

# الشواهد الشعرية في تفسير المدار لمحمد رشيد رضا

(دراسة لغوية)

أطروحة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات



إعداد

نازية گوهر

الإشراف

الدكتور قاسم بکته

قسم اللغة العربية

جامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

جامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد باكستان

العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٠ م

# الشواهد الشعرية في تفسير المغار لمحمد رشيد رضا

(دراسة لغوية)

أطروحة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات

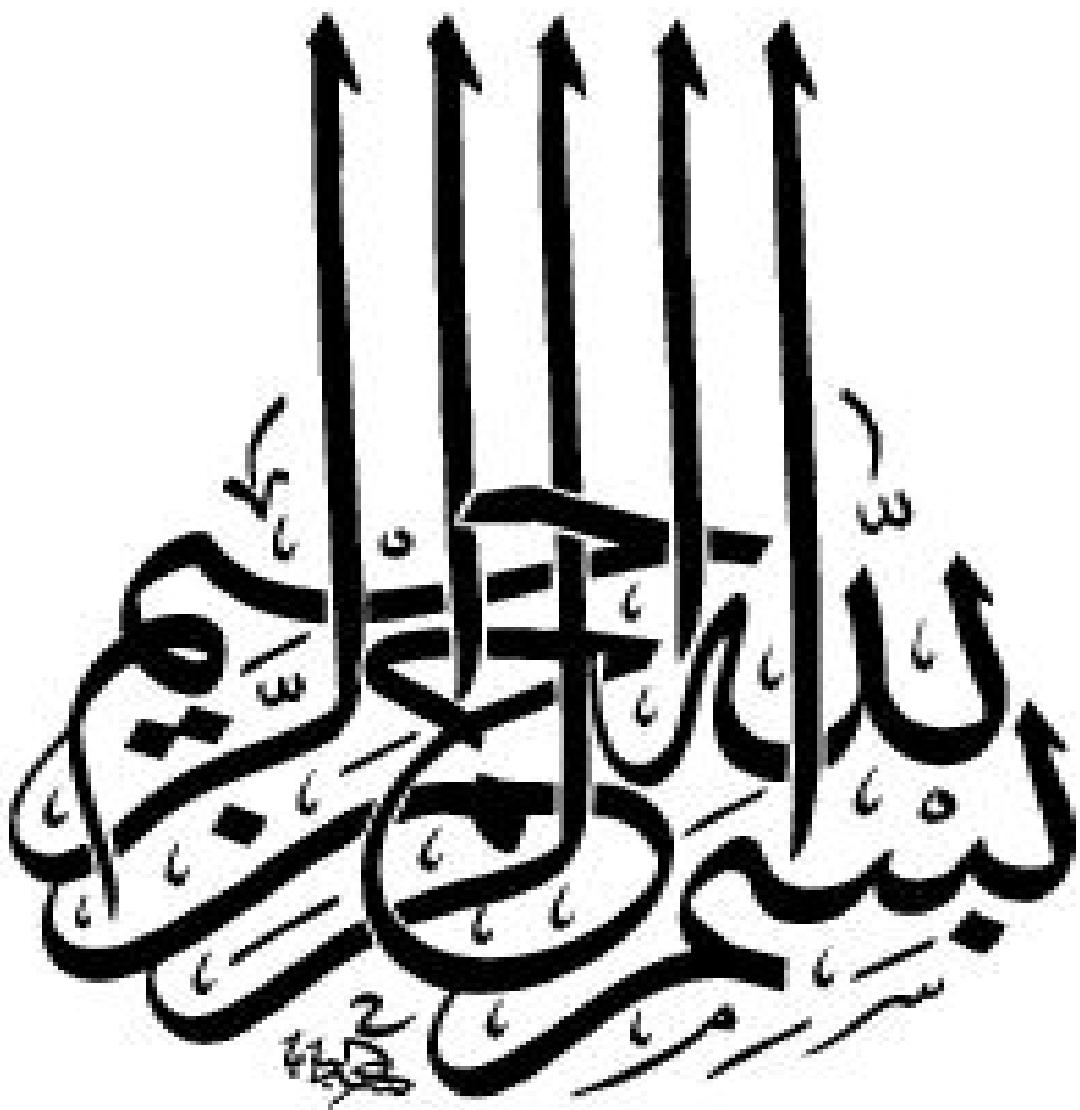


قسم اللغة العربية

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد - باكستان

العام الدراسي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٠ م

© فازية گویر





## استمارة الموافقة على الرسالة والمناقشة

قام الموقعون أدناه بدراسة الرسالة ومداولتها وقد أخرجوا بنتائج طيبة حوالها  
ونلتNESS من هيئة الدراسات العليا الموافقة على هذه الرسالة كرسالة جيدة.

عنوان الرسالة:

### **الشهادة العلمية في تفسير المنار لـ محمد رشيد رضا**

(دراسة لغوية)

شهادة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها

إعداد: نازية گوهر

رقم التسجيل: 751-PhD/Ara/F18

الدكتور قاسم عزام بحثته

التوقيع

المشرف

الدكتور جميل أصغر

التوقيع

عميد كلية اللغات

اللواء (المتقاعد) شاهد محمود كياني

التوقيع

رئيس الجامعة

التاريخ: / /

## مَيْنَ الْبَاحِثَةُ

أعلن أن رسالتي: **الشواهد الشعرية في تفسير المنار** لـ محمد رشيد رضا  
(دراسة لغوية) التي أعددتها تحت إشراف الدكتور قاسم بحاته، والتي قدمتها إلى  
الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد لنيل درجة الدكتوراه، لم أتقدم بها إلى أية  
جهة أخرى لنيل أية شهادة من قبل".

---

نازية گوهر

الباحثة

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

# فهرس المحتويات

أ	استمارة الموافقة على الإطروحة والمناقشة
ب	يمين الباحث
ج	فهرس المحتويات
د	Abstract
هـ	الإهداء
وـ	كلمة الشكر
٦ - ١	المقدمة
٧٥-٧	التمهيد

## **الباب الأول: دراسة نحوية للشواهد الشعرية**

١٤٠-٧٦	الفصل الأول: المرفوعات في الشواهد الشعرية
١٨٤-١٤١	الفصل الثاني: المنصوبات في الشواهد الشعرية
٢١٤-١٨٥	الفصل الثاني: المحجورات في الشواهد الشعرية

## **الباب الثاني: دراسة صرفية للشواهد الشعرية**

٢٧٩-٢١٥	الفصل الأول: دراسة صرفية للأفعال في الشواهد الشعرية
٣٢٨-٢٨٠	الفصل الثاني: دراسة صرفية للمشتقات في الشواهد الشعرية

## **الباب الثالث: دراسة معجمية وصوتية للشواهد الشعرية**

٣٦٦-٣٢٩	الفصل الأول: الدراسة المعجمية للشواهد الشعرية
٣٩٥-٣٦٧	الفصل الثاني: الدراسة الصوتية للشواهد الشعرية
٣٩٧-٣٩٦	خاتمة البحث والنتائج
٣٩٩-٣٩٨	الوصيات والاقتراحات
٤٤٦-٤٠٠	الفهارس الفنية

## **Abstract**

### **Title of PhD Dissertation:**

### **Poetic evidence in interpretation "Al Manar" By Muhammad Rasheed Rada (A Lingual study)**

**This study examines** the translation of poetic instances used in the Arabic interpretation made by Muhammad Rasheed Raza in Al Manar; add to reveal the syntactical, morphological and semantic points of the poetic verses in Al Manar. **The objective was** to analyze and evaluate the poetic evidence usage in interpretation -Al Manar- as Linguistic aspects. **The method followed** in the research was to analyze and evaluate the poetic evidence according to phonetic, grammatical, morphological, and semantic issues. **Primary sources were** consulted to understand poetic evidence in Al Manar and usage linguistics aspect. **The research found** that the Muhammad Rashid Rada greatly benefited from works on language, Qur'anic exegesis, and the sciences of the Qur'an in his tafseer. Drawing upon his extensive intellectual background, he engaged in critical inquiry, renewal, and reform within both the religious and social spheres. He combined linguistic and religious sciences, and in interpreting Qur'anic verses, he demonstrated a keen interest in linguistic studies that reflect the depth of his analytical abilities in uncovering meanings. His tafseer stands as a testament to his literary and religious scholarship. This is evident in his frequent citation of poetic verses to elucidate the lexical meanings of individual Qur'anic words. **The study recommends** that further preferences can be studied in Al Manar and other interpretations of holy Quran in Modern Linguistic Issues, Rhetorical Issues, Phonetic Issues and Lexicographical Studies. Arabic language researchers can benefit from the topic of "The Semantic Lexicon of the Vocabulary of the Holy Qur'an and Hadith across the Ages".

**Keywords:** Al – Manar, Rasheed Rada, Poetic diction, interpretation.

**Nazia Gohar**

PhD Scholar  
Arabic Department  
NUML-Islamabad

# الإهداء

أُهدي هذا العمل المتواضع ...

إلى صاحب الولي المنزل الذي جعله الله سبحانه وتعالى مبشرًاً ونذيرًاً وداعيًاً  
إليه يأذنه وسراجًاً منيراً، شفيع المذنبين، نور الهدایة ومنبع الخير كله، سيد  
الأنبياء والرسل محمد الصادق الأمين عليه أفضـل الصلوات وأزكـى  
التسليمات.

إلى من وقف بجانبي دائمًاً، وحرص على تقدمي وتعليمي وتنوير  
عقلي الذي لن أنسى فضله وجوده وكرمه عليّ، أبي حفظه الله سبحانه وتعالى.

إلى من غمرتني بالحب والحنان وسهرت ليالي من أجل تربيتي، معلمتـي  
الأولى التي لم تبخـل في تعليمـي وتربيـتي، أمـي العـزيـرة حـفـظـها الله سبحانه وتعالى.

# كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على حبيبه خاتم النبيين، ورحمة للعالمين، وشفيع المذنبين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب.

أشكر الله تعالى على أنه جعلني من أسرة محبة للدين، رباني على أن أكون مطيناً لله تعالى والرسول، ووفقني على أن أسلك طريق العلم. وأشكر جميع من سعى للعلم والتعليم من ربوني وأسهموا في نجاحي على طريق العلم بالحكمة والأخلاق والدين.

ومنهم الأستاذ الدكتور أبو بكر بحثته رئيس قسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد فقد ساعديني على ترتيب خطة أطروحة الدكتوراه. وتم الأمر بالإشراف الأستاذ المساعد الدكتور قاسم بحثته الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية في كلية اللغات الأجنبية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد باكستان على الأطروحة، وأفادتني جهودها الكثيرة خلال الإشراف والتصحيح وإدارة المناقشة بنور علمها وإخلاصها للدين. وكذلك أشكر من ساعديني في التصحيح اللغوي من أساتذتي وزملائي جميعاً، وخصوصاً منهم الدكتور الحافظ محمد بادشاه (منسق قسم اللغة العربية سابقاً)، والدكتور حيات الله (منسق قسم اللغة العربية)، فجزاهم الله تعالى خير الجزاء ورحمهم وحفظهم جميعاً وأصلحهم كافة في الدنيا والآخرة، اللهم صلّ وسلّم على صفوة الخلق خير الوري، وخاتم الأنبياء والمرسلين، وقدوة الفضائل حبيبنا الشافع محمد صلاةً وسلاماً تامينَ كاملين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المقدمة

## التعريف بالموضوع:

فإن خير العلوم وأشرفها وأغزرها فائدةً لطالب العلم ما كان وثيق الصلة بالقرآن الكريم وتفسيره، إذ يمكن للطالب من خلال مدراسته الاستفادة من عدة علوم وفنون خاصة في العربية كالصرف والنحو والبلاغة.

ويعد تفسير "المنار" للإمام محمد رشيد رضا تفسيراً جاماً بين فن التفسير بالرواية والتفسير بالدراءة، ويعد أصلاً من أصول التفسير في العصر الحديث، ومرجعاً مهمًا في التفسير بالمعقول، ويمتاز مؤلفه بالموضوعية والأمانة العلمية، وسعة الاطلاع، والتعمق في علوم الشريعة، والبعد عن التعصب، والالتزام بالعقيدة الصحيحة.

ومؤلف هذا التفسير هو الإمام محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، ولد سنة (١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م)، في قرية القلمون الواقعة على شاطئ البحر المتوسط ببلبنان، وتوفي سنة (١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م)، ويعتبر محمد رشيد رضا مفكراً إسلامياً من رواد الإصلاح الإسلامي الذين ظهروا مطلع القرن الرابع عشر الهجري، وبالإضافة إلى ذلك، كان صحفياً وكاتباً وأديباً لغوياً، من أهم مؤلفاته "تفسير المنار" الذي استكمل فيه ما بدأه شيخه محمد عبده الذي توقف عند الآية (١٢٥) من سورة النساء، وكان يفسر القرآن شفهياً في محاضراته فيدون منها محمد رشيد رضا الفوائد، وواصل محمد رشيد رضا تفسيره حتى بلغ الآية (٥٣) من سورة يوسف، وهي قوله تعالى: ﴿رَبِّ قَدْ عَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطَّرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَلَحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾، وحالت منيته دون إتمامه، فلم يفسر بقية القرآن الكريم، وهذا القدر من التفسير مطبوع في اثنى عشر مجلداً، ثم أكمل الأستاذ بحاجت البيطار سورة يوسف، وطبع تفسير السورة كلها في كتاب مستقل منسوب إلى الشيخ محمد رشيد رضا.

الشاهد النحوي: هو الخبر القاطع الموثق الذي يستعمله اللغوي أو النحوي أو المفسر، مروياً عن الناطق باللغة موضوع الدراسة، ويكون في العربية آية قرآنية أو بيت شعر

أو حديثاً نبوياً، والشاهد: قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي.

وال Shawahed al-sher'iyyah موضوع بالغ الأهمية في عدة علوم، خاصة علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغة وعلم الدلالة، وهي موجودة في كتب البلاغة والتفسير والأدب والنحو القديمة والحديثة، ومن هنا اكتسبت أهمية قصوى لكونها أدلةً على مختلف القواعد النحوية والصرفية والبلاغية والدلالية.

وهذا الموضوع: (ال Shawahed al-sher'iyyah في تفسير "المنار" لـ محمد رشيد رضا دراسة لغوية) سيدرس الشواهد الشعرية في هذا التفسير دراسةً لغوية من سورة الفاتحة إلى سورة يوسف، وأسائل الله التوفيق.

ويتطلب سير البحث جمع الشواهد الشعرية من تفسير "المنار" من سورة الفاتحة إلى سورة يوسف، وعزو كل شاهدٍ لقائله، وترجمة القائل، وذكر وجه الاستشهاد، وتحليل البيت لغويًا، وذكر القواعد اللغوية والنحوية والصرفية التي استدل لها محمد رشيد رضا بال Shawahed al-sher'iyyah، إضافة إلى دراسة الشواهد الشعرية دراسة معجمية وصوتية.

### أهمية الموضوع:

ترجع أهمية الموضوع إلى عدة نقاط، أختصرها فيما يلي:

١. أهمية دراسات التفسير من جهة تعلقها بكتاب الله ﷺ، ومن جهة ثرائتها بالدراسات اللغوية.

٢. الأهمية الخاصة لتفسير "المنار" بين كتب التفسير في العصر الحديث، إذ يُعرف محمد رشيد رضا "تفسير المنار" في بطاقة العنوان بأنه: "هو التَّفْسِيرُ الْوَحِيدُ الْجَامِعُ بَيْنَ صَحِيحِ الْمَؤْثُورِ وَصَرِيحِ الْمَعْقُولِ، الَّذِي يُبَيِّنُ حَكْمَ التَّشْرِيعِ، وَسُنَّةَ اللَّهِ فِي الْإِنْسَانِ، وَكُونَ الْقُرْآنِ هُدَايَةً لِلْبَشَرِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، وَيُوَازِنُ بَيْنَ هُدَايَتِهِ وَمَا عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فِي هَذَا الْعَصْرِ، وَقَدْ أَعْرَضُوا عَنْهَا، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ سَلْفُهُمُ الْمُعْتَصِمُونَ بِحَبْلِهَا، مُرَاعِيَ فِيهِ السُّهُولَةُ فِي التَّعْبِيرِ، مُجْتَبِيًّا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُجْتَمِعِ الْعَامَّةِ، وَلَا يَسْتَغْنِي

عنه الخاصة، وهذه هي الطريقة التي جرى عليها في دروسه في الأزهر حكيم الإسلام الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبد، رضي الله عنه".

٣. الأهمية الكبيرة للشواهد الشعرية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية.
٤. الشيخ محمد رشيد رضا من المتضلعين في العلوم اللغوية والشرعية والاجتماعية.

#### **أسباب اختيار الموضوع:**

١. لم تحظ الشواهد الشعرية في تفسير المنار بالبحث اللغوي.
٢. هذا البحث سيوفر للباحث الممارسة والعمل في عدة ميادين علمية، منها: الشعر، التفسير، اللغة، وعلم الدلالة، وعلوم اللغة.
٣. اهتمامي بفنون اللغويات، والرغبة في العمل على مشروع بحثي في هذا الفن.
٤. الاستفادة من الجانب اللغوي بصورة عامة من تفسير معاصر.

#### **الدراسات السابقة للموضوع:**

هناك الكثير من المؤلفات والبحوث حول تفسير "المنار" خاصةً من النواحي الاجتماعية، ودراسات علوم القرآن فيه، ولكن لم أجد دراسات تناولت الجوانب اللغوية في تفسير "المنار"، وبعد سؤال الأستاذة والزملاء المختصين في الدراسات اتجهت إلى العمل على الشواهد الشعرية الواردة في تفسير "المنار".

وقد حظيت بعض التفاسير الأخرى بدراسة الشواهد الشعرية فيها، وعلى سبيل المثال تفسير "فتح القدير" للإمام الشوكاني، وهذه بعض الدراسات عن شواهد الشعرية:

- الشواهد الشعرية في فتح القدير للإمام الشوكاني دراسة بلاغية من بداية سورة الفاتحة إلى نهاية سورة هود" أطروحة الدكتوراه للباحث: محمود مفتى، بإشراف: أ.د.نصيب دار محمد، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الاجتماعية والآداب واللغات، جامعة إسلامية كالم بشاور، ٢٠١٥ م.
- الشواهد الشعرية في فتح القدير للإمام الشوكاني دراسة بلاغية من بداية سورة الروم إلى نهاية سورة الناس" أطروحة الدكتوراه للباحث: محمد جميل،

بإشراف: أ.د. نصيб دار محمد، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الاجتماعية والآداب واللغات، جامعة إسلامية كاج بشاور، ٢٠١٥ م.

- الشواهد الشعرية في تفسير القدير للشوكاني، دراسة نحوية في النصف الأول من القرآن الكريم: رسالة ماجستير للباحث: عبد الرحمن محمد، جامعة القرآن الكريم، السودان، ٢٠٠٤ م.

- توظيف الشوكاني شاهد النحو الشعري لتجهيز المعنى في تفسيره، رسالة ماجستير للباحث: صالح علي زابن السريحي السلمي، إشراف: أ.د. محمد صفوتو مرسي، كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، ١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ.

### **أسئلة البحث والتحقيق:**

يتضمن البحث إجابات علمية لأسئلة البحث التالية:

- من هو محمد رشيد رضا؟ وما هي منزلته العلمية؟
- ما هو المنهج الذي سلكه تفسير "المنار" خاصيةً في اللغة؟
- ما هو الشاهد الشعري؟ وما هي عصور الاحتجاج التي يحتاج بشهادتها الشعرية؟
- ما هي الشواهد الشعرية في تفسير "المنار"؟ ومن هم قائلوها؟ وما هو التحليل اللغوي لها؟
- ما هي القواعد اللغوية والنحوية والصرفية التي استدل لها محمد رشيد رضا في تفسيره بهذه الشواهد الشعرية؟ وما هي الدلالة المعجمية والصوتية للشهاد الشعرية؟

### **أهداف البحث:**

يحقق البحث الأهداف التالية:

- دراسة الشاهد الشعري، وبيان عصور الاحتجاج.
- تأليفات العلماء في الشاهد الشعري.
- جمع الشواهد الشعرية من تفسير "المنار"، من سورة الفاتحة إلى سورة يوسف، وعزوها لقائلها.

- دراسة هذه الشواهد دراسة لغوية، مع بيان القواعد اللغوية التي استشهد لها المصنف محمد رشيد رضا في النحو والصرف، وبيان دلالتها المعجمية والصوتية.

**تبويب البحث:**

الخطة التي اعتمدتها في كتابة هذه الأطروحة تشتمل على: المقدمة، والتمهيد، وثلاثة أبواب، والخاتمة، على النحو التالي:

### **المقدمة**

**التمهيد:** يتضمن التمهيد محورين، وهما

**المحور الأول:** ترجمة مؤلفي تفسير المنار: محمد عبده، محمد رشيد رضا وبحاجت البيطار.

**المحور الثاني:** الشواهد الشعرية، وعصور الاستشهاد، والتأليفات فيها.

## **الباب الأول**

### **دراسة نحوية للشواهد الشعرية**

و فيه ثلاثة فصول:

**الفصل الأول:** المفوعات في الشواهد الشعرية.

**الفصل الثاني:** المنصوبات في الشواهد الشعرية.

**الفصل الثالث:** الجرورات في الشواهد الشعرية.

## **الباب الثاني**

### **دراسة صرفية للشواهد الشعرية**

و فيه فصلان:

**الفصل الأول:** دراسة صرفية للأفعال في الشواهد الشعرية.

**الفصل الثاني:** دراسة صرفية للمشتقات في الشواهد الشعرية.

## **الباب الثالث**

### **دراسة معجمية وصوتية للشواهد الشعرية**

وفيه فصلان:

**الفصل الأول:** الدراسة المعجمية للشواهد الشعرية.

**الفصل الثاني:** الدراسة الصوتية للشواهد الشعرية.

الخاتمة: وهي تشمل على نتائج البحث والتوصيات والاقتراحات

الفهرس الفنية: وتشمل

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأشعار
- فهرس المصادر والمراجع.

# التمهيد

يشتمل التمهيد على محورين:

## المحور الأول

ترجمة مؤلفي تفسير المنار: محمد عبده،  
محمد رشيد رضا وبهجة البيطار.

## المحور الثاني

الشواهد الشعرية، وعصور الاستشهاد،

والتأليفات فيها.

## المحور الأول

ترجمة مؤلفي تفسير المنار محمد عبده، والإمام محمد رشيد رضا رحمه الله وبهجهت البيطار، يتضمن هذا المحور ثلاثة مطالب، وهي:

**المطلب الأول:** ترجمة محمد عبده

**المطلب الثاني:** ترجمة الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله

**المطلب الثالث:** بهجهت البيطار

## المطلب الأول

### ترجمة محمد عبده

(<sup>١</sup>) اسمه: محمد بن عبد الله بن حسن خير الله آل التركماني.

مولده ونشأته: أجمعت مصادر ترجمته التي بين أيدينا على أنه ولد في قرية "حملة نصر" <sup>(٢)</sup> بمحافظة البحيرة سنة وستين ومائتين وألف الهجرية (١٢٦٦هـ) الموافق تسعة وأربعين وثمانمائة وألف الميلادي ١٨٤٩م.

وقد بدأ الدراسة بتعلم القراءة في البيت وهو في السابعة من عمره، وفي عام اثنين وستين وثمانمائة وألف الميلادي (١٨٦٢م)، أرسله أبوه إلى الكتاب ثم إلى الجامع الأحمدى بطنطا حيث تلقى أول دروس تحويل القرآن حتى أتم حفظ القرآن

(<sup>١</sup>) معجم المفسرين - من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر -، عادل نويهض، ٢/٥٦٦، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط/٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ٦/٢٥٣، دار العلم للملاتين، ط/١٥، ٢٠٠٢م، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ٣/٤٧٤، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط/٢، ١٩٩٩م.

(<sup>٢</sup>) هي إحدى القرى التابعة لمركز شبراخيت في محافظة البحيرة في جمهورية مصر العربية. انظر: الأعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده للدكتور محمد عمارة، ٢٢١، الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، دار الشروق - القاهرة، أما عند عباس محمود العقاد اسم تلك القرية هو "شيشير"، انظر: عبرى الإصلاح والتعليم الإمام محمد عبده لعاصم محمود العقاد، ص ٤٧، الطبعة الأولى عام ٢٠١٢م، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة القاهرة - جمهورية مصر العربية، وذكر المجاهد الجندي اسم تلك القرية "شنرا"، انظر: الإمام محمد عبده مائة عام على رحيله لإبراهيم البيومي غانم، وصلاح الدين الجوهرى، ص ٦٠، ط/١، ٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، دار الكتاب المصري - القاهرة.

الكريم وتحويده، ثم درس الدروس العلمية بالجامع الأحمدي عام أربع وستين وثمان مائة وألف الميلادي ١٨٦٤م<sup>(١)</sup> وبعد سنة رجع إلى قريته حيث تزوج بها عام خمس وستين وثمان مائة وألف الميلادي ١٨٦٥م، ثم أعاده والده بعدها إلى الجامع الأحمدي. وقد انتقل إلى الجامع الأزهر عام خمس وستين وثمان مائة وألف الميلادي ١٨٦٥م، وقد نال منه شهادة العالمية في ١٣ جمادى الأولى سنة أربع وتسعين ومائتين وألف الهجري ١٢٩٤هـ الموافق ٢٥ مايو سنة سبع وسبعين وثمان مائة وألف الميلادي ١٨٧٧م، ثم عين بعدها مدرساً للتاريخ بدار العلوم عام ثمانية وسبعين وثمان مائة وألف الميلادي ١٨٧٨م، وكذلك درس في مدرسة الألسن، وتتلمذ على كبار العلماء المشهود لهم بسعة العلم والمعرفة مثل الشيخ درويش حضر، والشيخ حسن الطويل، والشيخ جمال الدين الأفغاني الذي رافقه في رحلاته وشاركه في جهاده وتأثر به، ونشر آراءه من بعده.<sup>(٢)</sup>

وقد رأس تحرير جريدة الواقع المصرية سنة ثمانين وثمان مائة وألف الميلادي ١٨٨٠م، وقد اختاره الخديوي توفيق العرش للقيام بهذه المهمة، فضم "الشيخ محمد عبده" إليه "سعد زغلول"<sup>(٣)</sup>، "إبراهيم الهمباوي"<sup>(٤)</sup>، والشيخ "محمد خليل"، وغيرهم، وكانت تكتب فيه مقالات إصلاحية أدبية واجتماعية، وكان "الشيخ محمد عبده" هو كاتبها الأول، ورأس "الشيخ محمد عبده" هذا العمل نحو سنة ونصف السنة، وقد جعل "الواقع المصرية" منبراً للدعوة إلى الإسلام والإصلاح. وكذلك عُيِّن عضواً في

<sup>(١)</sup> زعماء الإصلاح في العصر الحديث، أحمد أمين، ص: ٢٨١-٢٨٥.

<sup>(٢)</sup> حسن بن أحمد بن علي، هو أحد من أتقن العلوم العديدة مع علو النفس، والzed الصحيح والورع، والتمسك بالكمالات، والتأنق بأداب الشرع، وتفرد في مصر بالبراعة في المعقول والمنقول، ولد بقرية منية شهالة إحدى المنوفية، سنة ١٢٥٦هـ، ولقد توفي رحمه الله في شهر صفر سنة ١٣١٧هـ، الموافق ١٨٩٩م. انظر، الياقوت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة للشيخ بشير الظافر.

<sup>(٣)</sup> هو من مواليد ١٨٥٨م، وقد تلقى تعليمه الإبتدائية في الكتاب ثم التحق بالأزهر عام ١٨٧٣م، وتعلم على يد السيد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده ثم عمل مع السيد جمال الدين الأفغاني في الواقع المصرية، ثم انتقل إلى وظيفة معاون بوزارة الداخلية. وقد توفي في ٢٣ أغسطس ١٩٢٧م.

<sup>(٤)</sup> هو قد ولد في الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم الخامس عشر من رمضان سنة ١٢٤٧هـ، الموافق ٣٠ أبريل ١٨٥٨م في الحمودية بمحافظة البحيرة، وهو يُعدُّ من أبرز الخامدين في القرن العشرين.

المجلس الأعلى للمعارف العمومية، وسافر بدعوة من أستاذه جمال الدين الأفغاني إلى باريس سنة أربع وثمانين وثمانية مائة وألف الميلادي ١٨٨٤ م، وأسس معًا صحفة العروة الوثقى، ثم غادر باريس إلى بيروت سنة خمس وثمانية مائة وألف الميلادي ١٨٨٥ م وبدأ التدريس هناك.

وبالإضافة إلى ذلك قد عمل قاضياً بالمحاكم الشرعية عام تسع وثمانين وثمانية مائة وألف الميلادي ١٨٨٩ م في مصر، ثم عُيِّن مستشاراً في محكمة الاستئناف سنة خمس وسبعين وثمانية مائة وألف الميلادي ١٨٩٥ م، وعضوًا بمجلس إدارة الأزهر في ٦ رجب سنة اثنى عشرة وثلاثة مائة وألف الهجري ١٣١٢ هـ الموافق ٢ يناير سنة خمس وسبعين وثمانية مائة وألف الميلادي ١٨٩٥ م.<sup>(١)</sup> وقد صدر مرسوم خديوي في ٢٤ من محرم سنة سبع عشرة وثلاثة مائة وألف الهجري ١٣١٧ هـ الموافق ٣ يونيو سنة تسع وسبعين وثمانية مائة وألف الميلادي ١٨٩٩ م، وقد وقعه الخديوي عباس حلمي الثاني،<sup>(٢)</sup> بتعيين الشيخ محمد عبده مفتياً للديار المصرية. وقد أتقن اللغة الفرنسية إتقاناً بالغاً وقد كان قاضياً في "عابدين"،<sup>(٣)</sup> وقد بلغ عمره ذلك الحين الأربعين واطلع على القوانين الفرنسية وترجم كتاب سبنسر في التربية من الفرنسية.

**منصبه الإفتاء:** كان منصب الإفتاء يضاف لمن يشغل وظيفة مشيخة الجامع الأزهر في السابق وبهذا المرسوم استقل منصب الإفتاء عن منصب مشيخة الجامع الأزهر، وصار الشيخ محمد عبده أول مفتٍ مستقل لمصر معين من قبل الخديوي

<sup>(١)</sup> تاريخ الأستاذ الإمام، الشيخ محمد عبده لرشيد رضا، ٢٠/٣، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ط/٣، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦ م.

<sup>(٢)</sup> هو عباس حلمي الثاني بن محمد توفيق بن إسماعيل، وهو أكبر أولاد الخديوي توفيق، قد ولد في غرة جمادى الآخرة عام ١٢٩١ هـ الموافق ١٤ يوليو ١٨٧٤، تلقى العلوم الابتدائية في المدرسة العالية، ثم التحق بمدرسة هكسوس بسويسرا في عام ١٨٨٤، ثم انتقل إلى مدرسة تريزيانوم بالتساسا لدراسة العلوم السياسية والعسكرية في عام ١٨٨٨ م، وقد توفي في منفاه في سويسرا في ١٩ ديسمبر ١٩٤٤ م، ودفن في "تربة أفندينا" وهي مقابر أسرة الخديوي توفيق بالقاهرة.

<sup>(٣)</sup> يعتبر ذلك الحي من أهم الأحياء التي تتميز بالطابع العماري الفريد الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة، تتمركز فيها العديد من الوزارات والهيئات الحكومية والدبلوماسية بالإضافة إلى العديد من الشركات والأمانات العام.

عباس حلمي، وقد أصدر خلال فترة توليه الإفتاء حوالي (٩٤٤) فتوى مسجلة بسجلات دار الإفتاء. كما عين عضواً بمجلس شورى القوانين في ١٨ صفر سنة سبع عشرة وثلاثة مائة وألف الهجري ١٣١٧هـ الموافق ٢٥ يونيو سنة تسع وتسعين وثمانية مائة وألف الميلادي ١٨٩٩م، وإليه يرجع الفضل في إنشاء مدرسة القضاء الشرعي، كما انتخب رئيساً للجمعية الخيرية الإسلامية عام تسع مائة وألف الميلادي ١٩٠٠م، فوطد دعائمها وخطط بحثته وحسن إدارته خطوات ناجحة، كما أسس في نفس العام جمعية إحياء العلوم العربية.

#### تلاميذه:

١. شاعر النيل حافظ إبراهيم
٢. الشيخ الشهيد عز الدين القسام
٣. شيخ الأزهر محمد مصطفى المراغي
٤. شيخ الأزهر مصطفى عبد الرازق
٥. شيخ العروبة محمد محبي الدين عبد الحميد -رحمه الله تعالى-
٦. سعد زغلول
٧. محمد لطفي جمعة
٨. د. طه حسين

#### وفاته:

انتقل محمد بن عبد الله بن حسن خير الله إلى رحمة الله تعالى بالإسكندرية في الساعة الخامسة مساء يوم ٩ جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وثلاثة مائة وألف الهجري ١٣٢٣هـ الموافق ١١ من يوليو خمس وتسعمائة وألف الميلادي سنة ١٩٠٥م عن سبع وخمسين سنة، ودفن بالقاهرة.<sup>(١)</sup>

#### مؤلفاته وتحقيقاته:

١. رسالة الواردات في نظريات المتكلمين والصوفية وفي الفلسفة الإلهية.

---

<sup>(١)</sup> زعماء الإصلاح في العصر الحديث، ص: ٢٨١-٢٨٥.

٢. حاشية على شرح الدواني.
٣. العقيدة الحمدية.
٤. العروة الوثقى.
٥. حديث سياسي مع مندوب جريدة بال مال جازيت.
٦. شرح كتاب نجح البلاغة.
٧. الترجمة العربية لرسالة "الرد على الدهريين" للسيد جمال الدين الأفغاني، مع مقدمة بقلم محمد عبده عن جمال الدين.
٨. شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني.
٩. رسالة التوحيد.
١٠. شرح كتاب "البصائر النصيرية".
١١. تقرير في إصلاح المحاكم الشرعية.
١٢. "الإسلام والرد على منتقديه"، مجموعة مقالات لحمد عبده وغيره من "حماة الإسلام" نشرها محمد أمين الخانجي.
١٣. الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية.
١٤. تفسير سورة العصر.
١٥. تفسير جزء عم.
١٦. "تفسير سورة الفاتحة" ويليه ثلاثة مقالات مهمة عن حرية الأفعال الإنسانية وقصة الغرانيق، ومسألة زينب.
١٧. تفسير القرآن الحكيم المعروف باسم "تفسير المنار" بدأه الأستاذ الإمام، وبوفاته وقف التفسير عند الآية ١٢٥ من سورة "النساء"، وأئمه رشيد رضا.
١٨. "فتوى اجتماعية" في مسألة العمال وأصحاب الأعمال.
١٩. "وصية سياسية" خواطر أملأها الأستاذ الإمام بالفرنسية عن التعليم والإدارة والقضاء في مصر.

## المطلب الثاني

### ترجمة الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله

اسمها ونسبه: محمد رشيد بن السيد علي رضا بن السيد محمد شمس الدين بن السيد بهاء الدين بن السيد ملا علي خليفة القلموني البغدادي الأصل حسيني النسب.<sup>(١)</sup> ويتصل نسبه برابع الخلفاء الراشدين (علي بن أبي طالب) كان هذه الأسرة أصلاً من الحجاز ثم انتقلوا إلى العراق فنزلوا النجف ثم نزحوا إلى الشام، وسكنوا قرية القلمون، من أعمال طرابلس الشام.<sup>(٢)</sup>

**مولده ونشأته العلمية:** أجمع المصادر على أن الشيخ رشيد رضا ولد في ٢٧ جمادى الأولى سنة اثنين وثمانين ومائتين وألف الهجري ١٢٨٢ هـ الموافق ٢٣ من سبتمبر عام خمس وستين وثمانية مائة وألف الميلادي ١٨٦٥ م،<sup>(٣)</sup> في قرية القلمون،<sup>(٤)</sup> التي سميت بـ"مزرعة الأشراف" في أسرة ذات شرف ومكانة وكراهة، ودين وتقوى وعزّة نفس؛ وذلك أن جميع أهلها كانوا سادة شرفاء وأتقياء ونجباء،<sup>(٥)</sup> وقد أثر ذلك المناخ أثراً كبيراً في نفسه وصار عالماً كبيراً، يقول الشيخ رشيد رضا: "إن لي في هذه الدنيا وطنين: وطن النشأة والتربية وهي سوريا، فإنني نشأت في قرية قلمون المجاورة لطرابلس الشام في ساحل الكورة من لبنان وتعلمت في طرابلس، ووطن العمل وهو مصر التي أقمت فيها إحدى عشرة سنة أدعوه إلى الإصلاح الديني والاجتماعي والسياسي وأقرأ الدروس، وأعمل في بعض الجمعيات".<sup>(٦)</sup>

وكان أبوه شيخاً لتلك القرية، فاهتم بتربية ابنه وتعليمه، وقد حفظ القرآن الكريم ودرس مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ثم ذهب إلى طرابلس

<sup>(١)</sup> الأعلام لخير الدين الزركلي، ١٢٦/٦، دار العلم للملاتين، بيروت، ط/٢٠٠٢، ١٥ م.

<sup>(٢)</sup> المنار والأزهر، رشيد رضا، ص/١٣٣، ١٣٣، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط/١، ١٣٥٣ هـ.

<sup>(٣)</sup> مجلة المنار، عبد الرحمن عاصم، ٤٨٠/٣٥، ٤٨٠، القاهرة، ط/١٣١٦ هـ ١٨٩٩ م.

<sup>(٤)</sup> وهي قرية من أعمال طرابلس الشام تقع على شاطئ البحر المتوسط، وتبعد عن طرابلس حوالي ثلاثة أميال.

<sup>(٥)</sup> المنار والأزهر، رشيد رضا، ص/١٣٣.

<sup>(٦)</sup> مجلة المنار، ص/٣٥-٨٨١.

وكان فيها يومئذ نفر من أكبر علماء الإسلام، ودخل المدرسة الرشيدية الابتدائية<sup>(١)</sup> ودرس في هذه المدرسة سنة واحدة، ثم انتقل إلى المدرسة الوطنية الإسلامية،<sup>(٢)</sup> بطرابلس التي كانت تهتم بتدريس اللغة العربية والشرعية والعلوم العربية.<sup>(٣)</sup>

ثم ذهب رشيد رضا عند الشيخ الجسر، وواظب على حضور دروسه، حيث عناه الشيخ الجسر برعايته، وكذلك أجازه سنة لتدريس العلوم الشرعية والعقلية والعربية، وفي الوقت نفسه درس الحديث على يد محمود نشابة، وأجازه أيضًا لرواية الحديث، كما واظب على حلقات ودورس نفر من علماء طرابلس مثل: الشيخ عبد الغني الرافعي، ومحمد القاوجي، ومحمد الحسيني، وغيرهم. وكان الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله سريع الخاطر وآية في الذكاء والهمة والمضاء، ويعُدُّ مفكراً إسلامياً من رواد الإصلاح الإسلامي، وبالإضافة إلى ذلك، كان أدبياً ولغوياً وصحفياً وكاتباً. وهكذا نشأ الشيخ رشيد رضا بطريقة متميزة عن غيره، وكان شديد الحياة وقليل الرغبة في اللعب، وقد أعطاه الله سبعين مميزات عالية في الغهم وسرعة الاستيعاب لكل ما يقرأ ويسمع.<sup>(٤)</sup> وهو من تلاميذ الشيخ محمد عبده، وأسلك مسلكه حيث قد أسس مجلة المنار على نمط مجلة "العروة الوثقى"، ويعتبر حسن البنا<sup>(٥)</sup> أكثر من تأثر برشيد رضا.

وقد زُيَّ الشيخ رشيد في هذه البيئة على محسن الأخلاق فكان حياً متبعاً متنسكاً، مواظباً على قراءة القرآن والأذكار.<sup>(٦)</sup> ولم تدرس نفسه عادة من العادات السيئة المضرة. وكان الشيخ رشيد رضا شجاعاً جريحاً في مواطن الحق، على الحكم

<sup>(١)</sup> وهي مدرسة ابتدائية تابعة للدولة، يُدرِّس فيها الصرف والنحو ومبادئ الجغرافية، واللغة التركية واللغة العربية ولكن جميع التدريس فيها باللغة التركية.

<sup>(٢)</sup> وقد أسس الشيخ حسين الجسر تلك المدرسة، وكان يرى أنه من الضرورة لبني الأمة الجمع بين علوم الدين وعلوم الدنيا على الطريقة الأوروبية الحديثة مع التربية الإسلامية الوطنية.

<sup>(٣)</sup> المنار والأزهر، رشيد رضا، ص / ١٣٤ - ١٣٦.

<sup>(٤)</sup> المرجع نفسه، ص / ١٣٤ - ١٣٦.

<sup>(٥)</sup> حسن أحمد عبد الرحمن محمد البنا، ١٤٠٦ م - ١٢ فبراير ١٩٤٩ م، الموافق ٢٥ شعبان ١٣٢٤ هـ - ١٣٦٨هـ، وهو داعية إسلامي مصري وسياسي ومعلم لغة عربية، ومؤسس جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨م والمرشد العام الأول لها ورئيس تحرير أول جريدة أصدرتها الجماعة عام ١٩٣٣.

<sup>(٦)</sup> المنار والأزهر، ص / ١٣٧ ، مجلة المنار، ٣٥ / ٤٨٠.

والعلماء، يقول الشيخ رشيد عن نفسه: "نشأت في حجر العبادة فألفها وجداي ونشطت فيها أعضائي من الصغر، فخفت علي في الكبر، كنت من سن المراهقة أذهب إلى المسجد في السحر ولا أعود إلى البيت إلا بعد ارتفاع الشمس ...".<sup>(١)</sup>

وما وجد الشيخ رشيد رضا طريقة له في العمل في ميدان أفسح للإصلاح سوى الهجرة إلى مصر، فهاجر إلى الإسكندرية ونزل هناك في مساء الجمعة ٨ من رجب عام خمسة عشر وثلاثمائة وألف الهجري ١٣١٥ هـ، وبعد أيام قضاها في زيارة بعض مدن الوجه البحري نزل القاهرة واتصل مباشرة بمحمد عبده، وهكذا بدأت رحلة حديثة للشيخ رشيد رضا، وكانت تلك الرحلة أكثر إنتاجاً وتأثيراً في تفكيره ومنهجه الإصلاحي. ودارت مناقشات طويلة بين الأمامين حول سياسة الصحف وأثرها في المجتمع، وكذلك قدم التلميذ رأيه أمام شيخه بأن الغرض من إنشائه صحيفة هو التعليم والتربيـة، وإيصال الأفكار الصحيحة إلى الجيل الحاضـر، وإنهـاء أصل أشجار الجهل والخرافـات والبدعـ، كما أقنـع التلميـذ شـيخـهـ بـأنـهـ مستـعدـ للبذلـ علىـهاـ سـنةـ أوـ سـنتـينـ دونـ انتـظـارـ رـيحـ منـهاـ.

وقد كان الشيخ رشيد رضا يعني عناية شديدة بمطالعة كتب الأدب والتصوف وقد أعجبه من كتب التصوف كتاب الإحياء للغزالـيـ إعجابـاـ شـديـداـ، وقد طالـهـ كـلهـ ورـاجـعـ قـراءـةـ أـبـوابـهـ عـودـاـ عـلـىـ بـدـءـ،ـ ثـمـ صـارـ يـقـرـأـ لـلنـاسـ،ـ إـذـاـ كـانـ هـذـاـ الـكتـابـ أـثـرـ كـبـيرـ فـيـ دـيـنـهـ وـأـخـلـاقـهـ،ـ وـأـمـاـ مـاـ فـيـهـ مـنـ أـخـطـاءـ فـقـدـ استـطـاعـ الشـيـخـ رـشـيدـ لـاـ سـيـماـ بـعـدـ اـشـتـغالـهـ بـعـلـمـ الـحـدـيـثـ أـنـ يـتـقـيـ هـذـهـ الـأـخـطـاءـ وـيـعـالـجـ مـاـ عـلـقـ مـنـهـ بـرـأسـهـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ.<sup>(٢)</sup> ثـمـ بـعـدـ هـجـرـتـ إـلـىـ مـصـرـ وـوـقـوـفـهـ عـلـىـ كـتـبـ شـيـخـ إـلـاسـلـامـ وـمـدـرـسـتـهـ تـحـولـ تـدـريـجـاـ مـلـذـهـبـ السـلـفـ.

**هـجـرـتـ إـلـىـ مـصـرـ:** إـنـ الـحـالـةـ السـيـاسـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ فـيـ الشـامـ أـجـبـرـتـ الشـيـخـ رـشـيدـ رـضـاـ عـلـىـ أـنـ يـرـحـلـ مـنـ هـنـاكـ إـلـىـ مـصـرـ،ـ وـتـعـدـ رـحـلـةـ الشـيـخـ رـشـيدـ رـضـاـ مـنـ طـرـابـلسـ

<sup>(١)</sup> المـنـارـ وـالـأـزـهـرـ، صـ /ـ ١٤٦ـ .

<sup>(٢)</sup> المـرـجـعـ نـفـسـهـ، صـ /ـ ١٤٦ـ .

الشام عام ثماني وتسعين وثمانية مائة وألف الميلادي ١٨٩٨م إلى مصر علامة عزيته القوية في التحدي للدور الكبير الذي سلك عليه طول الحياة، حيث قال الشيخ رشيد رضا: "عزمت على الهجرة إلى مصر لما فيها من حرية العمل واللسان والقلم، ومن مناهل العلم العذبة الموارد، ومن طرق النشر الكثيرة المصادر، وكان أعظم ما أرجوه من الاستفادة في مصر: الوقوف على ما استفاده الشيخ محمد عبد من الحكماء والخبرة وخطبة الإصلاح التي استفادها من صحبة السيد جمال الدين، وأن أعمل معه وبارشاده في هذا الجو الحتر...".<sup>(١)</sup>

وقد اتضح من هذ النص أن هناك عوامل وظروف متشابكة وراء رحلته من طرابلس الشام إلى مصر، يتعلق بعضها بالدولة العثمانية عامة وولاية الشام خاصة. والبعض منها يتعلق بظروفه الشخصية وأوضاع أسرته، حيث شعرت الدولة العثمانية بحاجة ماسة لاتخاذ سياسة متشددة فيما يتعلق بسوريا، نظراً لحساسية هذه الولاية بالنسبة للدولة؛ لأنها الطريق إلى العاصمة العثمانية ومن دخلها أصبح بوسعي تحديد الدولة في عاصمتها، كما أنها توطن وتنهي بوابة الدولة إلى ولاياتها في الشرق العربي، وطريق الوصول إلى الحجاز، وكذلك لعدم تجانس الولاية في انتتماءات أهلها الدينية وولاءاتهم السياسية.<sup>(٢)</sup>

ونتيجة لما مرّ فقد رأت السلطة العثمانية من ولاية سوريا موقفاً خاصاً اتسم بالحساسية المفرطة تجاه ما يكتب أو ينشر في صحفتها أو فيما يتصل بعلاقات الأفراد والجماعات واتصالاتهم الخارجية، وتشددت في مراقبة ما يصدر فيها من مطبوعات. كما راقبت سلوك من تشتبه فيهم من أبنائها خشية إقامة علاقات مع جهات أجنبية. كل ذلك أشعر أبناءها دون سواهم من أبناء الولايات العربية الأخرى

<sup>(١)</sup> المنار والأزهر، ص / ١٩١.

<sup>(٢)</sup> محمد رشيد رضا ودوره في الحياة الفكرية والسياسية، أحمد بركات، ص / ٢٤-٢٧، دار عمارالأردن، ط / ٢، م ١٩٨٩ هـ ١٤٠٩.

بوطأة المراقبة الحكومية لعلاقاتهم ومطبوعاتهم مما دفع بعضهم للتفكير بالهجرة. وبعد أن حصل الشيخ على موافقة والديه سافر سراً إلى الإسكندرية.<sup>(١)</sup>

فمما مر يمكن لنا أن نتعرف على عوامل هجرة الشيخ رشيد إلى مصر، ألا وهي: إنه قصد على القيام بمهمة إصلاحية متعاوناً مع الشيخ محمد عبده، وللاستفادة من ملازمة هذا الأخير لجمال الدين الأفغاني، فيقول: "لئن فاتني لقاء المعلم الأول، فلن يفوتي لقاء المعلم الثاني ...".<sup>(٢)</sup> كان وصول الشيخ رشيد إلى الإسكندرية في ٨ رجب عام خمسة عشر وثلاثمائة وألف الهجري ١٣١٥ هـ ٣ يناير سبع وتسعين وثمانية مائة وألف الميلادي ١٨٩٧ م، وبعد سياحة له في الوجه البحري استغرقت أسبوعين، انتقل إلى القاهرة حيث حل ضيفاً على الشيخ "محمد عبده".<sup>(٣)</sup> وكان الشيخ محمد عبده هو الشخصية الوحيدة في مصر التي يعرفها رشيد رضا قبل هجرته. لقد سبق له التعرف عليه واللقاء به والاجتماع إليه أثناء فترة نفيه إلى بيروت (٢٤ ديسمبر ١٨٨٢ - ١٨٨٥ م) على أثر أحداث حركة عرابي. ولم يغادر رشيد رضا مصر من ذلك الحين إلا سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م زائراً لوطنه سوريا وقد تعرض هناك للاعتداء مرتين.<sup>(٤)</sup> وفي رمضان ١٣٢٧ هـ ١٩٠٩ م زار الأستانة، وفي عام ثلاثة عشر وتسع مائة وألف الميلادي ١٩١٣ م زار الهند، وفي عام عشرين وتسع مائة وألف الميلادي ١٩٢٠ م ذهب إلى دمشق،<sup>(٥)</sup> وإن مصر لقد أصبحت الوطن للشيخ رشيد، وقضى فيها حياته وبدأ أيضاً فيها إصدار مجلته "المنار" المجلة التي ما كانت لها مثل أخرى في ذلك الحين في سعة الرواج وبعد الأثر واستقطاب أهل العلم والرأي. ولقد كانت تلك المجلة "المنار" صدى هموم العالم الإسلامي في القضايا

<sup>(١)</sup> المرجع السابق، رشيد رضا، ص / ١٩١، فقد بين هناك سبب هجرته، ومجلة المنار، ٢١ / ٣٧٧.

<sup>(٢)</sup> مجلة المنار، ٢١ / ٣٧٧.

<sup>(٣)</sup> تاريخ الأستاذ الإمام، ١ / ٩٩٨.

<sup>(٤)</sup> مجلة المنار، ١١ / ٧١٦.٧٠٦.

<sup>(٥)</sup> المرجع نفسه، ١٢ / ١٥٠.١٤٥ و ١٣ / ٩٥٩.٩٥٦.

المصيرية على سبيل المثال كالتسائل حول سر تقدم الغرب وتأخر الشرق، وكذلك كالثورة على الاحتلال الأجنبي، وحول متطلبات الحياة العصرية.

**شيوخه:** وقد تلقى الشيخ رشيد رضا العلم من العديد من العلماء ومنهم:

١. الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الحاج مصطفى الجسر: وهو أول من شيخ الشیخ رشید رضا.<sup>(١)</sup>
٢. الشيخ محمود بن محمد بن عبد الدايم الشهير بننشابة (١٨١٤م-١٨٩٠م).
٣. الشيخ عبد الغني بن أحمد بن عبد القادر الرافعي.
٤. الشيخ محمد القاوقجي.
٥. الشيخ محمد عبده.

**تلاميه:** قد تخرج على يده كثير من النوابغ، وهم:

١. محمد حامد الفقي، رئيس جمعية أنصار السنة سابقاً.
٢. يوسف ياسين، مقدم مجموع الفتاوى، ومستشار الملك عبد العزيز.
٣. أمين الحسيني، مفتى فلسطين وزعيمها السياسي.
٤. محمد فؤاد عبد الباقي، قال عنه: "إنه أستاذى ومرشدى".
٥. محمد عبد الرزاق حمزة، من أئمة الحرم المحلي، قال عنه: "أنا تلميذ السيد وشهيد رضا، واستفدت منه، وأشكر أستاذى على ذلك، وأترحم لأجله".
٦. عبد السميع البطل.
٧. عبد الرزاق الملحق، آبادى، صاحب المؤلفات والصحفى المشهور في الهند.
٨. عبد الظاهر أبو السمح، من أئمة الحرم المكى.
٩. محمد بهجت البيطار من علماء سوريا.
١٠. محمد بيسوني عمران من علماء أندونيسيا.
١١. محمد أبو زيد.

---

<sup>(١)</sup> المنار والأزهر، ص/١٤١، ٩٩/٧، مجلة المنار، مقدمة الرسالة الحميدية، محمد الجسر، ص/ب، ط/إدارة الطباعة المنبرية سنة: ١٣٥٢هـ.

**مؤلفاته:** لقد ألف الشيخ رشيد رضا في المجالات المختلفة، وكانت تلك المؤلفات تتميز بالعمق والتحقيق، وهذا يدل على مكانة العلمية والقدرات الرفيعة التي يمتاز بها، فقد بارك الله بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ له في وقته رغم انشغاله بالمجلة التي أخذت معظم وقته "مجلة المنار" وهي بلا شك أعظم أعماله فقد استمرت من سنة ١٨٩٩ م إلى سنة ١٩٣٥ م واستغرقت خمس وثلاثين مجلداً، فضلاً عن رحلاته التي قام بها إلى أوروبا والآستانة والهند والهجاز، ومشاركته في ميادين أخرى من ميادين العمل الإسلامي، وقد جمع الشيخ رشيد رضا جملة مؤلفاته وأودعها في ترجمته، ولكنني سأكتفي هنا على ما طُبِعَتْ، وُنُشِرَتْ، ومن أبرز مؤلفاته ما يلي:

١. تفسير المنار، وهو من أهم مؤلفاته الذي استكمل فيه ما شرعه الشيخ محمد عبده الذي وفَّقه الموت عند الآية: (١٢٥) من سورة النساء.
٢. مجلة المنار، وهي أيضاً من أعظم أعماله التي استمرت من سنة (١٨٩٩/١٣١٦) م إلى سنة (١٩٣٥/٤) م، واستغرقت ثلاثة وثلاثين مجلداً، ضمت ١٦٠ ألف صفحةً، فضلاً عن رحلاته التي قام بها إلى الهجاز وأوروبا والهند والآستانة، ومشاركته في ميادين أخرى من ميادين العمل الإسلامي.
٣. الوحي الحمدي نداء للجنس اللطيف.
٤. تاريخ الأستاذ الإمام (الشيخ محمد عبده).
٥. الخلافة.
٦. محاورات المصلح والمقلد
٧. ذكرى المولد النبوى
٨. شبكات النصارى وحجج الإسلام
٩. نداء للجنس اللطيف
١٠. السنة والشيعة
١١. حقيقة الربا.
١٢. مناسك الحج.
١٣. حقوق النساء في الإسلام وحظهن من الإصلاح الحمدي العام.

٤. السنة والشيعة.
٥. حقيقة الربا.
٦. مناسك الحج.
٧. الوهابيون والحجاجز.

**وفاته:** كان له علاقة وطيدة ومميزة بالمملكة العربية السعودية، حيث كان دائم التواصل مع قادتها، ويحرص على تقديم النصيحة والمشورة. وفي أحد الأيام، عزم على السفر بسيارته إلى مدينة السويس لوديع الأمير سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وقد زوده حينها بنصائحه الثمينة التي تعكس حكمته ورجاحة عقله. وبرغم المشقة التي تكبدها في هذا السفر الطويل، أصر على العودة في اليوم نفسه، دون أن يمنع جسده فرصة للراحة أو يقبل بالبيت في السويس لتخفيض تعب الطريق. كان يذكر الله ويتلوا القرآن الكريم طوال الطريق، كما كانت عادته في كل أسفاره، مما يعكس روحانية قلبه وصفاء نفسه. غير أن ارتجاج السيارة أثناء السير أصابه بدوران شديد. ولما أحس بالإرهاق، طلب من مرافقيه أن يتوقفوا قليلاً ليستريح داخل السيارة، ولكن الأقدار لم تمهله طويلاً، إذ وافته المنية في نفس اليوم، الذي كان يوم الخميس، الثالث والعشرين من جمادى الأولى لعام ١٣٥٤هـ، الموافق الثاني والعشرين من أغسطس عام ١٩٣٥م. وكانت آخر عبارة خطها بيده في تفسيره، وكأنها رسالة وداع تحمل أمنياته العميقية، هي: "فنسأله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أن يجعل لنا خير حظ منه بالموت على الإسلام".

**ثناء العلماء عليه:** قد أثنى عليه كثير من العلماء والفقهاء وأصحاب الفكر من الاتجاهات المختلفة، يقول عنه أستاذه الشيخ محمد عبده إنه: "ترجمان أفكارى" وقد آثره أن يكون خليفة في الدعوة إلى الإصلاح، ورشحه لذلك في مرضه الذي مات فيه بالإسكندرية، وأنشد فيه أبياتاً تغنى عن كل مدح وثناء.<sup>(١)</sup> يقول عنه

---

<sup>(١)</sup> تاريخ الأستاذ عبده، الإمام محمد رشيد رضا، ١٢٦/١، مطبعة المنار - القاهرة، ط/١، ١٩٠٦م.

شكيب أرسلان<sup>(١)</sup> لا يوجد من يسد مسد صاحب المنار في العالم الإسلامي، في الإحاطة والرجاحة وسعة الفكر وسعة الرواية معاً، والجمع بين المعقول والمنقول، والفتيا الصحيحة في النوازل العصرية والتطبيق بين الشرع والأوضاع المحدثة<sup>(٢)</sup>. وقد لقبه بأنه: "نيراس" هذه الأمة.<sup>(٣)</sup>

وهذا هو الإمام الأكبر، شيخ الأزهر مصطفى المراغي<sup>(٤)</sup> يقول عنه: "كان رشيد رضا رجلاً عالماً عملاً، غيراً مخلصاً للإسلام محباً لكتاب الله وسنة رسوله وآثار السلف الصالح، وقف حياته لخدمة نه والأمم الإسلامية، وكان شجاعاً في الحق لا يهاب أحداً ولا يجامِل ولا يجاهي دينه.<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> شكيب بن حمود: أرسلان من سلالة التنجخين ملوك الحيرة، أديب، مؤرخ، سياسي، ينعت بأمير البيان، الجامع العلمي العربي، ولد سنة ١٢٨٦ هـ في الشويفات ببلبنان، تعلم في مدرسة دار الحكمة بيروت، سكن دمشق خلال الحرب العامة الأولى، ثم برلين بعدها، وانتقل إلى جنيف بسويسرا فأقام فيها نحو ٢٥ عاماً، وعاد إلى بيروت فتوفي، ودفن فيها سنة ١٣٦٦ هـ. انظر: الأعلام للزرکلی: ٣/١٧٣.

<sup>(٢)</sup> مجلة المنار، ٣٢/٢.

<sup>(٣)</sup> السيد محمد رشيد رضا، شكيب أرسلان، ص/ ٢٧٨، مطبعة ابن زيدون، دمشق، سوريا ط/ ١، د. ت.

<sup>(٤)</sup> محمد مصطفى المراغي: ولد في قرية (المراغة) من مديرية جارجا في الصعيد سنة ١٨٨١ م، فحفظ القرآن وتربّد على بعض العلماء، وانتقل بعد ذلك إلى الأزهر لمواصلة الدراسة في وقت كانت تسوده حركة اصلاحية يقودها الشيخ محمد عبده، فكان له الأثر في تكوين عقليته الإسلامية وتعلقه بالإمام حصل على الشهادة العالمية من الأزهر سنة ١٩٠٤ م، وعين مدرساً فيها، تنقل في عدة مناصب من أهمها رئاسة المحكمة العليا الشرعية سنة ١٩٢٣ م، عين شيخاً للأزهر سنة ١٩٢٨ م توفي في الإسكندرية سنة ١٩٤٥ م، له عدة مؤلفات أغلىها رسائل ومحوث قصيرة، انظر، موقع مكتبة الشاملة بالشبكة الدولية.

<sup>(٥)</sup> مجلة المنار ١/٣٥.

## المطلب الثالث

### ترجمة بحجة البيطار

اسمها ونسبتها: بحجة بن محمد بهاء الدين بن حسن البيطار.

**مولده ونشأته:** ولد الشيخ بحجة البيطار في مدينة دمشق بتاريخ ٢ رمضان عام ١٣١١هـ، الموافق ١٨٩٤م، لعائلة دمشقية عريقة ذات جذور أصيلة ومكانة مرموقة. وقد اشتهرت أسرته بالعلم والتفوّق والأدب، مما جعله ينشأ في بيئة تعزز القيم العلمية والأخلاقية. وبحدر الإشارة إلى أن أصول أسرته تعود إلى مدينة البليدة في الجزائر، قبل أن تنتقل إلى دمشق وتستقر فيها.

كان الشيخ بحجة البيطار أحد أبرز رواد حركة الإصلاح الديني والتربوي في بلاد الشام والجزيرة العربية. إضافة إلى ذلك، فقد برع كعالم فقيه، ومصلح اجتماعي، وأديب مرموق، ومؤرخ بارع، وخطيب مفوّه. جمع في شخصيته بين العلم الشرعي المتين والأدب الرفيع، وكان له دور بارز في نشر الفكر الإصلاحي والتنوير الديني في عصره. وقد حصل مبادئ علوم الدين واللغة على يد والده العالم الأديب الشيخ محمد بهاء الدين بن عبد الغني حسن إبراهيم الشهير بابن البيطار،<sup>(١)</sup> ثم أكمل دراسته الابتدائية في (المدرسة الريحانية)، والإعدادية في (المدرسة الكاملية) بدمشق، وكذلك تعلم الفرنسية في (المدرسة العيزيرية). ثم التفت وتوجه في دراسته العالية في العلوم الدينية والعربية والعقلية إلى الشیوخ الكبار في عصره، كالشيخ جمال الدين القاسمي ومحمد بدر الدين الحسني ومحمد الخضر حسين التونسي، وحصل على إجازات علمية منهم في شق العلوم النقلية والعلقية.

يقول الشيخ بحجة البيطار عن شيوخه والبيئة التي عاش فيها؛ فيقول:

"أستاذنا الجليل الشيخ محمد الخضر حسين، عَلَمٌ من أعلام الإسلام، هاجر إلى دمشق في عهد علامتي الشام المرحومين: جدي عبد الرزاق البيطار، وأستاذِي الشيخ جمال الدين القاسمي، فاغبطا بلقائهما، واغبط بلقائهما، وكنا نلقاه، ونزوره معهما،

---

<sup>(١)</sup> معجم المؤلفين السوريين، عيش عبد القادر، ص / ٧٥، دار الفكر دمشق، سوريا، ط / ١٤٠٥، ٥١.

ونحضر مجالسه عندهما، فأخذ حكمَتْ بيننا روابط الصحبة والألفة والود من ذلك العهد". وفي عام عشرة وتسع مائة وألف الميلادي ١٩١٠ م بدأ الخطابة في عمر مبكر في (جامع القاعة) في حي الميدان وعمره ١٦ سنة خلفاً لوالده عقب وفاته،<sup>(١)</sup> كما اشتغل بالخطابة والتدريس في جامع "كريم الدين" الشهير بـ(الدقّاق) الذي استمرت فيه الإمامة والخطابة على يد أسلاف البيطار لأكثر من قرن واحد، وما زال الشيخ البيطار يخطب ويدرس الناس علوماً مختلفة في ذلك المسجد إلى أن انتقل عند الرفيق الأعلى.

وفي ذلك الزمن قد كانت من عادات الخطباء أنهم كانوا يستقبلون المصلين في بيته بعد صلاة الجمعة، وتناول عاصم البيطار في ذكرياته عن هذه الجلسات فيقول: "كانت تُعقد في بيت سيدي الوالد رحمه الله (ت ١٩٧٦ م) من بعد صلاة الجمعة من كل أسبوع حتى صلاة العصر، وكان أركان هذه الجلسات الفتية الدائمون الأساتذة الأجلاء: عز الدين علم الدين التنوخي والشيخ علي الطنطاوي وشاعر الشام أنور العطار وأستاذنا الأفغاني رحمه الله. كانوا يؤدون صلاة الجمعة في جامع كريم الدين الشهير بالدقّاق، وكان والذي مدرساً فيه وخطيب الجمعة على منبره مدةً تزيد على ستين عاماً، فإذا قضيَت الصلاة شرّفوا دارنا، وتناولوا طعام الغداء، ثم تبدأ الجلسة العملية التي كانت روضة من رياض المعرفة. ومن الطريق أنهم كانوا يشترطون أن يكون الطعام لوناً واحداً لا يتغير، وهو (الكوسا المشوّ) ولطالما سمعت الأستاذ الطنطاوي يرد: لا صلاة إلا في الدقّاق، ولا طعام إلا الكوسا... وكان الطنطاوي بحقِّ هو المحرك لهذه الجلسات التي استمرت أعوااماً، وكم يجزّ في النفس الآن أن وسائل التسجيل لم تكن متوفرة عندنا في تلك الأيام. ولو سُجّل ما كان يدور في هذه الاجتماعات لوقفنا على كنوزٍ من العلوم والمعارف. وقد تجاوزت أخبار هذه الجلسات الأسبوعية الحدود، ووصلت إلى أسماع الكثير من أصدقاء الوالد في العالمين العربي والإسلامي، ولذا كان يحضرها علماء كبار من يُلمُون بدمشق، وإنني لأذكر

---

<sup>(١)</sup> شحادة أسامة، ٢٠١٣، أبريل ٢٠١٣، عالم الشام محمد بمحبت البيطار، مؤرشف من الأصل، في مارس ٢٠٢٠.

من حضر عدداً من هذه الجلسات: أمير البيان شكيب أرسلان، وعين أعيان جدة الشيخ محمد نصيف، والعلامة الجليل أبا الحسن الندوبي، ونائب رئيس جمعية العلماء الجزائريين ثم رئيسها بعد وفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس، الشيخ البشير الإبراهيمي الذي أقام في دمشق فترة بعد أن نفاه الفرنسيون". أما الشيخ علي الطنطاوي فيتحدث عن دأب البيطار كرما وضيافة وتعلما، ويقول: "وكنت كلما حضرت خطبته، وانصرف إلى داره انصرف معه جماعة من الناس، فوجدوا المائدة معدة، ففي كل جمعة وليمة، ويبيرون يتحدثون ويستمعون إلى الشيخ فيستفيدون حتى يؤذن العصر، فيصلوا ويزهبو، وكنت آخذ إليه كل من عنده شبهة في الدين، أو كلام في الإسلام سمعه من غير المسلمين، فيزيل الشيخ الشبهة ويدفع الاعتراض"، والطنطاوي في موضع آخر يقول إنه حضر خطبة البيطار أكثر من ثلث قرن".<sup>(١)</sup>

وفي عام أحد وعشرين وتسع مائة وألف الميلادي ١٩٢١م عُين أستاذا في (مدرسة الميدان الابتدائية)، وقد ظل يدرّس فيها حتى عام ست وعشرين وتسع مائة وألف الميلادي ١٩٢٦م. وقد تشرف بمشاركته مؤتمر العالم الإسلامي الذي عقد بمكة المكرمة في عام أحد وعشرين وتسع مائة وألف الميلادي ١٩٢١م، فاستبقاءه الملك عبد العزيز في مكة وطلب إليه إدارة (المعهد العلمي السعودي)، وقد أدار هذا المعهد مدة طويلة، ثم لاه القضاء، فاشتغل به مدة ثم استغفاره، فولاه وظائف تعليمية، وجعله مدرساً في الحرم، وعضوًا في مجلس المعارف،<sup>(٢)</sup> وكذلك قد كلفه الملك خالد تلك المدة بعدد من المناصب القضائية والعلمية.

وقد رجع الشيخ بهجة البيطار في عام أحد وثلاثين وتسع مائة وألف الميلادي ١٩٣١م إلى دمشق ليدرّس أهل حيه كل يوم العلوم الإسلامية والشرعية، وينطّبهم كل أسبوع في جامع الدقاق بالإضافة إلى تدريس العلوم الدينية والعربية في المسجد وفي بعض المدارس الخاصة، كما كان يدرّس العلوم الشرعية عام أربع وثلاثين

<sup>(١)</sup> رجال من التاريخ، علي الطنطاوي، ص / ٤٦، دار المنارة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط / ١، ١٤١١هـ.

<sup>(٢)</sup> وسام الكرم في تراجم أئمة الحرم، يوسف محمد داخل الصبحي، ٥٥٣/٢، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط / ١، ١٤٢٥هـ.

وتسع مائة وألف الميلادي ١٩٣٤ م في كلية المقاصد الخيرية للبنين والبنات في مدينة بيروت. وقد أوفد في سنة أربع وأربعين وتسع مائة وألف الميلادي ١٩٤٤ م إلى الطائف مدة ثلاثة سنوات ليتولى إدارة معهد "دار التوحيد السعودية" بناء على رغبة الملك عبد العزيز سعود. وقد تولى تدريس مادتي التفسير والحديث في كلية الآداب في عام سبع وأربعين وتسع مائة وألف الميلادي ١٩٤٧ م في جامعة دمشق.

وقد أحيل الشيخ بهجة البيطار في عام ثلاثة وخمسين وتسع مائة وألف الميلادي ١٩٥٣ م على التقاعد من وظيفته الحكومية، فاكتفى نشاطه على محاضرات في التفسير كلف بإلقائها في كلية الشريعة، وعلى التدريس الديني ووظائف وزارة الأوقاف، وبالإضافة إلى ذلك كان يلقي دروس الأحاديث الدينية والاجتماعية في الإذاعة السورية وعلى أعمال مجتمعية عديدة حيث كان قد انتخب عضواً عاماً في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ثلاثة وعشرين وتسع مائة وألف الميلادي (١٩٢٣ م)، ومشرفاً على مجلته.

وقد تأثر بالشيخ جمال الدين القاسمي كثيراً، يقول الشيخ عاصم البيطار:

"وكان والدي ملازمًا للشيخ جمال الدين، شديد التعلق به، وكان للشيخ الله أثر كبير، غرس في نفسه حب السلفية ونقاء العقيدة، وبعد عن الزيف والقشور، وحسن الانتفاع بالوقت، والثبات على العقيدة، والصبر على المكاره في سبيلها، وكم كنت أراه يسكي وهو يذكر أستاذه القاسمي".<sup>(١)</sup>

وقد أسهم الشيخ في نشر العقيدة الصحيحة التي تسببت لهداية عدد كبير من طلبة العلم والملتحقين والأدباء إلى العقيدة الإسلامية الصحيحة، ومنهم: الشيخ الأديب علي الطنطاوي الله حيث يقول عن تلك الحوارات: "لقد وجدت أن الذي أسمعه منه يصادم كل ما نشأت عليه، فقد كنت في العقائد على ما قرره الأشاعرة والماتريدية، وهو شيء يعتمد في تثبيت التوحيد من قريب أو بعيد على الفلسفة اليونانية، وكانت موقناً بما ألقوه علينا، وهو أن طريقة السلف في توحيد الصفات أسلم، وطريقة الخلف أحكم، فجاء الشيخ بهجة يقول: بأن ما عليه السلف هو

---

<sup>(١)</sup> وسام الكرم في تراجم أئمة الحرم، ٥٥٣/٢.

الأسلم، وهو الأحكام... و كنت نشأت على النفرة من ابن تيمية والهرب منه؛ بل وبغضه، فجاء يعظمه لي، ويحببه إليّ، و كنت حنفياً متعصباً للمذهب الحنفي، وهو يريد أن أجواز حدود التعصب المذهبي، وأن أعتمد على الدليل، لا على ما قيل... وتأثرت به، وذهبت مع الأيام مذهبه مقتضاً به، بعد عشرات من الجلسات والسهرات في المجادلات والمناظرات... ثم يقول الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله:

"وكان اتصالاً بالشيخ بحجة قد سبب لي أزمة مع مشائخني، لأن أكثر مشائخ الشام من يميلون إلى الصوفية، وينفرون من الوهابية، وهم لا يعرفونها ولا يدركون أنه ليس في الدنيا مذهب اسمه الوهابية، وكان عندنا جماعة من المشائخ يوصفون بأنهم من الوهابيين، على رأسهم الشيخ محمد بحجة البيطار...".<sup>(١)</sup>

كان الشيخ بحجة البيطار من أكثر أعضاء مجمع دمشق حيوية ونشاطاً، شارك زملاؤه في إلقاء المحاضرات العامة والأبحاث المتعمقة، وفي تحرير مجلة المجمع وبالتعريف على صفحاتها بالكتب والمطبوعات التي تدخل موضوعاتها في اهتماماته الشخصية، كما شغل عضوية لجنة المطبوعات في مجمع دمشق منذ ثلاث وخمسين وتسع مائة وألف الميلادي (١٩٥٣م)، واستمر على القيام ببعضها في الإشراف على مجلة المجمع ومطبوعاته حتى قبيل وفاته بأسابيع قليلة.

وكذلك انتخب في سنة أربع وخمسين وتسع مائة وألف الميلادي (١٩٥٤م) كعضو مراسل للمجمع العلمي العراقي، حينما اتحدت جمعيتي دمشق والقاهرة عام تسعين وتسع مائة وألف الميلادي (١٩٦٠م) باسم مجمع اللغة العربية، وكان البيطار من أعضاء المجمع الذين شاركوا في مؤتمر القاهرة عام واحد وتسعين وتسع مائة وألف الميلادي (١٩٦١م). وقد سلك الشيخ بحجة البيطار على عادة علماء السلف، يقرض الشعر في الأوقات الفاراغة، وكان يؤرخ به لحادثة جرت، أو يهنىء صديقاً بنعمة، أو يعزي بمصيبة ألمت به، ويستعين بالنظم أحياناً في تلخيص علم أو تدقيق قاعدة. وقد كان للشيخ بحجة البيطار ديواناً صغيراً يمدح فيه الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه، وإلى

<sup>(١)</sup> رجال من التاريخ، علي الطنطاوي، ص: ٤١٦.

جانب آخر كان ذلك الديوان يتضمن أبياتاً ومساجلات ومقطوعات مع بعض أصدقائه وزملائه الم浑身ين أمثال الأستاذة: كعز الدين التوخي ومحسن البرازي بدمشق، وأحمد العزاوي في مكة، ومحمد سعيد كمال في الطائف.

وقد كان للشيخ بحجة البيطار رحلات علمية ودراسية عديدة، أرخ لها في نهاية كتابه: "الرحلة النجدية الحجازية" وشملت رحلاته البلاد العربية والإسلامية والروسية والولايات المتحدة الأمريكية، موضحاً الدافع إلى كل منها، وأهم ما وقع له خلال بعضها.

**شيوخه:** قد تلقى العلم على يد عديد من أعلام عصره، وهم:

١. والده- الشيخ محمد بن عبد الغني حسن إبراهيم، المعروف بابن البيطار، اشتهر بلقب شيخ دمشق.<sup>(١)</sup>
٢. الشيخ جمال الدين القاسمي (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م - ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م)
٣. الشيخ محمد الخضر حسين (١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م - ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م)
٤. محمد بن بدران الحسني.
٥. الشيخ الألباني.

#### **مؤلفاته**

١. وقد ترك الشيخ بحجة البيطار العديد من المؤلفات القيمة، ألا وهي:
٢. مسائل الإمام أحمد، لتميذه الإمام أبي داود السجستاني، وهو أقدم كتب المكتبة الظاهرية، حققه السيد الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله "تعليق".
٣. أسرار العربية لابن الأنباري "تحقيق".
٤. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث لمحمد جمال الدين القاسمي "تحقيق وتعليق".
٥. الإسلام والصحابة الكرام بين السنة والشيعة رسالة.

---

<sup>(١)</sup> رجال من التاريخ، علي الطنطاوي، ص: ٤١٦

٦. تفسير سورة "يوسف" حيث أكمل التفسير الذي بدأه السيد رشيد رضا "تفسير المنار" مع التقديم له.
٧. حياة شيخ الإسلام ابن تيمية: محاضرات ومقالات ودراسات.
٨. "الرحلة النجدية الحجازية" صور من حياة البدية.
٩. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لجده عبد الرزاق البيطار "تحقيق وتقديم".
١٠. الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين، وهو شرح الأربعين العجلونية، تأليف جمال الدين القاسمي "تقديم وتحقيق".
١١. كلمات وأحاديث، كان بعنوان: (التفافتان الصفراء والبيضاء).
١٢. المعاملات في الإسلام وتحقيق ما ورد في الربا، وقد بدأه الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله وأكمله البيطار ووضع مقدمته.
١٣. الإنجيل والقرآن في كفتي الميزان، وهو بحث.
١٤. مسائل الإمام أحمد: أبو داود "تعليق".
١٥. أسرار العربية: لابن الأنباري "تحقيق".
١٦. الموفي في النحو الكوفي لصدر الدين الكنغراوي "تحقيق".
١٧. كتاب "البخلاء" للجاحظ تحقيق بالاشراك.
١٨. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث" محمد جمال الدين القاسمي "تحقيق وتعليق".
١٩. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر" لجده عبد الرزاق البيطار "تحقيق وتقديم".
٢٠. الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين، وهو شرح الأربعين العجلونية تأليف جمال الدين القاسمي "تقديم وتحقيق".

**وفاته:** كانت وفاة الشيخ بهجة البيطار يوم السبت في ٣٠ جمادى الأولى ١٣٩٦ هـ الموافق ٢٩ مايو ١٩٧٦ م بعد مرض أجلسه على سريره عدة أسابيع، وشمّي أحد

شوارع دمشق وإحدى مدارس دمشق باسمه تكريّماً له وتقديراً لما قدّمه للوطن من خدمات جليلة في مجالات العلم والمعرفة، ولما خلفه من آثار قيمة.

**ثناء العلماء عليه:** وقد كانت للشيخ بهجة البيطار ميزة خاصة في التدريس والمحاضرات، يقول عنه أحد الأدباء من طلابه:

وَمَا أَسْتَاذُنَا الْبَيْطَارِ إِلَّا	وَحِيدُ الشَّامِ فِي عِلْمِ الْكِتَابِ
فَيَشْرُحُ حِينَ يَشْرُحُ كُلَّ صَدْرٍ	مَعْنَى مِنْ مَعَانِيهِ الْعَذَابِ
وَبَيْعُثُ هَمَةَ الْأَسَادِ فِينَا	كَانَ الشَّيْخُ فِي شَرْخِ الشَّيْبَابِ <sup>(١)</sup>

وقال الشيخ البشير الإبراهيمي:

"علم من أعلام الإسلام، وإمام من أئمة السلفية الحقة، دقيق الفهم لأسرار الكتاب والسنة، واسع الاطلاع على آراء المفسرين والمحدثين، سديد البحث في تلك الآراء، أصولي النزعة في الموازنة والترجيح بينها، ثم له بعد رأيه الخاص".<sup>(٢)</sup>

وقد وصفه العالمة محمد بهجة الأثري العراقي:

عَلَمٌ عَلَى الدُّرُوزَاتِ رَفٌّ كَمَا	رَفٌ السِّنَا وَتَلَامِحُ النُّورِ
الْعِلْمُ مَلُءٌ جَنَانَهُ دُفَقٌ	وَالْعُقْلُ خَلْفُ لِسَانِهِ وَقْرُ
تَنَاقُلُ الْفَصْحِي عَلَى فَمِهِ	زَهْوًا كَمَا يَتَنَاقُلُ الْبَدْرُ
عَالٍ عَلَى الْأَهْوَاءِ مُتَّسِحٌ	بَحْجِيٌّ لَهُ فِي لَمَّهِ غُورٌ
مَصْبَاحُهُ الْفَرْقَانُ يَتَبَعُهُ	أَنِي أَشَارَتُ آيَةً الرُّهْرُ <sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> رجال من التاريخ، علي الطبطاوي، ص: ٤١٧.

<sup>(٢)</sup> المرجع نفسه، ص: ٤٢٠.

<sup>(٣)</sup> رجال من التاريخ، ص: ٤٢٣.

## المحور الثاني

### الشواهد الشعرية، وصور الاستشهاد، والتأليفات فيها

يتضمن هذا المحور ثلاثة مطالب، الأول: تعريف الشاهد لغة واصطلاحاً، الثاني: عصر الاستشهاد بالشعر، الثالث: التأليفات في الشواهد الشعرية.

#### المطلب الأول

##### تعريف الشاهد لغة واصطلاحاً

**الشاهد لغة:** اسم فاعل من الفعل شَهِدَ، و (شَهِدَ) أصل يدل على حُضُورٍ وعِلْمٍ وإعلامٍ، لا يخرج شيء من فروعه عن ذلك.<sup>(١)</sup> أما الشاهد عند المفسرين فقد قال الكفوبي، "قال المفسرون: شَهِدَ بِمَعْنَى (بَيْنَ) في حَقِّ اللَّهِ، وَبِمَعْنَى (أَقَرَّ) في حَقِّ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمَعْنَى (أَقَرَّ وَاحْتَجَ) في حَقِّ أُولَى الْعِلَمِ مِنَ الْمُتَعَلِّمِينَ".<sup>(٢)</sup> ويطلق الشاهد في اللغة على معانٍ متعددة، منها الحاضر الذي يحضر الأمر ويشهده.<sup>(٣)</sup> من قولهم:

لفلان شاهدٌ حسنٌ، أي: عبارة جميلة.<sup>(٤)</sup> ومنها الملك، كما في قول الأعشى:  
**فلا تَحْسَبَنِي كافراً لَكَ نِعْمَةٌ عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ<sup>(٥)</sup>**  
 فشاهده اللسان، وشاهد الله جل جلاله هو الملك ومنها الشاهد عند القاضي والحاكم، وهو الذي يبين ما يعلم به ويشهد به أمام القاضي،<sup>(٦)</sup> ومن ذلك قول الله

<sup>(١)</sup> معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس، ٢٢١/٣، طبعة جديدة مصححة، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

<sup>(٢)</sup> الكلمات – معجم في المصطلحات والفرق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوبي، ص: ٥٢٧، مؤسسة الشروق، القاهرة، ط/٢، ١٩٩٦ م.

<sup>(٣)</sup> لسان العرب، ابن منظور، ٢٢٢، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م.

<sup>(٤)</sup> تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ٦/٧٦، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط/١، ١٩٦٧-١٣٨٧ هـ، لسان العرب، ٧/٢٢٦ (شاهد).

<sup>(٥)</sup> ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق، د. محمد محمد حسين، ص: ٢٤٣ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤٠٣ هـ.

<sup>(٦)</sup> الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، ٢/٤٩٤، دار العلم للملايين – بيروت، ط/٤، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.

**اللهُ شَهِيدٌ عَلَى أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ**<sup>(١)</sup> وغير ذلك من المعاني.<sup>(٢)</sup> والشاهد التي يُستشهد بها في التفسير واللغة والنحو وغيرها متعددة منها القرآن الكريم، وكلام العرب نثراً وشاعراً، ويدخل في النثر الحديث النبوي، والأمثال، والخطب وغيرها، ومن أجل ذلك قيد وصف الشاهد بالشعري ليخرج ما عداه من أنواع الشواهد الأخرى.

#### الشاهد في اللغة:

يتفق المعاجم العربية على أن المراد بالشاهد: هو الحاضر، اللسان، المخبر، المبين، فهذا صاحب تاج العروس يقول: "الشهادة خبر قاطع كذا في اللسان، والأساس"،<sup>(٣)</sup> كذلك ابن منظور بدوره يقول: "الشاهد اللسان من قولهم لفلان شاهد حسن، أي: عبارة جميلة"،<sup>(٤)</sup> وقد أُشير في المعجم المفصل إلى أن المراد بالشاهد في اللغة: قول عربي شعر أو نثر قبل عصر الاحتجاج، يورد للاحتجاج به على قول أو رأي أو قاعدة،<sup>(٥)</sup> أما ابن فارس فيلخص لنا معنى الشاهد فيقول: "مادة شهد الشين والماء والدال أصل يدل على حضور وعلم وإعلام"،<sup>(٦)</sup> وكذلك قال ابن سيده: "الشاهد، العالم الذي يبين ما علّمه...،"<sup>(٧)</sup> وقال أبو عبيدة: "معنى (شهد الله) أي قضى الله أنه لا إله إلا هو، وحقيقة علم الله وبين الله، لأن الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه". وجمع الشاهد شهود وأشهاد، والشهيد الشاهد، والجمع الشهداء، وأشهادته على كذا فشهد عليه أي صار شاهداً عليه، وأشهدت الرجل على إقرار الغريم.

<sup>(١)</sup> سورة التوبة، الآية: ١٧.

<sup>(٢)</sup> الصلاح، ٢ / ٤٩٤، لسان العرب، ٢٢٢ / ٧ (شاهد)، وكتاب التعريفات الجرجاني، ت: إبراهيم الإيباري، ص:

١٦٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ط / ٤، ١٤١٨ - ١٩٩٨ م.

<sup>(٣)</sup> تاج العروس للزبيدي، ت: عبد العليم ، ٣ / ٢١١، مطبعة حكومة الكويت، الكويت ط / ٢، ١٩٨٧ م.

<sup>(٤)</sup> لسان العرب لابن منظور، ٧ / ٢٢٣.

<sup>(٥)</sup> المعجم المفصل في شواهد العربية، د. إميل بديع يعقوب ، ٢ / ٧٢٦، دار الكتب العلمية، ط / ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

<sup>(٦)</sup> معجم المقايس في اللغة لابن فارس، ٣ / ٢٢١.

<sup>(٧)</sup> المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق مصطفى السقا ود. حسين نصار، ٤ / ١٨١، ط ١، مصر، مصطفى الباجي الحلبي وأولاده، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.

## الشاهد في الاصطلاح:

فإذا كانت الدلالة الاصطلاحية للشاهد واضحة المعالم في الأذهان ومتزمرة على أرض الواقع منذ أن دعت الضرورة للاستشهاد. فإن الشاهد كمصطلح لم يكن معروفا ولا مستخدما لا من قبل النحاة، ولا من غيرهم، وبخاصة في القرن الأول المجري بل من الصعب تحديد الفترة الزمنية التي تم فيها استخدام مصطلح الشاهد وتداوله، وإن كان هناك من يشير إلى ابن إسحاق واستخدامه لهذا الرمز اللغوي "فقد روي أن الحجاج سأله سمرة بن الجعد الشيباني إن كان يروي الشعر فقال: إني لأروي المثل والشاهد. فقال الحجاج: المثل قد عرفناه، فما الشاهد؟ قال: اليوم تكون العرب من أيامها عليه شاهد من الشعر، فأئنّي أروي ذلك الشاهد" <sup>(١)</sup>، مما مدلوه الشاهد اصطلاحاً؟ لقد ورد في معجم المصطلحات النحوية والصرفية أن "الشاهد: قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي" <sup>(٢)</sup>، وبتوفر هذه الشروط والخصائص يتحقق المعنى الاصطلاحي للشاهد، ويكون هذا الأخير قادرا على أداء الغرض الذي من أجله جيء به. أو هو كما عرفه يحيى عبد

الرؤوف جبر:

"أما في الاصطلاح اللغوي فهو جملة من كلام العرب، أو ما جرى مجرى، كالقرآن الكريم تتسم بمواصفات معينة، وتقوم دليلا على استخدام العرب لفظاً معناه، أو نسقاً في نظم أو كلام، أو على وقوع شيء إذا اقترب بغيره، أو على علاقة بين لفظ وآخر، أو معنى وغيره، وتقديم وتأخير واشتقاء وبناء، ونحو ذلك مما يصعب حصره، وما هو محسوب في مناحي كلام العرب الفصحاء" <sup>(٣)</sup>

ذكر الزبيدي في معجمه المعنى الاصطلاحي للشاهد حيث قال:

<sup>(١)</sup> مروج الذهب للمسعودي، كمال حسن مرعي، ١١٤/٣، المكتبة العصرية، بيروت، ط/١، ٢٠٠٥ م.

<sup>(٢)</sup> معجم المصطلحات النحوية والصرفية، د. نجيب البلدي، ص/١١٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٩٨٥ م.

<sup>(٣)</sup> الشاهد اللغوي لحي، عبد الرؤوف جبر، مجلة النجاح للأبحاث، ١٩٩٢ م.

"والشواهد هي الجزئيات التي يؤتى بها لإثبات القواعد النحوية، والألفاظ اللغوية، والأوزان العروضية من كلام الله ﷺ، وحديث رسول الله ﷺ، أو من كلام العرب الموثوق بعريتهم".<sup>(١)</sup>

وهذه الشواهد لاتساق بالضرورة للاستشهاد، أو الاحتجاج فقط، بل يؤتى بها لطراقة معناها أو جمال مبنائها، على الرغم من شذوذه ومخالفتها للمأثور اللغوي، كما أنهم يأتون بالشاهد ليشرحوا كلمة غريبة، أو يبرز صيغة شاذة في الاستدلال، أو يستبطوا حكمًا شرعاً من القرآن والسنة النبوية.

### الفرق بين الشاهد والمثال

إن الفرق بين الشاهد والمثال من الأمور التي لها علاقة وطيدة ومتقدمة وبما يقتضي بتحديد مفهوم مصطلح الشاهد، لذا ينبغي الوقوف عندها، والفصل فيها، فهذا الشيخ العلامة التهانوي رحمه الله في موسوعته "كشاف اصطلاحات الفنون" يفرق بينهما قائلاً: "المثال: يطلق على الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصاؤها إلى فهم المستفيد". أما الشاهد: " فهو الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة من التنزيل، أو من كلام العرب الموثوق بعريتهم".<sup>(٢)</sup>

قد تبين من نص الشيخ العلامة التهانوي رحمه الله أن الشاهد هو المأخوذ من القرآن الكريم، أو من كلام العرب نثره وشعره الموثوق بعريتهم؛ ولذلك "فالأقوال التي ينقلها النحوي أو المعجمي عن العرب بالشروط المذكورة أعلاه تعد من الشواهد، وما يخالف شرطاً من هذه الشروط فلا ينتمي إلى العرب الموثوق بعريتهم، وليس شاهداً، وإنما يأتي به النحوي أو اللغوي على سبيل التمثيل، لأن المثال يمكن أن يكون مصنوعاً يخترعه عالم اللغة، أو منقولاً يأخذه عن غيره، ويهدف به إلى إيضاح القاعدة، وإيصاؤها إلى فهم المستفيد".<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> تاج العروس، ١ / ٧١.

<sup>(٢)</sup> كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي، ت: علي درحوج، ١٤٤٧/٢، مكتبة لبنان، ط / ١، ١٩٩٦ م.

<sup>(٣)</sup> المثال والشاهد في كتب النحوين والمعجميين العرب، حسن حزة، ص: ٢٧، دار ومكتبة الهلال السلسلة: السلسلة العربية، ط / ٢، ٢٠١٠ م.

**أنواع الشواهد وأقسامها:** من حيث الحاجة إلى مرتبة الشاهد في العلوم العربية والإسلامية نظرية وتطبيقية، ليس هناك علم خالياً من تلك العلوم من شواهد تحقق الغرض، وتظهر الحاجة سواء في جوانبه النظرية أو التطبيقية بأشكالها الأدبية المختلفة، وإذا كان الأمر كذلك؛ فإن الشواهد تصنف حسب المعيارين الآتيين:

**من حيث الموضوع:** يُقسّم الشواهد من حيث الموضوع إلى الشواهد المعجمية، والشواهد النحوية، والشواهد البلاغية والنقدية والعروضية، والشواهد الفقهية، والشواهد ذات الأغراض المتعددة، والآن يتناول كل واحد منها بالتفصيل وهو كالتالي:

**الشواهد المعجمية:** وهي الأكثر عدداً وانتشاراً في المعاجم وكتب اللغة والتفسير، لأن نسبتها إلى المعجم لا تعني أنها مقصورة على المعجم. وهذا النوع من الشواهد هو الذي يؤتى به، إما ليكون دليلاً على أن اللفظ المقدم مستعمل في لغة العرب، أو لإعطاء الدليل على معناه، أو على أحد معانيه.

**الشواهد النحوية:** وهي "ما جاء من كلام العرب شاهداً لعامل نحوي، أو لأثر إعرابي، أو علامة بناء أو إعراب أصلية أو فرعية ونحو ذلك مما يقوم عليه النحو العربي وأصوله، يستوي في ذلك الشاذ النادر والقياس المطرد"<sup>(١)</sup>، ويأتي هذا النوع من الشواهد في المرتبة الثانية من حيث العدد وسعة الانتشار بعد الشواهد المعجمية.

**شواهد البلاغة والنقد والعروض:** وهي تلك الشواهد التيأتي بها أصحاب هذه العلوم من كلام العرب "بيان معنى حسن أو درء، أو صورة مليحة أو قبيحة، أو وزن موسيقى أو زحاف"<sup>(٢)</sup>، فهي من جهة أخرى تلك الشواهد التي لا يشترط فيها ارتباطها بعصور الاحتجاج خلاف الشواهد المعجمية والنحوية التي يشترط فيها ارتباطها بالدائرة الزمانية والمكانية لعصور الاحتجاج لأنها "لا تقوم في جوهرها على

<sup>(١)</sup> الشاهد اللغوي ليعي حبر، ص / ٢٦٦.

<sup>(٢)</sup> المرجع نفسه، ص: ٢٦٨.

الألفاظ لمعانيها، ولا آثار بعضها في بعض بقدر على ما يطرأ في ذهن المتلقى عند تلقيها من استجابة تمثل في استحسان أو استهجان".<sup>(١)</sup>

**الشواهد الفقهية:** يراد بها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تستخدم لاستنباط الأحكام الشرعية أو التدليل عليها.

**الشواهد ذات الأغراض المتعددة:** المراد بها تلك الشواهد التي يمكن أن يستشهد بها على أكثر من موطن فربما يكون ذلك شاهداً فقهياً ومعجمياً وبلاعرياً في زمن واحد، ويمثلون لذلك بالشعر الآتي:

بنونا بنو أبنائنا، وبناتنا بنوهنّ أبناء الرجال الأبعد!  
 فهو شاهد نحوى على جواز تقديم الخبر، وشاهد بلاعري كمثال على التشبيه، وشاهد فقهي على الوصية.

**من حيث الجنس الأدبي:** يُقسَّم الشواهد إلى الشواهد القرآنية، وشواهد الحديث النبوي الحديث، وشواهد الشعر والرجز، وشواهد النثر العربي.

**الشواهد القرآنية:** ويقصد بها تلك الآيات القرآنية التي تسبب الوصول إلى الفقهاء إلى استخلاص الأحكام، والتدليل عليها، والتي اعتمد اللغويون العرب عليها في أثناء تعريف اللغة، وسن قوانينها حيث يمثل القرآن الكريم اللغة المتألقة الرفيعة التي فهمها الجميع، وأوثق نص لغوی في العربية يقول صاحب خزانة الأدب: "فكلام الله أصلح كلام وأبلغه ويجوز الاستشهاد به متواتره وشاذه".<sup>(٢)</sup>

**شواهد الحديث النبوي الحديث:** مما لا اختلاف فيه أن الحديث النبوي الشريف هو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، لأنه كلام أصلح العرب عليه الصلاة والسلام، بل هو وحي يوحى من رب العالمين، وما دام على هذه الدرجة من القوة والفصاحة، كان من الأجدar أن يعتمد عليه في الاحتجاج اللغوي دون تردد، لكن الواقع اللغوي وبخاصة عند القدامى لا يعكس

<sup>(١)</sup> الاستشهاد والاحتجاج باللغة، لعبد محمد، ص/٢٠٥، عالم الكتب، القاهرة، ط/١، ١٩٨٨م.

<sup>(٢)</sup> خزانة الأدب، عبد القادر البغدادي، ٩/١، مكتبة الحانجي، القاهرة، ط/١، ١٩٩٧م.

ذلك البتة، بل نلاحظ ندرة في الأحاديث المستشهد بها في كتب النحو واللغة، فهذا الكتاب على أهميته وسبقه لا يتجاوز عدد الأحاديث المستشهد بها فيه بضعة أحاديث، وإن كان لهذا الإحجام والتحفظ أسبابه منها: أن بعض الأحاديث قد رویت بالمعنى لا باللفظ، مما جعلهم غير واثقين "أن ذلك لفظ الرسول ﷺ إذ وإن كانت هذه الحجة "مرفوضة، لأن تدوين لو وثقوا بذلك، لجرى مجرى القرآن الكريم في إثبات القواعد الكلية".<sup>(١)</sup> الحديث إنما تم قبل نهاية عصر الاحتجاج، أي أنه حتى لو صرحت ما قيل من تغيير ألفاظ النبي ﷺ، فإن الفاعل من الفصاحة بحيث يصح الاستشهاد بكلامه، وإلا كيف تم لهم الاستشهاد بالشعر الذي قيل في نفس الفترة وبعدها؟ يضاف إلى ذلك أن علماء الحديث قد بينوا لنا الحديث الصحيح والحسن من الأحاديث دون سواهما مما لا يوثق به ولا يؤخذ".<sup>(٢)</sup> وبالرغم من هذا كله نجد من أهل اللغة من ظل ينكر الاستشهاد بالحديث كابن الصائغ وأبي حيان الأندلسى وجلال الدين السيوطي.

**شواهد الشعر والرجز:** احتلت الشواهد الشعرية والرجزية مكانة متميزة في الدراسات اللغوية والنحوية على مر العصور، إذ شكلت ركناً أساسياً في بناء القواعد النحوية وتقعيد اللغة العربية. لم يكن النحاة ليستغنوا عن الشواهد الشعرية، فهي الأداة التي يستندون إليها لتعزيز آرائهم، وتأكيد قواعدهم، ودعم مذاهبهم النحوية، خاصة في المسائل التي تكون موضع خلاف أو خارجة عن القياس المأثور.

الشعر عند العرب لم يكن مجرد كلام موزون مقفى يُنشد للتسلية أو المدح والرثاء فحسب، بل كان مستودعاً لغتهم، وسجلاً لحياتهم، وديواناً لتراثهم، ومراة تعكس فطريتهم اللغوية السليمة. لذلك، يقول العرب عن الشعر:

<sup>(١)</sup> خزانة الأدب، ١ / ٩.

<sup>(٢)</sup> شاهد اللغوي، ص: ٢٦٩.

"إنه معدن علمهم، وسفر حكمتهم، وديوان أخبارهم، ومستودع أيامهم، والسور المضروب على مآثرهم، والخندق المحجوز على مفاخرهم، والشاهد العدل يوم النفار، والحججة القاطعة عند الخصم".<sup>(١)</sup>

وقد أكد ابن فارس أهمية الشعر بوصفه مرجعاً لغوياً في قوله: "ديوانهم وحافظ مآثرهم ومقيد أحسابهم". لهذا السبب، كان الشعر المصدر الأبرز للاستشهاد في التحوُّل العربي، حيث استند النحاة المتقدمون والمتأخرون إلى أبيات الشعر العربي القديم باعتبارها تعبيراً صادقاً عن فطرة اللغة في عصور الاحتجاج، عندما كانت اللغة نقية غير مشوبة بتأثير اللغات الأخرى.

الشواهد الشعرية تُعد العنصر الغالب في الدراسات النحوية، إذ كان النحاة ينظرون إليها على أنها الحججة القاطعة التي ترد بها على الآراء المخالفة. وكان هذا النهج واضحاً منذ بدايات علم التحوُّل، حيث اعتمد رواده، مثل سيبويه والكسائي والفراء، على الشعر العربي لتوضيح قواعدهم، وتفسير الظواهر النحوية المختلفة. وما كان الشعر يحتل هذه المتنزلة الرفيعة، حرص النحاة على توثيق أبيات الشعر التي استشهدوا بها، مع نسبتها إلى قائلها والتأكد من صحتها. إلى جانب الشعر، حظي الرجز بمكانة كبيرة في الدرس اللغوي، خاصة وأنه كان يتميز بالسهولة والارتجال، مما جعله وسيلة تعبير شائعة بين العرب. وكان الرجز، بطبيعته، يعكس مستويات متعددة من الاستخدام اللغوي، بدءاً من الفصحي الرفيعة وحتى اللهجات المختلفة. ولهذا، اعتمد النحاة عليه في توثيق الظواهر النحوية والصرفية، خاصة في المسائل التي تتعلق باللهجات أو اختلاف القراءات. وقد كان لاستخدام الشعر والرجز في التحوُّل العربي أهداف متعددة، من أهمها:

**التوثيق اللغوي:** حيث وثبتت الشواهد الشعرية والجزية فطرة اللغة السليمة في عصور الاحتجاج.

---

<sup>(١)</sup> شاهد اللغوي، ص: ٢٦٩.

**التأكيد والاستدلال:** إذ كان النحاة يستشهدون بالشعر لتأكيد قواعدهم، خاصة إذا كان هناك جدل حول صحة القاعدة أو خروجها عن القياس.

**الربط بين النحو والأدب:** فقد ساهم الشعر في إضفاء حيوية وجمال على الدراسات النحوية، وربطها بالإبداع الأدبي.

**الاستفادة من لهجات العرب:** إذ عكست الشواهد تنوع اللهجات في الجزيرة العربية، مما ساهم في فهم التطور اللغوي والاختلافات بين القبائل.

ختاماً، يمكن القول إن الشواهد الشعرية والجزئية كانت ولا تزال تشكل قاعدة أساسية للدرس النحوي واللغوي. فهي ليست مجرد نصوص أدبية تقتبس لتزيين القواعد، بل هي أدلة لغوية أصلية تعكس عبقرية اللغة العربية وسعة معانيها، وتؤكد على أن الشعر كان ولا يزال حجة في توثيق اللغة وحفظها.

**الشاهد الشعريُّ اصطلاحاً:** الشاهد عند أهل العربية كما يقول التهانوي هو "الجزئي الذي يستشهدُ به في إثبات القاعدة، لكون ذلك الجزئي من التَّنْزِيل، أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم".<sup>(١)</sup> وعلى هذا التعريف للشاهد ملحوظتان: إحداهما: أنه قيدٌ وظيفة الشاهد بـ"إثبات القاعدة"، ووظيفة الشاهد عند علماء العربية تتجاوز إثبات القاعدة وتأكيدها، إلى الحكم بصحة اللفظة، والتركيب، وبيان ما قد يعتري القاعدة من الشذوذ وعدم الاطراد، إلا إذا كان التهانوي يعني أن الشواهد التي أوردها العلماء لما خالف القاعدة لا يقصد بها إثبات قاعدة جديدة، وإنما جيء بها لبيان ما ورد عند العرب مخالفًا لتلك القاعدة، وأنه من القلة بمكان فلا يلتفت إليه، ومثل هذا يؤدي في النهاية إلى ثبيت القاعدة الأولى وترسيخها.

**الثانية:** قد يفهمُ من عبارة "الجزئي" أن المقصود هو موضع الشاهد فحسب، لا الجملة المشتملة على ذلك الشاهد، سواءً أكانت شاهداً شعرياً أم نثرياً، في حين أن المقصود بالشاهد هو جملة الشاهد كلها، وكثير من شرح الشواهد الشعرية يذكر

---

<sup>(١)</sup> كشاف اصطلاحات الفنون، ١ / ١٠٠٢-١٠٠٣.

البيت المستشهد به ثم يقول: الشاهد في البيت كذا<sup>(١)</sup> من ذلك قول الشنتمري،<sup>(٢)</sup> بعد إيراده بيت الأعشى:

**أَقُولُ لَمَا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةِ الْفَاخِرِ**

"الشاهد فيه نصب "سبحان" على المصدر، ولزومها للنصب من أجل قلة التمكّن ...".<sup>(٣)</sup> وأحياناً يطلق الشاهد على البيت كله دون تعين موضع الشاهد منه، كما في "شرح أبيات الجمل" لابن السيد البطليوسى،<sup>(٤)</sup> حيث يقول في شرح بيت المرار الأسدى:

لَقْدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمُغَيْرَةِ أَنَّنِي لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا  
وَأَنْشَدْ سِيبَوِيَهُ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى إِعْمَالِ الْمُصْدَرِ وَفِيهِ الْأَلْفُ  
وَاللَّامُ،<sup>(٥)</sup> وَيَكُونُ الْمَرَادُ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ بَدْلِيلٍ بِيَانِهِ لِوَجْهِ الْإِسْتَشَاهَدِ.

وعلى هذا يكون المقصود بالشاهد الشعري اصطلاحاً هو الشعر الذي يُسْتَشَهِّدُ به في إثبات صحة قاعدة، أو استعمال الكلمة، أو تركيب، لكونه من شعر العرب الموثوق بعربتهم. وقد انصرفت عنایة رواة الأخبار المتقدمين إلى حفظ الأشعار المشتملة على الشواهد، والأمثال،<sup>(٦)</sup> لأن مدار العلم على الشاهد والمثل.<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> كالسيرافي في "شرح أبيات سيبويه"، والشنتمري في "تحصيل عين الذهب"، ومن المتأخرین الدكتور ناصر حسين علي في "شرح أبيات معانی القرآن للفراء"، ومحمد الشافعی في "شرح شواهد شذور الذهب".

<sup>(٢)</sup> هو أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري، فالعلم لأنّه كان مشقوّق الشفة العليا شفّاً واسعاً، والشنتمري نسبة إلى شنتمريّة الغرب، من كبار علماء اللغة والنحو بالأندلس، توفي سنة ٤٧٦ هـ من مؤلفاته تحصيل عين الذهب وهو شرح لأبيات سيبويه. انظر: إنباه الرواية / ٤ / ٦٥.

<sup>(٣)</sup> تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، الأعلم الشنتمري، ت. د. زهير عبد المحسن سلطان، ص: ٢٠٨، دار الشفون الثقافية العامة، بغداد، ط/١، ١٩٩٢ م.

<sup>(٤)</sup> هو أبو محمد عبد الله بن السيد، بكسر السين من أسماء الذئب، البطليوسى الأندلسى، لغوى خوى، توفي سنة ٥٢١ هـ، من مؤلفاته الاقضاب في شرح أدب الكتاب، وشرح أبيات الجمل، وغيرها. انظر: إنباه الرواية / ٢ / ١٤١.

<sup>(٥)</sup> كتاب شرح أبيات الجمل، ١١٥.

<sup>(٦)</sup> البيان والتبيين، لأبو عثمان عمرو بن بحر لجاحظ، ٤ / ٢٤، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ١٤٢٣ هـ.

<sup>(٧)</sup> نفس المرجع، ٢٧١٢ / ١.

**شواهد النثر العربي:** النثر العربي، كما هو متعارف عليه في الدراسات الأدبية، يُقسم إلى قسمين رئيسيين: النثر الفني والنثر العادي. وكان لكل منهما حضور في الدراسات النحوية واللغوية، وإن بدرجات متفاوتة، حيث شكلت شواهد النثر أحد المصادر التي اعتمد عليها النحاة في تعقيد قواعدهم واستنباط الظواهر اللغوية.<sup>(١)</sup>

**النثر الفني:** يشمل النثر الفني أنواع الأدب التي تعتمد على البلاغة والأسلوب الجمالي، مثل الخطب، والرسائل، والأمثال، والحكم. ومن بين هذه الأنواع، كان للأمثال والحكم النصيب الأوفر من الاستشهاد اللغوي والنحوبي، وذلك لعدة أسباب. أولاً، تمتاز الأمثال والحكم بالقصر والاختصار، مما يجعلها سهلة الحفظ والنقل. ثانياً، تبع الأمثال من عمق التجربة العربية، وتعبر عن خلاصة الحكمة التي عاشها العرب، مما يجعلها أكثر قرباً من الفطرة اللغوية السليمة التي كان يبحث عنها النحاة في استشهاداتهم. الأمثال خاصةً، كانت تُستخدم بشكل واسع من قبل النحاة في كتبهم، إذ تتمثل نصوصاً ثابتة تداولها العرب على مر العصور، وتُعبر عن استخدامات لغوية دقيقة. ومن الأمثلة التي استخدمها النحاة للاستشهاد: قولهما: "أكلت يوم أكل الثور الأبيض"، الذي يعكس فصاحة التعبير العربي ودقة استخدام التراكيب اللغوية.

**النثر العادي:** أما النثر العادي، فهو يتمثل في لغة الحديث والمخاطب اليومي التي كانت سائدة بين العرب. ويعد هذا النثر مصدراً أساسياً للنحو في استخدامات استشهاداتهم، خاصة في المسائل التي تتعلق بالظواهر اللغوية الشائعة أو استخدامات اللهجات المختلفة. اعتمد النحاة على هذا النوع من النثر من خلال المشافهة مع الأعراب، إذ كانوا يتواصلون مع القبائل البدوية في بيئتها الأصلية ليستمعوا إلى لغتها ويستخرجوا منها القواعد. ومن خلال السمع من الرواية والثقافات الذين نقلوا عن العرب الفصحاء، تمكن النحاة من تسجيل أمثلة حية تمثل الاستخدام الطبيعي للغة في سياقاتها اليومية. ولذا، نجد عبارات مثل: "سمعنا بعض الموثوق بهم" أو "والعرب

<sup>(١)</sup> الكتاب، لسيبوه، تحقيق، عبد السلام هارون، ١٧٩/١، مكتبة الحانجي، القاهرة، ط/١، ١٩٨٨ م.

تقول "شائعة في كتب النحاة، لتوثيق استشهادهم بالنشر العادي. على سبيل المثال، من العبارات الشهيرة التي استشهد بها النحاة في كتبهم: "هذا جحر ضب خرب"، والتي استخدمت لتوضيح قواعد الإضافة والتطابق بين الصفة والموصوف.

**أهمية شواهد النثر:** تُتبع أهمية شواهد النثر في الدرس اللغوي من عدة جوانب. أولاً، النثر يعكس الاستخدام الواقعي للغة في الحياة اليومية أو في المناسبات الرسمية، مما يجعله مصدراً موثوقاً يعبر عن الفطرة اللغوية السليمة. ثانياً، شواهد النثر تضيف تنوعاً إلى الاستشهاد اللغوي، إذ لا تقصر فقط على الشعر، بل تمتد إلى النصوص التثورية التي تعكس جوانب مختلفة من الحياة اللغوية. كما أن النثر، بخلاف الشعر، لا يتقييد بوزن أو قافية، مما يمنحه مرونة أكبر في التعبير عن التراكيب اللغوية. هذه الميزة جعلته مصدراً مهماً لدراسة الظواهر اللغوية التي قد لا تظهر بوضوح في الشعر. يمكن القول إن شواهد النثر العربي، سواء الفني أو العادي، قد لعبت دوراً كبيراً في تشكيل الدرس اللغوي والنحواني العربي. فهي تمثل جزءاً لا يتجزأ من منهج النحاة في توثيق اللغة وتقعیدها، كما تعكس ثراء اللغة العربية وتنوع أساليبها التعبيرية. ومن خلال هذه الشواهد، استطاع النحاة أن يقدموا صورة شاملة للغة العربية في عصورها الذهبية، مما يجعلها حاضرة بقوة في كل دراسة لغوية أو نحوية حتى يومنا هذا.

**أهمية الاستشهاد:** إذا لم يستشهد النحاة على أن الفاعل اسم مرفوع، أو على اسمية المبتدأ مثلاً باعتبار أن ما جاء على الأصل والقياس وكان بديهياً مطربداً لا يحتاج إلى دليل، لأن "من تمسك بالأصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل" <sup>(١)</sup> فإنه في حال وجود خلاف، أو خروج عن قياس، أو بغية تفنيد رأي، أو إظهار ضعف هذا المذهب أو ذاك، أو عدم جوازه، لا بد من توظيف الشاهد من أجل تحقيق الاقتضاء وإزالة الشك، وبالتالي رفع نسبة التصديق عند المتلقى، كما تبرز أهمية الشاهد وبخاصة في علم النحو في مجال توظيفه، إذ الشاهد يعكس مدى قيام النحاة

---

<sup>(١)</sup> الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر النحوي عند العرب، د. قاسم حسان، ص: ١٩٢، عالم الكتب، القاهرة، ط / ٢٠٠٠ .

به إذ قيل: إن الشاهد في علم النحو هو النحو، ناهيك عن العدد الكبير من الشواهد بمختلف أنواعها التي تعج بها مؤلفاتهم ابتداء من سيبويه، أما في مجال البحث فهناك دراسات وبحوث كثيرة تناولت الشاهد شرعاً وتحليلاً قد يملا وحديها، ومدى ارتباطه بالمذاهب النحوية والكلامية، ولذا بعد الاحتجاج بالشعر من أهم الركائز التي أسست عليها علوم اللغة، إذ أ美的ها الشعر بأفصح التراكيب وأبلغها، وأجزل المعاني وأقواها، وأصح الأساليب وأمنتها، فأثره واضح في بناء أصولها، ووضع أساسها، وضبط قواعدها وأقيمتها.

كما أن له منزلة سامية، وأثرا بالغا في فهم غريب القرآن الكريم، والوصول إلى معانيه فالشعر قد ساهم مساهمة فاعلة في تأسيس قواعد اللغة، وكذا تفسير معانى القرآن الكريم، وذلك لما تتميز به اللغة الشعرية، ورغم كل هذا الاهتمام فإننا نجد الكثير من الشواهد الشعرية، قد أصابها ما أصاب النصوص الشعرية، حيث الكثير منها بلا نسبة، أو مختلف في نسبته، أو هو موضوع أصلاً، وما وصل إلينا متفقاً على نسبته إلى قائليه، فإنه يمكننا أن نتساءل عن القائل الذي يجدر بنا لأن نحتاج بشعره سواء في متن اللغة، أو في المعانى؟ يتضح لنا ما الشعر الذي ينبغي أن يعتمد في تعقيد فالعوده إلى ما قام به ابن سلام الجمحي في كتابه الطبقات،<sup>(١)</sup> اللغة، أو تفسير القرآن الكريم، وإذا كان علماء اللغة قد أجازوا الاستشهاد بشعر الطبقات الثلاث الأولى على قواعد اللغة ومتناها، فإني أرى أنه من المستحسن ألا تفسر ألفاظ القرآن الكريم بشعر قيل بعد نزول القرآن الكريم، لأنه ليس من المستبعد أن يكون ذلك مجرد اقتباس، وقد صدق سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال: "أيها الناس، عليكم بدیوانکم لا يضلُّ، فقالوا: وما دیواننا؟ قال: شعر الجاهليه فإن فيه تفسیر کتابکم"،<sup>(٢)</sup> حيث نسب الشعر الذي ينبغي أن يعتمد في تفسير الغريب من ألفاظ

<sup>(١)</sup> طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام (بالتشدد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت ٥٢٣٢)، المحقق: محمود محمد شاكر، ١٢٤ / ٢، دار المدى - جدة لابن سلام الجمحي، ط / ١٩٩٧، ٢، م. ١.

<sup>(٢)</sup> الكشاف عن حقائق غواص الترتيل وعيون الأقوال في وجوه التأويل، للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق وتعليق دراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ على محمد موسى، ٤١١ / ٢، مكتبة العبيكان، ط ١، ١٤١٨ - م ١٩٩٨.

القرآن الكريم إلى الجاهلية، وهي نسبة ليست بالاعتباطية، لها ما يبررها؛ لأنه شتان بين من كان يستعمل تلك الألفاظ بسلبيتها بعيداً عن كل تأثير أو توجيه، وبين من وظف ذلك بعد أن شاع استعمالها في القرآن الكريم، وتساءل الفصحاء عن معانيها؛ ولذا فهو أمر ينبغي أن يظل حكراً على الشعراء الجاهليين، وإن كان المخضرون أصحاب الطبقة الثانية هم كالجاهليين في قوة الاحتجاج بشعرهم. إضافة إلى شرط الزمان، لابد أيضاً من مراعاة المكان، حيث اعتبر وسط الجزيرة العربية، دون بقية أطرافها، موطننا للفصاحة التي لا تتحقق إلا بتوفير شرط الزمان والمكان معاً. وهكذا كلما ابتعد الناس عن عصر نزول القرآن الكريم ازدادت حاجتهم إلى معرفة غريبها، وظل شعر عصر الاحتجاج وبخاصة الشعر الجاهلي يجذب عن استفساراً لهم المتتجدد، باعتباره من أهم الوسائل التي ساهمت مساهمة فاعلة في فهم غريب القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وبذلك نستطيع القول: إن الشعر العربي كان من وراء نمو وازدهار حركة التفسير، ولا سيما الجاهلي الذي يكثر فيه الغريب. كما كان اليد الطولى في خدمة المعاجم، وكتب النحو والصرف والبلاغة، حيث مدها بشواهد ساهمت إلى حد كبير في تأصيل هذه العلوم.

## المطلب الثاني

### عصر الاستشهاد بالشعر

لا شك أن الشعر يُعتبر من أعظم مصادر الاستشهاد السمعية التي دعمت اللغة العربية بأفضل تراكيبها وأبلغ أساليبها وأجزل معانيها. فمن خلال الشعر، استطاع العرب أن يحفظوا ملامح فصاحتهم اللغوية، وأن ينقلوا تراكيب لغتهم نقلأً أميناً عبر الأجيال. وقد أدرك العلماء أهمية هذا المصدر، فاعتبروا بروايته وحفظه، واستشهدوا به في دراساتهم، واحتكموا إليه عند ضبط القواعد النحوية والصرفية، وعند الفصل بين الصحيح والخطأ في اللغة.

كان العلماء يلجؤون إلى الاستشهاد بالشعر لتوضيح القاعدة أو دعمها، فيوردون بيتاً شعرياً يستدللون به على صحة الاستخدام اللغوي. إلى جانب ذلك، كانوا يستشهدون بالأمثال التي تُضرب بين الناس لتأكيد المعانٍ، وبالآيات القرآنية التي كانت في نظرهم أعلى درجات الفصاحة وأصدقها.

**الشعر ديوان العرب:** تُعد العبارة المأثورة: "الشعر ديوان العرب" من أشهر العبارات التي تُظهر قيمة الشعر في الثقافة العربية. فقد كان الشعر مرآة صادقة لحياة العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، ومن خلاله استطاعوا أن يوثقوا أنسابهم، وأمجادهم، وأيامهم، ومواقفهم البطولية. كما أنه كان الوسيلة التي حفظوا بها حكمتهم وتجاربهم، مما جعله مستودعاً لمعانيهم وأحاسيسهم. بفضل هذا الدور المحوري للشعر، لم يكن غريباً أن يهتم العلماء بهذا المصدر اهتماماً بالغاً، وأن يجعلوه أهم الأدلة والشواهد التي استندوا إليها في دراساتهم النحوية واللغوية. فقد اعتمد النحاة والشراح عليه كمرجع أساسى لضبط اللغة، لأن الشعر يعكس طبيعة الفطرة اللغوية التي كانت عند العرب في أزهى عصورها.

**ضوابط الاستشهاد بالشعر:** رغم الأهمية الكبيرة للشعر في الاستشهاد اللغوي، فإن العلماء لم يستشهدوا بكل شعر وقع تحت أيديهم، أو بكل ما استحسنته قرائدهم. بل وضعوا ضوابط وقيوداً دقيقة للرواية والاستشهاد بالشعر،

لضمان الاعتماد فقط على النصوص الموثوقة التي تمثل اللغة العربية في فصاحتها ونقاءها.

### **من أهم هذه الضوابط:**

**عصور الاحتجاج:** حدد العلماء عصوراً معينة للاستشهاد بالشعر، وهي عصور الاحتجاج اللغوي التي امتدت حتى منتصف القرن الثاني الهجري تقريباً. فقد اعتُبر الشعر الجاهلي وشعر صدر الإسلام والعبود الأولى من الدولة الأموية مرجعاً لغويًا سليماً، لأن اللغة في تلك العصور كانت لا تزال نقية وغير متأثرة بالاختلاط مع اللغات الأخرى.

**الاعتماد على شعراء الفصاحة:** ركز العلماء على شعراء القبائل المعروفة بفصاحتها مثل قريش، وهذيل، وتريم، وبني أسد، وابتعدوا عن شعراء القبائل التي تأثرت بلغات أخرى.

**الرواية عن الثقات:** كانوا يتحررون الدقة في نقل الشعر، فلا يقبلون إلا ما رُوي عن رواة موثوقين اشتهروا بحفظ الشعر وضبطه.

**التحقق من النصوص:** حرص العلماء على التتحقق من صحة النص الشعري ومدى تطابقه مع قواعد اللغة العربية الفصيحة.

**الشعر كمصدر للمعرفة:** إلى جانب دوره اللغوي، كان الشعر مصدراً للمعرفة التاريخية والاجتماعية عند العرب. فمن خلال الشعر، عرفنا ملامح حياتهم، ومعتقداتهم، وأعرافهم، وقيمهم، إضافة إلى وصف دقيق لأحداثهم وأيامهم التي خلّدها الشعراء في قصائدهم. لقد كان الشعر أحد أهم الأدوات التي ساعدت العلماء في بناء قواعد اللغة العربية وتقديرها، ليس فقط لجماله الأدبي، بل لأنه يمثل مخزوناً لغويًا ثرياً يعكس روح العصر وفطرة العرب اللغوية. ولهذا السبب، حرص العلماء على جعله مصدراً أساسياً لشواهد them، ولكنهم تعاملوا معه بحذر، ملتزمين بضوابط دقيقة لضمان صحة ما يعتمد عليه في الدرس اللغوي والنحوبي.

وقد كان ابن عباس (رضي الله عنه) حريصاً على الشعر الجاهلي يبحث الناس على تعلمها، وطلبها لتفسير القرآن، حيث قال: "إذا أشكل عليكم شيء من القرآن

فارجعوا فيه إلى الشعر فإنه ديوان العرب".<sup>(١)</sup> وما كان الاستشهاد بالشعر هم علماء العربية وحدهم، بل شاركهم في الاهتمام به المحدثون والفقهاء والمفسرون والأصوليون.<sup>(٢)</sup>

وكذلك عدّ العلماء الشعر من مصادر تشريف اللسان وتقويمها بعد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف؛ ويكتفي لشرفه وغايته أنه جاء رديفً هذين الْوَحْيَيْن في حسن البيان، وفصاحة التراكيب والمفردات. ومن المعروف إن علماء اللغة العربية كما اهتموا بحفظ الشعر وروايته، وهم كذلك اهتموا بمعرفة اسم الشاعر، وتحديد عصره، ولذلك فقد قسموا الشعر إلى عصور، والشعراء إلى طبقات تالية.<sup>(٣)</sup>

- طبقة الجاهليين: كزهير وطرفة وامرئ القيس وعنترة والنابغة وغيرهم.
- طبقة المحضرمين، وهم الذين شهدوا الجاهلية والإسلام: كحسان ولبيد والحنفاء وكعب بن زهير.
- الإلحاديين، وهم المتقدّمون الذين كانوا في صدر الإسلام: كجرير والفردق والأخطل.
- المؤلّدين، ويقال لهم المحدثون، وهم من بعدهم إلى زماننا: كبشّار وأبي ثواس. فالطبقتان الأوليان يستشهد بشعرهما إجمالاً، وأما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها.

وعلى أساس هذا التقسيم ذهب علماء اللغة العربية إلى أن الطبقتين الأوليتين تستحقان أن يستشهد بشعرهما إجمالاً،<sup>(٤)</sup> وأما الطبقة الثالثة، فالحق أن يستشهد

<sup>(١)</sup> الصعقة الغضبية، للطوفي، تحقيق د. محمد الفاضل، ص/ ١٠، مكتبة العيikan، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م. وتفسير القرطي، ٢٠/١.

<sup>(٢)</sup> مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، ص: ١٥٢، دار المعارف بمصر، ط/٧، ١٩٨٨.

<sup>(٣)</sup> خزانة الأدب للبغدادي - مقدمة-، ص: ٣.

<sup>(٤)</sup> المرجع نفسه، ٦/١.

بكلامها أيضاً، قال البغدادي: "أن الصحيح صحة الاستشهاد بكلامها"<sup>(١)</sup> وقال ابن رشيق في العمدة: "كل قديم من الشعراء فهو محدث في زمانه بالإضافة إلى من كان قبله، وكان أبو عمرو يقول:

"لقد أحسن هذا المولد حتى لقد همت أن آمر صبياننا برواية شعره"

يعني بذلك شعر جرير والفرزدق، فجعله مولداً بالإضافة إلى شعر الجاهليه

والمخضرمين. وكان لا يعد الشعر إلا ما كان للمتقدمين. قال الأصمعي:

(٢) جلست إليه عشر حجج فما سمعته يحتاج بيت إسلامي."

وكذلك قال: "فأما ابن قتيبة فقال: لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن، ولا خص قوماً دون قوم، بل جعل الله ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده في كل دهر، وجعل كل قديم حديثاً في عصره".<sup>(٣)</sup> وإن أخذ أبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن إسحاق، والحسن البصري، وعبد الله بن شبرمة على بعض شعراء هذه الطبقة حيث يُلْحِّنُون الفرزدق، والكميٰت، وذا الرمة وأضراهم في عدة أبيات أخذت عليهم ظاهراً، وكانوا يُعذّبون من المولدين؛ لأنهم كانوا في عصرهم، والمعاصرة حجاب. وكذلك رأى الأصمعي أن لا يحتاج بشعر الكميٰت والطراوح، ويعدهما مولدين ليسا بمحاجة.<sup>(٤)</sup> وأما الطبقة الرابعة وهي طبقة المولدين أو الحدثين فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقاً على اللغة على النحو والصرف،<sup>(٥)</sup> وهذا ما ذهب إليه الجمهور من العلماء، وذكر البغدادي أن ذلك هو الصحيح.<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> الشّعر والشّعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديبوري، ١٥٠/١، ١٦٢، دار الحديث - القاهرة، ط/١، ١٤٢٣هـ، والموضحة في مأخذ العلماء على الشعراء، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ١٤٣٨هـ)، ص: ٩٢، ٩٣، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/٢، ١٩٩٧م.

<sup>(٢)</sup> العمدة في مخاسن الشعر وأدابه، ابن رشيق القميرواني (ت: ٤٦٣هـ)، الحسن محمد محيي الدين عبد الحميد، ١/٩١، دار الجليل - بيروت، ط/٥ - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

<sup>(٣)</sup> المرجع نفسه، ٩٣/١.

<sup>(٤)</sup> خزانة الأدب، ٦/١.

<sup>(٥)</sup> الاقتراح في أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، ت: علاء الدين عطية، ص/٧٠، دار البيروتي، دمشق، ط/٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

<sup>(٦)</sup> المرجع السابق، ٦/١.

وقد اختار فريق من علماء اللغة العربية صحة الاستشهاد بشعر من يوثق به من شعراً هذه الطبقة، وهم:

الواحدي، والبطليوسى، والزمخشري، وابن الشجري، وابن الخشاب، وابن يعيش، وابن مالك، وابن هشام، وقد استشهد هؤلاء العلماء في عدة مواضع بأبيات من شعر أبي تمام والبحترى، والمتينى، وأبي نواس، وبشار، وأبي فراس، وغيرهم.<sup>(١)</sup>

وقد استشهد العلامة الزمخشري ببيت أبي تمام عند تفسيره لقوله ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، فتناول أن الظاهر في الفعل (أظلم) أن يكون متعدياً، واستدل على تعديته بقراءة "أَظْلَم" على ما لم يُسمّ فاعله.

واستشهد سيبويه في كتابه بيت لبشار بعد أن توعده بالهجاء، وأصحاب بشار يروون له هذا البيت.

**وَمَا كُلُّ ذِي لِبٍ بِمُؤْتِيكَ نُصَحَّهُ      وَمَا كُلُّ مُؤْتِ نُصَحَّهُ بِلَبِّيهِ<sup>(٣)</sup>**

وفي الكتاب نصفُ هذا البيت الآخر، وهو في باب الإدغام، لم يسم قائله. وفي الاقتراح للسيوطى: أول الشعراء المحدثين بشار بن برد، وقد احتاج سيبويه في كتابه ببعض شعره تقرباً إليه؛ لأنَّه كان هجاه لتركه الاحتجاج بشعره.

ولم يرضِ جمهور العلماء ما ذهب إليه الزمخشري من التسوية بين ما يقوله أبو تمام وما يرويه، بل ذهبا إلى التفرقة بينهم وهو الصحيح، لأنَّ الرواية مبنية على الضبط والثائق، والقول مبني على الدراية والإحاطة بأوضاع اللغة وقوانينها، وإتقان الرواية لا يلزم منه إتقان القول، لأنَّه جمع في الحماسة أشعار من يجوز الاستشهاد بأشعارهم، فمن أين يجب أن يكون ما استعمله في شعره مسماً من يُوثق به، أو مأخوذاً من استعمالهم. وقد خطأ النحاة واللغويون أبا تمام والمتينى والبحترى وأضراهم

<sup>(١)</sup> إسفار الفصيح، أبو سهل محمد بن علي المروي (ت: ٤٣٣ هـ)، ٢٤١ / ١، عمادة البحث العلمي – الجامعة الإسلامية بالمدينة، ط - ٢٤١/١٠٥١٤٢٠.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة، الآية: ٢٠.

<sup>(٣)</sup> ديوان أبي الأسود الدؤلي، أبو سعيد الحسن السكري (ت: ٢٩٠ هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ص: ٤٥، دار ومكتبة الهلال – بيروت، لبنان، ط / ٣، ١٩٩٨ م - ١٤١٨ هـ.

من الشعرا في أشياء كثيرة، وما يُضعف ما ذهب إليه الزمخشري أن الإنسان قد يتواهـل فيما يـنطق به دون ما يـنقله إذا كان عـدلاً، وأنه لو فـتح هذا الـباب، لـجـاز الاحتـجاج بكل ما وقع بـشعر المـحدثـين، ومع ضـعـفـ ما ذـهـبـ إلىـ الزـمـخـشـريـ وجـدـناـ منـ عـلـمـاءـ العـرـبـيـةـ منـ يـوـافـقـهـ وـيـأـخـذـ بـهـ، وـهـوـ الـعـلـمـاءـ الرـضـيـ الذـيـ اـسـتـشـهـدـ بـشـعـرـ أـبـيـ تـمـامـ فيـ عـدـةـ مـوـاضـعـ مـنـ (ـشـرـحـ كـافـيـةـ اـبـنـ الـحـاجـبـ)، وـبـذـلـكـ يـكـونـ الزـمـخـشـريـ أـوـلـ منـ جـوـزـ الـاحـتجـاجـ بـشـعـرـ أـبـيـ تـمـامـ، فـإـنـ قـيـلـ: إـنـ أـبـاـ عـلـيـ الـفـارـسـيـ قدـ ذـكـرـ بـيـتـاـ لـأـبـيـ تـمـامـ فيـ كـتـابـهـ (ـالـإـيـضـاحـ)ـ وـهـوـ قـوـلـهـ:

**مَنْ كَانَ مَرْعَى عَزِيمَةَ وَهُمُومَهُ رَوْضَ الْأَمَانِيِّ لَمْ يَرُلْ مَهْزُولَةً<sup>(١)</sup>**

وفـيهـ دـلـيلـ عـلـىـ أـنـ الـفـارـسـيـ هوـ أـوـلـ منـ اـسـتـشـهـدـ بـشـعـرـ أـبـيـ تـمـامـ؛ لأنـهـ يـسـبـقـ الـزـمـخـشـريـ. أـجيـبـ بـأـنـ الـفـارـسـيـ لـمـ يـذـكـرـ هـذـاـ الـبـيـتـ عـلـىـ سـبـيلـ الـاسـتـشـهـادـ بـهـ، وـإـنـماـ ذـكـرـهـ عـلـىـ سـبـيلـ التـمـثـيلـ، وـقـدـ أـحـسـنـ اـبـنـ أـبـيـ الـرـبـيعـ إـذـ ذـكـرـ فـيـ شـرـحـهـ عـلـىـ (ـالـإـيـضـاحـ)ـ أـنـ النـحـوـيـنـ لـهـمـ أـنـ يـضـعـوـاـ أـمـثـلـةـ مـنـ عـنـدـهـ؛ لـبـيـانـ مـاـ تـقـرـرـ عـنـدـهـ مـنـ قـوـانـيـنـ الـعـرـبـيـةـ، وـقـدـ رـأـيـ الـفـارـسـيـ أـنـ يـأـتـيـ بـهـذـاـ الـبـيـتـ عـوـضـاـ مـنـ مـثـالـ مـنـ عـنـدـهـ، اـسـتـحـسـانـاـ لـلـفـظـهـ وـمـعـنـاهـ، وـكـأـنـهـ قـالـ: لـوـ قـلـتـ: مـنـ كـانـ هـمـ بـطـنـهـ لـمـ يـزـلـ مـقـوـتـاـ؛ لـجـازـ فـيـ بـطـنـهـ الرـفـعـ وـالـنـصـبـ. إـنـ مـنـ الـإـنـصـافـ أـنـ نـورـدـ بـعـضـ الـنـصـوصـ الـتـيـ لـهـ دـلـالـتـهـاـ فـيـ هـذـاـ الصـدـدـ. قـالـ اـبـنـ قـتـيبةـ: لـمـ يـقـصـرـ اللـهـ الـعـلـمـ وـالـشـعـرـ وـالـبـلـاغـةـ عـلـىـ زـمـنـ دونـ زـمـنـ، وـلـاـ خـصـ بـهـ قـوـمـاـ دـوـنـ قـوـمـ، بلـ جـعـلـ ذـلـكـ مـشـتـرـگـاـ مـقـسـوـمـاـ بـيـنـ عـبـادـهـ فـيـ كـلـ دـهـرـ، وـجـعـلـ كـلـ قـدـيمـ حـدـيـثـاـ فـيـ عـصـرـهـ.

ثـمـ قـالـ: فـكـلـ مـنـ أـنـيـ بـحـسـنـ مـنـ قـوـلـ أـوـ فـعـلـ ذـكـرـنـاهـ لـهـ، وـأـثـنـيـنـاـ بـهـ عـلـيـهـ، وـلـمـ يـضـعـهـ عـنـدـنـاـ تـأـثـرـ قـائـلـهـ أـوـ فـاعـلـهـ، وـلـاـ حـدـاثـةـ سـنـهـ، كـمـاـ أـنـ الرـديـءـ إـذـ وـرـدـ عـلـيـنـاـ لـلـمـتـقـدـمـ أـوـ الشـرـيفـ لـمـ يـرـفـعـهـ عـنـدـنـاـ شـرـفـ صـاحـبـهـ وـلـاـ تـقـدـمـهـ.

---

<sup>(١)</sup> المـواـزنـةـ بـيـنـ شـعـرـ أـبـيـ تـمـامـ وـالـبـحـتـرـيـ، أـبـوـ القـاسـمـ الـحـسـنـ بـنـ بـشـرـ الـآـمـدـيـ (ـتـ ٣٧٠ـ هـ، ٢٤٤ـ /ـ ٢ـ)، دـارـ الـعـارـفـ – طـ /ـ ٤ـ، ١٩٩٤ـ مـ.

وقال الجرجاني: إن الشعر علمٌ من علوم العرب، يشتراك فيه الطبعُ والرواية والذكاء، ثم تكون الدرية مادةً له، وقوة لكل واحد من أسبابه؛ فمن اجتمعت له هذه الخصالُ فهو المحسن المبرز، وبقدر نصيبيه منها تكون مرتبته من الإحسان، ولست أفضِّل في هذه القضية بين القديم والمحدث، والجاهلي والمخضرم، والأعرابي والموَّلَّ.

إن الطرح الذي طرحته علماؤنا بِاللهِ يفيد نفي اعتبار العصر عاملاً مرجحاً للاستشهاد بكلام المتقدمين وطرح كلام المتأخرین، كما أنه يثير عدة تساؤلات:

ما معنى تقسيمهم الشعراً إلى طبقات؟

ألا يعني هذا التقسيم أنهم أدركوا أن لكل طبقةٍ خصائص تميزها، وأدركوا أن بين كل طبقة وأخرى فروقاً؟

ثم هل يمكن أن تكون طبقة المولَّدين إلى زماننا هذا طبقةً واحدة في خصائصها اللغوية؟ ألا توجد فروق تميِّز كل عصر من غيره؟ ألم تحدث هزَّات اجتماعية وسياسية واقتصادية تؤدي إلى تغيير في دلالات المفردات والتراكيب اللغوية؟ ثم ما معنى أن الطبقة الرابعة لا يُستشهد بشعرها مطلقاً؟

إن ما فعله العلماء من هذا التقسيم يسلِّمنا إلى حقيقتين، أولاهما: أن اللغة كانت تتتطور في ألسنة الأجيال المتعاقبة، وأن العلماء أدركوا بحسبهم اللغوي، وكان عليهم أن يدرسوه ويبينوا الخصائص المميزة لكل جيل، ويرصدوا تحركات التطور المتعاقبة في ثُوَّدة، حتى تُحسِّن استغلالها في خدمة الفصحى.

والثانية: أن إتقانهم الفصحى كان بالمران والدرية، وهذا أمر لا غبار عليه، وإنما فيه ما يؤكِّد أن اللغة لا علاقة لها بالجنس، وإنما هي قابلة للأخذ والتلقى والإتقان. وقد اتَّخذ مجتمع اللغة العربية بالقاهرة قراراً في هذا الشأن، يفيد أن العرب الذين يوثق بعريَّتهم ويُستشهد بكلامهم هم عرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني، وأهل البدو من جزيرة العرب إلى أواسط القرن الرابع.

ولم يُلْقَ هذا القرار قبولاً من بعض المحدثين، وحاجتهم في ذلك: أن من الشعراً والناثرين بعد عصور الاحتجاج التي حددتها المجمع من هو قويم اللسان، سليم البيان، يصلح أن يكون مرجع استشهاد، ومردٌّ للحجَّة، كأبي تمام، والبحترى،

والمنبي، والمعري وشوفي، وأشباههم من الشعراء، وكالجاحظ وابن خلدون والمويلحي ومحمد عبده، وأمثالهم من الناثرين، وغير هؤلاء وأولئك من رجالات اللغة والعلم والأدب. لقد عرض فنديس وجهة نظر علماء اللغة الكلاسيكيين في اللغتين اللاتينية والإغريقية، الذين اعتبروا فيماً أيضًا مقياساً للكمال وصلتا إليه ثم أخذتا في التدهور والفساد، وكان هذا المقياس في اللاتينية هو كتابات الأديب شيشرون، واللاتينية الحقة عندهم تتلخص في طائفة من الخطب والدراسات الفلسفية التي تركها الخطيب الكبير.

**الشعراء المحدثون والاحتجاج بشعرهم:** الشعر العربي كان ولا يزال المصدر الأول للاستشهاد اللغوي والنحووي، إذ عُدَّ الشعر الجاهلي وصدر الإسلام وأوائل العصر الأموي معياراً لغوياً يعكس الفطرة اللغوية السليمة. وقد أجمع العلماء على جواز الاحتجاج بقول من يُوثق بفصاحته وسلامة عريته، إلا أنهم قصرו الاحتجاج زمانياً على أقوال عرب الجahليه وفصحاء الإسلام حتى منتصف القرن الثاني الهجري. بعد ذلك، لم يقبلوا الاحتجاج بشعر من جاء بعد هذه الحقبة، باعتبار أن اللغة بدأت تتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية التي طرأت على العرب نتيجة التوسع الحضاري والاختلاط بالشعوب الأخرى.

**أول الشعراء المحدثين - بشار بن برد:** وفقاً لما ذكره الإمام السيوطي، فإن أول الشعراء المحدثين هو بشار بن برد، وهو شاعر كبير يُعد من أبرز الشعراء الذين عاشوا بين الدولتين الأموية والعباسية. ولد بشار في طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة، وكان مولى لقبيلة عقيل بن كعب، وانتشر بكنته "أبو معاذ". ورغم علو مكانته الشعرية، فقد اعتبر من الشعراء المحدثين الذين لا يجوز الاحتجاج بشعرهم عند علماء اللغة، لأن لغتهم لا تعكس الفطرة اللغوية الصافية التي ميزت عصور الاحتجاج.

**سيبويه وبشار بن برد:** ذكر السيوطي أن سيبويه، صاحب "الكتاب"، احتج بشعر بشار بن برد تقرباً إليه وخوفاً من هجائه، وذلك لما كان يُعرف عن بشار من لسان لاذع وقدرة على الهجاء. غير أن هذا القول محل خلاف، إذ ذكر المرزاكي في

كتابه "الموشح" قصة هجاء بشار سيبويه، دون الإشارة إلى أن الأخير استشهد بشعر بشار في كتابه. أما من احتاج بشعر بشار في كتبه فهو أبو الحسن الأخفش، الذي ورد عنه أنه كان يحتاج بشعر بشار في محاولة لكف هجائه. ونقل أبو الفرج الأصفهاني في "الأغاني" أن الأخفش استشهاد بشعر بشار بعد أن هجاه، ليبلغه ذلك فيرتدع عن ذكره بسوء.

وفي كتاب سيبويه، لم يذكر شعر بشار سوى بيت واحد نسب إليه، وهو:

فما كل ذي لبٍ بمؤتيك نصحه وما كل مؤتٍ نصحه بليبي<sup>(١)</sup>

ورغم نسب أصحاب بشار هذا البيت إليه، فإن كثيراً من المصادر تؤكد أنه يعود إلى أبي الأسود الدؤلي، كما هو مثبت في ديوانه.

**آخر الشعراء الذين يُحتاج بشعرهم - إبراهيم بن هرمة:** ختم السيوطي كلامه بالإشارة إلى أن آخر الشعراء الذين يُحتاج بشعرهم هو إبراهيم بن هرمة، وفقاً لما نقله عن الأصمسي، الذي قال: "خُتم الشعر بإبراهيم بن هرمة". ومع ذلك، فإن الأصمسي نفسه ذكر آراء أخرى حول خاتمة شعراء الحجج، فتارة يذكر الطرماح بن حكيم الطائي، وتارة يذكر بشار بن برد.

**تطور اللغة واستشهاد المحدثين:** اللغة العربية، كأي لغة أخرى، ليست ثابتة بل تتطور مع الزمن. هذا التطور انعكاس لحالات المجتمع وتغير عاداته وتقاليده، إذ "اللغة لا توجد خارج أولئك الذين يفكرون ويتكلمون"، كما أنها ترتبط بالضمير الجماعي الذي يفرض قوانينه على كل فرد. رغم ذلك، ظهرت وجهتا نظر متعارضتان حول الاستشهاد بشعر المحدثين:

**الرأي المحافظ:** يرى أن الاحتجاج يقتصر على زمن محدد وبيئة محددة، وهي عصور الاحتجاج، ولا يجوز الأخذ بشعر من جاء بعد هذه العصور. هذا الرأي يعكس حرصاً على الحفاظ على اللغة الفصيحة النقية، التي كانت لغة القرآن الكريم.

---

<sup>(١)</sup> ديوان أبي الأسود الدؤلي، ص: ٤٥.

**الرأي المفتاح:** يرى أن اللغة تيار متجدد يتدفق لتلبية حاجات العقل الإنساني. ومن ثم، لا يمكن تقييدها بعصور معينة أو تجاهل ما طرأ عليها من تطورات، بل يجب الاستفادة من إنتاج الشعراء المحدثين الذين صحت لغتهم واستقامت ألسنتهم.

**الجمع بين الرأيين:** يمكن الجمع بين الرأيين من خلال الأخذ بشعر المحدثين الذين توفرت لديهم السليقة اللغوية السليمة وبيانهم القوم. فاللغة ليست مقصورة على زمن معين، بل هي وسيلة تعبير متجددة. وإذا ما تمكّن الشعراء المحدثون بالفطرة اللغوية السليمة، فلا مانع من اعتبارهم امتداداً للشعراء الفصحاء.

هذا الموقف الوسطي يُسمّى في الحفاظ على أصالة اللغة الفصيحة مع عدم تجاهل تطوراتها، مما يعزز من قدرتها على التعبير عن معانٍ جديدة تلبي حاجات العصر. فاللغة السليمة ليست مخصوصة بزمن، بل هي انعكاس لفطرة تعبير عن المجتمع في مختلف مراحله.

لشعراء المحدثون مثل بشار بن برد وإبراهيم بن هرمة شَكّلوا بداية مرحلة جديدة من الشعر العربي، تحمل في طياتها ملامح التطور الذي طرأ على اللغة العربية نتيجة التحولات الثقافية والاجتماعية. ورغم رفض كثير من النحاة الاحتجاج بشعرهم، إلا أن هذا الرفض كان محكوماً بضوابط عصرهم.

في النهاية، فإن اللغة العربية تتسع لجميع مراحلها الزمنية، بشرط أن يتم الأخذ من صحت لغتهم واستقامت فطرتهم اللغوية، لأن اللغة ليست قالباً جامداً، بل هي تيار حي يعبر عن حاجات الناس وطبيعة عصورهم.

**أول الشعراء المُحدثين:** إن العلماء قد أجمعوا على جواز الاحتجاج بقول من يُوثق بفصاحته وسلامة عريته، وقد قصرروا الاحتجاج من حيث الزمان على أقوال عرب الجahiliyah، وفصّلوا الإسلام حتى منتصف القرن الثاني الهجري، ولم يقبلوا الاحتجاج بشعر من جاء بعد هذا التاريخ، ويُجدر بنا أن ننقل كلام السيوطني كاملاً إذ قال عليه السلام: "أول الشعراء المحدثين بشار بن برد، وقد احتج سيبويه في كتابه ببعض شعره تقرباً إليه، لأنه كان هجاه لترك الاحتجاج بشعره" ذكره المرزاكي وغيره، ونقل

ثعلب عن الأصممي قال: "حُتم الشعر بإبراهيم بن هرمة، وهو آخر الحجاج" انتهى  
كلام السيوطي.

وقد اشتمل هذا الكلام على ثلاثة أمور، وهي: أن أول الشعراء المحدثين هو بشار بن برد، وأن سيبويه قد احتاج بشعره تقرباً إليه، وأن آخر الحجاج هو إبراهيم بن هرمة، أي: آخر من يحتاج بشعره، وبشار بن برد أصله من طخارستان من سبي المهلب بن أبي سفرة، وكنيته أبو معاذ، وهو عقيلي بالولاء نسبة إلى قبيلة عقيل بن كعب، وهو في أول مرتبة المحدثين من الشعراء المجيدين، وأحد مخضومي الدولتين الأموية والعباسية، وقد ثُوّفي سنة سبع وستين ومائة من الهجرة، ولا يجوز الاحتجاج بشعر بشار بن برد، لأنه من الشعراء المحدثين.

وقد ذكر السيوطي أن سيبويه احتاج في كتابه بشعر بشار تقرباً إليه وحوفاً من لسانه، وزعم أن هذا قول المربزاني، والحق أن المربزاني في كتابه (الموشح) قد ذكر قصة هجاء بشار لسيبوبيه، ولم يُشر إلى أن سيبويه احتاج بشيء من شعر بشار، أما الذي كان يحتاج بشعر بشار في كتابه فهو أبو الحسن الأخفش، ذكر أبو الفرج الأصفهاني في كتابه (الأغاني) أن الأخفش بعد أن هجاه بشار كان يحتاج بشعره في كتابه ليبلغه ذلك فيكُفَّ عن ذكره بعد هذا بشر، فكَفَّ عن ذكره بعد هذا. وليس في كتاب سيبويه ما يدل على استشهاد سيبويه بشعر لبشار، وإنما يمكن أن يكون سيبويه قد ذكر شعر بشار في بعض مجالسه من غير أن يقصد إلى الاحتجاج به، ولم يذكر شيئاً منه في كتابه يدل على ذلك قوله أبو الفرج الأصفهاني في (الأغاني) عن سيبويه: "وكان إذا سُئل عن شيء فأجاب عنه، ووُجد له شاهداً من شعر بشار؛ احتاج به استكفاراً لشره"، انتهى. استكفاراً: أي: طلباً لل濂ف.

ولعل سيبويه لم يكن يقصد الاحتجاج، وإنما أراد التمثيل فقط، وإلى هذا أشار أبو العلاء المعري في (رسالة الغفران) فقال: "وذكر من نقل أخبار بشار أنه توعَّد سيبويه بالهجاء، وأنه تلاه واستشهد بشعره، ويجوز أن يكون استشهاده به على نحو ما يذكره المتذاكرون في المجالس ومجامع القوم" انتهى.

وتبقى الإشارة إلى أن كتاب سيبويه قد خلا من اسم بشار، كما خلا من شعره، ولا يوجد في كتاب سيبويه إلا بيت واحد زعم أصحاب بشار أنه من شعره، وهو قوله:

فما كل ذي لبّ بمؤتيك نصحه      وما كل مؤتٍ نصحه بليبي<sup>(١)</sup>

وقد ذكر سيبويه عجز هذا البيت في باب الإدغام في (الكتاب) ولم ينسبه إلى قائل، وأصحاب بشار يرددون له هذا البيت. وال الصحيح أنه لأبي الأسود الدؤلي وهو مذكور في ديوانه، كما جاء في كثير من المصادر.

وقد ختم السيوطي كلامه بقوله: "ونقل ثعلب عن الأصمسي قال: ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة" وهذا الرأي هو أحد آراء ثلاثة ذكرها الأصمسي فيما يعد خاتمة الحجج، فتارة يذكر أنه الطراح، وتارة يذكر أنه ابن هرمة، وتارة يذكر أنه بشار بن برد، والطراح بكسر الطاء والراء المهملتين وتشديد الميم وآخره حاء مهملة، وزنه فعالان، أو فعالان من قوله: طمح البناء وغيره أي: علاه ورفعه، وهو طراح بن حكيم الطائي شاعر إسلامي في الدولة المروانية، وموالده ومنشأه في الشام، ثم انتقل إلى الكوفة مع من وردها من جيوش الشام.

أما إبراهيم بن هرمة: فهو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة، وهو من مخضمي الدولتين، مدح الوليد بن يزيد، ثم أبا جعفر المنصور، وكان مولده سنة سبعين، ووفاته في خلافة الرشيد بعد الخمسين ومائة تقريباً.

ثم ينتهي بعد مناقشة طويلة لمن يربطون بين اللغة المثالية وبعض العصور القديمة إلى رأي مؤدّاه: أن اللغة تتطور، وكل مرحلة من مراحل هذا التطور جديرة بالدرس، ما دامت تعبر عن حاجات المجتمع وعاداته وتقاليده، إذ "إن اللغة لا توجد خارج أولئك الذين يفكرون ويتكلمون، إنما تمتد جذورها في أعماق الضمير الفردي، ومن هنا تستمد قوتها لافتتاح على شفاه الناس، غير أن الضمير الفردي ليس إلا عنصر الضمير الجمعي الذي يفرض قوانينه على كل فرد من الأفراد، وعلى هذا

---

<sup>(١)</sup> ديوان أبي الأسود الدؤلي، ص: ٤٥.

فتطور اللغات ليس إلا مظهراً من مظاهر تطور الجماعات، فليس لنا أن نرى فيه سيرًا في طريق متصل نحو غاية محددة

إننا أمام رأيين: رأي يضيق الأخذ والاستشهاد ويقصّرُه على زمن محدد وبيئة محددة وطائفة بعينها، ولا يسوغ الأخذ من غيرها، ورأي يريد أن يوسع في الأخذ من توافرت لديه السليقة اللغوية السليمة والبيان القوي.

إن لرأي المجمع وجاهته؛ لأنَّه يريد مستوى معيناً من اللغة، وهو اللغة النموذجية أو الفصحي المشتركة، كما أنَّ فيه غيره مُحْمودة على اللغة التي هي لغة القرآن. ولرأي المعارضين ما يبرره، فاللغة تيار يتقدّم ليلاً حاجات العقل والخواطر الإنسانية، والاقتصار على تراكيب محددة ومفردات وعبارات بعينها، ورفض الزيادة عليها ورفض ما قد تتطور إليه دلالات بعضها أمرٌ مخالف لطبيعة اللغة، بالإضافة إلى ما فيه من خسارة تمثل في حرمان اللغة من صياغات جديدة، ومن التعبير عن معانٍ جديدة. ويعکن الجمع بين الرأيين بالأخذ من المحدثين من صحت لغتهم واستقامت أسلوبهم وساروا على النهج العربي السليم، ومتى فعلوا ذلك فقد صاروا عرِبًا بلغتهم، وتماثلت اللغتان؛ لغة السليقة، ولغة الأخلاقية، فهما لغة واحدة، ولا فرق بين هذه وتلك، مما يسوغ الاحتجاج بمؤلفاء المؤخرین.

**الاستشهاد بأشعار الكفار من العرب:** نقل السيوطي عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، الملقب بسلطان العلماء المتوفى سنة ستين وستمائة من الهجرة قوله: "اعتمد في العربية على أشعار العرب، وهم كفار بعد التدليس فيها" انتهى. ونلاحظ أنَّ العز بن عبد السلام قد قيد الاستشهاد بالشعر، وكان الأولى أن يقول: اعتمد في العربية على كلام العرب، لأنَّ الشعر العربي ونشرهم في ذلك سواء، وقد اعتذر عنه بعض شرّاح (اقتراح) بأمررين:

الأول: أنه اقتصر على الشعر لأنَّ الشعر هو الأغلب في كلام العرب.  
والآخر: أنه إذا كان يُحتاج بالشعر، مع كون الشعر محلَّ الضرائر والضيق، فالاحتجاج بالنشر من باب أولى وأحرى، وإنما جاز الاحتجاج بكلام الكفار من

العرب، لأن اللغة العربية عندهم سليقة طُبعوا عليها، وهذا هو مراد الشيخ العز بن عبد السلام في قوله: "لبعد التدليس فيها".

ثم ذكر السيوطي أن العدالة شرط في الرواية، وليس شرطاً فيمن يُحتاج بكلامه من العرب، فقال: "فعلم أن العربي الذي يُحتاج بقوله لا يشترط فيه العدالة، نعم تشرط أي: العدالة في راوي ذلك" انتهى.

فهناك إذاً فرق بين قائل الكلام وراوي الكلام من حيث اشتراط العدالة، وعدم اشتراطها. أما قائل الكلام فلا تشرط العدالة فيه لماذا؟ لأنه ينطق على سجنه، وقد احتجوا بكلام الصبيان والمجانين، وأثبتوا به القواعد والكلمات، وأما الراوي فإن العدالة شرط فيه؛ لأنه ناقل كلام غيره، والعدالة أصل في قبول الأخبار. ولما كانت العدالة أصلاً في قبول الأخبار؛ لم يقبل من الأخبار من انقطع سنته، وهو المرسل، وما لا يعرف قائله وهو المجهول؛ لأن انقطاع السند والجهل بالنقل يوجبان الجهل بالعدالة.

## المطلب الثالث

### التألیفات في الشواهد الشعرية

إن اللغة العربية تمتاز بعلم النحو، الذي يُعد سبباً رئيسياً لضبطها وحفظها من الأخطاء في قرائتها، كما تمتاز كتب النحو بالشواهد القرآنية، وبشواهد الأحاديث الشريفة والشعرية، وكذلك بأقوال العرب أيضاً، إلا أن الشواهد الشعرية قد وردت من غيرها بحظ وافر، والسبب إنما توجد كثيرة، وكذلك لقوة احتجاج كل فريق بما لديه من حصة شعرية. ولا يخفى على أحد أنه ليس هناك كتاب نحوي الذي يخلو من شواهد شعرية، لاسيما الكتب التي تمثل آراء المدارس الفكرية القديمة؛ كمدرسة الكوفة والبصرة وغيرها. وقد اهتم العلماء قديماً وحديثاً بهذه الشواهد؛ شرعاً، وتحقيقاً، واستدلاً، منها ما يلي:

### التأليف الأول: معجم الشواهد الشعرية

هو من مؤلفات عبد الرحمن بن يحيى المعلماني اليماني، وقد حققه محمد عزيز شمس، وقد راجعه: محمد أجمل الإصلاحي، وقد طبع في دار عالم الفوائد للن شر والتوزيع في سنة ١٤٣٤ هـ.

**تأريخ تأليفه:** بقي الشيخ في الهند من سنة ١٣٤٥ / ١٩٢٦ إلى ١٣٧١ / ١٩٥٢ م، واشتغل بتحقيق الكتب وتصححها ومقابلتها على المخطوطات في دائرة المعارف العثمانية بجیدر آباد، وكان من أوائل الكتب التي شارك في تحقيقها": "تنقیح المناظر لذوي الأبصار والبصائر" لـ"الكمال الدين الفارسي" الذي طبع في مجلدين سنة ١٩٢٨، ١٩٢٩ م". واشتغل بعد ذلك بتحقيق كتب الحديث والرجال والتاريخ، كما شارك في تحقيق بعض كتب الأدب واللغة، مثل "الأمالي الشجرية" لـ"ابن الشجري" الذي طبع سنة ١٣٤٩ / ١٩٣٠ م، وأمالي اليزيدي" الذي طبع سنة ١٣٦٧ / ١٩٤٨ م.

ولما قدم الأستاذ سالم الكرنكوي كتاب "المعانى الكبير" لـ"ابن قتيبة" إلى دائرة المعارف للنشر أُوكِل أمر مراجعته والنظر فيه إلى الشيخ المعلماني، فعَكَفَ على

الكتاب مدةً، وزينه بتعليقاته، وقدّم له بمقدمة علمية، وقام بفهرسة الشعر والشعراء في آخره، وقد طبع الكتاب سنة ١٣٦٨-١٩٤٩ هـ / ١٣٦٩-١٩٥٠ م في مجلدين. ولا يخفى أن مراجعة كتاب مثل "المعاني الكبير" الذي يحتوي على الشعر الغريب وشرحه والتعليق عليه يتطلب اطلاعًا واسعًا على مظان هذا الشعر في كتب اللغة والأدب وشرح الشواهد، ولا يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها إلا بصنع فهرس الشعر المتناثر فيها. وقد كان المعلم رحمه الله أعدًّا لذلك عدّته من قبل، فصنع لنفسه هذا المعجم، واستفاد منه كثيراً في مراجعة "أمالى اليزيدى" و"المعاني الكبير" كما يظهر من تعليقاته وإحالاته إلى "خزانة الأدب" وكتاب العينى وغيرهما، وأرجح أنه عمل هذا الفهرس خلال السنوات ١٣٥٧-١٣٦٤ / ١٩٣٨-١٩٤٥ م، في فترات مختلفة، وتوقف عن فهرس شواهد "لسان العرب" لما علم بظهور فهارس اللسان للأستاذ عبد القيوم في لاهور سنة ١٩٣٨ م. ونظير هذا الفهرس فهرس آخر عمله الشيخ لمواد سبعة كتب من المؤلف والمختلف قبل الإقدام على تحقيق كتاب "الإكمال" لابن ماكولات ٤٨٧ الذي طبع المجلد الأول منه سنة ١٩٦٢ م.

**جهود الشيخ في فهرسة الشواهد النحوية والشعرية:** احتلت الشواهد النحوية والشعرية مكانة بارزة في الدراسات اللغوية، حيث تُعد من المصادر الرئيسية التي استند إليها العلماء في تعريف اللغة وضبط قواعدها. ومن أبرز الجهود التي بذلت في هذا المجال ما قام به الشيخ المعلم من فهرسة للشواهد الواردة في عدد من المصادر التراثية المهمة. هدفت جهوده إلى إنشاء فهرس موحد للشواهد الشعرية والنحوية في الكتب الأساسية التي تناولت هذه الشواهد بالتحليل والشرح.

**الكتب التي اختارها الشيخ للفهرسة:** اختار الشيخ مجموعة من الكتب التراثية الكبرى التي تضم أغلب الشواهد النحوية والشعرية، منها:

- "كتاب سيبويه": الذي يُعد الأصل في الشواهد النحوية، ويضم أكثر من ألف شاهد شعري.

- "خزانة الأدب" لعبد القادر البغدادي: الذي يحتوي على ٩٥٧ شاهدًا شعريًا، ويعتبر من أوسع شروح الشواهد وأكثرها شمولًا.

- "العيني" على الألفية: الذي يحتوي على ١٢٩٤ شاهدًا ويشرح شواهد أربعة شروح من شروح الألفية.
- "معنى اللبيب" لابن هشام: الذي يضم ١٢٠٣ شواهد مع التكرار، و٩٤٦ شاهدًا بدون تكرار.
- "الدرر اللوامع على هم الموامع" لأحمد بن الأمين الشنقيطي: الذي يشرح شواهد السيوطي في "هم الموامع".
- "معجم البلدان" لياقوت الحموي.
- "لسان العرب" لابن منظور. كان الهدف من اختيار هذه الكتب هو شموليتها واحتواؤها على معظم الشواهد النحوية والشعرية، مع إشارة مؤلفيها إلى القواعد النحوية ووجوه الاستشهاد وأسماء الشعراء.

**منهج الشيخ في الفهرسة: قسم الشيخ عمله إلى مرحلتين:**

#### ١. مرحلة الجرد والاستخراج:

- قام في هذه المرحلة بمراجعة كل مصدر واستخراج الأبيات الواردة فيه.
- دون القوافي مع ذكر البحر والقائل والمصدر لكل بيت.
- خصص دفاتر لتوثيق القوافي، مثل الدفتر رقم (٤٩١٦) الذي يحتوي على قوافي مستخرجة من "لسان العرب"، و"كتاب سيبويه"، و"أمالی ابن الشجيري"، وغيرها.
- كان يقسم الصفحة إلى عمودين، يخصص أحدهما لقوافي "لسان العرب" ، والآخر لبقية المصادر.

#### ٢. مرحلة الدمج والتنسيق:

- جمع جميع القوافي من المصادر المختلفة ووضعها في مواضعها المناسبة ضمن ترتيب أبجدي للقوافي.
- قسم القوافي حسب حركة الحرف الأخير: الساكنة، المفتوحة، المكسورة، والمضمة.

- قسم القوافي أيضًا حسب البحور الشعرية: الطويل، الكامل، البسيط، وغيرها، مع الإشارة إلى نوع البحر إن كان مجزوءاً، مشطواً، أو منهواً.

### **أسلوب التوثيق والإحالات**

- ذكر الشيخ كل معلومة مرتبطة بالبيت الشعري، مثل البحر، القائل، والمصدر.

- كان يضع الإحالات بدقة مع ذكر الجزء والصفحة.
- أشار إلى أبيات المعلقات والقصائد المشهورة مع الاكتفاء بذكر قوافي قليلة منها، مرفقة بنقاط للدلالة على كثرة الاستشهاد بأبياتها.
- في حال وجود أبيات من قصيدة واحدة في عدة مصادر، كان يدمج الإحالات مع وضع خط فاصل بين القوافي لتجنب الالتباس.

**خلاصة القول:** جهود الشيخ المعلمي في فهرسة الشواهد الشعرية والنحوية تمثل عملاً موسوعياً استهدف توثيق التراث العربي بدقة وشموليّة. ورغم التحديات التي واجهته، إلا أن طريقة المنهجية الدقيقة في الترتيب والتوثيق قدّمت نموذجاً فريداً في خدمة اللغة العربية، وجعلت من فهرسه أداة مهمة للباحثين والمهتمين بدراسة الشعر والنحو العربي.

### **التأليف الثاني: "شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية":**

يُعد كتاب "شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية" من أهم إصدارات العلامة محمد محمد حسن شراب، حيث قام فيه بجمع الشواهد الشعرية وترتيبها وفق حروف المعجم، حتى بلغت أربعة آلاف شاهد شعري، تمتد من الهمزة إلى الياء. استقى هذه الشواهد من أمهات كتب النحو، بدءاً من كتاب سيبويه، وانتهاءً بجامع الدراسات العربية للشيخ مصطفى الغلاياني.

**هدف الكتاب ومنهجه:** أراد المؤلف بهذا العمل أن يقدم مرجعاً شاملًا وسهل المنال للشواهد الشعرية، بحيث لا يقتصر نفعه على العلماء المتخصصين فحسب، بل يمتد إلى طلبة العلم، وصغار الباحثين، والمعلمين، وهواة قراءة الشعر، والمتادبين. ولذلك، قام بإعداد هذا المعجم بأسلوب عملي يجمع بين الشمولية والسهولة،

مراجعًا التفاوت في توفر المصادر النحوية بين المكتبات العامة والخاصة، وبين المدن الكبرى والمناطق النائية.

**الفرق بين هذا الكتاب وما سبقه من أعمال مشابهة:** أشار المؤلف إلى أن جمع الشواهد الشعرية في كتب مستقلة ليس جديداً، فقد سبقه إلى هذا المجال عدد من العلماء الذين جمعوا الشواهد الشعرية وشرحوها. ومع ذلك، يبرز الفرق بين عمله وأعمال السابقين في النقاط التالية:

**شمولية الجمهور المستهدف:** الأعمال السابقة كانت موجهة في الغالب إلى العلماء والباحثين المتخصصين الذين يمتلكون المصادر النحوية في مكتباتهم. أما كتاب "شرح الشواهد الشعرية" فقد استهدف جمهوراً أوسع، بين فيهم المعلمون في المناطق النائية، طلبة العلم المبتدئون، وهوادة الأدب الذين لا يمتلكون مكتبات ضخمة.

**التيسير والإتاحة:** حرص المؤلف على أن يكون الكتاب خفيف الحمل، كثير النفع، يعني القارئ عن الرجوع إلى عشرات الكتب النحوية والموسوعات الكبيرة التي قد يصعب امتلاكها أو الوصول إليها. وصف المؤلف هدفه بقوله: "فكرتُ في صناعة معجم للشواهد النحوية، خفيف حمله، كثير نفعه، قد يعني عن حمل عبير من كتب النحو".

**التنظيم العملي:** جمع الشواهد الشعرية ورتبتها ترتيباً معجّماً وفق حروف القوافي، مما يسهل على القارئ العثور على الشاهد الذي يبحث عنه.

قدم شرحاً مبسطاً وواضحاً للشواهد، مع توضيح وجه الاستشهاد النحوي أو اللغوي، دون الدخول في تعقيدات تخصصية قد تكون غير مفيدة للقارئ العام.

**أهمية الكتاب:** يتضح من كلام المؤلف أن هدفه الأساسي كان تلبية احتياجات جمهور متنوع من القراء، خصوصاً أولئك الذين يعملون في بيئة تعليمية بعيدة عن المراكز الثقافية الكبرى، أو أولئك الذين يفتقرن إلى مصادر الكتب النحوية الكلاسيكية. فقد أدرك أن العديد من المعلمين في القرى والمدن الصغيرة لا تتوفّر لديهم مكتبات غنية، مما يجعل من الصعب عليهم الرجوع إلى المصادر الأصلية لتوضيح الشواهد الشعرية لطلابهم. لذلك، كان المؤلف حريصاً على تقديم كتاب

يستطيع القارئ الاعتماد عليه بشكل مباشر، دون الحاجة إلى الرجوع إلى مصادر أخرى. ومن هنا، يُعد هذا الكتاب حلقة وصل بين التراث اللغوي وال نحووي وبين الأجيال الحديثة من المتعلمين، بحيث يتيح لهم الاطلاع على الشواهد وفهمها بسهولة.

**مقارنة مع الأعمال السابقة:** في حين أن العلماء السابقين قدموا معاجم للشواهد مثل معجم الشواهد النحوية وغيره، إلا أن هذه الأعمال كانت موجهة بشكل رئيسي إلى الباحثين المتخصصين. أما عمل شراب، فقد كان مختلفاً من حيث رؤيته وأهدافه، حيث ركز على تبسيط المحتوى وجعله في متناول الجميع، بما في ذلك المبتدئون في دراسة النحو واللغة. كما أشار المؤلف إلى أن المعاجم السابقة كانت تتطلب توفر المصادر النحوية التي وردت فيها الشواهد، مما يجعلها غير عملية للمعلميين أو الطلبة الذين لا توفر لديهم هذه الكتب. لذلك، جاء هذا الكتاب ليعالج هذا النقص ويقدم بدليلاً عملياً.

يُمثل كتاب "شرح الشواهد الشعرية في أمّهات الكتب النحوية" إضافة قيمة إلى المكتبة العربية، حيث يجمع بين شمولية المحتوى وبساطة العرض، ما يجعله مناسباً لفئات مختلفة من القراء. ومن خلال هذا العمل، نجح المؤلف في تقرير التراث النحوي إلى جمهور أوسع، وحقق هدفه في توفير مرجع عملي وسهل الاستخدام يمكن أن يعني القارئ عن الرجوع إلى عشرات الكتب التراثية، مما يساهم في نشر اللغة العربية وتعزيز مكانتها لدى الأجيال الجديدة.<sup>(١)</sup>

#### منهجه في شرح الشواهد الشعرية في أمّهات الكتب النحوية:

- قد تناول الشيخ جميع الشواهد النحوية من المصادر القديمة، كما أضاف إليها مصدراً من العصر الحديث، هو: "جامع الدروس العربية" للشيخ مصطفى الغلاسني، لأن الشيخ يعد ذلك الكتاب جاماً لمواضيعات العربية، إضافةً إلى ثناء شيخه سعيد الأفغاني على الكتاب والمُؤلف.

---

<sup>(١)</sup> شرح الشواهد الشعرية في أمّهات الكتب النحوية، محمد حسن الشراب، ٦/١، دار المعارف - القاهرة، ط/١، ١٩٩٢ م.

- وكذلك قد أثبت الشيخ الشاهد تماماً، مع ضبط حروفه.
- كما أنسَب الشاهد إلى قائله لو كان مشهوراً وكذلك ذكر قبل الشاهدِ نصا  
كثيراً وبعده؛ لِيُفْهَم من السِّيَاق.
- تناول المصدر النحووي للبيت المستشهد به.
- ووضَّح ما بدا أنه غامضٌ من معنى البيت.
- كذلك دلَّ القارئ على موطن الشاهد الذي يُسْتَشَهَد به في البيت من  
أجله، وربما أضاف شاهداً آخر لم يبينه مِنْ سبقه.
- وأحياناً يُعرِّب ما يحتاج إلى الإعراب من غير موطن الشاهد أيضاً.
- أجلٍ برأيه في حال وجود خلافٍ بين النحوين، كما رجَح أحد الأقوال في حين.
- اعتمد مناهج النقد التاريجي واللغوي والأدبي في تقويمه لمناسبة البيت أو القصيدة.
- استنبط من بعض الشواهد عبراً تاريخيةً، وربطها بالحاضر، ولا سيما المتعلقة  
بصائب الأمة.

**مصادره النحوية:** قد اختار الشيخ حوالي ثلثين مرجعاً، وقد أثبت تلك المراجع في مقدمة كتابه، كما قد رتبها من حيث الحروف الهجائية، وقد بدأ بـ "منهج السالك، إلى ألفية ابن مالك"، ثم تعرض إلى "الإنصاف، في مسائل الخلاف، بين النحوين، البصريين والковيين" للأبناري، وقد انتهى ذلك العمل المتواضع بـ "حاشية ياسين على كتاب التصریح".

**نماذج من عمل المؤلف:** أورد المؤلف كما أسلفنا زهاء أربعة آلاف شاهد شعري، وكانت له طريقة خاصة في بحثه، قد تتجاوز الشاهد النحووي ودلالة، وساوره نماذج منها لتكتمل الصورة. جاء في بيت الأَخْطل:  
وسأورد نماذج منها لتكتمل الصورة. جاء في بيت الأَخْطل:  
*إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يُلْقَ فِيهَا جَآذِرًا وَظِباءَ<sup>(١)</sup>*

---

<sup>(١)</sup> المعجم المفصل في شواهد العربية، د. إميل بدیع یعقوب، ١ / ١٧ .

قال المؤلف: "البيت منسوبٌ في كتب النحو للأخطل، وهو ليس له؛ لأن النصري يحترم مكان عبادته؛ فلن يتغَرَّل في فتايات الكنيسة". والبيت في "المغني" شاهدٌ على رفع المبتدأ بعد (إنَّ) المكسورة المهمزة، وقد يكون اسمها ضمير شأن محنوف. وأما في تخرِيج الشاهد:

**لَا أَشْتَهِيْ يَا قَوْمٌ إِلَّا كَارِهًا  
بَابُ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعَ الْحَاجِبِ<sup>(١)</sup>**

فينسبه للشاعر موسى بن جابر الحنفي، ويؤيد أبو العلاء في قوله: "موسى منقول عن العبرانية، ولم أعلم أنَّ في العرب من سُمِّي بموسى زمان الجاهلية، وإنما حدث هذا في الإسلام". ويقول: "ولَا اعْتَرَضْ عَلَى كَلَامِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَرْزِبَانِيْ عَشْرَ شِعْرَاءَ مِنْ تَسْمِيَةِ (موسى) وَتَتَبَعَّثُ هُؤُلَاءِ الشِّعْرَاءِ، فَوَجَدُهُمْ إِسْلَامِيِّينَ، مَا عَدَا (موسى بن جابر) صاحب الشاهد، و(موسى بن حكيم العبشمي)، لَمْ يَذْكُرْ الْمَرْزِبَانِيْ زَمَنَهُ". وعلى هذا؛ فقول أبي العلاء هو الصحيح، والله أعلم<sup>بِهِ</sup>. أما تخرِيجه للشاهد التالي:

**يَا بَارِيَ القَوْسِ بَرِيًّا لَسْتَ تُحْسِنُهَا لَا تُفْسِدُنَّهَا وَأَعْطِ القَوْسَ بَارِيَهَا<sup>(٢)</sup>**

فيقول: "لم يُعرف قائله، وآخره المثل المشهور: (أَعْطِ القَوْسَ بَارِيَهَا)، أي: استعن على عملك بأهل المعرفة والخذق فيه. وأوردوه على أنه قد يقدِّر النصب على الياء في السعة، وحقُّ الفتحة أن تظهر على الياء، ولكن سُكِّن الياء، وقدر الفتحة".

قال أبو أحمد أي المؤلف: "الأمثال العربية تمثل حال المجتمع، وكانت العرب أمَّةً حرب في جاهليتها، وأمَّةً جهاد في إسلامها؛ فجاء هذا المثل واصفاً جوانب من حياتها. وفي العصر الحديث؛ صار هُمُّ العرب لقمة العيش، فجاءت أمثلتهم في إتقان الصناعة تمثل اهتمامهم، فقالوا في معنى "أَعْطِ القَوْسَ بَارِيَهَا": أَعْطِ الخبز لخَبَازِه، ولو أكل نصفه!!، أرأيت الدَّرَكَ الأَسْفَلَ الذِّي اخْطَطْنَا إِلَيْهِ، أقول في أواخر سنة ٤١٣هـ: لعلها سياسةٌ فُرضت علينا، لاستعمال روح الجهاد من نفوسنا، وإشغالنا

<sup>(١)</sup> شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ)، المحقق: غريب الشيخ، ص: ٢٦٣، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط /١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

<sup>(٢)</sup> مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني التيسابوري (ت ٥١٨ هـ)، ٢ / ١٩، المحقق: محمد حبي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ)، دار المعرفة – بيروت، لبنان، ط /٢، ١٤٣١ هـ.

بالطعام، دون أن نصل إلى الطعام إلا بشق الأنفس! وما يدلّك على هذا: أنه عندما تحركت الروح الجهادية في نفوس الشباب وصفوها بالتطهُّر، وهم يذكرون التطرف في الدين، ولكنهم يريدون حماسة الجهاد للدفاع عن الإسلام".

وفي ختام حرف الياء يختتم الشيخ شرَّاب كتابه بهذا التعريف: "انتهى كتاب "شرح الشواهد الشعرية، في أمَّات الكتب النحوية"، الذي صنفه في حي النصر بالمدينة النبوية، في السنوات الأخيرة من الجوار الطِّيب، الذي انتهى جسماً، ودام روحًا سنة ١٤١٤هـ. وفرغت من قراءة تحرير التَّضييد في داريا الشام، جوار أبي مسلم الحَوْلَانِي، ليلة الإثنين الحادي عشر من ربيع المولد النبوي ١٤١٧هـ، الموافق الخامس من آب سنة ١٩٩٦م، والحمد لله على نعمائه". ومن الجدير ذكره أن الطبعة الأولى للكتاب صدرت عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م، أي بعد الفراغ من تصنيفه بثلاثة عشر عاماً، وبعد مراجعته بأحد عشر عاماً، ولم أذر ما سبب التأخير في نشره هذه السنين الطوال، للعرض والطلب، أم لأسباب أخرى؟!، يمتاز الكتاب بوجود الفهارس التالية:

- **فهرس الشعراء:** وقد رتبه على حروف المعجم، وذكر رقم الصفحة عند كل شاعر، تسهيلاً للرجوع للشاهد.
- **فهرس القوافي:** ذكر فيه القافية، ورقمها، والجزء والصفحة، باسم الشاعر، والموضع النحوي، وكذا رتبها من الهمزة إلى الياء.
- **فهرس الموضوعات:** أي موضوعات النحو والشواهد، كالاشغال، والاستيقاق، وأفعال التفضيل... وغيرها من الموضوعات.
- **فهرس اللطائف والنواذر:** ذكر فيه أشهر اللطائف والنواذر النحوية، كحذف الناء من (حائل) و(حائض)، وأوهام سيبويه في التاريخ، و(الحمير: هل تزَّكَى)، و(شوقي يسرق شعر شاعر جاهلي في وصف النخيل) ... وغيرها.
- **الفهرس العام:** وهو متضمنٌ فهارس الأجزاء الثلاثة.

### **التَّأْلِيفُ الثَّالِثُ: "معجم شواهد العربية"**

يُعد "معجم شواهد العربية" الذي ألفه الشيخ عبد السلام هارون من أبرز الأعمال التي جمعت بين شواهد النحو والعروض وعلوم البلاغة وخصائص اللغة

العربية وأسرارها. صدر هذا المعجم بجزأيه في مجلد واحد عام ١٩٧٢م، ويمثل مرجعًا شاملاً للباحثين والمهتمين بدراسة الشواهد التي استند إليها العلماء في تعقيد اللغة وتفسير ظواهرها.

**منهجية الشيخ عبد السلام هارون في التأليف:** تميز هذا المعجم بمنهجية دقيقة وجديدة، حيث سعى المؤلف إلى الجمع بين شواهد اللغة العربية من مجالات مختلفة، مع توثيقها بطريقة منهجية تسهل على الباحث الوصول إلى الشواهد ومصادرها. ومن أبرز معالم منهجهية:

**التخصص والشمولية:** جمع المؤلف بين شواهد النحو والعروض وعلوم البلاغة، مما جعل المعجم موسوعة متكاملة تغطي معظم جوانب علوم اللغة العربية. شمل المعجم الشواهد المتعلقة بخصائص اللغة العربية وأسرارها، مما يعكس اهتمام المؤلف بفهم أبعاد اللغة من منظور علمي وفني.

**اقتصر العرض على القوافي:** أكتفى المؤلف بذكر قوافي الشواهد فقط، دون النصوص الكاملة للأبيات. هذه الطريقة ساعدت على ترتيب الشواهد بشكل معجمي يسهل البحث فيها. أثبت أمام كل قافية مصادرها الأصلية، مما يتيح للقارئ الرجوع إلى النصوص الكاملة إذا رغب في ذلك.

**الترتيب المعجمي:** رتب الشيخ الشواهد ترتيباً أبجدياً وفق قوافيهما، مما يجعل المعجم سهل الاستخدام للباحثين والدارسين.

**توثيق المصادر:** ذكر المؤلف مصادر كل شاهد شعري أمامه بدقة، مع الإشارة إلى أمهات الكتب التي وردت فيها هذه الشواهد.

**محتويات المعجم:** يتالف المعجم من جزأين مدججين في مجلد واحد، ويشمل:  
**شواهد النحو:** وهي التي اعتمد عليها النحاة لتقعيد القواعد النحوية واستنباط الأحكام.

**شواهد العروض:** وهي التي استُخدمت في تحليل بحور الشعر العربي وأوزانه وقواعد العروض.

**شواهد علوم البلاغة:** وهي التي توضح خصائص البيان والفصاحة والإعجاز في اللغة العربية.

**خصائص اللغة وأسوارها:** حيث أضاف المؤلف ما يعكس جمال اللغة العربية وتفردها بين اللغات.

**أهمية الكتاب:** يمثل "معجم شواهد العربية" مرجعًا فريدًا، ليس فقط لشموليته التي تجمع بين علوم اللغة المختلفة، بل أيضًا لمنهجيته المتميزة التي تيسّر الوصول إلى الشواهد ومصادرها. ومن أبرز أسباب أهمية هذا العمل:

**التيسيير على الباحثين:** إذ يوفر المعجم الوقت والجهد للباحثين في العثور على الشواهد ومصادرها، دون الحاجة إلى مراجعة عشرات الكتب التراثية.

**الجمع بين التخصصات اللغوية:** فهو لا يقتصر على النحو، بل يشمل علوم العروض والبلاغة، مما يجعله مرجعًا متعدد التخصصات.

**توثيق المصادر:** يضمن دقة المعلومة من خلال الإشارة الواضحة إلى أصول الشواهد.

#### **التأليف الرابع: "معجم شواهد النحو العربية":**

يُعد كتاب "معجم شواهد النحو العربية" للدكتور حنا جميل حداد من أبرز الإسهامات المعاصرة في مجال جمع الشواهد النحوية والصرفية. صدر هذا الكتاب عام ١٩٨٤م، وهو عمل موسوعي متخصص هدف إلى جمع الشواهد النحوية الواردة في التراث العربي، مع توثيقها بشكل دقيق وتقديمها بأسلوب يسهل على الباحثين الرجوع إليها وفهمها.

**منهجية الدكتور حنا جميل حداد في التأليف:** اعتمد المؤلف منهجًا علميًّا ومنظماً في جمع الشواهد النحوية والصرفية، وقد تميز كتابه بعدد من الخصائص التي يجعله مرجعًا مهمًا في مجاله:

**شمولية الشواهد:** أثبت المؤلف جميع الشواهد النحوية كاملاً، على عكس بعض المؤلفات التي اكتفت بذكر القوافي أو أجزاء من الأبيات.

**جمع الكتاب** بين الشواهد النحوية والصرفية فقط، مما يعكس تخصصه وابتعاده عن تضمين الشواهد العروضية أو البلاغية، كما يتضح من عنوان الكتاب.

**توثيق المصادر:** ذكر لكل شاهد مصادره الأصلية التي ورد فيها، مع توضيح الجزء والصفحة، مما يتيح للقارئ التتحقق من صحة الشاهد والرجوع إلى النصوص الأصلية. حرص المؤلف على تتبع الشواهد في أمهات الكتب النحوية والصرفية، مما يُظهر دقة العمل وشموليته.

**النطاق المحدود:** اقتصرت الشواهد في هذا المعجم على النحو والصرف فقط، مما يجعله مرجعًا متخصصًا في هذين المجالين.

**محتويات الكتاب:** يضم "معجم شواهد النحو العربية" عدًّا كبيرًّا من الشواهد النحوية والصرفية التي وردت في كتب التراث العربي. ويتميز بتقديم الشواهد في سياقها الكامل، مما يساعد القارئ على فهم الاستشهاد بشكل أكثر وضوحاً.

#### **أهمية الكتاب:**

**مرجع متخصص:** يُعد الكتاب من أهم المراجع التي تركز على الشواهد النحوية والصرفية، مما يجعله مفيدًا بشكل خاص للمتخصصين في النحو والصرف.

**سهولة الاستخدام:** تقديم الشواهد كاملاً وترتيبها بشكل منظم يسهل على الباحثين والطلاب الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها.

**توثيق دقيق:** يُبرز الكتاب أهمية الدقة في توثيق المصادر، مما يجعله نموذجاً يُحتذى به في الدراسات اللغوية.

**مقارنة مع كتب الشواهد الأخرى:** مقارنة بكتاب "معجم شواهد العربية" للشيخ عبد السلام هارون، الذي شمل شواهد النحو والعرض والبلاغة، فإن كتاب الدكتور حنا جميل حداد يركز فقط على النحو والصرف، مما يجعله أكثر تخصصاً. على عكس كتاب "شرح الشواهد الشعرية" للعلامة محمد حسن شراب، الذي استهدف جمهوراً أوسع بما في ذلك المبتدئين وهواة الأدب، فإن كتاب الدكتور حداد يخاطب بشكل رئيسي المتخصصين في النحو والصرف.

يعتبر "معجم شواهد النحو العربية" للدكتور حنا جميل حدّاد عملاً متميّزاً في مجال الدراسات اللغوية وال نحوية، حيث جمع فيه المؤلف الشواهد النحوية والصرفية وأثبّتها كاملاً مع توثيق دقيق لمصادرها. ومن خلال هذا الكتاب، قدّم الدكتور حدّاد مرجعًا مهمًا للباحثين المتخصصين، يعكس عمّا في التخصص ودقة في التوثيق، مما يجعله إضافة قيمة إلى المكتبة العربية.

### **التأليف الخامس: "المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية":**

مؤلفه إميل بديع يعقوب، وإنه قد أله هذا المعجم خلال خمس سنوات بعد معاناة العمل الصعب والسهر المستمر التي قضاها إميل بديع يعقوب في تأليفه، وهو يقول: "هذا المعجم ثرة خمس سنوات من العمل الدؤوب والجهد المتواصل قضيتها في جمع مادة الكتاب، وتبويبها، وضبطها، وتخريجها إلى غير ذلك من أمور تتعلق بمقتضيات البحث. وقد صدر لي منذ ثلاثة سنوات جزء من هذا الكتاب أصدرته بعنوان "المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية"، وقد وجدت بعد إصداره، من تشجيع الأصدقاء، وثناء الباحثين ما شجعني على إكمال كتابي هذا بعد أن توقفت عن إتمامه مرات عدة نظرًا لما لاقيته في تصنيفه من مصاعب، ونظرًا لما يقتضيه من جهد وصبر وعدة".<sup>(١)</sup>

**مصادره نحوية:** وقد قال إميل بديع يعقوب عن مصادر ذلك الكتاب: "وكان علي أن أحده مصادر الشواهد التي سأضعها في معجمي هذا، ذلك أن المصادر اللغوية العربية أكثر من أن يحيط بها باحث بل مجموعة باحثين، ولذلك وجدت أنه من الأنسب اعتماد المعاجم اللغوية، وهي الألائق باللغة وبشواهدها، فاخترت من بينها ما أظنه أهمها، وهي بحسب ترتيبها الزمني:

**كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي والتحقيق المثير للجدل:** يُعد "كتاب العين" لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي من أقدم المعاجم العربية وأهمها، حيث كان أول معجم لغوي شامل ومرتب بطريقة علمية، مما يجعله حجر الأساس في

---

<sup>(١)</sup> المعجم المفصل في شواهد العربية لإميل بديع يعقوب، ١/٧.

دراسة اللغة العربية. هذا العمل العظيم يعكس عبقرية الخليل الفراهيدى في تصنیف الألفاظ العربية وفق مخارج الحروف وترتيبها بطريقة مبتكرة تعتمد على الأبجدية الصوتية.

**تحقيق الكتاب:** لقد حظى "كتاب العين" بعدد من الدراسات والتحقيقات، إلا أن تحقيقه الذي قام به الدكتوران مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي يعد من أبرز الأعمال التي تناولت هذا المعجم. ومع ذلك، فقد تعرض هذا التحقيق لانتقادات شديدة، حيث يرى عدد من الباحثين أن المحققين لم يوفيا هذا الكتاب النفيس حقه من الجهد والدقة المطلوبة في عملية التحقيق.

**أوجه التقصير في التحقيق:** وفقاً لانتقادات التي طالت هذا العمل، فإن هناك عدة جوانب من القصور في التحقيق:

**تخريج الشواهد الشعرية:** لم يقم المحققان بخريج الشواهد الشعرية بشكل وافي، حيث لم تُنسب الكثير من الأبيات الشعرية إلى قائلتها أو مصادرها. غياب التخريج الدقيق للشواهد جعل من الصعب على الباحثين والقراء التأكد من صحة نسبة الشواهد ومطابقتها للنصوص الأصلية.

**ضبط النصوص:** هناك تقصير واضح في ضبط النصوص وضبط الكلمات بالشكل الصحيح، مما يضعف من دقة النص المحقق.

هذا الإهمال في الضبط يجعل النصوص أحياناً غامضة أو غير دقيقة، مما يصعب على القارئ فهم السياق أو الاستشهاد به.

**متطلبات التحقيق الأخرى:** لم يتضمن التحقيق المقدم من المخزومي والسامرائي العناية الكافية بالشرح والتعليق على النصوص أو توضيح المصطلحات والمفاهيم التي وردت في الكتاب.

غياب الفهارس التفصيلية أو الأدوات المساعدة التي تسهل على الباحثين الرجوع إلى المحتوى والاستفادة منه.

**أهمية "كتاب العين":** رغم القصور في التحقيق، يظل "كتاب العين" مرجعاً لا غنى عنه في دراسة اللغة العربية، حيث يمثل خلاصة فكر الخليل بن أحمد

الفراهيدى، الذى ابتكر نظاماً صوتياً فريداً في ترتيب الألفاظ. ومن أبرز ملامح هذا الكتاب:

### تقديم اللغة العربية بشكل شامل ومنهج.

- تصنيف الألفاظ حسب مخارج الحروف، مما يجعله أول معجم صوتي في التاريخ.
- إدراج شواهد شعرية ونحوية تثري النصوص وتوضح معاني الألفاظ.  
إن "كتاب العين" عمل تراثي نفيس يحتاج إلى عناية خاصة في تحقيقه ونشره، بحيث يفي بحاجات الباحثين والمهتمين بدراسة اللغة العربية. ورغم الجهد المبذول من المخزومي والسامرائي، فإن القصور في هذا التحقيق دفع بعض الباحثين مثل الدكتور رمزي بعلبكي إلى الدعوة لإعادة تحقيق الكتاب بأسلوب أكثر دقة وشموليّة. ولا شك أن تحقيق هذا النص بشكل أفضل سيكون إضافة كبيرة للمكتبة العربية وللدراسات اللغوية والنحوية.
- كتاب الجيم لأبي عمرو إسحاق بن مرارا لشيباني (٦٢٠ هـ ٨٢١ م) ، وقد حقق الجزء الأول منه إبراهيم الإيباري وراجعه محمد خلف الله أحمد، وحقق الجزء الثاني عبد العليم الطحاوي وراجعه الدكتور محمد مهدي علام، وحقق الجزء الثالث منه عبد الكريم العزاوي وراجعه عبد الحميد حسن، واللافت فيه كثرة التصحيح والتحريف، والتقصير في تخريج الأيات الشعرية؛ أما فهارسه فقد أعدت محمد علي الزميّي و محمد عبد العزيز القلماوي وعبد الوهاب عوض الله، وقد قدم لها وأشار إليها وراجعها مصطفى حجازي، وفي هذه الفهارس أيضاً أخطاء كثيرة يعود قسم منها إلى نسبة الأيات، وقسم آخر إلى عدم وضع اسم الشاعر بين معكفين في حالة عدم نسبة البيت من قبل مؤلف كتاب الجيم.
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، وقد حققه الدكتور رمزي بعلبكي، واللافت في تحقيقه الدقة في الضبط، والتوسيع في تخريج الشواهد الشعرية، والاعتماد على كثير من الدواوين الشعرية والمصادر اللغوية، واستيفاء مقتضيات التحقيق العلمي بكل جوانبه، ولكنه لم يميز في فهرس

الأشعار والأرجاز بين ما نسبه ابن دريد وما لم ينسبه فاستطاع المحقق الوقوف عليه، والتحقيق العلمي يقتضي وضع قائل البيت غير المنسوب في الأصل والذي استطاع الحق الوصول إليه بين معكفين، وعليه، اضطررنا إلى إعادة فهرسة الأشعار والأرجاز.

● ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، وقد حقه الدكتور أحمد مختار عمر، وراجعه الدكتور إبراهيم أنيس، وراجعه محمد علي النجار. والتحقيق لا بأس به من ناحية ضبط.

واعتراه إلى الديار حنين كاد يقضي أو قضي لا محالة<sup>(١)</sup>  
ب. إذا كانت ضميراً ساكناً أو متحرّكاً، كما في قول صفي الدين  
الخلبي [الطویل]:  
كفي البدر حسناً أن يقال فيزهي، ولكنها بذلك نصيراً<sup>(٢)</sup>  
ج. إذا كانت للوقف، نحو قول الشاعر [من المقارب]:  
هناك هناك على الرابية جنتُ بليلي وجنتُ بيَه<sup>(٣)</sup>  
أما إذا تحرك ما قبل الماء، وكانت من أصل الكلمة، فيصبح جعلها روياً كما  
يصبح جعلها صلة فلتلتزم الحرف الذي قبلها جاعلينه روياً.

● تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد بن أزهر المعروف بالأزهرى، وقد حقه وكتب فهارسه عبد السلام محمد هارون، وراجعه محمد علي النجار. والتحقيق لا بأس به، لكنه لم يتسع في تخريج الشواهد الشعرية كما وقع في عدد من الأخطاء في تعين البحور في فهرس الأشعار.

<sup>(١)</sup> الواي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، ت: أحمد الأرنؤوط، ٢٨٧ / ٢١، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

<sup>(٢)</sup> أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، ٩٤ / ٣، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط / ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

<sup>(٣)</sup> المعجم المفصل في الشواهد العربية، ١ / ٩.

- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، وقد حققه عبد السلام محمد هارون، وتحقيقه أفضل من تحقيقه لتهذيب اللغة.
- مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا أيضاً، وقد حققه ووضع فهرسه الشيخ هادي حسن حمودي، وتحقيقه لا بأس به، لكنه في فهرسي الأشعار والأرجاز لم ينص لا على الجزء الذي يتضمن البيت ولا على رقم الصفحة فيه، فاضطررنا إلى إعادة الفهرسة.
- المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده، وطبعة الكتاب التي اعتمدناها غير محققة، أما فهرسه فقد وضعها عبد السلام محمد هارون، وهي فهرس جيدة.
- أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، والكتاب غير محقق، وقد اعتمدنا في بدء عملنا على طبعة دار المعرفة، فوضعنا فهرساً للأشعار فيها، وآخر للجزء، ونصصنا على رقم صفحة الشاهد، ولكن عندما وجدنا كثرة التصحيف والتحريف في هذه الطبعة عدمنا إلى طبعة دار صادر، وهي أقل تصحيفاً. فأعدنا كتابة فهرسي الأشعار والأرجاز، واضطررنا إلى عدم كتابة رقم صفحة الشاهد، وذلك لكثلاً تختلط أرقام الطبعتين عند القارئ.
- التنبيه والإيضاح بما وقع في الصلاح لأبي محمد عبد الله بن بري، (الجزءان: الأول والثانى)، وقد حقق الجزء الأول منه مصطفى حجازي وراجعه على النجدي ناصف، وحقق الجزء الثانى منه عبد العليم لم نستطع الحصول على الجزء السادس عشر من التهذيب.
- الطحاوى، وراجعه عبد السلام هارون. والتحقيق لا بأس به من حيث الضبط والتوسع في تخريج الشواهد، ولكن الكتاب تنقصه الفهارس، فاضطررنا لوضع فهرسي الأشعار والأرجاز.
- لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور، والكتاب غير محقق، والطبعة التي اعتمدتها (طبعة دار صادر) رغم أنها أفضلطبعات حتى الآن، فيها من الأخطاء ما يصعب إحصاؤه، وقد نغض بعض الغيارى على العربية فكتبوا المقالات

والكتب في هذه الأخطاء، وأبرز الذين كتبوا في هذا المضمار عبد السلام محمد هارون في كتابه "تحقيقات وتنبيهات في لسان العرب"، الذي أفادنا إفادة كبيرة، وقد أشرنا إلى الكثير من مواضع التصحيح والتحريف في اللسان، ومن العجب أن أصحاب دار صادر لم يصححوا طبعتهم حتى اليوم رغم اشتهر أخطائها.

● أما فهارس لسان العرب فقد صنفها وقدم لها الدكتور خليل أحمد عمادرة، وأشارت إليها الدكتور أحمد أبو الهيجاء، ورغم الجهد الكبير المبذول في وضعها، فالأخطاء فيها مع الأسف، كثيرة جدًا تعدد بالآلاف وخاصة في فهرس الأشعار ضبطاً وتصنيفاً ونسبة، وقد أشرت إلى العشرات منها في هوماش معجمي هذا، ولا ندرى لماذا جعل في قافية الهماء ما أكثره ليس منها، أيعود ذلك إلى الحاسب الآلي (الكمبيوتر)؟ وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا لم تجعل كل الأبيات المنتهية بالهماء في هذه القافية؟

● تاج العروس من جواهر القاموس لحمد مرتضى الحسيني الزيدى، وقد حققه الدكتور عبد الستار أحمد فراج، لكنه لم يكتمل بعد، واعتمدت على خمس وعشرين جزءاً من هذه الطبعة المقدمة المادلة الأخيرة فيها "شيق"، فصنفت فهرساً لها، ثم أكملت الفهرس مستنداً إلى طبعة مكتبة الحياة في بيروت، وهي طبعة غير محققة وفيها من التصحيح والتحريف الشيء الكثير، وفي التخريج ذكرت الجزء والصحف إذا كان البيت وارداً في الأجزاء المقدمة، واكتفيت بذكر المادة إذا كان في الأجزاء غير المقدمة. وبعد، هذه هي مصادر الشواهد التي أثبتناها في معجمنا هذا، وهي تعتبر لدى لم يتسع الحق في تخريج الشواهد الشعرية، وكان أكثر اعتماده في التخريج على اللسان والعباب والتكميلة.

**منهج المؤلف:** وكان منهج المؤلف في معجمي هذا، وفي سبيل الإيجاز، عدم الإشارة إلى اختلاف الروايات إلا إذا كان هذا الاختلاف في الكلمة القافية، وجعل كل شطر تمكن من الوصول إلى تتمته في القسم الخاص بالأشعار، وعدم التفصيل في تخريج الرجز المؤلف من عدة مشاطير بتخريج كل مشطور من مشاطيره، فذكرت

المصادر التي تتضمن بعض مشاطيره لا كلها. وقد رتب المؤلف مصادر هذه الشواهد ترتيباً ألفبائياً، وإن هذا المعجم هو حلقة من سلسلة معاجم الخزانة اللغوية التي أعدّها المؤلف ثلاثة منها حتى الآن، وهي:

١. المعجم المفصل في عل العروض والقافية وفنون الشعر.
٢. المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية.
٣. المعجم المفصل في المذكرة والمؤنث.

وكذلك راجع المؤلف معجمين منها، وهما:

١. المعجم المفصل في علم الصرف.
٢. المعجم المفصل في علوم العربية.

كما أشرف المؤلف على خمسة منها، وهي:

١. المعجم المفصل في الإملاء.
٢. المعجم المفصل في الإعراب.
٣. المعجم المفصل في النحو العربي.
٤. المعجم المفصل في علوم البلاغة.
٥. المعجم المفصل في الأدب.

# الباب الأول

## دراسة نحوية للشواهد الشعرية

يشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول.

### الفصل الأول

المرفوعات في الشواهد الشعرية.

### الفصل الثاني

المنصوبات في الشواهد الشعرية.

### الفصل الثالث

المجرورات في الشواهد الشعرية.

**الفصل الأول**

**المرفوّعات في**

**الشواهد الشعريّة.**

**المرفوع:** هو "ما اشتمل على علم الفاعلية أو هو ما أحدث العامل فيه رفعاً".<sup>(١)</sup>، "وهي عدمة الكلام وكلها أصول".<sup>(٢)</sup>

هذا الفصل يشتمل على المباحث التالية:

### **المبحث الأول: المبتدأ**

#### **المبحث الثاني: الخبر**

#### **المبحث الثالث: الفاعل**

#### **المبحث الرابع: نائب الفاعل**

#### **المبحث الخامس: اسم كان وأخواتها مع خبرها.**

#### **المبحث السادس: اسم ما ولا المشبهين بليس مع خبرهما.**

#### **المبحث السابع: خبر لا التي لنفي الجنس مع اسمه**

#### **المبحث الثامن: خبر لا التي لنفي الجنس مع اسمه**

فمن بين المرفوعات نبدأ بالمبتدأ وأهم الشواهد فيه.

<sup>(١)</sup> الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ)، الدكتور رياض بن حسن الخواص، ج / ١، ص / ١٣٤، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط / ١، م، وينظر: الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ)، المحق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، ص / ١٤، مكتبة الآداب – القاهرة، ط / ١، م، وأيضاً: العدة في إعراب العدمة، بدر الدين أبو محمد عبد الله ابن الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن فرحون المديني رحمه الله، تحقيق: مكتب المدي لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)، ج / ٣، ص / ١٧٨، دار الإمام البخاري – الدوحة، د. ت.

<sup>(٢)</sup> معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ج / ١، ص / ٢٦، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط / ١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، وينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الآجرمية (نظم الآجرمية لحمد بن أبي القلاوي الشنقيطي)، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، ص / ٤٩٣، مكتبة الأسدية، مكة المكرمة، ط / ١، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م، وأيضاً: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوخرى القاهري الشافعى (المتوفى: ٨٨٩ هـ)، نواف بن جزاء الحارثي، ج / ١، ص / ٣٣٠، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق)، ط / ١، ٤٢٣ / ٢٠٠٤ م.

## المبحث الأول

### المبتدأ

المبتدأ: "كل اسم جرد من العوامل اللفظية، يقع مسندًا إليه في الجملة، أو كل صفة تقع بعد حرف من حروف النفي وهمة الاستفهام"<sup>(١)</sup>، أو هو "كل اسم معنوي من العوامل اللفظية كانت أو تقديرية"<sup>(٢)</sup>، أو كل اسم عدم فيه عامل لفظي حقيقياً كان أو حكماً، أو وصف سابق عليه ما أغنى وانفصل منه".<sup>(٣)</sup>  
يتضمن المبتدأ أنواع عديدة وهي كالتالي:

#### فأولاً: الضمائر المنفصلة

##### أ: ضمير المتكلّم

- ضمير الواحد: ضمير الواحد (أنا) يستخدم للمذكر والمؤنث في حالة الرفع، كما نجده في قول الحلاج<sup>(٤)</sup>:  
**"عَقَدَ الْخَلَاقُ فِي إِلَهٍ عَقَائِدًا وَأَنَا اعْتَقَدْتُ جَمِيعَ مَا اعْتَقَدُوهُ"**<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> الكافية في علم النحو، ج / ١، ص / ١٥، وينظر: اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ١٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، ج / ١، ص / ٢٥، دار الكتب الثقافية - الكويت، د. ت.

<sup>(٢)</sup> الاقتراح في أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، ص / ١٢٢

<sup>(٣)</sup> تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ١٩٦٧هـ)، المحقق: محمد كامل بركات، ص / ٤٤، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط: هـ١٣٨٧ - ١٩٦٧، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والковفيين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، ص / ٢٤٤، دار الغرب الإسلامي، ط / ١، هـ١٤٠٦ - ١٩٨٦م، وينظر: شرح المنفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدى الموصلى، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بدجع يعقوب، ص / ١٩٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط / ١٤٢٢، هـ٢٠٠١ - م.

<sup>(٤)</sup> أبو المغيث الحسين بن متصور الحلاج (٨٥٨ - ٩٢٢ مارس، ٢٤٤ هـ - ٣٠٩ هـ)؛ شاعر صوفي من شعراء الدولة العباسية، يُعد من رواد أعلام التصوف في العالم العربي والإسلامي. اشتهر بقوله: «أنا الحق»، والذي اعتبره الكثيرون ادعاءً بالألوهية، بينما فسره آخرون على أنه حالة من إبادة الأنبا، والسماح لله بأن يتكلّم من خالله.

<sup>(٥)</sup> تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بن جعاء الدين بن منلا علي خليفة القلمونى الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، ج / ٩، ص / ١١٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط / ١، ١٩٩٠م، ولينظر: الفتوحات المكية، ابن عربي، ج / ٣، ص / ١٣٢.

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالَ يَمْوَسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى الْنَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَمِي فَخُذْ مَا أَتَيْتُكَ وَكُنْ مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فخذ ما آتيناك)، قوله الشاعر: (عقد الخلاائق)، فموطن الشعر هو قوله (وأنا) في الشطر الثاني من الشاهد الشعري، فالواو في (وأنا) حالية لا محل لها من الإعراب، قوله (أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والجملة الفعلية (اعتقدت) في محل الرفع خبر مبتدأ وهو (أنا)، والجملة الإسمية من الفعل والفاعل "اعتقدت" في محل نصب حال الذي ورد في بداية البيت.

#### ● ضمير الجمع: ضمير الجمع أي (نحن) يستخدم للذكر والأنثى وللمثنى والجمع

في حالة الرفع على السواء؛ حيث نجده في قول أبو العلاء المعري:

**"أَعْبَادُ الْمَسِيحِ يَخَافُ صَحِيٌّ وَتَحْنُّ عَيْدٌ مَّنْ خَلَقَ الْمَسِيحًا"**<sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت قول الله ﷺ: (قال فرعون ءاماًنتُم به قبل أن ءاذنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكْرُرٌ مُّؤْمُهٌ فِي الْمَدِينَةِ... الآية)<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (آمنتُم به)، قوله الشاعر: (يخاف صحبي)، فموطن الشعر هو (نحن)، فـ"نحن" ضمير جمع مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، يدل على فاعلية الذكر والأنثى وأيضاً المثنى والجمع على السواء والمركب الإضافي (عييد من) في محل الرفع خيه، والجملة الإسمية (ونحن عييد من خلق المسيح) تقع حالاً من فاعل فعل مضارع (يخاف) في مطلع البيت. وكذلك في قول الأمير عبد الله بن طاهر بن الحسين<sup>(٤)</sup>:

**نَحْنُ قَوْمٌ تُذِينَا الْأَعْنَى النُّجُخُ مِنْ عَلَى أَنَّا نُذِيبُ الْحَدِيدَا**

<sup>(١)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٤٤ .

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٩ ، ص / ٦٢ ، وللينظر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج / ٢ ، ص / ١٥٤ .

<sup>(٣)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٢٣ .

<sup>(٤)</sup> عبد الله بن طاهر الخراساني (ح. ٧٩٨ - ٨٤٤/٨٤٥ م) كان الحاكم الطاهري على خراسان من عام ٨٢٨ وحتى وفاته. وربما كان أشهر حكام الطاهريين.

**فَتَرَانَا لَدَى الْكَرِيْهَةِ أَحْرَا رَا وَفِي السِّلْمِ لِلْمِلَاحِ عَيْدًا** <sup>(١)</sup>  
 استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَلَقَدْ هَمَتْ بِهِ وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَعَاهُ  
**بُرْهَنَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِتَصْرِيفَ عَنْهُ الْسُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ... الآيَة﴾ <sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين  
 الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (أن رأى)، وقول الشاعر: (فترانا)، ففي  
 الشعر ضمير الجمع المرفوع المتصل (نحن) مبتدأ و(قوم) مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره  
 خبر مبتدأ، موصوف، والجملة الفعلية (تذينا) صفة للخبر. قوله أحراراً وعيذاً يقع حالاً  
 عن ضمير المفعول في قوله (فترانا).**

### ب: ضمير المخاطب

• **ضمير الواحد المذكر:** يقول رجل من بنى حنيفة يمدح به مسيلمة الكذاب <sup>(٣)</sup>:  
**"وَأَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى لَا زِلتَ رَحْمَانًا"** <sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ <sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين  
 الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (الرحمن)، وقول الشاعر: (رحماناً)، فقوله:  
 (أنت) مبتدأ، لأنه ضمير مرفوع مبني على الفتح في مطلع هذا البيت، قوله (غيث

<sup>(١)</sup> المنار، ص: ٢٢٩.

<sup>(٢)</sup> سورة يوسف، الآية/ ٢٤.

<sup>(٣)</sup> أبو ثمانة مسيلمة بن ثامة الحنفي الوائي، ولد ونشأ بوادي حنيفة في اليمامة، ولقب بالكذاب؛ لادعائه النبوة في أواخر سنة ١٠ هـ، وخدمت فتنته بعد وفاة النبي ﷺ، إذ انتدب أبو بكر الصديق ؓ لقتاله خالد بن الوليد ؓ، واستشهد في معركة اليمامة ٤٥٠ صحابياً. انظر: السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام (ت: ٢١٣ هـ)، ت: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري ، ج / ٢، ص / ٥٧٦ ، مطبعة مصطفى الباجي الحلبي - مصر، ط / ٢١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.

<sup>(٤)</sup> المنار، مج / ١، ص / ٥٣. وينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل، لأبي القاسم برهان الدين الكوماني (ت: ٩٦/١، ٩٥٠٥ هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة. وينظر أيضاً: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لجبار الله الرحمنشري (ت: ٥٣٨ هـ)، ٧/١، دار الكتاب العربي - بيروت، ط / ٣١٤٠٧ هـ. وينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الممداوي (ت: ٦٤٣ هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، ج / ١، ص / ٣٤، ٦٥، الناشر دار الزمان - المملكة العربية السعودية، ط / ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م. ولمزيد من التفصيل ينظر: البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج / ٢، ص / ٥٠٣ ، دار إحياء الكتب العربية، ط / ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م. وصدر البيت: سموت بالجد يا ابن الأكرمين أباً... إلخ

<sup>(٥)</sup> سورة الفاتحة، الآية/ ٢.

الوري) مركب إضافي خبر مبتدأ، وأما قوله رحمنا خبر زلت فعل ناقص.<sup>(١)</sup> وكذلك في

قول العباس بن عبد المطلب رض<sup>(٢)</sup> في مدح نبينا صلوات الله عليه وسلامه ووصفه:

**وَأَنْتَ لَمَّا ظَهَرْتَ أَشْرَقْتِ الْأَرْضَ ضُوَّضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأُفْقِ<sup>(٣)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **أَوْ كَصَّبَ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمَتُّ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي إَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتُ ... الآية<sup>(٤)</sup>**، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله سبحانه وتعالى: (رعد وبرق)، وقول الشاعر: (أشرت الأرض)، فـ"أنت" ضمير منفصل مبني على الفتح مرفوع محلاً مبتدأ، وفيه مقال: عدم التطابق بين الفعل والفاعل في التذكير والتأنيث، فموطن الشعر هو قوله: (الأفق) فإنه مرفوع بالضمة الظاهرة، فاعل لفعل (ضاءات)، ولم

<sup>(١)</sup> وكذلك في رقم شعر /٤ ، ٦٧ ،

<sup>(٢)</sup> أبو الفضل العباس بن عبد المطلب بن هاشم رض، عم النبي صلوات الله عليه وسلامه، كانت إليه في الجاهلية السقاية والعمارة، حضر بيعة العقبة قبل إسلامه، وحضر بدرًا مع المشركين مكرهاً وأسر فافتدى نفسه، ثم هاجر قبل فتح مكة، وشهد فتح مكة، وثبت في حنين، توفي بالمدينة سنة (٥٣٢هـ)، وكان جيلاً أبيض طويل القامة. انظر: معجم الصحابة، لأبي الحسين ابن قانع البغدادي، ت: صالح بن سالم المصري، ج / ٢، ص / ٢٧٥، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ط / ١٤١٨هـ، وأيضاً: الإصابة في تمييز الصحابة، لأبن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد مغوض، ج / ٣، ص / ٥١١، دار الكتب العلمية – بيروت، ط / ١٤١٥هـ.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١، ص / ١٧٠، ينظر: أدب الكاتب، لأبي عبد الله ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدالي، ص / ٤٣٣، مؤسسة الرسالة – بيروت، وأيضاً: الأimalي، لأبي القاسم الزجاجي، ج / ١، ص / ٦٦، دار الجيل – بيروت، ط / ٢، ص / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

معرفة الصحابة، لأبي عبد الله ابن منده (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: أ.د. عامر حسن صبري، ص / ٥٢١، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط / ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، وليراجع إلى: أساس البلاغة، لجار الله الرمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ج / ١، ص / ٥٨٨، دار الكتب العلمية – القاهرة، ط - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، وإلى: الأimalي، لحبة الله ابن الشجري (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ج / ٣، ص / ١١٥، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط / ١٤١٣هـ - ١٩٩١م، وأيضاً: الحماسة البصرية، لأبي الحسن البصري (ت: ٦٥٩هـ)، تحقيق: مختار الدين أحمد، ج / ١، ص / ١٩٣، عالم الكتب – بيروت وعزاه لحريم بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي، وليراجع: البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقى محمد جميل، ج / ١، ص / ١٢٨، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ، وينظر أيضاً: لسان العرب، لابن منظور الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، ج / ١، ص / ١١٢ و ج / ١٠، ص / ٦، دار صادر – بيروت، ط / ٣١٤١٤هـ.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية / ١٩ .

يتطابق الفعل الفاعل لأن الفعل مع علامة التأنيث يقتضي الفاعل المؤنث، كما في الجملة (أشرق الأرض) حيث الأرض هي مؤنث سماعي فيطابقها الفعل تأنيثا.

- ضمير جمع المذكر المخاطب:

يقول ذو الإصبع العدواني<sup>(١)</sup>:

**وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ زِيدٍ عَلَىٰ مِائَةٍ فَاجْمِعُوهُ أَمْرَكُمْ طُرَا فَكِيدُونِي** <sup>(٢)</sup>

الشعر من البسيط، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرُتُمْ مِنَ الْإِنْسَنِ ... الْآيَة﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (معشر الجن)، وقول الشاعر: (معشر زيد)، فموطن الشعر هنا قوله (معشر)، ففي (معشر) و(زيد) النعت والمعنى مرفوعان بالضمة الظاهرة، وهو خبر لمبدأ وهو ضمير جمع المذكر المخاطب (أنتم)، وموطن الشعر هو قوله (معشر زيد) وفيه أقوال: الأول: أنه (أي معشر زيد) معناه عشر زائد على مائة، وهذا (زيد)، بكسر الزاي<sup>(٤)</sup>، أما الثاني: حكى (الجوهري) أنه يروي بفتح الزاي وكسرها، وأيضاً يعد من الأسماء المنصرفية لعدم وجود الشروط (عدم الإنصراف في العجمة أن تكون أكثر من ثلاثة أحرف)، وفي تكوينه من الثلاث فإذا لا بد من تحرك الأوسط، وهذا الشيطان مفقودان هنا في (زيد).<sup>(٥)</sup> والقول الثالث: زيد معناه الزيادة وفي الأصل هو نكرة من (زاد يزيد زيداً)، ثم صار هذا اسم لرجل، "إذا تعرف الكلمة بعليمة لشخص معين فهناك تغيرت الملامح فكان التعريف قد

<sup>(١)</sup> ذُو الإصبع العدواني هو حرثان بن محرث بن الحارث بن ربيعة بن ثعلبة بن سيار بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عباد بن عدوان، أحد الشعراء والحكماء في العصر الجاهلي وسيدي ذا الإصبع لأن كان له أصبع زائد في رجله، وقيل أن الحبة نحشت أصبعه وقطعته.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج/٨، ص/٥٥، ولينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي (ت: ٥٣٧٧)، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جوهجاوي، ج/٥، ص/٢٢٣، دار المأمون للتراث - دمشق، ط - ٢ / ٢١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، وأيضاً: الكامل في اللغة والأدب، ج/٢، ص/٨١.

<sup>(٣)</sup> سورة الأنعام، الآية/١٢٨.

<sup>(٤)</sup> شرح أبيات مغني اللبيب، ج/٣، ص/٢٩١.

<sup>(٥)</sup> شرح ألفية ابن مالك للشاطبي، ج/٥، ص/٦٤٦.

طراً عليه فصار حادثاً، والعدل الأصلي الذي وجد في تكوين الكلمة يصير فرعاً، لأن تعريف العدل هو إحداث حرف أو تغيير في بناء الاسم حيث يغيره من الأصل، فيصير ذلك الاسم معدولاً.<sup>(١)</sup> أما القول الرابع: أنه زيد بفتح الزاء، مصدر من (زاد زيد زيداً)، وأما في الشعر الشاهد فهو مصدر وصف به على حد قولهم: (رَجُلٌ عَدْلٌ)، و(ماءٌ عَوْزٌ).<sup>(٢)</sup>

### ج: ضمير الغائب

- ضمير الواحد المذكر: يقول الصنوبري.<sup>(٣)</sup>:

دُخُولُ النَّارِ لِلْمَهْجُورِ خَيْرٌ مِنَ الْهَجْرِ الَّذِي هُوَ يَتَقَبَّلُ  
لِأَنَّ دُخُولَةً فِي النَّارِ أَدْنَى عَذَابًا مِنْ دُخُولِ النَّارِ فِيهِ<sup>(٤)</sup>

الشعر من الوافر. استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْثُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (إلا النار)، وقول الشاعر: (دخوله في النار)، فموطن الشعر هو الضمير (هو)، ف(هو) ضمير الغائب المبني على الفتح في محل رفع مبتدأ للجملة الفعلية (يتقبّل)، والجملة الاسمية هي صلة الموصول (الذي)، والجملة المكونة من الموصول والصلة تصير نعتاً لقوله المجرور بمن (الهجر). ونجد ضمير الواحد المؤنث في قول القاضي شهاب الدين

<sup>(١)</sup> شرح كتاب سيبويه، ص / ١٦٥.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل لابن يعيش، ص / ١٠٠ .

<sup>(٣)</sup> أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي الأنطاكي، المعروف بالصنوبري: شاعر اقتصر أكثر شعره على وصف الرياض والأزهار. وكان من يحضر مجالس سيف الدولة. تنقل بين حلب ودمشق. وجمع الصولي ديوانه في نحو ٢٠٠ ورقة. وجمع الشيخ محمد راغب الطباخ ما وجده من شعره في كتاب سماه الروضيات. وفي كتاب الديارات للشابشي زيادات على ما في الروضيات. ثم نشر الدكتور إحسان عباس مخطوطة يظهر أنها الجزء الثاني من الديوان، وأضاف إليها ما تفرق من شعره في مجلد سماه: ديوان الصنوبري.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ٨٦، ولينظر: ديوان الصنوبري، أحمد محمد بن الحسن الضبي (ت: ٥٣٤ھـ)، تحقيق: إحسان عباس، ص: ٤٦٤، دار صادر – بيروت، ط / ١٩٩٨ م.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية / ١.

الغزنوی<sup>(١)</sup>:

يَا مَنْ فَوَائِدُهُ بِالْعِلْمِ مُنْتَشِرَةٌ  
يَا مَنْ تَفَرَّدَ فِي كَشْفِ الْعُلُومِ  
تَضَلُّ إِحْدَاهُمَا فَالْقُولُ مُخْتَمِلٌ  
وَلَوْ أَتَى بِضَمِيرٍ كَانَ مُقْتَضِيَا  
وَمَنْ رَدَدْتُمْ عَلَيْهِ الْحُلُّ فَهُوَ كَمَا أَشَرْتُمْ  
هَذَا الَّذِي سَخَّرَ الْدِهْنَ الْكَلِيلَ بِهِ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِي الْفَحْوِيِّ بِمَا ذَكَرْتُهُ<sup>(٢)</sup>

استشهد صاحب المنار الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿الَّمْ﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الم)، وقول الشاعر: (كشف العلوم)، فموطن الشعر هو قوله (فهي): الفاء تعليقة، لا محل لها من الإعراب، ف(هي) ضمير مرفوع منفصل مبني على الفتح في محل رفع، مبتدأ لقوله مفتقرة للإظهار، والمبتدأت الأخرى في الأبيات هي: فضائله، والأسرار، والقول، هي، من، فهو، هذا، لفظ الجلالة (الله)، وقد نجد التقديم والتأخير في الأبيات لضرورة الشعرية.

#### • ضمير الجمع المذكر:

يقول أبو حيان الأندلسى<sup>(٤)</sup>:

عِدَاتِي لَهُمْ فَضْلٌ عَلَيَّ وَمَنْهُ فَلَا أَذْهَبَ الرَّحْمَنُ عَنِ الْأَعْدَادِيَا

<sup>(١)</sup> القاضي شهاب الدين الغزنوی: محمد بن يوسف بن علي، أبو الفضل شهاب الدين الغزنوی، الفقيه الحنفي، المفکر، نزيل القاهرة. ولد سنة اثنين وعشرين وخمسماة. وسمع ببغداد من أبي بكر محمد بن عبد الباقی، وأبي منصور بن حمرون، وأبي سعد أحمد بن محمد البعدادي، وأبي الفتح الكروخي، وجماعة. وقرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ١٠٣ - ١٠٤، وليراجع: طراز المجالس، ٢٠٣.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية / ١٧٤.

<sup>(٤)</sup> محمد بن يوسف الغزنطي، النحوی المفسر المقرئ المحدث المؤرخ الأدیب، ولد سنة (٦٥٤هـ)، وتوفي سنة (٧٤٥هـ)، من أشهر تصنیفه: البحر الحیط، ارتیاف الضرب من لسان العرب. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقیق ومراقبة: محمد عبد المعید ضان، ج / ٤، ص / ٣٠٢، مجلس دائرة المعارف العثمانیة - حیدرآباد - الهند، ط ٢ / ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

**هُمْ بَخْتُوا عَنْ زَلَّتِي فَاجْتَنَبُتُهَا وَهُمْ نَافَسُونِي فَاكْتَسَبْتُ الْمَعَالِيَا<sup>(١)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَأَخْشَوْنِي وَلَا تَمْ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهَدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لأتم نعمتي)، وقول الشاعر: (فاكتسبت المعاليا)، ففي البيت قوله (هم) ضمير للجمع المذكر مبني على السكون مرفوع مبتدأ في موضعين من الشعر، والجملة الفعلية خبر مبتدأ، وكذلك قوله عداتي مبتدأ على وجه الإضافة والتخصيص بالمتكلم.

ثانياً: الاسم الظاهر المعرفة:

• **المعروف باللام: يقول الإمام البوصيري رضي الله عنه :**

**وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتُ حَازَهَا مِنْ نَوَالَكَ الْأُولَيَاءِ<sup>(٣)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَعِنْدَهُ مَقَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (مفاتيح الغيب)، وقول الشاعر: (معجزات)، فموطن الشعر هو قوله (الكرامات) هو المبتدأ مرفوع وعلامة رفع المبتدأ هو الضمة الظاهرة، وقوله (معجزات) خبر لمبتدأ، وأما الجملة الفعلية في عجز البيت (هازها) نعت لقوله (معجزات). وكذا يقول صفي الدين الحلي<sup>(٥)</sup>:

**الْجُودُ وَالْعُولُ وَالْعَنْقَاءُ ثَالِثَةُ أَسْمَاءُ أَشْيَاءٍ لَمْ تُخْلَقْ وَمَ تَكُنْ<sup>(٦)</sup>**

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ٢٢ . وليراجع: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ٥٣٦/٢.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة، الآية / ١٥٠ .

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٣٨٦ ، ولينظر: ديوان البوصيري، ص / ٢٨ .

<sup>(٤)</sup> سورة الأعاصم، الآية / ٥٩ .

<sup>(٥)</sup> صفي الدين الحلي (٦٧٧ - ١٢٧٧ هـ / ١٣٣٩ م) هو أبو المحسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر الطائي السنبي نسبة إلى سرليس، بطن من طيء.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٤٣٨ ، ولينظر: البصائر والذخائر، ج / ٥، ص / ١٢٩ .

البيت من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قُلْ أَنَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرْدُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَنَا اللَّهُ كَالَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حِيرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ وَإِلَى الْهُدَى أَنْتَنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (حيران له)، وقول الشاعر: (أشياء لم تخلق)، ففي الشعر (الجود) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، معطوف عليه، و(الواو) حرف عطف، و(الغول) المبتدأ الثاني معطوف، ومعطوف عليه لما بعده، و(العنقاء) مبتدأ ثالث معطوف، أما قوله أسماء أشياء مركب إضافي، خبر للمبتدأت الثلاثة، وقد أجاز النحوين تعدد المبتدأ قياسا على تعدد الخبر.<sup>(٢)</sup>

• اسم الإشارة: يقول الشاعر:

**تِلْكَ الْعَصَمِ مِنْ هَذِهِ الْعُصَمَيْهِ هَلْ تَلِدُ الْحَيَّ إِلَّا حَيَّهُ** <sup>(٣)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقِبِضُونَ أَيْدِيهِمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (المنافقون والمنافقات)، وقول الشاعر: (تلد الحياة إلا حية)، قد تكون المبتدأ المكون من اسم الاشارة، فموطن الاستشهاد في قوله (تلك)، فإعرابه: (تلك)، (تي) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتداء، و(لام) مستخدمة فيه للبعد، و(الكاف) في آخرها للخطاب، و(العصا): بدل مرفوع أو مشار إليه مرفوع. و"(الاهاء)" التي تستخدم للتنبية في الأسماء الإشارات، أما (الكاف) فللخطاب، و(اللام) تستخدم

<sup>(١)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٧١.

<sup>(٢)</sup> أوضح المسالك، ج / ٣، ص / ٢٢٥.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٤٦٠، ولينظر: مقامات بديع الزمان الحمداني (ت: ٣٩٨ھ)، تحقيق: محمد محبي الدين عبد الحميد، ص / ٤٦٨، المكتبة الأزهرية، ١٣٤٢ھ - ١٩٢٣م.

<sup>(٤)</sup> سورة التوبة، الآية / ٦٧.

للبعد، و(كاف مستخدم الخطاب) فعمله وتصرفه تصرف الكاف الإسمية.<sup>(١)</sup>، وكذا في قول القاضي شهاب الدين الغزني:

**هَذَا الَّذِي سَمِحَ الْدِهْنُ الْكَلِيلُ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِي الْفَحْوَى بِمَا ذَكَرَهُ<sup>(٢)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿الَّمَ﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الم)، وقول الشاعر: (والله أعلم)، فقوله هذا في مطلع البيت: (اهاء) فيها لتبني المخاطب وأما (ذا) فهو الاسم الاشارة المبني على السكون في محل رفع مبتدأ.<sup>(٤)</sup> واسم الموصول مع الصلة يصير مشاراً إليه، وكذا لفظ الجالة (الله) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وقوله (أعلم) خبر ومتعلقه (من كل شيء) محدوف للدلالة الخارجية.

• الإضافة: المبتدأ بإضافة لفظ الكل: يقول برهان الدين اللقاني.<sup>(٥)</sup>:

**فَكُلُّ خَيْرٍ فِي اتِّبَاعِ مَنْ سَلَفَ وَكُلُّ شَرٍ فِي ابْتِدَاعِ مَنْ خَلَفَ<sup>(٦)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَتِ لَيْلَوْكُمْ فِي مَا ءَاتَيْتُكُمْ ... الآية﴾<sup>(٧)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (خلاف الأرض)، وقول

<sup>(١)</sup> اللباب في قواعد اللغة وآلات أدب النحو، ص / ٤٠.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ١٠٤.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية / ١.

<sup>(٤)</sup> وكذلك في قوله: (هذا العمري) ينظر: المنار، ج / ٣ | ٢٣٤ ، ص / ٢٣٤ و ج / ٦ ، ص / ٣٦٤ .

<sup>(٥)</sup> اللقاني (ت ١٠٤١ هـ) إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الإمداد، برهان الدين: فاضل متصرف مصرى مالكى. نسبته إلى (لقانة) من البحيرة بمصر. توفي بقرب العقبة عائداً من الحج. له كتب منها: (جوهرة التوحيد - ط)، و(محجة المحافل - خ) في التعريف برواية الشمائل، و(حاشية على مختصر خليل) فقه، و(نشر المآثر فيمن أدركهم من علماء القرن العاشر) ترجم، لم يتممه، و(قضاء الوطر - خ) حاشية على العسقلاني في مصطلح الحديث.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٢٣٣ ، ولينظر: جواهرة التوحيد، برهان الدين إبراهيم بن حسن اللقاني (ت: ١٠٤١ هـ)، ص / ٢٣١ ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط - ٢ / ٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

<sup>(٧)</sup> سورة الأعرام، ص / ١٩٥ .

الشاعر: (من خلف)، ففي موضعين من البيت أي في المطلع والعجز كلمة (كل) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، مضاد إلى ما بعدها من (خير) و(شر).<sup>(١)</sup>

• المبتدأ بإضافة كم الخبرية: يقول ابن الرومي.<sup>(٢)</sup>:

وَكُمْ أَبِ قَدْ عَلَا بِابْنِ لَهُ شَرَفًا كَمَا عَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ عَذْنَانُ<sup>(٣)</sup>

استشهد البيت تحت الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ أَخْذَنَا مِيئَقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمُسَكِّينِ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (بالوالدين إحساناً)، وقول الشاعر: (قد علا بابن)، فموطن الشعر هو قوله (كم) في مطلع البيت فهو -حسب مصلح النحوين- اسم عامض مبهم، وهو مبني على السكون، تستخدم وتنبه على التكثير، خبرية تكثيرية مبنية على السكون، في محل رفع المبتدأ. فهي مضافة إلى مميزها.<sup>(٥)</sup>

• إضافة اسم الظاهر إلى آخر: يقول برهان الدين اللقاني:

عَجَبُ الدَّنْبِ كَالرُّوحِ لَكِنْ صَحَّحَا الْمُرَيْنِ لِلْبَلِي وَرَجَحَا<sup>(٦)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَهُ لِبَلَدِ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ أَشْمَارِ ... الآية﴾<sup>(٧)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (بلد ميت)، وقول الشاعر: (كالروح)، فموطن الشعر هو قوله (عجب الذنب) فقوله (عجب) اسم ظاهر مرفوع على

<sup>(١)</sup> شرح الكافية الشافية، ج / ٢، ص / ٩٠٥.

<sup>(٢)</sup> أبو الحسن علي بن العباس، شاعر من العصر العباسي، اشتهر بالمديح والهجاء، رتب شعره الصولي، ولد عام ٢٢١هـ، ومات عام ٢٨٣هـ أو ٢٨٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، ج / ١٢، ص / ٤٩٥.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٣٦٧. ولينظر: الحماسة المغربية = مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، أبو العباس أحمد بن عبد السلام المجزاوي التادلي، ج / ص / ٤٣٣، دار الفكر المعاصر - بيروت، ط / ١٩٩١م.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية / ٨٣.

<sup>(٥)</sup> المخصائق، ج / ٢، ص / ١٨٥، ولينظر: شرح المفصل لابن عبيش، ج / ٣، ص / ١٧٩.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٤١٩، ولينظر: جواهر التوحيد، برهان الدين إبراهيم بن حسن اللقاني، ص / ١٧٩.

<sup>(٧)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٥٧.

الضمة الظاهرة مضاف، و(الذنب) مضاف إليه، والمضاف والمضاف إليه كلاهما اسمان ظاهران، وأما قوله (كالروح) خبر للمبتدأ.

**اسم الموصول: وفي قول الشاعر:**

مَنْ غَصَّ دَاؤِي بِشُرْبِ الْمَاءِ غُصَّتْهُ فَكَيْفَ يَفْعُلُ مَنْ قَدْ غَصَّ بِالْمَاءِ؟<sup>(١)</sup>

الشعر من البسيط. استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿مَا أَنَزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (ما أنزل الله)، وقول الشاعر: (فكيف يفعل)، فقد اختلف في القائل: بأنه هو إماماً أبو بكر بن أبي داود السجستاني أو الحلاج الحسين بن منصور أو جلال الدين الرومي. ففي الشعر (من) اسم الموصول الأول المبني على السكون في محل رفع المبتدأ، وفي عجز البيت: (من) في محل رفع فاعل لفعل مضارع (ي فعل).<sup>(٣)</sup>

**• النكارة على الاختصاص:** فمن مواضع تنكير المبتدأ التنويع كما يقول أمرؤ القيس:

فَاقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوَبْتُ لَيْسْتُ وَثَوَبْتُ أَجُرُ<sup>(٤)</sup>

الشعر من المتقارب، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُّهُمُ الْأَدْبَارَ﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (زحفاً)، وقول الشاعر: (زحفاً)، الشاهد في الشعر هنا كلمة (ثوب)، وهو مبتدأ، وفيه كلام، وهو: قد يستخدم المبتدأ نكرة وإلا الأصل في المبتدأ التعريف وإن يستخدم نكرة فلا سباب ومميزات، من أهمها: "أن يقصد بها التنويع"<sup>(٦)</sup>، كما في قوله (ثوب)، فقوله (ثوب) مبتدأ و قوله (لبست)

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٥١١، ولينظر: مختصر شعب الإيمان للبيهقي، أبو القاسم الكرخي (ت: ٥٦٩ هـ)، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ص / ٤٥، دار ابن كثير - دمشق، ط - ٢ / ١٤٠٥ م.

<sup>(٢)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٩١.

<sup>(٣)</sup> توضيح المقاصد والمسلك، ص / ٩ / ٤١٩.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٥١٢، وليراجع إلى: الكتاب، سيبويه، ج / ١، ص / ٨٦.

<sup>(٥)</sup> سورة الأنفال، الآية / ١٥.

<sup>(٦)</sup> التذليل والنكميل، ج / ٣، ص / ٣٣٢، وأيضاً: شرح ابن عقيل، ص / ٢١٩، ولينظر: جامع الدروس العربية، ج / ٢، ص / ٢٥٦، وأيضاً: تمهيد القواعد، ج / ٢، ص / ٩٢٩.

خبر المبتدأ وكذلك قوله (ثوب) في عجز البيت وقوله (أجر) خبره. ففيه تنويع المبتدأ، وأيضاً: قوله (زحفاً) منصوب وفيه جهات إعرابه هي: يجوز أن يكون المبتدأ مصدراً في تأويل اسم الفاعل فيصير حالاً من التاء في قوله (أقبلت) ويجوز إبقاءه على مصدريته فهو مفعول مطلق لفعل محفوظ، نديره: أزحف زحفاً على الركبتين.<sup>(١)</sup>، وكذا قوله (قوم):

قَوْمٌ يُخَالِجُهُمْ رَهُوْ بِسَيِّدِهِمْ وَالْعَبْدُ يَرْهُو عَلَى مِقْدَارِ مَوْلَاهُ<sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿يَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَلَّتُكُمْ عَلَى الْعَلَمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أنعمت عليكم)، وقول الشاعر: (زهو بسيدهم)، ففي مطلع البيت قوله قوم يخالجهم زهو بسيدهم: قوم مخصص مبتدأ رغم أنه نكرة لأنه خصص تقديره هذا قوم. وكذلك في الشعر التالي:

زَمْنٌ رَأَيْتُ بِهِ الْعَجَابُ وَذَهَلْتُ فِيهِ مِنَ الْغَرَائبِ  
زَمْنٌ بِهِ الْوَهْمُ السَّخِي فُ عَلَى عُقُولِ النَّاسِ غَالِبٌ<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيقَاتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتَبَيَّنَهُ وَلِلنَّاسِ وَلَا تَكُونُونَهُ وَ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (إذ أخذ)، وقول الشاعر: (زمن رأيت)، فقوله

<sup>(١)</sup> شرح ابن عقيل، ص/ ٢١٩.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج/ ١، ص/ ٣٠٣ و ج/ ٧، ص/ ٢٢٨. ولينظر: إحياء علوم الدين، لأبي حامد الغزالى (ت: ٥٥٠ هـ)، ج/ ٤، ص/ ٣٤١، دار المعرفة - بيروت، د. ت.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية/ ٤٧ ، ١٢٢ .

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/ ٤، ص/ ٢٣٣ .

<sup>(٥)</sup> سورة آل عمران، الآية/ ١٨٧ .

(زمن) مرتين في الشعر نكرة مبتدأ فكان تقديره (هذه زمن)<sup>(١)</sup>، والمبتدأت الأخرى الشعر: هي، وعلامة، وبلاع. وكذا يقول عدي بن الرقاع.<sup>(٢)</sup>:

**وَسَنَانُ أَفْصَدَهُ التَّعَاصُ فَرَنَقْتُ فِي عَيْنِهِ سِنَةً وَلَيْسَ بِنَائِمٍ<sup>(٣)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿الَّم﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الم)، وقول الشاعر: (وسنان)، فموطن الشعر قوله (وسنان) نكرة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، مبتدأ وقد خصه بالصفة بقوله (أقصده)، والجملة التالية (فرنقت في عينه). وكذا في قول الزمخشري:

**وَجَمَاعَةٌ سَمُوا هَوَاهُمْ سِنَةٌ جِمَاعَةٌ حُمُرٌ لَعْمَرِي مُؤَكَّفٌ  
قَدْ شَبَهُوهُ بِخَلْقِهِ وَخَوَفُوا شُنْعَ الْوَرَى فَتَسْتَرُوا بِالْبُلْكَفَةِ<sup>(٥)</sup>**

الشعر من الكامل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلْمَي فَخُذْ مَا أَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (اصطفيتك)، وقول الشاعر: (سنة)، وفي قول أحمد بن المنير الإسكندراني.<sup>(٧)</sup>:

**وَجَمَاعَةٌ كَفَرُوا بِرُؤْبَةِ رَحِيمٍ حَقًا وَوَعْدُ اللَّهِ مَا لَنْ يَخْلُفُهُ<sup>(٨)</sup>**

<sup>(١)</sup> شرح ابن عقيل، ص / ١٢٠.

<sup>(٢)</sup> عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، من عاملة. شاعر كبير، من أهل دمشق، يكفي أبو داود. كان معاصرًا لجرير، مهاجياً له، مقدمًا عند بني أمية، مدحًا لهم، خاصًا بالوليد بن عبد الملك. لقبه ابن دريد في كتاب الاشتقاد بشاعر أهل الشام. مات في دمشق. له ديوان شعر مما جمعه ثعلب.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ٢٥. ولينظر: الحمامة البصرية، ص / ١٤٢.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية / ١.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ١١٤، ١٤٢، ١٤٢، ولينظر في: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج / ٢، ص / ١٥٦.

<sup>(٦)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٤٤.

<sup>(٧)</sup> ابن المأمور الإسكندرى (٦٢٠ - ٦٨٣ هـ - ١٢٢٣ - ١٢٨٤ م) هو عالم وأديب، من أهل الإسكندرية، هو أحمد بن محمد بن منصور وشهرته ابن المأمور الإسكندرى. ولد قضاء الإسكندرية وخطابتها مرتين.

<sup>(٨)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ١١٤، وليراجع إلى: الانتصار من الكشاف، أحمد بن المأمور الإسكندرى (ت: ٦٨٣ هـ)، ج / ٢، ص / ٥٠٦، مكتبة العبيكان، ط - ١ / ١٤١٨ - ١٩٩٨ م.

الشعر من الطويل. استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى الْأَنْسَارِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَى فَخُذْ مَا أَتَيْتُكَ وَكُنْ مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (اصطفيتك)، وقول الشاعر: (وعد الله)، ففي قوله كلمة (جماعة) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وقد خصه بالصفة فيما بعده بالجمل، ففي الشاهد الأول خصه بقوله (سعوا هواهم) وفي الشاهد الثاني خصه بقوله (كفروا برأيهم).<sup>(٢)</sup>

#### • حذف المبتدأ: وكذا نجد الإمام الحافظ زين الدين العراقي.<sup>(٣)</sup>، يشهد بالشعر

الذي المبتدأ فيه محذوف حيث يذكر:

وَلِفَظُ الْقُنُوتِ اعْدُدْ مَعَانِيهِ تَجِدُ عَلَى عَشْرِ مَعَانِي مُرْضِيَّةً  
دُعَاءً، حُشُوعً، وَالْعِبَادَةً، طَاعَةً إِقَامَتُهَا إِقْرَارُنَا بِالْعِبُودِيَّةِ  
سُكُوتٌ، صَلَاةً، وَالْقِيَامُ، وَطُولَةً كَذَاكَ دَوَامُ الطَّاعَةِ الرَّابِعُ النِّيَّةُ<sup>(٤)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَلِمُطْلَقِتِ مَتَاعٍ بِالْمَعْرُوفِ حَقًا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (متاع بالمعروف)، وقول الشاعر: (لفظ القنوت)، فقوله دعاء: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومبتدأه محذوف تقديره (أوها)، خشوع: خبر مرفوع ومبتدأه محذوف تقديره (ثانيها)، العادة: خبر مرفوع ومبتدأه محذوف تقديره (ثالثها)، طاعة: خبر مرفوع ومبتدأه محذوف تقديره (رابعها)، إقامتها: خبر مرفوع ومبتدأه محذوف تقديره (خامسها)، إقرارنا: خبر مرفوع، مضاف ومبتدأه محذوف

<sup>(١)</sup> سورة الأعراف، الآية /١٤٤.

<sup>(٢)</sup> شرح ابن عقيل، ص / ١٢١.

<sup>(٣)</sup> أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين، ولد سنة (٦٧٢٥هـ)، وتوفي سنة (٨٠٦هـ)، له ألفية في مصطلح الحديث. انظر: بحجة الناظرين إلى تراجم المؤاخرين من الشافعية البارعين، لرضي محمد بن أحمد العامري (ت: ٨٦٤هـ)، ص / ١٩٧، دار ابن حزم - بيروت، ط / ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ٣٤٧. وليراجع: تاج العروس، ج / ٥، ص / ٤٧ (فت).

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢٤١.

تقديره (سادسها)، سكوت: خبر مرفوع ومبتدأ ممحض تقديره (سابعها)، صلاة: خبر مرفوع ومبتدأ ممحض تقديره (ثامنها)، القيام: خبر مرفوع ومبتدأ ممحض تقديره (تاسعها)، طوله: خبر مرفوع ومبتدأ ممحض تقديره (عاشرها)، دوام النية: خبر مرفوع مضارف منعوت، ومبتدأ ممحض تقديره (الحادي عشر)، الرابع النية، اسم فاعل و(ال) بمعنى الذي تقديره الذي ربح النية، نعت مرفوع بالتبعية.

• **فمن مواضع حذف مبتدأ جوازاً ووجوباً:** كما ورد في قول الملبد بن حرملة<sup>(١)</sup>:

"شَكَ إِلَيْيَ جَمْلِي طُولَ السُّرَى"<sup>(٢)</sup>

الشعر من الرجز، استشهاد الشعر تحت الآية الكريمة: «وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ  
وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمُّهُ أَمْثَالُكُمْ ... الْآيَة»<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (دابة)، وقول الشاعر: (جملي)، فالشاهد هو عجزه، وهو قوله: (صبر جميل)، وفيه قوله: الأول: أنه خبر لمبتدأ واجب الممحض، إعرابه: (صبر)، خبر لمبتدأ ممحض تقديره: (أمّنا)، قوله (جميل)، نعت لقوله (صبر) مرفوع بالتبعية، والثاني: أنه مفعول مطلق لفعل مقدر تقديره (اصبر صبراً جميلاً) منصوب بالفتحة<sup>(٤)</sup>، نقل الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد عن الأعلم أنه قال: فالالأعلم هنا اسم يقع ناب مناب الفعل والفاعل ويقع في موقعهما — الفعل والفاعل — ويصدق عليه حد المبتدأ وهو التعرى عن العوامل اللفظية والمعنوية لفظية كانت أو تقديرية، فهو من المبتدأت التي ليس لها الأخبار في اللفظ، فلا بد من رفعه واستغنائه عن الخبر بسبب وجود معنى الفعل والفاعل

<sup>(١)</sup> ملبد بن حرملة الشيباني قائد شجاع ثار العباسين أول أمرهم، ثار ناحية الجزيرة ومعه ألف فارس، أرسل له الخليفة أبو جعفر المنصور عدة جيوش فشلت جميعها في إخماد ثورته، فكان أن وجه إليه جيشاً بقيادة خازم بن خزيمة التميمي في ٣٠٠ فارس، فثبت ملبد لهم حتى كاد يهزهم، إلى أن تمكوا من قتلها بالبال، وقتل جمع كبير من صحبه.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٣٣٥، ولينظر: معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج، ج / ٣، ص / ٩٧، عالم الكتب — بيروت، ط - ١ / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، وعجز البيت: يا جملي ليس إلي المشتكى ... صبر جميل فكلانا مبتلى.

<sup>(٣)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٣٨.

<sup>(٤)</sup> تمهيد القواعد، ج / ٢، ص / ٩١٢، ولينظر: حاشية الصبان، ص / ٣٢٥.

معا فيه. لأنما نظيره من قولهم: حسبك ينم الناس ومعناه أكفف.<sup>(١)</sup> والقول الآخر الآخر فيه بأنه في هذا الموضع شيئاً يشتركان في الجملة الإسمية تختلفان في الحكم، وهو عدم لزوم حذف المبتدأ ووجوب حذف الخبر.<sup>(٢)</sup>

• التطابق بين المبتدأ والخبر في التذكير والتأنيث وعدم التطبيق بالقرينة: يقول

أحمد شوقي:

**وَإِنَّا الْأَمْمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ فَإِنْ هُمْ ذَهَبُتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا<sup>(٣)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿كَذَابٌ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا إِيمَانِ اللَّهِ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (كذاب آل فرعون)، وقول الشاعر: (الأمم الأخلاق)، فالشاهد فيه أن جملة إسمية قد تدل على الحدث الواقع في الاستقبال إذا دخل عليها حرف الشرط، فموطن الاستشهاد هو قوله (إنهم ذهبوا)، وأيضاً قد يستخدم الفعل حسب الإضافة دون مرجعه، فإن ضمير (الواو) الذي يدل على جمع المذكر عائد إلى قوله (الأخلاق) وهو جمع غير عاقل فلا بد من الفعل المؤنث، تقديره (ذهبوا) لكن يراعي رعاية المضاف إليه وهو ضمير الجمع (هم) فجيء بالفعل الجمع المذكر.

• تعدد المبتدأ وعطف الظاهر على الضمير: كما في قول الشاعر:

**إِذَا كَانَتِ الْهُبَيْجَاءُ وَاشْتَجَرَ الْقَنَا فَحَسِبْكُ وَالضَّحَّاكُ سَيْفٌ مُهَنْدٍ<sup>(٥)</sup>**

<sup>(١)</sup> شرح الأشنون، ج / ١، ص / ١٥٠.

<sup>(٢)</sup> شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص / ٢٥٦.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٣٤، ولينظر: صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، ج / ١، ص / ٦٨٨.

<sup>(٤)</sup> سورة الأنفال، الآية / ٥٢.

<sup>(٥)</sup> نفس المرجع، ج / ١٠، ص / ٦٥، المقصور والممدود، أبو علي القالي، ت: الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي، ص / ٢٨٣، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، وخالف في نسبة البيت إلى ليبيد بين ربعة، وجريب.

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿يَأُكُلُهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (حسبك الله)، وقول الشاعر: (فحسبك)، فالشاهد في الشعر هو تعدد المبتدأ وله خبر واحد، أو بآلفاظ آخر إذا كان المبتدأ هو المركب العطفي والخبر هو المركب التوصيفي، فالمبتدأ في قوله هو (حسبك) و(الضحاك)، وخبره (سيف) منعوت و(مهند) نعت، وفي المبتدأ عطف المظهر على المضمر.<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة الأنفال، الآية/ ٦٤.

<sup>(٢)</sup> أوضح المسالك، ج/ ٣، ص/ ٢٢٥.

## المبحث الثاني

### الخبر

الخبر: "الجزء الذي يتم فائدة للمبتدأ".<sup>(١)</sup>، أو "هو المجرد المسند به المغادر للصفة المذكورة".<sup>(٢)</sup>

أ: المفرد: يقول محيي الدين ابن عربي<sup>(٣)</sup>:

الرَّبُّ حَقُّ وَالْعَبْدُ حَقُّ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنِ الْمَكْلُفُ  
إِنْ قُلْتَ عَبْدٌ فَذَاكَ مَيْتٌ أَوْ قُلْتَ رَبٌّ أَنَّى يُكَلِّفُ<sup>(٤)</sup>  
استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿أَخْذُوا أَحَبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ  
دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ أَبْنَ مَرِيمَ ... الْآيَة﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو  
قول الله ﷺ: (أرباباً)، وقول الشاعر: (الرب، والعبد)، ففي مطلع البيت نجد أن (حق)  
مرفوع بالضمة الظاهرة، ورد مرتين وفي كلا الموضعين وقع خبراً لمبتدأ (الرب) وهو مفرد.

<sup>(١)</sup> المنهج المختصر في علمي النحو والصرف، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، ص / ٦٤، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط / ٢، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

<sup>(٢)</sup> الكافية في علم النحو، ص / ١٤، وينظر: شرح الأزهرية، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الحرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد، ص / ٢٣، المطبعة الكبرى بيلاق، القاهرة. د.ت، ومن آجره، ابن آجر، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص / ١١، دار الصميدي – بيروت، ط / ١، ١٩٩٨ م.

<sup>(٣)</sup> محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي الشهير بـ محيي الدين بن عربي، أحد أشهر المتصوفين لقبه أتباعه وغيرهم من الصوفيين (بالشيخ الأكبر)، ولذا تُنسب إليه الطريقة الأكبرية الصوفية. ولد في مرسية في الأندلس في شهر رمضان عام ٥٥٨ هـ قبل عامين من وفاة الشيخ عبد القادر الجيلاني. وتوفي في دمشق عام ٦٣٨ هـ. ودفن في سفح جبل قاسيون.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٣٣٠، وليراجع إلى: الفتوحات المكية، ابن عربي، ج / ١، ص / ٤٢.

<sup>(٥)</sup> سورة التوبة، الآية / ٣١.

ب: شبه جملة: يقول كثير عزة<sup>(١)</sup>:

**قَلِيلُ الْأَلَايَا حَافِظُ لِيمِينِهِ وَإِنْ سَبَقْتُ مِنْهُ الْأَلَيَّةَ بُرَّتِ** <sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (عرضة لأيمانكم)، وقول الشاعر: (حافظ ليمينه)، ففي الشعر (حافظ) صيغة اسم فاعل، مرفوع بالضمة الظاهرة، خبر للمبتدأ وهو المركب الإضافي من (قليل) و(الألايا).

ج: الجملة: يقول محمد رشيد رضا:

**وَالْبَاسِقَاتُ رَفَعْتُ أَكْفَهَا تَسْتَنْذِلُ الْعَيْثَ وَتَطْلُبُ النَّدَى  
تَمْتَلِجُ الْكَرْبُونَ مِنْ ضَرْعِ الْهَوَى تُؤْثِرُنَا بِالْأَكْسُحِينِ الْمُنْتَقَى** <sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَأَبْلَدُ الْطَّيْبَ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ، يَادُنِ رَبِّهِ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يخرج نباته)، وقول الشاعر: (الباسقات رفعت)، ففي الشعر نجد جملة فعلية (رفعت) خبر للمبتدأ (الباسقات)، فبسبب تأنيث المبتدأ تستخدم الخبر المؤنث، ولا بد من الاتفاق بين المبتدأ والخبر في التذكير والتأنيث.<sup>(٦)</sup>

(١) أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر المخزاعي: شاعر، متيم مشهور، من أهل المدينة. أكثر إقامته بمصر. وفد على عبد الملك بن مروان، فازدرى منظره، ولما عرف أدبه رفع مجلسه، فاختص به وبنى مروان، يعظمونه ويكرمونه. وكان مفترط القصر دميماً، في نفسه شم وترفع. يقال له (ابن أبي جمعة) و (كثير عزة) و (الملاحي) نسبة إلىبني مليح، وهو قبيلته. قال المزباني: كان شاعر أهل الحجاز في الإسلام، لا يقدمون عليه أحداً. وفي المؤرخين من يذكر أنه من غلاة الشيعة، وينسبون إليه القول بالتتساخ، أخباره مع عزة بنت حمبل الضمرية كثيرة. وكان عفيفاً في حبه، قيل له: هل نلت من عزة شيئاً طول مدتك؟ فقال: لا والله، إنما كنت إذا اشتدت بي الأمر أخذت يدها فإذا وضعتها على جنبي وجدت لذلك راحة. توفي بالمدينة. له ديوان شعر، ولزيبر بن بكار (أخبار كثير).

(٢) المنار، ج / ٢، ص / ٢٩١. وليراجع: ديوان كثير عزة، ص ٣٢٥.

(٣) سورة البقرة، الآية / ٢٢٤.

(٤) المنار، ج / ٨، ص / ٤٢٩.

(٥) سورة الأعراف، الآية / ٥٨.

(٦) المفصل في صنعة الإعراب، ص / ٣٧.

● تقديم الخبر: كما في قول الفرزدق.<sup>(١)</sup>:

**بَنُونَا بَنُو أَبْنائِنَا، وَبَنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَبْناءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ<sup>(٢)</sup>**

الشعر من الطويل، واستشهد صاحب المنار الشعر تحت هذه الآية الشريفة **«يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْثَيْنِ ... الْآيَةٌ<sup>(٣)</sup>**، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (للذكر مثل حظ الأنثيين)، وقول الشاعر: (بنونا بنو أبنائنا)، ففي مطلع البيت قوله (بنونا بنو أبنائنا) وهنا آخر المبتدأ من الخبر وإن كانا سوياً في التعريف، وتدل قرينة معنوية على ملامح المبتدأ وتعينه، فتعين المبتدأ وهو (بنو أبنائنا)، وأما قوله (بنونا) خبر مقدم، فتقدير قوله هو (بنو أبنائنا هم بنونا)، فكأنه ينتهي بني أبنائنا إلى نفسه، ولا يزيد نفس الانتماء في أبناء البنات؛ فإن ابن الابن هو من دمه وينتهي إليه وأما ابن البنت فهو دم الآخر، رغم ذلك فإن ابن هو أقوى في وجه الشبه من ابن الابن.<sup>(٤)</sup> ولا يتصور وجود بني الأبناء إلا بالأبناء، لذا لا يحسن أن يجعل في البيت (بنونا) مبتدأ لتغيير المعنى المراد، وهو خلاف ما أراد به، فبسبب أمن اللبس وظهور المعنى المراد يجوز أن يقدم الخبر على

<sup>(١)</sup> الفرزدق بن غالب بن صعصعة المجاشعي التميمي (٢٠ - ١١٠ هـ / ٦٤١ - ٧٢٨ م) شاعر عربي من النبلاء الأشراف ولد ونشأ في دولة الخلافة الراشدة في زمن عمر بن الخطاب عام ٢٠ هـ في بادية قومه بني ثيم قرب كاظمة، ويزو وإشتهر في العصر الأموي وساد شعراء زمانه، واسميه همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي، وكتبه أبو فراس، ولقبه الفرزدق وقد غالب لقبه على اسمه فعرف وأشتهر به، كان عظيم الأثر في اللغة، حتى قبل (لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس)، وهو صاحب الأخبار والنفائض مع جريرا والأخطل.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ٣٣٢. ولينظر في خزانة الأدب، ج / ١، ص / ٤٤٤؛ وأيضاً: الإنصاف ج / ١، ص / ٦٦؛ وليراجع إلى: أوضح المسالك ج / ١، ص / ١٠٦؛ وإلى: تخلص الشواهد ص / ١٩٨؛ ولينظر: الحيوان ج / ١، ص / ٣٤٦؛ أيضاً: الدرر ج / ٢، ص / ٢٤؛ وانظر: شرح الأشموني ج / ١، ص / ٩٩؛ وانظر: شرح التصريح، ج / ١، ص / ١٧٣؛ وفي: شرح شواهد المغني ج / ٢، ص / ٨٤٨؛ وأيضاً: شرح ابن عقيل ص / ١١٩؛ وليراجع إلى: شرح المفصل ج / ١، ص / ٩٩، ج / ٩، ص / ١٣٢؛ وإلى: مغني الليب ج / ٢، ص / ٤٥٢؛ ولمزيد من التفصيل: همع الهوامع ج / ١، ص / ١٠٢.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية / ١١.

<sup>(٤)</sup> أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، تحقيق: الفاخوري، ج / ١، ص / ١٧١، دار الجليل – بيروت، ط / ١٩٨٩ م.

المبتدأ مع كونه معرفة.<sup>(١)</sup>

● تقديم الخبر عندما كان جاراً ومحوراً: يقول النابغة الذبياني<sup>(٢)</sup>:

**سُمْرٍ كَالْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ عَلَيْهَا مَعْشَرُ أَشْبَاهِ حَنِّ** <sup>(٣)</sup>

هذا البيت من الوافر، استشهدت به البيت تحت الآية الكريمة: ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنَّطَرَةِ مِنَ الْدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمْ وَالْحَرْثُ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (المسومة)، وقول الشاعر: (مسومات)، نجد في البيت أن الخبر (بسمر) رغم كونه الجار والمحور قدم على المبتدأ، وهو متعلق بمحذوف تقديره (ثبت أو كان أو ثابت أو كائن)، ومن المستحسن تقديم الخبر على المبتدأ حال كونه ظرفاً أو جاراً. وكذا في قول توبه بن الحمير<sup>(٥)</sup>:

**"عَلَيْهَا تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا"**<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسداني الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣ هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، ج / ١، ص / ٢٠٠، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط / ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

<sup>(٢)</sup> أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من الحجاز، له أخبار بسوق عكاظ مع حسان والأعشى والختناء، وحظي عند العمدان بن المنذر. انظر: الأعلام، ج / ٣، ص / ٥٤.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ٢٠١. ولينظر: ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم عباس عبد الساتر، ص / ١٣٩، دار الكتب العلمية – بيروت، ط / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م. وفيه: (بسم) بدلاً من (سر). وليراجع إلى: جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبراني (ت: ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ج / ٣، ص / ٢٧٧، مؤسسة الرسالة، ط / ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠١ م. ولمزيد من التفصيل: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق الشعبي (ت: ٤٢٧ هـ)، تحقيق الإمام محمد عاشور، ج / ٣، ص / ٢٥، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط / ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

<sup>(٤)</sup> سورة آل عمران، الآية / ١٤.

<sup>(٥)</sup> هو توبه بن الحمير بن حزم بن خفاجة العقيلي العامري (توفي حوالي عام ٧٠٤ م)، شاعر عربي من عشاق العرب من بني عامر بن صعصعة، اشتهر بعشقه لإبنته عمه ليلي الأخيلية طلبها من والدتها فرفض لاشتهار حبهما.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٥١٩، ولينظر: شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد ابن المربزان السيرافي (ت: ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي و علي سيد علي، ج / ٤، ص / ٤٣٢، دار الكتب العلمية – بيروت، ط / ٢٠٠٨ م.

الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الشريفة ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (افترى علي الله)، وقول الشاعر: (تقاها، وجورها)، ففي البيت نجد أن قوله (عليها) الجر وال مجرور متعلق بمحذف تقديره (ثبت أو كان، أو ثابت، أو كائن) خبر مقدم ويحسن تقديم الخبر على المبتدأ في الجر وال مجرور والظرفية.<sup>(٢)</sup>، المسألة الأخرى هي جعل بعض المفسرين (أو) في قوله (أو قال) بمعنى الواو، فتقديره هو: ومن أظلم من افترى على الله كذبا وقال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء.

• تقديم الخبر وجوباً في التعجب: قال لقيط بن يعمر<sup>(٣)</sup>:

فَقَلِيلُوا أَمْرُكُمْ لِلَّهِ دَرْكُمُو رَحْبَ الدِّرَاجِ بِإِمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِّعاً  
لَا مُنْرِفًا إِنْ رَخَاءُ الْعَيْشِ سَاعِدَهُ وَلَا إِذَا عُضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ حَشَعاً  
وَلَيْسَ يَشْغُلُهُ مَالٌ يُشَمِّرُهُ عَنْكُمْ وَلَا وَلَدٌ يَبْغِي لَهُ الرَّفْعَا<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الملك علينا)، وقول الشاعر: (ليس يشغله مال)، فموطن الشعر قوله (له دركمو) ذ(له) الجار وال مجرور متعلقان بشبه الجملة تقديره (كائن)، خبر مقدم وجوباً لمبتدأ مؤخر في صيغ التعجب، من الجمل

<sup>(١)</sup> سورة الأنعام، الآية/٩٣.

<sup>(٢)</sup> شرح ابن عقيل، ص/١١٩ - ١٢٠.

<sup>(٣)</sup> لقيط بن يعمر بن خارجة الإيادي: شاعر جاهلي فحل، من أهل الحيرة، كان يحسن الفارسية واتصل بكسرى سابور (ذي الأكتاف)، فكان من كتابه والمطلعين على أسرار دولته ومن مقدمي مترجميه. وهو صاحب القصيدة التي مطلعها (يا دار عمرة من محتلها الجرعا)، وهي من غرر الشعر، بعث بها إلى قومه،بني إياد، ينذرهم بأن كسرى وجيشه لغزوهم وسقطت القصيدة في يد من أوصلها إلى كسرى فسخط عليه وقطع لسانه ثم قتلها.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/٢، ص/٣٧٩. ولينظر: موسوعة الشعر الإسلامي، ج: ٢، ص/٧٧٢.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية/٢٤٧.

التعجبية، ففهم تعجبها لا بد له من تقديم الخبر وتأخير المبدأ.<sup>(١)</sup>

● دخول الفاء الزائدة على الخبر: يقول النمر بن تولب<sup>(٢)</sup>:

"فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْرَعِي"<sup>(٣)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَارَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فلا تحسبهم بمفارقة)، وقول الشاعر: (هلكت، وفاجزعي)، فموطن الشعر هو دخول الفاء الزائدة على الخبر، والشاهد في الشعر هو (فاجزعي)، فدخل عليها الفاء ولا محل لها من الإعراب، فجوز الأخفش دخول الفاء الزائدة على الخبر،<sup>(٥)</sup> وهنا شاهد آخر في مطلع البيت وهو (لا تجزعي إن منفسي أهلكته)، قد اختلف في إعراب الكلمة (منفس) فهو منصوب أم مرفوع؟، وإن هل هي زائدة؟، فذهب النحاة إلى أن (منفس) منصوب وعامله فعل أمر (لا تجزعي) وأما بعضهم، فقد ذهبوا إلى أن (منفس) مرفوع بالفاعلية وعامله مضمر، كما ذكر: "قد يرفع بفعل مضمر، مطابع

<sup>(١)</sup> شرح التسهيل لابن مالك، ص/١، ٣٠١، وأيضاً: أوضح المسالك، ج/٣، ص/٢٩، وينظر: هم الموضع، ص/٣٠٩، ولمزيد من التفصيل: حاشية الصبان، ص/٣١٣.

<sup>(٢)</sup> النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي رض: شاعر محضرم. عاش عمراً طويلاً في الجاهلية، وكان فيها شاعر (الرباب) ولم يمدح أحداً ولا هجا. وكان من ذوي العمة والوجاهة، جواداً وهاباً ملائكة. يشبه شعره بشعر حاتم الطائي. أدرك الإسلام وهو كبير السن، ووفد على النبي صل فكتب عنه كتاباً لقومه، وروى عنه حدثاً. وعاش إلى أن خرف فكان هجيراً: (أقروا الضيف، أنيخوا الراكب، وانحرروا له!). وعده السجستاني في المعرين. وذكره (عمر) يوماً فترجم عليه، فكانه مات في أيام أبي بكر رض أو بعده بقليل. وفي المؤرخين من يذكر أنه نزل البصرة، قال الجمحى: كان أبو عمرو بن العلاء يسميه (الكتيس) لحسن شعره. وجمع الدكتور نوري القيسى في بغداد ما وجد من شعره في ديوان.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج/٤، ص/٢٤٢. وينظر: شرح أبيات المغني، ج/٤، ص/٥٢؛ وأيضاً: سيبويه ج/١، ص/٦٧. ولينظر: الأشموني، ج/٢، ص/٧٥؛ وأيضاً: شرح المفصل، ج/٢، ص/٣٨.

<sup>(٤)</sup> سورة آل عمران، الآية/١٨٨.

<sup>(٥)</sup> الكناش في فني النحو والصرف، ص/١٤٩، وينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعى (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، ج/٣، ص/١٤٠، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط/١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

للظاهر، فالتقدير إذا: لا تجزي إن هلك منفس أهلكته، وبروى (لا تجزي إن منفسي) منصوب بالفتحة الظاهرة.<sup>(١)</sup>

### الاختلاف في الخبر: كما في قول زهير بن أبي سلمى<sup>(٢)</sup>:

**وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَائِيَا يَنْلَئُهُ وَلَوْ نَالَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ**<sup>(٣)</sup>

استشهد صاحب المنار بالشعر تحت الآية الكريمة ﴿يَنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (بروج مشيدة)، وقول الشاعر: (أسباب السماء)، فموطن الشعر هو خبر المبتدأ: "وخبر المبتدأ الذي هو (من) مختلف فيه، فقيل: جملة فعل الشرط، ورجحه ابن هشام في معنى الليبب، وقيل: هو جملة جواب الشرط، وقبل: هو الجملتان، ويرجحه المعاصرون."<sup>(٥)</sup>

وإعراب (من) الشرطية أي المبتدأ: (الواو): حرف عطف، (من): هو من أسماء الشرط الجازم المبني على السكون في محل رفع يقع مبتدأ، و(هاب): فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم (فعل الشرط)، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى من الموصولة، (أسباب): يقع مفعول به، وهو مضارف و(المنايا) مضارف إليه لـ (أسباب) مجرور محلاً، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتغدر، (ينله): فعل مضارع في محل جزم مبني على السكون يقع جواب الشرط، و(نون الأشموني لـ ألفية ابن مالك، ص ٤٢٨).

<sup>(١)</sup> شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص / ١٧٣، وأيضاً: النحو الوافي، ج / ٢، ص / ١٤٣، وينظر: الانتصار لسيبوه على الميرد، أبو العباس، أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي (المتوفى: ٣٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق: د. زهير عبد الحسن سلطان، ص / ٦٦، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط / ١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م، وينظر أيضاً: شرح الأشموني لـ ألفية ابن مالك، ص / ٤٢٨.

<sup>(٢)</sup> والد كعب وبجير، شاعر جاهلي، من أصحاب المعلقات، اشتهر بالحكمة. انظر: الأخلاص، ج / ٣، ص / ٥٢.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ٢١٦. ولينظر: شرح شعر زهير بن أبي سلمى، أبو العباس ثعلب (ت: ٢٩١ هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ص / ٣٥، مكتبة هارون الرشيد – دمشق، ط -٣ / ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.

<sup>(٤)</sup> سورة النساء، الآية / ٧٨.

<sup>(٥)</sup> فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ج / ٢، ص / ٢٩٣، وينظر: الخصائص، ج / ٣، ص / ٣٢٧، وأيضاً: الليبب في قواعد النحو، ص / ٢٢.

النسوة) ضمير متصل في محل رفع الفاعل، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وكذا في عجز البيت (نال) فعل ماض معتل الفاء وفاعله ضمير مستتر.

● الخبر المذوق: يقول أبو الأسود الدؤلي<sup>(١)</sup>:

**كَضَرَائِيرُ الْحَسَنَاءِ فُلْنَ لَوْجَهُهَا حَسَدًا وَبُغْضًا إِنَّهُ لَدَمِيمُ (٢)**

الشعر من الكامل. استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِيَّ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْوَذَةً فَمَا فَوْقَهَا ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (مثلاً ما بعوضة)، وقول الشاعر: (كضرائر الحسناء)، فموطن الشعر هو قوله (كضرائر الحسناء) كاف الجار وضرائر المضاف (الحسناء) مضاف إليه مجرور بالكسرة، متعلق بالخبر المذوق للمبتدأ تقديره: (الحساد) هم كمثل ضرائر الحسناء. وكذلك في شعر السموأل بن عاديا<sup>(٤)</sup>:

**رُبَّ شَتْمٍ سَعْتُهُ وَتَصَامُّتُ ثُ وَغَيِّرْتُ تَرْكُتُهُ فَكُفِيتُ  
لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيَتُ  
إِلَيِّ الْفَضْلِ أَمْ عَلَيِّ إِذَا حُو سِبْتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيتُ (٥)**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (مقيتا)، وقول الشاعر: (مقيت)، هذا الشعر يشهد في مسألتين وهما: (ليت شعري) والخبر المقدم في

<sup>(١)</sup> ظالم بن عمرو بن سفيان، أول من اهتم بتدوين نحو العربية، توفي سنة (٦٦٩هـ). انظر: طبقات النحوين واللغويين، لأبي بكر الإشبيلي (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ص/٢١، دار المعارف، ط/٢ د. ت.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج/١، ص/٢٣٦. ينظر: ديوان أبي الأسود الدؤلي، ص/٤٠٣، ولينظر: رسائل الجاحظ، لأبي عثمان الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، مج/١، ص/٣٤٧، مكتبة الخانجي – القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية/٢٦.

<sup>(٤)</sup> السموأل بن غريض بن عاديا الأزدي، شاعر جاهلي من الحكماء، من أهل خير، اشتهر بوفائه مع أمرئ القيس الشاعر، توفي نحو (٦٥ ق. هـ). انظر: الأعلام، ج/٣، ص/١٤٠.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج/٥، ص/٢٥٢. ولينظر: لسان العرب، ج/٢، ص/٧٥.

<sup>(٦)</sup> سورة النساء، الآية/٨٥.

الاستفهام)؛ فقوله (ليت شعري)؛ فكلمة شعري: مصدر لفعل شعر يشعر شعراً إذا علم أو فطن؛ فمعنى (ليت شعري) إذا (ليت أعلم)، أو (ليتني أفطن) أو (ليتني أشعر)، وأشعر المذوف هو الخبر، قوله شعري الذي هو المصدر عن أشعر ناب عنه، وكذلك نابت (الياء) في قوله: (شعري) عن اسم ليت التي في قوله: (ليتني)، قوله: (وأشعرن) وفي النون روایتان أهي الثقيلة أم خفيفة؟<sup>(١)</sup> جملة فعلية مكونة من الفعل والفاعل، وأشعرن من الأفعال المتعددة، وقد تعلق عن العمل؛ يعني: يبطل عمله في اللفظ ويعمل في المعنى فهاهنا كذلك. قوله: ألي الفوز أم عليّ: استفهام في موضع النصب على المفعولية، و(الفوز) مبتدأ، و(لي)، الجار وال مجرور متعلقان بمحذوف مقدماً خبره، وأم علي): عطف على (لي)، قوله: (إذا حوسبت) إذا يصير ظراً للمستقبل الذي تضمن معنى الشرط فلذلك دخلت على الجملة الفعلية.<sup>(٢)</sup>

● حذف الخبر المتقدم للقرينة في المتأخر: يقول قيس بن الخطيم<sup>(٣)</sup>:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ<sup>(٤)</sup>

الشعر من المنسرح، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (ليرضوكم، ويرضوه)، قوله الشاعر: (راض)، استشهد بهذا البيت في قوله نحن وفي قوله أنت، قوله في مطلع البيت (نحن) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، أما خبره فحذف للقرينة الظاهرة اللفظية وهو

<sup>(١)</sup> قول العيني: بالنون الخفيفة سهو، والصواب بالنون الثقيلة؛ لأنه لا يتزن إلا بالنون الثقيلة، هامش المخازنة: ج / ٤، ص / ٣٣٣.

<sup>(٢)</sup> المقاصد النحوية، ج / ٤، ص / ١٨٠٨.

<sup>(٣)</sup> قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، وكتبه أبو يزيد، (توفي ٢ قبل المحرقة / ٦٢٠ م) شاعر عربي من صناديد الجاهلية وأشد رجالها.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٤٥٢، ولينظر: الكتاب، سيبويه، ج / ١، ص / ٧٥. اختلف في نسبة البيت إلى كلي من: قيس بن الخطيم، درهم بن زيد الأنباري، مرار الأسد، عمرو ابن امرئ القيس الخزرجي.

<sup>(٥)</sup> سورة التوبه، الآية / ٨٢.

قوله (راض)، والقرينة هي الخبر للمبتدأ الثاني الذي يقع بعده في نفس البيت وهو قوله (راض)، فتقديره إذاً نحن راضون بما عندك، وفي المبتدأ الثاني وهو قوله فـ"أنت" ضمير منفصل مبني على الفتح مرفوع مملاً مبتدأً ، آخر الخبر على الظرف وهو قوله (عندك)، إذاً تقديره (أنت راض بما عندك)، فتقدير الخبر في المبتدأ لا بد منه لتعذر تقدير الخبر للمبتدأ الأول مع المبتدأ الثاني، لأن الخبر هو المفرد والمبتدأ الأول ضمير الجمع ولا بد من توافق الخبر مع المبتدأ في الأمور، ومنها الإفراد والجمع.<sup>(١)</sup>

● **الإخبار بالمصدر: كما في قول الخنساء:**

**تَرْتَعُ مَا رَتَعْتُ حَتَّىٰ إِذَا ادْكَرْتُ فَإِنَّا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ<sup>(٢)</sup>**

الشعر من البسيط. واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالَ يَئُونُحُ إِنَّهُ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِكُ إِنَّهُ وَعَمِلَ عَيْرُ صَلِحٌ فَلَا تَسْأَلُنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (عمل غير صالح)، وقول الشاعر: (إقبال وإدبار)، فموطن الشعر هو وقوع المصدر خبراً للمبتدأ، كقوله: (إقبال وإدبار) هما مصدران، فجعل الخبر نفس الإقبال والإدبار، فجاز هذا لسعة الكلام.<sup>(٤)</sup>، كقولهم: (نمارك صائم وليلك قائم)، ويقال أنه في الأصل مخدوف المضاف وهو (ذات)، فإذا الخبر هو (ذات)<sup>(٥)</sup>، ومن المحتمل أن يكون إرادة القائلة هو: قد يقع الخبر مغايراً للمبتدأ في التذكير والتأنيث بسبب المبالغة في الترابط بين المبتدأ والخبر، فهنا تجعل العين نفس المعنى المقصود، أو على العكس أن تجعل المعنى

<sup>(١)</sup> الإنصاف في مسائل الخالف بين النحوين، ص/ ٧٩، وينظر: المقتضب، ج/ ٣، ص/ ١١٢، وأيضاً: التبيين عن مذاهب النحوين البصريين والковيين، ص/ ٣٣٨، وينظر: اللباب في علل الإعراب، ص/ ٢٢٣، وليراجع إلى: الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوافق: ٧٦١هـ)، المحقق: حسن موسى الشاعر، ص/ ٦٥، دار البشير – عمان، ط/ ١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج/ ١٢، ص/ ٧٠، ولينظر: الكتاب، سيبويه، ج/ ١، ص/ ٣٣٧.

<sup>(٣)</sup> سورة هود، الآية/ ٤٦.

<sup>(٤)</sup> الكتاب لسيبوه، ص/ ٣٣٧.

<sup>(٥)</sup> المخصائق، ج/ ٢، ص/ ٢٠٥، وينظر: شرح الأشموني، ص/ ٤٧٦، وشرح التصریح على التوضیح، ص/ ٥٠٥.

نفس العين، وذلك في موضع تلمح وتشعر في الكلام وله قرينة أو دلالة توضحه، فلن تحذف المضاف إذا في الصورة المذكورة.<sup>(١)</sup> وكذلك في قول محمود الوراق<sup>(٢)</sup>:

تَعْصِي إِلَهَةَ وَأَنْتَ تَرْزُعُ حَبَّةً هَذَا لَعْمَرِي فِي الْقِيَاسِ بَدِيعُ  
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطْعَتُهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ<sup>(٣)</sup>

استشهد صاحب المنار بالشعر تحت الآيتين الكرمتين والأولى منهما: ﴿فُلِّ  
إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، وثانيهما قول الله ﷺ:  
﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهُ أَذْلَالَةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ  
يُجَاهِدُوْنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُوْنَ لَوْمَةَ لَا يَمِّ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية  
والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يحبكم الله، ويحبهم ويحبونه)، وقول الشاعر:  
(حبك)، فموطن الشعر هو قوله لعمري: (فاللام): هنا للابداء، و قوله (عمري):  
يقع مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة لتعذر الإظهار الضمة على الياء الساكنة، وهو  
مضاف إلى (الياء): وهو ضمير للمتكلم في محل جر بالإضافة تعذر إظهار الكسرة  
على الياء، وأما خبره محنوف دائما وهو قوله (قسمي) فتقديره إذا ( لعمري  
قسمي).<sup>(٦)</sup>، وقد تستعمل بالضمير المخاطب كما نجده بقوله (لعمرك)، فإنعربه نفس  
الإعراب في قوله (قسمي)، حيث يقول حسان بن ثابت - رضي الله عنه -:

لَعْمُرُكَ إِنَّ إِلَكَ مِنْ قُرْيَشٍ كَإِلِّي السَّيْفِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> تمهيد القواعد، ج / ٢، ص / ٩٥٤.

<sup>(٢)</sup> محمود بن حسن الوراق: شاعر، أكثر شعره في المعاشر والحكم. روى عنه ابن أبي الدنيا. وفي الكامل للمبرد نتف من شعره، وجع عدنان العبيدي ببغداد، ما وجد من شعره في ديوان.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٣ | ٢٣٤ و ج / ٦، ص / ٣٦٤ . وللينظر: بباب الآداب، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل التعلسي النيسابوري، تحقيق: أحمد حسن لبع، ص / ١٨٣ ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط / ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

<sup>(٤)</sup> سورة آل عمران، الآية / ٣١.

<sup>(٥)</sup> سورة المائدة، الآية / ٥٤.

<sup>(٦)</sup> شرح الأئمّة لألفية ابن مالك، ج / ٢، ص / ٢٨١.

<sup>(٧)</sup> المنار، ج / ١٠ ، ص / ١٦٦ ، وللينظر في: النكت والعيون، ج / ٢، ص / ٣٤٣ .

البيت من الوافر، واستشهاد صاحب المنار بالبيت تحت الآية الكريمة ﴿كَيْفَ  
وَإِن يَظْهِرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيهِمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين  
الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (إِلَّا)، وقول الشاعر: (إِلَّك)، فتقدير قوله  
لعمرك في مطلع البيت (لعمرك قسمى) وقد مر تحقيقه في البيت السابق.

---

<sup>(١)</sup> سورة التوبة، الآية/٨.

## المبحث الثالث

### الفاعل

**الفاعل:** "هو ما كان المسند إليه، من فعلٍ أو شبهه، مقدماً عليه دائماً؛ وحقه الرفع، ورافعه ما أنسد إليه."<sup>(١)</sup>

**المطلب الأول - الضمير:** يقول جار الله الزمخشري<sup>(٢)</sup>:

أَمْ تَرَ أَيْتَ لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ إِذَا قَالَ مُرْنِي - أَنْتَ مَا شِئْتَ فَأَفْعَلِ وَلَكَنِّي أَفْرِي لَهُ فَأَرِيْكُ بِرَلَاءَ تُنْجِيْهِ مِنَ الشَّلَّاْ فَيُصَلِّ<sup>(٣)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد صاحب المنار بهذا الشعر تحت الآية الكريمة ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (تأمرون)، وقول الشاعر: (مرني)، فالفاعل التي الضمائر المستترة فاعل فيها: فالفعل الضارع المجزوم بـ(لم) لم تر، ضمير المستتر تقديره (أنت) فاعل له، والمضارع المنفي: (لا أقول) فالفاعل فيه ضمير مستتر تقديره (أنا)،

<sup>(١)</sup> شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدى الموصلى، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، ج / ١، ص / ١٩٨، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط / ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، وينظر: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ج / ١، ص / ٨٣، وينظر أيضاً: الكافية في علم النحو، ص / ٤، وأيضاً: شرح الأزهرية، ص / ٢٠، المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملجم، ص / ٣٧، مكتبة الهلال – بيروت، ط / ١، ١٩٩٣، ولمزيد من التفصيل: اللحمة في شرح الملحمة، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصانع (المتوفى: ٧٢٠هـ)، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، ج / ١، ص / ٣٠٩، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط / ١، ٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

<sup>(٢)</sup> جار الله، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري. من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأداب. ولد في زَمَّشَر يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة ٤٦٧هـ / ١٠٧٤ م في تركمانستان، وسافر إلى مكة فجاور بها زمناً فلقب بجار الله، وتوفي ليلة عرفة سنة ٥٣٨هـ / ١١٤٣ م في جرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٥٣، وليراجع إلى: أساس البلاغة، ج / ١، ص / ٣٣.

<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١١٠.

و فعل ماض أجوف واوي (قال)، فالفاعل فيه ضمير مستتر لمذكر الغائب، تقديره (هو)، والفعل الأمر (مرني)، فالفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، و فعل ماض (شئت) فاعله ضمير متصل (ت)، و فعل الأمر (افعل) فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت)، و فعل المضارع (أفري) و (أريحه) ضمير متصل فاعل لهما تقديره (أنا)، و فعل مضارع (تنجي)، فضمير مستتر تقديره (أنت) فاعل له.

### **المطلب الثاني: الاسم الظاهر**

أولاً : لفظ الجلالة: يقول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه <sup>(١)</sup>:

**وَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حُسْنٍ فِي الْمُرْسَلِينَ وَنَصَرًا كَالَّذِي نُصِرُّوْا** <sup>(٢)</sup>

الشعر من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعْلَكُمْ تُرْحَمُونَ﴾** <sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله سبحانه: (فاتبعوه)، وقول الشاعر: (ثبت الله)، فموطن الشعر هو (الله) لفظ الجلالة فاعل لفعلٍ ماضٍ (ثبت)، مرفوع، أما علامه رفعه فهو الضمة الظاهرة، وكذلك الضمير المستتر (هو) في قوله (آتاك) فاعل له عائد إلى لفظ الجلالة، وأيضاً نصروا مبني على المجهول نائب فاعله ضمير المستتر، وإن ندق النظر فيه ففعل النصرة فاعله هو لفظ الجلالة بالقرنية المعنية والدلالة كلمة المسلمين عليها؛ لأن المسلمين قد نصراهم الله سبحانه في مواطن كلها. وكذلك في قول أبي الطيب المتنبي <sup>(٤)</sup>:

<sup>(١)</sup> عبد الله بن رواحة (المتوفى في جمادى الأولى سنة ٨ هـ) صحابي بدرى وشاعر وقائد عسكري، وأحد نقباء الأنصار الإثنا عشر، شارك في غزوات النبي محمد، وكان أحد الشعراء الذين يدافعون بشعرهم عن النبي محمد. استشهد في يوم مؤتة سنة ٨ هـ، وهو قائد المسلمين أمام الروم وحلفائهم الغساسنة.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ١٨٠، ولينظر: العمدة في محسن الشعر وآدابه، ج / ١، ص / ٢١٠.

<sup>(٣)</sup> سورة الأنعام، الآية / ١٥٥.

<sup>(٤)</sup> أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي، توفي عام (٤٣٥ هـ)، أحد أشهر الشعراء العرب. انظر: بيتمة الدهر، لأبي منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩ هـ)، تحقيق: محمد مفید قمھیة، ج / ١، ص / ١٣٩، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، ط / ١٤٠٣ هـ – م ١٩٨٣.

يَرَى الْجِبَانُ أَنَّ الْجِبَنَ حَرَمٌ وَتُلَكَ خَدِيعَةُ الطَّبَعِ اللَّئِيمِ<sup>(١)</sup>  
الشعر من الوافر، واستشهد الشعر تحت الآيات الثلاثة الشريفة، أو لها قوله  
﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، وثانيتها قول الله ﷺ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ  
وَهُمْ أُلُوفٌ حَدَّرَ الْمَوْتُ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، وثالثتها قول الله ﷺ: ﴿فَدُوْقُوا مَا كُنْتُمْ  
تَكُنُّزُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الجبن  
حرم)، وقول الشاعر: (خديعة الطبع الليم)، فموطن الشعر هنا كلمة (جبناء)  
مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والشعر يعد من مواطن (أفعال قلبية) و(أفعال  
تحويل)، فالأفعال القلبية أو الأفعال التحويل تتضمن مفعولين، وبين كليهما علاقة  
الإسناد ولو بالتأويل المقبول أو بالحقيقة من الكلام، وليس هذا من اللازم أن دخول  
الأفعال القلبية أو التحويلية على المبتدأ والخبر لازم لا بد منه، بل هناك صور  
وأشكال لدخول الأفعال القلبية على مفعوليها، فقد تدخل على أن المشددة مع  
معموليها، وقد تكون تدخل على أن الساكنة المصدرية مع الفعل؛ فإذاً يصير المصدر

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٣١ وج / ٢، ص / ٣٦٢. وينظر: الأمثال السائرة من شعر المتنبي، للصاحب بن عباد (ت: ٥٣٨٥ هـ)، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، ص: ٣٤، مكتبة النهضة - بغداد، ط / ١١٣٨٥ هـ - م. ١٩٦٥ م.  
ومزيد من التفصيل: أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه، لأبي منصور الثعالبي (ت: ٥٤٢٩ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ص / ١٢٨، مكتبة الحسين التجارية - القاهرة، د. ت.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة، الآية / ٣٢ .

<sup>(٣)</sup> نفس السورة، الآية / ٢٤٣ .

<sup>(٤)</sup> سورة التوبة، الآية / ٣٥ .

بِثَابَةِ الْمَفْعُولِينَ، فِي غَنِيِّ الْفَعْلِ الْقَلْبُ عَنْهُمَا.<sup>(١)</sup> وَكَذَلِكَ فِي شِعْرِ الصَّاحِبِ بْنِ عَبَادٍ.<sup>(٢)</sup>

أَوْ أَبُو اسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الصَّابِيِّ<sup>(٣)</sup>:

رَقَّ الرُّجَاجُ وَرَاقَتِ الْخَمْرُ  
فَتَشَاكَّلَ الْأَمْرُ  
فَكَانَمَا خَمْرٌ وَلَا قَدْحٌ وَلَا خَمْرٌ<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ  
الْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيقًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشَرِّكِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية  
والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فتاشابها، فتشاكل)، وقول الشاعر: (حنيفا)،  
والشاهد في البيت هو كلمة (الرجاج) هو جوهر نفيس صيقلا لا ترى من خلاله  
الأشياء حتى داخله، وعندما نضع الزجاج على السراج أو المصباح فيصيران لونا  
واحدا، فيصير الزجاج سراجا ونورا ومصباحا لصفائه، فكأنما الزجاج هو المصباح،  
حيث قال ﷺ: «مَتَّلِّ نُورٍ كَمِشْكُوكَةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاجَةٍ  
الْرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوَكْبٌ دُرِّيٌّ ... الآية»<sup>(٦)</sup>، فالزجاج مرفوع بالرفعية الظاهرة فاعل  
فعل ماض (رق)، و(الخمرا) فاعل لفعل ماض (راقت) و(الأمر) فاعل لفعل  
(تشاكل) وفاعل فعل (تشابها) ضمير مستتر للمبني (هما) دلت عليه ألف التشيبة.

ثانياً: إذا كان الجملة الفعلية في محل الرفع: يقول أبو دؤاد الإيادي<sup>(٧)</sup>:

<sup>(١)</sup> النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، ج / ٢، ص / ١٢، دار المعارف - بيروت، ط / ١٩٨٧، م. ١٩٨٧.

<sup>(٢)</sup> أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس بن عبد بن أحمد بن إدريس الفزويي، الطالقاني، الأصفهاني، المعروف بالصاحب بن عباد و "كاففي الكفافة"، كان من كبار علماء وأدباء الشيعة الإمامية الإثنى عشرية، مشاركاً في مختلف العلوم كالحكمة والطب والمنطق، وكان محدثاً ثقة، شاعراً مبدعاً، وأحد أعيان العصر البويهي. كان وزيراً، ومن نوادر الوزراء الذين غلب عليهم العلم والأدب.

<sup>(٣)</sup> شرح أبيات مغني اللبيب، ص / ١٤٥.

<sup>(٤)</sup> المثار، ج / ٧، ص / ٤٧٧، ولينظر: ديوان المعانى، أبو هلال العسكري، ج / ١، ص / ٣١٠.

<sup>(٥)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٧٩.

<sup>(٦)</sup> سورة النور، الآية / ٣٥.

<sup>(٧)</sup> حارثة أو جارية بن الحجاج، من شعراء العصر الجاهلي، اشتهر بوصف الخيل. انظر: الشعر والشعراء، ج / ١، ص / ٢٣١.

وَلَمَا تَبَدَّلْتُ لَنَا سُدْفَةً وَلَا حَرَّ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارًا<sup>(١)</sup>  
 استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ  
 مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري  
 هو قول الله ﷺ: (الخيط الأبيض)، وقول الشاعر: (خيط أناراً)، فجملة الفعلية  
 (أناراً) في محل رفع صفة لـ (لح)، والألف زيدت في آخره للضرورة  
 الشعرية، وكذا في مطلع البيت قوله (سدفة) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة لفعل ماض  
 (تبعدت).

ثالثاً: المرفوع محلاً والمحروم لفظاً: يقول البوصيري<sup>(٣)</sup>:  
**كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأَمْمِي مُعْجِزَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتْمِ**<sup>(٤)</sup>  
 البيت من البسيط. هو استشهد الشعر تحت الآيتين الكريمتين، أولاهما قوله  
 ﷺ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَعْمَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، وثانيهما قوله ﷺ:  
 ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أُوحِيَنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ ... الآية﴾<sup>(٦)</sup>، أما الربط بين الآية  
 والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (عجبنا أن أوحينا)، وقول الشاعر: (معجزة)،  
 موطن الشعر هو كفاك بالعلم: فالباء زائدة في العلم و(العلم) مرفوع محلاً محروم لفظاً

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ١٤٥ . وليراجع: الأصمعبيات، أبو سعيد عبد الملك بن قریب بن علي بن أصم الأصمubi، المحقق: أحمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، ص / ١١ ، دار المعارف - مصر، ط / ٧٩٩٣ م.

<sup>(٢)</sup> سورة النور، الآية / ٣٥ .

<sup>(٣)</sup> أبو عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري المصري، ولد سنة (٦٠٨هـ)، وتوفي بالإسكندرية سنة (٦٩٦هـ)، من بوصير بنى سويف، شاعر اشتهر بقصيدة البردة الميمية في مدح النبي ﷺ. انظر: فوات الوفيات، لصلاح الدين محمد بن شاكر (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ج / ٣، ص / ٣٦٢ ، دار صادر - بيروت، ط / ١٩٧٤ م.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢١٩ . ولينظر: ديوان البوصيري، محمد بن سعيد البوصيري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، تحقيق: محمد سيد كيلاني، ص / ١٩٩ ، ط / ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢٤ .

<sup>(٦)</sup> سورة يومن، الآية / ٢ .

بالباء الزائدة وهو فاعل لـ (كفاك)، و(النادب) بالجر عطف على كلمة (العلم)، وهو كذلك المحرر بالباء الزائدة فاعل لفعل (كفاك).

رابعاً: عالمة الرفع جمع المذكر السالم: ففي قول أبي الطيب المتنبي:

**وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحُ لَيْلٌ أَيْعَمَ الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ؟<sup>(١)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «**حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ... الْآيَة**<sup>(٢)</sup>»، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الخيط الأبيض، والأسود)، وقول الشاعر: (الصبح ليل)، فموطن الشعر هو قوله (أيعلم العالمون): أيعلم: (الهمزة): حرف استفهام لا محل له من الإعراب ، (يعلم) : فعل مضارع فارغاً من عوامل الجزم والنصب، أما عالمة رفعه مقدرة بالضيمة المقدرة في آخره للتعمير لوجود الياء المعللة بالألف، (العالمون) : فاعل لفعل مضارع (يعلم)، وعالمة رفعه الواو؛ لأنها ملحق بجمع المذكر السالم.<sup>(٣)</sup>

خامساً: تأخير الفعل للضرورة الشعرية: يقول شهاب الدين الخفاجي<sup>(٤)</sup>:

**يَا رَأْسَ أَهْلِ الْعُلُومِ السَّادَةِ الْبَرَّةِ وَمَنْ نَدَاهُ عَلَىٰ كُلِّ الْوَرَى نَشَرَهُ  
مَا سِرُّ تَكْرَارِ (إِحْدَى) دُونَ (ثُدَّكِرَهَا)  
فِي آيَةِ الْلَّذِي إِلَيْهِ شَهَادَةٌ فِي الْبَرَّةِ  
وَظَاهِرُ الْحَالِ إِيجَازُ الصَّمِيرِ عَلَىٰ  
تَكْرَارِ (إِحْدَاهُما) لَوْ أَنَّهُ ذَكَرَهُ  
وَحْمَلَ الْإِحْدَى عَلَىٰ نَفْسِ الشَّهَادَةِ فِي  
أُولَاهُمَا لَيْسَ مَرْضِيًّا لَدَى الْمَهَرَةِ  
فَفُصْنِ بِفِكْرِكَ لِاسْتِخْرَاجِ جَوْهَرَةِ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ بَحْرِ عِلْمِكَ ثُمَّ ابْعَثْ لَنَا ذُرَّةً**

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ١، ص / ١٤٨. وليراجع: شرح ديوان المتنبي، الواهدي، ص / ٦٥.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة، الآية / ١٨٧.

<sup>(٣)</sup> شرح المفصل لابن عييش، ج / ٣، ص / ٢٢١، وينظر: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص / ٤٢، وأيضاً: الكافية في علم النحو، ص / ٣٩.

<sup>(٤)</sup> شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، أديب لغوی، تولى قضاء مصر، ولد سنة (٩٧٧هـ)، توفي سنة (١٠٦٩هـ)، انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين الحموي الدمشقي (ت: ١١١١هـ)، ج / ١، ص / ٣٣١، دار صادر – بيروت، د ط، د ت.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ١٠٣، وليراجع: طراز المجالس، شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (ت: ١٠٦٩هـ)، ص / ٢٠٣، المطبعة الوهبيبة – القاهرة، ١٢٨٤هـ. وفيه: القادة بدل السادة.

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿الَّمْ﴾<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الم)، وقول الشاعر: (آية لذوي الإشهاد)، موطن الشعر هو قوله (نداه): فاعل فعل ماض مؤخر بسبب كافية الشعر (نشر)، مرفوع والضمة المترددة بسبب اشغال محله بالألف، مضارف و(الهاء) في آخر الفعل زائدة للضرورة الشعرية لا محل لها من الإعراب فتقديره (ومن نشر نداه على كل الورى).<sup>(٢)</sup>، أما في قوله (ذكره) فاعل ضمير مستتر تقديره هو، وكذلك في قوله (غص) فعل أمر من غاص يغوص حذفت عينه بسبب تعليل وجزم آخره، فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت)، وفي قوله (ابعث) فعل أمر فاعله ضمير المخاطب كذلك.

**سادساً: الفاعل من الأسماء الموصولة:** يقول لبيد بن ربيعة العامري:

**ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُونَ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِيلِ الْأَجْرَبِ**<sup>(٣)</sup>

الشعر من الكامل، استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿وَقَيْلَ يَأَرْضُ أُبْلَعِي مَاءَكِ وَيَسَّمَاءُ أَقْلَعِي وَغَيْضَ الْمَاءِ وَقُضَى أَلَامُ ... الْآيَة﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أبلعى، أقلعى)، وقول الشاعر: (في خلف)، يستشهد بالشعر في موضعين الأولى: (الذين)، فإن الذي اسم الموصول يستخدم للعاقل وغيره، أما (الذين) فيستخدم في العاقل دون غيره، واستخدامه في غير العاقل خطأ لا يقاس عليه.<sup>(٥)</sup> فهنا (الذي) اسم موصول مبني على الفتح فاعل لفعل ماض (ذهب)، والجملة الفعلية المبنية على المفعول (يعاش) صلة لا محل لها من الإعراب. والثاني: (خلف) واختلاف معناه من حيث سكون اللام وتحريكه. وهذا سند ذكره في الباب القادم في (دراسة صرفية للشوahد الشعرية).

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية / ١.

<sup>(٢)</sup> الرد على التحاة، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مضاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس (المتوفى: ٥٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البناء، ص / ٥٤٤، دار الاعتصام – بيروت، ط / ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١٢، ص / ٦٩، ولينظر: ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ص / ٢٦.

<sup>(٤)</sup> سورة هود، الآية / ٤٤ .

<sup>(٥)</sup> الباب في قواعد اللغة والإعراب، ص / ٤١ .

### سابعاً: حذف الفاعل لعظمة الفاعل:

قد يحذف فاعل الفعل بسبب عظمة أو بسبب حقاره المفعول به أو بسبب الجهل به أو الخوف عليه أو منه،<sup>(١)</sup> في قول دريد بن الصمة<sup>(٢)</sup>:

**وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوْتْ غَوْيُثْ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةٌ أَرْشِدِ**<sup>(٣)</sup>

الشعر من الطويل، وقائله هو استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ»<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (كنا كارهين)، وقول الشاعر: (غويث)، فموطن الشعر هو قوله (إن غوت)، ففيه حذف الفاعل لأنه لا يريد الشاعر أن ينسب الغواية إلى قبيلته، وفي عجز البيت ذكره مع نسبة الرشد إليها. أما قوله (غزية)، بفتح الغين وكسر الزاي المعجمتين: جماعة الشاعر وقبيلته دريد بن الصمة. أما يقول أبو تمام في رأيته (محتر أشعار القبائل) في تحقيق كلمة (غزية) التي وردت في البيت، بأنه اسم لجد دريد.<sup>(٥)</sup>

ثامناً: قد لا يطابق الفعل الفاعل في التذكير والتأنيث: يقول الأعشى:

**وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ**<sup>(٦)</sup>

الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ»<sup>(٧)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (نفصل الآيات)، وقول الشاعر: (تشرق بالقول)، موطن الشعر هو قوله: (صدر القناة) فكلمة صدر مضاد إلى قوله (القناة) فصار مركباً إضافياً والقاعدة أن

<sup>(١)</sup> مغني الليب عن كتب الأعرايب، ص / ٨٥٣.

<sup>(٢)</sup> دريد بن الصمة شاعر جاهلي، وفارس من قبيلة هوازن قاتل المسلمين فقتل في وقعة حنين.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٤ و ج / ١٠، ص / ٣٢٢ ، ولينظر: الحماسة للبحترى، ص / ١٧٦.

<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٨٨.

<sup>(٥)</sup> شرح أبيات مغني الليب، ج / ٨، ص / ٩.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٣٣٩ ، ولينظر: ديوان الأعشى الكبير ميمون بنقيس، ص / ١٥ ، والكتاب لسيبويه، ج / ١ ، ص / ٥٢.

<sup>(٧)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٧٤.

المضاف هو العمدة والعبارة له في تذكير الفعل وتأنيثه عندما يقع فاعلا، لكن هنا  
عدل الشاعر عن القاعدة المسلمة لدى الجمهور وأنث الفعل بالعلامة التأنيث في  
آخره، فقال (شرفت) وكان الحق أن يقول: شرق صدر.<sup>(١)</sup>

**تاسعاً: دخول أم المقطعة وتغيير الجملة من الخبرية إلى الإنسانية:** ففي قول  
الأخطل، حيث يقول:

**كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أُمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ غَلَسَ الظَّالِمَ مِنَ الرَّبَابِ حَيَاً لَا**<sup>(٢)</sup>  
الشعر من الكامل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا  
اللَّهَ وَرَسُولُهُ وَسَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين  
الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (عذاب أليم)، وقول الشاعر: (غلس  
الظلم)، والشاهد في الشعر هو قوله (أم)، الجملة الفعلية المكونة من فعل (كذبت)  
وفاعل (عينك) خبرية لكن بعد دخول (أم) على الجملة الآتية تغيرت معنى الجملة إلى  
الاستفهام وتتقدير ألف الاستفهام في بدايتها تقديره (أكذبتك عينك؟)،<sup>(٤)</sup> لأن أم  
تفيد الإضراب في الاستفهام ومعنى الجملة الآتية، (هل رأيت)، لكن هذا أقل  
استعمالاتها. ومن المستحسن أن لا يقاس عليه؛ لأن مراده غامض فيه.<sup>(٥)</sup>

**عاشرأً: التباس فاعل فعل تام باسم فعل ناقص:** يقول أبو الطيب:

<sup>(١)</sup> شرح المفصل لابن عييش، ج / ٤، ص / ٤٢٣، وينظر: الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن قيم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، ص / ٢٩٤، ط / ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م، وأيضاً: الكتاب لسيبوه، ص / ٥٢، ولزيز من التفصيل: الأصول في النحو، ج / ٣، ص / ٤٧٨.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٥٠٥، ولينظر: ديوان الأخطل، ص / ٣٨٥، وأيضاً: الكتاب، سيبويه، ج / ٣، ص / ١٧٤، المتنar، إلى: المتختار من كلام العرب، علي بن الحسن الهنائي كراع النمل (ت: ٣٠٩هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد العمري، ص / ٦٢٠، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى، ط - ١ / ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م.

<sup>(٣)</sup> سورة التوبه، الآية / ٩٠.

<sup>(٤)</sup> المقتضب، ج / ٣، ص / ٢٩٥، وينظر: التعليقة على كتاب سيبويه، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب)، ج / ٣، ص / ٢٩٥، دار الكتب العربي - بيروت، ط / ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م، وأيضاً: الجمل في النحو، ص / ٢٥٣.

<sup>(٥)</sup> النحو الواقي، ج / ٣، ص / ٦٠٢.

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ طَلَبَ الطَّعْنَ وَحْدَهُ وَالنِّزَالَ<sup>(١)</sup>

استشهد صاحب النار بهذا الشعر تحت الآيتين الكريتين أولاهما قول الله ﷺ: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْذَّلَّةُ وَالْمُسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِعَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، وثانيهما تحت قوله ﷺ: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (تولوا إلا قليلاً)، وقول الشاعر: (خلا الجبان بأرض)، فموطن الشاهد هو (الجبان) وهو فاعل لفعل تام (خلا) وما ليس النافية من ما خلا فعل الناقص، والجبان يعني اسم الفاعل: "من فعل جبن يجين ومصدره جبنا وجبانة، يقال في شخص ضعف قلبه وتحيب وخشوع أو يهرب من أمر هو جبان أو جبن من أمر".<sup>(٤)</sup>

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٣٣٢ و ج / ٢، ص / ٣٧٧ . وينظر: شرح ديوان المتنبي للعكيري، ج / ١، ص / ٢٠٩ ، رقم البيت / ٣٢ . وأيضا: شرح ديوان المتنبي، أبو الحسن الوحدي النيسابوري، ص / ٢٩٣ ، الكتاب مرقم آليا على المكتبة الشاملة.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة، الآية / ٦١ .

<sup>(٣)</sup> نفس السورة، الآية / ٢٤٦ .

<sup>(٤)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، ص / ٣٤٣ ، عالم الكتب - بيروت، ط / ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

## المبحث الرابع

### نائب الفاعل

**نائب الفاعل ويسمى بالمفعول:** الاسم الذي لم يذكر فاعله أو لم يسم فاعله، فهو في الأصل مفعول حذف فاعله لأسباب وأقيم هو مقامه في انتساب الفعل إليه حتى غير عامله من الفعل من ( فعل ) إلى ( فعل ) وكذا تغييره في المضارع.<sup>(١)</sup>

**أولاً - اسم الظاهر:** يقول البحتري<sup>(٢)</sup>:

"لم أر أمثال الرجال تفاونا إلى المجد حتى عد ألف بواحد"<sup>(٣)</sup>

استشهد بالشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَإِمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَإِمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِنَا مَثَلًا ... الْآيَة﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (مثال)، قوله الشاعر: (أمثال)، فموطن الشعر هو قوله (عد ألف) ألف مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره، نائب فاعل من فعل (عد)، وموطن الشعر هو: هناك نوع من الصحيح يقال له المضعف وتكرار حرفين في العين واللام من الفعل الصحيح، فإن ماضيه المبني للمعروف والمبني للمجهول كلاهما تحيى بالإدغام، فهناك ثلاثة أنواع من الإعراب في حرف الفاء من ماضيه، أولاً: الضم الحالص وهو مشاع، وثانياً: الإشمام في الفاء، وثالثاً: الكسر في الفاء.<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> شرح شدور الذهب في معرفة كلام العرب، ج / ١، ص / ٣٣٢، وينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الآجرمية (نظم الآجرمية لمحمد بن أبى القلاوى الشنقطى)، أحمدى بن عمر بن مساعد الحازمى، مكتبة الأسدى، ص / ٣١٦ مكة المكرمة، ط / ١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، وينظر أيضاً: الكافية في علم النحو، ص / ٢٠٠.

<sup>(٢)</sup> أبو عبادة الوليد بن عبيد، أحد أشهر الشعراء الثلاثة في العصر العباسي، مات سنة ٢٨٣ أو ٢٨٤ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، ج / ١٣، ص / ٤٨٦، ترجمة رقم / ٢٣٣.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٣٩. وينظر: زهر الآداب وثغر الأباب، لأبى إسحاق الحصري القىروانى (ت: ٥٤٥ هـ)، ج / ١، ص / ٣١٨، دار الجليل - بيروت، د. ت.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢٦.

<sup>(٥)</sup> النحو الوايى، ج / ٢، ص / ١٠٥.

**ثانياً: المضموم:** قد لم يذكر فاعل الفعل لاغراض وأسباب قد تكون معنوية وقد تارة لفظية، أما تركه وعدم ذكره تارة يكون وجوباً وتارة جوازاً، فينوب فيه في الأماكن حسب الفعل المصدر، أو الجار والمجرور، أو ظرف، أما غرضه قد تكون الإيجاز وتارة الاختفاء وتارة الدلالة والقرينة وقد يكون سببه إصلاح النظم في النص الشعري،<sup>(١)</sup> كما نجده في قول عتنرة بن شداد العبسي<sup>(٢)</sup>:

**فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعَرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمِ** <sup>(٣)</sup>

استشهاد بالشعر صاحب المنار تحت الآية الكريمة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الخمر)، وقول الشاعر: (شربت)، الشاهد هو أن فعل المضارع قد يرجع معناه إلى ما مضى من زمان، وذلك عندما دخل عليه لم (فيحول معناه إلى الماضي المنفي)، الموطن للاستشهاد هنا هو فعل مضارع مجزوم بلم (يكمل) فحذف فاعله، وكسر آخره لإصلاح النظم وهو كافية القصيدة بالليم المكسورة، وكذلك الضمير المستتر في مطلع البيت في قوله (شربت) المبني للمعرف، ضمير متصل يدل على المتكلم من الفاعل الواحد.

<sup>(١)</sup> التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هنداوي، ج / ٦، ص / ٢٦٦، دار القلم - دمشق ودار كنوز إشبيليا، ط / ١، د.ت، وينظر: فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، محمد علي طه الدرة، ج / ٢، ص / ١٩٥، مكتبة السوادي جدة - السعودية، ط / ٢، م / ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، وأيضاً: شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٥٦٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختارون، ج / ٢، ص / ١٢٥، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - بيروت، ط / ١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

<sup>(٢)</sup> فارس، وشاعر من الطبقة الأولى في الجاهلية، من نجد، شهد حرب داحس والغبراء. انظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحاله (ت: ١٤٠٨هـ)، ج / ٤، ص / ١٤، مكتبة المثنى - بيروت، د ط، د ت. وليراجع: جمارة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت: ١٧٠هـ)، حققه: علي محمد البجادى، ص / ٤٩، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ٢٦١.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢١٩.

**نائب الفاعل من الفعل المبني على المجهول مثبتاً ونافياً:** يقول ابن رشيق<sup>(١)</sup>:

حَلَقُوا وَمَا حَلَقُوا لِمَكْرُمَةٍ فَكَانُوكُمْ حَلَقُوا وَمَا حَلَقُوا  
رُزِقُوا وَمَا رُزِقُوا سَمَاحٍ يَدٍ فَكَانُوكُمْ رُزِقُوا وَمَا رُزِقُوا<sup>(٢)</sup>

استشهد صاحب المنار بالشعر في أربعة مواضع مختلفة في تفسيره، أولاً قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، وثانياً في تحت الآية الشريفة: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الظَّالِمُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، وثالثاً تحت قول الله تعالى: ﴿كَمَثُلَ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرْكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثُلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَيْنِنَا ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، ورابعاً تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّ شَرَ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الْأَصْمُ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (أمة، ويسمعون، وكذبوا، ولا يعقلون)، وقول الشاعر: (خلقوا، ورزقا)، فالأفعال الأربعة المثبتة والمنفية في البيت الأول (خلقوا) و(ما خلقوا) والأربعة منها في البيت الثاني وهي: (رزقا) و(ما رزقا)، ضمير واحد في كل الأفعال الثمانية هو (الواو) الذي يدل على (هم) نائب الفاعل في الأفعال الأربعة الأولى والأخرى، وكذلك نائب الفاعل من الفعل المضارع المجهول في قول ابن مفرغ<sup>(٧)</sup>:

العبد يقع بالعصا والحر تكفيه الإشارة<sup>(٨)</sup>

<sup>(١)</sup> ابن الرشيق المغربي: عبد الله بن رشيق المغربي، ناسخ، من أهل دمشق، قال فيه ابن كثير: (كاتب مصنفات شيخنا العلامة ابن تيمية)، وكان أبصار بخط الشيخ منه، إذا عزب شيء منه على الشيخ استخرجه عبد الله هذا.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ٦٠ و ج / ٧، ص / ٣٢٢ و ج / ٩، ص / ٣٤٠ و ج / ٩، ص / ٥٢١.

<sup>(٣)</sup> سورة آل عمران، الآية / ١١٣.

<sup>(٤)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٣٦.

<sup>(٥)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٧٦.

<sup>(٦)</sup> سورة الأنفال، الآية / ٢٢.

<sup>(٧)</sup> أبو عثمان يزيد بن زياد الحميري، كان هجاء مقدعاً، مات (٦٩٥هـ). سير أعلام النبلاء، ج / ٣، ص / ٥٢٢.

<sup>(٨)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٣٠٤. ولينظر: البيان والتبيين، لأبو عثمان عمرو بن بحر لحافظ (ت: ٢٥٥هـ)، ج / ٣، ص / ٢٥، دار ومكتبة الملال - بيروت، ١٤٢٣هـ، وفيه: والحر تكفيه الملامة.

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿يَبْنَىٰ إِسْرَاعِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِي  
أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فضلتكم)، وقول الشاعر: (تكفيه الإشارة)، فموطن الشعر في البيت هو قوله (يقرع) فعل مضارع مرفوع يقع هنا مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو ضميره استتر فيه للواحد المذكر، الراجع إلى قوله العبد فتقديره (يقرع العبد)، أما فاعل الفعل القرع غير معروف. وكذا في قول كمال الدين ابن النبي<sup>(٢)</sup>:

**وَتُرِيكَ خَيْطَ الصُّبْحِ مَفْتُولًا إِذَا صُبَّتْ مِنَ الرَّأْوُقِ فِي الطَّاسَاتِ<sup>(٣)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ  
مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الخيط الأبيض)، وقول الشاعر: (خيط الصبح)، فموطن الشعر هنا موضوعين، الأول فعل القلب (تريك) قد ذكر مفعوليه الأول منهمما: الضمير للمخاطب (ك) وهو نائب من الفاعل المذوف لفظاً ومعنا للقرينة المعنوية، وثانيهما: (خيط الصبح) أما فاعله فقد حذف، وموضع آخر هو قوله: (صبت) فالضمير المستتر في (صبت) نائب الفاعل تقديره (هي)، وقد حذفت الفاعل هنا أيضاً للدلالة اللفظية عليها، والضمير العائد إلى الخمر.

ثالثاً: إذا كان نائب الفاعل لم يوافق اللفظ بل يوافق المعنى: يقول المتنبي:

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية /٤٧ ، ١٢٢ .

<sup>(٢)</sup> أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن يوسف، كمال الدين ابن النبيه. شاعر، منشئ، من أهل مصر. مدح الأيوبيين، وتولى ديوان الإنشاء للملك الأشرف موسى. ورحل إلى نصبيين، فسكنها وتوفي بها. له ديوان شعر، انتقاء من مجموع شعره.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٢ ، ص / ١٤٥ . ومطالع البدور ومنازل السرور، علي بن عبد الله الغزواني البهائى الدمشقى، ص / ٧٩ .

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية /١٨٧ .

"قَلِيلٌ إِذَا عَدُوا كَثِيرٌ إِذَا شَدُوا"<sup>(١)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ عَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَحْقُّ مِنْ رَبِّهِمْ... الْآيَة﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أنه الحق)، وقول الشاعر: (كثير)، ففعلين (عدوا) و(شدوا) مبنيان على نائب الفاعل تقديرها (هم) والمرجع في اللفظ هو كلمة قليل وكثير، وما مفردان لكن يطلق على الجماعة أيضاً، فيراعى معنى الجماعة فيما، وطابق الفعل نائب الفاعل للدلالة اللفظية عليه. حتى جاء في البيت شعر أبي تمام في استخدام اللفظ على حد الكثرة حيث يقول:

إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ قَلُوا كَمَا غَيْرُهُمْ قَلَّ وَإِنْ كَثُرُوا<sup>(٣)</sup>

الشعر من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿يُضْلِلُ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضْلِلُ بِهِ إِلَّا الْفَسِيقِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (كثير)، الشعر هو الكلمة (كثير) في مطلع البيت وهو في حد ذاتها تدل على الكثرة بالوضع.

رابعاً: نائب الفاعل في العدد والمقابلة: يقول البحتري.<sup>(٥)</sup>

وَلَمْ أَرَ أَمْثَالَ الرِّجَالِ تَفَاؤْتَأْ إِلَى الْمَجْدِ حَتَّى عَدَ الْفُ بِوَاحِدٍ<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٣٩. وينظر: أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه، ص / ٣٤. وينظر أيضاً: الوساطة بين المتنبي وخصوصه، لأبي الحسن الجرجاني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البعاوي، ص / ٣١٧، مطبعة عيسى البابي الحلبي، د ت، بلفظ: كثير إذا شدوا قليل إذا عدوا. وصدر البيت: ثقل إذا لاقوا خفاف إذا دعوا.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢٦.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٣٩. وينظر: ديوان أبي تمام، ص / ١٥٠، باب المديح قافية الراء. ولينظر: شرح ديوان المتنبي، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، الحقق: مصطفى السقا / إبراهيم الأبياري / عبد الحفيظ شلي، ج / ١، ص / ٣٤٩، دار المعرفة – بيروت، د ط ، د ت.

<sup>(٤)</sup> نفس السورة السابقة، ونفس الآية.

<sup>(٥)</sup> أبو عبادة الوليد بن عبيد، أحد أشهر الشعراء الثلاثة في العصر العباسي، مات سنة ٢٨٣ أو ٢٨٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، ج / ١٣، ص / ٤٨٦، ترجمة رقم / ٢٣٣.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٣٩. وينظر: زهر الآداب وثر الألباب، لأبي إسحاق الحصري القิرواني (ت: ٤٥٣هـ)، ج / ١، ص / ٣١٨، دار الجليل – بيروت، د ت.

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحُقْقُ  
مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ... الْآيَة﴾<sup>(١)</sup>، أما  
الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (مثلا)، قوله الشاعر: (أمثال)،  
فالشاهد في البيت هو كلمة (ألف) مرفوع بالضمة الظاهرة، نائب الفاعل لفعل المبني  
للمجهول (عد)، وهو العدد، وقابلة بعده واحد.

خامساً: وقد اختلف في بناء الفعل على الفاعل أو المفعول: يقول العجاج:

"قدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَّهٌ فَجُبَرٌ"<sup>(٢)</sup>

الشعر من الرجز، وقائله هو استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالُوا  
يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا ... الْآيَة﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية  
والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (جبارين)، قوله الشاعر: (فجبر)، موطن  
الشاهد في هذا الشعر هو قوله: (جبر)، القول الأول (جبر) الثاني هو المبني على  
الفاعل أم مبني على المفعول، وفيه كلتا الروايتين، ففي رواية كما المذكور هنا وهو  
كونه مبنياً للمفعول أما نائب فاعله فضمير أستتر تقديره (فجبر الدين) العائد إلى  
قوله (الدين) تقديره (جبر الدين)، ورواية ثانية وهو للمبني على الفاعل تقديره (جبر)  
فاعله إذن هو قوله (الدين) نفسه، إذا فهو لازم و(جبر) الأول متعددي إلى مفعول،  
فيستعمل (جبر) متعدياً ولازماً كما يقال: "جبرت الفقير من فقره ومسكته": معناه قد  
أعنته فجبر، أما معناه في الإفعال في قوله (أجبرته) على شيء أو أمر: أكرهته.<sup>(٤)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية /٢٦.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج /٦، ص /٢٧٣، ولينظر: الشعر والشعراء، ج /٢، ص /٥٨٨.

<sup>(٣)</sup> سورة المائدة، الآية /٢٢.

<sup>(٤)</sup> كتاب الأفعال، ج /٢، ص /٢٦٠.

## المبحث الخامس

### اسم كان وأخواتها مع خبره

**الأفعال الناقصة:** "تُسمى بـ (أفعالٍ ناقصةٍ) وذلك بسبب عدم اكتفائتها بالمرفوع واحتياجها تجاه المجهول، أما عمله مثل عمل الفعل المتعددي فترفع اسمها وتتصبب خبرها، أما اسمه هو المبتدأ في خلوه من الفعل الناقص وخبره هو خبر المبتدأ."<sup>(١)</sup> وبسبب لزوم الاسم خبراً سند ذكر أحكام الخبر في هذا المبحث مع الاسم، وإن كان يعد من المنصوبات، فخبر كان وأخواتها: "هو المسند بعد دخولها."<sup>(٢)</sup> فاسم ليس إذا كان مخدوفاً وهو ضمير الشأن، فضمير الشأن: هو الذي لم يرجع إلى مرجع قبله لعدم ذكره، قد يفسر بكلمة الحال أو الشأن،<sup>(٣)</sup> كما في شعر أبي الطيب المتنبي التالي:

وَلَيْسَ يَصْحُّ فِي الْأَذْهَانِ شَيْءٌ إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ... الآية ﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الخيط الأبيض، والأسود)، وقول الشاعر: (دليل)، ففي هذا الشعر للمنتبي لم يذكر اسم ليس النافية المقتضية الاسم والخبر، ويفسره كلمة (شيء)، وهو في الجملة فاعل لفعل مضارع (يصح)، فالمحذف هنا في الشعر لاسم ليس للدلالة اللفظية على المخدوف.

**أولاً: الاختلاف في اسم كان:** يقول زهير بن أبي سلمى:

<sup>(١)</sup> المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص/ ٦٤، وينظر: شرح الأزهرية، ص/ ٢٠.

<sup>(٢)</sup> الكافية في علم النحو، ص/ ٢٥، وينظر: متن شذور الذهب، ص/ ١٨.

<sup>(٣)</sup> اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، ص/ ٨٥.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/ ٢، ص/ ١٤٨. الأمثال السائرة من شعر المتنبي، ص/ ٤٦. ولينظر: أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه، ص/ ١٢٣.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية/ ١٨٧.

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرَئٍ مِّنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَهْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ<sup>(١)</sup>

استشهد صاحب المنار بالشعر في الموضعين، أو لهما تحت الآية الكريمة:

﴿مُذَبَّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، وثانيهما تحت

الآية الشريفة: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْتَّوَابُ الرَّاجِيمُ﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول

الله ﷺ: (مذبذبين)، وقول الشاعر: (من خلقة)، فالشاهد في الشعر هو قوله

(مهما)، فهناك كلام في أصله وفي عمله، الكلمة مهما تعد من أدوات الشرط عندما

تضمن معنى الشرط، وأصل وضعه للدلالة على شيء غير عاقل، يجزم الفعل المضارع

وقد يقع في الشرط أو في جوابه، وهو لا يدل حسب وضعه على زمن معين<sup>(٤)</sup>، أما بعض

النحوة يستدلون على حرافية الكلمة (مهما)، ودليلهم فيها أنه ليس له أي محل من

الإعراب وهو من علامات الحرف، وأيضا لا يمكن إعادة الضمير عليها في هذا

الشعر، لكن هذا القول بعيد جدا عن الصواب، فيرفضوه الآخرون بأن مهما في

الشعر إما أن يكون خبرا للفعل الناقص وهو (تكن)، واسمه فيما بعد الكلمة (خلقة)

ومن الجارة زائدة واستخدامه مشاع على اسم الأفعال الناقصة، وخبر الفعل الناقص

هو قوله (عند امرئ)، هذا الكلام عندما نقدر (تكن) من الأفعال الناقصة. وحسب

القول الثاني الكلمة (مهما) في الشعر تامة، فإذا يصير مبتدأ، و(تكن) فعل تام

والضمير المستتر فاعله، أما قوله (عند امرئ) يصير ظرفا لغوا، يتعلق بفعل التام

(تكن)، وعندها من الجارة تصير بيانا للمبتدأ وهو قوله مهما،

وقال صاحب المدارس النحوية: مهما قد تأتي حرفا ولا محل لها من الكلام

في البيت، لأن (تكن) معها اسمها وخبرها<sup>(٥)</sup>، أما في فتح الكبير تعرب مهما اسمها

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ٣٨٢ و ج / ١١، ص / ٢٨. وشرح شعر زهير بن أبي سلمى، أبو العباس ثعلب، ص / ٣٧.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآية / ١٤٣.

<sup>(٣)</sup> سورة التوبه، الآية / ٤.

<sup>(٤)</sup> النحو الواي، ج / ٤، ص / ٤٣٠، ولمزيد من التفصيل: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج / ٩، ص / ٤٣٠.

<sup>(٥)</sup> المدارس النحوية، ص / ٣٠٠.

مبتدأ حيث يقول: "مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ."<sup>(١)</sup> والقول في بناء أصلها هو قول الخليل بن أحمد الفراهيدى، بأنها مركبة من (ما) المركبة زيدت (ما) على (ما) الأخرى، وهو عند النحاة مكره أن يوالوا بينهما في كلمة واحدة، مثل قولهن ماما تذهب أذهب، لذا أبدلوا ألف (ما) الأولى بالهاء، فصارت مهما، وهناك قول آخر في بناءها، وهو أن أصله هو (مه) بسكون الهاء، استخدم هذه الكلمة في الكف عن العمل أو الشيء، وضمت إليها (ما) أخرى من التركيب، وهي الشرط، فصار المركب مهما.<sup>(٢)</sup>

ثانياً: اسم ما دام إذا كان مضمراً: يقول الركاض الدبيري<sup>(٣)</sup>:

**يَشْكُ عَلَيْكَ الْأَمْرُ مَا دَامَ مُقْبِلاً وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ إِذَا هُوَ أَذْبَراً**<sup>(٤)</sup>

هذا الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (طبع الله)، وقول الشاعر: (يشك عليك)، ففي الشعر اسم ما دام مضمر تقديره (هو) في محل رفع العائد إلى (الأمر) فاعل لفعل مضارع (يشك)، وأما خبره فهو قوله (مقبراً)، والجملة المكونة من فعل ناقص نعت أو حال من فاعل الفعل الماضي يشك وهو قوله (الأمر).

ثالثاً: اسم أصبح إذا كان مضمراً: كما في قول أبي تمام:  
**كَانَتْ هِيَ الْوَسْطَ الْمَحْمِيَ فَأَكْتَنَفْتُ هِكَا الْحَوَادِثُ حَتَّى أَصْبَحَتْ طَرْفَا**<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup>فتح الكبير المتعال (إعراب الملقات العشر)، ج / ٢، ص / ٣٥٣.

<sup>(٢)</sup>اللمحة في شرح الملحقة، ج / ٢، ص / ٨٧٠، ولزيادة من التفصيل: الجنى الدالى في حروف المعانى، ص / ٦١٢.

<sup>(٣)</sup>أبو النائد الركاض بن أبي الدبيري الأسدى

<sup>(٤)</sup>المدار، ج / ٦، ص / ١٦. الحماسة للبحترى، ص / ٣١٧.

<sup>(٥)</sup>سورة النساء، الآية / ١٥٥.

<sup>(٦)</sup>المدار، ج / ٢، ص / ٦. ولينظر: ديوان أبي تمام، ص: ٦١٣.

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (وسطًا)، وقول الشاعر: (الوسط)، فموطن الشعر هو الضمير المستتر في فعل ناقض (أصبحت) وهو اسمها تقديره (هي)، أما قوله طرفةً خبر لفعل ناقض، والعائد في الفعل الناقض راجعاً إلى قوله (الحوادث) الذي فاعل لفعل (اكتفت).

رابعاً: اسم كان إذا كان مضمراً يقول النابغة الجعدي<sup>(٢)</sup>:

إِذَا مَا الضَّجَيْعُ ثَنَى عِطْفَهَا تَشَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسًا (٣)

الشعر من المتقارب، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لباس لكم)، وقول الشاعر: (لباساً)، فموطن الشعر هو قوله (كانت) فاسم الضمير مستتر تدل عليه تاء التاء تقديره (هي) العائد إلى قوله (الضجيج)، وخبره هو قوله (لباساً) أما الفاء على قوله (فكانت) فاء جواب إذا الشرطية.

خامساً: اسم كان إذا كان ضميراً منفصلاً: كما في قول أبي نواس<sup>(٥)</sup>:

وَدَاوِينِ بِاللَّبَنِ كَانَتْ هِيَ الدَّاء<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية / ١٤٧ .

<sup>(٢)</sup> أبو ليلى: شاعر من بنى عامر بن صعصعة، له صحبة، عمر طويلاً. سير أعلام البلاء، ج / ٣، ص / ١٧٧ .

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٢ ، ص / ١٤٢ . ديوان النابغة الجعدي، ص / ٨١ . وأيضاً: والشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦ھـ)، ص / ٣٠٢ ، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٣ھـ، ولينظر: مقاييس اللغة / ٥ / ٢٣٠ . وليراجع: تحذيب اللغة / ١٢ / ٤٤٤؛ وليراجع أيضاً: مجمل اللغة / ٤ / ٢٦٢ ، وأيضاً: وتأج العروس / ١٦ / ٤٦٨ (ليس)؛ ولمزيد من التفصيل: ولسان العرب / ٦ / ٢٠٣ (ليس).

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية / ١٨٧ .

<sup>(٥)</sup> الحسن بن هانئ بن عبد الأَوْلَى بن الصَّبَاح الْحَكِيمِ الْمَذْحُجِي الْمَكْنَى بِأَبِي عَلَى الْمَعْرُوفِ بِأَبِي نُوَاسِ (٨١٥ - ١٩٨ھـ) (١٩٨ - ١٢٦٢م)، شاعر عربي، يعد من أشهر شعراء عصر الدولة العباسية ومن كبار شعراء شعر الثورة التجددية. ولد في الأهواز سنة ١٤٥ھـ، ونشأ في البصرة، ثم انتقل إلى بغداد واتصل بالبرامكة وأل الربيع ومدحهم، واتصل بالرشيد والأمين. وقد توفي في بغداد سنة ١٩٩ھـ / ٨١٣م).

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٧ ، ص / ٦٧ و ج / ٧ ، ص / ٣٠٤ . مصدر البيت: دع عنك لومي فإن اللوم إغراء، ولينظر في: الرسائل، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ج / ٢ ، ص / ١٠٨ ، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٣٨٤ھـ - ١٩٦٤م.

الشعر من البسيط، استشهد صاحب المinar بالشعر في موضعين من تفسيره، أو لهما تحت الآية الكريمة: ﴿إِذَا مَا أَتَّقُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ أَتَّقُوا وَعَامَنُوا ثُمَّ أَتَّقُوا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وثانيهما تحت الآية الشريفة: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لهو)، وقول الشاعر: (الداء)، فنجده في الشاهد أن (هي) ضمير منفصل في محل رفع اسم كان، قوله (الداء) خبر كان في القول المفضل، أما عند البعض كان هنا فعل تام والضمير (هي) هنا للتأكيد أما الداء فهو فاعل (كان).

### سادساً: تقديم الخبر: يقول الشاعر:

إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْمَرْءِ عَيْنٌ صَحِيحَةٌ فَلَا غَرْوَ أَنْ يَرِتَابَ وَالصُّبْحُ مُسْفِرٌ<sup>(٣)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رِيبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (ريب)، وقول الشاعر: (يرتاب)، أما موطن الشعر فهو قوله (للمرء)، فاللام حرف جر و(المرء) مجرور متعلق بمحذوف (ثبت أو كائن) خبر مقدم، فيقدم الخبر على اسم فعل ناقص، هناك قاعدة نحوية تقول: يجب تقديم الخبر على المبتدأ في مواضع منها: كون الخبر ظرفاً، أو مجروراً بمحروف الجارة، بشرط أن يكون المبتدأ نكرة غير

<sup>(١)</sup> سورة المائدة، الآية /٩٣.

<sup>(٢)</sup> سورة الأنعام، الآية /٣٢.

<sup>(٣)</sup> المinar، ج / ١، ص / ١٩١. وينظر: مفتاح العلوم، لأبي يعقوب السكاكي الخوارزمي (ت: ٦٢٦ھ)، تحقيق: نعيم زرزور، ج / ١، ص / ٣٠١، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، ط / ٢١٤٠٢ هـ – ١٩٨٧. وينظر أيضاً: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة المؤيد بالله العليوي (ت: ٧٤٥ھ)، ج / ٣، ص / ١٥٦، المكتبة العصرية بيروت، ط / ١٤٢٣ هـ. ولينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني (ت: ٨٥٥ھ)، ج / ١، ص / ٣، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د. فليراجع: نفح الطيب من غصن الأندرلس الرطيب وذكر وزيراها لسان الدين بن الخطيب، لشهاب الدين المقري التلمساني (ت: ١٠٤١ھ)، تحقيق: إحسان عباس، ج / ١، ص / ٦٨، دار صادر – بيروت لبنان، د. ت. ولمزيد من التفصيل: روح البيان، لإسماعيل حفي الإستانبولى (ت: ١١٢٧ھ)، ج / ١٠، ص / ١٣٠، دار الفكر بيروت، د. ط، د. ت.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية /٣٢.

محصصة باي نوع من التخصيص.<sup>(١)</sup> وكذلك في قول الإمام جعفر بن محمد الصادق<sup>(٢)</sup>:

أَثَمِنُ بِالنَّفْسِ الْفَيْسَةِ رَبَّهَا  
فَلَيْسَ هَا فِي الْخُلُقِ كُلِّهِمْ ثَمَنُ  
إِنَّمَا أَشْتَرِي الْجَنَّاتِ إِنْ أَنَا بِعُتْهَا  
بِشَيْءٍ سِوَاهَا إِنَّ ذَلِكُمْ غَبَنُ  
إِذَا ذَهَبَتْ نَفْسِي بِدُنْيَا أَصْبَتُهَا  
فَقَدْ ذَهَبَتْ مِنِّي وَقَدْ ذَهَبَ الشَّمَنُ<sup>(٣)</sup>

الشعر من الكامل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ  
الْعَظِيمُ﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الفوز)،  
وقول الشاعر: (أثمن بالنفس)، فـ(أنا) مبتدأ وقد دخل عليه (إن النافحة) فهي زائدة  
لا محل لها من الإعراب، وجملة فعلية (بعثتها) خبر لمبتدأ. وفي الشعر موطن آخر وهو  
تقديم الخبر سواء كان للمبتدأ أو للتواسخ، عندما كان جاراً ومحوراً أو ظرفاً في قوله  
(ليس)، تقديره ليس لها ثمن في الخلق كلهم، والضمير في لها عائد إلى قوله النفس في  
مطلع البيت.<sup>(٥)</sup>

سابعاً: قد تكون ليس في معنى النفي فقط: قال محمد بن أيوب المرواني<sup>(٦)</sup>:  
وَلَيْسَ بَيْنُ فَضْلِ الْمَرْءِ إِلَّا إِذَا كَلَغْفَتْهُ مَا لَا يُطِيقُ<sup>(٧)</sup>  
استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿الَّمْ﴾<sup>(٨)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد

<sup>(١)</sup> النحو الواضح، ج / ٢، ص / ١١١، والنحو الواقي، ص / ٥٠١.

<sup>(٢)</sup> أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، (ولد يوم ١٧ ربيع الأول ٨٠ هـ في المدينة المنورة وتوفي فيها في مساء ٢٥ شوال من سنة ١٤٨ هـ)، إمام من أئمة المسلمين وعالم جليل وعايد فاضل من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب وله مكانة جليلة عظيمة لدى جميع المسلمين.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١١، ص / ٤٠، ولينظر: محاسبة النفس، لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١ هـ)، تحقيق: المستعصم بالله مصطفى علي عوض، ص / ١٠٥، دار الكتب العلمية - بيروت، ط - ١ / ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

<sup>(٤)</sup> سورة التوبة، الآية / ١١١.

<sup>(٥)</sup> شرح المفصل للزمخشري، ج / ١، ص / ٢٠٠.

<sup>(٦)</sup> محمد بن أيوب المرواني السمهيلي: كان شاعراً من ذرية الأميين الذين كانت لهم الصدارة في حكم الأندلس، منذ دخಲها عبد الرحمن الداخل.

<sup>(٧)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ١٢٥.

<sup>(٨)</sup> سورة البقرة، الآية / ١.

الشعري هو قول الله ﷺ: (الم)، وقول الشاعر: (ما لا يطيق)، فنجد أن ليس هنا فقط في معنى النفي من دون أفعال الناقصة المقتضية للاسم والخبر. الفارق بين الفعل التام والفعل الناقص هو: الفعل التام نوع من الفعل يتم على الفاعل عند عدم اقتضائه للمفعول، أما فعل الناقص نوع من الفعل لم يتم له المعنى بالفاعل وكان مقتضياً لا بد من الجزء الثاني، أما الفعل التام يكون متمماً بالمرفوع ما بعده، أما أفعال الناقصة محتاجة في إتمام معناها إلى المنصوب الذي يقع خبراً له.<sup>(١)</sup>

---

<sup>(١)</sup> الأفعال الناسخة، حمدي فراج محمد فراج المصري، ص: ١١٨، دار الكتب – بيروت، ط/١، ١٩٩٨م.

## المبحث السادس

### اسم ما ولا المشبهتين بليس

اسم ما ولا المشبهتين بليس: "هو المسند إليه بعد دخولهما، وهما يرفعان الأسم وينصبان الخبر."<sup>(١)</sup> ويقال: أن شبه لا وما بليس واشتراكاهما معه في الأمرين، الأول في معنى النفي، والثاني دخولهما على الأسم والخبر، إلا (ما) له شبه تام بليس لأنه يختص بنف الحال، وهذا هو سبب دخوله على المعرفة والنكرة كلاهما، أما (لا) فشبيهه ناقص من شبه ما بليس، لأنه يدخل فقط على النكرة، أما دخوله على المعرفة ممتنع، فلذا استخدام لا في موضع ليس قليل جداً بالنسبة استخدام ما في موضعه<sup>(٢)</sup>، وبسبب لزوم الأسم خبراً سنذكر أحكام الخبر في هذا المبحث مع الأسم، وإن كان يعد من المتصوبات، فخبر ما ولا المشبهتين بليس: "يصير مسندًا بعد دخولها".<sup>(٣)</sup>

- الخبر المقدم: يقول الشاعر:

**صَبَرْتُ وَلَا وَاللَّهِ مَا لِي طَاقَةٌ عَلَى الصَّبْرِ، وَلَكِنِي صَبَرْتُ عَلَى الرَّغْمِ<sup>(٤)</sup>**  
 استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْحَشِيعَيْنِ﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الصبر)، وقول الشاعر: (صبرت)، فموطن الشعر هو قوله: ما لي طاقة: اللام جار مع ضمير المتalking (مبرور) كلاهما تتعلقان بمحذوف تقديره (كان أو ثبت، أو كائن أو ثابت) خبر مقدم لـ (ما). (طاقة): اسم مؤخر لـ (ما) أما عالمة رفع فيه هو

<sup>(١)</sup> الكناش في ففي النحو والصرف، ج / ١، ص / ١٣٤ ، والكافية في علم النحو، ص / ١٤ .

<sup>(٢)</sup> المفصل في صنعة الإعراب، ص / ٥٣ .

<sup>(٣)</sup> الكافية في علم النحو، ص / ٢٦ .

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٤٨ .

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية / ٣٢ .

الضمة البارزة. وقد بحثه مواضع تقديم الخبر على المبتدأ. أما إذا كان اسمه معرفة فلا بد له من التقديم كما في قول النساء<sup>(١)</sup>:

**طَلَقْتُهُنَّ وَمَا الطَّلَاقُ بِسُبْتِهِ إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةٌ التَّطْلِيقِ**<sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّا يَمْنِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا ... الآية»<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ:

(عرضة)، وقول الشاعر: (عرضة)، فموطن الشعر هو قوله (ما الطلاق) ما حرف مشبه بليس في النفي، لا محل لها من الإعراب بسببها الحرفية، و(الطلاق) اسم (ما) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، بسببه: الجر وال مجرور متعلقان بمحذوف تقديره (كائنا) خبر ما المشبهة بليس، منصوب محله، أما قوله (عرضة) مضاف إلى قوله (التطليق) واللام في العرضة للتأكد فالمركب الإضافي صار خبر إن، أما اسمه فهو قوله (النساء).

فأحكام ما ولا المشبهتين بليس نفس الأحكام (ليس) في النفي ورفع الاسم ونصب الخبر وقد بيانه في المبحث الخامس.

<sup>(١)</sup> تماضر بنت عمرو بن الشريد، من مصر، أشعر النساء في الجاهلية والإسلام، وفدت على رسول الله ﷺ وأسلمت وأنشدته شعرها، اشتهرت بشعر الرثاء في أخيها، توفي أربعة من أبنائها في موقعة القادسية، توفيت سنة (٥٢٤هـ). انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ج / ٤، ص / ١٨٢٧، دار الجليل - بيروت، ط / ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ٢٩٠. ولينظر: ديوان النساء، ص / ٦٣. وأيضاً: لسان العرب، ج / ١٠، ص / ٥٩، ٦١ (حلق). وليراجع أيضاً: تاج العروس، ج / ٢٥، ص / ١٨٨، ١٩٤.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية / ٤٢٤.

## المبحث السابع

### خبر إن وأخواتها مع اسمها

**خبر إن وأخواتها:** "يصير مسندًا بعد الدخول هذه الحروف عليه."<sup>(١)</sup> وأيضاً

يقال: "هو المرفوع بالحرف، بسبب شبيه بالفعل في لزوم الأفعال، والماضي منه يبني على الفح، فلذا قد ألحق مرفوعه بالفاعل ومنصوبه بالمفعول به."<sup>(٢)</sup>

وبسبب لزوم الخبر اسمًا سندًا لأحكام الاسم في هذا المبحث مع الخبر، فاسم إن وأخواتها: "هو المسند إليه بعد دخولها."<sup>(٣)</sup>

#### • المفرد:

دخول نون الوقاية وعدمه على ياء المتكلم في اسم كأن: ففي يقول أمرؤ القيس:  
 كَأَنِّي لَمْ أَرَكْبْ جَوَادًا لِلَّذَّةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ حَلْخَالٍ  
 وَلَمْ أَسْبَأْ الرِّقَّ الرَّوَى وَلَمْ أَفْلَنْ لَحِيلِي كَرَّي بَعْدَ إِجْفَالٍ<sup>(٤)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَإِنْ يَمْسَسُكَ اللَّهُ  
 بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو  
 قول الله ﷺ: (كافش له)، وقول الشاعر: (جود للذلة)، فالشاهد في الشعر هو:  
 إدخال نون الوقاية وعدمه قبل (ياء المتكلم)، فهناك كلام: الأول وجوب نون الوقاية،  
 عندما تدخل الحروف الخافضة أو بمعنى آخر الحروف الجارة على ياء المتكلم، فتدخل  
 في أصل بناءها وهو السكون، فتدخل النون للوقاية وجوباً على الياء كي يقيها من  
 الحركة، لأن السكون الأصل في البناء، مثل: ميّي وعيّي، وفي غير ذلك يجوز،<sup>(٦)</sup> ففي

<sup>(١)</sup> الكافية في علم النحو، ص / ١٤.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل لابن عييش، ص / ١٩٨، والمفصل في صنعة الإعراب، ص / ٤٨.

<sup>(٣)</sup> الكافية في علم النحو، ص / ٢٥، وينظر: متن شذور الذهب، ص / ١٩.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٢٨٠، ولينظر: ديوان أمرؤ القيس، ص / ١٣٨.

<sup>(٥)</sup> سورة الأنعام، الآية / ١٧.

<sup>(٦)</sup> شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بعضهم التوضيح في النحو، ص / ١٢٠، المقاصد الشافية في شرح  
 الخلاصة الكافية، ص / ٣٤.

هذا الشعر يجوز (كأنني)، مؤيدا بقول الله ﷺ: ﴿إِنَّهُمْ مُلَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>

• المركب: قد يكون اسم إن وأخواتها مركبا كما في قول الشاعر:

**اللهُ أَكْبَرُ إِنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ وَكِتَابَهُ أَقْوَى وَأَقْوَمُ قِيلَا** <sup>(٢)</sup>

استشهد صاحب الماء بالشعر في ثلاثة مواضع، أول: تحت الآية الكريمة: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، والثانى: تحت قوله ﷺ: ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهُ الْكُفَّارُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، والثالث: تحت قول الله ﷺ: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أوحينا إلى رجل)، وقول الشاعر: (دين محمد)، ففي الشاهد الاسم والخبر كلاهما مركبان، فالاسم فيه مركبان الإضافي والعطفي، ف (دين محمد) مركب إضافي معطوف عليه، و(كتابه) مركب إضافي معطوف، ثم خبره (أقوى) و(أقوم) شبه الجملة مركب عطفي. وكذلك قول الشاعر:

**"وَلَكِنِّي صَبَرْتُ عَلَى الرَّغْمِ"**<sup>(٦)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَأَسْتَعِنُوا بِالصَّابِرِ وَالصَّلَوةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَشِعِينَ﴾<sup>(٧)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (بالصبر)، وقول الشاعر: (صبرت)، فقوله (صبرت) فعل ماض المبني على السكون وضمير المتكلم مرفوع فاعل لفعل ماض، وعلى الرغم الجار والمجرور متعلقان بفعل

<sup>(١)</sup> سورة هود، الآية / ٢٩.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٤٨، ج / ١٠، ص / ٣٣٤، وج / ١١، ص / ١٢٠.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢٤.

<sup>(٤)</sup> سورة التوبه، الآية / ٣٢.

<sup>(٥)</sup> سورة يونس، الآية / ٢.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٤٨.

<sup>(٧)</sup> سورة البقرة، الآية / ٤٥.

ماض، الجملة الفعلية الخبرية خبر لـ(لكن الاستدراجية) مرفوع محلا.

- التععدد في خبر لكن: يقول أبو بكر ابن العربي<sup>(١)</sup>:

**وَلَوْ كَانَ رُمْحًا وَاحِدًا لَا تَقْيِتُهُ وَلَكِنَّهُ رُمْحٌ وَثَانٍ وَثَالِثٌ** (٢)

استشهد صاحب المنار بالشعر في الموضعين من تفسيره المنار، أو همما: تحت الآية الكريمة: **«الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَنِينَ وَالْمُنْفَقِينَ وَالْمُسْتَعْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ** <sup>(٣)</sup>، وثانيهما: تحت الآية الشريفة: **«إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُبَيِّنُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** <sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (القانين)، وقول الشاعر: (لاتقيته)، فموطن الشاهد في الشعر هو قوله: رمح وثان وثالث: (رمح) خبر مرفوع لحرف مشبه بالفعل (لكن) مبني على الفتح وبسببه الحرفية لا محل لها من الإعراب، المعطوف عليه، (الواو) حرف عطف، قوله (ثان)، في محل رفع معطوف خبر ثان، ومعطوف، (الواو) حرف عطف، قوله (ثالث) مرفوع بالضمة الظاهرة خبر ثالث معطوف. والقاعدة تقول: "الفاعل في العدد والمعدود لا بد منه على قياس التذكير والثانية كما يقال: رجل واحد وثانٍ وثالثٌ إلى عشر. وامرأة واحدة وثانية وثالثة إلى عشرة."<sup>(٥)</sup>

- الحق ما الكافية: يقول علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

**وَإِنَّمَا أُمَّهَاتُ النَّاسِ أُؤْعِيَةً مُسْتَوْدَعَاتٌ وَلِلْأَبَاءِ أَبْنَاءٌ** (٦)

<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الله المعافري، قاضي ومحدث، ولد في إشبيلية سنة (٤٦٨هـ)، وتوفي سنة (٥٤٣هـ)، رحل إلى المشرق، وله مصنفات، منها: العواصم من القواسم، وأحكام القرآن. انظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج / ٢، ص / ٢٥.

<sup>(٢)</sup> نفس المرجع، ج / ٣، ص / ٢٠٨ و ج / ٨، ص / ٢٠٣. ولينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج / ٢، ص / ٢٦. وليراجع إلى: ديوان الصباة، ص / ٥٤. ولمزيد من التفصيل: نفح الطيب، ج / ٣، ص / ٣٤٠.

<sup>(٣)</sup> سورة آل عمران، الآية / ١٧.

<sup>(٤)</sup> سورة الأنعام، الآية / ١٥٩.

<sup>(٥)</sup> اللباب في قواعد النحو وآلات الأدب، ص / ١٤٠.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ٣٢٦ و ج / ٧، ص / ٥٣٣.

هذا الشعر من البسيط، استشهد بالشعر صاحب المنار في تفسيره المنار في موضعين، أولهما: تحت الآية الكريمة: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَ الرَّضَا عَةً ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، وثانيهما: تحت الآية الشريفة ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقْرٌ وَمُسْتَوْدَعٌ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (مستودع)، وقول الشاعر: (مستودعات)، فموطن الشعر هو دخول (ما) الكافية على إن، فتكفه عن العمل، فنجد اسمه (أمهات) مرفوع بالضمة الظاهرة، والقاعدة تقول أن دخول ما الكافية على الحروف التي تشبه بالفعل فكتفها من الإعمال في الاسم والخبر.

● مراعاة الترتيب بين اسم الناسخات وخبرها: لا بد من الترتيب في اسم الناسخات وخبرها، إلا في الظرفية والجر كما في قول عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>:

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلْيَةٍ كَمَا أَنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي الْمُسَاوِيَا

الشعر من الطويل. استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فُلْ يَتَاهُلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا الْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لستم على شيء)، وقول الشاعر: (بني المساويا)، هنا كلام في جهات مختلفة، وهي: الأول: في قائل الأبيات وفي رواية أنه هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه،<sup>(٥)</sup> والثاني: في كلمات البيت، ففي عجز البيت المذكور هنا (كما أن) وفي النسخ جاء (لكن) مكان (كما أن)<sup>(٦)</sup> والثالث في عدم تغيير

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢٣٣.

<sup>(٢)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٩٨.

<sup>(٣)</sup> شاعر شجاع جواد، توفي مقتولاً سنة (١٢٩هـ)، انظر: الأعلام، ج / ٤، ص / ١٣٩.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ٦، ص / ٣٨٣. ولينظر: الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٥٢٥هـ)، ج / ٣، ص / ٢٣٦، دار الكتب العلمية - بيروت، ط - ٢ / ١٤٢٤هـ.

<sup>(٥)</sup> سورة المائدة، الآية / ٦٨.

<sup>(٦)</sup> شرح أبيات مغني اللبيب، ج / ٤، ص / ٢٦٨.

<sup>(٧)</sup> النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج / ٢، ص / ٥٠٨.

الإعراب في المبني ومحله هو (الرضا)<sup>(١)</sup>، في التعريف والتوكير وهو في محل جر مضاد إليه. والرابع هو الترتيب في اسم الناسخات وخبرها، فبموقع خبرها مفرداً أو جملة فيشترط فيه التأخير عن اسمها، ولا بد من مراعاة الترتيب فيها على وجه الوجوب، كما في سائر المبتدأ والأخبار، وعندما توجد ظاهرة أخرى مثل وقوع الخبر خلاف المفرد أو الجملة، بأن كان الخبر يقع شبه جملة: (سواء كان ظرفاً أو جاراً مع مجروره)؛ فيجوز أن يتقدم الخبر على اسمه فقط، فيتوسطه بينه وبين الناسخ عند عدم وجود مانع.<sup>(٢)</sup>

• إذا كان الضمير لم يوافق العائد في كأن: يقول رؤبة بن العجاج<sup>(٣)</sup>:

**فِيهَا حُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلْقٌ كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوْلِيْعُ الْبَهْقٌ**<sup>(٤)</sup>

استشهد بالشعر صاحب المنار في خمسة مواضع مختلفة من تفسيره، أولها- تحت الآية الكريمة: ﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا هِيَ ... الْآيَة﴾<sup>(٥)</sup>، وثانيها- تحت الآية الشريفة: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ظَاهَرُوا إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجُسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَنِ ... الْآيَة﴾<sup>(٦)</sup>، وثالثها- تحت قول الله تعالى: ﴿وَالنَّحَلُ وَالزَّرْعُ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالرَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَدِّهَا وَغَيْرُ مُتَشَدِّهِ ... الْآيَة﴾<sup>(٧)</sup>، ورابعها- تحت الآية الكريمة: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ

<sup>(١)</sup> اللῆمة في شرح الملة، ج / ٢، ص / ٩٢١.

<sup>(٢)</sup> الحو الوفي، ص / ٦٣٨.

<sup>(٣)</sup> أبو محمد أو أبو الجحاف التميمي، من أعراب البصرة، راجز من الفصحاء، توفي سنة (٤٥١هـ)، قال الذهبي: وكان رأساً في اللغة. انظر: سير أعلام النبلاء، ج / ٦، ص / ١٦٢. والأعلام، وج / ٣، ص / ٣٤. وللينظر: ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، ج / ٢، ص / ١٣٠.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٣٤٩، وج / ٧، ص / ٤٩، وج / ٨، ص / ١١٨، وج / ١٠، ص / ٤٥١، وج / ١٢، ص / ٢٥١. وللينظر: مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه، صححه ورتبه: وليم بن الورد البروسي (ت: ١٩٠٩م)، ص / ١٠٤، دار ابن قتيبة - الكويت، د ط، د ت.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية / ٦٨.

<sup>(٦)</sup> سورة المائدة، الآية / ٩٠.

<sup>(٧)</sup> سورة الأنعام، الآية / ١٤١.

(١)، وخامسها - تحت قوله ﷺ: ﴿تَأْكُلُ الظَّيْرُ مِنْهُ نَيْنَا يَتَأْوِيلُهُ إِنَّا نَرِنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (متتشابه وغير متتشابه)، قوله الشاعر: (سود وبلق)، موطن الشعر في عدم التوافق بين الضمير والعائد فهنا (كأن) اسم حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح، وضمير الغائب (ها) مبني على الضم منصوب مثلاً، اسم إن، وهو من مواطن لم يوافق الضمير العائد مرجعه. كما نقل: "قال أبو عبيدة قلت لرؤبة: إن كانت (الخطوط) فقل: كأنها، وإن كان (سود وبلق) فقل: كأنهما، فقال: (أردت) كأن ذلك، وبذلك، توليع البهق، فأخبر رؤبة بأن قصده عود الضمير على معنى المذكور، فكذلك هنا".<sup>(٣)</sup>

• دخول حرف جر على أن: يقول عبد الحق الإشبيلي<sup>(٤)</sup>:

عُمِيُ الْقُلُوبِ عَمُوا عَنْ كُلِّ فَائِدَةٍ لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ تَقْلِيدًا<sup>(٥)</sup>

استشهد صاحب المثار بالشعر في ثلاثة مواضع من تفسيره، أولاً - تحت الآية الكريمة: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ... الآية﴾<sup>(٦)</sup>، ثانياً - تحت الآية الشريفة: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ

<sup>(١)</sup> سورة التوبة / الآية / ٦٢.

<sup>(٢)</sup> سورة يوسف، الآية / ٣٦.

<sup>(٣)</sup> المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى ٧٩٠ هـ)، ج / ٥، ص / ٩، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط / ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، وينظر: تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١ هـ)، الحق: د. عباس مصطفى الصالحي (كلية التربية - بغداد)، ج / ١، ص / ٥٣، دار الكتاب العربي - بيروت، ط / ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

<sup>(٤)</sup> أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي، المعروف بابن الخطاط، أجازه ابن عساكر، فقيه حافظ للحديث ورجاله وعلمه، توفي سنة (٥٨١ هـ). انظر: فوات الوفيات، ج / ١، ص / ٢٥٦.

<sup>(٥)</sup> المثار، ج / ١، ص / ٢١٩ و ج / ١، ص / ٤٩٦. ولينظر: الأحكام الشرعية الصغرى، عبد الحق الإشبيلي (ت: ٥٨١ هـ)، تحقيق: أم محمد أحمد الهليس، ج / ١، ص / ٥١، مكتبة العلم - جدة، ط / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢٤.

وَأَيْدِيهِمْ ... الآية<sup>(١)</sup>، وثالثها - تحت قول الله ﷺ: «رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَعَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ الْتَّارِ ... الآية<sup>(٢)</sup>»، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (هؤلاء أضلونا)، وقول الشاعر: (تقليدا)، فموطن الشعر هو قوله (لأنهم) دخل اللام السببية حرف جر على (أن)، فالجملة في محل جر مجرور متعلق بفعل ماض (عموا).

<sup>(١)</sup> سورة المائدة، الآية / ٦.

<sup>(٢)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٣٨.

## المبحث الثامن

### خبر لا التي تستخدم لنفي الجنس مع اسمه

خبر لا التي لنفي الجنس: "هو المسند بعد دخولها."<sup>(١)</sup>، وبسبب لزوم الخبر اسمًا سنذكر أحكام الاسم في هذا المبحث مع الخبر، فاسم لا التي لنفي الجنس فهو يصير مسندًا إليه بعد دخول لا.<sup>(٢)</sup>

• اسم لا التي لنفي الجنس نكرة مبني على الفتح: فكما في قول الإمام الشاطبي<sup>(٣)</sup>:

فُلْ لِلأَمِيرِ مَقَالَةً لَا تَرَكَنَ إِلَى فَقِيهٍ  
إِنَّ الْفَقِيهَ إِذَا أَتَى أَبْوَابَكُمْ لَا خَيْرٌ فِيهِ<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَيُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فبعس ما يشترون)، وقول الشاعر: (لا خير فيه)، فالشاهد في الشعر قوله: (لا خير): خير هو مبني على الفتح لأنّه مفرد نكرة<sup>(٦)</sup>، و(فيه) الجر ومحرر متعلق بمحذوف تقديره (كائن أو ثابت) خبر لا. وكذا في قول عبد الصمد بن المعدل<sup>(٧)</sup>:

"لا خير في لذة من بعدها كدر"<sup>(٨)</sup>

<sup>(١)</sup> الكافية في علم النحو، ص / ١٤، المفصل في صنعة الإعراب، ص / ٥١.

<sup>(٢)</sup> متن شذور الذهب، ص / ١٩، وأيضاً: متن الأجرمية، ص / ٢١، وينظر: الكافية في علم النحو، ص / ٢٥

<sup>(٣)</sup> أبو محمد القاسم بن فهير بن خلف الرعيبي، ولد بالأندلس سنة (٥٣٨هـ)، وتوفي بمصر سنة (٥٩٠هـ)، صاحب منظومة الشاطبية في القراءات (حرز الأماني ووجه التهانى). انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، ج / ١٢، ص / ٩١٣.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ٢٣٥. وينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، ج / ١٢، ص / ٩١٣. وأيضاً: فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج / ٢، ص / ٢٣. وفي المصادر: (نصيحة) بدلاً من (مقالة).

<sup>(٥)</sup> سورة آل عمران، الآية / ١٨٧.

<sup>(٦)</sup> الكافية في علم النحو، ص / ٢٦.

<sup>(٧)</sup> أبو القاسم عبد الصمد بن المعدل بن غيلان العبدي، من شعراء الدولة العباسية، ولد ونشأ بالبصرة، توفي سنة (٢٤٠هـ)، كان هجاءً. انظر: الأعلام، ج / ٤، ص / ١١.

<sup>(٨)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٨٦. وفي المراجع الأخرى: لا خير في لذة من بعدها سقر. ولينظر: الموشى = الطرف والظرفاء، لأبي الطيب الوضاء، ص / ٥٤، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط / ٢١٩٥٣م، ونسبها لأبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي. وزهر الأداب وثغر الأدب، ج / ٣، ٧٨٢. والدر الفريد وبيت القصيد، ج / ٥، ٤٨-٤٩.

الشعر من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَإِمَّا يَأْتِينَكُمْ مِنْيٍ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَىٰ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لا خوف عليهم)، وقول الشاعر: (لذة، وكدر)، فموطن الشعر هو قوله (لا خير في لذة): فقوله (خير) اسم لا التي لنفي الجنس، مبني على الفتح، وقوله (كدر) خبر لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

● الجملة بعد أن الناصبة: وكذا في قول الشاعر:

**إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْمَرْءِ عَيْنٌ صَحِيحَةٌ فَلَا عَزْوٌ أَنْ يَرْتَابَ وَالصُّبْحُ مُسْفِرٌ<sup>(٢)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (رب)، وقول الشاعر: (يرتاب)، فالشاهد في البيت هو قوله: (أن يرتاب)، فالجملة الفعلية (يرتاب) في تاويل (أن) المصدرية، في محل رفع خبر لـ لا التي لنفي الجنس، وأما قوله (غزو) مبني على الفتح اسمه، وقوله (والصبح مسفر) جملة اسمية حال من فاعل فعل مضارع (يرتاب).

● إذا كان اسم معطوف والمعطوف إليه واحد: يقول الشاعر:

**لَا عَالَمُ الشَّرْقِ بِدِينِهِ وَلَا مُقْتَسِسُ الْعِلْمِ مِنَ الْغَرْبِ هُدَىٰ<sup>(٤)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَقَوْا ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الحسنة)، وقول الشاعر: (هدى)، فالشاهد في الشعر هو اسم لا التي لنفي الجنس، وهو مركب بالإضافة ثم عطف اسم مركب على مركب آخر، بتكرار اللام التي لنفي الجنس، خبرهما واحد وهو (هدى) في محل رفع.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية/ ٣٨ .

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ١ ، ص / ١٩١ .

<sup>(٣)</sup> السورة السابقة، الآية/ ٢٣ .

<sup>(٤)</sup> نفس المرجع، ج / ٩ ، ص / ١٩ .

<sup>(٥)</sup> سورة الأعراف، الآية/ ٩٥ .

**الفصل الثاني**

**المنصوبات في**

**الشواهد الشعرية.**

**المنصوب:** "وهو ما اشتمل على علم المفعولية."<sup>(١)</sup>، هذا الفصل يشتمل على المباحث التالية:

**المبحث الأول: المفاعيل**

**المبحث الثاني: المستثنى**

**المبحث الثالث: الحال**

**المبحث الرابع: التمييز**

## **فالمبحث الأول**

### **المفاعيل**

هذا المبحث يشتمل على النقاط التالية؛ حسب أقسام المفاعيل، وهي:

#### **أولاً: المفعول به**

المفعول به: "هو كل اسم يقع عليه فعل الفاعل."<sup>(٢)</sup>، فيما يلي سنسطر الضوء على بعض من أنواع المفعول به في المطلب:

#### **المطلب الأول: الضمير**

كما قال محمد الوعاظ<sup>(٣)</sup>:

مِنْ كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ أَجْتَلِي قَدَحًا وَكُلُّ حَادِثَةٍ فِي الْكَوْنِ تُطْرِبُنِي <sup>(٤)</sup>  
الشعر من البسيط. واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ  
قِيمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ

<sup>(١)</sup> الكافية في علم النحو، ص / ١٨.

<sup>(٢)</sup> المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص / ٩٣، والكافية في علم النحو، ص / ١٨، وينظر: متن شذور الذهب، ص / ١٤، الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفطلي، ج / ١، ص / ١٦٠، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، د.ت، الأصول في النحو، ص / ١٦٩، متن الاجرومية، ص / ١٧.

<sup>(٣)</sup> أديب وشاعر بغدادي، توفي سنة ٦٥١هـ. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي، ج / ١٤، ص / ٧١٧.

<sup>(٤)</sup> المزار، ج / ٤، ص / ٢٤٦. ولينظر: الدر الفريد وبيت القصيد، ج / ٣، ص / ٣٩٠.

هَذَا بَطِلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١﴾، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (ما خلقت هذا باطلًا)، وقول الشاعر: (حادثة في الكون)، أما موطن الشعر فهو قوله (تطريني) فتطرى فعل مضارع مرفوع لخلوه من النواصب والجوازم، وضمير مستتر في محل رفع تقديره (هي)، العائد إلى (حادثة) فاعله، و(نون) الوقاية، وضمير المتكلم المتصل (ي) المبني على السكون في محل نصب، مفعول به، والجملة الفعلية خبر مبتدأ وهو قوله (وكل حادثة). وكذا في قول ابن رزيك<sup>(٢)</sup>:

سَبَكْنَاهُ وَنَحْسَبُهُ فَأَبْدَى الْكِيرُ عَنْ خَبِيثِ الْحَدِيدِ<sup>(٣)</sup>

الشعر من الواфер، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَأَئُتُوا أُلْيَاتَنِي أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا أَخْبِيثَ بِالظَّيْبِ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الخيث بالطيب)، وقول الشاعر: (أبدى الكبير)، فموطن الشعر هو (سبكناه) سبك فعل ماض، وضمير الجمع للمتكلم (نا) فاعل، وضمير متصل للذكر الواحد (هـ) المبني على الضم في محل نصب مفعول به، لفعل ماض (سبك)، وكذلك في قوله: (نحسبه) ضمير (هـ) المفعول به لفعل مضارع (نحسب)، والجملة الفعلية في محل نصب حال من فاعل أو مفعول فعل ماض (سبكنا). وكذا في قول المتنبي:

إِذَا اسْتَشْفَقْتَ مِنْ دَاءِ بِدَاءٍ فَأَقْتَلْتَ مَا أَعْلَكَ مَا شَفَاكَ<sup>(٥)</sup>

الشعر من الواfer، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا

<sup>(١)</sup> سورة آل عمران، الآية / ١٩١.

<sup>(٢)</sup> ابن رزيك: طلائع بن رزيك بن الملك الصالح الغسان، كنيته أبو الغارات الملك الصالح طلائع بن زريق عاش (١١٠١ م - ١١٦١م)، كان كبير وزراء الدولة الفاطمية من ١١٥٤ حتى ١١٦١. يعتقد المؤرخون العرب أنه من أصول أمازيغية، ويعتقد المؤرخون الأرمن أنه قد يكون ابن بدر الدين الجمالي، أمير الجيوش ووزير الخليفة الفاطمي المستنصر بالله.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ٢٧٨. وينظر: الدر الفريد وبيت القصيد، ج / ٦، ص / ٤٠٤، رقم البيت / ٨٦٩٠.

<sup>(٤)</sup> سورة النساء، الآية / ٢.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٣٠٤، أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه، ص / ١٤٣.

**لَعِبْ وَلَهُوٌ ... الآية** <sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لعب وهو)، وقول الشاعر: (داء بداء)، فموطن الشعر قوله: أعلك: أعل فعل ماض مبني على الفتح، وضمير مستتر فاعل له وضمير متصل للمذكر المخاطب (ك) مبني على الفتح، منصوب بالمعنى، وكذلك في قوله: شفاك فالكاف مفعول به، والألف في آخره زائدة لا محل لها من الإعراب، للضرورة الشعرية وإصلاح النظم، وكذا في قول الشاعر:

**تَيَمَّمْتُكُمْ لَمَا فَقَدْتُ أُولَى النَّهَى وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءَ تَيَمَّمْ بِالْتُّرْبِ** <sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ ... الآية﴾** <sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فتيمموا، وصعيدا)، وقول الشاعر: (تيممتم، وبالتراب)، فموطن الشعر قوله: تيممتم: ضمير (كم) مبني على السكون مفعول به لفعل (تيممت)، وكذلك كلمة (أولي) في محل نصب مفعول به لأنه جمع (ذو) ونصبه وجره بالياء، وكذلك قوله (ماء) منصوب بالفتحة الظاهرة، مفعول به، والفعل التيمم كما يستخدم مع الصلة الباء في التعدي وكذلك يستخدم من دون الباء للتعدي. هناك الشواهد كثيرة في ظاهرة المفعول به فإذا كان ضميراً فقد ذكرنا بعض منها للأمثلة.

### **المطلب الثاني - الاسم الظاهر: قال مسكن الدارمي <sup>(٤)</sup>:**

**نَعَلَقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سُيُوفَنَا وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غُوطٌ نَفَانِفُ** <sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة الأنعام، الآية/٣٢.

<sup>(٢)</sup> المنار، ٥/١٠٠. وليراجع إلى: حاشية البجيرمي على الخطيب = تحفة الخطيب على شرح الخطيب، سليمان بن محمد البجيرمي المصري (ت: ١٢٢١هـ)، ج/١، ص/٢٧٢، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية/٤٣، وسورة المائدة، الآية/٦.

<sup>(٤)</sup> ربيعة بن عامر بن أنيف (بالتضييق) بن شريح الدارمي التميمي. شاعر عراقي شجاع، من أشراف تميم. لقب مسكنيناً لأبيات قال فيها: أنا مسكن من أنكري. له أخبار مع معاوية رض. وكان متصلةً بزياد بن أبيه. وجمع خليل العطية وعبد الله الجبوري، ببغداد ما وجدنا من شعره في ديوان.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج/٤، ص/٢٧٣. وينظر: ديوان مسكن الدارمي ص/٥٣، وفيه (نافناف) مكان (نافناف). وأيضاً: الحيوان، ج/٦، ص/٤٩٤؛ وليراجع: المقاديد النحوية، ج/٤، ص/١٦٤؛ وكذلك: بلا نسبة في الإنصال ج/٢، ص/٤٦٥؛ ولينظر: شرح الأئمّة، ج/٢، ص/٤٣٠؛ وأيضاً: شرح عمدة الحافظ ص/٦٦٣؛ وينظر: شرح المصل ج/٣، ص/٧٩؛ وأيضاً: لسان العرب ج/٧، ص/٣٦٥، تاج العروس ج/١٩، ص/٥٢١ (غوط).

الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الأرحام)، وقول الشاعر: (مثل السواري)، أن الكلمة (سيوفنا) فهو منصوب بالمفعولية أو مرفوع بفعل مجهول؟ فروي (تعليق) صيغة الجمع المتكلم بالنون معروفاً مبنياً للفاعل، وإذا قوله (سيوفنا) بالنصب مفعول لقوله نعلق، وروي (تعليق) بالتاء للتأنيث مبنياً للمجهول، إذا قوله (سيوفنا) يصير نائب الفاعل لفعل المجهول.<sup>(٢)</sup>، وفي الشعر شاهد آخر وهو عطف الاسم الظاهر على الضمير، كما في قوله ﷺ: ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾، وقد عطف المجرور (الكعب) على المجرور في عطف النسق لضيقه في الشعر<sup>(٣)</sup>، وكذلك في شعر سيبويه<sup>(٤)</sup>:

فَالْيَوْمَ قَدْ بِتْ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَادْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَامِ مِنْ عَجَبِ

البيت من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قوله (فما بك والأيام) وقول الله ﷺ: والأرجام، فعطف النسق يتضمن العائد

<sup>(١)</sup> سورة النساء، الآية: ١.

<sup>(٢)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج / ٣، ص / ١٧٠.

<sup>(٣)</sup> إتحاف الخيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، أبو القاء العكربى الحبلى (المتوفى: ٦١٦ هـ)، وثقة وعلق عليه: وحيد عبد السلام بالي، محمد زكي عبد الديم، ص / ٣٠، دار ابن رجب - بيروت، ط / ١، ١٩٩٨ م.

<sup>(٤)</sup> سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قبر من بلاد فارس، عالم من علماء التحو، اهتم بتعلم الفقه والحديث لمدة ثم انصرف إلى تعلم اللغة العربية فأتقنها وأبدع فيها، وقد أملى عليه حماد بن سلمة، وأخذ علوم التحو من عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب، وأي الخطاب الأخفش الكبير، والخليل، وقد أبدع في علوم اللغة حتى صار علماً من أعلامها وحجة، وله كتاب في التحو يعدّ معجزة لا مثيل لها.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ٢٧٣. وينظر: الإنصاف ص / ٤٦٤؛ وأيضاً: خزانة الأدب ج / ٥، ص / ١٢٣ - ١٢٦؛ ١٢٨، ١٢٩، ١٣١؛ وليراجع: شرح الأشموني ج / ٢، ص / ٤٣٠؛ وكذلك: الدرر، ج / ٢، ص / ٨١؛ ج / ٦، ص / ١٥١؛ وليراجع: شرح أبيات سيبويه ج / ٢، ص / ٢٠٧؛ وكذلك: شرح ابن عقيل ص / ٥٠٣؛ وأيضاً: شرح عمدة الحافظ ص / ٦٦٢؛ وينظر: شرح المفصل ج / ٣، ص / ٧٨، ٧٩؛ وأيضاً: الكتاب ج / ٢، ص / ٣٩٢؛ ولمزيد من التفصيل: همع الموضع ج / ٢، ص / ١٣٩.

<sup>(٦)</sup> سورة النساء، الآية: ١.

أو التغيير في الإعراب، لكن القاعدة تقول: "عطف الظاهر على المضمر مثل: رأيتك وزيداً. إلا أن يكون مضمراً مرفوعاً أو مجروراً فإنه يحتاج مع ضمير المرفوع إلى تأكيد، مثل: قمت أنا وزيد. ويحتاج مع ضمير المجرور إلى إعادة الجار، مثل قوله: مررت به وبعمرو. ولا يجوز: مررت به وعمرو إلا في الشعر للضرورة الشعرية ولصلاح النظم والكافية حيث يجوز في الشعر ما لا يجوز في النثر."<sup>(١)</sup>، وكذا في قول أبي العلاء المعري<sup>(٢)</sup>:

**مُلَّ الْمُقَامُ فَكُمْ أُغَاسِرُ أُمَّةً أَمَرْتُ بِغَيْرِ صَالِحِهَا أُمَرَأُهَا  
ظَلَمُوا الرَّعِيَّةَ وَاسْتَجَارُوا كَيْدَهَا فَعَدُوا مَصَالِحَهَا وَهُمْ أَجَرَأُهَا**<sup>(٣)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿فَإِنْ تَنَزَّلُتُمْ فِي شَيْءٍ فَرْدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَرَسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ... الْآيَة﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (تنازلتُم)، وقول الشاعر: (أمرتُ أمراًها)، ونجد فيما المفاعيل الآتية؛ أولاً: (المقام) هو مفعول ما لم يسم فاعله، وكان مفعولاً فخذف فاعل فعل ماض (مل) وأقيمه مقام الفاعل، وثانياً: (أمة)، منصوب بالفتحة الظاهرة مفعول به لفعل مضارع (أعاشر)، وثالثاً: (الرعية) منصوب بالفتحة في آخره مفعول به لفعل ماض (ظلموا)، ورابعاً: (كيد) منصوب بالفتحة الظاهرة مفعول به لفعل ماض (استجذروا) مضاف إلى ضمير (الهاء)، وخامساً: (مصالح) منصوب بالفتحة في آخره، مفعول به لفعل (عدوا)، مضاف إلى ضمير (الهاء).

#### ● المفعول به وبدلته: يقول: عبد الله بن رواحة<sup>(٥)</sup> أو كعب بن مالك:

(١) شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن بابشاذ، /١، ٤٣٠، المطبعة العصرية - الكويت، ط/١، ١٩٧٧ م.

(٢) أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، توفي سنة (٤٤٩ هـ)، رهين الحسينين، شاعر فيلسوف، له: سقط الزند، اللزوميات، رسالة الغفران، وغيرها. انظر: الأعلام، ج/١، ص/١٥٧.

(٣) المنار، ١٧٥/٥. الذخائر والعقربات، عبد الرحمن البرقوقي، ج/٢، ص/١٦٠، مكتبة الثقافة الدينية - مصر.

(٤) سورة النساء، الآية/٥٩.

(٥) أبو محمد عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنباري رض، من الخزرج: صحابي، يعد من الأمراء والشعراء الراজين. كان يكتب في الجاهلية. وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار. وكان أحد النقباء الثاني عشر. وشهد بدرأً وأحداً والختدق والخدبيبة. واستخلفه النبي صل على المدينة في إحدى غزواته. وصحبه في عمرة القضاء، وله فيها رجز. وكان أحد الأمراء في وقعة مؤتة (بأدنى البلقاء من أرض الشام) فاستشهد فيها صل.

وَعَدْنَا أَبَا سُفِيَّانَ وَعْدًا فَلَمْ نَجِدْ  
 لِمِيعَادِهِ صِدْقًا وَمَا كَانَ وَافِيَا  
 فَأُقْسِمُ لَوْ وَافَيْنَا فَلَقِيتَنَا  
 لَأْبَتَ ذَمِيمًا وَافْتَقَدْتَ الْمَوَالِيَا  
 تَرَكْنَا بِهِ أَوْصَالَ عُتْبَةَ وَابْنَهُ  
 عَصَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ أَفِّ لِدِينِكُمْ  
 وَأَمْرُكُمُ الشَّيْءُ الَّذِي كَانَ غَاوِيَا  
 وَإِنِّي وَإِنْ عَنَفْتُمُونِي لَقَائِلٌ  
 فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أَهْلِي وَمَالِيَا  
 أَطْعَنَاهُ لَمْ نَعْدِلُهُ فِينَا بِغَيْرِهِ  
 شَهَابًا لَنَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيَا<sup>(١)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ ... الآيَة﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (جمعوا لكم)، وقول الشاعر: (أبا سفيان)، فالشاهد فيه قوله: أبا جهل فإنه منصوب بالتبعية لأنه بدل الكل من الكل من مبدل منه وهو (عمرًا)، وعمرًا منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره، مفعول به لفعل ماض (تركنا)، معطوف وأيضاً (أوصال) منصوب بالفتحة مفعول به لنفس الفعل، معطوف عليه، وأيضاً: (أبا) منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة نصبه بالألف، مفعول به لفعل ( وعدنا) و( وعدا) مفعول مطلق لنفس الفعل، و(صدقا) منصوب بالفتحة، مفعول به لمفعول مضارع منفي بلم (لم نجد)، و(ذميمًا) منصوب بالفتحة حال من فعل مضارع (أبَت)، وتركتناه (الضمير المتصل الماء) في محل نصب مفعول به، و(رسول) منصوب بالمفعولية لفعل ماض (عصيتم)، و(الشيء) منصوب بالفتحة، مفعول به لمصدر (أمر)، وكذلك ضمير (الماء) في فعلين (أطعنا) و(لم نعدل)، في محل نصب مفعول به.

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ١٩٦. ولينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب، ج / ٤، ص / ٤٤١.

<sup>(٢)</sup> سورة آل عمران، الآية / ١٧٣.

● المفعول به لفعل القلب: يقول طرفة بن العبد<sup>(١)</sup>:

**أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ** <sup>(٢)</sup>

الشعر من الطويل، واستشهد صاحب المنار بالشعر في الموضعين من تفسيره المنار، أو هما - تحت الآية الكريمة: ﴿أَلَمْ ①﴾<sup>(٣)</sup>، وثانيهما - تحت الآية الشريفة: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَتَسِيهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ⑥﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الفاسقون)، وقول الشاعر: (الفاحش المتشدد)، القاعدة في فعل القلب أنه يقتضي مفعولين أو أكثر، أما موطن الشاهد في الشعر فهو جملة فعلية (يعتمام الكرام) في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (أرى) إن كان قليلاً، أو في محل نصب حال من الموت، إن كان غير قلي، والجملة الفعلية (يصطفي) معطوفة على جملة (يعتمام الكرام) فهي في محل نصب مثلها، أو مفعول ثان لفعل القلب (أرى).<sup>(٥)</sup>

● وكذا في فعل القلب وجد: يقول الشاعر:

**وَجَدْنَاهُمْ كَاذِبًا إِلَهُمْ وَذُو الْإِلَيْ وَالْعَهْدِ لَا يَكْنِدُ** <sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، البكري الوائي، أبو عمرو. شاعر، جاهلي، من الطبقة الأولى، ولد في بادية البحرين، وتنقل في بقاع نجد، واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله في ندامائه، ثم أرسله بكتاب إلى المعبر (عامله على البحرين وعمان) يأمره فيه بقتله، لأبيات بلغ الملك أن طرفة هجاه بما، فقتلته المكابر، شاباً، في (هجر) قيل: ابن عشرين عاماً، وقيل: ابن ست وعشرين. أشهر شعره معلقته، ومطلعها: خولة أطلال ببرقة ثهمد وقد شرحها كثيرون من العلماء. وجمع المخطوط من شعره في ديوان صغير، ترجم إلى الفرنسية، وكان هجاء، غير فاحش القول، تفاصيل الحكمة على لسانه في أكثر شعره.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ٦٣، وج / ١٠، ص / ٤٦١. ولينظر: جهرة أشعار العرب، ص / ٤٦.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية / ١.

<sup>(٤)</sup> سورة التوبه، الآية / ٦٣.

<sup>(٥)</sup> فتح الكبير المتعال إعراب المعلمات العشر الطوال، ص / ٢٥٨، ولينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩ هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، ج / ٣، ص / ٤٤٥، دار الفكر العربي - القاهرة، ط / ٢٠٠٨، ١، ١، ٢٠٠٨ م.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ١٦٦، ولينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج / ٥، ص / ١٤، ونسبه ابن كثير في تفسيره إلى حسان بن ثابت. انظر: تفسير القرآن العظيم، ج / ٤، ص / ١٠١-١٠٢.

الشعر من المتقارب، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيْكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (إِلَّا)، وقول الشاعر: (إِلَّا)، أما موطن الشعر هو قوله (وجدناهم)، وجد فعل من أفعال القلوب، وضمير المتكلم المتصل (نا) فاعله، أما قوله (هم) ضمير متصل مبني على السكون، المفعول به الأول لفعل القلب وقوله (كاذبا) هو المفعول به الثاني، أما الجملة التالية الإسمية في عجز البيت حال من المفعول الأول لفعل القلب.

● إذا كان مفعول لفعل القلب جملة: وكذا يقول شهاب الدين التلعرفي<sup>(٢)</sup>:

رَأَيْتُكَ تَبْتَغِي عَنَّتِي وَتَسْعَى مَعَ السَّاعِي عَلَيَّ بِغَيْرِ ذَحْلٍ<sup>(٣)</sup>  
استشهاد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِنَ أَعْنَتَ مِنْكُمْ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (العنت)، وقول الشاعر: (عنتي)، أما موطن الشعر هو قوله (رأيتكم) رأى من الأفعال القلوب يقتضي المفعولين، وضمير المتصل (ك) مبني على الفتح، مفعول به أول، والجملة الفعلية (تبغي عنتي) معطوف عليه و(تسعى) بالعاطف منصوب ماحلا مفعول به ثان لفعل القلب.

● التعليق في فعل القلب وتقصيره على مفعول واحد: قال لبيد بن ربيعة:

وَلِقَدْ عَلِمْتُ لَتَائِيَنَّ مَيَّتِي<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة التوبة، الآية /٨.

<sup>(٢)</sup> أبو عبد الله شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني، التلعرفي: شاعر. نسبته إلى (تل أعفر) بين سنجار والموصل ولد وقرأ بالموصى. وسافر إلى دمشق، فكان من شعراء صاحبها الملك الأشرف (موسى) الأيوبي. وابتلي بالقمار، فطرده الأشرف إلى حلب، فأكرمه صاحبها الملك الناصر (يوسف بن محمد) الأيوبي، وقرر له رسوماً، فجعل يضيعها في القمار، فنودي في حلب: من قامر مع الشهاب التلعرفي قطعت يده. وضاقت عليه الأرض، فعاد إلى دمشق، فكان يستجدي بشعره ويقامر. وسأله حاله، فقصد حماة، ونادم صاحبها، وتوفي فيها. له ديوان شعر.

<sup>(٣)</sup> المنار، ٢٣/٥. ولمزيد من التفصيل: الإنفاق في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ھـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج / ٢، ص / ٩١، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ١٣٩٤ھ – ١٩٧٤م.

<sup>(٤)</sup> سورة النساء، الآية /٢٥.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ١٨٤، ولينظر: الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج / ٣، ص / ١١٠، مكتبة الحاخمي – القاهرة، ط - ٣ / ١٤٠٨ھ – ١٩٨٨م.

الشعر من الكامل، واستشهد بالشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِإِلَهٍ  
لَّا شَهَدَتْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا وَمَا أَعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمْنَ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط  
بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لشهادتنا)، وقول الشاعر: (منيتي)،  
أفعال القلوب وهي تدخل على الجملة الإسمية فتجعل المبتدأ والخبر منصوبا  
بالمفعولية، لهذه الأفعال ثلاثة أحكام، الإعمال، والإلغاء، والتعليق.<sup>(٢)</sup> أما التعليق:  
هو "إبطال عمل الفعل في اللفظ دون المدل؛ لمجيء ما له صدر الكلام بعده."  
منها: أولاً: لام الابتداء وثانياً: لام القسم، وثالثاً: ما ولا ورابعاً: إن النافية، وخامساً:  
الاستفهام.<sup>(٣)</sup> فهنا في الشعر وجد التعليق لدخول لام جواب القسم على (لتائين)،  
فتعلق عمل فعل قلب (علمت)، وتقتصره على مفعول واحد، وهو جملة فعلية  
(لتائين) في محل نصب، مفعول به بفعل مضارع مؤكّد بنون الثقيلة.

● المفعول به مع نائب الفاعل: يقول بشار بن برد.<sup>(٤)</sup>:

**قَدْ تَخَلَّتْ مَسْلِكَ الرُّوحِ مِنِّي وَبِهِ سَمِّيَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا** <sup>(٥)</sup>

الشعر من الخفيف، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَمَنْ أَحَسَنُ دِيَنَا  
مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ وَلِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ... الآية﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد  
الشعري هو قول الله ﷺ: (أسلم وجهه)، وقول الشاعر: (الخليل خليلًا)، فالشاهد

<sup>(١)</sup> سورة المائدة، الآية /١٠٧ .

<sup>(٢)</sup> أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج /٢ ، ص /٥١ .

<sup>(٣)</sup> شرح التسهيل لابن مالك، ج /٢ ، ص /٨٨ ، وينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص /٤٧١ ، وأيضاً: شرح  
قطر الندى وبل الصدى، ص /١٧٦ ، وينظر: شرح شذور الذهب للجوغربي، ج /٢ ، ص /٦٥٧ ، ولزيد من  
التفصيل شرح الأئمّة، ص /٣٦٨ .

<sup>(٤)</sup> بشار بن برد بن يرجوخ الغقيلي (٩٦ - ١٦٨ هـ)، أبو معاذ، شاعر مطبوع إمام الشعراء المؤلدين. ومن  
المحضرمين حيث عاصر نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية. ولد أعمى وكان من فحولة الشعراء وسابقيهم  
المجددين. كان غزير الشعر، سمح القرحة، كثير الافتنان، قليل التكلف، ولم يكن في الشعراء المؤلدين أطبع منه ولا  
أصوب بديعا.

<sup>(٥)</sup> المثار، ج /٥ ، ص /٣٥٨ . ولينظر: المستحل، أبو منصور الشعالي (ت: ٤٢٩ هـ)، تحقيق الشيخ أحمد أبو علي،  
ج /١ ، ص /٢٢٢ ، المطبعة التجارية - الإسكندرية، ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م.

<sup>(٦)</sup> شورجة النساء، الآية /١٢٥ .

في الشعر قوله (الخليل)، مرفوع بالضمة الظاهرة نائب الفاعل للفعل الماضي المبني للمجهول (سمى)، وأما قوله خليلاً منصوب بالفتحة الظاهرة، مفعول به لنفس الفعل الذي يقتضي مفعولين. وكذلك في قول كعب بن زهير:

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي وَهُبِّ رَسُولاً بِأَيِّنْ فُتَحَاهُمْ غَنِيُّ<sup>(١)</sup>

الشعر من الواffer، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحُقْقِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَقِيْحِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فتح)، وقول الشاعر: (فتحاهم)، أما موطن الشعر هو قوله (أبلغ) فعل الأمر مبني على السكون متعد إلى مفعولين المفعول الأول (بني) منصوب بالياء، مفعول به، مضاف، (وهب) مضاف إليه، (رسولا): منصوب بالفتحة الظاهرة، مفعول به ثان، وفعل الأمر لم يعد من الأفعال القلوب.<sup>(٣)</sup>

● المفعول به بحرف جر: يقول كثير عزة<sup>(٤)</sup>:

لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشْوُنَ مَا جُنْتُ عِنْدَهُمْ بِسِرِّ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ<sup>(٥)</sup>

البيت من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِإِيمَانِ مِنْ رَبِّكُمْ ... الْآيَة﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (رسولاً)، وقول الشاعر: (أرسلتهم برسول)،

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٩، ولينظر: أساس البلاغة، ج / ٢، ص / ٤، وجاء في المصادر الأخرى: بني عمرو، بني بكرٌ، بني عوف.

<sup>(٢)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٨٩.

<sup>(٣)</sup> فاليراجع إلى: فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ص / ٢٥٨، وينظر: توضيح المقاصد والمسالك ج / ٣، ص / ١٤٤٥.

<sup>(٤)</sup> كثير عزة: كثير عزة بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي (٢٣ - ٦٤٤ هـ / ٧٢٣ - ١٠٥ م): شاعر، متيم مشهور، من أهل المدينة، وكان ينتقل بين العراق والشام ومصر وموطنه الحجاز. يقال له «كثير عزة»، وكان قد تبسم بعزه، وشيب بها، وأخباره مع عزة بنت حبيب الضرمية كثيرة، وكان عفيفاً في حبها.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ٢٥٥. ولينظر: ديوان كثير، ص / ١١٠. ولينراجع: لسان العرب، ج / ١١، ص / ٢٨٣ (رسل)؛ وأيضاً: تحذيب اللغة، ج / ١٢، ص / ٣٩١؛ ولمزيد من التفصيل: ديوان الأدب، ج / ١، ص / ٣٩٥.

<sup>(٦)</sup> سورة آل عمران، الآية / ٤٩.

موطن الشعر هو قوله (أرسلتهم برسول) فقوله برسول: كلمة مجرور بحرف جر منصوب محلا لأن الباء زائدة تقديره (رسولا)، فالشاهد في الشعر هو (رسول) تقديره لا أرسلت رسولا إلَيْهم، ورسول في هذا البيت مصدر بمعنى الرِّسالَة، وبه استشهد صاحب (الكشاف).<sup>(١)</sup>

● المنصوب على نزع الخافض: قال الأعشى:

**تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكُنْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِهِ ذِي شَرَنْ<sup>(٢)</sup>**  
 الشعر من المتقارب. واستشهاد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا فَأَمْسَحُوا ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فتيمموا)، وقول الشاعر: (تيممت)، فقوله (قيساً) هذا في قوله (تيممت قيساً)، هو محل الاستشهاد لدى نحوين في الشعر وقد وقع الخلاف بينهم في الآراء، الأول: وهو إما منصوب على نزع الخافض، ثانياً: أو فعله (تيم) متعدياً بنفسه، فهو المفعول به منصوب لفظاً ومحلاً، وقال ابن السكيت: "التيم معناه القصد إلى جهة أو إلى شيء ما، مثلاً يقال، تيممه إذا قصد له"<sup>(٤)</sup> فكلمة (قيساً) إما مفعول به، وإما منصوب على نزع الخافض، والخافض إما (الباء) تقديره (تيممت بقيس) أو (اللام) تقديره (لقيس)، الراجع إلى قول ابن السكيت.

<sup>(١)</sup> شرح أبيات مغني اللبيب، ج / ٤، ص / ٣٦١، وينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحوين: البصريين والковيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصارى، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، ص / ٢٣٥، المكتبة العصرية - بيروت، ط / ١، هـ ١٤٢٤ - ٢٠٠٣م.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ١٠٠. ولينظر: ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح الدكتور م. محمد حسين، ص: ١٩، مكتبة الآداب بالجاميز، د ط، د ت. وأيضاً: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافى، أبو الفرج المعافى بن رَكِيرَا الجريبي (ت: ٣٩٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ج / ٤، ص / ٣٧٦، دار الكتب العلمية - بيروت، ط / ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

<sup>(٣)</sup> سورة المائدَة، الآية / ٦، وسورة النساء، الآية / ٤٣.

<sup>(٤)</sup> المنصوب على نزع الخافض في القرآن، إبراهيم بن سليمان البعيمي، ص / ٣٠٥، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط / ١٦، هـ ١٤٢٢ / ٢٠٠٢م.

● ترك الصرف: يقول العباس بن مرداس<sup>(١)</sup>:

أَخْعَلْتَ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعَيْيِ دِبْيَنْ عَيْيَنَةَ وَالْأَقْرَعَ  
فَمَا كَانَ بَدْرُ وَلَا حَابِسُ يَفْوَقَنِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ  
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَخَفَّضَ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعُ<sup>(٢)</sup>  
الشعر من المتقارب، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿ثُمَّ أَنَزَلَ اللَّهُ  
سَكِينَتَهُ وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ... الْآيَة﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد  
الشعري هو قول الله ﷺ: (لا حابس)، وقول الشاعر: (سكينته)، فموطن  
الاستشهاد في الشعر هو ترك صرف في قوله (مرداس) رغم كونه اسمًا منصرفًا لعدم  
وجود السببين من أسباب متع الصرف أو واحد يقوم مقامهما، وترك صرفه قبيح  
لدى جمهور من النحاة لأنه لحن جلي حسب قواعد نحوية<sup>(٤)</sup>، أما ترك صرفه فقد  
أوله بعض الشرح إلى الضرورة الشعرية وهي إصلاح النظم، وقد وقع الخلاف بين  
النحاة في ترك الصرف في الأسماء المنصرفة، فمذهب الكوفيين وعند بعض البصريين  
هو جائز للضرورة، أما عند جمهور من البصريين وعلى رأسهم سيبويه قد منعوا ترك  
الصرف، واحتج المانعون بأن الأصل في الأسماء هو الإنصراف وعدم الإنصراف هو  
لشبيها بالفعل أو الحرف، ورفضوا دليل الكوفيين بقولهم بأن الضرورة تقتضي إرجاع  
الاسم إلى أصله لن يقتضي أبداً أن يحول الاسم عن الأصل. وهذا ترك الصرف  
للضرورة، حيث يقال: "ومنه ترك صرف ما ينصرف وفيه".<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> العباس بن مرداس (ت نحو ١٨٥ هـ / ٦٣٩ م) ، هو العباس بن أبي عامر السلمي ، بن معز ، أبو الهيثم ؛  
شاعر فارس من سادات قومه. أمه الحنساء الشاعرة. مخضرم أدرك الجاهلية و الإسلام ، وأسلم قبيل فتح مكة. وكان  
من المؤلفة قلوبهم. ويدعى فارس العبيد (باتتصغير)، والعبيد اسم فرسه. وكان العباس بدويًا قحًا ، لم يسكن مكة ولا  
المدينة ، وكان ينزل في بادية البصرة. وهو من ذم الحمر وحرقها في الجاهلية. توفي في خلافة عمر بن الخطاب ، رضي  
الله عنه. له ديوان شعر مطبوع.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٢٣٠، ولينظر: الشعر والشعراء، ج / ٢، ص / ٧٣٦.

<sup>(٣)</sup> سورة التوبة، الآية / ٢٦.

<sup>(٤)</sup> الأصول في النحو، ج / ٣، ص / ٤٣٧.

<sup>(٥)</sup> المقاصد النحوية، ج / ٤، ص / ١٨٤٢.

● إذا كانت الجملة صفة لمحض مفعول به: يقول ابن عبد السلام المقدسي<sup>(١)</sup>:  
 أَعَارْتُهُ طَرْفًا رَآهَا بِهِ فَكَانَ الْبَصِيرُ هُنَا طَرْفَهَا<sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى الْتَّأْسِ  
 بِرِسْلَاتِي وَبِكَلَامِي ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله  
 ﷺ: (اصطفيتك)، وقول الشاعر: (البصير)، قوله (طرفا) منصوب بالفتحة  
 الظاهرة، مفعول به لفعل (أعارته) والجملة الفعلية (رأها به) صفة لمحض مفعول به (طرفا)،  
 فكأن المفعول به مركب من الموصوف والصفة.

● إذا حذف عامل المفعول به: قال ابن الخطاط الدمشقي<sup>(٤)</sup>:  
 حُذِّا مِنْ صِبَا نَجِدُ أَمَانًا لِقَلْبِي فَقَدْ كَادَ رَيَاهَا يَطِيرُ بِلِلَّهِ  
 وَإِيَّاكُمَا ذَاكَ التَّسِيمَ فَإِنَّهُ إِذَا هَبَّ كَانَ الْوَجْدُ أَيْسَرَ حَطِّيَهِ<sup>(٥)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَلَقَدْ رَوَدْتُهُ وَعَنْ  
 نَفْسِهِ فَأَسْتَعْصَمُ ... الآية﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله  
 ﷺ: (راودته)، وقول الشاعر: (يطير بلبه)، ففي قوله موطن الشعر هو: (إياكم)  
 فحذف عامل المفعول به ويقال له التحذير فيقدر فعل أمر اتق أو نح، والقاعدة فيه  
 تقول: لا يلزم إضمار عامل الناصب إلا في صيغ (إيابي) أي في الضمائر المنصوبة

<sup>(١)</sup> أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السُّلَمِي الشافعي (١١٨١/٥٧٧ - ١٢٦٢/٥٦٦) الملقب بسلطان العلماء وبائع الملوك وشيخ الإسلام، هو عالم وقاضٍ مسلم، برع في الفقه والأصول والتفسير واللغة، وبلغ رتبة الاجتهد.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ١٤٦، وليراجع إلى: الفتوحات القدسية في شرح قصيدة في حال السلوك عند الصوفية المسماة القصيدة النقشبندية، أبو بكر بناني (ت: ١٢٨٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الحداوي وإسماعيل بن عبد الرحمن المساوي، ص / ١٠٦، ط - ١٢٠١٠م.

<sup>(٣)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٤٤.

<sup>(٤)</sup> أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن بحبي التغلبي الدمشقي (٤٥٠هـ / ١٠٥٨م - ١١٧٥هـ / ٤) نوفمير ١١٢٣م هو شاعر عربي من دمشق عاش في القرن الخامس الهجري.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ١٢، ص / ٢٤٦، ولينظر: ديوان ابن الخطاط (ت ١٢١٧هـ)، ص / ١٧٠، تحقيق: خليل مردم بك، الجمع العلمي العربي - دمشق، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

<sup>(٦)</sup> سورة يوسف، الآية / ٣٢.

المنفصلة من العامل، وسمى إضمار العامل واستخدام المنصوب من دونه تحذيراً لدى النحويين، ويعد من المنصوبات، ويضمّر له العامل من فعل الأمر إما نح أو اتق.<sup>(١)</sup>

### **المطلب الثالث: المركب**

سنذكر فيما يلي بعض من الشواهد للمفعول به إذا يقع مركباً.

**أولاً: المركب الوصفي:** ففي قول الشاعر:

"لَا تَذْكُرُوا الْكُتُبَ السَّوَالِفَ عِنْدَهُ"<sup>(٢)</sup>

استشهد صاحب المنار باليت في ثلاثة مواضع في تفسيره، وهي: الأول - تحت الآية الكريمة: «فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَلَنْ تَفْعَلُواْ فَأَتَقْرَأُ الْنَّارَ ... الآية»<sup>(٣)</sup>، والثاني - تحت الآية الشريفة: «أَتَخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ ... الآية»<sup>(٤)</sup>، والثالث - تحت قول الله ﷺ: «أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنَّ أُوحِيَنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ ... الآية»<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أُوحينا)، وقول الشاعر: (الكتب السوالف)، فموطن الشعر هو قوله: لا تذكروا فعل نهي وفاعله ضمير الواو، وقوله (الكتب) منصوب بالفتحة الظاهرة، مفعول به، موصوف (السوالف) منصوب بالتبعية، نعت لـ (كتب)، و(عنه) مركب إضافي مفعول فيه لفعل (لا تذكروا).

**ثانياً: المركب الإضافي:** كما في قول أبي نواس:

وَرَجَوْتُ عَفْوَ اللَّهِ مُعْتَمِدًا عَلَى حَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٌ الْمُبْغُوثُ<sup>(٦)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

<sup>(١)</sup> شرح التسهيل، ج/٢، ص/١٦١.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج/١، ص/٢٢٢، وج/١، ص/٤٩٥-٤٩٦ وج/١٠، ص/٣٣٤ وج/١١، ص/١٢٠. انظر: ديوان البوصيري (ت ٦٩٦ هـ)، ص/٢٠٥، رقم البيت/٦.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية/٢٤.

<sup>(٤)</sup> سورة التوبة، الآية/٣١.

<sup>(٥)</sup> سورة يومن، الآية/٢.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج/٧، ص/٧٩. ولينظر: تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١ هـ)، ج/٧ ص/٢٨، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – القاهرة، ط - ١ / ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.

**جُنَاحٌ ... الآية<sup>(١)</sup>**، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (جناح)، وقول الشاعر: (عفوا الله)، فموطن الشعر هو قوله عفو الله، فإن (عفو) منصوب بالفتحة الظاهرة مفعول به لفعل ماض (رجوت)، مضاف، ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور، فمفعول به هنا مركب إضافي، و(معتمدا) حال من ضمير فعل (رجوت).

**ثالثاً: المركب العطفي:** فكما في الشعر:

"أَقْبِلَ ذَا الْجِدَارَ وَذَا الْجِدَارِ..."<sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (القواعد)، وقول الشاعر: (ذا الجدار)، فقوله (ذا الجدار) معطوف عليه ونفس الكلمة (ذا الجدار) معطوف، وكلاهما مفعولان لفعل مضارع تقديره (أقبل)، وفاعله ضمير المتكلم تدل عليه همزة المضارع.

**رابعاً: الجملة:**

**أ: الاسمية:** يقول ابن أذينة<sup>(٤)</sup>:

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الإِشْرَافُ مِنْ خُلُفِي     أَنَّ الدِّيْهُ هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِيَنِي  
أَسْعَى إِلَيْهِ فَيُعِينِي تَطْلُبُهُ وَلَوْ أَقْمَتُ أَتَانِي لَا يُعِينِي<sup>(٥)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ... الآية<sup>(٦)</sup>»، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ:

<sup>(١)</sup> سورة المائدة، الآية/٩٣.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج/١، ص/٤٦٨. وموسوعة الشعر الإسلامي، ٤/٦، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ج/٤، ص/٢٢٨.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية/١٢٧.

<sup>(٤)</sup> ابن أذينة عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة العبدي البصري، وقيل كوفي، هرب من المهدى العباسي، ومات باليمين (كان حياً قبل ١٦٩ هـ).

<sup>(٥)</sup> المنار، ج/١٢، ص/١٤، ولينظر: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحترى، أبو القاسم الأمدي (ت: ٣٧٠ هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، ج/٢، ص/٢٤٥، دار المعرف، ط٤، ١٩٩٤ م.

<sup>(٦)</sup> سورة هود، الآية/٦.

(رزقها)، وقول الشاعر: (رزقي)، فموطن الشعر هو قوله (أن الذي هو رزقي إلخ) فالجملة أن الذي هو رزقي يأتيني منصوب محلاً مفعول به لفعل ماض (علمت).

● وكذلك إذا كانت المقوله تقع الجملة الاسمية: يقول أبو الفتح البستي<sup>(١)</sup>:

**يَقُولُونَ إِنَّ الْمَرْءَ يَحْيَا بِنَسْلِهِ وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَسْلٌ**  
**فَقُلْتُ لَهُمْ: نَسْلِي بَدَائِعَ حِكْمَتِي** فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَسْلٌ فَإِنَّا هُنَّ نَسْلُو<sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاهُ اللَّهُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَّقُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أحياء)، وقول الشاعر: (يحيا)، ففي الشعر الشاهدان وكلاهما يستشهادان على وقوع المقوله الجملة الاسمية، فالشاهد الأول: في السطر الأول قوله: (إن المرء يحيى)، المقوله تقع جملة اسمية، والشاهد الثاني: في السطر الثاني أيضاً قوله: (نسلي بداع حكمتي) مقوله للقول (فقلت لهم) هي الجملة الإسمية.

● والجملة الشرطية: يقول قيس بن الملوح<sup>(٤)</sup>:

**وَقَالُوا لَوْ تَشَاءُ سَأَوْتَ عَنْهَا فَقُلْتُ لَهُمْ: وَإِنِّي لَا أَشَاءُ** <sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز البستي: شاعر عصره وكاتب. ولد في بستان (قرب سجستان) وإليها نسبته. وكان من كتاب الدولة السامانية في خراسان، وارتفاع مكانته عند الأمير سبكتكين، وخدم ابنه يمين الدولة (السلطان محمود بن سبكتكين) ثم أخرجه هذا إلى ما وراء النهر، فمات غريباً في بلدة (أوزرجنند) بخاري. له ديوان شعر صغير، فيه بعض شعره. وفي كتب الأدب كثير من نظمه غير مدون. الدر الفريد وبيت القصيد، ج/٦، ص/١٦٧.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج/٤، ص/١٩٢، ديوان أبي الفتح البستي (ت: ٤٠٠ هـ)، المحقق: الأستاذين دراية الخطيب ولطفى الصقال، مكتب المطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق، ط/١٤٠١ هـ ١٩٨٩ م.

<sup>(٣)</sup> سورة آل عمران، الآية/١٦٩.

<sup>(٤)</sup> قيس بن الملوح وللقبي مججون ليلي، شاعر غزل عربي، من المتميّزين، من أهل نجد. عاش في فترة خلافة مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان في القرن الأول من الهجرة في بادية العرب. لم يكن مججوناً وإنما لقب بذلك لخياله في حب ليلي العامرية التي نشأ معها وعشقاها فرفض أهلهما أن يزوجوها به، فهذا على وجهه ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش ويتجنى بحبه العذري، فيرى حيناً في الشام وحياناً في نجد وحياناً في المحجاز.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج/٣، ص/١٩٦. وليراجع إلى: ديوان قيس بن الملوح مججون ليلي رواية أبي بكر الولي، دراسة وتعليق يسري عبد الغني، ص/٥٤، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿رُّبِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهْوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَطِيرِ الْمُقْنَطَرَةِ ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (حب الشهوات)، وقول الشاعر: (تشاء)، ففي الشعر نجد أن المقوله في مطلع البيت هو الجملة الشرطية بـ(لو) من قوله (تشاء) الشرط، ومن قوله (سلوت عنها) جواب الشرط، أما في عجز البيت نجد أن المقوله (إني لا أشاء) هو الجملة الاسمية.

**خامساً: المنادى:** إذا كان حرف النداء ممحوف كما في قول أبييف بن قترة<sup>(٢)</sup>:

دِمَشْقُ خُذِيهَا لَا تَقْتُنِكِ فَلَيْلَةً تَمُّرُ بِعُودِي نَعْشُهَا لَيْلَةً الْقَدْرِ  
أَكَلْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرْعُكِ بِضَرَّةٍ بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقِرْطِ طَيْبَةُ النَّشْرِ<sup>(٣)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يأكلون)، وقول الشاعر: (أكلت)، فموطن الشعر هو قوله (دمشق) مبني على الضم منادى، أما حرف النداء فهي ممحوفة تقديرها (يا)، أما قوله (دمشق) فمنصوب محل تقديره (أدعوه دمشق).

**المنادى المعروف باللام وحذف حرف النداء:** قال جحدر بن معاوية الحززي

العلكي<sup>(٥)</sup>:

<sup>(١)</sup> سورة آل عمران، الآية / ١٤ .

<sup>(٢)</sup> حمامة الحالديين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، أبو بكر محمد بن هاشم الحالدي (ت: ٣٨٠ هـ) وأبو عثمان سعيد بن هاشم الحالدي (ت: ٣٧١ هـ)، تحقيق الدكتور محمد علي دقة، ج / ١، ص / ١٠٢ ، وزارة الثقافة السورية، ١٩٩٥ م.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٢ ، ص / ٨٥ . وليراجع: شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المزوقي الأصفهاني (ت: ٤٢١ هـ) المحقق: غريب الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، ج / ٢ ، ص / ٦٨ ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط / ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية / ١٧٤ .

<sup>(٥)</sup> من شعراء المخصوص في العصر الأموي، من اليمامة، حبسه عامل الحجاج. انظر: الأعلام، ج / ٢ ، ص / ١١٣ .

**أَلَيْسَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي يُحِبُّكَ أَيْهَا الْبَرْقُ الْيَمَانِي** <sup>(١)</sup>  
 استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَيُشَهِّدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَّا  
**الْخِصَامُ**﴾ <sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (قلبه)،  
 وقول الشاعر: (قلبي)، فموطن الشعر هو قوله (أيها البرق اليماني) البرق منادي  
 مرفوع لفظا بحرف النداء المذوف وهو قوله (يا) ويدل عليه قوله (أيها) الذي يفصل  
 بين المعرف باللام وبين حرف النداء، لا محل لها من الإعراب تقديره (أدعوه) منصوب  
 محلا، مفعول به، لفعل مذوف بالقرينة اللغوية.

● إذا كان المنادى مضافا: فكما في قول الشاعر:

"يَا رَأْسَ أَهْلِ الْعِلُومِ السَّادَةِ الْبَرَّةِ" <sup>(٣)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿الَّتِي﴾ <sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد  
 الشعري هو قول الله ﷺ: (الم)، وقول الشاعر: (رأس أهل العلوم)، فموطن الشعر  
 قوله: يا رأس: (يا) حرف النداء مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، وقوله  
 (رأس) منادي يقع مفعولا لفعل مقدر تقديره (أدعوه)، منصوب مضاف، (العلوم)  
 مضاف إليه، منعوت، وقوله (الсадة) و(البررة) نutan متوايلتان لقوله (العلوم)،  
 والسكون في آخر (البررة) للضرورة الشعرية.

● إذا كان المنادى اسم الموصول: يقول أبو حيان الأندلسي <sup>(٥)</sup>:

**يَا مَنْ يُحَدِّثُ عَنْ عِلْمِ الْكِتَابِ أَصِحُّ هَذَا الْإِمَامُ الَّذِي قَدْ كَانَ يُنْتَظَرُ** <sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ١٩٦. ولينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ج / ٤، ص / ١٥٧.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة، الآية / ٤٠.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ١٠٣.

<sup>(٤)</sup> السورة السابقة، الآية / ١.

<sup>(٥)</sup> العلامة محمد بن يوسف بن علي بن حيان (٦٥٤-١٢٥٦هـ) (١٣٤٤-١٢٥٦م)، أثير الدين، أبو حيان، الغناطي الأندلسي الجياني النفري. ولد في غرناطة سنة ٦٥٤هـ، فقيه ظاهري.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٦٥، وليراجع إلى: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، برهان الدين ابن مفلح (ت: ٨٨٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ج / ١، ص / ١٣٦-١٣٨، مكتبة الرشد - الرياض، ط - ١ / ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (حسبك الله)، وقول الشاعر: (الإمام، ولينظر)، قوله: (يا من) يا حرف نداء نائب مناب فعل مخدوف (أدعوه)، و(من) اسم موصول تستخدم لذوي العقول المبني على السكون في محل نصب منادي، مفعول به لفعل مقدر (أدعوه) والجملة الفعلية التالية (يحدث عن علم الكتاب) صلة اسم الموصول (من) لا محل لها من الإعراب.

● **المنادى المرخم:** كما في قول الشاعر:

قَدْ قُلْتُ لِلشَّيْخِ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ      يَا صَاحِبَ هَلْ لَكَ فِي فَتْوَى ابْنِ عَبَّاسٍ  
هَلْ لَكَ فِي رُحْصَةِ الْأَطْرَافِ آنَسَةٌ      تَكُونُ مَثْوَاكَ حَتَّى مَصْدَرِ النَّاسِ<sup>(٢)</sup>

الشعر من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَّتِكُمُ الْمُؤْمَنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (بإيعانكم)، وقول الشاعر: (فتوى ابن عباس)، فموطن الشعر قوله: (يا صاح) وفيه الترخييم وقد حذفت من آخره (الباء)، فالمنادى المرخم هو ما حذف آخره تخفيفاً والترخييم كان مشاععاً بين العرب وغيرهم، كل المنادى الذي حذف آخره للتخفيف يسمى بـ (المنادى المرخم)،<sup>(٤)</sup> هناك شرائط لترخييم المنادى، الأول: النكرة من المنادى لا يرخص بل الترخييم هو حق العلم من المعرفة، فلا يصح ترخييم (إنسان) إلى قوله (يا إنسا) لأنها نكرة، والثاني: المنادى الذي يتضمن ثلاثة أحرف ولم يكن محتوى على التاء المدورة لا يجوز فيه الترخييم، بل يرخص المنادى الذي أكثر من ثلاثة أحرف أو يحتوي على التاء فلا يجوز ترخييم (صالح) إلى قوله (يا صال) لأنه يشتمل على ثلاثة أحرف فقط، والثالث: المنادى المركب لم يصلح للتترخييم، فلا يجوز ترخييم (عبد الله) في أي طريق بسبب التركيب الإضافي

<sup>(١)</sup> سورة الأنفال، الآية / ٦٤.

<sup>(٢)</sup> المنار، ١٢/٥. ولينظر: عيون الأخبار، ج / ٤، ص / ٩٣.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية / ٢٥.

<sup>(٤)</sup> جامع الدروس العربية، ج / ٣، ص / ١٦٤.

وهنا نشأ السؤال على قوله (يا صاح) رغم كونه نكرة وتضمنه على ثلاثة أحرف رخْم حتى حذف من آخره حرف الباء، فجوابه هو شاذ لا يقاس عليه<sup>(١)</sup> وكذلك في شعر آخر من المنار: (يا صاح هل تعرف رسما مكرسا)<sup>(٢)</sup> أيضاً منادى مرخم شاذ.

## ثانياً: المفعول المطلق

**المفعول المطلق:** "هو في الأصل مصدر وقع عليه عامل من نوعه أو جنسه، حيث متفقاً معه في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط، فنصبه.<sup>(٣)</sup> كما في قول كعب بن مالك الأنصاري - رضي الله عنه -<sup>(٤)</sup>:

تَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لِيَلِهِ تَنَّى دَاؤَدَ الزَّبُورَ عَلَى رِسْلٍ<sup>(٥)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ... الْآيَة﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (يكتبون كتاب الله)، وقول الشاعر: (كتاب الله)، فموطن الشعر هو قوله: تمنى داود: فقوله (تمنى) مصدر منصوب أما علامه نصبه هي الفتحة الظاهرة، مفعولاً مطلقاً لفعل ماض (تمنى)، مصدر من نفس الفعل وهنا مفعول مطلق لبيان النوع تقديره كمثل تمنى داود الزبور. وهنا مسألة مهمة

<sup>(١)</sup> التحو الوافي، ج / ٤، ص / ١٠٤ - ١٠٨، وأيضاً: الموجز في قواعد اللغة العربية، ص / ٣٢٤، وينظر أيضاً: اللباب في قواعد النحو، ص / ٦٢، وليراجع إلى: الكناش في فني النحو والصرف، ص / ١٦٩.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٣٤٦.

<sup>(٣)</sup> المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص / ٩٥، والكافية في علم النحو، ص / ١٨، وينظر: من شدور الذهب، ص / ١٥، الأصول في النحو، ص / ١٥٩، متن الاجروممية، ص / ١٨.

<sup>(٤)</sup> كعب بن مالك بن عمرو بن القين رضي الله عنه، البدرى الأنصارى السليمى الخزرجى: صحابى، من أكابر الشعراء. من أهل المدينة. اشتهر في الجاهلية. وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ وشهد أكثر الواقع. ثم كان من أصحاب عثمان، وأنجده يوم الثورة، وحرّض الأنصار على نصرته. ولما قتل عثمان قعد عن نصرة عليّ فلم يشهد حربه. وعمي في آخر عمره وعاش ٧٥ سنة. قال روح بن زباع: أشجع بيت وصف به رجل قومه، قول كعب بن مالك : نصل السيف إذا قصرن بخطونا ... يوماً ونلحقها إذا لم تلحق، له ٨٠ حديثاً. وديوان شعر، جمعه سامي العاني في بغداد.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٣٥٩. أمالي الزجاجي، ص / ٢٠. وأيضاً: تفسير ابن حيان، مج / ٦، ص / ٣٨٢. ولسان العرب، مج / ١٥، ص / ٢٩٤ (منى). ومقاييس اللغة، مج، ص / ٥، ص / ٢٧٧، وكتاب العين، مج / ٨، ص / ٣٩٠.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة، الآية / ٧٩.

وهو وضع مفعول مطلق لبيان التأكيد والعدد والنوع، وهل يأتي التأكيد في المجاز أم لا؟ فيستشهد فيه الشعر كما في قول حميدة بنت النعمان بن بشير<sup>(١)</sup>:

**بَكَى الْخُرُّ مِنْ رُوحٍ وَأَنْكَرَ حِلْدَةً وَعَجَّتْ عَجِيجًا مِنْ جُذَامَ الْمَطَارِفِ<sup>(٢)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿لَئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (حجـة)، وقول الشاعر: (أنـكر)، عندما يساوي المفعول المطلق عامله فيستخدم مجرد التأكيد، وعندئذ يسمى بـ(المبهم)، وأما صيغته لا تثنى ولا تجمع،<sup>(٤)</sup> وتعليق عدم تثنيته وجمعه هو بأنه منزلة تكرير الفعل، وهو يقتضي أنه من قبيل التأكيد اللغطي، وبه صرح ابن جني، وهو نفس ظاهر الكلام لابن العلـج، وقد صـرـحـ بهـ الأـبـدـيـ:ـ بـأـنـهـ لـاـ يـمـكـنـنـاـ أـنـ نـعـدـهـ مـنـ التـأـكـيدـ الـلـفـظـيـ،ـ بلـ يـسـتـخـدـمـ تـحـتـ أـنـوـاعـ الـبـيـانـ وـالـتـوـضـيـحـ.ـ قـالـ الأـبـدـيـ:ـ لـأـنـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ المـفـعـولـ الـمـطـلـقـ يـسـتـخـدـمـ لـرـفـعـ الـمـجـازـ وـلـتـبـيـيـتـ الـحـقـيـقـةـ،ـ وـلـهـذـاـ السـبـبـ لـاـ يـأـيـيـ التـأـكـيدـ فـيـ الـمـجـازـ،ـ أـمـاـ فـيـ الـشـعـرـ الـمـذـكـورـ الشـاهـدـ قـدـ اـسـتـخـدـمـ فـيـ التـأـكـيدـ عـلـىـ الرـغـمـ وـجـودـ الـمـجـازـ؛ـ لـأـنـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ أـنـ نـأـوـلـ الـمـفـعـولـ الـمـطـلـقـ هـنـاـ إـلـىـ بـيـانـ الـنـوـعـ وـالـعـدـدـ؛ـ لـأـنـ قـوـلـهـ (ـالـمـطـارـفـ)ـ لـاـ يـعـجـ حـقـيـقـةـ،ـ فـهـنـاـ لـاـ بـدـ مـنـ تـأـكـيدـ الـمـجـازـ بـالـمـفـعـولـ الـمـطـلـقـ،ـ أـمـاـ جـوـابـ هـذـاـ الدـخـلـ النـاشـئـ عـنـ اـسـتـخـدـامـ الـمـفـعـولـ الـمـطـلـقـ فـيـ التـوـكـيدـ مـعـ وـجـودـ الـمـجـازـ،ـ بـأـنـ هـنـاـ وـإـنـ اـسـتـخـدـمـ الـمـجـازـ لـكـنـ هـوـ بـمـثـابـةـ الـحـقـيـقـةـ وـأـجـرـ الـمـجـازـ مـجـرـيـ الـحـقـيـقـةـ بـسـبـبـ الـمـبـالـغـةـ فـيـهـ،ـ وـاسـتـخـدـمـ الـمـفـعـولـ الـمـطـلـقـ

<sup>(١)</sup> شاعرة دمشقية، أصلها من المدينة، وأبوها شاعر، هجـت زوجها خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد فطلـقـهاـ،ـ ثـمـ هـجـتـ زـوـجـهاـ الـحـارـثـ بـنـ خـالـدـ الـمـخـزوـمـيـ،ـ فـطـلـقـهـاـ ثـمـ هـجـتـ زـوـجـهاـ رـوـحـ بـنـ زـبـانـ فـطـلـقـهـاـ،ـ ثـمـ تـزـوـجـتـ فـيـضـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـكـمـ الـثـقـفـيـ.ـ تـوـفـيـتـ (٨٥٥ـهـ).ـ انـظـرـ:ـ إـرـشـادـ الـأـرـيـبـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ الـأـدـيـبـ،ـ جـ/ـ٣ـ،ـ صـ/ـ١٢٢٧ـ.

<sup>(٢)</sup> المنار، جـ/ـ٦ـ،ـ صـ/ـ٥٩ـ.ـ وـلـيـنـظـرـ:ـ الـمـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ،ـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ الـأـبـيـارـيـ (ـتـ:ـ٣٢٨ـهـ)،ـ الـحـقـقـ:ـ مـحـمـدـ عـبـدـ الـخـالـقـ عـضـيـمـةـ،ـ جـ/ـ٢ـ،ـ صـ/ـ١١٥ـ،ـ وـزـارـةـ الـأـوقـافـ –ـ الـقـاهـرـةـ،ـ ١٤٠١ـهـ –ـ ١٩٨١ـمـ.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية /١٦٥.

<sup>(٤)</sup> التـذـيـيلـ وـالـتـكـمـيلـ فـيـ شـرـحـ كـتـابـ التـسـهـيلـ،ـ جـ/ـ٧ـ،ـ صـ/ـ١٤٧ـ.

في صورة هذه نادر وشاد لا يمكن القياس عليه في موضع آخر.<sup>(١)</sup> وقد يذكر المفعول المطلق للتأكيد وينفي فيه معنى العدد والنوع كما في شعر أبي نحيلة<sup>(٢)</sup> التالي:

**لَقْدْ نَطَحَنَاهُمْ غَدَاءَ الْجَمِيعِ نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنْطَحٍ الصُّورَيْنِ**<sup>(٣)</sup>

الشعر من الرجز. القائل استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَلَيْهِ الْعَيْبُ وَالشَّهَدَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَبِيرُ»<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قوله ﷺ: (ينفح في الصور)، وقول الشاعر: (نطحنا وقوله نطحا)، فقوله نطحناهم فعل ماض صيغة الجمع المتalking، وضمير (نا) فاعله، أما ضمير هم مفعول له، وقوله في عجز البيت (نطحا) مصدر يقع مفعولاً مطلقاً للفعل الماضي في مطلع الشعر، ففي الشعر المذكور نجد أن الشاعر قد ذكر قرائن التأكيد بكلمة (شديد) وكذا ينفي النوع والعدد بنفي (لا كنطح الصورين). وكذا في قول ثابت بن كعب العتيكي<sup>(٥)</sup>:

**لَعَلَّی إِنْ مَالَتِ بِی الرِّیْحُ مَیْلَةً إِلَی ابْنِ أَبِی ذُبَیَّانَ أَنْ یَتَنَدَّمَا**<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> المساعد على تسهيل الفوائد، جماء الدين بن عقيل، المحقق: د. محمد كامل بركات، ج / ١، ص / ٤٦٥، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدى، جدة)، ط / ١، ١٤٠٥ - ١٤٠٥ هـ.

<sup>(٢)</sup> أبو نحيلة الراجز: شاعر عربي مُحضر شهد العصر الأموي والعصر العباسي الأول، غالب على شعره طابع السياسة، إلى أن أغضبه أحد الولاة فأمر بقتله. اسمه الأصلي أبو نحيلة، وليس هذه كنيته، وقيل أنه سُمي كذلك لأنَّ أمَّه ولدته تحت نخلة، واسمه الكامل: أبو نحيلة بن حزن بن زائدة بن لقيط بن هدم، وكتبه أبي جنيد وتحكي أيضاً أبي العرماس، وهذه أسماء أولاده، تعود أصوله إلى بني حمَّان، من قبيلة بني تميم.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٤٤٢، ولينظر: لسان العرب، ج / ٤، ص / ٤٧٥.

<sup>(٤)</sup> سورة الأعاصم، الآية / ٧٣.

<sup>(٥)</sup> أبو العلاء الأزدي، من شعراء العصر الأموي، توفي سنة (١١٠هـ). انظر: الأعلام، ج / ٢، ص / ٩٨.

صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، القاضي حسين بن محمد المهدى، راجعه: الأستاذ العلامة عبد الحميد محمد المهدى، ج / ١، ص / ٧٨، وزارة الثقافة - اليمن، مكتبة الحامى: أحمد بن محمد المهدى، م ٢٠٠٩.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ٣٣٧. ولينظر: المخصص، ج / ١٣، ص / ١٧٥. وليراجع: لسان العرب، ج / ١، ص / ٣٨٣ (ذبب). ولمزيد من التفصيل: تاج العروس، ٢ / ٤٢٣ (ذبب).

البيت من الطويل. استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَقَّنَ مِنْكُمْ وَيَدْرُونَ أَزْوَاجًا ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يذرون أزواجاً)، وقول الشاعر: (ابن أبي ذبيان)، فموطن الشعر هو قوله: (مالت وميلة)، ف(مilla) مصدر مفعول مطلق لفعل ماض (مالت) منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة، فهنا إما المفعول المطلق يستشهد للتأكيد تقديرة ميلة شديدة، ومحتمل للعدد أيضاً تقديرة ميلة واحدة. وكذا للتأكيد في قول معروف الرصافي<sup>(٢)</sup>:

لَقْدْ كَذَبُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كِذْبًا تَرْوُلُ الشُّمُّ مِنْهُ مُزْلُلَاتِ<sup>(٣)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَأَفْتَدَتْ بِهِ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (ظلمت)، وقول الشاعر: (كذبوا)، فموطن الشعر هو قوله (كذبوا وقوله كذبا)، فالمصدر (كذبا) منصوب بالفتحة الظاهرة مفعول مطلق لفعل ماض (كذبوا)، فهنا القرينة تدل على التأكيد وهو قوله (ترول)، فتقديره كذبوا كذبا مصرا على الإسلام. وكذا لبيان النوع في قول تميم بن أبي بن مقبل<sup>(٥)</sup>:

يَهْرُزْنَ لِلْمَشِّي أَوْصَالًا مُنَعَّمَةً هَرَّ الشَّمَالِ ضُحَى عِيدَانَ يَبْرِيَنَا أَوْ كَاهْتِرَازِ رُدْيَنِي تَدَاؤِفَةً أَيْدِي التِّجَارِ فَرَادُوا مَتَنَهُ لَيْنَا<sup>(٦)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَا نُؤْمِنَ

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢٣٤ ، ٢٤٠ .

<sup>(٢)</sup> معروف بن عبد الغني بن محمود الجباري الحسيني الرصافي (١٢٩٢ - ١٣٦٥ هـ / ١٨٧٥ - ١٩٤٥ م) أكاديمي وشاعر عراقي.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١١ ، ص / ٣٢٦ .

<sup>(٤)</sup> سورة يونس، الآية / ٤ .

<sup>(٥)</sup> أبو كعب تميم بن أبي بن مقبل رض، من بني العجلان، من عامر بن صعصعة: شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم، فكان يبكي أهل الجاهلية. عاش نيفاً وستة سنة. وعند المخضريين. وكان يهاجمي التجاشي الشاعر له ديوان شعر ورد فيه ذكر وقعة صفين سنة ٣٧ هـ.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٤ ، ص / ٢١٧ . وليراجع إلى: نهاية الأرب في فنون الأدب ، ١٥٥ / ١ .

لرَسُولِ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ الْثَّارُ ... الآية<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ يأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ، وقول الشاعر (يهززن وقوله هز الشمال)، ف قوله (هز) منصوب بالفتحة الظاهرة، مفعول مطلق، مضاف فالمفعول هنا لبيان النوع لقرينة الإضافة فيه وهو قوله (الشمال)، أما في البيت الثاني استخدم اهتزاز لبيان النوعية للمفعول المطلق.

### ثالثاً: المفعول فيه

**المفعول فيه:** كل اسم يدل على زمان أو مكان معين أو مبهم، يدخل عليه عامل من الأفعال ويزيد في معناه (في)<sup>(٢)</sup> كما في قول الطفيلي الغنوبي<sup>(٣)</sup> لبيان زمان: **فَدُوْقُوا كَمَا دُقْنَا غَدَاءَ مُحَجَّرٍ مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالْتَّحُوْبِ**<sup>(٤)</sup> الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **فُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي إِلَيْلَيْتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَاتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِنَ**<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (قتلتهم)، وقول الشاعر: (غداة محجر)، موطن الشعر قوله (غداة) منصوب بالفتحة الظاهرة، مفعول فيه، مضاف يدل على الزمان فيقدر (في) قبله، (محجر) مضاف إليه، فتقديره (في غداة).

<sup>(١)</sup> سورة آل عمران، الآية/ ١٨٣.

<sup>(٢)</sup> المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص/ ٩٧، والكافية في علم النحو، ص/ ٢٣، وينظر: متن شذور الذهب، ص/ ١٥، الأصول في النحو، ص/ ١٩٠، متن الاجرمية، ص/ ١٨.

<sup>(٣)</sup> طفيلي بن عوف بن كعب، من بني غني، من قيس عيلان. شاعر جاهلي فحل، من الشجعان. وهو أوصاف العرب للخييل، وربما سمي طفيلي الخييل لكترة وصفه لها. ويسمى أيضاً الحبر بتشدد الباء، لتحسينه شعره. عاصر النابغة الجعدي، وزهير بن أبي سلمي، ومات بعد مقتل هرم بن سنان. له (ديوان شعر - ط) صغير. كان معاوية رض يقول: خلوا لي طفيلي، وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/ ٤، ص/ ٢١٧. ولينظر: ديوان الطفيلي الغنوبي ص/ ٣٢. وينظر: لسان العرب ج/ ١، ص/ ٣٣٩ (حوب)، وج، ص/ ١٧١ (حجر)، وج/ ١٠، ص/ ١١٢ (ذوق)؛ ولينظر: مقاييس اللغة ج/ ٢، ص/ ١١٣؛ وأيضاً: التبيه والإيضاح ج/ ٢، ص/ ١٠٣؛ وليراجع إلى: مجمل اللغة ج/ ٢، ص/ ١١٦؛ وإلى: تحذيب اللغة ج/ ٥، ص/ ٢٦٩؛ وأيضاً: كتاب الجيم ج/ ١، ص/ ٢٠٥؛ وينظر: جمهرة اللغة ص/ ٢٨٦، ١٠١٨؛ وأيضاً: الأغاني ج/ ١٣، ص/ ٣٤٠؛ وينظر: تاج العروس ج/ ٢، ص/ ٣٢٥ (حوب)، وج/ ١٠ | ، ص/ ٥٤٥ (حجر).

<sup>(٥)</sup> سورة آل عمران، الآية/ ١٨٣.

وكذلك قوله (غدوته) غدوة مضاف وضمير (هـ) مضاف إليه، مفعول فيه لفعل (تتأيا).<sup>(١)</sup> وكما في قوله: طَلَبَ الطُّعْنَ وَحْدَهُ وَالنِّزَالَا<sup>(٢)</sup>

فموطن الشعر هو قوله (وحد) منصوب بالفتحة الظاهرة بالظرفية، مضاف والضمير الغائب (ها) مضاف إليه، مجرور مثلاً، (وحده) مفعول فيه لفعل (طلب)، و قوله (الطعن) و(النزالا) مفعول به له بالظرفية. وكذلك في قوله:  
لَيْسَ مَرْضِيًّا لَدَى الْمَهْرَةِ<sup>(٣)</sup>

(لدى) ظرف مكان بهم مبني على الفتح منصوب مثلاً، مفعول فيه لفعل ناقص (ليس)، مضاف، و(المهرة) مضاف إليه. ويقول معاوية بن مالك<sup>(٤)</sup>:

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِصَابًا<sup>(٥)</sup>

الشعر من الواфер، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتُ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لَبَلَدٍ مَيْتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ ... الآية ﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (سقناه)، وقول الشاعر: (نزل السماء)، فموطن الشعر هو قوله (إذا) ظرف زمان بهم يحول معنى الماضي إلى المستقبل، مبني على السكون في محل نصب، يقع في معنى الشرط فيخفض شرطه الذي يتعلّق بجوابه، فتقدير قوله: عندما ينزل السماء بأرض قوم، وكذا يقول الشاعر في نفس الظاهرة: يَشْفُ عَمَّا

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٨٧.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٣٣٢ وج / ٢، ص / ٣٧٧. وينظر: شرح ديوان المتنبي للعكيري، ج / ١، ص / ٢٠٩، رقم البيت / ٣٢. وأيضاً: شرح ديوان المتنبي، أبو الحسن الواحدي النيسابوري، ص / ٢٩٣، الكتاب مرقم آلياً على المكتبة الشاملة.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ١٠٣.

<sup>(٤)</sup> معاوية بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، من الأوزد، من قحطان: جد جاهلي. من نسله (جابر بن عتبك) الصحابي، من البداريين، و(حاطب بن قيس) الذي تنسب إليه حرب (حاطب) في الجاهلية، بين الأوس والخزرج.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٤١٦، ولينظر: المفضليات، المفضل الضبي (ت: ١٦٨هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ص / ٣٥٩، دار المعارف - القاهرة، ط - ٦.

<sup>(٦)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٥٧.

**تحتة<sup>(١)</sup>**: فقوله (تحت) ظرف مكان مبهم مبني على الفتح منصوب بالظرفية، مفعول فيه لفعل (يشف).

#### رابعاً: المفعول له أو لأجله

**المفعول له أو المفعول لأجله**: كل مصدر يقع بعد فعل يعلل الحدث المشارك للفعل في زمان الفعل وفاعله، يقع في جواب لماذا؟، وعامل المفعول له أو لأجله هو نفس الفعل فينصبه<sup>(٢)</sup>، كما في قول الشاعر:

قلْنَ لِوْجُهِهَا حَسَدًا وَبَعْضًا<sup>(٣)</sup>:

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْوَضَةً فَمَا فَوْقَهَا ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (مثلاً)، وقول الشاعر: (حسداً وبعضاً)، فموطن الشعر هو قوله (حسداً) فهو مفعول له منصوب بالفتحة الظاهرة. معطوف عليه، وقوله (بعضاً): (الواو): للعاطف، (بعضاً): معطوف على (حسداً) منصوب مثله. فتقديره (لحسده ولبعضه). وكذا في قول الشاعر:

تَنَائِيَ الطَّيْرُ عُدُوَّتَهُ ثِقَةً بِالشِّعْبِ مِنْ جُزُرِهِ<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ٥٦. ولينظر: الحمسة المغربية، ج / ٢، ص / ١٢٦٣.

<sup>(٢)</sup> المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص / ٩٧، والكافية في علم النحو، ص / ٢٣، ولينظر: متن شذور الذهب، ص / ١٥، الأصول في النحو، ص / ٢٠٦، من الإجرامية، ص / ٢٢.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٣٦. ولمزيد من التفصيل: ديوان أبي الأسود الدؤلي، ص / ٤٠٣. ولينظر: رسائل المحافظ، لأبي عثمان المحافظ، مجل / ١، ص / ٣٤٧، مكتبة الحاخامي – القاهرة، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية ٢٦.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٨٧. ولينظر: ديوان أبي نواس برواية الصوالي، للحسن بن هانئ (ت: ١٩٨هـ)، تحقيق: الدكتور مجت عبد الغفور الحديشي، ص / ٢٧٨، باب المديح قافية الراء، هيئة أبوظبي للثقافة والتراجم – الإمارات العربية المتحدة، ط / ١٠٢٠١م. ولينظر: المتصف للسارق والمسروق منه، لابن وكيع (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: عمر خليلة إدريس، ص / ١٨٨، جامعة قات يونس – بنغازي ليبيا، ط / ١٩٩٤م. ولمزيد من التفصيل: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ج / ٢، ص / ٥٢، مكتبة الحاخامي، القاهرة، ط / ٤١٨ هـ – ١٩٩٧م (بتقييم المكتبة الشاملة آلياً).

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (كذبوا بآياتنا)، وقول الشاعر: (ثقة)، وموطن الشعر هو قول الشاعر: (ثقة) منصوب بالفتحة الظاهرة، مفعول له تقديره (لثقته) لفعل (تتأيا)، وبالشع ومن جزره متعلقان بـ(ثقة)، أما قوله (غدوته) فمفعول فيه ظرف زمان معين.

هناك قاعدة نحوية لمفعول له، وهو: إن لم يقع هذا النوع من المفعول مصدراً لفظياً، ولم توجد الكلمات المصدرية مثل أنْ أو أَنَّ على عامله من الفعل، فإذا لا بد من استخدام لام الجر أو ما يقع في معنى اللام<sup>(٢)</sup>، لأنَّ أصل هذا المفعول أن يستخدم باللام، ومن الواجب أن يكون مصدراً، بسبب وقوعه علة وسبب لوقوع الفعل.<sup>(٣)</sup> كما في قول الشاعر:

تَزَوَّجْتُ اثْنَتَيْنِ لِفَرْطِ جَهْلِيِّيِّ  
فَقُلْتُ أَعِيشُ بَيْنَمَا خَرُوفًا  
فَجَاءَ الْأَمْرُ عَكْسَ الْقَصْدِ دَوْمًا  
هِذِي لَيْلَةً وَلِتِلْكَ أُخْرَى  
رِضَا هَذِي يُهَيِّجُ سُخْطَهُ هَذِي  
وَقَدْ حَارَ الْبَلَأَ رَوْجُ اثْنَتَيْنِ  
أَنَّعُمْ بَيْنَ أَكْرَمَ نَعْجَتَيْنِ  
عَذَابٌ دَائِمٌ بِبَلِيلَتَيْنِ  
نِقَارٌ دَائِمٌ فِي الْلَّيْلَتَيْنِ  
فَلَا أَخْلُو مِنْ إِحْدَى السَّخْطَتَيْنِ<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَمَى حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ ءَاسَتُمْ مِنْهُمْ رُشَداً فَادْفَعُوهُ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (آنستم منهم)، وقول الشاعر: (تزوجت اثنين)، وموطن الشعر قوله: (لفرط جهلي)، فاللام حرف جر وفرط مجرور لفظاً، منصوب

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية/ ٣٩.

<sup>(٢)</sup> شرح التسهيل لابن مالك، ج/ ٢، ص/ ١٩٦.

<sup>(٣)</sup> شرح المفصل لابن عباس، ص/ ٤١٩.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/ ٤، ص/ ٢٩٨. وينظر: بهجة المجالس وأنس المجالس - ابن عبد البر، ص/ ١٨٢.

<sup>(٥)</sup> سورة النساء، الآية/ ٦.

معنى، الجر وال مجرور متعلقان بفعل ماض تقديره (تزوجت). وبافي الكلام عن المجرور باللام سيذكر في الفصل القادم تحت حروف الجارة.

### خامساً: المفعول معه

**المفعول معه:** كل اسم زائد يأتي بعد حرف الواو الذي مستخدم بمعنى (مع) في النص، وعامله إما فعل مسبوق عليه أو ما جرى مجراه من بين الأسماء والحراف، كاسم الفاعل وغيره.<sup>(١)</sup> كما في قول عبد الله بن الزبير<sup>(٢)</sup>:

أَقْتُلُونِي      وَمَالِكًا      وَاقْتُلُوا      مَالِكًا      مَعِي      (٣)

استشهد صاحب المنار بالشعر المذكور في موضوعين من تفسيره، أولهما - تحت الآية الكريمة: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظَرْنَا ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، وثانيهما - تحت الآية الشريفة: ﴿وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعَ عَيْرَ مُسْمَعَ وَرَاعِنَا لَيَّا بِالسِّنَتِهِمْ وَطَعَنَا فِي الَّذِينَ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (راعنا)، وقول الشاعر (مالكا)، وموطن الشعر هو قول الشاعر: (مالكا) الواو معنى مع (مالكا) مفعول معه لفعل (اقتلوني) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أول من قال ذلك عبد الله بن الزبير -رضي الله عنه-، وذلك أنه عانق الأشت الرخعي في القتال، فسقطا إلى الأرض جميعا، واسم الأشت مالك

<sup>(١)</sup> المنهاج المختصر في علمي التحو ووالصرف، ص/ ١٠٢ ، والكافية في علم التحو، ص/ ٢٣ ، وينظر: متن شذور الذهب، ص/ ١٦ ، الأصول في التحو، ص/ ٢٠٩ ، متن الاجرمية، ص/ ٢٢

<sup>(٢)</sup> عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو أول مولود في المدينة بعد الهجرة، فارس وشاعر، روى ٣٣ حديثاً، قتلته الحاجاج سنة ٧٢٣ هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج/ ص/ ٧٨ ، ترجمة رقم / ٤٧٠٠ .

<sup>(٣)</sup> المنار، ج/ ١ ، ص/ ٤١٠ وج/ ٥ ، ص/ ١١٦ . وليراجع: تحذيب اللغة، مج/ ٨ ، ص/ ٣٣٠ . ولينظر: سير أعلام النبلاء، مج/ ٤ ، ص/ ٣٥ ، وأيضاً: لسان العرب، مج/ ٩ ، ص/ ١٣٨ .

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية/ ١٠٤ .

<sup>(٥)</sup> سورة النساء، الآية/ ٤٦ .

فنادى عبد الله بن الزبير -رضي الله عنه- : (اقتلوني ومالكا). فضرب مثلا، لكل من أراد بصاحبه مكروها، وإن ناله منه ضرر.<sup>(١)</sup>

---

<sup>(١)</sup> تنقيف اللسان وتلقيح الجنان، أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوى اللغوي (ت ٥٠١ هـ)، التقديم والضبط: مصطفى عبد القادر عطا، ص / ٢٣٦، دار الكتب العلمية – بيروت، ط / ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، وينظر: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، محمد علي المئاج، مراجعة: خير الدين شمسى باشا، ص / ١٤٨، دار الفكر – دمشق، ط / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

## المبحث الثاني

### المستثنى

**الاستثناء:** هو إخراج عددٍ أو اسمٍ معينٍ أو غيره ما بعد أدواة الاستثناء من حكم العام للعامل بأداة من الأدوات الإستثناء.<sup>(١)</sup>

- إذا كان المستثنى محتملاً للنصب بالاستثناء وللتبعية للمستثنى منه:

يقول الشاعر:

**وَلَيْسَ بِيُبَيِّنُ فَضْلُ الْمَرْءِ إِلَّا كَلْفَتُهُ مَا لَا يُطِيقُ<sup>(٢)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا الْرِّبْطُ بِالآيَةِ وَالشَّاهِدِ<sup>(٣)</sup>﴾، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (إِنَّمَا)، وقول الشاعر (كلفته ما لا يطيق)، فموطن الشعر هو قوله (إِلَّا إِذَا كَلْفَتَهُ) فضل المرء منفي بـ(ليس) (مستثنى منه)، إِلَّا حرف إستثناء لا محل لها من الإعراب بسبب كونه حرفاً، والجملة (إِذَا كَلْفَتَهُ) في محل نصب مستثنى أو في محل رفع بدل من مستثنى منه. حيث القاعدة تقول: إذا كان في أول الكلام جحد بمعنى "إِنَّهُ وَقَعَ فِي أَوَّلِ جُمْلَةٍ إِلَّا سِتْبَثَنَاءٌ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ"<sup>(٤)</sup> فحينئذ جاز فيه وجهان النصب والبدل، والبدل أولى من النصب بالاستثناء. وكذلك في قول الشاعر:

**وَمَا الْكَلْبُ وَالخِنْزِيرُ إِلَّا إِلَهُنَا<sup>(٥)</sup>**

<sup>(١)</sup> المنهاج المختصر في علمي التحو ووالصرف، ص/ ١٠٩ ، والكافية في علم التحو، ص/ ٢٥ ، وينظر: متن شذور الذهب، ص/ ١٨ ، متن الاجروميه، ص/ ٢٠ ، وينظر أيضاً: شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٦٧٦١ھ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ص/ ٢٤٤ ، القاهرة، ط/ ١١ ، ١٣٨٣ م.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج/ ٣ ، ص/ ١٢٥ .

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية/ ١ .

<sup>(٤)</sup> إيناس الناس، ص/ ١١٩ .

<sup>(٥)</sup> المنار، ج/ ١٠ ، ص/ ٣٣٠ ، ولينظر: النفحات الأقدسية في شرح الصلوات الأحمدية الإدريسية، محمد بناء الدين البيطار (ت: ١٣٢٨ھ)، ص/ ٣٣٨ ، دار الجليل – بيروت، ١٣١٦ھ.

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿أَتَخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ أرباباً وقول الشاعر: (إلا إلهنا)، فإلهنا، فإله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، مضاف، وضمير المتكلم (نا) مضاف إليه، المضاف والمضاف إليه يصيران المستثنى، وهو بدل من المستثنى منه وهو قوله (الكلب والخنزير)، فإن القاعدة تقول: إن كان الكلام تماماً غير موجب، فجاز فيه الوجهان، النصب بالاستثناء والإعراب كالمحالة السابقة بالبدل، ولا فرق بين متصل ومنفصل.<sup>(٢)</sup>

#### ● بحرف الاستثناء (سوى)<sup>(٣)</sup>: سوى يساوي (غير) في الاستثناء أي في جر ما

بعده،<sup>(٤)</sup> كما في قول ابن سينا<sup>(٥)</sup>:

مُدِيرُ الْكُلِّ أَنْتَ الْقَصْدُ وَالْغَرَضُ      وَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا قَدْ فَاتَنَا عِوَضُ  
مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالٌ حَرْدَلٌ      سَوْيَ جَلَالَكَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مَرَضُ<sup>(٦)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا... الآية﴾<sup>(٧)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الله الأسماء

<sup>(١)</sup> سورة التوبه، الآية / ٣١.

<sup>(٢)</sup> النحو الوافي، ج / ٢، ص / ٣١٩.

<sup>(٣)</sup> اللولو المنظوم في نظم منتشر ابن آجروم (مطبوع مع الكوكب الذهري نظم مختصر الأخضرى)، أبو عبد الله محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحد العالم القبلي الجزائري المالكي الشهير بالشيخ باي بلعالم (المتوفى: ١٤٣٥هـ)، ص / ٥٠، دار ابن حزم – سوريا، ط / ١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، وينظر: إيناس الناس، ص / ١١٨.

<sup>(٤)</sup> تمهيد القواعد، ج / ٥، ص / ٢٢٢٥.

<sup>(٥)</sup> أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا التلخى ثم البخاري المعروف بابن سينا، عالم وطبيب مسلم، اشتهر بالطب والفلسفة واشتغل بهما. ولد في قرية أفسنة بالقرب من بخاري (في أوزبكستان حالياً) من أب من مدينة بلخ (في أفغانستان حالياً) وأم قروية. ولد سنة ٣٧٠ هـ (٩٨٠ م) وتوفي في همدان (في إيران حالياً) سنة ٤٢٧ هـ (١٠٣٧ م).

<sup>(٦)</sup> المثار، ج / ٩، ص / ٣٧١، وليراجع: معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، ج / ٣، ص / ١٠٧٥-١٠٧٦، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، وأيضاً: الكشكوك للعاملي، ج / ٢، ص / ١٨٩.

<sup>(٧)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٨٠.

الحسنى)، وموطن الشعر فهو قوله: (سوى جلالك)، فـ(سوى) أداة استثناء مبني على السكون مضاف، وـ(جلال) مجرور بالكسرة الظاهرة، مضاف إلية، مضاف، وضمير المخاطب (كـ) مضاف إلية، فالمضاف مع مضاف إلية صار المستثنى.

• حذف المستثنى وأقيمت النعت مقامه: قال تميم بن أبي بن مقبل<sup>(١)</sup>:

**وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعِيشَ أَكْدَحُ**<sup>(٢)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يحرفون الكلم)، وقول الشاعر: (تارتان)، أما موطن الشعر فهو كلمة (تارتان) وـ(أموت)، ويدرك المسألة تحت بابين مستقلين من أبواب علم النحو، وهما: حذف المنعوت وإقامة جملة أو شبهها مقامه، أو حذف المستثنى في الشعر استخفافاً، فالقاعدة في الأصل الأول وهو (حذف المنعوت) بأن المنعوت إذا كان بعض ما قبل من مجرور بـ(من) الجارة، فهناك الاختيار أن تقوم الجملة أو شبهها مقام المنعوت المذوق،<sup>(٤)</sup> والشاهد فيه أنه هنا حذف المنعوت وأقيمت النعت مقامه، والمعنى إذا: فمنهما تارة أموت فيها، وتارة أخرى أبتغي فيها المعاش، وكذلك الحال في حذف مستثنى وهو نفس المنعوت، حسب قول الرمانى وهو أن الدليل على المذوق كلمة تارتان وذكره هنا، ثم تفصيلهما بمن الجارة، كي يوصف المقصول، ودليل المذوق ذكر تارتان، ثم فصلهما (بن)، ليوصف المقصول، فاقتضى ذلك:

<sup>(١)</sup> هو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خصبة بن قيس عيلان بن مصر، شاعر مخضرم من قيس، عاش في الجاهلية دهراً ثم أدرك الإسلام فأسلم، وأدرك زمن معاوية حسبيما يدل شعره، وقيل إنه من المعمرين. ولأنه كان أعزراً، عُد من عوران قيس الخمسة، ويكتفى أبا كعب أو أبا الحرة.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ١١٤. ديوان تميم بن مقبل، تحقيق: د. عزة حسن، ص / ٢٤، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق، ه ١٣٨١ - ١٩٦٢ م. ولينظر: لسان العرب، ج / ٢، ص / ٥٦٩.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية / ٤٦.

<sup>(٤)</sup> شرح التسهيل لابن مالك، ج / ٣، ص / ٣٢٣، وينظر: شرح أبيات سيبويه، ج / ٢، ص / ١٢٠، وأيضاً: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج / ٧، ص / ٣٧٠.

فمنهما (تارةُ أموات)، ووضح ذلك بقوله: (وأخرى).<sup>(١)</sup>

● **المرفوع بـ(ما خلا):** يقول لبيد بن ربيعة العامري رَبِيعَةُ الْعَامِرِيَّ:

**أَلَا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَ اللَّهُ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ** <sup>(٢)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصُطْفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَمِي ... الْآيَة﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله رَبِيعَةُ الْعَامِرِيَّ: (اصطفيتك)، وقول الشاعر (ما خلا الله باطل)، الشاهد في الشعر قوله (ما خلا) ونصب لفظ الجملة به، هناك أنواع لأداة الاستفهام ومنها (ما خلا) و(ما عدا)، فالقاعدة فيهما، لا بد من النصب فيما بعدهما، فهما من أداة الاستفهام التي تنصب، وسبب ذلك وجود ما (المصدرية) في أو هما، فلزم أن تكون صلة ما المصدرية فعلا، أم فاعل ما خلا و ما عدا فيقدر ويضم فيهما، أما معلومهما يقع منصوبا في موضع مصدر منصوب، مثل قوله: قام الجماعة ما خلا عمرًا، أو ما عدا زيدا، فتقديره ، قام الجماعة خلو عمرو وعدو زيد.<sup>(٤)</sup>

● **حتى الاستثنائية بمعنى إلا:** كما في قول أبي الطيب المتنبي:

**لَا يَسْلِمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى      حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِيهِ الدَّمُ** <sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> شرح كتاب سيبويه (جزء من الكتاب من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال حلقة كرسالة دكتوراه)، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٢٩٦ - ٢٨٤ هـ)، أطروحة دكتوراه : سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، ص / ٥٥٤، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية، العام الدراسي: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ١٦١، ولينظر في: ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ت: ٤٤١ هـ)، ص / ٨٥، دار المعرفة، ط / ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، وأيضاً: الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري (ت: ٣٩٥ هـ)، ص / ٤٣٤، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - بيروت، ١٤١٩ هـ.

<sup>(٣)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٤٤.

<sup>(٤)</sup> شرح المفصل لابن عييش، ج / ٢، ص / ٤٧، وينظر: المفصل في صنعة الإعراب، ص / ٩٦، وأيضاً: اللباب في علل البناء والإعراب، ص / ٣١١، شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حفظه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، ج / ٢، ص / ٧٢٢، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط / ١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٧٣، ولينظر: الأمثال السائرة من شعر المتنبي، ص / ٣٣.

الشعر من الكامل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿مَا كَانَ لِتَبِّعِي أَنْ يَكُونَ لَهُ وَأَسْرَى حَتَّىٰ يُثْخَنَ فِي الْأَرْضِ ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يُثْخَن)، وقول الشاعر (يراق الدم)، الشاهد في الشعر هو حتى الاستثنائية، حتى له معان وأعمال، منها ابتدائية وناصبة وجارة، فهنا في الشعر حتى هو بمعنى (إلا)، حيث يقال: قد تتضمن حتى معنى إلا في حين تخلو من (أن) بعدها، وأما (أن) المصدرية التي تظهر بعد حتى أثناء تأويل الجملة بإضمارها وجوباً بعد حتى، لكن عندما نعكس ونضع إلا في مقام حتى إذا تظهر أن المضمرة بعد إلا، وذلك عند كينونة حتى بمعنى إلا، ففي تلك الظاهرة لا بد من تكرار أن مع إلا عند تأويل المصدر، إذا صار الكلام مثل لا يصلح الأستاذ للدرس حتى لازم المطالعة، فإعرابه إذا: لا يصلح الأستاذ للدرس إلا أن يلزم المطالعة، فتذكر أن مرتين؛ إحداهما التي كانت مضمرة على الوجوب مع (حتى الاستثنائية) وأن الأخرى هي التي وزعت خطأ بعد (إلا).<sup>(٢)</sup>

#### ● جواز تقديم المستثنى أول الكلام ومنعه: يقول أمية بن أبي الصلت:

**كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دِينُ الْحَنِيفَةِ زُورٌ** <sup>(٣)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَّابًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أن أوحينا)، وقول الشاعر: (دين الحنفية)، فموطن الشعر هو هل يجوز أن يتآخر المستثنى منه مع عامله من المستثنى؟، فهنا قد تأخر (زور)، وفي رواية (بور) مكانه،<sup>(٥)</sup> وهو جزء مستثنى منه من مستثنى وهو (دين الحنفية) منصوب بإلا، ففي جوازه وعدمه ثلاثة مذاهب:

<sup>(١)</sup> سورة الأنفال، الآية/ ٦٧.

<sup>(٢)</sup> النحو الوافي، ج/ ٤، ص/ ٣٣٧.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج/ ١١، ص/ ١٧١، وليراجع إلى: ديوان أمية بن أبي الصلت، ص/ ٢١، ورسالة الغفران، ص/ ١٨٩.

<sup>(٤)</sup> سورة يونس، الآية/ ٢.

<sup>(٥)</sup> التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ج/ ٨، ص/ ٢٤٦.

المذهب الأول: مذهب أصحاب الرأي الذين يرون أن العامل في المستثنى هو عامل المستثنى منه أي الفعل أو شبهه، فمذهبهم فيه: منع تأخير المستثنى مطلقاً، في حد سواء تصرف عامله أو عدم تصرفه، فعندهم لا يجوز أن يقال مثلاً: الجماعة إلا عمراً ناموا، ولا الجماعة إلا زيداً نائمون، ولا الجماعة إلا زيداً في المسجد، وقد شبهوها بالفعل معه، أما المذهب الثاني: فهم يجوزون تأخير المستثنى مطلقاً، ودليلهم هو شعر الذي ذكر في الشاهد، وأما المذهب الثالث: وهو مذهب الإمام الأخفش وقد صرحت قوله أبو حيان، وهو: يجوز تأخير المستثنى عندما كان المتصرف، ولا يجوز تأخيره في صورة عدم تصرفه.<sup>(١)</sup>

● إذا كان المستثنى منه منفي: يقول ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup>:

فَإِنَّمَا بَنُو عَامِرٍ بِالنِّسَارِ غَدَاءَ لَقُونَا فَكَانُوا نَعَاماً  
نَعَاماً بِخَطْمَةِ صُفْرٍ الْخُدُو دِ، لَا تَطْعُمُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَاماً<sup>(٣)</sup>

الشعر من المتقارب، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ عَامَنُوا وَعَمِلُوا أَلْصَلِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعْمُوا...الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (فيما طعموا)، وقول الشاعر (إلا صياماً)، فموطن الشعر هو قوله (إلا صياماً) فصياماً منصوب بالفتحة الظاهرة مستثنٍ، وفي صدر الكلام جحد أي نفي، والقاعدة تقول أنه إن كان في صدر الكلام نهي، أو نفي أو استفهام فتعين النصب إذا.<sup>(٥)</sup>

● المجرور بحرف الجر: كما يقول أبو الطيب المتنبي:

<sup>(١)</sup> همع الموضع في شرح جمع الجماع، ص/٢، ص/٢٦١.

<sup>(٢)</sup> أبو عبد الله محمد بن زياد، راوية نسابة من أهل الكوفة، وكان أحوج، وهو ربيب المفضل الضبي، توفي بسامراء سنة (٤٢١هـ)، انظر: الأعلام، ج/٦، ص/١٣١.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج/٧، ص/٥٩، ولينظر: الحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ج/١، ص/٥٥٩، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

<sup>(٤)</sup> سورة المائدة، الآية/٩٣.

<sup>(٥)</sup> البديع في علوم العربية، ص/٢٣٠.

**فَمَا قَضَى مِنْهَا أَحَدٌ لُّبَانَتُهُ وَلَا انتَهَى أَرَبٌ إِلَّا إِلَى أَرَبٍ<sup>(١)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿رُّبِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقُنَاطِيرِ الْمُقَنَّطَرَةِ ... الآيَة﴾<sup>(٢)</sup>**، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (حب الشهوات)، وقول الشاعر (قضى لباته)، فموطن الشعر قوله: (إلا إلى أرب)، (إلا) حرف استثناء لا محل لها من الإعراب، (إلى أرب) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب مستثنى، فدخل حرف الجر على المستثنى وجعله يعني حتى تقديره حتى (أرب).

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ٢٠٠ و ج / ٤، ص / ٢٢٤ و ج / ٩، ص / ٣٤٢. شرح ديوان المتنبي، ص / ٣٠٥.

<sup>(٢)</sup> سورة آل عمران، الآية / ١٤.

## المبحث الثالث

### الحال

**الحال:** هو وصف زائد للفاعل أو المفعول به أو لكتلتهما ويمكنه أن يصلح جواباً له (كيف).<sup>(١)</sup>

- استخدام الكلمة (حال) مؤنثاً ومذكر: قال أبو عمر في باب (ما يجوز تذكيره وتأنيه): الحال تذكر وتؤنث، تقول: أنا بحال جيدة، وبحال جيد، أما الكلمة الحال ففي معظم الأحيان تستخدم مؤنثاً.<sup>(٢)</sup> يقول كعب بن زهير رض:<sup>(٣)</sup>
- فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ إِنَّا كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَاهَا الْغُولُ**<sup>(٤)</sup>

الشعر من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿كَأَلَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ وَإِلَى الْهُدَىٰ أَئْتَنَا ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله سبحانه: (حيران)، وقول الشاعر (الغول)، فموطن الشعر هو نفس الكلمة (حال): فنجد الكلمة (الحال) استخدمت في الشعر مؤنثاً. إذا كانت الجملة أو شبه الجملة تحتمل أن تكون حالاً وصفة مع لكن مع تعذر جعلها الصفة، يؤيد محتمل الحالية، كما في شعر عنترة بن شداد<sup>(٦)</sup>:

<sup>(١)</sup> المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص/ ١٠٣، والكافية في علم النحو، ص/ ٢٤، وينظر: متن شذور الذهب، ص/ ١٦، متن الإجرامية، ص/ ١٩، وينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص/ ٢٤.

<sup>(٢)</sup> البلقة في الفرق بين المذكر والمؤنث، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنباري، كتاب الدين الأنباري، ج/ ص/ ٨٥، مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر، ط/ ٢، ١٤١٧ هـ، وتقنيف اللسان، ص/ ١٤٤، وشرح الأشموني، ص/ ٣، وهي الموسوعة، ج/ ٢، ص/ ٢٩٣، وحاشية الصبان، ج/ ٢، ص/ ٥٠، فتح الكبير المتعال، ج/ ٢، ص/ ٣٠٠.

<sup>(٣)</sup> كعب بن زهير (٢٦ = ٦٤٦) هو كعب بن أبي سلمي رض، المزني، أبو المضرّب. شاعر محض من أشهر قصائده اللاممية التي مطلعها بانت سعاد.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/ ٧، ص/ ٤٣٨، ولينظر: الشعر والشعراء، ج/ ١، ص/ ١٥٣.

<sup>(٥)</sup> سورة آل عمران، الآية/ ٧١.

<sup>(٦)</sup> عنترة بن شداد هو ابن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي (٥٢٥ - ٦٠٨ م)، وهو من أشهر الفرسان والشعراء العرب في العصر الجاهلي، وقد نشأ في منطقة نجد وورث سواد لونه من أمه الحبيشية التي كانت تدعى زبيبة، وكان عنترة معروفاً بين العرب بأخلاقه العالية، كما كان يتصف بالحلم على الرغم من شدة بطشه في الحروب، ومن الجدير بالذكر أنَّ أشعاره امتازت بالرقة والعنودية؛ فلا تكاد تخلو من ذكر محبوباته وابنته عبلة التي تناقلت الأخبار قصة حبها لها.

وَلَقْدْ خَشِيتُ بِأَنْ أُمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمْضَمٍ<sup>(١)</sup>  
 من الكامل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَلَيُخْشَى الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَيَتَقُولُوا اللَّهُ ... الْآيَة﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (خافوا عليهم)، وقول الشاعر (على ابني ضمضم)، ومحل الاستشهاد هو قوله: (ولم تكن للحرب دائرة)، فإنعربه: (الواو) للحال: جار (اللام) و مجرور (الحرب) متعلقان بقوله (دائرة) بعدهما، وقيل: الجار والمجرور متعلقان بمحدوف حال من دائرة، كان في الأصل صفة له، لكن في تقديم عليه صار حالا.<sup>(٣)</sup>

#### • إذا كانت الحال مركبة من معطوف ومعطوف إليه: يقول قريط بن

أنيف العنيري<sup>(٤)</sup>:

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ طَارُوا إِلَيْهِ رَزَافَاتٍ وَوَحْدَانًا<sup>(٥)</sup>

الشعر من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٤ ، ص / ٣٢٢ . ولينظر: ديوان عنترة، ص / ٢٢١ . وأيضا: جمهرة أشعار العرب، ص / ٤٨؛ وليراجع إلى: الأغاني، ج / ١٠ ، ص / ٣٠٣؛ وإلى: حماسة البختري، ص / ٤٣؛ وأيضا: خزانة الأدب، ج / ١ ، ص / ١٢٩ . ولينظر: الشعر والشعراء، ج / ١ ، ص / ٢٥٩؛ وأيضا: المقاصد النحوية، ج / ٣ ، ص / ١٩٨؛ ولمزيد من التفصيل: شرح الأشموني، ج / ١ ، ص / ٢٥٩ .

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآية / ٩ .

<sup>(٣)</sup> فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ج / ٢ ، ص / ٢٥١ ، وينظر، شرح التسهيل لابن مالك، ج / ٢ ، ص / ٣٦٩ ، وأيضا: حاشية الصبان على الأشموني، ج / ٢ ، ص / ٢٨٤ ، ولمزيد من التفصيل: الرابط وأثره في التراكيب في العربية، د حمزة عبد الله النشري، ص / ١٦٣ ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط / ٢ ، ذو الحجة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.

<sup>(٤)</sup> قريط بن أنيف العنيري التميمي: شاعر جاهلي من بنو العنبر من تميم لم يرد عنه الكثير في سيرته سوى قصته مع قبيلته وقبيلةبني مازن التي انفرد بها النحوي البصري أبو عبيدة معمر بن المثنى صاحب مجاز القرآن وأحد الرواة الذين روى عنهم البخاري في كتابه صحيح البخاري . حيث أغارت بنو شيئاً عليه ونحبث ثلاثة من إبله فقام يستصرخ قبيلته لكتفهم خذلوه . فاستغاث بابنه عممه من قبيلةبني مازن من عمرو بن تميم تميم من بنى الدين أحابوه إلى ما سألهم وأغاروا على بنى شيئاً ونحبوا منهم مائة من الإبل ودفعوها إليه فقال قصيده الشهير التي افتتح بها أبو تمام كتابه ديوان الحماسة.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٧ ، ص / ٣٢٧ ، ولينظر: عيون الأخبار، ج / ١ ، ص / ٢٨٥ .

**الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ إِلَّا أُمُّ أَمْثَالُكُمْ ... الآية<sup>(١)</sup>**، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (طائر يطير)، وقول الشاعر (طاروا إليه)، فالشاهد في الشعر هو قوله: (وحданا)؛ فهو جمع واحد لأنه صفة،<sup>(٢)</sup> ولم يقصد به العدد، وفي رواية (أحدانا) مكان (وحданا)<sup>(٣)</sup>، وفي كلتي الصورتين (زرافات) و(وحدانة) منصوب، أما كلمة (زرافات) منصوب محلا لأنها جمع مؤنث سالم ونصبه بالكسرة الطاهرة، و(وحدانة) منصوب بالفتحة الظاهرة، حال من ضمير الجمع (طاروا) والعائد فيه إلى قوله (قوم)، فالحال مركب من معطوف ومعطوف إليه.

● **إذا كانت الحال مفردة: يقول أبو نواس<sup>(٤)</sup>:**

**تَنَائِيَ الطَّيْرُ غُدُونَةُ ثِقَةُ بِالشَّبَابِ مِنْ جُرْهِ<sup>(٥)</sup>**

الشعر من المديد، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِإِيَّاتِنَا اُولَئِكَ أَصْحَبُ الْجَحِيمِ﴾<sup>(٦)</sup>**، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (كذبوا بآياتنا)، وبين موطن الشعر هو قوله: (ثقة)، حال من فاعل الفعل وهو قوله (الطير)، منصوب على الحالية وهي مفردة.

● **عندما تكون الجملة الاسمية حالاً: يقول عبد الرحمن بن حسان بن**

<sup>(١)</sup> سورة الأنعام، الآية/٣٨.

<sup>(٢)</sup> تمهيد القواعد، ج/٥، ص/٢٤٤٥

<sup>(٣)</sup> المخصاص، ج/٢، ص/٢٧٢

<sup>(٤)</sup> الحسن بن هانئ، شاعر عباسي، توفي سنة ١٩٦ أو ١٩٨ هـ، انظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لأبي محمد المحراري (ت: ٩٤٧ هـ)، ج/٢، ص/٣٢٥، دار المنهاج - جدة، ط/١٤٢٨ هـ - م. ٢٠٠٨.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج/١، ص/٢٨٧. ولينظر: ديوان أبي نواس برواية الصولي، للحسن بن هانئ (ت: ١٩٨ هـ)، تحقيق: الدكتور مجتهد الغفور الحديشي، ص/٢٧٨، باب المديح قافية الراء، هيئة أبوظبي للثقافة والتراجم - الإمارات العربية المتحدة، ط/١٠٠ م. ولينظر: المنصف للسارق والمسروق منه، لابن وكيع (ت: ٣٩٣ هـ)، تحقيق: عمر خليفة إدريس، ص/١٨٨، جامعة قات يونس - بنغازي ليبيا، ط/١٩٩٤ م. ولمزيد من التفصيل: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ٩٣٠ هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ج/٢، ص/٥٢، مكتبة الحاجي، القاهرة، ط٤/١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م (بتقديم المكتبة الشاملة آليا).

<sup>(٦)</sup> سورة المائدة، الآية/١٠.

ثابت<sup>(١)</sup>:

**إِنَّ وَجْدَتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ أَنْ تَلْبِسُوا حَرَّ النَّيَابِ وَتَشْبَعُوا**<sup>(٢)</sup>  
 الشعر من الكامل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكُمْ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (حسبكم)، وبين قول الشاعر: (حسبكم)، فالشاهد في هذا البيت هو قوله (حسبكم)، فقد قال البعض أن كلمة (حسب) تستخدمن مبتدأ، بدليل قول الله ﷺ: ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾<sup>(٤)</sup>، لكن هنا في الشعر (حسبكم) يقع منصوباً، وهو يدل على حالة الفاعل تقديره يكفيكم<sup>(٥)</sup> وكذا في قول أبي الحسن التهامي<sup>(٦)</sup>:  
**ثَوْبُ الرِّيَاءِ يَشْفُ عَمَّا تَحْتُهُ فَإِذَا أَكْتَسَيْتَ بِهِ فَإِنَّكَ عَارٍ**<sup>(٧)</sup>  
 استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿الَّمِ﴾<sup>(٨)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الم)، وقول الشاعر: (ثوب الرياء)، موطن الشعر هو: أن الجملة الإسمية، (فإنك عار) في محل نصب حال من فاعل فعل ماض (اكتسيت)

<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنباري الخزرجي هو تابعي وشاعر، أبوه الصحابي الجليل شاعر رسول الله حسان بن ثابت رض، وأمه سيرين بنت شمعون، وكان الموقوس ملك الإسكندرية والنائب العام للدولة البيزنطية في مصر، قد أرسل إلى رسول الله صل جاريتين هما مارية القبطية وأختها سيرين بنت شمعون، فتزوج النبي مارية وأهدى حسان بن ثابت رض سيرين بنت شمعون، فأسلمت وأنجب منها عبد الرحمن.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٦٠، وليراجع: الكتاب، سيبويه، ج / ٣، ص / ١٥٣.

<sup>(٣)</sup> سورة الأنفال، الآية / ٦٢.

<sup>(٤)</sup> نفس السورة، الآية / ٦٠.

<sup>(٥)</sup> شرح أبيات معنى الليبب، ج / ٢، ص / ٤٠٣.

<sup>(٦)</sup> أبو الحسن علي بن محمد بن فهد التهامي. من كبار شعراء العرب، نعته الذهبي بشاعر وقته. مولده ومنشئه في اليمن، وأصله من أهل مكة، كان يكتن نسبه، فيتنسب مرة للعلوية وأخرى لبني أمية. وانتحل مذهب الاعتزاز، وسكن الشام مدة، ثم قصد العراق والتقي الصاحب ابن عباد، وعاد فتقى الخطابة بجامع الرملة، واتصل بالوزير المغربي فكان من أعوانه في ثورته على الحاكم الفاطمي، ونقل ابن خلkan عن كتاب مجھول في يوميات مصر خبر مقتله في دار البنود بمصر، وكان يسجن فيها من يراد قتيلاً، وذلك يوم ٩ جمادى الأولى ٤١٦هـ.

<sup>(٧)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ٥٦. وليراجع: الحماسة المغربية، ج / ٢، ص / ١٢٦٣.

<sup>(٨)</sup> سورة البقرة، الآية / ١.

هو ضمير المخاطب الواحد (ت) أو أنت على وجه الخلاف.

● عندما تكون الجملة الفعلية حالاً: يقول أبو العتاهية<sup>(١)</sup>:

**تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَابِسِ<sup>(٢)</sup>**

استشهد صاحب المنار بالشعر في ثلاثة مواضع من تفسيره، أولهما - تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنَ الظَّاهِرَاتِ هَاجَرُوا وَجَاهُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ الآية<sup>(٣)</sup>، وثانيهما: تحت الآية الشريفة ﴿الَّمْ﴾ الآية<sup>(٤)</sup>، وتحت قول الله ﷺ ﴿وَإِنَّ أَحَدًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ...﴾ الآية<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (هاجروا وجاهدوا)، وقول الشاعر: (ترجوا النجاة)، وموطن الشعر هو: أن الجملة الفعلية المنافية بلم، (لم تسلك مسالكها) في محل نصب، حال من فاعل فعل مضارع (ترجو)، وهو ضمير المستتر فيه تقديره (أنت).

<sup>(١)</sup> أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي (من قبيلة عنزة) بالولاء، أبو إسحاق الشهير بأبي العتاهية. (٥٢١١-٥٢٦٠ م / ٧٤٧-٨٢٦ هـ) شاعر مكثر، سريع الخاطر، في شعره إبداع. كان ينظم الملة والمائة والخمسين بيتاً في اليوم، حتى لم يكن للإحاطة بجميع شعره من سبيل. وهو يعد من مقدمي المؤلدين، من طقة بشار وأبي نواس وأمثالهما. جمع الإمام يوسف بن عبد الله بن عبد البر التمري القرطبي ما وجد من (زهدياته) وشعره في الحكمة والعظة. وماجرى مجرى الأمثال، في مجلد، منه مخطوطة حديثة في دار الكتب بمصر، اطلع عليها أحد الآباء اليسوعيين فنسخها ورتبتها على الحروف وشرح بعض مفراداتها، وسماها (الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية) وكان يجيد القول في الزهد والمديح وأكثر أنواع الشعر في عصره. ولد في (عين التمر) بقرب الكوفة، ونشأ في الكوفة، وسكن بغداد. وكان في بدء أمره يبيع الجرار ثم اتصل بالخلفاء وعملت مكاتبته عندهم. وهجر الشعر مدة، فبلغ ذلك المهدي العباسي، فسجنه ثم أحضره إليه وهدده بالقتل أو يقول الشعر! فعاد إلى نظمه، فأطلقه. وأخباره كثيرة. توفي في بغداد.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ٢٥٥ و ٣، ص / ٢٩ و ١٠، ص / ١٥٩. ولينظر: موسوعة الشعر الإسلامي، ج / ١، ص / ١٤٨.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢١٨.

<sup>(٤)</sup> نفس السورة، الآية / ١.

<sup>(٥)</sup> سورة التوبة، الآية / ٦.

## المبحث الرابع

### التمييز

**التمييز أو المميّز:** اسم زائد نكرة أصل استخدامه لتفسير والتوضيح لذات مبهمة.<sup>(١)</sup>

● في التفضيل:<sup>(٢)</sup>، كما يقول أبو تمام<sup>(٣)</sup>:

**"السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءَ مِنَ الْكُتُبِ"<sup>(٤)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأَتَّقُوا أَلْتَارَ ... الآيَة﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فاتقوا النار)، وبين قول الشاعر: (إنباء)، قوله (إنباء) يقع منصوباً أما عالمة نصبه الفتحة البارزة، تمييز لـ(أصدق)، موطن الشعر هو: القاعدة تقول إن كان التمييز لم يقع من نفس المميّز المبهم جاز فيه حالتان في وقوعه جماعاً وواحداً، قوله (أصدق إنباء) كلام قد دخله الترجيح، وهذا في الشعر على وجه الخصوص، أما في غير الشعر يجوز فيه قول (أصدق نبا)<sup>(٦)</sup>، وأيضاً يعد الشعر تحت مواطن التفريق بين التمييز والحال بأن التمييز على معنى (من)

<sup>(١)</sup> المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص / ١٠٦ ، والكافية في علم النحو، ص / ٢٤ ، وينظر: متن شذور الذهب، ص / ١٧ ، متن الأجرمية، ص / ١٩ ، وينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص / ٢٣٧ .

<sup>(٢)</sup> شرح التسهيل لابن مالك، ج / ٢ ، ص / ٣٨٠ .

<sup>(٣)</sup> أبو تمام: حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي، شاعر وأديب، ولد سنة (١٨٨هـ)، وتوفي بملوحته سنة (٢٣١هـ)، له تصانيف، منها: ديوان الحماسة، ديوان شعر. انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتر العباسي (ت: ٢٩٦هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد فراج، ص / ٢٨٢ ، دار المعارف - القاهرة، ط / ٣ / د ت.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١ ، ص / ٢٠٥ . ولينظر: ديوان أبي تمام الطائي، لأبي تمام حبيب بن أوس (ت: ٢٣١هـ)، باهتمام محيي الدين الخطاط، ص / ٧ ، نظرة المعارف العمومية الجليلة.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢٤ .

<sup>(٦)</sup> شرحاً أبي العلاء والخطيب التبريزى على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية، إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلام، بإشراف: د. محمد جمال صقر، ص / ٢٣٩ ، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط / ٢٠١٢ م.

والحال على معنى (في)،<sup>(١)</sup> ففي الشعر نجد أن هو التمييز لجيء (من) الجارة. وكذلك في شعر الإمام البوصيري<sup>(٢)</sup>:

### **كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيَتِيمِ**

الشعر من البسيط، استشهد صاحب المنار بالشعر في موضعين من تفسيره المنار، أو هما: تحت الآية الكريمة: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، وثانيهما: تحت الآية الشريفة: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (عجبًا أن أوحينا)، وقول الشاعر (معجزة في الجاهلية)، فموطن الشعر هو كلمة (معجزة)، فهو منصوب على التمييز من فعل ماض (كفاك). وكذلك قوله: وكتابه أقوى وأقوم قيالاً، فقوله: قيالاً هو التمييز عن القوة والقوام في الفضيلة. وكذلك في قول الشاعر:

### **لِأَنَّ دُخُولَهُ فِي النَّارِ أَدْنَى عَذَابًا مِّنْ دُخُولِ النَّارِ فِيهِ**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ... الآية﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (في

<sup>(١)</sup> الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى : ١٤١٧هـ)، ص / ٣١١، دار الفكر - بيروت - لبنان، ط / ١ - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، وينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ١٩٩٩هـ)، ج / ١، ص / ٣٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط / ٤، ٤، ١٩٩٩م.

<sup>(٢)</sup> أبو عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري المصري، ولد سنة (٦٠٨هـ)، وتوفي بالإسكندرية سنة (٦٩٦هـ)، من بوصير بنى سويف، شاعر اشتهر بقصيدة البردة الميمية في مدح النبي ﷺ. انظر: فوات الوفيات، لصلاح الدين محمد بن شاكر، تحقيق: إحسان عباس، ج / ٣، ص / ٣٦٢، دار صادر - بيروت - ١٩٧٤م.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢١٩. ولينظر: ديوان البوصيري، لحمد بن سعيد البوصيري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، تحقيق: محمد سيد كيلاني، ص / ١٩٩، ط / ١٤٣٧هـ - ١٩٥٥م.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢٤.

<sup>(٥)</sup> سورة يونس، الآية / ٢.

<sup>(٦)</sup> العمدة في إعراب البردة قصيدة البوصيري، مؤلف (العمدة في إعراب البردة) - مجھول، تحقيق: عبد الله أحمد جاجة، تقديم: محمد علي سلطانی، ص / ١٧٧، دار اليمامة للطباعة والنشر - دمشق، ط / ١ - ١٤٢٣هـ.

<sup>(٧)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ٨٦، ولينظر: ديوان الصنواري، أحمد محمد بن الحسن الضي (ت: ١٣٣٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ص: ٤٦٤، دار صادر - بيروت، ط / ١٩٩٨م.

<sup>(٨)</sup> سورة البقرة، الآية / ١٧٤.

بطونهم النار)، وموطن الشعر هو قوله: (أدنى عذاباً)، فعذاباً تميّز عن أدنى، منصوب أما علامه نصبه فهو الفتحة، تقدير (أدنى من عذاب دخول النار فيه).

● **التميّز في العدد والمعدود:**<sup>(١)</sup>، يقول الشاعر:

**وَلْفَظُ الْقُنُوتِ اغْدُّ مَعَانِيهِ تَحْدُّ مَزِيدًا عَلَى عَشْرِ مَعَانِي مُرْضِيَّةٍ** <sup>(٢)</sup>

فقوله: استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَنِيتِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (والصلاه الوسطى) وبين قول الشاعر: (عشر معاني مرضية)، (عشر) مجرور بحرف جر (على) مميز، و(معاني) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، تميّز، و(مرضية) منصوب محلاً بالتبعة نعت (معاني). وكذلك قوله: (سبعون ألفاً)<sup>(٤)</sup>، ففي قوله (سبعون) مميز مبهم، و(الافاً) منصوب بالفتحة الظاهرة، تميّز له لرفع الإبهام عنه.

● **التميّز بالإضافة:**<sup>(٥)</sup>، يقول الشاعر:

**"خَيْرُ الْأَنَامِ مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثٌ"**<sup>(٦)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا يَنْهَا عَنِ الْمُحَاجَةِ الْأَنْجَاحُ فِيمَا طَعَمُوا... إِنَّمَا يَنْهَا عَنِ الْمُحَاجَةِ الْأَنْجَاحُ فِيمَا طَعَمُوا﴾<sup>(٧)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فيما طعموا) وبين موطن الشعر هو قوله (خير)، فيحمل المعاني العديدة والجهات المختلفة حتى جاء بكلمة (الأنام) تميّزاً للخير فتعين معناه، أما قوله (محمد) يقع بدلاً من قوله (خير) و(المبعوث) صفة لقوله (محمد).

<sup>(١)</sup> شرح التسهيل لابن مالك، ج / ٢، ص / ٣٨٠.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ٣٤٧. وليراجع: تاج العروس، ج / ٥، ص / ٤٧ (فت).

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢٣٨.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٠٥. وليراجع: ديوان أبي تمام، قافية الباء، ١١، وبرواية: تسعون ألفاً.

<sup>(٥)</sup> شرح المفصل لابن عبيش، ج / ٢، ص / ٣٧.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٧٩. وتفصيل المراغي، أحمد مصطفى المراغي ، ج / ٧، ص / ٢٨، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة، ط - ١٩٤٦.

<sup>(٧)</sup> سورة المائدة، الآية / ٩٣.

# **الفصل الثالث**

**المجرورات في**

**الشواهد الشعرية.**

**المجرورات:** ويطلق عليها المخصوصات أو مخصوصات الأسماء،<sup>(١)</sup> "هو ما اشتمل على علم المضاف إليه"<sup>(٢)</sup>، وهي قسمان: الأول: مجرور بحرف، والثاني: مجرور بإضافة.<sup>(٣)</sup> والأصح مجرور بالمضاف لا بالإضافة،<sup>(٤)</sup> أما بعضهم فعدوا القسم الثالث للمجرور وهو مجرور المجاورة لكنه شاذ.<sup>(٥)</sup> أما بعض النحاة فقد حصروا المجرورات في المضاف إليه فقط، فلديهم المضاف إليه هو المجرور فقط ولا غير، فالمضاف إليه هو كل اسم نسب إليه اسم آخر بتقدير حرف الجر أو بواسطته، فدخل بقوله بتقدير حرف الجر دخل القسم الثاني، وبقوله بواسطة حرف الجر دخل القسم الأول<sup>(٦)</sup>، حتى يقال عنه: "وأصل الجر المضاف إليه، وينقسم إلى مجرور بحرف وإلى مجرور باسم."<sup>(٧)</sup>، هذا الفصل تشتمل على مباحثين:

<sup>(١)</sup> شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، المحقق: محمد محبي الدين عبد الحميد، ص/٢٤٩، دار النهضة - القاهرة، ط/١، ١٣٨٣ هـ.

<sup>(٢)</sup> الكافية في علم النحو، ص/٢٨.

<sup>(٣)</sup> البديع في علم العربية، مجذ الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، ج/١، ص/٢٣٩، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٢٠ هـ، وينظر: شرح المفصل لابن يعيش، ج/٢، ص/٢٢٣، وينظر أيضاً: دليل الطالبين لكلام النحويين، مرجعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الخبلي (المتوفى: ١٠٣٣ هـ)، ص/٧٠، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية - الكويت، ط/١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، وينظر أيضاً: ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ج/٣، ص/١٠٦٥، مكتبة الحاخامي بالقاهرة، ط/١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

<sup>(٤)</sup> شرح الأزهرية، ص/٥١.

<sup>(٥)</sup> متن شذور الذهب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٥٧٦١ هـ)، ص/٢٣، مطبعة مصطفى البالي الحلبي - دمشق، سوريا، د.ت، شرح التصريح على التوضيح أو التتصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد، ج/١، ص/٢٣، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط/١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

<sup>(٦)</sup> المفصل في صنعة الإعراب، ص/١١٣، وينظر أيضاً: شرح الأزهرية، ص/٥١.

<sup>(٧)</sup> شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد)، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، ج/٢، ص/٨٤٥، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط/١، ١٤٢٨ هـ.

## المبحث الأول

### المجرور بحرف الجر

هناك اختلاف في تعريف حرف الجر لكن المعروف لدى النحاة تحديدها في الثمانية عشرة، ويطلق عليها اسم آخر حسب نسبة إلى شيء آخر وهو الحروف الإضافية، فأصل الوضع لهذه الحروف أن تفضي وتوصل معاني الأفعال بتجاه الأسماء، وهي في هذه الظاهر –أي وصول المعنى– سواء، فهي متفقة في الجر والحرفية مختلفة في الدواعي والمقتضيات.<sup>(١)</sup> يطلق عليها الجر حسب عبارات البصريين، والخوض حسب عبارات الكوفيين.<sup>(٢)</sup>

أما في سبب تسمية حروف الجر أقوال: القول الأول: قال ابن حجاج: تسمى هـ الأسماء بمحروفـ الجر، لأنـها تـجرـ المعـانـيـ مـعـانـيـ الـأـفـعـالـ إـلـىـ الـأـسـمـاءـ. وـسـبـبـ ثـانـيـ حـسـبـ قـوـلـ الرـضـيـ هوـ: سـبـبـ جـرـ الـأـسـمـاءـ وـإـعـماـلـهـاـ الـجـرـ، وـبـسـبـبـ الـجـرـ تـسـمـىـ بـحـرـوفـ الـجـرـ كـمـاـ تـسـمـىـ حـرـوفـ أـخـرىـ بـسـبـبـ إـعـماـلـهـاـ مـثـلـ حـرـوفـ النـصـبـ، وـكـذـاـ حـرـوفـ الـجـزـمـ، القـوـلـ الثـانـيـ: مـذـهـبـ الـكـوـفـيـنـ: هـمـ يـسـمـونـهـاـ بـالـحـرـوفـ الـإـضـافـةـ، بـسـبـبـ إـيـصالـ الـفـعـلـ بـالـأـسـمـ وـتـرـيـطـ مـعـنـيـ الـفـعـلـ بـالـأـسـمـ، وـهـنـاـ بـعـضـ مـنـ النـاسـ يـطـلـقـونـ عـلـيـهـاـ اـسـمـ حـرـوفـ الـصـفـاتـ، لـأـنـ هـذـهـ حـرـوفـ عـلـىـ اـخـتـلـافـ دـوـاعـيـهـاـ وـمـقـتـضـيـاـتـهـاـ تـحـدـثـ صـفـةـ جـدـيـدةـ فـيـ الـأـسـمـ لـمـ تـكـنـ فـيـهـ مـنـ قـبـلـ.<sup>(٣)</sup>

#### أولاً: دخول حرف الجر على المفرد

##### أ: على الضمير:

- الضمير المجرور لم يذكر مرجعه: يقول الأعشى:

<sup>(١)</sup> البديع في علم العربية، ج / ١، ص / ٢٣٩، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص / ٢٤٩.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل لابن عبيش، ج / ٢، ص / ١٢٣.

<sup>(٣)</sup> همع الهوامع في شرح جمع الجواجم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، ج / ٢، ص / ٤١١، المكتبة التوفيقية – مصر. د. ت.

وكأسٍ شربتُ على لذةٍ وأخرى تداويتُ منها هَا<sup>(١)</sup>  
استشهد صاحب المنار بالشعر في موضعين من تفسيره المنار، أو همَا - تحت  
الآية الكريمة: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾ ...<sup>(٢)</sup>  
الآية)، وثانيهما - تحت الآية الشريفة ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَهُوَ﴾ ...<sup>(٣)</sup>  
الآية)، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الذين آمنوا)،  
وقول الشاعر: (منها، بها)، والشاهد هو الضمير لم يذكر عائده، ولكن مضمر في  
معنى الكلام حيث وجد لوارمه، كما نجد في الشعر ذكر الشاعر (منها) و(بها) فيهما  
ضمير المتأنيث المتصل بمحور بحرف جر (من) و(ب)، ولم يذكر الضمير والعائد، لكن  
العائد هو الخمر دل عليه مطلع الشعر وكلماته مثل (كأس) و(لذة)، فتعين العائد  
وهو (الخمر) والدليل عليه قول الشاعر: تداویت من لیلی بليلی وجہها<sup>(٤)</sup>، وشبه  
حالته بحالة شارب الخمر في عجز البيت فكما يتداوی شارب الخمر بنفس الخمر  
فكذا يعمل الشاعر في معالجة الحب.

• إذا كان على بمعنى اللام: يقول الفرزدق<sup>(٥)</sup>:

**ضرَبَتْ عَلَيْكَ الْعَنْكِبُوتُ بِنَسْجِهَا وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ** <sup>(٦)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿لِيَحُكِّمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا أَخْتَلَفُوا فِيهِ﴾** ... الآية <sup>(٧)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (ليحكم بين الناس)، وقول الشاعر: (قضى عليك)، فموطن الشعر هو قوله: (عليك) الثانية، فعلى الأولى معناها فوق وأما الثانية فمعها الضد والمخالفة، والأصل في حروف

<sup>(١)</sup> المغار، ج / ٧، ص / ٦٧ و ج / ٧، ص / ٣٠٤، ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس الكبير، ص / ١٧٣.

(٢) سورة المائدة، الآية / ٩٣.

<sup>(٣)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٣٢

<sup>(٤)</sup> شرح أبيات مغني الليب، ج / ٣، ص / ٣٢٠ - ٣٢٣ .

<sup>(٥)</sup> أبو فراس همام بن غالب التميمي، شاعر أموي مشهور، مات سنة (١١٠هـ). سير أعلام النبلاء، ٣ / ٥٩٠.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٢، ص / ٢٢٧. شرح نقايض حمير والفرزدق، أبو عبيدة معمر بن المثنى (برواة اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، ج / ١، ص / ٣٥٥، المجمع الشفافي - أبو ظبي، الإمارات، ط / ٢٠٩٨ م.

<sup>١</sup> عن ابن حبيب عنه، ج/١، ص/٣٥٥، المجمع الثقافي - أبوظبي، الإمارات، ط/٢٠٩٩م.

<sup>(٧)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢١٣

الجارة أن تجري على معناها من غير استخدامها في معانٍ أخرى، غير أنها قد استعملت في معانٍ حروف الجارة الأخرى.<sup>(١)</sup>

- عائد الضمير إلى غير مرجعه: قال أبو قيس بن الأسلت الأنباري<sup>(٢)</sup>:

**إِذَا نَهَى السَّفِيهَ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ، وَالسَّفِيهُ إِلَى خَالِفٍ**<sup>(٣)</sup>

البيت من الواфер، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ... الْآيَة﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الذين يبخلون)، وقول الشاعر: (نهى السفيه)، وموطن الشعر هو عائد الضمير إلى غير ما يذكر له؛ بل إلى ما اشتمل عليه المرجع، وهذا في كلام العرب كثير، فالشاهد في الشعر هو: (جرى إليه) ضمير (الباء) عائد إلى السفة دون كلمة (السفيه)، فكلمة السفة من أجزاء تدل عليها كلمة السفيه، لأن السفيه هو اسم بالصفة، فيدل على ذات الصفة أو مثله معاً، كما يقال عندي خبز ونصفه، فإذا معناه: عندي خبز ونصف خبز آخر.<sup>(٥)</sup>

### ب: على الأسم الظاهر:

- الواو القسم وحذف الفعل: ففي الشعر:

<sup>(١)</sup> شرح التسهيل لابن مالك، ج / ٣، ص / ١٩٧.

<sup>(٢)</sup> صيفي بن عامر الأوسي: شاعر وخطيب جاهلي، من الحكماء، كره الأوثان، واعتنق Christianity، واجتمع برسول الله ﷺ، ومات بالمدينة، اختلف في اسمه وفي إسلامه. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج / ٧، ص / ٢٧٧.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ٢١١. ولينظر: إعراب القرآن ص / ٩٠٢؛ وأيضاً: والأشباه والنظائر ج / ٥، ص / ١٧٩؛ ولينظر أيضاً: وأمالي المرتضى ج / ١، ص / ٢٠٣؛ ولينظر إلى: الإنصاف ج / ١، ص / ١٤٠؛ وإلى: خزانة الأدب ج / ٣، ص / ٣٦٤، ج / ٤، ص / ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨؛ ولينظر إلى: الخصائص ج / ٣، ص / ٤٩؛ وأيضاً: الدرر ج / ١، ص / ٢١٦؛ وأيضاً: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص / ٢٤٤؛ ولينظر: مجالس ثعلب، ص / ٧٥؛ وأيضاً: المحتسب ج / ١، ص / ١٧٠، وج / ٢، ص / ٣٧٠؛ ولمزيد من التفصيل فلينظر: همع الموامع ج / ١، ص / ٦٥.

<sup>(٤)</sup> سورة آل عمران، الآية / ١٨٠.

<sup>(٥)</sup> همع الموامع في شرح جمع الجوابع، ص / ٢٦٤، ولينظر: النحو الواي، ص / ٢٥٧، وأيضاً: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ص / ٥٤٢، ولمزيد من التفصيل: التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ج / ٢، ص / ٢٥٥.

**فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَهِنْدْ تَقُولْتْ أَمْ الْقَوْمُ أَمْ كُلُّ إِلَيْ حَبِيبٌ؟<sup>(١)</sup>**

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **«أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ... الْآيَة»<sup>(٢)</sup>**، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أن تسألوا)، وقول الشاعر: (أهند تقولت)، وموطن الشعر هو قوله (والله) الواو القسمية الجر ولفظ الجلالة مجرور، أما عالمة جر لفظ الجلالة، هو الكسرة الظاهرة، متعلقان بفعل محفوظ تقديره (أقسم بالله)، ويجب حذف فعل القسم وجوباً مع الباء.<sup>(٣)</sup>

● وقد تكون واو القسم في وسط الكلام: يقول المقرى التلمساني<sup>(٤)</sup>:

**وَنَظَرَةُ الْمُحْبُوبِ لِلْمُحِبِّ وَاللَّهُ عَنِ إِنْسَانٍ عَيْنُ الْقَلْبِ<sup>(٥)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **«قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَأَوْدَتُهُ وَعَنْ نَفْسِهِ ... الْآيَة»<sup>(٦)</sup>**، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (راودته عن نفسه)، وقول الشاعر: (نظرة المحبوب)، موطن الشعر هو قوله (والله) الواو حرف الجر ولفظ الجلالة هو المجرور تتعلقان بالفعل المحفوظ تقديره (أقسم)، الواو يفيد القسم وتجز الأسماء الظواهر لا المضمرات، بإبرادة الجر الضمير للقسم لا بد من الإتيان الباء مكان الواو.<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٤١٦ . وينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العربية في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت: ٥٣٩ھ)، ص / ٨٨ ، الناشر: محمد علي بيضون، ط / ١٤١٨ھ - ١٩٩٧م . وفي المصادر: فو الله ما أدرى أسلمى تعولت ... ألم النوم ألم كل إلى حبيب

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة، الآية / ١٠٨ .

<sup>(٣)</sup> شرح التسهيل لابن مالك، ج / ٣، ص / ١٩٩ .

<sup>(٤)</sup> أحمد بن محمد المقرى هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المقرى التلمساني القرشي المالكي الأشعري من أعلام الفكر العربي في الجزائر أثناء عهدها العثماني شخصية متميزة فكريًا.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ١٢، ص / ٢٤٣ .

<sup>(٦)</sup> سورة يوسف، الآية / ٣٢ .

<sup>(٧)</sup> شرح ألفية ابن مالك، ج / ٣، ص / ٥٦٨ .

• الواو بمعنى رب وكم: قال إبراهيم بن العباس الصولي<sup>(١)</sup>:

**وَلَيْلَةٌ إِحْدَى الْلَّيَالِي الْغُرْبَةِ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ شَفَقٍ وَفَجْرٍ** <sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **«وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلَلَّادُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ»** <sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لعب وهو)، وبين قول الشاعر: (شفق وفجر)، بأن الليالي الغر هي تدل على وقت مخصوص، وكذا في قول الفرار السلمي<sup>(٤)</sup>:

**وَكَتِيبَةٌ لَبَسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ حَتَّىٰ إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضْتُ هَمَ يَدِي** <sup>(٥)</sup>

الشعر من الكامل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **«أَوْ يَلِيسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ... الآية»** <sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يلبسكم) وقول الشاعر (لبستها، والتبتست)، فموطن الشعر هو قوله (الواو) وهي بمعنى رب، في المثال الأول في قوله (وليلة)، وفي المثال الثاني في قوله (وكتبية)، والقاعدة في الواو عندما تكون لغير القسم فتجر الظواهر من الأسماء من دون المضمرات، <sup>(٧)</sup>، ورب كلمة تجر نوعاً خاصاً من المضمرات، ونوعاً خاصاً من الأسماء، فكما في الشعر إن جرت في الظاهر فلا بد من النكارة الموصوفة. <sup>(٨)</sup>

<sup>(١)</sup> أبو إسحاق الكاتب، مولى يزيد بن المهلب، مات بسامراء سنة (٢٤٣هـ). انظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ج / ١، ص / ٧٠.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٣٠٧. ولينظر: ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، جار الله الزمخشري (ت ٥٨٣هـ)، ج / ١، ص / ٧٤، مؤسسة الأعلمي – بيروت، ط ١٤١٢هـ.

<sup>(٣)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٣٢.

<sup>(٤)</sup> الفرار السلمي: الفرار السلمي اسمه حيان بن الحكم شاعر مخضرم صحابي ﷺ وكان صاحب راية بنى سليم يوم الفتح.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٤٠٨، ولينظر: الحماسة، أبو عبادة البحتري (ت: ٢٨٤هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم حور وأحمد محمد عبيد، ص / ١١٠، هيئة أبو ظبي للثقافة والترااث – الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧هـ – ٢٠٠٧م.

<sup>(٦)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٦٥.

<sup>(٧)</sup> شرح شذور الذهب، ص / ٤١١،

<sup>(٨)</sup> نفس المرجع، ص / ٤١٣،

● المجرور بـ(تاء) القسمية: ففي قول عمرو بن الجموج<sup>(١)</sup>:

تَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ إِلَهًا مُسْتَدْنٌ لَمْ تَكُ وَالْكَلْبُ جَمِيعًا فِي قَرْنٍ<sup>(٢)</sup>

الشعر من الرجز، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (تدعوهם إلى الهدى)، وقول الشاعر (لو كنت إلهاً)، فموطن الشعر هو قوله: (تالله)، فالباء حرف جر مبني على السكون في معنى القسم ولفظ الجلاله (الله) مجرور بالكسرة الظاهرة، الجار والمجرور (تالله) تتعلقان بفعل القسم محنوف تقديره (أقسم بالله)، والقاعدة فيه تقول: أن فعل القسم يجب حذفه مع التاء الجارة.<sup>(٤)</sup>، وأيضاً (التاء) الجارة لا تتحرّر إلا اسمان بعينهما وهما لفظ الجلاله و الرب فقط.<sup>(٥)</sup>

● دخول حرف جر على غير منصرف: يقول رجل من الأنصار:

أُولَئِنَّكَ أُولَئِي مِنْ يَهُودَ إِمْدَحِهِ إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُؤَنِّبِ<sup>(٦)</sup>

هذا الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَأَكَتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدُنَا إِلَيْكَ ... الآية﴾<sup>(٧)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (هدنا)، وقول الشاعر: (من يهود)، والشاهد في الشعر هو قوله (من يهود)، فمن حرف جر ويهدود مجرور محلاً بالفتحة لأنّه غير

<sup>(١)</sup> عمرو بن الجموج (المتوفي سنة ٣ هـ) صحابي، وأحد زعماء المدينة وسيد من سادات بني سلامة، وشريفاً من أشرافهم، وواحد من أجواد المدينة، كان آخر الأنصار اسلاماً.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٤٤٣، ولينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ج / ٣، ص / ٤٧٨، دار الكتب العلمية - بيروت، ط - ١٤١٩ هـ.

<sup>(٣)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٩٨.

<sup>(٤)</sup> شرح التسهيل لابن مالك، ج / ٣، ص / ١٩٩.

<sup>(٥)</sup> شرح شذور الذهب، ص / ٤٠٨، ولينظر: النحو المصنفى، ص / ٥٣٦.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ١٩١، ولينراجع: الكتاب لسيوطى، ج / ٣، ص / ٢٥٤.

<sup>(٧)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٥٦.

منصرف لوجود سببين من أسباب منع الصرف وهما: التأنيث والتعريف (للقبيلة)،<sup>(١)</sup>  
 فهو اسم مشتق من هاد يهود.<sup>(٢)</sup>

## ثانياً: دخول حرف جر على المركب

**أ: المركب الإضافي:** فكقول الشاعر لم يعرف اسمه<sup>(٣)</sup>:

أَمَّا تَرَى الْحِيلَ بِتَكْرَارِهِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ قَدْ أَثْرَاهُ<sup>(٤)</sup>

الشعر من السريع، واستشهد الشعر تحت الآية الشريفة: «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ

اللَّهُ يَعْلَمُ شَيْءًا عَلَيْهِ»<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله

: (اتقوا الله)، وقول الشاعر (قد أثرا)، فموطن الشعر هو قوله: (بتكراره) فالباء

حرف جر و(تكرار) مجرور بالكسرة الظاهرة، مضاف، وضمير المذكر الغائب مجرور

محلاً، مضاف إليه، الجر والجرور متعلقان بفعل مضارع (ترى)، والباء تحر من الأسماء

الظاهرة والمضرور جمياً وكذا حرف جر (في) في قوله (في الصخرة).<sup>(٦)</sup>

وكقوله كضرائر الحسناً قلن لوجهها<sup>(٧)</sup>: (لوجهها) جر و مجرور متعلقان بفعل ماض

(قلن) واللام بمعنى عن تقاديره عن وجهها.<sup>(٨)</sup>

<sup>(١)</sup> الانتصار لسيبويه على المبرد، ص/ ١٩٨، وأيضاً: شرح كتاب سيبويه، ج/ ٤، ص/ ٢٣، وينظر: الكتاب لسيبويه، ج/ ٣، ص/ ٢٥٤.

<sup>(٢)</sup> تمهيد القواعد، ج/ ٨، ص/ ٤٠٢٥.

<sup>(٣)</sup> البيتان لم يسم قائلهما، وهذا في (المغني) في مسألة اشتباه الجملة المعترضة بالحالية.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/ ٢، ص/ ٣١٧. وقبله: اطلب ولا تضجر من مطلب ... وآفة الطالب أن يضجر، ولا يعرف قائل البيتين، وهذا من شعر المحدثين. انظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن علي بن محمد الأشموني (ت: نحو ٩٠٠هـ)، ج/ ٢، ص/ ٢٩، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية/ ٢٣١.

<sup>(٦)</sup> النحو المصفى، ص/ ٥٣٣.

<sup>(٧)</sup> المنار، ج/ ١، ص/ ٢٣٦.

<sup>(٨)</sup> شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، ج/ ٣، ص/ ١٤٥، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - بيروت، ط/ ١، ١٩٩٠م، والجني الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي، ص/ ١٠٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ ١، ١٤١٣ هـ.

• الإكثار للمتعلقات بالعامل: يقول رؤبة بن العجاج:

عَجِبْتُ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ إِشْفَاقِهَا  
وَمِنْ طِرَادِي الطَّيْرِ عَنْ أَرْزَاقِهَا<sup>(١)</sup>  
فِي سَنَةٍ قَدْ كَشَفْتُ عَنْ سَاقِهَا

الشعر من الرجز، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ يُرِسَّلَتِي وَيُكَلَّمَنِي ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (اصطفيتك)، وقول الشاعر: (عجبت من نفسي)، فموطن الشعر هو قوله: (من)، فإنما تكرر دخولها في الشاهد، منها: (من نفسي)، و(من إشفاقيها)، و(من ترادي)، ف (من) هي من الحروف الجارة التي تحرر الظاهرة والمضرر جميعاً، وكذلك عن في قوله (عن أرقافها) تدخل على المضمر والظاهر جميعاً، ونفس العمل لـ (في) في قوله (في سنة)، ولـ (عن) في قوله (عن ساقها)، وكل من هذه الحروف الجارة المذكورة تدخل على على الظاهر والمضرر فتجزهما.<sup>(٣)</sup>

• حرف جر حتى: كما في قول الشاعر:

" تكون مثواك حتى مصدر الناس"<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿يَأْتِيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَطْلِ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لا تأكلوا)، وقول الشاعر (مثواك)، وموطن الشعر هو قوله (حتى)، وحتى هي أعيوبه الزمان قد تكون ابتدائية وقد تكون الناصبة للمضارع وقد تكون الجارة كما هنا في

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ١٢٦، وليراجع: البصائر والذخائر، ج / ٩، ص / ١١٤.

<sup>(٢)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٤٤.

<sup>(٣)</sup> شرح شذور الذهب، ص / ٤٠٨.

<sup>(٤)</sup> المنار، ٥/١٣. ولينظر: عيون الأخبار، ج / ٤، ص / ٩٣.

<sup>(٥)</sup> سورة النساء، الآية / ٢٩.

الشاهد، ولها شرطان لعملها الجر وهم: أن تحر الظاهر لا مضمر، وأن يكون نهاية لما قبله، آخرًا له أو يتصل بالآخر.<sup>(١)</sup>

### **بـ: المركب العطفي:** حيث قال الشاعر:

بَلَّ الْمَنَابِرِ مِنْ حَوْفٍ وَمِنْ وَهْلٍ      وَاسْتَطَعُمُ الْمَاءَ لَمَّا جَدَّ فِي الْهَرَبِ  
وَأَحْنَنَ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ قَاطِبَةً      وَكَانَ يُولَعُ بِالتَّشْدِيقِ فِي الْخُطَبِ<sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِذَا مَا أَتَقَوْا وَعَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ ثُمَّ أَتَقَوْا وَعَامَنُوا ثُمَّ أَتَقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (ثم اتقوا) وقول الشاعر: (بل المنابر)، وموطن الشعر هو قوله: (من خوف) و(من وهل)، فإن قوله خوف مجرور بالكسرة الظاهرة معطوف عليه وهو هل مجرور كذلك معطوف و(من) حرف جر أعيدت في المعطوف، لأن القاعدة تقول: وإن عطفت على المجرور لزم إعادة حرف الجر بشرطين، الأول: ما لم يتعين العطف والثاني: ما لا يقتضي ترتيباً على الاصح.<sup>(٤)</sup>

### **جـ: المركب الوصفي:**

• **الكاف الفاعلة:** وقد تكون الكاف بمعنى (مثل) اسم؛ فيدخل عليه حرف جر

كقول العجاج:

بَيْضُ ثَلَاثٌ كَنْعَاجٌ جُمٌ يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرَدِ الْمُنْهَمِ<sup>(٥)</sup>

الشعر (من الرجز) ويقال من (الطويل)، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿الآم﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الم) وقول

<sup>(١)</sup> النحو المصنفى، ص / ٥٣٣.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٦٠، ولينظر: الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: هـ٢٨٥)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج / ١، ص / ٣١، دار الفكر العربي – القاهرة، ط / ٣٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية / ٩٣.

<sup>(٤)</sup> تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص / ١٧٤.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ٤١، ولينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ج / ٣، ص / ٤٩٨، وأيضاً: شرح أبيات مغني اللبيب، ج / ٤، ص / ١٣٥.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة، الآية / ١.

الشاعر (بيض)، وموطن الشعر: باءن (الكاف) في الموضعين (كنعاج) وبالخصوص الموضع الثاني (عن كالبرد) اسم بمعنى مثل مضاف، فإعرابها: (عن كالبرد) الكاف اسم يقع في معنى مثل، المبني على الفتح في محل جر بـ(عن) حرف الجار، و(الجار والمحرور) يتعلقان بالفعل المضارع (يُضحك)، والكاف مضاف إلى ما بعده لأنه اسم، وقوله البرد: مضاف إليه محرور، وكذا قوله المنهم: صفة للبرد مجرورة.<sup>(١)</sup> فالكاف هنا اسم بمعنى (مثل)؛ لأن حروف الجر مختصة بالأسماء،<sup>(٢)</sup> أما في إعراب مطلع البيت أقوالاً: القول الأول: قوله بيض مرفوع بالضمة الظاهرة مبتدأ منعوت أو مؤكدة وقوله (ثلاث) مرفوع بالتبعية نعت للمبتدأ أو تأكيده، وقوله (يُضحكن) خبر المبتدأ، أما القول الثاني: بيض ثلاث مرفوع بالخبرية قد حذف مبتدأ بسبب القرينة تقديره (هن بيض ثلاث)، أما القول الثالث: بيض مبتدأ وقد حذف خبره للقرينة تقديره منهن، أي (منهن بيض). راجعا إلى العيني تحت إرشادات صاحب التخيير.<sup>(٣)</sup>  
وكذلك في الشعر التالي للأعشى<sup>(٤)</sup>:

أَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهِي ذَوِي شَطَطٍ كَالظَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرَّبْتُ وَالْفَتْلُ<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج / ٣، ص / ٤٩، مختصر مغني الليبيب عن كتاب الأعaries، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، ص / ٧٤، مكتبة الرشد – بيروت، ط / ١، ١٤٢٧هـ.

<sup>(٢)</sup> شرح النصري على التوضيح، ص / ٦٥٦.

<sup>(٣)</sup> شرح أبيات مغني الليبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠هـ - ١٠٩٣هـ)، المحقق: عبد العزيز رياح - أحمد يوسف دقاق، ج / ٤، ص / ١٣٧، دار المأمون للتراث، بيروت، ط / ٢، ١٤١٤هـ.

<sup>(٤)</sup> أبو بصير الأعشى ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس، وأعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير: من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك، وليس أحد من عرف قبله أكثر شعراً منه. وكان يعني بشعره، فسمي (صنّاجة العرب)، قال البغدادي: كان يفد على الملوك ولا سيما ملوك فارس، ولذلك كثرت الألفاظ الفارسية في شعره. عاش عمراً طويلاً، وأدرك الإسلام ولم يسلم. ولقب بالأعشى لضعف بصره. وعمي في أواخر عمره. جمع بعض شعره في ديوان سمي (الصبح المنير في شعر أبي بصير) وترجم المستشرق الألماني جاير Geyer

بعض شعره إلى الألمانية، ول fod أفرام البيستاني (الأعشى الكبير) رسالة.

<sup>(٥)</sup> المدار، ج / ٣، ص / ٤١. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ج / ١٠، ص / ١٧٠.

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿الَّمْ﴾<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الم) وقول الشاعر: (أنهون)، والشاهد فيه بأن الكاف في قوله (كالطعن) ليس في معنى اسم الجر؛ بل اسم بمعنى مثل مضاف، ويقال له: (الكاف الفاعلة).<sup>(٢)</sup>

#### د: الجملة:

الاختلاف في روايات العطف بالباء: يقول زهير بن أبي سلمى:

**وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ وَقَلْبٌ مُبْسَلٌ غَلِقًا<sup>(٣)</sup>**

الشعر من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تُبَسَّلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (من دون الله)، وقول الشاعر: (لا فكاك له)، وموطن الشعر هو: الخلاف في عجز البيت، فكما المذكور هنا نجد بعد يوم الوداع (وَقَلْبٌ مُبْسَلٌ غَلِقًا)، وهو معطوف على رهن لفظاً ومحلاً، و(غلقاً) في الأصل (غلق) فعل ماض والألف فيه للضرورة الشعرية صفة لـ (قلب)، وفي رواية نجد (فأمسى رهنها غلقاً)<sup>(٥)</sup>، وفي رواية ثالثة نجد (فأضحي رهنها غلقاً)<sup>(٦)</sup>، فحسب روايتين (بالفاء)،

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية /١.

<sup>(٢)</sup> المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكابر الشعالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥ هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، ج / ٤، ص / ١٤١، عالم الكتب - بيروت. د.ت، وينظر: الأصول في النحو، ص / ٤٣٩، وأيضاً: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن حني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢ هـ)، ج / ٢، ص / ٣٧٠، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط / ٤، وينظر أيضاً: اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكيري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦ هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، ص / ٣٦١، دار الفكر - دمشق، ط / ١، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م، ولمزيد من التفصيل: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، ص / ٢٦٥، دار الكتب العلمية - بيروت، ط / ١٤٢٠، ١ - ٢٠٠٠ م.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٤٣٣، ولينظر: إسفار الفصيح، أبو سهل محمد بن علي المروي (ت: ٤٤٣ هـ)، ج / ٢، ص / ٥٧٩، عمادة البحث العلمي - الجامعة الإسلامية بالمدينة، ط - ١ / ١٤٢٠ هـ.

<sup>(٤)</sup> سورة الأنعام، الآية /٧٠.

<sup>(٥)</sup> تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج / ٢، ص / ٩٨٠.

<sup>(٦)</sup> إسفار الفصيح، ج / ٢، ص / ٥٧٩.

الشاهد في هذا البيت هو عطف جملة (بالفاء) على جملة أخرى فيه ضمير لم يذكر في المعطوف عليه، فنجد أن في الجملة المعطوفة ضمير لم يذكر في المعطوف عليه، وهو (ها) في قوله (رهنها)، وهذا جائز عند النحاة لأن الجملة المعطوفة والمعطوفة عليه في حكم واحد.<sup>(١)</sup> ولكن يتشرط فيه العطف بالفاء دون الواو.<sup>(٢)</sup>

• حرف جر (العل) في لغة عُقِيلٍ: يقول كعب بن سعد الغنوبي<sup>(٣)</sup>:

**وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النِّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبٌ**<sup>(٤)</sup>

الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا يَسْتَحِبُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمُؤْمَنُ يَسْتَحِبُّهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يستجيب)، وقول الشاعر (من يجيب)، أما الشاهد النحوي لهذا الشعر فهو جزء ثان وهو: لعل أبي المغور منك قريب. والكلام في أصل لعل بأنه يعد تحت الحروف المشبهة للفعل في العمل أو بألفاظ أخرى من بين أخوات إن وأن، وعمله عندئذ نصب الاسم ورفع الخبر، فإذا له شأن في الاسم والخبر كلامها، أما له نوع آخر حسب قبيلةبني عقيل، وهو استخدامها من الحروف الجارة<sup>(٦)</sup>، أما دليل النحاة على قولهم بجر الكلمة لعل هو هذا البيت لكتاب بن سعد، حينما يرثي أخاه المسماً بأبي المغور، ففي الشعر نجد أن أبو المغور مجرور بلعل الجارة، وإن كان زائد في الإعراب، فإعراب عجز البيت: قوله لعل حرف جار زائد لا محل له من الإعراب، قوله (أبي المغور)، وإن كان مجرور لفظاً؛ لكن مرفوع محلاً، وقد منع رفعه بالواو (لأنه الأب

<sup>(١)</sup> همع الهوامع، ص / ٣٧٣، الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألقية بن مالك، إبراهيم بن صالح الحندود، ص / ٤٨٥ ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط / ٣٣، ٢٠٠١ هـ / ١٤٢١، وينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج / ٣، ص / ١١١٧.

<sup>(٢)</sup> التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ج / ٤، ص / ٣٥.

<sup>(٣)</sup> شاعر جاهلي، اشتهر بقصيدته البائية في رثاء أخيه، ويقال له كعب الأمثال لكثرة ما في شعره من الأمثال، توفي ق. هـ. انظر: معجم الشعر للمرزباني، ص / ٣٤١.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٣٢٠، ولينظر: شرح أبيات سيبويه، ابن المرزيان السيرافي (ت: ٥٣٨٥ هـ)، تحقيق: د. محمد علي الريح هاشم، ج / ٢، ص / ٢٤١، دار الفكر - القاهرة - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

<sup>(٥)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٣٦.

<sup>(٦)</sup> وأيضاً الكلمة (متى) تقع حرفًا جراً في لغة قبيلة هذيل. (النجو المصفي، ص / ٥٣٣).

هو من الأسماء الستة التي رفعها بالواو، وفتحها بالألف، وكسرها بالياء) الياء التي جاءت بسبب حرف الجر (لعل)، وقوله قريب مرفوع بالضمة الظاهرة خير لقوله أبو المغوار، فلعل حسب قول خالد بن عبد الله في تحقيقه: قبيلة عُقَيل تستخدم لعل من الحروف الجارة، وله شأن مخصوص في جر المبتدأ، لهم لغات في لعل: الأولى: إثبات اللام الأولى مثل: لعل، الثانية: حذف اللام الأولى مثل: عل، الثالثة: فتح اللام الأخيرة مثل لعل، الرابعة: كسر اللام الأخيرة، مثل: لعل<sup>(١)</sup>.

### ● زيادة (ما) المصدرية على الجملة بعد حرف الجر: قد تزداد (ما) بعد بعض

حروف الجارة قبل الجملة أو شبهها كما في قول أبي الفرج بن هندو<sup>(٢)</sup>:

جَرِيَ قَلْمُ الْقَضَاءِ إِمَّا يَكُونُ فَسِيَانٌ التَّحْرُكُ وَالسُّكُونُ  
جُنُونٌ مِنْكَ أَنْ تَسْعَى لِرِزْقٍ وَيُرْزَقُ فِي غِشَاوَتِهِ الْجَنِينُ<sup>(٣)</sup>

استشهد صاحب المنار بالشعر في موضوعين من تفسيره المنار، الأول - تحت الآية الكريمة: ﴿إِنْ يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ ... الآية<sup>(٤)</sup>، والثاني: تحت الآية الكريمة: ﴿وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (إن ينصركم)، و(على الله رزقها)، وقول الشاعر: (تسعي لرزق)، وموطن الشعر هو قوله: (بما يكون) فزيدت (ما) المصدرية بعد الباء الجارة قبل الجملة (يكون)،

<sup>(١)</sup> موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالواقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، ص/ ٧٨، مكتبة الرسالة - بيروت، ط/ ١، ١٩٩٦هـ ١٤١٥.

<sup>(٢)</sup> هو أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو، طبيب وفيلسوف وأديب ذاتع الصيت في عصره، ولد في قم في بلاد فارس / إيران سنة ٣٣١هـ.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج/ ١٢، ص/ ١٣، ولينظر: خاص الخاص، أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق حسن الأمين، ص/ ٧٤، دار مكتبة الحياة - بيروت، د ط، د ت، ونسبه بعضهم إلى أبي الحسن الكاتب الواسطي، انظر: حياة الحيوان الكبير، ج/ ١، ص/ ٣١٠، ٤٩٠.

<sup>(٤)</sup> سورة آل عمران، الآية/ ١٦٠.

<sup>(٥)</sup> سورة هود، الآية/ ٦.

فتجعل الجملة مصدرًا فتقديره هنا (بكونه)، فهي تزداد بعض الحروف الجارة وهي (الباء)، و(من)، و(عن)، و(الكاف).<sup>(١)</sup> وكما في قول ابن أحمر<sup>(٢)</sup> :

وَأَشْيَاءٌ مِمَّا يَعْطِفُ الْمُرْءَ ذَا النَّهَى تَشْكُّ عَلَى قَلْبِي فَمَا أَسْتَبِينُهَا<sup>(٣)</sup>

البيت من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿فِيظُلُّمٌ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ ... الْآيَة﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (حرمنا)، وقول الشاعر: (ذا النهى)، وموطن الشعر هو قوله: (ما) فأصله من وما، فأدغمت النون في (ماء)، فتقديره هنا (من عطف الماء)، فـ (ما) المصدرية تدخل على جل الأفعال ما عدا فعل الأمر، فتجعلها بمعنى المصدر ذلك الفعل، ومعظم الأحيان تدخل على الفعل الماضي فتحول معناه تجاه المصدر.<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> شرح القواعد الإعراب، ص / ١٢٠ .

<sup>(٢)</sup> أبو الخطاب عمرو بن أحمر الباهلي: شاعر مخضرم، أسلم وغزا الروم، وهجا يزيد بن معاوية، وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين. انظر: معجم الشعراء للمرزياني، ص / ٢١٤ .

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٦ ، ص / ١٦ . ولينظر: أساس البلاغة، ج / ١ ، ص / ٥١٧ .

<sup>(٤)</sup> سورة النساء، الآية / ١٦٠ .

<sup>(٥)</sup> شرح التسهيل، ص / ٢٢٥ ، وأيضاً: المنهاج المختصر، ص / ٥٨ .

## المبحث الثاني

### المجرور بالإضافة

**المجرور بالإضافة:** هو نوع مخصوص من النسبة والإسناد، ينخفض فيه الثاني بإسناد اسم الأول إلى الثاني إما لفظاً أو تقديراً، وإن كان الثاني هو معمول لأول لكن يصير متمماً لاسم الأول حسب معناه.<sup>(١)</sup>، أو يقال أنه نسبة مخصوصة تسمى بالنسبة التقليدية التي توجب الخفض والجر لثنائيهما من اسمين.<sup>(٢)</sup>، والاسم الأول يسمى بال مضاف واسم آخر المنسوب إليه يسمى بالمضاف إليه: فهو كل اسم نسب إليه حكم اسم أو اسم آخر بواسطة حرف من حروف الجارة إما لفظاً أو تقديراً، وتلك النسبة بالإضافة هي مراده من المركب بينهما.<sup>(٣)</sup>

#### المطلب الأول: الإضافة إلى الضمير

- دخول نون الوقاية عند إضافة الاسم إلى ياء المتكلّم: ففي قول الشاعر:

"امتلا الحوض وقال قطني"<sup>(٤)</sup>

هذا الشعر من الرجز، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَئِيرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ إِلَّا أُمُّ أَمْثَالُكُمْ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (وما من دآبة)، وقول الشاعر: (قال قطني)، وموطن الشاهد في هذا البيت هو قوله (قطني)، وفيه قول البصريون عن دخول نون الوقاية ودخوله على الاسم عن التحاق ياء المتكلّم في آخره، والدليل لديهم أن النون الوقاية هي الأصل في الدخول على الفعل عندما يوصل الفعل بياء الضمير المتكلّم، كما

<sup>(١)</sup> البديع في علم العربية، ج / ١، ص / ٢٨٣، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص / ٢٥٣.

<sup>(٢)</sup> همع الهوامع في شرح جمع الجواع، ج / ٢، ص / ٥٠٠.

<sup>(٣)</sup> أمالي ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، ج / ٢، ص / ٥٤٨، دار عمار - الأردن، دار الجليل - بيروت، ط / ١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، وينظر: الكافية في علم النحو، ص / ٢٨.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٣٣٥، ولينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج / ١، ص / ١٩٩، وعجز البيت: مهلاً رويداً قد ملأت بطني.

<sup>(٥)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٣٨.

يقال ما أظفري لديك، أو ما أجملني في عينيك، أو ما أنبهني في ظنك، فهذا النوع من النون تدخل على الاسم من دون الفعل، لأن يمكننا أن نقول في الاسم (أظفري، وأجملني، وأعلمني)، ولا يمكننا القول في الاسم (مظفري، وجملني، ومعلملي)، أما دخول النون الوقاية على الاسم فنادر وشاذ، لا يمكننا القياس عليه، ولرورم دخول النون هذه على الفعل الموصول بالياء بسبب وهو اقتضاء الياء الكسر فيما قبلها، فتدخل النون بين الفعل والياء كي تبقيهما على الأصل، الفعل في الحركة الأصلية والياء في الكسر ما لأن النحاة قد منعوا الياء من كسر الإعراب لثقل الحركة الكسرة عليها، فلأن قبلها، يمنعوا الفعل المبني على سبيل اللزوم، فعند تعين المنع من الكسر فلزموا إدخال النون لتكون الكسرة عليها. وهنا نشأ عليهم السؤال المعارض بسبب دخول النون الوقاية على الاسم ودليل الاعتراض على دخول النون على الاسم هو قولهم (قدني) وفي الشعر المذكور قول الشاعر (قطني)، فالجواب فيه: أن هذا الاعتراض ليس بصائب لأن دخول النون على هذين اسمين من مواضع الشذوذ والندرة فلا يقاس عليهما، لأنه قد يدخل على الحرف على سبيل الشذوذ مثل (مني) و(عني)، والجواب الثاني أن دخول النون على هذين اسمين مؤول بارجاع معانهما إلى الفعل، فعند وجود معنى الفعل يعمل بهما إعمال الفعل ومنها دخول النون، لأن (قدني وقطني) معناه أكتفي به، والجواب الثالث: هناك بعض من النحاة يستخدمون (قط وقد) عند إضافة إلى الياء الضمير من دون دخول النون على الياء، فإذا تقديره قطبي وقدي.<sup>(١)</sup>، والقاعدة تقول في إضافة اسم المعرف إلى ياء المتكلّم؛ بسبب اشتغال آخره بكسرة المناسبة تقدر عليه الحركات الثلاث حسب مناسب العامل.<sup>(٢)</sup>

- إضافة كلام أو كلتا إلى ضمير المخاطب: كما في قول أبي العلاء المعري:

<sup>(١)</sup> الإنصاف في مسائل الخلاف، ص / ١٠٧، وأيضاً: شرح المفصل لابن يعيش، ج / ٢، ص / ٣٥٠، وينظر: شرح الأشموني، ص / ١٠٦، وينظر: حاشية الصبان، ص / ١٨٥، وأيضاً: شرح كتاب سيبويه، ص / ٧٣، ولمزيد من الفضيل فليراجع إل: تخلص الشواهد، ص / ١١٢، والتفصيل في شرح ألفية ابن مالك المسمى بـ (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة)، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي (٦٩١ - ٧٤٩ هـ)، ت: الدكتور عبد الله بن علي الشلال، ص / ١٣٩، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط / ١، ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م.

<sup>(٢)</sup> الباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو، ص / ٦٥.

**قَالَ الْمُنَجِّمُ وَالظَّبَّابُ كِلَاهُمَا لَا تُبْعَثُ الْأَمْوَاتُ قُلْتُ إِلَيْكُمَا إِنْ صَحَّ قَوْنُكُمَا فَلَسْتُ بِخَاسِرٍ أَوْ صَحَّ فَوْلِي فَأَخْسَارُ عَلَيْكُمَا<sup>(١)</sup>**

استشهد صاحب المinar بالشعر في موضعين من تفسيره الرائع، أو لهما - تحت الآية الكريمة: «وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَلَهُوَ ... الآية»<sup>(٢)</sup>، وثانيهما - تحت الآية الكريمة: «أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ... الآية»<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لعب ولهو)، وقول الشاعر: (لا بعث الأموات)، وموطن الشعر هو قوله (كلاهـا)، فإذاً كلا وكلتـا إلى المضمـر والمظـهر، هناك مقال في إعراب (كـلا وكـلتـا) وفي إضافتهما إلى المضمـر المظـهر، فـكـلا وكـلتـا لا تستخدـمان إلا بالإضافـة، عندما أضيفـنا (كـلا وكـلتـا) إلى المضمـر فـهـنـاك وجهـين في إعرابـهـ، الوجه الأول: حالة الرفع بالألف لكلـ منـهـما، والوجه الثاني: حالة النـصـبـ بـالـيـاءـ لكلـ منـهـما، وكذلك حالة الجـرـ. أما في إضافـتهـ إلى اسم ظـاهـرـ فـتعـينـ حـالـةـ وـاحـدـهـ لإـعـراـبـهـماـ وهوـ الأـلـفـ علىـ كلـ حـالـ منـ الرـفـعـ وـالـنـصـبـ وـالـجـرـ.<sup>(٤)</sup> وكـذاـ قولهـ (إـلـيـكـمـاـ)ـ مـرـكـبـ منـ قولهـ (إـلـىـ)ـ حـرـفـ جـرـ وـكـمـاـ ضـمـيرـ المـخـاطـبـ، المـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ مـجـرـورـ، وـالـجـارـ وـالـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـفـعـلـ مـاضـ (قلـتـ)ـ وـقـولـهـ (قولـكـمـاـ)ـ المـضـافـ وـالمـضـافـ إـلـيـهـ فـاعـلـ لـفـعـلـ مـاضـ (صحـ).<sup>(٥)</sup>

#### • إلى ضمير الغائب: يقول عمر بن ربيعة<sup>(٦)</sup> أو الحارث المخزومي<sup>(٧)</sup>:

<sup>(١)</sup> المـنـارـ، جـ / ٧ـ، صـ / ٣٠٥ـ وـ جـ / ٩ـ، صـ / ٣٨٣ـ. وـلـيـنـظـرـ: مـدـارـجـ السـالـكـينـ بـيـنـ مـنـازـ إـيـاكـ نـعـبـدـ وـإـيـاكـ نـسـتـعـنـ، اـبـنـ قـيـمـ الـجـوـزـيـ (تـ: ٧٥١ـهـ)، جـ / ١ـ، صـ / ٤٦٣ـ، دـارـ الـكتـابـ الـعـرـبـيـ - بـيـرـوـتـ، طـ - ٢ـ / ١٣٩٣ـهـ - ١٩٧٣ـ.

<sup>(٢)</sup> سـوـرـةـ الـأـعـامـ، الآـيـةـ / ٣٨ـ.

<sup>(٣)</sup> سـوـرـةـ الـأـعـرـافـ، الآـيـةـ / ١٨٥ـ.

<sup>(٤)</sup> الـلـمـعـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ، صـ / ٨٥ـ.

<sup>(٥)</sup> عمرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ أـبـيـ رـبـيـعـةـ بـنـ الـغـيـرـةـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ بـنـ مـخـزـومـ (وـلـدـ ٦٤٤ـهـ / ٢٢ـ مـ - تـوـفـيـ ٧١١ـهـ / ٩٣ـهـ)ـ شـاعـرـ مـخـزـومـيـ قـرـشـيـ، شـاعـرـ مـشـهـورـ لـمـ يـكـنـ فـيـ قـرـيشـ أـشـعـرـ مـنـهـ وـهـوـ كـثـيرـ الـغـزـلـ وـالـنـوـادـرـ، وـلـقـبـ بـالـعـاشـقـ. يـكـنـيـ أـبـاـ الـخـطـابـ، أـبـاـ حـفـصـ، أـبـاـ بـشـرـ، وـلـقـبـ بـالـمـغـيـرـيـ نـسـبـةـ إـلـىـ جـدـهـ. أـحـدـ شـعـراءـ الـدـوـلـةـ الـأـمـوـيـةـ وـيـعـدـ مـنـ زـعـماءـ فـنـ التـغـلـلـ فـيـ زـمـانـهـ. وـهـوـ مـنـ طـبـقـةـ جـرـيرـ، وـالـفـرـزـدقـ وـالـأـخـطلـ.

<sup>(٦)</sup> الحـارـثـ بـنـ خـالـدـ بـنـ الـعـاصـ بـنـ هـشـامـ الـمـخـزـومـيـ، مـنـ قـرـيشـ. شـاعـرـ غـزـلـ، مـنـ أـهـلـ مـكـةـ. نـشـأـ فـيـ أـوـاـخـرـ أـيـامـ عـمـرـ بـنـ أـبـيـ رـبـيـعـةـ. وـكـانـ يـذـهـبـ مـذـهـبـهـ، لـاـ يـتـجـاـوزـ الـغـزـلـ إـلـىـ الـمـدـيـعـ وـلـاـ الـهـجـاءـ. وـكـانـ يـهـوـيـ عـائـشـةـ بـنـ طـلـحةـ وـيـشـبـبـ بـهـاـ. وـلـهـ مـعـهـاـ أـخـبـارـ كـثـيرـ.

**فَإِنْ شِئْتُ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ      وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أَطْعَمْ نَقَاحًا وَلَا بَرْدًا<sup>(١)</sup>**

الشعر من الطويل. القائل: استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ظَاهَرَتْ إِيمَانُهُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا أَتَّقَوْا وَعَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فيما طعموا)، وقول الشاعر: (حرّمت النساء)، القاعدة تقول في موطن الشعر بأن لا بد من التوافق بين العائد والضمير في التذكير والتأنيث والوحدة والجمع، فالشاهد في الشعر المذكور هو قوله: (سواكم)، ف(سواء) مضارف وضمير متصل للجمع مبني على السكون في محل جر مضارف إليه، العائد إلى (النساء)، فلم يوافق الضمير العائد، فأجيب بأنه للتعظيم،<sup>(٣)</sup> كما في قوله ﷺ: ﴿قَالَ رَبِّ أَرْجُونِ﴾<sup>(٤)</sup>، مكان ارجعني.

● إضافة كل وبعض إلى الضمير للتأكيد: ففي قول ضباعة بنت عامر<sup>(٥)</sup>:

**الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ      وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ<sup>(٦)</sup>**

الشعر من الرجز، استشهد صاحب المنار بالشعر في موضوعين من تفسيره، الموضع الأول: تحت الآية الكريمة: ﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الْضَّلَالُهُ...﴾

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٥٩ و ج / ٢، ص / ٣٨٦، ولينظر: الراهن في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري (ت: ١٩٩٢ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ج / ١، ص / ١٩٧، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، واختلف في نسبة البيت إلى كلٍ من: عمر بن أبي ربيعة، العرجي، والحرث بن خالد بن عاصم بن هشام المخزومي.

<sup>(٢)</sup> سورة المائدة، الآية / ٩٣.

<sup>(٣)</sup> رسالة الملائكة، ص / ٢٢٧.

<sup>(٤)</sup> سورة المؤمنون، الآية / ٩٩.

<sup>(٥)</sup> ضباعة بنت عامر (توفيت نحو ١٠ هـ) كانت شاعرة صحابية، هي ضباعة بنت عامر بن قراط بن سلمة الخير، من بني قشير. كانت زوجة هشام بن المغيرة. أسلمت بمكة أوائل ظهور الدعوة وأراد الرسول الله ﷺ أن يتزوجها.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٢٣٢، ٨٣٧، ولينظر: معاني القرآن، أبو ذكريya الفراء (ت: ٢٠٧ هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاشي ومحمد علي النجار عبد الفتاح إسماعيل الشنقي، ج / ١، ص / ٣٧٧، دار المصرية - مصر، ط - ١ / د ت، وأيضاً: صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، حدیث رقم / (٣٠٢٨)، ج / ٤، ص / ٢٣٢٠، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د ط، د ت.

الآية<sup>(١)</sup>، والموضع الثاني تحت قوله ﴿يَبْنِي عَادَمَ حُذُوا زِيَّتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﴿فَرِيقًا هَدِيَ﴾، وقول الشاعر: (اليوم ييدو)، وموطن الشعر هو قوله (كله) و(بعضه)؛ فإن كل وبعض فيجب تعين إضافة الكلمات منها كل، وبعض، وعند، ونحوها، أما في إضافة كل قد يحذف له مضاف إليه في اللفظ مع إبقاء بنيته في المعنى.<sup>(٣)</sup>، وكذا التزام إضافة كل إلى متعدد أو جنس. فإذا أضافوه إلى متعدد كان معرفة، وإذا أضافوه إلى جنس كان نكرة.<sup>(٤)</sup>، أما (السيرافي) و(ابن كيسان) فنهما جعلا إضافتهما بمعنى (من)، لكن هذا القول غير مختار.<sup>(٥)</sup>

### **المطلب الثاني: الإضافة إلى اسم الظاهر المفرد:**

- إضافة إلى الوصف: يقول قيس بن الملوح<sup>(٦)</sup>:

أَمْرُ عَلَى الدِّيَارِ دِيَارَ لَيْلَى أَقْبَلَ ذَا الْجِدَارَ وَذَا الْجِدَارَا  
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَعْفَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا<sup>(٧)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا ... الآية﴾<sup>(٨)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﴿يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ﴾، وقول الشاعر: (ديار ليلي)، وموطن الشعر هو (حب الديار

<sup>(١)</sup> سورة الأعراف، الآية/٣٠.

<sup>(٢)</sup> نفس السورة، الآية/٣١.

<sup>(٣)</sup> اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، ص/٦٥.

<sup>(٤)</sup> أمالی ابن الحاجب، ج/٢، ص/٧٧٩.

<sup>(٥)</sup> تمہید القواعد، ج/٧، ص/٣١٥٧.

<sup>(٦)</sup> قيس بن الملوح بن مزاحم العمري، شاعر الغزل، لقب بالجنون لحبه ليلي بنت سعد، وأنكر الأصمسي وجوده، وشكك في وجوده الجاحظ وابن الكلبي. انظر: الأعلام، ج/٥، ص/٢٠٨.

<sup>(٧)</sup> المنار، ج/١، ص/٤٦٨. وينظر: موسوعة الشعر الإسلامي، مجلد الأعلام، ج/٦، ص/٤. وأيضاً: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ج/٤، ص/٢٢٨.

<sup>(٨)</sup> سورة البقرة، الآية/١٢٧.

شغفن قلبي) وفيه قاعدة: قد يتأثر المضاف من المضاف إليه ويكتسب التذكير أو التأنيث منه، وبعد تأثره وإياه واكتسابه التأنيث أو التذكير يعامل معاملة المكتسب، إن يكتسب التذكير منه فيعامل معاملة المذكر وبالعكس عندما يكتسب التأنيث فيعامل معاملة التذكير، لكن اكتسابه التذكير أو التأنيث مشروط بشرط وهو: بأن يمكننا أن نقوم المضاف إليه مقام المضاف مع صلاحية المضاف للاستغناء.<sup>(١)</sup> ومراعاة المضاف يقتضي أن يكون فعل ماض (شغفن) يحول إلى (شغف). وفيه مقال آخر عن الخبر المخدوف وهو خبر المبتدأ (حب من سكن) مخدوف، والتقدير: (حب من سكن الديار شغف قلبي)، وأيضاً: قوله (ديار ليلى)، فالمضاف إليه هو (ليلى) وهو اسم مقصور، وتقدر على آخره الحركات الثلاث لتعذر تحريك الألف.<sup>(٢)</sup>

● إضافة العامل إلى معموله: تقول علية بنت المهدى<sup>(٣)</sup>:

**تَحَبَّبُ فَإِنَّ الْحُبَّ دَاعِيَةُ الْحُبِّ وَكُمْ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُسْتَوْجِبُ الْقُرْبِ<sup>(٤)</sup>**

استشهد بهذا الشعر صاحب المinar في موضعين من تفسيره، أولهما - تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنَّ عَادَمَ وَنُوحًا وَعَالَ إِبْرَاهِيمَ وَعَالَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

<sup>(١)</sup> جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلايبي (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، ج / ٣، ص / ٢١١، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط / ٢٨، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

<sup>(٢)</sup> اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو، ص / ٦٥.

<sup>(٣)</sup> علية بنت المهدى بن المنصور، من بني العباس. أخت هارون الرشيد. أدبية شاعرة، تحسن صناعة الغناء. من أجمل النساء وأظافهن وأكملن فضلاً وعقلاً وصيانة. كان أخوها إبراهيم ابن المهدى يأخذ الغناء عنها. وكان في جيئتها اتساع يшин وجهها فاختذت عصابة مكللة بالجواهر، لتستر جيئتها، وهي أول من اتخذها. قال الصوالي: لا أعرف خلفاء بني العباس بنتاً مثلها. كانت أكثر أيام طهراً مشغولة بالصلوة ودرس القرآن ولزوم المحراب، فإذا لم تصل اشتغلت بلهوها. وكان أخوها الرشيد يبالغ في إكرامها ويجلسها معه على سريره وهي تأبى ذلك وتوفيه حقه. وتزوجها موسى بن عيسى العاسى. وليس من التاريخ ما يقال عن صيتها بمعنويات يحيى البرمكي. لها ديوان شعر، وفي شعرها إبداع وصنعة. مولدها ووفاتها ببغداد.

<sup>(٤)</sup> المinar، ج / ٣ ص / ٢٣٦ و ج / ١٢، ص / ٢٤٤ . ولينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي البكري، شهاب الدين التويري (ت: ٧٣٣هـ)، ٤ / ٢١٥، دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة، ط ١٤٢٣هـ.

<sup>(١)</sup>، وثانيهما - تحت قوله ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾<sup>(٣)</sup> ... الآية<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (اصطفى)، وأحب)، وقول الشاعر: (تحبب)، وموطن الشعر هو قوله: (داعية الحب) و(مستوجب القرب) ففي الموضعين أضيف اسم الفاعل إلى معموله، ففي الموضع الأول المضاف إليه هو قوله (الحب) وفي الموضع الثاني المضاف إليه هو قوله (القرب)، وهذا معمولي لاسم الفاعل، واسم الفاعل واسم المفعول يعملان عمل فعلهما المبني للمعرفة والمبني للمجهول على ترتيب اللف والنشر. وكذا في قول الشاعر:

لَا عَالَمُ الشَّرْقِ بِدِينِهِ وَلَا مُقْتَسِ الْعِلْمِ مِنَ الْغَربِ هُدَىٰ<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ الْسَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (مكان)، قول الشاعر: (عالم الشرق) وقوله (مقتبس العلم)، فعال ومقتبس كلاهما صيغتا اسم الفاعل مضافان إلى معموليهم وهما (الشرق) و(العلم)، فإذا صفت العامل إلى معموله حسب موقعه قد تكون جائزة وقد تكون واجبة ووتارة متعدة.<sup>(٦)</sup>

• الإضافة إلى غير منصرف: يقول الحارث بن حلزة<sup>(٧)</sup>:

أَعْلَيْنَا جُنَاحَ كِنْدَةَ أَنْ يَغْ نَمَ غَازِيْهِمُ وَمِنَ الْجَزَاءِ<sup>(٨)</sup>

الشعر من الخفيف، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ

<sup>(١)</sup> سورة آل عمران، الآية / ٣٣.

<sup>(٢)</sup> سورة يوسف، الآية / ٣٣.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ١٩.

<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٩٥.

<sup>(٥)</sup> ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج / ٦، ص / ٢٧٤٨، والتكميل والتذليل في شرح كتاب التسهيل، ج / ٩، ص / ٩٩.

<sup>(٦)</sup> الحارث بن حلزة البشكري: شاعر جاهلي، من أصحاب المعلقات، توفي نحو سنة (٥٠ ق. هـ). انظر: الأعلام، ج / ٢، ص / ١٥٤.

<sup>(٧)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ٦٠، شرح القصائد العشر، أبو زكريا التبريزى، ص / ٢٦٩، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ.

عَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا أَتَقَوْا ... الآية<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فيما طعموا)، وقول الشاعر: (منا الجزاء)، وموطن الشعر هو قوله (كندة) فإنه يقع مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه غير منصرف لوجود سببين من أسباب منع الصرف وهما التعريف (العلمية) والتأنيث، فلذا يمنع الكسر عليه، وكسره يبدو بالفتحة.<sup>(٢)</sup>

#### • إضافة المثنى والجمع إلى المضمير والظاهر: يقول الأعشى:

يَدَاكَ يَدَا جُودٍ فَكَفُّ مُقَيَّدَةٍ وَكَفُّ إِذَا مَا ضُنَّ بِالْزَادِ تُنْفِقُ<sup>(٣)</sup>  
الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَاتٍ يُنْفِقُ كَيْفَ يَسْأَءُ ... الآية<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يداه مبسوطتان)، وقول الشاعر: (يداً جود)، وموطن الشعر هو قوله (يداً) فإنه أضيف إلى المضمير والمظاهر، وقد حذف النون منه، والقاعدة تقول: بأن المثنى والجمع إلى أضيف فتحذف نوكما في الإضافة<sup>(٥)</sup>، وهناك مقال بين النحوين في إضافة المثنى إلى الجملة، فأجازها ابن الكيسان والأصح المنع.<sup>(٦)</sup>

### المطلب الثالث: الإضافة إلى المركب:

أ: إلى المركب الإضافي: كقول ابن الفارض:

فَثَمَّ وَرَاءَ الْعُقْلِ عِلْمٌ يَدْعُ عَنْ مَدَارِكِ غَایَاتِ الْعُلُومِ الصَّحِيحَةِ<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة المائدة، الآية/ ٩٣.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل لابن عبيش، ص/ ١٧٤، والكافية في علم النحو، ص/ ١٣، وينظر: علل النحو، ص/ ٤٥٨، وأيضاً: ملحمة النحو، ص/ ٦٩، ولمزيد من التفصيل: اللحمة في شرح الملحمة، ج/ ٢، ص/ ٢٥٨.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج/ ٦، ص/ ٣٧٧. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس الكبير، ص/ ٢٢٥، وفيه البيت: يداك يدا صدقٍ فكفت مفيدةً وأخرى إذا ما ضنَّ بالمال تنفق.

<sup>(٤)</sup> سورة المائدة، الآية/ ٦٤.

<sup>(٥)</sup> النحو الواقي، ص/ ص/ ١٣٥.

<sup>(٦)</sup> توضيح المقاصد، ج/ ٢، ص/ ٨٠٥، وينظر: تمهيد القواعد، ج/ ٧، ص/ ٣٢٤٢، وأيضاً: المساعد على تسهيل الفوائد، ج/ ٢، ص/ ٢٥٤.

<sup>(٧)</sup> المنار، ج/ ٩، ص/ ١٥٠، ولينظر: ديوان ابن الفارض، ص/ ١٠٩.

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالَ يَمْوَسَى إِنِّي أُصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَمِي ... الْآيَة﴾<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (إني اصطفيتك) قوله الشاعر: (وراء العقل)، وموطن الشعر هو سلسلة الإضافة وهو بعد (عن) الجارة، فـ(عن) حرف جار، وـ(مدارك) مجرور بحرف عن الجارة بالكسرة الظاهرة، مضاف وـ(غایات) هو المضاف إليه مجرور بالكسرة لأنها جمع المؤنث السالم ونصبه وجره بالكسرة، مضاف وـ(العلوم) مجرور بالكسرة الظاهرة مضاف إليه موصوف، وـ(الصحيحة) مجرور بالتبعية صفة، والجر والمجرور متعلقان بفعل مضارع (يدق). وكذا في قول أبي الطيب المتنبي:

"فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنٌ أَخُو الغَضَبِ"<sup>(٢)</sup>

الشعر من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضِبَنَ أَسِفًا قَالَ يُئْسَمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ... الْآيَة﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (غضبان)، وقول الشاعر: (أخو الغضب)، وموطن الشعر هو قوله (أخي) وـ(أخو) فهو من الأسماء الستة الشهيرة بالملکيرة، فهناك قاعدة في إعراب هذه الأسماء، فإعرابها بالحروف دون الحركة بشرط أن لا تضاف إلى ياء الضمير المتكلم، عندما تضاف إلى غير ياء المتكلم فرفعها إذا بالواو، ونصبها بالألف، أما جرها بالياء، وفي إضافة إلى الياء يكون إعرابه تقديرًا في كل الأحوال<sup>(٤)</sup>، فقوله (أخي) مضاف إليه لقوله (كل) مجرور بالياء، مضاف إلى ما بعده وهو قوله (حزن)، وأما (أخو) فهو مرفوع وعلامة رفعه الواو، خبر مبتدأ، يقع مضافاً وـ(الغضب) مضاف إليه.

#### ● الإضافة مع الظرفية: يقول أبو تمام:

<sup>(١)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٤٤ .

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ١٧٨ ، وليراجع إلى: الوساطة بين المتنبي وخصوصه، ص / ٣٨١ .

<sup>(٣)</sup> السورة السابقة، الآية / ١٥٠ .

<sup>(٤)</sup> شرح المفصل، ص / ١٥٣ ، واللمع في العربية، ص / ١٨ ، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحوين، ص / ١٧ .

**سَبْعُونَ أَلْفًا كَاسِادِ الشَّرَى نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ الْتَّيْنِ وَالْعَيْبِ**<sup>(١)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فاتقوا الله)، وقول الشاعر: (نضجت جلودهم)، فموطن الشعر قوله (قبل)، فيلزمه الظرفية مالم ينجر بـ(من)، ويزمه الإضافة معنى ولفظاً، وقد ينقطع عن الإضافة اللغوية لكن يبقى معنى الإضافة فيه<sup>(٣)</sup>، كما في قوله ﷺ: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>.

إضافة إلى الظرف المبنية: يقول ابن الفارض<sup>(٥)</sup>:

وَكُمْ بَيْنَ حُدَّاقِ الْجِدَالِ تَنَازُعٌ وَمَا بَيْنَ عُشَاقِ الْجَمَالِ تَنَازُعٌ<sup>(٦)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلْمِي ... الآيَة﴾**<sup>(٧)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (إني أصطفتك)، وقول الشاعر: (تنازع)، فموطن الشعر هو قوله بين في موضعين، ف(بين) في مطلع البيت مبنية على الفتح في محل جر مضاف إليها، ومضافة إلى (حذاق)، وفي عجر البيت مبنية على الفتح منصوبة بالظرفية، مضافة إلى (الجمال)، وبين قد استخدمت (بينا) باشباع حركة النون، وكذلك (بينما) بما الزائدة، وأصل استخدامها للمكان وقد تستخدم للزمان أيضا.<sup>(٨)</sup>

**ب: المضاف إلى المركب العطفي:** يقول الشاعر:

<sup>(١)</sup> المinar، ج / ١، ص / ٢٠٥ . وليراجع: ديوان أبي تمام، قافية الباء، ١١، وبرواية: تسعون ألفاً.

(٢) سورة البقرة، الآية / ٢٤

<sup>(٣)</sup> شرح التسهيل، ج / ٣، ص / ٣٤٢

٤) الآية / سورة الروم

<sup>(5)</sup> ابن الفارض، هو أبو حفص شرف الدين عمر بن علي بن مرشد الحموي، أحد أشهر الشعراء المتصوفين، وكانت أشعاره غالباً في العشق الإلهي حتى أنه لقب بسلطان العاشقين. والده من حماة في سوريا، وهاجر لاحقاً إلى مصر.

<sup>(٦)</sup> المinar، ج / ٩، ص / ١٣٢، وليراجع: ديوان ابن الفارض، ص / ٢١٢، دار صادر بيروت، د ط، د ت.

<sup>(٧)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٤٤ .

<sup>(٨)</sup> جامع الدروس العربية، ج / ٣، ص / ٥٧.

**أَفْنِي رِيَاحًا وَبَنِي رِيَاح تَنَاسُخُ الْإِمْسَاءِ وَالْإِصْبَاحِ** <sup>(١)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿فَالْقُلْ أَلْإِصْبَاح وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾** <sup>(٢)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الإصباح والليل)، وبين قول الشاعر: الإمساء والإصباح، أما موطن الشعر هو قوله (تناسخ) فإنه يضاف إلى قوله (الإمساء) وإلى قوله (الإصباح) فيجرهما بالكسرة الظاهرة، والمضاف والمضاف إليه صارا فاعل لفعل ماض (أفني)، وفيه شاهد آخر وهو حذف نون الجمع (بنون) عند الإضافة، وإن عرابة الحرفي بالواو في حالة الرفع، والياء في النصب والجر، حمل على الجمع المذكر السالم. <sup>(٣)</sup>، وأيضا هنا مقتضى القياس في جمع الابن أن يكون ابنون؛ لكن احترز عن القياس ويجمع الابن على بنون. <sup>(٤)</sup> وكذا في قول أبي العلاء المعري:

**يَوْدُ أَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ دَامَ لَهُ وَزِيدٌ فِيهِ سَوَادُ الْقُلْبِ وَالْبَصَرِ** <sup>(٥)</sup>

استشهد صاحب المنار بهذا الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿فَالْقُلْ أَلْإِصْبَاح وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ... الْآيَة﴾** <sup>(٦)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الليل)، وقوله الشاعر: (سود الليل)، أما موطن الشعر هو قوله: (سود) مرفوع بالضمة الظاهرة نائب فاعل لفعل ماض مبني على المجهول

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٥٢٧، ولينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد المميري، تحقيق د. حسين بن عبد الله العمري، ج / ٦، ص / ٣٦٦٦، دار الفكر المعاصر – بيروت، ط -١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

<sup>(٢)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٩٦.

<sup>(٣)</sup> التحو الواقي، ص / ١٣٥، و توضيح المقاصد، ج / ٢، ص / ٨٠٥، ولينظر: تمهيد القواعد، ج / ٧، ص / ٣٢٤٢، وأيضا: المساعد على تسهيل الفوائد، ج / ٢، ص / ٢٥٤.

<sup>(٤)</sup> شرح التسهيل لابن مالك، ص / ٩٤، وأيضا: التعليقة على كتاب سيبويه، ج / ٣، ص / ٣٠٥، ولمزيد من التفصيل: نتائج الفكر في التّحو للسّهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، ص / ٧٩، دار الكتب العلمية، بيروت، ط / ١، م. ١٩٩٢.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٥٢٩، ولينظر: التذكرة الفخرية، الصاحب بحاء الدين الإربلي، ص / ٤٣، وأيضا في: خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي (ت: ٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، ج / ١، ص / ١٣٦، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط ٢٠٠٤.

<sup>(٦)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٩٦.

(زيد)، مضاف و(القلب) مجرور بالكسرة الظاهرة مضاف إليه، معطوف عليه، و(الواو) حرف عطف و(البصر) مجرور كذلك بالتبعية، معطوف.

ج: إلى المركب الوصفي: قال محمد بن إدريس الأندلسي<sup>(١)</sup>:

مَثُلَ الرِّزْقِ الَّذِي تَطْلُبُهُ مَثُلَ الظِّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكُمْ  
أَنْتَ لَا تُدْرِكُهُ مُتَبَعًا وَإِذَا وَلَيْتَ عَنْهُ تَبِعُكُمْ<sup>(٢)</sup>

الشعر من الرمل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْفَهَا ... الآية»<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (رزقها)، وقول الشاعر: (الرُّزْق)، وموطن الشعر هو قوله: (الذِي) في الشطر الأول من البيت فقوله (الذِي) هو الاسم الموصول المبني على السكون في محل الجر صفة لما قبله ففي مطلع البيت صفة لـ (الرُّزْق) وفي عجز البيت صفة لـ (الظِّلِّ)، والجملة الفعلية في كلا الموضعين صلة لهما لا محل لها من الإعراب. واسماء الموصولة تستخدم في صيغ المفرد والمشني والجمع تذكيراً وتائياً، وهي من الأسماء المعرفة، فهي مع صلتها تصير جزء الكلام.<sup>(٤)</sup>

د: إلى الجملة:

• إضافة حين الظرفية إلى جملة: كما في قول الشاعر:

**أَتَتْ وَحِيَاضُ الْمَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَجَادَتْ بِوَصْلٍ حِينَ لَا يَنْفَعُ الْوَصْلُ<sup>(٥)</sup>**

<sup>(١)</sup> أبو عبد الله محمد بن إدريس بن علي الحنفي الأندلسي يعرف عموماً بـ *مجتبى الكحل* أو ابن مرج الكحل (١١٥٩ - ٢ ديسمبر ١٢٣٦م)، (٥٥٤ - ٢ ربیع الآخر ٦٣٤) شاعر عربي أندلسي من أهل القرن الثاني عشر الميلادي/ السادس الهجري. ولد في قرية مرج الكحل على مقربة من بلدة جزيرة شفر قرب بلنسية ونشأ بها. صحّب شعراء عصره وكان أدبياً بارعاً نظماً ونثراً وهو من الشعراء الموحدين. له *ديوان* شعر تناقله الناس في أيامه وقد جمع أشعاره المغاربة عبر العصور.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ١٢، ص / ١٤، ولينظر: *حياة الحيوان الكبير*، ج / ١، ص / ٤٩٠، ولينظر: *الحاضرات والمحاورات*، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ھ)، ص / ١٧٨، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط - ١ / ١٤٢٤ھ.

<sup>(٣)</sup> سورة هود، الآية / ٦.

<sup>(٤)</sup> النحو الواقي، ص / ٣١٩، ولينظر: *النحو المصفى*، ص / ١٦٥، المقاصد، ج / ٤، ص / ٦٣٠.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ١١، ص / ٣٨٨، وليراجع إلى: *نهاية الأرب في فنون الأدب*، ج / ١٠، ص / ١٣١.

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا أَنْهَاكُمْ عَنِ الْأَقْرَبِ مَا تَرَى إِذَا قُلْتُمْ لَهُمْ أَنْهِيَنَّا إِلَيْكُمْ وَكُنْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مُعْجِزِينَ﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (وقد عصيت من قبل)، وبين قول الشاعر: (حياض الموت)، فموطن الشعر هو قوله: (حين) فإنه مبني على الفتح منصوب محلاً، مفعول فيه لفعل (جادت) والقاعدة تقول: كلما أضيف اسم الزمان المبهم إلى جملة ما فجاز فيه صورتان في الإعراب وبنائه على الفتح الظاهر.<sup>(٢)</sup>

• المجرور بالغير: كقول إبراهيم بن العباس الصولي<sup>(٣)</sup>:

وَلَيْلَةٌ إِحْدَى اللَّيَالِي الْغَرِّ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ شَفَقٍ وَفَجْرٍ<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ الْأَيْدِي﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لهو ولعب)، وبين قول الشاعر: (الليالي الغر)، فموطن الشعر هو قوله: (غير شفق)، وغير من حروف الاستثناء منصوب بالفتحة الظاهرة بالاستثناء، مضاف، و(شفق) مجرور بالكسرة الظاهرة، مضاف إليه معطوف عليه، و(فجر) مجرور بالكسرة بالتبعية، (معطوف)، فكتيراً ما تستخدم غير مضاف، وحكم (غير) هو في الأصل حكم معمول إلا، أي كل اسم وقع بعد إلا مستثنى فصور إعرابه هي تكون نفس صور لإعراب الغير، فمثلاً: تنصب غير في الصور منها: عندما كان المستثنى موجباً، ومنقطعاً، أو قدم على المستثنى منه، أما في الصورة الأخرى جاز الوجهان من البدل والنصب وهي

<sup>(١)</sup> سورة يونس، الآية/٩٦.

<sup>(٢)</sup> اللباب في قواعد اللغة وألات الأدب النحو، ص/٦٥.

<sup>(٣)</sup> أبو إسحاق الكاتب، مولى يزيد بن المهلب، مات بسامراء سنة (٥٢٤٣هـ). إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ج/١، ص/٧٠.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/٧، ص/٣٠٧. ولينظر: ربيع الأبار ونصوص الأخيار، جار الله الزمخشري (ت ٥٨٣هـ)، ج/١، ص/٧٤، مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط/١٤١٢هـ.

<sup>(٥)</sup> سورة الأنعام، الآية/٣٢.

عندما كان المستثنى غير موجب، وقال النحاة في الإعمال فيه وشبهه بالظرف المبهم أنه يعمل فيه غير المتعدد.<sup>(١)</sup>

• المجرور بسوى الاستثنائية: كما في قول الفند الزماني<sup>(٢)</sup>:

وَمَّا يَبْقَ سِوَى الْعُدُوْنِ دِنَاهُمْ كَمَا ذَانُوا<sup>(٣)</sup>

الشعر من الهزج، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّين﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (ملك)، وبين قول الشاعر: (دِنَاهُمْ)، فموطن الشعر هو قوله (سوى) فإن سوى من حروف الاستثناء وتحفظ ما بعده<sup>(٥)</sup>، وفي (سوى) لغات، اللغة الأولى: (سوى) واللغة الثانية: (سُوَى)، واللغة الثالثة: (سَوَاء) فهذه هي ثلاثة لغات، وأيضاً تستخدم اللغة الأخرى الرابعة وهي: (سوى) بكسر السين، وقد يطلق عليها اسم لغة فصحي، وقد استخدمها الشاعر الفند الزماني في شعره هذا، ثم اللغة الخامسة (سوى) بضم السين، اللغة السادسة وهي: (سواء) باملد وفتح السين، ثم اللغة السابعة: (سِوَاء) باملد وكسر السين.<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> أبو إسحاق الكاتب، مولى يزيد بن المهلب، مات بسامراء سنة (٢٤٣هـ). إرشاد الأريب، ج / ١، ص / ٧٠.

<sup>(٢)</sup> شهيل بن شيبان بن ربيعة، شاعر جاهلي. توفي نحو (٧٠ ق.هـ). انظر: الأعلام، ج / ٣، ص / ١٧٩.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٥٥، وينظر: الحماسة، لأبي عبادة البختري (ت: ٢٨٤هـ)، تحقيق: د. محمد إبراهيم حور وأحمد محمد عبيد، ص / ١٣٧، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراجم، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، وأيضاً: شرح القصائد السبع الطوال المحاهيليات، لأبي بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ص / ٢٩، دار المعارف، ط٥ / د١، وينظر أيضاً: الأimalي، لأبي علي القالي (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الججاد الأصمعي، ج / ٢، ص / ٢٩٤، دار الكتب المصرية، ط٢ / ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م. وينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ج / ١، ص / ٧١، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ / ١٤٢٢هـ. ولمزيد من التفصيل راجع: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل المصري (ت: ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج / ٢، ص / ٢٢٨، دار التراث - القاهرة، ط٢٠ / ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. أيضاً: البرهان في علوم القرآن، ج / ٢، ص / ٣٩٩. وينظر: الخزانة ج / ٣ / ٤٣١.

<sup>(٤)</sup> سورة الفاتحة، الآية / ٣.

<sup>(٥)</sup> إيناس الناس، ص / ١١٨، وأيضاً: الكناش في علم النحو، ج / ٢، ص / ١٤٩، وينظر:

<sup>(٦)</sup> فتح رب البرية في شرح نظم الأجرامية، ص / ٥٥٦.

● استخدام كلمة (قبل) من غير الإضافة: يقول ابن الأعرابي:

**وَلَاقَيْتُ مِنْ جُمِلٍ وَأَسْبَابٍ حُبِّهَا جُنَاحَ الدِّي لَاقَيْتُ مِنْ تِرْكَهَا قَبْلُ<sup>(١)</sup>**

الشعر من الطويل، استشهد صاحب المنار بهذا الشعر في موضعين من تفسيره المنار، الموضع الأول - تحت الآية الكريمة: ﴿فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، والموضع الثاني - تحت الآية الشريفة ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا أُتَّقَوْا ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (وقد عصيت من قبل)، وبين قول الشاعر: (حياض الموت)، فموطن الشعر قوله: (قبل) فإنه مني على الضم منصوب محلاً مفعول فيه لفعل ماض (لاقيت)، والقاعدة فيها تقول: هناك بعض من الكلمات تعد من الظروف أيضاً لزمت الإضافة في استخدامها، وهي: قبل، بعد، فوق، تحت وغيرها من الجهات الأربع، قد تنقطع عن تلك الكلمات الإضافة لفظاً لكن لازمها معنى، فحينئذ لن تستخدم إلا مبنياً على الضم.<sup>(٤)</sup>

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ٣٩٢ و ج / ٧، ص / ٦٠. بلا نسبة في لسان العرب ٢ / ٤٣٠؛ وناتج العروس ٦ / ٣٥٢.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآية / ٢٣.

<sup>(٣)</sup> سورة المائدة، الآية / ٩٣.

<sup>(٤)</sup> الباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو، ص / ٦٥.

# **الباب الثاني**

## **دراسة صرفية للشواهد الشعرية**

يشتمل هذا الباب على فصلين.

### **الفصل الأول**

#### **دراسة صرفية للأفعال في الشواهد**

**الشعرية.**

### **الفصل الثاني**

#### **دراسة صرفية للمشتقات في الشواهد**

**الشعرية.**

**الفصل الأول**

**دراسة صرفية**

**للأفعال في الشواهد**

**الشعرية.**

**ال فعل: الفعل من حيث الزمن له ثلاثة أقسام، حيث لمح إليه زهير بن أبي سلمى بقوله:**

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ      وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ<sup>(١)</sup>

استشهد صاحب المنار بالشعر تحت الآية الشريفة: ﴿وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا  
إِنَّا يَتَنَزَّلُ إِلَيْهِمْ كَانُوا قَوْمًا عَبَّيْنَ﴾<sup>(٢)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (إنهم كانوا)، وبين قول الشاعر: (اليوم، والأمس وغد)، وموطن الشعر هو تقسيم الأزمنة إلى ثلاثة أقسام، بعد تبع كلام اللغات وخصوصاً اللغة العربية نجد أن للأفعال ثلاثة أنواع من حيث الزمن، وهو نفس الحال في الأزمنة لها ثلاثة أقسام، الماضي والحال والاستقبال، قد دل عليه قول الله ﷺ: ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا  
وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>.

فالآية تدل على حصر الأزمنة في ثلاثة أنواع، فقول الله ﷺ (بين أيدينا) يشير إلى المستقبل من الزمان، و قوله ﷺ (وما خلفنا) يشير إلى الماضي منه، وأما قوله (وما بين ذلك) يدل على zaman الذبي يقع بين المستقبل والماضي، وهو الحال، وإن قل في التحديد لأنـه ما مضـى من ثوانـيه يـتحقـ بالماضـي وما يـأتـى من ثـوانـيه يـتحقـ بالـمستـقبلـ، فـالماضـيـ هوـ مدـيدـ، وـالحالـ هوـ المـختـصـرـ وـالـمـسـتـقبـلـ هوـ المـنـحـصـرـ، إـذـا ثـبتـ وـتـقرـرـ أـنـ عددـ الأـزـمـنـةـ هيـ منـحـصـرـ فيـ الثـلـاثـ، فـالـمـخـبـرـ بـالـحـدـثـ إـمـاـ يـخـبـرـ عـنـ الـحـدـثـ الـوـاقـعـ فيـ زـمـانـ الـزـمـنـ الـذـيـ مـضـىـ مـنـ قـبـلـ زـمـانـ الـتـكـلـمـ، أـوـ يـخـبـرـ عـنـ الـحـدـثـ الـوـاقـعـ فيـ نـفـسـ زـمـانـ الـتـكـلـمـ، أـوـ يـخـبـرـ عـنـ الـحـدـثـ الـذـيـ سـيـقـعـ فيـ زـمـانـ الـآـتـيـ.

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٤٤٠، ولينظر في: شرح شعر زهير، أبو العباس ثعلب، ص / ٣٥.

<sup>(٢)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٦٤.

<sup>(٣)</sup> سورة مرثى، الآية / ٦٤.

فال الأول هو الماضي، والثاني هو الحال والثالث هو المستقبل، أما الفعل من حيث العمل أربع أقسام: "الأفعال على أربعة أقسام: فعل ماض، وفعل مستقبل، والأمر، والنهي".<sup>(١)</sup>

## المبحث الأول

### الفعل الماضي

**الفعل الماضي:** الفعل الذي يدل على الحدث الواقع في الزمان قبل زمان التكلم، سواء كان ذلك الزمان قريباً أو بعيداً متوقفاً أو مستمراً، ومن بين علامات الفعل الماضي قبول التاء الساكنة للتأنيث في آخره.<sup>(٢)</sup>

#### أولاً: اللازم

• **الخطأ في اشتقاق كلمة من الكلمة:** من المعروف أن الكلمة (إبليس) مشتقة من

فعل (أبلس) ويشهد بهذا الشعر:

يَا صَاحِّ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا قَالَ نَعَمْ أَغْرِفْهُ وَأَبْلَسَا<sup>(٣)</sup>

الشعر من الرجز. القائل: العجاج.<sup>(٤)</sup> استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (مبلسون)، وبين قول الشاعر: (أبلسا)، فالشاهد فيه قوله (أبلسا)،

<sup>(١)</sup> البديع في علم العربية، مجده الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، ج / ١، ص / ٣٢، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط / ١، ١٤٢٠ هـ. وينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييفي (المتوفى: ١٣٦٤ هـ)، ص / ١٥٨، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ط / ٢٨، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

<sup>(٢)</sup> القواعد التطبيقية في اللغة العربية، الدكتور نديم حسين دعكور، ص / ٨٦، مؤسسة بحسن للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط / ٢، ١٩٩٨ م.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٣٤٦، ولينظر: مقاييس اللغة، ج / ٥، ص / ١٦٩.

<sup>(٤)</sup> العجاج الشاعر: هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي أبو الشعثاء، راجز مجيد، من الشعراء، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها، ثم أدرك الإسلام وأسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك و كان بعيداً عن الحجاء. له ابن يعتبر من شعراء الدولتين الأموية والعباسية.

<sup>(٥)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٤.

فأَبْلِسُ: أَبْلِسٌ تَخْيِرُ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ حَجَّةٌ؛ وَأَيْضًا: مَكْرُسٌ إِذَا أَلْصَقْتَ الرِّيحَ التَّرَابَ، فَأَمَا الْكُرَاسَةُ، فَمَعْنَاهَا: تَضْمِينُ الْكِتَبِ الْعَدِيدَةِ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، أَوْ الْأُوراقُ الَّتِي أَلْصَقْتَ بَعْضَهَا بَعْضً(١)، وَفِيهِ يَقُولُ: إِنَّ (إِبْلِيسَ) مِنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷺ: ﴿يُبَلِّسُ الْمُجْرِمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، فَهَذَا خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ لَوْ سَلَمْنَا أَصْلَ إِبْلِيسَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَةِ لَصَارَ اسْمًا عَرَبِيًّا إِذَا، فَصَارَ مَشْتَقًا مِنْ هَذَا وَبِسَبِيلِ ذَلِكَ وَجَبَ صَرْفُهُ بِسَبِيلِ الْاشْتِقَاقِ،<sup>(٣)</sup> لَكِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ، حَتَّى يُشَرَّحَ وَيُقَالَ فِي تَحْقِيقِ أَصْلِهِ: أَنَّ قَوْمًا زَعَمُوا زَعْمًا بَاطِلًا فِي مَادَةِ إِبْلِيسِ مِنْ (أَبْلِسَ) سَوَاءً كَانَ مَعْنَاهُ مِنَ الَّذِي انْقَطَعَ حَجْتُهُ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِ (أَبْلِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﷺ) مَعْنَاهُ يَئِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَصْلُهُ مِنَ الْانْكِسَارِ وَالْحَزْنِ، حَيْثُ قَالَ مَنْ سَكَتَ عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ (أَبْلِسَ)،<sup>(٤)</sup> وَأَبْلِسُ مَعْنَاهُ: يَئِسُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.<sup>(٥)</sup>

#### • تكرار الفعل الواحد مع الفاعل المختلف: ففي قول أبي نواس:

**فَلْ لِمَنْ سَادَ تَمَّ سَادَ أَبُوهُ تَمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ**<sup>(٦)</sup>

الشعر من الخفيف، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿تُمَّ عَاتَّيْنَا مُوسَى الْكِتَبَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحَسَّنَ ... الآيَة﴾<sup>(٧)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد

<sup>(١)</sup> عمدة الكتاب، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوبي، ص / ١٣٣، دار ابن حزم - الجفان والجافاني للطباعة والنشر - بيروت، ط / ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

<sup>(٢)</sup> سورة الروم، الآية / ١٣.

<sup>(٣)</sup> المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، ص / ١٢٨، دار إحياء التراث القديم - بيروت، ط / ١، ذي الحجة سنة ١٣٧٣ هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤ م.

<sup>(٤)</sup> سفر السعادة وسفر الإفادة، علي بن محمد بن عبد الصمد الحمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣ هـ)، المحقق: د. محمد الدالي، تقديم: د. شاكر الفحام (رئيس مجمع دمشق)، ص / ٢٥، دار صادر - دمشق، ط / ٢، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

<sup>(٥)</sup> كتاب الأفعال، ج / ٤، ص / ١٢٨.

<sup>(٦)</sup> المثار، ج / ٨، ص / ١٧٧، وللينظر: ديوان أبي نواس برواية الصوالي، ص / ٢٦١، وليراجع إلى: تحرير التجبير في صناعة الشعر والشعر، ابن أبي الإصبع العدواني (ت: ٦٥٤ هـ)، ت: د. حفني محمد شرف، ص / ٢٥٥، لجنة إحياء التراث الإسلامي، د ط، د ت.

<sup>(٧)</sup> سورة الأنعام، الآية / ١٥٤.

الشعري هو قول الله ﷺ: (آتينا)، وبين قول الشاعر: (ساد)، موطن الشعر هو قوله (ثم) و(ساد)، فالموضع الأول قوله (ثم): هناك وقع الاتفاق يسن النحاة منهم الفراء والإمام الأخفش أن (ثم) في مثل هذا الموضع يستخدم بمعنى الواو، وإن كان وضعه للتراخي لكن هنا للجمع فقط من دون معناها الأصلي،<sup>(١)</sup> أما قوله (ساد) مضارعه على يسود أما مصدره على أوزان منها: (سُوداً)، و(سُؤدداً) و(سِيادةً)، و(سَيْدُودةً)، ويستخدم منه الاسم (السُّودَد)، بمعنى الجد والشرف للشخص أو لشيء ما، إن كان شخص فهو (سَيِّد)، والأئمّة منه (سَيِّدة).<sup>(٢)</sup> ففي هذا الشعر استخدم فعل ماض (ساد) ثلاث مرات، ففي قوله الأول: فاعله ضمير مستتر تقديره هو، العائد إلى (من) اسم موصول، وفي الموضع الثاني: فاعله (أبوه) متلاصقاً به، أما في الموضع الثالث: فاعله (جده) وقد حال الفاصل الظرفي الذي دل على الزمان الماضي بعيد بينه وبين الفاعل الذي هو (من) الموصول في الشعر.

#### ● وقد تزيد الألف في آخر فعل ماض للضرورة الشعرية: كما في قول قريط

بن أبيف العنيري:

لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذُوِي عَدَدٍ  
لَيُسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا  
يُجْزِوَنَ مِنْ ظُلْمٍ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةٌ  
وَمِنْ إِسَاءَةٍ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا<sup>(٣)</sup>

الشعر من البسيط. واستشهد صاحب المنار بالشعر تحت الآية الكريمة: **﴿وَلَا  
تَبْخَسُوا أُنْتَاهَهُمْ وَلَا تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ... الآية﴾**<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لا تبخسوا)، وبين قول الشاعر: (إحساناً)، ففي هذا الشعر كلام، الأول: قوله (هانا) أصله (هان) فعل ماض من هان يهون هونا، وضمير مستتر تقديره (هو) فاعل، والألف في آخره للضرورة الشعرية وهي إصلاح

<sup>(١)</sup> البديع في علم العربية، ص/ ٣٥٩، وينظر: شرح أبيات مغني الليبب، ج/ ٣، ص/ ٤٠.

<sup>(٢)</sup> تاج العروس، ج/ ٨، ص/ ٢٢٦، والفارق في غريب الحديث، ج/ ٢، ص/ ٢٠٧، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ج/ ٨، ص/ ٦٠٨، وأيضاً: الإبانة في اللغة العربية، ج/ ٣، ص/ ٢١٣.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج/ ٨، ص/ ٤٦٩، ولينظر في: عيون الأخبار، ج/ ١، ص/ ٢٨٥.

<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف، الآية/ ٨٥.

النظم والكافية، والثاني: موطن الشعر في الشعر هو (لو) الشرطية الامتناعية، كما استخدمه في بيت قبله حيث يقول: لو كنت من مازن لم تستبع إبلي ... إلخ<sup>(١)</sup>، هناك قاعدة تميز لو (الامتناعية) عن غيرها من الحروف، فلو الامتناعية تستخدم في كل موضع قد تعقبه لكن أو لكن الاستدراك الذي دخل على جواب الشرط وسببه، ولا بد النفي بعد الاستدراك إما لفظاً ومعناً أو معناً فقط، مثل قوله: لو طلبني فأعطيته لكنه لم يطلب، فسبب امتناع الإعطاء ملحق بعدم الطلب، وذلك بسبب دخول لو الشرطية التي بمعنى الامتناع على الفعل فقط إما مذكور وملفوظ في النص، أو لم يذكر لكن ملحوظ فيه، كما في قول الله ﷺ: «وَلَوْ شِئْنَا لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَنَّا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ... الآية»<sup>(٢)</sup>، معناه بسبب حق القول بملء الجهنم، لم أعط كل من الإنس والجنس المدى، لعلم منا بأنهم لا يحمدون. في هذا الشعر أيضاً امتناع الشاعر كونه من قبيلة مازن لأنه لا يبادر إلى شر مثل مازن، بل هو من قوم لم يبادرون بتجاه الشر رغم سهولة الشر بسبب كثرةهم وقوتهم<sup>(٣)</sup>، ونظير هذا في قول الله ﷺ: «وَلَوْ أَرَيْكُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنْزَعُتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ... الآية»<sup>(٤)</sup>، أي عدم إرادة كثرة عدد العدو بسبب التنازع والفشل، ولذا امتنع تلك الرؤية، وفيه جواب الشرط أو الشرطين كلاهما محذوف<sup>(٥)</sup>. وكذا قد تزيد الألف في آخر الماضي للضرورة الشعرية كما في قول

العجاج:

"وَكَيْفَ غَرَبَ دَالِيجٌ تَبَجَّسَا"<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> عيون الأخبار، ج / ١، ص / ٢٨٥.

<sup>(٢)</sup> سورة السجدة، الآية / ١٣.

<sup>(٣)</sup> النحو الوني، ج / ٤، ص / ٤٩٢.

<sup>(٤)</sup> سورة الأنفال، الآية / ٤٣.

<sup>(٥)</sup> اعتراض الشرط على الشرط، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، المحقق: د. عبد الفتاح الحموز، ص / ٣٦، دار عمار – الأردن، ط / ١، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٣٠٩، العين للخليل، ج / ٥، ص / ٤١٣، وصدر البيت: وانحليت عيناه من فرط الأسى.

الشعر من الرجز، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَأَنْبَجَسْتُ مِنْهُ أُثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشَرَبَهُمْ... الْآيَة﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فانبجست)، وبين قول الشاعر: (تبجسا)، والشاهد فيه قوله (تبجسا) أصله تبجس: (بجس)، بجس الشيء بجسا: معناه: فجره، وأجراه، وبجست الشيء: أي شققته وزعنته، واستخدام برجس: انشق من نفسه وذاته، وكذلك يستخدم الكلمة الانبجاس والبرجس في موضع ينبع الماء منه سواء كان الموضع قربة أو أرضاً أو حمراً، فإذا لم ينبع فلم يصدق عليه قول الانبجاس أو البرجس.<sup>(٢)</sup> وكذلك قوله (كيف) أصله وكف، يقال وكف المطر، إذا سال، وكذا يستخدم هذه الكلمة مع إسالة الدمع والعين، وكذا يستخدم في البيت أيضاً: أما مصدره فله ثلاثة أوزان، وكوفاً، ووكيفاً، والثالث: وكفاناً، أما قوله أوكف من الإفعال معناه سال، قال أبو عثمان: وكذلك عندما يستخدم أوكف الدلو فمعناه سال الدلو.<sup>(٣)</sup>

• ذكر الفعل صيغة المونث حسب جمع غير العاقل: كما في قول ابن نباتة السعدي.<sup>(٤)</sup>: "تَنَوَّعْتُ الْأَسْبَابُ وَالْمَوْتُ وَاحِدٌ"<sup>(٥)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَاللَّهُ هُمْ يُحِيطُ بِالْكُفَّارِ﴾<sup>(٦)</sup>، أما

<sup>(١)</sup> سورة الأعراف، الآية/ ١٦٠.

<sup>(٢)</sup> كتاب الأفعال، ج / ٤، ص / ١١٠.

<sup>(٣)</sup> نفس المرجع، ج / ٤، ص / ٢٢٠.

<sup>(٤)</sup> أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة السعدي، ولد سنة (٣٢٧هـ)، من شعراء سيف الدولة الحمداني، ومدح ابن العميد، له ديوان شعر، توفي ببغداد سنة (٤٠٥هـ). انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لشمس الدين ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ج / ٣، ص / ١٩٠، دار صادر – بيروت.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ١، ص / ١٧٨، وليراجع إلى: الدر الفريد وبيت القصيد، لحمد بن أبيذر المستعصمي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: د. كامل سليمان الجبوري، ج / ٩، ص / ٣٦٨، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، ط / ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م. وينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ج / ٩، ص / ٨٥، دار الغرب الإسلامي، ط / ٢٠٠٣م. وينظر أيضاً: ريحانة الأنبا وزهرة الحياة الدنيا، لشهاب الدين الخفاجي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ص / ٤٤٤، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط - ١، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٧م. وقدر البيت: من لم يمت بالسيف مات بغیره.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة، الآية / ١٩.

الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الموت واحد)، وبين قول الشاعر: (محيط)، استشهد صاحب المنار بهذا الشعر من الإحاطة من كل جوانب، موطن هذا الشعر هو ثانية ضمير الفاعل في الفعل (تنوع) حسب الفاعل الغير العاقل (الأسباب)، من تنوع الشيء: صار (أنواعا) وهو مطاوع نوعته.<sup>(١)</sup>

• التغير في آخر الماضي لأجل قافية الشعر من قبل المؤلف: كما زيدت

الألف في آخر رمما واحترق للضرورة الشعرية وإصلاح النظم في قول ابن

وهيب الحميري<sup>(٢)</sup>:

مَا لِمَنْ قَتَّ مَحَاسِنُهُ أَنْ يُعَادَى طَرْفَ مَنْ مَقَالَ  
لَكَ أَنْ تُبْدِي لَنَا حُسْنَنَا وَلَنَا أَنْ نُعْمَلُ الْمُقَالَا  
قَدَحَتْ عَيْنَاكَ زَنْدَ هَوَى فِي سَوَادِ الْقُلْبِ فَأَشْتَعَلَا<sup>(٣)</sup>

الشعر من المديد، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «إِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا التَّأْسُ وَالْحِجَارَةُ أَعِدَّتْ لِلْكَفَرِينَ»<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فاتقوا النار)، وبين قول الشاعر: (سود القلب)، فموطن الشعر هو زيادة الألف في آخر (رمق): فرمق الراء، والميم، والقاف أصل يدل على قلة الشيء وضعفه، وكذلك يقال: ترمق الشخص الماء أو

<sup>(١)</sup> تاج العروس، ج / ٢٢، ص / ٢٨٨، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢٣٠٦، وأيضاً: معجم متن اللغة، ج / ٥، ص / ٥٧٧، وينظر: الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٣، ص / ١٢٩٤.

<sup>(٢)</sup> أبو جعفر محمد بن وهيب الحميري، شاعر مطبوع مكثراً، من شعراء الدولة العباسية. أصله من البصرة، عاش في بغداد وكان ينكسب بالمدح، ويتشيع. وله مراتٍ في أهل البيت، وعهد إليه بتأديب الفتح بن خاقان. واختص بالحسن بن سهل. ومدح المؤمن والمعتصم. وكن تباهاً شديد الزهاء بنفسه. عاصر دعياً الحنادي وأبا تمام. انظر: معجم الشعراء، لأبي عبيد الله المرزباني (ت: ٣٨٤هـ)، تصحيح الدكتور ف. كرنوك، ص / ٤٢٠، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط / ٢١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٢٦. ولينظر: عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري، مج / ٤، ص / ٣٢، دار الكتب العلمية - بيروت، د. ت.

البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدى (ت: ٤٠٠هـ)، تحقيق الدكتورة وداد القاضى، ج / ٤، ص / ٧٦، دار صادر - بيروت، ط / ١١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية / ٤.

غيره من (تفعل)، معناه إذا حساه حسوة واحدة بعد أخرى.<sup>(١)</sup> أما قوله: مرمق العيش والحياة، الكلمة تدل على ضيق العيش وصعوبته، وكذلك يستخدم رمكته من المجرد وأرمكته من الإفعال في النظر إلى شيء، أما قوله من الترميق فستخدم في إدامة النظر في شيء، والرمق الكلمة تدل على بقية من الروح.<sup>(٢)</sup> أما قوله قوله احترقا: أصله احترق من الافتعال، فالمضارع يحترق، والمصدر احتراق، يقال: احترق فلان الشيء، إذا اشتعل عليه النار، وأحرقه بها<sup>(٣)</sup>، وكذا زاد محمد رشيد رضا الألف في نهاية الفعل الماضي حتى قال: "غيرت قوافيها لفظا لا معنى بالبداهة" فقلت:

مَا لِمَنْ تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ أَنْ يُعَادِي طَرْفَ مَنْ مَقَالَ  
لَكَ أَنْ تُبْدِي لَكَا حُسْنَنَا وَلَا أَنْ تُعْمَلْ الْمُقَالَا  
قَدَحَتْ عَيْنَاكَ زَنْدَ هَوَى فِي سَوَادِ الْقُلُبِ فَاشْتَعَلَا<sup>(٤)</sup>

فموطن الشعر هو قوله (مقالا) فهناك ثلاثة كلمات متناسقة وهي الميم والقاف واللام، يقال: مقلة العين بضم الميم معناه ناظر العين، فمقلته معناه إذا نظرت إليه، أما الكلمة المستخدمة (المقلة) بفتح الميم وسكون القاف معناه الحصاة التي تلقى في الماء لتعرف غوره وقدره، ومقل يمثل مقالا إذا نظر إليه بمقلته.<sup>(٥)</sup> أما قوله اشتتعلما: هناك ثلاثة كلمات متناسقة التي تدل على الانتشار والتفرق في الشيء أو في جوانبه المختلفة، وهي الشين والعين واللام، فالفعل معناه سواء من الإفعال والإفتعال، بمعنى اشتعال النيران، وكذا يستخدم لظهور الكبر والضعف قوله:

<sup>(١)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٢، ص / ٢٤١.

<sup>(٢)</sup> الصاحب تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٤، ص / ١٤٨٤، والمحكم ومجھیط الأعظم، ج / ٦، ص / ٤٠٩، وأيضا: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج / ٢، ص / ٢٦٤، وينظر: غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، ج / ٢، ص / ٣٨٣، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط / ١، ١٤٠٥.

<sup>(٣)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ص / ٤٧٧، والمعجم الوسيط، ص / ١٦٨، ومعجم متن اللغة، ج / ٢، ص / ٦٨.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٢٦.

<sup>(٥)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٥، ص / ٣٤١، وشمس العلوم، ج / ٩، ص / ٦٣٥١، وأيضا: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج / ٤، ص / ٣٤٧، ولمزيد من التفصيل فليراجع: لسان العرب، ج / ١١، ص / ٣٢٧.

اشتعل الرأس شيئاً.<sup>(١)</sup>

• استخدام نفس المشتق من الفعل: كما في قول كثير عزة:

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِنَ كُلَّ حَاجَةٍ وَمَسَحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ<sup>(٢)</sup>

الشعر من الطويل. استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَامْسَحُوا بِرُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>. أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فامسحوا)، وبين قول الشاعر: (مسح ماسح)، فموطن الشعر هو قوله: (مسح) و(ماسح)، فمسح يمسح، مساحةً ومسحًا، الفاعل ماسح، والمفعول ممسوح، أما من التفعيل: مسح تمسيحا، الفاعل والمفعول كلّاهما مسح إلا أن الأول بكسر السين والثاني بفتحتها، يقال ويستخدم في المبالغة في المسح، وإزالة كل ما عليه من آثار.<sup>(٤)</sup> هذا الشعر يستشهد به في التطبيق بين الكلمات ومعانيها، هناك قول القائل في زهرة الكلمات ووشيهما ووضعها مع ملائمتها بالمعنى المناسبة الشريفة ولا متقاربة، كما نجد في الشعر، أن الألفاظ الرفيعة الوضع تدل على المعنى الخفيضة.<sup>(٥)</sup>

• **المضاعف:** كما في قول أبي زيد السهيلي<sup>(٦)</sup>:

<sup>(١)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٣، ص / ١٨٩، وتحذيب اللغة، ج / ١، ص / ٢٧٤، وأيضاً: الصاحح ناج اللغة وصحاح العربية، ج / ٥، ص / ١٧٣٤، وينظر: الحكم والحيط الأعظم، ج / ١، ص / ٣٧٢.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٦، ص / ١٨٧. الحماسة الصغرى = الوحشيات، أبو تمام الطائي، ص: ١٨٧، دار المعارف، القاهرة، ط / ٣ / دت، واختلف في نسبة البيت إلى: ذي الرمة، وعقبة بن كعب بن زهير، وكثير عزة، وعمر بن أبي ربيعة.

<sup>(٣)</sup> سورة المائدة، الآية / ٦.

<sup>(٤)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢٠٩٥، وتحذيب اللغة، ج / ٤، ص / ٢٠٤، وأيضاً: لسان العرب، ج / ٢، ص / ٥٩٥.

<sup>(٥)</sup> المخصائق، ج / ١، ص / ٢١٩.

<sup>(٦)</sup> أبو القاسم السهيلي هو أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الحسن، محدث فقيه نحوى أصولي له تصانيف كثيرة من أهمها كتاب الروض الأنف، والمشعر الروى، في تفسير حديث سيرة الرسول محمد ﷺ. اسمه: أصبح بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح، هذا هو نسبة الذي أملأه على تلميذه ابن دحية، وهو من ولد أبي روحة الحنمعي الذي عقد له رسول الله محمد ﷺ لواء عام الفتح، والسهيلي نسبة إلى قرية من القرية من مالقة في الأندلس اسمها سهيل، ولد سنة ٨٥٠ هـ في مالقة. توفي أبو القاسم السهيلي سنة ٥٨١ في مراكش بالمغرب.

"لَوْ صَحَّ مِنْكَ الْهَوَى أُرْسِدْتَ لِلْحِيَلِ"<sup>(١)</sup>

الشعر من البسيط، استشهد محمد رشيد رضا بهذا الشعر تحت الآية الكريمة:  
 ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمْنَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الهوى)، وبين قول الشاعر: (يأمركم)، فموطن الشعر هو قوله: صح المضاعف من (ص ح ح) صح يصح، وقد مر تحقيقه في الفصل الأول تحت اسم التفضيل من المستقفات. وكذا في قول الشاعر:

أَخُو الْحُرْبِ إِنْ عَضَتْ بِهِ الْحُرْبُ وَإِنْ شَرَّتْ عَنْ سَاقِهَا الْحُرْبُ شَرَّا<sup>(٣)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿يَوْمَ يُكَشَّفُ عَنِ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (عن ساق)، وبين قول الشاعر: (ساقها)، فموطن الشعر هو قوله: (عضت) وهو (المضاعف)، فقوله: عضضته بفتح الضاد الأولى، يستخدم متعديا بنفسه، وعضضت عليه، بكسر الضاد الأولى، متعديا على، وعضضت به، بفتح الضاد وكسرها، تستخدم متعديا بالباء، وكذا يستخدم متعديا ولازما معا، في قوله عضضت اللقمة وباللقة معناه أنا أعض. وقد لمح إليه ابن السكيت في رائعته المسمية بإصلاح، حسب قول ابن البري.<sup>(٥)</sup>

وقوله شررت (التفعيل)، يستخدم فعل الشرر في طرق ثلاثة، من دون الصلة (شرر)، أو بصلة اللام (شرر له)، أو بصلة في الجارة (شرر في شيء)، أما اسم الفاعل والاسم المفعول كلاهما على وزن مفعل، إلا بالفارق بينهما في كسر العين

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ١٣٩. ولينظر: الأمثال المولدة، أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت: ٣٨٣ھ)، ص / ٣١٣، المجمع النقافي – أبو ظبي، ١٤٢٤ھ.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآية / ٥٨.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ١٢٧، حماسة البحتري، ص / ٩٦، وخالف في نسبة البيت إلى حاتم الطائي، زيد الحيل.

<sup>(٤)</sup> سورة القلم، الآية / ٤٢.

<sup>(٥)</sup> تاج العروس، ج / ١٨، ص / ٤٣٤، ومعجم الصواب اللغوي، ج / ١٨، ص / ٤٣٤.

وفتحها، والتشمير هو رفع الثوب وإفلاته عن الساقين أو الساعدين، وشمر للأمر: تحييا واستعد.<sup>(١)</sup>

• فك الإدغام في المضاعف: يقول أحيحة بن الجلاح<sup>(٢)</sup>:

**وَذِي ضَغْنِ كَفَّتُ النَّفَسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى إِسَاعَتِهِ مُقِيتًا** <sup>(٣)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا»<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (مقيتاً)، وبين قول الشاعر: (مقيتاً)، فموطن الشعر هو قوله: كففت، فهناك ثلاثة كلمات وهي الكاف والفاء مرتين يدل على قبض الشيء وانقباضه، وهذا السبب يسمى الكف في يد الإنسان لأنه يقبض بها الأشياء، وقد يستخدم هذا المضاعف في الرباعي فمعناهما إذا واحد، أي كف وكفف، عن الأمر أو شيء انقبضه عن الأمر، أما قد تختلف الكلمات في بعض من المعاني وإلا القياس واحد في المعاني المشتركة<sup>(٥)</sup>، يكف الإدغام في المضاعف عند التصريف للضرورة وهي الحركة.<sup>(٦)</sup>

• الفعل المبني للمجهول من التفعيل: ففي قول حافظ إبراهيم<sup>(٧)</sup>:

**لَقَدْ كَانَ هَذَا الظُّلْمُ فَوْضَى فَهُدِّبَتْ حَوَاشِيهِ حَتَّى صَارَ ظُلْمًا مُّنَظَّمًا** <sup>(٨)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا

<sup>(١)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٢، ص / ١٢٣٣ ، مقاييس اللغة، ج / ٣، ص / ٢١٢ ، وأيضا: الحكم والمحيط الأعظم، ج / ٨، ص / ٦٣ .

<sup>(٢)</sup> أبو عمرو: شاعر جاهلي، من المدينة، كان سيد الأوس في الجاهلية، ثرياً مرابياً، توفي نحو (١٣٠ ق. هـ). انظر: الأعلام، ج / ١، ص / ٢٧٧ .

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ٢٥٢ . ولينظر: طبقات فحول الشعراء، ج / ١، ص / ٢٨٨ .

<sup>(٤)</sup> سورة النساء، الآية / ٨٥ .

<sup>(٥)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٥، ص / ١٢٩ ، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٤، ص / ١٤٢٣ .

<sup>(٦)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ١، ص / ٢٢ .

<sup>(٧)</sup> ولد الشاعر المصري محمد حافظ إبراهيم في محافظة أسيوط ٢٤ فبراير ١٨٧٢ - ٢١ يونيو ١٩٣٢ م. وكان شاعراً ذائع الصيت، حاملاً للقب شاعر التبل الذي لقبه به صديقه الشاعر الكبير أحمد شوقي، وأيضاً للقب شاعر الشعب.

<sup>(٨)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٣٦١ ، ولينظر: ليالي سطيح، حافظ إبراهيم (ت: ١٩٣٢ م)، ص: ١١٩ ، مطبعة محمد محمد مطر بالحمزاوي - مصر.

**يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ** <sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أجلهم)، وبين قول الشاعر: (ظلمًا منظماً)، فموطن الشعر هو قوله: هذبت: مبني للمجهول من التفعيل، أما نائب فاعله هو قوله حواشيه: وأما قوله (فهذبت) من (هذب) بتشديد الذال تهذيباً، والفاعل والمفعول كلاهما على وزن مهذب إلا الفارق حركة الكسرة الفتحة على الذال بينهما، يقال: هذبت الشجرة إذا أصلحتها وقطعت الزوائد منها ونقها. <sup>(٢)</sup> قوله (منظم) اسم مفعول من التفعيل كذلك، يقال نظم تنظيمًا، في ترتيب الأشياء ونظمها وانضمام بعضها بعض في صورة منسقة وأشكال المنظمة، واسم الفاعل والمفعول منه على وزن منظم إلا الفارق الكسر والفتح في حرف الظاء. <sup>(٣)</sup>

#### • **الأجوف من التفعل:** كما في قول لبيد بن ربيعة العامري: "تَخَوَّنَهَا نُزُولِي وَارْتَحَالِي" <sup>(٤)</sup>

الشعر من الوافر، وصدره: عذافرة تقمص بالردافي، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ... الآية﴾ <sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قوله ﷺ: (تحتانون)، وبين قول الشاعر: (تحونها)، فموطن الشعر هو قوله: (تحونها) فحروفه الأصلية هي (خ و ن)، خان يخون، فخان أصله خون، قد أبدلت الواو بالألف في الماضي بسبب الحركة الملائمة لها وهو الفتح على الفاء من خون، أما مصدره على أوزان منها: خونا، وخيانة، وخانة، ومخانة، أما الميم في المصدر الميمي هذا زائد، فالخون: أَنْ يُؤْمِنَ الإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحُ، التخون من التفعل يستخدم في معنيين، الأول في النقض،

<sup>(١)</sup> سورة الأعراف، الآية /٣٤.

<sup>(٢)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ١٣٣٨، وтاج العروس، ج / ٤، ص / ٣٨٧.

<sup>(٣)</sup> جمهرة اللغة، ج / ٢، ص / ٩٣٥، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢٢٣٥، وينظر: كتاب الألفاظ لابن سكيت، ص / ٤٨٨، وينظر: سفر السعادة وسفير الإفادة، ج / ٢، ص / ٩٧٤.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٥٣٤، وليراجع إلى: ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ص / ٦٧.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية /١٨٧.

والثاني في العهد، أما من جعله بمعنى العهد والتعهد، فجعل نونه مبدلة من اللام، فإذا تحول وتخون صارا بمعنى واحد.<sup>(١)</sup>

أما في صدر البيت جاء قوله: (عذافرة)، فالعذافر: يطلق على الأسد لشنته وقوته، فهي من الصفات الغالبة التي تغلب الاسم، وكذلك العذافر يطلق على الإبل العظيم الشديد في الجثة والقوة، أما صفتة في الأنثى بالباء، كجمل عذافر وناقة عذافرة.<sup>(٢)</sup>، قوله في مطلع البيت: تقمص: قمص البحر بالسفينة: حركها بأمواجه كأنها تقمص. وقمصت الناقة بالدريف: مضت به نشيطة<sup>(٣)</sup>، وأيضا قوله في صدر البيت: (ردافي): وهو جمع رديف، كما يجمع فريد على الفرادى، أما معنى ردافي هو من يتبع بعضهم بعضا، فيقال: جاءوا ردافاً أي أتوا متزادفين ومزدفين بعضهم بعضا، وقد استخدم ردف من المجرد في وزنين على وزن سمع بكسر السين في الماضي وبفتح السين في المضارع، وعلى وزن نصر بفتح السين في الماضي وبضم السين في المضارع، بمعنى واحد أي تبع.<sup>(٤)</sup>

#### • المثال والأجوف والناقص والمهموز: كما في قول أبي العلاء المعري:

**سَرِي بَرْقُ الْمَعَرَّةِ بَعْدَ وَهْنٍ فَبَاتَ بِرَامَةٍ يَصِفُ الْمَلَالَا** <sup>(٥)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُوَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (سيجزيهم)، وبين قول الشاعر: (يصف الملالا)، فموطن الشعر هو قوله: سرى فحروفه الأصلية

<sup>(١)</sup> تاج العروس، ج / ٣٤، ص / ٥٠٠، ولسان العرب، ج / ١٣، ص / ١٤٥، وأيضا: أساس البلاغة، ص / ٢٧٢، الصحاح تاج اللغة، ج / ٥، ص / ٢١١٠، تهذيب اللغة، ج / ٧، ص / ٢٣٨.

<sup>(٢)</sup> تاج العروس، ج / ١٢، ص / ٥٦٠.

<sup>(٣)</sup> أساس البلاغة، ج / ٢، ١٠١.

<sup>(٤)</sup> لسان العرب، ج / ١٣، ص / ١٤٥، وأيضا: تاج العروس، ج / ٢٣، ص / ٣٣٢، الصحاح تاج اللغة، ج / ٤، ص / ١٣٦٤، وأيضا: تهذيب اللغة، ج / ١٤، ص / ٦٨.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ١١٤، ولينظر: روح المعانى، شهاب الدين الألوسى (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، ج / ٤، ص / ٢٨٠، دار الكتب العلمية - بيروت، ط - ١٤١٥هـ.

<sup>(٦)</sup> سورة الأنعام، الآية / ١٣٩.

مختلف فيها حيث قال صاحب مقاييس اللغة: السين والراء والحرف المعتل إما الياء أو الواو باب متفاوت جداً، حيث قليل منها تجمع كلمتان في قياس واحد، أما السرو، فقد يطلق على السخاء في المروءة، ويستخدم على وزنين، سريّ وقد سرو، أما السرو فيطلق على محل بني حمير وحيمهم، وكذا يطلق على كشف الشيء عن الشيء، كما يقال سرو عنه الثوب أي كشف الثوب.<sup>(١)</sup> قوله يصف: فعل مضارع من وصف، أما مصدره فهو على زنة وصف وصفة، واسم الفاعل منه على وزن فاعل باسم المفعول على وزن المفعول، أما وصف الشيء معناه نعت لذلك الشيء مع رسم صورته.<sup>(٢)</sup>، كما في قول محمد رشيد رضا في تفسيره:

مَنْ سَاسَهُ الظُّلْمُ بِسُوءِ طَبْرَانِي  
وَمَنْ يَهُنْ هَانَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا إِلَّا  
أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَلَمِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، أماربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله  
ﷺ: ( جاءهم بأنسنا)، وبين قول الشاعر: (هان عليه قومه)، فموطن الشعر قوله:  
(ساس) معتل العين من (س و س): الواو بين السينين كلمة تدل على أصلين:  
الأول: فساد في الشيء، والثاني: خلقة الشيء وجبلته وطبيعته، فال الأول يقال فيه:  
أساس الطعام أو الشراب يساس، إذا فسد، فهو معتل العين ويقال له الأجوف  
الواوي، أبدلت الواو ألفا عند حركة الملائمة لما قبلها.<sup>(٥)</sup> قوله هان: فعل ماض هان-  
هونا الأمر: سهل وخف، فهو هين وهين وأهون ج هينون وأهوناء. وهان عليه  
الشيء: حقر عنده، وهان هينا: لان. هونه: أهانه. وهان عليه: سهل وخففه، وكذا

<sup>(١)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٣، ص / ١٥٤ ، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٦، ص / ٢٣٧٥ ، وينظر: تحذيب اللغة، ج / ١٣، ص / ٣٩ ، وأيضاً: جمهرة اللغة، ج / ٢، ص / ٧٢٢.

<sup>(٢)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢٤٤٧ ، وتكلمة المعاجم العربية، ج / ١١، ص / ٤١ .

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٢٧٨ .

<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٥ .

<sup>(٥)</sup> معجم مقاييس اللغة، ج / ٣، ص / ١١٩ ، وختار الصحاح، ص / ١٥٧ ، وأيضاً: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٣، ص / ٩٣٨ ، وينظر: تاج العروس، ج / ١٦، ص / ١٥٥ .

أهانه إهانة وهونا: استخف به واحتقره، قوله تحاون به واستهان به: استخف به واحتقره<sup>(١)</sup>، فأصله المعتل العين أي الأجوف الواوي فأبدلت حرف الواو ألفا للسهولة ويعناسبة حركة الماء لها. قوله (أته) وقد مر تحقيقه في الفصل السابق تحت اسم الفاعل من المستعارات، فأصله أت ي، فهو المعتل اللام أي المثال اليائي، فأبدلت لامه وهي الياء ألفا لمناسبة فتحة لما قبلها. قوله: (ارتضى) ارتضى مصدره ارتضاء، والأمر ارضاً بحذف الياء أي حرف العلة بسبب سكون الأمر من آخره، ارضاً للأمر أو شخصاً، معناه رضيه أي اختياره وقبله، اسم الفاعل منه: مرتضٍ، واسم المفعول: مرتضٌ<sup>(٢)</sup>.

• التعليل في الناقص واللفيف: كما في قول الشاعر:

جُونْ أَعَارْتُهُ الْجُنُوبُ جَانِبًا مِنْهَا وَوَاصَتْ صَوْبَهُ يَدُ الصَّبَّا  
إِذَا خَبَتْ بُرُوقُهُ عَنْتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَّا تُثِيرُ مِنْهُ مَا خَبَأَ  
وَإِنْ وَنَتْ رُعُودُهُ حَدَّا إِكَاهًا حَادَى الْجُنُوبِ فَخَدَتْ كَمَا حَدَّا<sup>(٣)</sup>

استشهد صاحب المنار بهذا الشعر في موضعين من تفسيره المنار: الموضع الأول: تحت الآية الكريمة: «ذَلِكُمْ وَصَنَعُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»<sup>(٤)</sup>، والموضع الثاني: تحت قول الله ﷺ: «وَهُوَ الَّذِي يُرِسِّلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ ... الآية»<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يرسل الرياح)، وبين قول الشاعر: (الصبا)، وموطن الشعر هنا قوله: (خبت) فعل

<sup>(١)</sup> معجم متن اللغة، ج / ٥، ص / ٦٨٦، والمعجم الوسيط، ج / ٢، ص / ١٠٠٠، وأيضاً: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣ ، ص / ٢٣٧٦، وينظر: تاج العروس، ج / ٣٦، ص / ٢٩٠.

<sup>(٢)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٢، ص / ٩٠٣، والمعجم الاشتقاقي المؤصل، ج / ٢، ص / ٨٠٩.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٤١٤ و ج / ٨، ص / ١٦٦، ولينظر: ديوان ابن دريد الأردي (ت: ٥٣٢١ هـ)، تحقيق عمر سالم، ص / ١٣٥، مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية - دبي، ط / ١٢٠١٢ م، وأيضاً: الأمالي، أبو علي المرزوقي (ت: ٤٤٢١ هـ)، ج / ١، ص / ٥٧، ولمزيد من التفصيل: جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد إبراهيم الهاشمي (ت: ١٣٦٢ هـ)، ج / ٢، ص / ٤١٣، مؤسسة المعارف - بيروت.

<sup>(٤)</sup> سورة الأنعام، الآية / ١٥١.

<sup>(٥)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٥٧.

ماض من (خ ب و)، المعتل الواوي يسمى بالناقص الواوي أيضاً، خبا مصدره على وزنين: خبوا وحُببوا، بمعنى الهدوء والسكوت والحمدود والانطفاء، معظم استخدامه مع النار، خبا كان أصله خبو أبدلت الواو في لام الفعل بالألف حسب الحركة لما قبلها وهو الفتحة، والأمر منه: احب، حذفت الواو بسبب الأمر حيث آخره ساكن وحذفت آخره إن كان من الحروف العلة. قوله: عنت: (عَنْ) المضاعف أصله ع ن ن، فالعين والنون مكرراً أصل يدل على أمرتين: الأمر الأول: يدل على إعراض الشيء وإعراضه، والأمر الآخر: يدل على جبس الشيء، أما المصدر قوله: عنونا، أما حسب الأصل الآخر: وهو بمعنى الحبس، العنة هي الحظيرة، وجمعه عنن.<sup>(١)</sup> وقوله حدا: أصله (ح د و)، المعتل اللام يسمى بالناقص الواوي، حدا حدوأً وكذا يستخدم حداءً بضم الحاء، أصله حدو فأبدلت الواو ألفاً حسب مناسبة الحركة الدال وهو الفتحة، ويستخدم مصدره بالمد حداءً، وهو الرجز خلف الإبل، وحدوا: إذا يتبع شيئاً.<sup>(٢)</sup>

وقوله (ونت) فأصلة (و ن ي) أبدلت لامه بمناسبة حركة النون، ثم حذفت آخره للتخفيف، فهو من معتل الفاء واللام، ويسمى باللفيف المفروق، الواو والنون والياء، أصل يدل على الضعف والتعب.<sup>(٣)</sup> وقوله (أعارته): من الإفعال أغار، إغارة، اسم الفاعل المعير واسم المفعول مغار، والإغارة هو إعطاء الشيء على شرط الإعادة،<sup>(٤)</sup> أما حروفه الأصلية هي (ع و ر)، المعتل العين يسمى بالأجوف لسبب

<sup>(١)</sup> معجم مقاييس اللغة، ج / ٤، ص / ١٩، والجيم، ج / ٢، ص / ٢٥٤، وينظر: تهذيب اللغة، ج / ٤، ص / ١١٥.

<sup>(٢)</sup> العين، ج / ٣، ص / ٢٧٩، وتهذيب اللغة، ج / ٥، ص / ١٢١، وينظر: المجموع المختصر في غربي القرآن والحديث، ص / ٤٢٤، وأيضاً: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج / ٢، ص / ٧٧٠.

<sup>(٣)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٦، ص / ١٤٦، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٦، ص / ٢٥٣١، ومحنطر الصحاح، ص / ٣٤٦.

<sup>(٤)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٢، ص / ١٥٧٤، وتاج العروس، ج / ١٣، ص / ١٦٤، الشافية في علم التصريف (ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري - المتوفى في القرن ١٢)، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٥٦٤ هـ)، المحقق: حسن أحمد العثمان، ص / ٩٨، المكتبة المكية - مكة، ط / ١، ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م.

وجود حرف علة في جوفه وهو لام الفعل، العين والواو والراء حروف تدل على أصلين: الأمر الأول دلالته على تداول الشيء، والأمر الثاني دلالته على المرض في العين للإنسان والحيوان، فمعنى الأعور خلو العين من النظر.<sup>(١)</sup> قوله (واصت) من (وصى) فمصدره وصية وتوصية، المعتل الفاء واللام يسمى باللفيف المفروق، أبدلت يائه حسب حركة العين وهو الصاد بالألف، وحذفت من واصلت لالتقاء الساكدين تحفيقاً، فالواو والياء حروف تدل على الإيصال وصول الشيء بالشيء، فالوصية عند الوفاة يقاس عليه لأنها وصل الكلام.<sup>(٢)</sup> وكذا في قول مدرك بن محمد الشيباني.<sup>(٣)</sup>:

إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَهُ الْإِسْلَامُ فَقَدْ سَعْتُ فِي نَفْصِهِ الْأَثَمُ  
وَاحْتَلَّتِ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَجَازَ فِي الدِّينِ لَهُ الْحَرَامُ<sup>(٤)</sup>

استشهد محمد رشيد رضا بهذا الشعر تحت الآية الكريمة: «فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ»<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ:

(عاقبة)، وبين قول الشاعر: (ذنبي)، فموطن الشعر هو قوله: (سعت)، من سعيه، معتل اللام يسمى بالناقص اليائي، أبدلت الياء ألفاً حسب حركة العين التي وقعت في عين الكلمة، معناه عدا، وعمل وكس، ويطلق على من ولد على قوم بشيء فهو ساع فيهم، وكثيراً ما يطلق الفعل على من من يسعى في صدقات القوم جمعه سعاة.<sup>(٦)</sup> وكذا الصلاة: مصدر صلي يصلى، أصله صلي أو صلو في قول، معتل اللام، يسمى بالناقص فأبدلت الياء ألفاً بمناسبة حركة لما قبلها. والصيام:

<sup>(١)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٤، ص / ١٨٦، وتحذير اللغة، ج / ٤، ص / ١٨٦.

<sup>(٢)</sup> معجم مقاييس اللغة، ج / ٦، ص / ١١٦، والصحاح ناج اللغة وصحاح العربية، ج / ٦، ص / ٢٥٢٥، وأيضاً: الحكم والمحيط الأعظم، ج / ٨، ص / ٣٩٥، وينظر: طلبة الطلبة، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى بيغداد. د.ت، د.ط.

<sup>(٣)</sup> مدرك بن علي الشيباني ت ١٠٠٠هـ (١٣٩٠م) شاعر عربي عاش في العصر العباسي.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٤٦، نشور الحاضرة وأخبار المذكرة، أبو علي التنوخي، ج / ٤، ص / ٢٦٧، ط - ١٣٩١هـ.

<sup>(٥)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٨٤.

<sup>(٦)</sup> شرح التصريف للثمانيني، ص / ٤٣٦.

مصدر صام يصوم أصله صوم، معتل العين يسمى بالأجوف الواوي، أبدلت الواو ألفا حسب حركة الفتح لما قبلها. اختلت: صيغة المونث الملحق بتاء التأنيث من الافتعال، من (خ ل ل)، المضاعف من الفعل، مصدره اختلال إذا وقع خللا في الأمر. وكذلك قوله جاز: أصله ج و ز، معنل العين يسمى بالأجوف الواوي، أبدلت الواو ألفا بمناسبة الحركة المجاورة لما قبلها، فهو من المجرد بمعنى قطع وخلف في الأمر، أما من الافتعال فمعناه، سلك الطريق، ومن المفاعة ومن التفاعل بمعنى أجاز الشيء إلى شيء آخر، ومن التفعيل بمعنى صنع التجويف في الأمر، ومن الإفعال بمعنى توسيع الشيء أو الأمر، ومن التفعل بمعنى التخفيف، كما يقال تجوز في الصلاة أي تخفف الصلاة.<sup>(١)</sup>

ثانياً: المتعدي: ففي قول أبي الأسود الدؤلي<sup>(٢)</sup>:

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّىٰ كَانَهُ بِعُلْيَاءِ نَارٍ أُوقِدَتْ بِشَقْوِبٍ<sup>(٣)</sup>

الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخُوفِ أَذَاعُوا بِهِ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أذاعوا به)، وبين قول الشاعر: (أذاع به)، فموطن الشعر هو قوله: (أذاع به) فهو من الإذاعة، أصله ذيع معتل العين أي الأجوف اليائي، أبدلت يائه ألفا بمناسبة حركة الذال المجاورة، أمره إذغ، والفاعل منه مذيع أما مفعوله مذاع،<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> مختار الصحاح، ص / ٤، وسان العرب، ج / ٤، ص / ١٥٥، وأيضاً: القاموس المحيط، ص / ٥٠٦.

<sup>(٢)</sup> أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي الكتاني (٦١٦ ق. هـ - ٦٩٦ هـ / ٦٨٩ م.)، من سادات التابعين وأعيانهم وفقائهم وشعرائهم ومحدثيهم ومن الدهاء حاضري الجواب، وهو كذلك عالم نحوياً وأول واضع لعلم التحو في اللغة العربية وشكل أحرف المصحف، على الاصطلاح القديم بوضع النقاط على الأحرف العربية التي أصبحت فيما بعد (٠٠٠)، وكان ذلك بأمر من الإمام علي بن أبي طالب على ما ذكر.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ٢٤٢. وليراجع: الأضداد، لأبي بكر ابن الأباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ص / ٢١٤، المكتبة العصرية - بيروت، ٧١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

<sup>(٤)</sup> سورة النساء، الآية / ٨٣.

<sup>(٥)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ١، ص / ٨٣١، وتابع العروس، ج / ٢١، ص / ٢١، مقاييس اللغة، ج / ٢، ص / ٣٦٥.

ويستخدم منفصلاً عن الباء ومتصلاً به في الصلة، أي أذاع أو أذاع به، فهو من الأفعال التي يتعدى بالباء كما يتعدى بنفسه،<sup>(١)</sup> استشهد به صاحب الكشاف عند قوله ﴿أَذَاعُوا بِهِ...الآية﴾<sup>(٢)</sup>. وكذلك قوله (أوقدت) من أ OCD إيقاداً: حروفه الأصلة هي و ق د، معتل الفاء المسمى بالمثال الواوي، اسم فاعله موقد بكسر القاف، أما اسم مفعوله موقد بفتحها، يستخدم في غشمال الناء وإهجائها.<sup>(٣)</sup>

### • إذا كانت صيغة فعل ماض يستخدم في معنى الاستقبال: ففي قول الحطيبة.<sup>(٤)</sup>:

**شَهَدَ الْحُطَيْثَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ** <sup>(٥)</sup>  
 هذا الشعر من الكامل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالُوا بَلَى شَهَدُوا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنِ هَذَا غَفِلِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﴿إِنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَة﴾: (أن تقولوا يوم القيمة)، وبين قول الشاعر: (يلقي ربه)، الشاهد في الشعر هو إثبات صيغة فعل ماض ويراد به المستقبل في الظرف في قوله (شهد) فإنه بمعنى (يشهد) والقرينة على معناه قوله (حين يلقي) فإن الشهادة تتعلق بالمستقبل.<sup>(٧)</sup>

### • الفرق بين تبرقع وبرقع: ففي قول توبة بن الحمير:

<sup>(١)</sup> معجم الصواب اللغوي، ص / ٢٤.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآية / ٨٣.

<sup>(٣)</sup> معجم الصواب اللغوي، ج / ٣، ص / ١٤٧٨ ، و تكميلة المعاجم العربية، ج / ١١، ص / ٩٠.

<sup>(٤)</sup> أبو ملئكة جرول بن أوس بن مالك العبسي المشهور بـ الحطيبة. شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وأسلم في زمن أبي بكر. ولد لدى بني عبس من أمّة اسمها (الضراء) دعيًا لا يُعرفُ له نسب فشبّ محروراً مظلوماً، لا يجد مددًا من أهله ولا سندًا من قومه فاضطر إلى قرض الشعر يجلب به القوت، ويدفع به العداون، وينقم به لنفسه من بيته ظلمته، ولعل هذا هو السبب في أنه اشتد في هجاء الناس، ولم يكن يسلم أحد من لسانه فقد هجا أمه وأباه حتى إله هجا نفسه.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٣٣٨ ، الأوائل، أبو هلال العسكري، ص / ١٨٦ ، دار البشير – طنطا، ط - ١٤٠٨ هـ.

<sup>(٦)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٧٢.

<sup>(٧)</sup> التذليل والتسهيل، ج / ٧، ص / ٣١٣.

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرَّقَتْ      وَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الْعَدَاءَ سُفُورُهَا<sup>(١)</sup>  
الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿لَا يَرَأُلُ بُنْيَنُهُمُ  
الَّذِي بَنُوا رِبَّةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية  
والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (بنوا ريبة)، وبين قول الشاعر: (رابني)، والشاهد  
في الشعر قوله (تبرقت)، الفعل الرباعي لا يستخدم الثلاثي منه فحرفوه الأصلية بـ  
ر ق ع، يقال برقعته فتبرقت، معناه ألبسته البرقع فلبست، فال الأول يستخدم متعد  
والثاني لازم، والبرقع بضم الباء والقاف أو بضم الباء وفتح القاف، ستر للنساء  
والدواب، والبرقع بكسر الباء اسم للسماء السابعة.<sup>(٣)</sup> وكذلك قوله رابني: أصله  
ريب، ربيا وربية، معتل العين أي الأجوف اليائي، أبدلت الياء ألفا بمناسبة الحركة لما  
قبلها، معناه الوقوع في الشك والتشویش، وقد يستخدم في الخداع أيضا. وأيضا قوله  
(سفور): مصدر فعل سفر سفورة، أي كشف، أما من الإفعال أسفار إسفارا،  
يستخدم بمعنى أضاء.<sup>(٤)</sup>

● إبدال تاء الافتعال بالdal: كما يقول الإمام الشافعي<sup>(٥)</sup>:

كُلُّمَا	أَدَبَنِي	الدَّهْر	رُأَيْنِي	نَفْصَ	عَقْلِي
وَإِذَا	مَا	ازْدَدْتُ	عِلْمًا	رَأَدَنِي	يَجْهَلِي

(٦)

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ١١، ص / ٣٨، ولينظر: ديوان توبة بن الحمير، ص / ٣٠، والعين للخليل، ج / ٢، ص / ٢٩٨ و ج / ٧، ص / ٢٤٦.

<sup>(٢)</sup> سورة التوبة، الآية / ١١٠.

<sup>(٣)</sup> الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٣، ص / ١١٨٤، والمصباح المغير في غريب الشرح الكبير، ص / ٤٥، وأيضا: تاج العروس، ج / ٢٠، ص / ٣٢١، ولينظر: تكميلة المعاجم العربية، ج / ١، ص / ٣٠٢.

<sup>(٤)</sup> إسفار الفضيح، ص / ٤٣٣.

<sup>(٥)</sup> محمد بن إدريس الشافعي رض، ولد سنة ١٥٠ هـ، عاش بمكة، وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ، من آل عبد المطلب بن مناف، من قريش، أحد الأئمة الأربع، له الرسالة، الأم. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ج / ٢، ص / ٣٩٢، ترجمة رقم / ٤٠٤، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط / ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ١، ص / ٢٦١. ولينظر: ديوان الشافعي، لحمد بن إدريس الشافعي (ت: ٢٠٤ هـ)، المحقق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، ص / ١٠٨، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، ط / ٢٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

استشهد الشعر تحت الآية الشريفة ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (إني أعلم)، وبين قول الشاعر: (زادني علمي بجهلي)، فموطن الشعر هو قوله: ازدادت وزادني، حروفه الأصلية (ز) ي د) معتل العين يسمى بالأجوف اليائي، زاد زيادة وزيدا، إذا كثر على شيء، يستخدم نفس الفعل لازما ومتعديا، أما قوله ازداد من الافتعال يستخدم في نفس المعنى لازما ومتعديا، أما من الاستفعال أي استزاد فمعناه طلب الزيادة لسبب سين الطلب في الاستفعال في معظم الأحيان، ويستخدم لا مستزاد عليه بمعنى لا مزيد عليه.<sup>(٢)</sup>، ففي قوله ازداد، فإن الدال الأول فيه وزنه افتuel فهو مبدل من الزائد وهو تاء الافتعال.<sup>(٣)</sup>، وكذلك قوله: أدبني من التفعيل تأدبيا جعله ذو أدب وحشم، حروفه الأصلية هي: أدب، وأما قوله: أراني من الإفعال من أفعال القلوب، قد مر تحقيقه في الفصل الثاني من الباب الأول تحت مفعولي أفعال القلوب.

#### • التعليل في الأجوف اليائي: حيث يقول الشاعر:

وَبَيْنَا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ثَالِثٌ كَرْوَجْ حَمَامٌ أَوْ كَعْصَنْيُنْ هَكَذَا فَمِنْ بَعْدِ هَذَا الْوَصْلِ وَالْوُدُّ كُلِّهِ أَكَانَ جَمِيلًا مِنْكَ تَهْجُرُ هَكَذَا!<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أفضى بعضكم)، وبين قول الشاعر: (بيني وبينك)، فموطن الشعر هو قوله (بتنا)، معتل العين يسمى بالأجوف اليائي من (ب ي ت)، أبدلت يائه ألفا بسبب حرف العلة والحركة المجاورة، بات مصدره على أوزان منها: بيتوته ومباتها، معناه

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية/ ٣٠.

<sup>(٢)</sup> المصباح المير في غريب الشرح الكبير، ص/ ٢٦١، وتأج العروس، ج/ ٨، ص/ ١٥٦، وأيضاً: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج/ ٢، ص/ ١٠١٤.

<sup>(٣)</sup> إرشاد المسالك إلى حل ألفية ابن مالك، ج/ ٢، ص/ ١٠٠١، وشرح كتاب سيبويه، ج/ ٥، ص/ ٤٤٢.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/ ٤، ص/ ٣٧٦.

<sup>(٥)</sup> سورة النساء، الآية/ ٢١.

الأصلِي فُلَّ الْفَعْلُ بِاللَّيلِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ مُثُلَّ كَانَ وَصَارَ، وَضَدُّهُ مِنْ نَفْسِ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ هُوَ ظَلٌّ، بِمَعْنَى فُلَّ الْفَعْلِ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ، وَقَدْ يُسْتَخْدَمُ نَادِرًا بِمَعْنَى نَامٍ لِلَّيْلِ، لِأَنَّ بَاتَ تَدَلُّ عَلَى الْفَعْلِ فِي اللَّيلِ مَعَ السَّهْرِ<sup>(١)</sup>، أَمَّا فِي قَوْلِهِ بَنَا، فَحَذَفَ حَرْفَ الْعَلْلَةِ (الْيَاءُ الْمُبَدِّلَةُ بِالْأَلْفِ) لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينِ.<sup>(٢)</sup>

### • الإِبْدَالُ فِي النَّاقِصِ: حِيثُ يَقُولُ شَهَابُ الدِّينِ التَّلْعَفِيِّ<sup>(٣)</sup>:

**لَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى كَذَلِكَ يُحْسِنُ فِيمَا بَقِيَ<sup>(٤)</sup>**

استشهدَ مُحَمَّدُ رَشِيدُ رَضاً بِهذا الشِّعْرِ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ تَفْسِيرِهِ الْمَنَارِ، أَوْهُمَا: تَحْتَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ... إِلَيْهَا﴾<sup>(٥)</sup>، وَثَانِيَمَا: تَحْتَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿أَفَرَأَيْتَ أَلَّذِي كَفَرَ بِإِيمَانِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾<sup>(٦)</sup>، أَمَّا الرِّبْطُ بِهِنَا فِي الشِّعْرِ فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ<sup>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</sup>: (نَكَفِرُ)، وَبَيْنَ قَوْلِ الشَّاعِرِ: (فِيمَا مَضَى)، فَمَوْطِنُ الشِّعْرِ هُوَ قَوْلُهُ (مَضَى) مِنْ (مَ

<sup>(١)</sup> المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج / ١، ص / ٦٧، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ١، ص / ٢٦٦، وأيضاً: تاج العروس، ج / ٤، ص / ٤٦.

<sup>(٢)</sup> المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ج / ١، ص / ١٤٨، وشرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأسترابادي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ)، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)، ج / ٢، ص / ٧٧٢ مكتبة الثقافة الدينية - بيروت، ط / ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، وأيضاً: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج / ٤، ص / ٢٩٥، وينظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ)، ج / ٤، ص / ١١٦، ١٣٣، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط / ٣، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م، وجامع الدراسات العربية، ج / ٢، ص / ١٠٤، ١١٦، والنحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج / ٢، ص / ٦٥، والنحو الواهي، ج / ١، ص / ١٨٦.

<sup>(٣)</sup> أبو عبد الله شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني، التلعفري: شاعر. نسبته إلى (تل أعفر) بين سنجار والموصل ولد وقرأ بالموصى. سافر إلى دمشق، فكان من شعراء صاحبها الملك الأشرف (موسى) الأيوبي. وابتلي بالقمار، فطرده الأشرف إلى حلب، فأكرمه صاحبها الملك الناصر (يوسف بن محمد) الأيوبي، وقرر له رسوماً، فجعل يضيعها في القمار، فنودي في حلب: من قامر مع الشهاب التلعفري قطعت يده. وضاقت عليه الأرض، فعاد إلى دمشق، فكان يستجدي بشعره ويقامر. وساعت حالة، فقد حماة، ونادم صاحبها، وتوفي فيها. له ديوان شعر.

<sup>(٤)</sup> المَنَارُ، ج / ٥، ص / ٣٩ و ج / ٧، ص / ٣٧١. ولينظر: الدر الفريد وبيت القصيد، ج / ٦، ص / ٣٣٢، رقم البيت / ٨٤٢٣.

<sup>(٥)</sup> سورة النساء، الآية / ٣١.

<sup>(٦)</sup> سورة مريم، الآية / ٧٧.

ض ي) معتل اللام أي الناقص اليائي، أبدلت ياءً ألفاً في التكلم دون الكتابة لإبقاءه على الأصل، مضى مضياً بضم الميم، بمعنى ذهب وابتعد عن الشيء أو في السير، فاعله ماض، والمفعول مضي، يستخدم بصلتين على وفي على السواء، فيما ما مضى أو على ما مضى معناه واحد أي في زمان أو وقت سابق، ومنه الماضي الزمان السابق.<sup>(١)</sup> قوله (بَقِي): معتل اللام يسمى بالناقص اليائي، فهذه الحروف الثلاثة تدل على الدوام والبقاء، حسب قول خليل بن أحمد الفراهيدي، فهو على وزن سمع في المشهور، أما هناك لغة أخرى وهي لغة طيء فهم يجعلون قبل كل مكسور ما قبلها ألفاً، فإذا عندهم بقي بفتح القاف، وذلك لسبب ولقاعدة، أما السبب فهم يكرهون الاجتماع بين الكسرة والياء، والقاعدة لهذا السبب هم يفتحون ما قبل الياء، فأبدلت الياء ألفاً.<sup>(٢)</sup> وأما قوله (وأحسن): من الإفعال بمعنى كل جميل وهو ضد القبح، أما محسن فهو جمع للحسن على خلاف القياس وإن كان القياس يقتضي أن يكون المحسن جمع محسن، وكذلك مجرد حسن بضم السين في الماضي والمضارع، فيقال في اسم التفضيل رجل حسن وامرأة حسنة، وامرأة حسناء، أما القياس يقتضي أن يكون على مذكره على رجل أحسن لكن هو أيضاً على غير القياس لأنهم لا يستخدمون حسناء بمقابل الأحسن، فهو من الأسماء التي أنشئت من غير تأكيد، أما من التفعيل التحسين بمعنى التزيين، ومن الإفعال بمعنى الإعلام والتعرف على الحسن.<sup>(٣)</sup>

#### • المبني على المجهول: كما في قول الشاعر:

كُّرْبَةُ      حُذْفَتْ      بِصَوَالِجَةِ      فَتَلَقَّفَهَا      رَجُلٌ      رَجُلٌ<sup>(٤)</sup>

الشعر من الخبر. استشهد صاحب المنار محمد رشيد رضا بهذا الشعر في موضعين من تفسيره المنار، الموضع الأول تحت الآية الكريمة: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ

<sup>(١)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢١٠٦، القاموس المحيط، ص / ١٣٣٥، ومجمل اللغة، ص / ٨٣٣.

<sup>(٢)</sup> مقاييس اللغة، ج / ١، ص / ٢٧٦، والبارك في اللغة، ج / ١، ص / ٥١٢، ولسان العرب، ج / ١٤، ص / ١٨.

<sup>(٣)</sup> مختار الصحاح، ج / ١، ص / ٧٣، ولسان العرب، ج / ٢، ص / ١٣٣، وأيضاً: القاموس المحيط، ص / ٥٨٩.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ١٢ و ج / ٩، ص / ٦٠. ولينظر: وهو بلا نسبة في تاج العروس (كتاب).

مِنْكُمْ طَوْلًا أَن يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ... الآية<sup>(١)</sup>، والموضع الثاني تحت الآية الكريمة: ﴿وَأَوْهَيْنَا إِلَى مُوسَى أَن أَلْقِ عَصَالَكَ فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (تلقف)، وبين قول الشاعر: (فتلقفها)، فموطن الشعر قوله (حذفت): حذف: فإنه مبني على المجهول من حذف يحذف، قال ابن المظفر في تحقيق معنى الحذف: هو قطع الشيء وقطفه من الطرف والجانب كما يقطف ذنب الحيوان، وقد يستخدم بمعنى الوصول والإيصال.<sup>(٣)</sup>

وأما قوله تلقفها: من التفعل يستخدم في مطاوع لبلع الطعام في مرة واحدة، وبمعنى الأخذ بسرعة في مثل القول، تلتف اللاعب الكرة، والحرص على السماع وتصيد الأخبار، والحفظ والتلقي بسرعة.<sup>(٤)</sup>

● قد لم يحذف النون من مضارع كان المجزوم: كما في قول الشاعر:  
 إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَنْزِلِ الْمَرْءِ حُرَّةً تُدَبِّرُهُ ضَاعَتْ مَصَالِحُ دَارِهِ<sup>(٥)</sup>  
 استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَمَا أَسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَأَتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيشَةً﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فأتوهن أجورهن)، وبين قول الشاعر: (ضاعت صالح داره)، فموطن الشعر هو قوله: (لم تكن) لأنه قد يحذف النون من آخر كان بعد دخول لم عليه. وأيضا قوله تدببه: الحروف الثلاثة الأصلية (د ب ر) أصل أساسى لهذا الباب في معنى آخر الشيء وخلفه وهو ضد القدام والقبل، أما من التفعيل التدبير معناه التخطيط

(١) سورة النساء، الآية/ ٢٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية/ ١١٧.

(٣) تحذيب اللغة، ج/ ٤، ص/ ٢٧، ولسان العرب، ج/ ٩، ص/ ٤٠، ومعجم اللغة العربية، ج/ ١، ص/ ٤٦٢.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، ج/ ٣، ص/ ٢٠٢٨.

(٥) المنار، ج/ ٥، ص/ ٢٣. ولينظر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج/ ٣، ص/ ٧٩.

(٦) سورة النساء، الآية/ ٢٤.

للامر.<sup>(١)</sup>

وقوله (ضاعت) ضاع أصله ض ي ع، معتل العين يسمى بالأجوف الواوي، مصدره ضيعة وضياعا، فهو اللازم أما من الإفعال والتفعيل أي بالهمزة والتضييف يستخدم متعديا، أما كلمة الضيعة تستخدم بمعنى الأرض والعقار.<sup>(٢)</sup>

#### • إذا كان الفعل الماضي في معنى المجاز من دون الحقيقة: كما في قول

عمرو بن الأهتم التميمي<sup>(٣)</sup>:

**إِذَا مَا سَلَحْتُ الشَّهْرَ أَهْلَكْتُ كَفَى قَاتِلًا سَلْخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي<sup>(٤)</sup>**  
 الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ  
 الْحُرُومُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُّتُمُوهُمْ ... الآية<sup>(٥)</sup>﴾، أما الربط بين الآية  
 والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فاقتلوها)، وبين قول الشاعر: (كفى قاتلاً)،  
 فموطن الشعر هو قوله: (سلخت) الشهر: فسلح الشاة، فهو الحقيقة أي نزع  
 جلدتها، وكذا يستخدم من التفعيل التسلح في نفس المعنى، أما من المجاز يستخدم  
 سلخنا الشهر و انسلخنا بمعنى واحد مجازي وكذا يستخدم ظهور النهار بعد الليل  
 انسلاخ النهار من الليل.<sup>(٦)</sup> وكذلك قوله كفى: من الكفاية حروفه الأصلية كـ فـ  
 يـ، معتل اللام أي الناقص اليائي، قلبـتـ يائـهـ أـلـفـاـ فيـ التـكـلـمـ دونـ الـكـتـابـةـ لإـقـاءـ الـيـاءـ  
 علىـ أـصـلـهـاـ فيـ جـهـةـ.

#### • الفعل الرباعي: ففي قول الشاعر:

<sup>(١)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٢، ص / ٣٢٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ج / ٢، ص / ٩٧، وينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ص / ٧٢٠.

<sup>(٢)</sup> المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج / ٢، ص / ٣٦٦، ومجمع بحار الأنوار، ج / ٣، ص / ٤٢٤، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج / ٢، ص / ١٠٧.

<sup>(٣)</sup> عمرو بن الأهتم السعدي الملقب بالملكل وهو شاعر مخضرم؛ إذ وفد على النبي محمد ﷺ في جماعة من قبيلته منهم عطارد بن حاجب. وقد كان عمرو شاعراً مرموقاً وزعيمًا وخطيباً بارزاً، فكان تميمياً مضرياً.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ١٤٨، ولينظر: حماسة البحتري، ص / ٢٠٠.

<sup>(٥)</sup> سورة المائدـةـ، الآيةـ / ٥ـ.

<sup>(٦)</sup> أساس البلاغة، ص / ٤٦٨ـ.

لَوْلَا أَنَّا سُلْطَانٌ هُمْ وِرْدٌ يَصُومُونَا  
وَآخْرُونَ هُمْ سَرْدٌ يَصُومُونَا  
لَدَكْدَكْتُ أَرْضُكْمُ مِنْ تَحْتَكْمُ  
فَإِنَّكْمُ قَوْمٌ سَوِّيَ لَا تُطِيعُونَا<sup>(١)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمَاوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِلٰيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَفَاعْبُدُهُ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أرضكم)، وبين قول الشاعر: (الأرض)، فموطن الشعر هو قوله: (دككث): من الرباعي المجرد، حروفه الأصلية: د ك د ك، فيقال دكك البئر: دفنهما وطمها بالتراب. ودكك الفحل الناقة: إذا ضربها، ومن التفعيل تدككت الجبال، أي صارت دكوات، وهو بالحركات الثلاثة —الفتح والكسر والضم— للدلالة الدكك، جمعه دكادك ودكاديوك، يطلق على الرمل الذي متبدل بالتراب من بطن الأرض، لم تترفع كثيراً.<sup>(٣)</sup> وكذلك قوله يقونونا: المضارع من قام حروفه الأصلية قوم، معتل العين أي الأجوف الواوي ضد الجلوس.

وقوله يصومونا: المضارع من صام، حروفه الأصلية ص و م، معتل العين مثل قام أي الأجوف الواوي، معناه الإمساك حسب معناه اللغوي، أما في الشرع، فهو إمساك من طلوع الصبح الصادق إلى غروب الشمس من الأكل والشرب والبعال.

جدول الأفعال الماضي

الماضي	ال فعل	التجرد والزيادة	الحروف الأصلية	اللزوم والتعدى	الصحة والإعلال	المعروف والمحظوظ
أبلس	أبلس	المزيد (الإفعال)	ب ل س	المتعدى	الصحيح	المعروف
ساد	ساد	المجرد	س و د	اللازم	الأجوف	المعروف
كانوا	كانوا	المجرد	ك و ن	المتعدى	الأجوف	المعروف

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ١٢، ص / ٢٠١، ولينظر: الزواجر عن اقتراح الكبائر، أحمد بن حجر الحنفي (ت: ٥٩٧هـ)، ج / ١، ص / ٢٦، دار الفكر، ط - ١ / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

<sup>(٢)</sup> سورة هود، الآية / ١٢٣ .

<sup>(٣)</sup> معجم متن اللغة، ج / ٢، ص / ٤٣٦ ، الغربيين في القرآن وال الحديث، ج / ٢، ص / ٦٤٥ ، وأيضاً: معجم بالصواب اللغوي، ص / ٣٧٥ .

				(الناقص)	
المعروف	الأجوف	المتعددي النفي	ل ي س	المجرد (الناقص)	ليسوا
المعروف	الأجوف	المتعددي	ه و ن	المجرد	هان
المعروف	الصحيح	اللازم	ب ج س	المزيد (تفعل)	تبجس
المعروف	الأجوف	اللازم	ن و ع	المزيد (تفعل)	تنوعت
المعروف	المضاعف	المتعددي	ت م م	المجرد	تمّت
المعروف	الصحيح	المتعددي	ر م ق	المجرد	رمق
المعروف	الصحيح	المتعددي	ق د ح	المجرد	قدحت
المعروف	الصحيح	المتعددي	ح ر ق	المزيد (افتعال)	احترق
المعروف	الصحيح	المتعددي	م ق ل	المجرد	مقل
المعروف	الصحيح	المتعددي	ش غ ل	المزيد (افتعال)	اشتغل
المعروف	الناقص	المتعددي	ق ض ي	المجرد	قضينا
المعروف	المضاعف	المتعددي	ص ح ح	المجرد	صحّ
المعروف	المضاعف	المتعددي	ع ض ض	المجرد	عضّت
المعروف	الصحيح	المتعددي	ش م ر	المزيد (تفعيل)	شمّرت
المعروف	المضاعف	المتعددي	ك ف ف	المجرد	كفت
المجهول	الصحيح	المتعددي	ه ذ ب	المزيد (تفعيل)	هُدّبت
المعروف	الأجوف	المتعددي	ص ي ر	المجرد	صار
المعروف	الأجوف	المتعددي	خ و ن	المزيد (تفعل)	تخوّنها
المعروف	الناقص البائي	اللازم	س ر ي	المجرد	سرى
المعروف	الناقص الواوي	المتعددي	س ر و		
المعروف	المثال الواوي	المتعددي	و ص ف	المجرد	وصف
المعروف	الأجوف	اللازم	س و س	المجرد	ساس
المعروف	المهموز والناقص	اللازم	أ ت ي	المجرد	أتى
المعروف	الناقص	المتعددي	ر ض ي	المزيد	ارتضى

				(الافتعال)	
المعروف	الأجوف	المتعددي	ع ي ر	الزيد (إفعال)	أعارته
المعروف	اللقيف المغروف	المتعددي	و ص ي	المزيد (مفعالة)	واصت
المعروف	الأجوف	المتعددي	خ ب و	المجرد	خيت
المعروف	المضاعف	المتعددي	ع ن ن	المجرد	عنت
المعروف	اللقيف المفروق	المتعددي	و ن ي	المجرد	ونت
المعروف	الناقص	المتعددي	ح د و	المجرد	حدا
المعروف	الناقص	المتعددي	س ع ي	المجرد	سعت
المعروف	المضاعف	المتعددي	خ ل ل	المزيد (افتعال)	اختلت
المعروف	الأجوف	المتعددي	ج و ز	المجرد	جاز
المعروف	الأجوف	المتعددي	ذ ي ع	المزيد (إفعال)	أذاع
المجهول	المثال	المتعددي	و ق د	المزيد (إفعال)	أوقدت
المعروف	الصحيح	المتعددي	ش ه د	المجرد	شهد
المعروف	الصحيح	المتعددي	ب ر ق ع	المزيد (الرباعي) تفعل	تبرقت
المعروف	المهموز	المتعددي	أ د ب	المزيد (تفعيل)	أدبني
المعروف	الأجوف	المتعددي	ز ي د	المجرد (افتعل)	ازددت
المعروف	الأجوف	المتعددي	ز ي د	المجرد	زاد
المعروف	الأجوف	المتعددي	ب ي ت	المجرد	بتنا
المعروف	الصحيح	المتعددي	ح س ن	المزيد (إفعال)	أحسن
المعروف	الناقص	المتعددي	م ض ي	المجرد	مضى
المعروف	الناقص	المتعددي	ب ق ي	المجرد	بقي
المجهول	الصحيح	المتعددي	ح ذ ف	المجرد	حذفت
المعروف	الصحيح	المتعددي	ل ق ف	المزيد (تفعل)	تلقفها
المعروف	الأجوف	المتعددي	ض ي ع	المجرد	ضاعت

المعروف	الصحيح	المتعدد	س ل خ	المجرد	سلخ
المعروف	الناقص	المتعدد	ك ف ي	المجرد	كفى
المجهول	الصحيح	المتعدد	د ك د ك	المجرد (الرباعي)	دكـدكت
المعروف	الأجوف	اللازم	ق و م	المجرد الثلاثي	يقومونا
المعروف	الأجوف	اللازم	ص و م	المجرد الثلاثي	يصومونا

## المبحث الثاني

### الفعل المضارع

**أولاً- المضارع المرفوع:** ففي قول عبد الله بن همام السلوبي<sup>(١)</sup>:

وَذَمُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَأَوْيِقَ حَتَّىٰ مَا تُدِيرُ لَهَا ثُعلُ<sup>(٢)</sup>

الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا تَعْدِلُونَ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكْتُ أَيْمَنُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَا تَعْوَلُوا﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (ألا تعولوا)، وبين قول الشاعر: (ثعل)، فموطن الشعر هو قوله (يرضعنها) فالمعنى.

"قال أبو عثمان: وحكي أبو الصقر عن رجل هلامي: رضع الحوار يرضع رضعا بكسر الضاد، ورضاعا، وزاد ابن الأعرابي عن غيره ورضعا، وقال الأصممي: رضع الصبي أمّه يرضعها، ورضعها يرضعها. وقال أبو زيد: رضع الصبي، والجدى، وال الحوار يرضع رضعا ورضع الرجل رضاعة: لئم، فهو رضيع راضع."<sup>(٤)</sup>

<sup>(١)</sup> شاعر إسلامي، عاش حتى عصر سليمان بن عبد الملك، وكان يلقب بالعطار لحسن شعره، توفي نحو سنة ١٠٠هـ. انظر: الأعلام، ج / ٤، ص / ١٤٣. وفي لسان العرب ج / ٨، ص / ١٢٥ (رضع)، وج / ١٠، ص / ٣١٨ (فوق)، وج / ١١، ص / ٨٤ (ثعل); ولينظر: تحذيب اللغة، ج / ١، ص / ٤٧٣، وج / ٢، ص / ٣٢٩؛ وكذلك: أساس البلاغة (ثعل)، (رضع)، (فوق)؛ وأيضاً: تاج العروس ج / ٢١، ص / ٩٥ (رضع)؛ وديوان الأدب ج / ٢، ص / ١٧٠؛ وأيضاً: همام بن مرة في المخصص، ج / ١، ص / ٢٥، وج / ٧، ص / ٤٧، وج / ١٩٧، ص / ١٥؛ وج / ٩٥ وليراجع إلى: جمهرة اللغة ص / ٧٤٦؛ وإلى: مقاييس اللغة ج / ٢، ص / ٤٠١؛ ولمزيد من التفصيل: محمل اللغة، ج / ٢، ص / ٣٨٥.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ٣١٤.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية / ٣.

<sup>(٤)</sup> كتاب الأفعال، ج / ٣، ص / ٦١٨، وفي لسان العرب ج / ٨، ص / ١٢٥ (رضع)، وج / ١٠، ص / ٣١٨ (فوق)، وج / ١١، ص / ٨٤ (ثعل)؛ ولينظر: تحذيب اللغة، ج / ١، ص / ٤٧٣، وج / ٢، ص / ٣٢٩؛ وكذلك: أساس البلاغة (ثعل)، (رضع)، (فوق)؛ وأيضاً: تاج العروس ج / ٢١، ص / ٩٥ (رضع)؛ وديوان الأدب ج / ٢، ص / ١٧٠؛ ولمزيد من التفصيل: جمهرة اللغة ص / ٧٤٦؛ وإلى: مقاييس اللغة ج / ٢، ص / ٤٠١؛ ولمزيد من التفصيل: محمل اللغة، ج / ٢، ص / ٣٨٥.

وقوله: (الشعل) خلف زائد في الأَخْلَافِ، "وَأَثْلَلَ الْأَمْرَ وَالجَيْشَ: عَظِيمًا، قال أبو عثمان: وأَثْلَلَ عَلَيْهِمُ الضَّيْفَانَ: كَثُرُوا، وأَثْلَلَ الْوَرْدَ، وَوَرْدٌ مَثْلُلٌ إِذَا كَثُرَ."<sup>(١)</sup> وكذا يقول امرؤ القيس:

أَرَانَا مَوْضِعَيْنِ لِأَمْرٍ غَيْبٍ وَنَسْحَرٍ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ<sup>(٢)</sup>

الشعر من الواфер، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لساحر)، وبين قول الشاعر: (أمر غيب)، فموطن الشعر هو قوله (نسحر) وفيه روایتين؛ الأولى: أنه مبني على الفاعل أي (نسحر) فإذا فاعله ضمير مستتر (نحن) فمعناه إذا (ن SGD). والثانية: أنه مبني على المفعول أي (نسحر) فإذا نائب فاعله أيضاً ضمير المتكلم (نحن) وفاعله مخدوف، فمعناه في تقديره مجهولاً (نخدع)، وسحره بالطعام أو بالشراب سحراً معناه غذاه وعلله، وكذلك قيل يستخدم بمعنى الخداع. أما السحر معناه الغذاء.<sup>(٤)</sup> وكذلك يستخدم سحر سحراً: عمله، وسحر بكلامه غيره إذا استماله وخدعه، وسحر الرجل سحراً: عللته بطعام أو بشراب.<sup>(٥)</sup>

• وكذلك يقول في تعدد الأفعال: ففي قول ديك الجن<sup>(٦)</sup>:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِذُنْبِي كُلِّهِ بِغَيْرِ إِنْسَانًا قَتَلْتُ

<sup>(١)</sup> كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بـ ابن القطاع الصقلبي (المتوفى: ١٥٥١هـ)، ج / ٣، ص / ٩١، عالم الكتب - بيروت، ط / ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

<sup>(٢)</sup> المثار، ج / ٩، ص / ٤٢، ولينظر: ديوان امرؤ القيس، ص / ٧٨.

<sup>(٣)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٠٩.

<sup>(٤)</sup> لسان العرب، ج / ٤، ص / ٣٤٩.

<sup>(٥)</sup> كتاب الأفعال، ج / ٣، ص / ٥٠٧.

<sup>(٦)</sup> أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي، السلماني، الشيعي، ولد بمحص سنة (١٦١هـ)، وتوفي بها سنة (٢٣٥هـ): شاعر عباسي، ظريف، ماجن، خيير، خليع، بطال، وله مراتٍ في الحسين، لقب بـ ديك الجن؛ لحضرته في عينيه، وله ديوان شعرٍ. انظر: سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مج / ١١، ص / ١٦٣، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط / ٣٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. الأعلام، لخير الدين الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، ج / ٤، ص / ٥، دار العلم للملايين - بيروت، ط / ١٥٥٢ م.

**مِثْلَ غَرَالِ نَاعِمٍ فِي دَلَّهِ وَأَنْتَصَفَ اللَّيلُ وَلَمْ أُصِلِهِ<sup>(١)</sup>**

الشعر من الرجز، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْنَا أُمُّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (لا تخافي)، وبين قول الشاعر: (أستغفر الله)، فموطن الشعر هو فصاحة القرآن، فاستشهد المصنف بالشعر في تعدد الأفعال المذكورة، منها (أستغفر): من استغفر حروفه الأصلية (غ ف ر)، أصل يدل على التعطية، فهو من باب ضرب، أما من الاستفعال الاستغفار يستخدم باللام ومن معنى واحد وهو طلب المغفرة، ومثله الافتعال بمعنى المغفرة والتغطية.<sup>(٣)</sup> قوله (قتلت) و(انتصف) فعلان ماضيان وقد مر بيانه في البحث الأول لهذا الفصل. ولم أصله: من التفعيل مصدره التصلية، أصله يدل على تلويع الشيء بالنار وتلوينه وتقويمه بما، وهو يستخدم متعديا بنفسه وكذلك بالباء وبعلى وبفي بمعنى واحد ولم يفرق بين معانيها بتغيير الصلات المختلفة، وهو التصلية بالنار وتقويمه بما<sup>(٤)</sup>، وكذا يقول المتنبي:

**وَاهْمُ يَخْتِرُمُ الْجَسِيمَ تَحْفَافَةً وَيُشَبِّبُ نَاصِيَةَ الصَّبَّيِّ وَيَهْرُمُ<sup>(٥)</sup>**

الشعر من الكامل. واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا

<sup>(١)</sup> تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار، السيد محمد رشيد رضا (ت: ١٣٥٤ھـ)، ج / ١، ص / ٢٨، الناشر: دار المنار - القاهرة، ط / ٢٠١٣٦٦ھـ - ١٩٤٧م. وينظر: ديوان ديك الجن (ت: ١٣٢٥ھـ)، تحقيق: د. أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري، ص: ١٨٥، دار الثقافة - بيروت لبنان، د ط، د ت. وفيه البيت الثاني: وانصرم الليل ولم أصله... والسكنى مفتاح لهذا كله، ينظر: ديوان العان، لأبي هلال العسكري (ت: ١٣٩٥ھـ)، ج / ١، ص / ٣١٦، دار الجيل - بيروت، د ط، د ت. وينظر أيضا: الشفاعة بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض اليحيصي (ت: ١٣٥٤ھـ)، ج / ١، ص / ٥٠٨، دار الفيحاء - عمان، ط / ١٤٠٧ھـ. ولمزيد من التفصيل ينظر: الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، لأبي عبد الله القرطبي (ت: ١٣٧١ھـ)، ج / ١٣، ص / ٢٥٢، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط / ٢٠١٣٨٤ھـ - ١٩٦٤م.

<sup>(٢)</sup> سورة القصص، الآية / ٧.

<sup>(٣)</sup> مختار الصحاح، ج / ١، ص / ٢٢٨، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ج / ٣، ص / ٣٧٣، وينظر: تاج العروس، ج / ١٣، ص / ٢٤٧.

<sup>(٤)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٢، ص / ١٣١٧، ومعجم متن اللغة، ج / ٣، ص / ٤٨٧.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٣٦٣، ولينظر: الأمثال السائرة من شعر المتنبي، ص / ٣٣.

جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: ( جاءَ أَجْلَهُمْ )، وبين قول الشاعر: (يشيب ويهرم)، فموطن الشعر هو قوله (يخترم) من اخترم احتراماً من الافتعال فحروفه الأصلية من المجرد هي خ ر م، أما الاختراع معناه الاستيصال والإهلاك والإفباء.<sup>(٢)</sup> وقوله (يشيب) من شيب، فحروفه الأصلية هي ش ي ب، معتن العين تسمى بالأجوف اليائي، فهذه الحروف الثلاثة تقرب إلى باب الحروف الثلاثة الأخرى وهي ش و ب، في المعنى، حيث يدل كلتا المجموعتين على الاختلاط للأشياء فيما بينها، ومنه الشيب وهو صيورة التخلف في العمر إلى أرذله، وأما أصل الشيب معناه الجبال التي تسقط على قممها الثلوج، فهناك التشبيه التام بين الإنسان الشيب وبين الجبال ذات أقمام مثلوجة.<sup>(٣)</sup>

وكذلك قوله (يهرم): من هرم كضرب، الثلاثي المجرد الصحيح، وهذه الحروف الثلاثة تدل على أصلين، أولهما الهرم وهو الكبر في العمر والسن، والآخر: الهرمان معناه العقل والتعقل به.<sup>(٤)</sup>، وكذا يقول الشاعر:

فَلَمَّا رَأَتِي رَأْرَاتٌ مُّمَّ أَفْبَلْتُ ثُهَازِلِي وَاهْزُلُ دَاعِيَةُ الْعُهْرِ<sup>(٥)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَإِنَّمَا يَنْزَعُ عَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَرْغُ فَأَسْتَعِدُ بِاللَّهِ إِنَّهُ وَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٦)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فاستعد بالله)، وبين قول الشاعر: (داعية العهر)، فموطن الشعر: تهازلي مضارع من فعل الماضي هازل من المفاعلة، أما حروفه الأصلية

<sup>(١)</sup> سورة الأعراف، الآية /٣٤.

<sup>(٢)</sup> تاج العروس، ج / ٣٢، ص / ٦٩، وتكاملة المعاجم العربية، ج / ٤، ص / ٧٤، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ١، ص / ٦٣٦.

<sup>(٣)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٣، ص / ٢٣٢، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ١، ص / ١٦٠، وينظر: تحذيب اللغة، ج / ١١، ص / ٢٩٥.

<sup>(٤)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٦، ص / ٤٨، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٥، ص / ٢٠٥٧.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٤٥٧، ولينظر: أساس البلاغة، ج / ١، ص / ٣٢٦.

<sup>(٦)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٢٠٠.

هي: ه ز ل، واسم الفاعل والمفعول على وزن مفاعل إلا الفارق بينهما في حركة العين، اسم الفاعل بالكسرة وأما اسم المفعول بالفتحة، أما معناه المزاح وقد يستخدم معنى السخرية.<sup>(١)</sup>

وكذا قوله: رأأت: على وزن فعل الرباعي المجرد، حروفه الأصلية هي رأأ، الرأأة معناه في الأصل تحديق العين والنظر، وكذلك تحريك الحدين في النظر، فهو ضد اللمع حتى يستخدم من لا يريد أن ينظر بجد في شيء: رأأا السحاب أو رأأا السراب، معناه نظر الفوري ولح كلمح البصر من دون الجد واللامع.<sup>(٢)</sup>

#### • المجرد الثلاثي الناقص: ففي قول زهير بن أبي سلمى:

**فَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا حَلَقْتَ، وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ مُمْ لَا يَفْرِي**<sup>(٣)</sup>  
الشعر من الكامل. واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الْطِينِ كَهْيَةً أَطْئِيرًا يَإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا يَإِذْنِي ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (خلق)، وبين قول الشاعر: (يخلق)، فموطن الشعر هو قوله (تفري) من فري، كضرب يضرب، حروفه الأصلية هي ف ر ي، معتل اللام أي الناقص اليائي، أما مصدره على وزن فريا وفرية بفتح الفاء في الأول وبكسرها في الثاني، فري شيئاً، إذا قطعه تقطيعاً، وفتته في أجزاء وقطعها صغيرة، وعندما يستخدم مع القول معناه إذا: الكذب والاختلاق.<sup>(٥)</sup>

#### • الناقص من الإفعال: ففي قول أبي الطيب المتنبي:

<sup>(١)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢٣٤٨، وتابع العروس، ج / ٣١، ص / ١٣٣، معجم متن اللغة، ج / ٥، ص / ٦٣٤.

<sup>(٢)</sup> العين، ج / ٨، ص / ٣٠٦، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ١، ص / ٥١، وينظر: جمهرة اللغة، ج / ١، ص / ٢٢٧، وأيضاً: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج / ٤، ص / ٢٣٦٨.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٢٠٥. ولينظر: الحماسة المغربية، ج / ١، ص / ١٣٧.

<sup>(٤)</sup> سورة المائدة، الآية / ١١٠.

<sup>(٥)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢٠٢٣، وتابع العروس، ج / ٣٩، ص / ٢٢٩، وينظر: غريب الحديث للخطابي، ج / ٣، ص / ٤٨١.

### "يَقُوِيْ جَلُوسُ الْبَدْوِيِّ الْمَصْطَلِيِّ"<sup>(١)</sup>

الشعر من الرجز، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (نَكْفَرُ)، وبين قول الشاعر: (يَقُوِيْ)، فموطن الشعر هو قوله (يَقُوِيْ) من الإفعال إقعاة، أما حروفه الأصلية ق ع ي، معتل اللام أي الناقص اليائي، أما الإقعاة له معنيان، اللغوي والشعري: الأول المعنى اللغوي: هو إلصاق الرجل إلبيته بالأرض وتنصيب ساقيه مع وضع يديه على الأرض، أما حسب التفسير الشرعي: هو فعل المصلي أثناء الصلاة في السجود بوضع إلبيته على عقبيه، فالإقعاة اللغوي يعم والشعري يختص بالصلاحة، أما بعض اللغويين فقد يعموا في مفهومه حتى يستخدموا لمن يجلس على وركيه فعل الإقعاة، إذا هو مرادف لفعل الاستيفاز والاحتفاز.<sup>(٣)</sup>

### • الصحيح من الإفعال: في قول أمية بن أبي الصلت:

"سَيِّئْ جِزْكُمْ رَبِّكُمْ مَا زَعَمْ"<sup>(٤)</sup>

الشعر من المتقارب.<sup>(٥)</sup>، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعَمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيَّهِ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ... الآية﴾<sup>(٦)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (آمنوا)، وبين قول الشاعر:

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ٣٨، والوساطة بين المتبنّي وخصومه، ص / ١٢٨، وعجز البيت: بأربع مجدولة لم تجدل.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآية / ٣١.

<sup>(٣)</sup> تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي المبورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر، ت: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ص / ٢٦٩، مكتبة السنة - القاهرة - مصر، ط / ١، ١٤١٥ - ١٩٩٥، وكتاب الأفعال، ج / ٣، ص / ٥٧، وختار الصحاح، ج / ١، ص / ٢٥٨.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ١٨٢. وللينظر: ديوان أمية بن أبي الصلت، ص / ٥٦، المكتبة الأهلية - بيروت، ط - ١ / ١٣٥٢ - ١٩٣٤. وللينظر: تهذيب اللغة، ج / ٢، ص / ٩٣.

<sup>(٥)</sup> شاعر جاهلي من ثقيف، من الطائف، قرأ الكتب القديمة، وحرم على نفسه الخمر وعبادة الأوثان، وشعره من الطبقة الأولى، توفي (٥٥). انظر: الأعلام، ج / ٢، ص / ٢٣.

<sup>(٦)</sup> سورة النساء، الآية / ٦٠.

(سينجزكم)، فموطن الشعر هو قوله سينجزكم: وهو من (أنجز) وحروفه الأصلية (ن ج ز)، فهو يستخدم بفتح الجيم وكسرها، وبضمها في الماضي والمضارع، أما بفتح الجيم معناها، انقطع، وكذلك معناه قضى شيئاً، وأما نجز بالضم والكسر للجيم معناه حضر وأوفى، أما من الإفعال أنجز معناه أوفى وقضى.<sup>(١)</sup>

أما السين إذا تدخل على المضارع فتخصص معناه وتقربه إلى المستقبل. وكذلك قوله: زعم فهو الصحيح من الفتح، معناه الظن. يزعمون أي يظنوون.

#### ● المفاعة من المهموز: يقول الشاعر:

**يُسَائِلُنِي النَّاسُ عَنْ قَتْلِهِ فَقُلْتُ ضَرِبْتُ وَهَذَا طَعَنَ<sup>(٢)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿يَأَتِيهَا الَّذِينَ ءامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يرتد)، وبين قول الشاعر: (قتله)، فموطن الشعر هو قوله: يسائلني: من المفاعة، مسألة، أما حروفه الأصلية هي: س أ ل، مهموز العين والمساءلة معناه السؤال والاستخبار والاستعمال في الأمر والشيء.<sup>(٤)</sup>

### ثانياً: المضارع المنصوب

#### ● المنصوب (الأجوف) بـأـن<sup>(٥)</sup>: كما في قول الشاعر:

**"كَادَ الْمُرِيبُ بِأَنْ يَقُولَ خُذُونِي"**<sup>(٦)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالُوا يَأْبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ

<sup>(١)</sup> المحكم والمحيط الأعظم، ج / ٧، ص / ٢٩٩، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٣، ص / ٨٩٨، وينظر: أساس البلاغة، ج / ٢، ص / ٢٥١، وأيضاً: المغرب في ترتيب المغرب، ص / ٤٥٦.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٦، ص / ٣٦٢. ولينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي = عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، شهاب الدين الخفاجي (ت: ١٠٦٩ هـ)، ج / ٣، ص / ٢٥٣، دار صادر - بيروت، د. ت.

<sup>(٣)</sup> سورة المائدة، الآية / ٥٤.

<sup>(٤)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٢، ص / ١٠١٩، والكتاش في فني النحو والصرف، ج / ٢، ص / ٣٥٠، وينظر: تاج العروس، ج / ٢٩، ص / ١٧٥.

<sup>(٥)</sup> النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج / ١، ص / ١٣٨.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ١٢، ص / ٢١٧.

وَإِنَّا لَهُ وَلَنَصِحُونَ ﴿١﴾<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لا تأمن)، وبين قول الشاعر: (المريب)، فموطن الشعر هو قوله بأن (يقول) فإنه منصوب بأن الناصبة أما يقول فهو من القول، حروفه الأصلية هي ق و ل، معتل العين أي الأجوف الواوي، فهذه الحروف الثلاثة أصل في النطق باللسان، وللسان فيه دخل كبير ولذا يطلق عليه (مقول) بكسر الميم أي آلة القول والنطق، وعلى رجل كثير النطق والكلام يطلق: قُوَّةً وَقَوْالٍ.<sup>(٢)</sup>

#### ● المنصوب (اللفيف) بأن: ففي قول ابن الفارض:

فِإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيدًا فَمُتْ بِهِ شَهِيدًا وَإِلَّا فَالْغَرَامُ لَهُ أَهْلٌ<sup>(٣)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَنْجَانِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادِ  
فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ... الآية<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية  
والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (جهاد في سبيله)، وبين قول الشاعر: (فمت به  
شهيداً)، فموطن الشعر هو قوله (أن تحيا) فأصله (ح ي ي) : معتل العين واللام  
أي اللفيف المقوون، فحيبي من سمع، ومصدره حياة يستخدم لازماً من المجرد، أما  
للتعدي فنجلبه تجاه الإفعال فيتعدي بالهمزة أحياه، ومن الاستفعال استحياء، معناه  
ترك الشخص حياً وعدم قتله بعد قدرته على القتل.<sup>(٥)</sup> وكذلك قوله فمت: من مات  
موتاً، حروفه الأصلية م ي ت، فمت أصله يموت، ففي الأمر صار ساكن الآخر  
وتحذفت ياء المضارع، فصار موت فالمعنى الساكنين فحذف الساكن الأول وهو المدة  
الواو، فهكذا صارت مت.

<sup>(١)</sup> سورة يوسف، الآية / ١١ .

<sup>(٢)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٥، ص / ٤٢ ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٥، ص / ١٨٠٦ ، وينظر: الحكم  
والمحيط الأعظم، ج / ٦، ص / ٥٦٣ ، وأيضاً: لسان العرب، ج / ١١، ص / ٥٧٣ .

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١٠ ، ص / ٢١٦ ، وليراجع إلى: الكشكوك للعاملي، ج / ٢ ، ص / ١٧ .

<sup>(٤)</sup> سورة التوبة، الآية / ٢٤ .

<sup>(٥)</sup> المصباح المنير في شرح الكبير، ص / ١٦٠ ، والقاموس المحيط، ص / ١٢٧٧ ، وتأج العروس، ج / ٣٧ ، ص / ٥٠٦ .

• حذف نون التأنيث بأن المصدرية: ففي قول ابن قاضي ميلة<sup>(١)</sup>:

تَفَاءَلْتُ فِي أَنْ تَبْدِلِي طَارِفَ الْوَفَا  
وَفِي عَرَفَاتٍ مَا يُخْبِرُ أَنَّنِي  
وَأَمَّا دِمَاءُ الْهُدْيِ فَهُوَ هُدْيٌ لَنَا  
فَأَوْصَلَتَا مَا قُلْتُهُ فَتَبَسَّمَتْ  
بِعَارِفَةٍ مِنْ طِيبٍ قَلْبِكِ أَسْعَفُ  
يَدُومُ وَرَأْيُ فِي الْهُوَى يَتَأَلَّفُ  
وَقَالَتْ أَحَادِيثُ الْعِيَافَةِ رُخْرُوفُ<sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالظَّاغُوتِ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الجبت والطاغوت)، وبين قول الشاعر: (زخرف)، فموطن الشعر هو قوله (أن تبدي)، فهو في الأصل تبديين فعندما دخل أن الناصبة عليه حذف النون للتأنيث، فهو من بدل بذلا وبدولا، بالإعطاء والجود، أما البذل ففيه دخل لطيب النفس فكأنه شعبة من الجود والحسناً، وهناك يستخدم البذل في الجهد بالصيغ الأخرى معناه إذا الإفراج أقصى الطاقة والقدرة حسب الاستطاعة<sup>(٤)</sup>، وأفعال المضارع الأخرى في الشعر هي: قوله يخبر من أخبر إخباراً، اطلعه على أمر حروفه الأصلية هو خ ب ر. قوله (أسعف)، صيغة المتكلم للمضارع المبني للمجهول، من سعف. قوله يدوم من دام دوماً ودوماماً، أصله دوم، معتل العين أي الأجواف الواوي ما لا نهاية له. قوله يتآلف، من التفعل التألف، أصله أ ل ف، مهموز الفاء، صار أليفاً ورفيقاً.

• الادغام بين أن واللام التافية: كما يقول امرئ القيس في قصيده:

أَلَا زَعَمْتُ بَسْبَاسَةُ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَلَا يُخْسِنَ اللَّهُو أَمْثَالِي<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> أبو محمد عبد الله بن محمد التنوخي، انظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت: ٢٧٦٤ھ)، ت: أحمد الأرنؤوط، ج ١٧، ص ٢٧٦، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠ھ - ٢٠٠٠م.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج ٥، ص ١٢٧. وليراجع إلى: وفيات الأعيان، ج ٦، ص ١٦٠.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية / ٥١.

<sup>(٤)</sup> التكملة والذيل والصلة للصعاني، ج ٥، ص ٢٦٨، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ج ١، ص ١٧٨.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج ٧، ص ٣٠٣، ولينظر: ديوان امرئ القيس، ص ١٣٦.

الشعر من الطويل. استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَمَا أُحِيَّةُ الْدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَلَهُوَ ... الآيَة﴾<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لهو ولعب)، وبين قول الشاعر: (اللهو)، فموطن الشعر هو قوله (ألا يحسن)، ففوله ألا: أصله أن المصدرية ولا النافية فأدغمت نون المصدرية في لا النافية فصارت ألا،<sup>(٢)</sup> وقوله (يحسن) من الإفعال أحسن يحسن إحساناً، فأحسن أو أحسن إلى أو أحسن بـ، معناه بـ، وإحسان مصدر وجمعه إحسانات.<sup>(٣)</sup>

• **المنصوب بلن: ففي قول صخر الغي المهندي<sup>(٤)</sup>:**

**"وذلك بزي فلن أفرطه"<sup>(٥)</sup>**

الشعر من المنسرح، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ... الآيَة﴾<sup>(٦)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (ما فرطنا)، وبين قول الشاعر: (لن أفرطه)، فموطن الشهر هنا قول الشاعر (فلن أفرطه) من فرط فرطا من نصر بمعنى الضياع والعجر، أما من الإفعال بمعنى تجاوز الحد والتسلط في الأمر.<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة الأنعام، الآية /٣٢.

<sup>(٢)</sup> ارتشفالضرف من لسان العرب، ج /٤، ص /١٦٣٧، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرمية، ص /٢٨٢، وينظر: جامع الدروس العربية، ج /٢، ص /١٦٧.

<sup>(٣)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج /١، ص /٤٩٧، وتأج العروس، ج /٣٤، ولسان العرب، ج /١٣، ص /١١٦.

<sup>(٤)</sup> صخر الغي شاعر صعلوك جاهلي توفي في عصر صدر الإسلام، اسمه صخر بن عبد الله المهندي أو الخيشمي أحد أبناء بني خثم. ولقب بالغي لخلالته وبأسه وكثرة شره.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج /٧، ص /٣٢٩، تهذيب اللغة، ج /١٣، ص /٢٢٦، وعجز البيت: أخاف أن ينجزوا الذي وعدوا.

<sup>(٦)</sup> سورة الأنعام، الآية /٣٨.

<sup>(٧)</sup> الغربيين في القرآن والمحدث، ج /٥، ص /١٤٣٥، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ج /٣، ص /٤٣٤، وينظر: الفائق في غريب الحديث، ج /٣، ص /٩٧، وأيضاً: تهذيب اللغة، ج /١٣، ص /٢٢٦.

● المنصوب بلام كي: يقول الأعشى<sup>(١)</sup>:

**فَإِنِّي وَمَا كَلَفْتُمُونِي مِنْ أَمْرِكُمْ لِيُعْلَمَ مَنْ أَمْسَى أَعْقَ وَأَخْوَبَا** <sup>(٢)</sup>

البيت من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُبَّاً كَيْرَا﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لا تأكلوا أموالهم)، وبين قول الشاعر: (ما كلفتموني)، فموطن الشعر هو قوله (ليعلم) وهو مبني للمجهول من علم يعلم علما، ومنصوب باللام قد تسمى بلام كي المقدرة بعده أن المصدرية الناصبة للمضارع.<sup>(٤)</sup>

**ثالثاً: المضارع المجزوم<sup>(٥)</sup>**

● المجزوم بإن: كما يقول أبو طيب المتنبي:

**وَالظُّلْمُ مِنْ شَيْءِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَحْدُ دَازِ عِفَّةٍ فَلِعْلَةٌ لَا يَظْلِمُ** <sup>(٦)</sup>

قائل هذا الشعر هو أبو الطيب المتنبي، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿أَلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكُثُّمُونَ مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾

<sup>(١)</sup> الأعشى: ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير. من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غيره الشاعر، يسلك فيه كل مسلك، وليس أحد من عرف قبله أكثر شعراً منه. وكان يعني بشعره، فسمي (صنّاج العرب) قال البغدادي: كان يفت على الملوك ولا سيما ملوك فارس، ولذلك كثرت الألفاظ الفارسية في شعره. عاش عمراً طويلاً، وأدرك الإسلام ولم يسلم. ولقب بالأعشى لضعف بصره. وعمي في أواخر عمره. مولده ووفاته في قرية (منفوحة) باليمنة قرب مدينة (الرياض) وفيها داره. وبها قبره.

<sup>(٢)</sup> المinar، ج / ٤، ص / ٢٧٩. وينظر: ديوان الأعشى، ص / ١٦٥. وأيضاً: لسان العرب ج / ١٠، ص / ٢٥٧ (عقق)؛ وكذلك تاج العروس (عقق)، وتحذيب اللغة ج / ١، ص / ٥٧.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية / ٢.

<sup>(٤)</sup> همع الموامع في جمع الجوامع، ج / ٢، ص / ٤٥١، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ج / ٣، ص / ٤١٣، وينظر: جامع الدروس العربية، ج / ٢، ص / ١٦٨.

<sup>(٥)</sup> شرح المفصل لابن عييش، ج / ٤، ص / ٢٦٣، وفتح رب البرية في شرح نظم الآجرمية، ج / ١، ص / ٢٨٣، وينظر: المقدمة الجزولية في النحو، عيسى بن عبد العزيز بن يلأنجخت الجزولي البريري المراكشي، أبو موسى (المتوفى: ٦٠٧هـ)، المحقق: د. شعبان عبد الوهاب محمد، ص / ٤٠، مطبعة أم القرى - مكة المكرمة، د.ت، د.ط.

<sup>(٦)</sup> المinar، ج / ٥، ص / ٧١. ولينظر: الوساطة بين المتنبي وخصومه، ص / ١٥٠.

... الآية<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يخلون، والبخل)، وبين قول الشاعر: (شيم النفوس)، فموطن الشعر هو قوله (إن تجد)، فتجد مجزوم بإن الجازم، المصدر الوجдан هو من الأفعال الناصبة للمفعولين الذين أصلهما المبتدأ والخبر، وله أربع أقسام، فالوجدان والوجود فهو من القسم الثاني من الأفعال التي تفيد العلم وهي: (علم)، و(وجد)، و(ألفي)، و(درى)، فقوله في الشعر: (تجد) فمصدره الوجدان أو الوجود.<sup>(٢)</sup> وقد تكون الجزم بحذف نون الجمع كما في قول أسماء بن خارجة<sup>(٣)</sup>:

وَإِنْ تَرْكُوا رَهْطَ الْفَدَوْكَسِ عُصْبَةً يَتَامَى أَيَامَى عُرْضَةً لِلْقَبَائِلِ<sup>(٤)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَنِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَقْوَى وَتُصْلِحُوا بَيْنَ أُثَاثِيْسِ ... الآية<sup>(٥)</sup>»، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (عرضة لإيمانكم)، وبين قول الشاعر: (عرضة لأيمانكم)، فموطن الشعر قوله (إن تركوا) فأصله تركون ببنون الجمع المذكر فحذف النون بإن الجازم، وذكر الألف للجمع في آخر الفعل حيث يقال: أن هناك نوع من الألف لدى النحاة يسمى بالألف الفارقة وهذه هي الألف التي تفرق بين واو الجماعة في الفعل، فمن مواضع هذه الألف هي: الأول: فعل الأمر في الجمع، مثل اذهبوا، والثاني: الفعل الماضي مثل خرجوا، والفعل المضارع في حالتين الجزم والنصب عندما يحذف نون الجماعة منه، كمثل لن يخرجوا، ولم ينصروا.<sup>(٦)</sup> فقوله

<sup>(١)</sup> سورة النساء، الآية/٣٧.

<sup>(٢)</sup> تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدمامي (٧٦٣ - ٨٢٧ هـ = ١٣٦٢ - ١٤٢٤ م)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدي، ج/٤، ص/١٤٥، (رسالة دكتوراه) الرياض، ط/١، ١٩٨٣ م.

<sup>(٣)</sup> تابعي من رجال الطبقة الأولى، توفي سنة (٦٦ هـ)، ولأبيه صحبة. انظر: سير أعلام النبلاء، ج/٣، ص/٥٣٣.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/٢، ص/٢٩٠. ولمزيد من التفصيل: طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحى (ت: ٢٢٢ هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، ج/٢، ص/٤٨٣، دار المدى - جدة. ولسان العرب، ج/٧، ص/١٧٩.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية/٢٢٤.

<sup>(٦)</sup> معجم الصواب اللغوي، ج/٢، ص/٩٤١.

ترکوا من ترك تركا، من الصحيح على وزن نصر، معناه خلاه وشأنه، وكذلك خلى

له سببه، وترك الميت ماله معناه خلفه والإبقاء في الإرث.<sup>(١)</sup>

• المجزوم بلم: قال أبو زيد الطائي<sup>(٢)</sup>:

**لَمْ يَهْبُ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحْتُ يَا لِقَوْمِي لِلسَّوْءَةِ السَّوَاءِ** <sup>(٣)</sup>

الشعر من الخفيف، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَوَسَوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبَدِّي لَهُمَا مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (سوآهُمَا)، وبين قول الشاعر: (للسوءة)، فموطن الشعر هو قوله (لم يهبا) فهو من هاب هيبة، فحروفه الأصلية هي: ه ي ب، معتل العين أي الأجوف اليائي، أما معنى لم يهبا هي هيبة شخص، بأنه لم يعظ رغم مقتضي تلك الحرجة أن تهاب، أما الشاهد في هذا الشعر هو قوله (للسوءة)، قد أورده العالمة الزمخشري رحمه الله في تفسيره (الكافاف) عند قوله سبعين: ﴿كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةً أَخِيهَ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup> بمعنى السوءة هي التي يلزم سترها ولا بد من الحفاظ عليها حتى هي من الأشياء التي يصبح كشفهن.<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ١، ص / ٢٩٠، وفتح الكبير المتعال، ج / ٢، ص / ٧٩.

<sup>(٢)</sup> هو حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة بن التعمان بن حية بن سمعة بن الحارث بن ربيعة، ويحصل نسبة بيكرب بن قحطان، كُنيته أبو زيد الطائي ، شاعر مخصوص أدرك الإسلام ولم يُسلم ومات على النصرانية في أغلب الروايات، وقيل : إنه أسلم في قليل من الروايات، ومنها ما أورده أبو عبيد البكري في (الأمالى) من رَعْمَ الطبرى إسلام حرملة بن المنذر مُستدلاً على ذلك بتزددده على عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان - رضي الله عنهما - وبأن وليد بن عقبة أوصى أن يُدفن إلى جانبه.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٣٠٩، ولينظر: شعر أبي زيد الطائي حرملة بن المنذر (ت: ٤٤١هـ)، تحقيق: د. نوري حمود القيسى، ص / ٢٨، مطبعة المعارف - بغداد، ١٩٦٧م، وأيضا: المسائل الحلبية، أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)، المحقق د. حسن هنداوي، ص / ٢٤٣، دار القلم - دمشق، ط - ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٢٠.

<sup>(٥)</sup> سورة المائدة، الآية / ٣١.

<sup>(٦)</sup> شرح أبيات مغني الليبيب، ج / ٥، ص / ٣٩.

● حذف نون كان بعد لم للتخفيف: ففي قول جبلة بن الأبيهم الغساني<sup>(١)</sup>:

تَنَصَّرْتُ بَعْدَ الْحَقِّ عَارِا لِلْطَّمَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا ضَرَرٌ فَأَدْرَكَنِي مِنْهَا لِجَاجَ حَمِيَّةٍ فَبَعْثَتْ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحةَ بِالْعُورَ فَيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدِنِي وَلَيْتَنِي صَبَرْتُ عَلَى الْقُولِ الَّذِي قَالَهُ عُمَرُ<sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَ... الْآيَة﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يرتد عن دينه)، وبين قول الشاعر: (بعثت لها العين الصحيح بالعور)، فموطن الشعر هو قوله (إإن يكُنْ) من كان كينونة، كان فعل ناقص يدخل على الجملة الإسمية فترفع اسمه وتنصب خبره، أما حروفه الأصلية هي: ك و ن، معتل العين أي الأجواف الواوي، أما قول الشاعر لم يك أصله لم يكون بسكون النون، فالمعنى الساكنان الواو والنون، فحذفت حرف المدة وهي الواو، فبقي لم يكن، ثم حذفت النون لكثرة الاستعمال تخفيفاً حسب قاعدة النحو، أما إذا حرکوا النون فأثبتوها مثل قولهم: لم يكن الذي...<sup>(٤)</sup>

● حذف نون كان بعد إن للتخفيف: كما في قول توبه بن مضرس<sup>(٥)</sup>:

فَإِنْ تَلُكْ أُمُّ ابْنِي زَمِيلَةً أَثْكَلْتُ فَيَا رَبَّ أُخْرَى قَدْ أَجْلَتَ لَهَا ثَكَلًا<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> أبو المنذر الغساني: ملك جفنة بالشام، أسلم ثم ارتد، وندم على رده. انظر: سير أعلام النبلاء، ج / ٣، ص / ٥٣٢. وليستر في: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب = حاشية الطبي على الكشاف، شرف الدين الطبي، ت: د. جميلبني عطا، ج / ٢، ص / ٢١٤، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط / ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٦، ص / ٣٦٢.

<sup>(٣)</sup> سورة المائدة، الآية / ٥٤.

<sup>(٤)</sup> مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، ص / ٢٧٥، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط / ١٩٩٩ م.

<sup>(٥)</sup> أبو الجعد السعدي: شاعر فارس من الموصو.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٦، ص / ٢٨٧. والدلائل في غريب الحديث، أبو محمد قاسم بن ثابت السرقسطي (ت: ٣٠٢هـ)، المحقق: د. محمد عبد الله القناص، ج / ٣، ص / ١٣٧، مكتبة العبيكان - الرياض، ط / ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

الشعر من الطويل. استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أثقلت)، وبين قول الشاعر: (قتل نفساً)، فموطن الشعر هو قوله (فإن تك)، فإن هي من حروف الجوازم للمضارع، فهي مثل لم، حذفت النون من (تكون) بعد الجوازم للتحفيظ وبسبب كثرة الاستعمال، أما عند حركة النون عادت النون في المادة، وهذا جائز كما نجد أنه ذكر النون بعد إن كما في شعر محمد رشيد رضا:

أَطْبَيْعَةُ ذَا الْحُزْنِ لَيْسَ يَشِدُّ عَنْ  
أَمْ ذَاكَ مِمَّا أَوْدَعَتْهُ شَرَائِعُ الْأَوْرَادِ  
أَمْ ذَلِكَ الْعُقْلُ السَّلِيمُ قَضَى عَلَىٰ  
كُلِّ الشُّعُوبِ بِهَذِهِ الْأَصْفَادِ  
كَلَّا فَلَيْسَ الْأَمْرُ صَرْبَةً لَازِبٍ  
فَاحْلِعْ جَلَابِبَ الْعَوَالِدِ إِنْ تَكُنْ  
لَيْسَتْ بِحُكْمِ الْعُقْلِ ذَاتَ سَدَادٍ<sup>(٢)</sup>

استشهد محمد رشيد رضا بهذا الشعر في موضعين من تفسيره المنار، أو هما: تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الْشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أُولَئِكَاهُو ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، وثانيهما: تحت قول الله ﷺ: ﴿يَأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup> أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يجزنك)، وبين قول الشاعر: (ليست بحكم العدل)، فموطن الشعر هو قوله (إن تكن) فتكن من الكينونة مجزوم بـإن الجازمة للمضارع، ولم يمحفظ نونه للتحفيظ كما حذف في الشعر السابق، فعدم الحذف يدل على جواز الحذف وعدمه.<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة المائدة، الآية/ ٣٢.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج/ ٦، ص/ ٣٢١.

<sup>(٣)</sup> سورة آل عمران، الآية/ ٧٥.

<sup>(٤)</sup> سورة المائدة، الآية/ ٤١.

<sup>(٥)</sup> فليراجع إلى: الأصول في النحو، ج/ ٣، ص/ ٣٤٣، وينظر: الإنصال في مسائل النحو، ج/ ٢، ٤٣٩، هـ  
الهامع، ج/ ٣، ٤٣١، وأيضاً: المقاصد النحوية، ج/ ٣، ص/ ١٣١٩.

• المضارع المنفي بليس: كما في قول ابن وكيع<sup>(١)</sup>:

أَبْصَرَهُ رَاهُ عَادِلِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا فَقَالَ لِي لَوْ عَشِّقْتَ هَذَا مَا لَامَكَ النَّاسُ فِي هَوَاهُ فَظَلَّ مِنْ حَيْثُ لَيْسَ يَدْرِي يَأْمُرُ بِالْعِشْقِ مَنْ نَهَاهُ (٢)

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (حاش الله)، وبين قول الشاعر: (يأمر بالعشق من نهاد)، فموطن الشعر هو قوله: ليس يدربي فدخل ليس النافية على المضارع ولم يعمل فيه، فإنه من الأفعال الناقصة يدخل على المبتدأ والخبر ويجعلهما معموليه فيرفع اسمه وينصب خبره، وقد يكون معنى (ما) و(لا) النافية مطلقاً ولم يشترط فيه الإعمال كما نجد في هذا الشعر. وكذلك قوله في البيت الأول لم يكن، فلم يمح نون يكن بعد جزمه بـ«بل»، لجوازه في الحذف وعدمه.

### جدول أفعال المضارع

المفعول والمنصوب والمحزوم	الصحة والإعلال	اللزوم والتعدي	الحروف الأصلية	التجرد والزيادة	الفعل المضارع
المرفوع	الصحيح	المتعدي	ر ض ع	المزيد (إفعال)	يرضونها
المروف	الصحيح	المتعدي	س ح ر	المجرد	نسحر
المرفوع	الصحيح	المتعدي	غ ف ر	المزيد (استفعال)	أستغفر
المروف	الصحيح	المتعدي	خ ر م	المزيد (افتعال)	يخترم
المروف	الأجوف	المتعدي	ش ي ب	المزيد (إفعال)	يُشيب

<sup>(١)</sup> أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي التّيسّي (ت - ٢٣ جادى الأول هـ / ٣٩٣ م) هو كاتب وشاعر وأديب عربي عاش في العصر العباسي.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ١٢، ص / ٢٤٢، ولينظر: سبط اللائئ في شرح أمالي القالى، أبو عبيد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧ هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميموني، ج / ١، ص / ٢٦٣، دار الكتب العلمية - بيروت، د ط، د ت.

<sup>(٣)</sup> سورة يوسف، الآية / ٣١ .

المرفوع	الصحيح	المتعدي	ه ر م	المزيد (إفعال)	يُهرم
المرفوع	الصحيح	المتعدي	ه ز ل	المزيد (مفعالة)	ڭهازلني
المرفوع	الناقص	المتعدي	ف ر ي	المجرد	يُفرى
المرفوع	الناقص	المتعدي	ق ع ي	المزيد (إفعال)	يُقعي
المرفوع	الصحيح	المتعدي	ن ج ز	المزيد (إفعال)	سينجزكم
المرفوع	المهموز	المتعدي	س أ ل	المزيد (مفعالة)	يسالني
المرفوع	الصحيح	المتعدي	خ ب ر	المزيد (إفعال)	يُخبر
المرفوع	الصحيح	المتعدي	س ع ف	المزيد (إفعال)	أُسعفُ
المرفوع	الأجوف	اللازم	د و م	المجرد	يدوم
المرفوع	المهموز	المتعدي	أ ل ف	المزيد (تفعل)	يتآلف
المرفوع	المضاعف	اللازم	ش ذ ذ	المجرد	يشدّ
المرفوع	الناقص	المتعدي	د ر ي	المجرد	يدري
المنصوب	الأجوف	المتعدي	ق و ل	المجرد	أن يقولَ
المنصوب	اللفيف المقرون	اللازم	ح ي ي	المجرد	أن تحيا
المنصوب	الصحيح	المتعدي	ب ذ ل	المجرد	أن تبلي
المنصوب	الصحيح	المتعدي	ح س ن	المزيد (إفعال)	ألا يحسن
المنصوب	الصحيح	اللازم	ف ر ط	المجرد	لن يفرطه
المنصوب	الصحيح	المتعدي	ع ل م	المجرد	لعلم
ال مجروم	الناقص	المتعدي	ص ل ي	المزيد (تفعيل)	لم أصله
ال مجروم	المثال	المتعدي	و ج د	المجرد	فإن تجد
ال مجروم	الصحيح	المتعدي	ت ر ك	المجرد	إن ترکوا
ال مجروم	المثال	المتعدي	و ه ب	المجرد	لم يهب
ال مجروم	الأجوف	المتعدي	ك و ن	المجرد	لم ياك
ال مجروم	المثال	المتعدي	و ل د	المجرد	لم تلدنِ
ال مجروم	الأجوف	المتعدي	ك و ن	المجرد	فإن تلَك
ال مجروم	الأجوف	المتعدي	ك و ن	المجرد	إن تكونَ

المجزوم	الأجوف	المتعدي	ك و ن	المجرد	لم يكن
المجزوم	الناقص	المتعدي	د ر ي	المجرد	ليس يدرى

## المبحث الثالث

### الأمر

**فعل الأمر:** صيغة يطلب بها الفعل المخصوص من المخاطب. فاعله هو المخاطب والطالب فيه المتكلم. أما علامته الوحيدة هي مركبة من أمرين أساسين، الأول من حيث المعنى وهو دلالته على الطلب، والثاني من حيث اللفظ قبول ياء المخاطبة.<sup>(١)</sup> فعل الأمر كمثل فعل المضارع المجزوم، فهناك فارق وحيد بينه وبين فعله المضارع وهو حذف حرف المضارع (التاء) من أوله، وثبوته في المضارع المجزوم.<sup>(٢)</sup> الأمر من الثلاثي المجرد يكون بألف الوصل دون القطع بدلاً من حرف المضارع المخدوف، والأصل في حركته مضموماً أو مفتوحاً أو مجروراً يتلعق بحركة حرف العين من المضارع، فإن كان مضارعه مفتح العين أو مكسورها ففي كلتا الحالتين تكون همزة همزته مضبوطة بالكسر أبداً، وفي حالة ضم العين لمضارعه تكون الهمزة الوصل مضبوط بالضم.<sup>(٣)</sup> واختلف البصرييون والковيون في بناء فعل الأمر وعده، فعند البصريين أن فعل الأمر مبني على السكون والجزم، وأما عند الكوفيون أنه معرب مجزوم بلام المقدرة.<sup>(٤)</sup> كما في شعر امرئ القيس<sup>(٥)</sup>:

<sup>(١)</sup> الكافية في علم النحو، ص / ٤٦، والمنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ج / ١، ص / ١٩، وينظر: شرح الأزهرية، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥ھ)، ص / ٢٠، المطبعة الكبرى ببلاط، القاهرة. د.ت، د.ط.

<sup>(٢)</sup> شرح التسهيل لابن مالك، ج / ٣، ص / ٤٦٣، وشرح الفوائد وتمكيل المقاصد، ج / ١، ص / ٢٠٢، وينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحوين، ج / ٢، ص / ٤٢٧.

<sup>(٣)</sup> معجم الصواب اللغوي، ج / ١، ص / ٦٤، وشرح التسهيل، ج / ٣، ص / ٤٦٤، وينظر: المنصف لابن جني، ص / ٥٦، شرح قطر الندى وبل الصدى، ج / ١، ص / ٣٠.

<sup>(٤)</sup> الحدود في علم النحو، ج / ١، ص / ٤٣٢، وشرح قطر الندى وبل الصدى، ج / ١، ص / ٣١، وأيضاً: شرح الأشموني، ج / ٤، ص / ٤٨.

<sup>(٥)</sup> امرؤ القيس بن حُجْرَةُ بْنِ الْحَارِثِ الْكَنْدِيِّ (٥٤٠ - ٥٠٠)؛ شاعر عربي ذو مكانة رفيعة، بَرَزَ في فترة الجاهلية، ويُعد رأس شعراء العرب وأبرزهم في التاريخ ووصف بأنه أشعر الناس، وهو صاحب أشهر معلقة من المعلقات. عُرِفَ واشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون حول اسمه، فقيل جندح وحنج ومليكة وعدى، وهو من قبيلة كندة. يُعرف في كتب التراث العربية بألقاب عدّة، منها: الملُكُ الضَّلِيلُ وذُو القرْوَةِ، وُكْنَى بْنِي وَهَبَ، وَأَبِي زَيْدٍ، وَأَبِي الْحَارِثَ.

"قِفَا نَبْلِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِّبِ وَمَنْزِلٍ"<sup>(١)</sup>

الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ أُخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (نلك من ذكرى)، وبين قول الشاعر: (يتذرون القرآن)، يشهد الشعر في باب (الألف التي تكون عوضاً من النون الخفيفة)، كما يقال: فإن قوله (ففا): خطاب للواحد بصيغة التشبيه للتأكيد بالنون الخفيفة تقديره (ففن)، أو كأنه قال: قفْ قفْ، ونظيره في قول الله ﷺ: ﴿أَلَقِيَا فِي جَهَنَّمَ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup> فإنه خطاب مالك (خازن النار)، والمعنى: ألقِ ألقِ، وقد قيل: إنه خطاب لصاحبيه الاثنين، وكذا الخطاب في قوله: ألقِا للملائكة.<sup>(٤)</sup>، فعل الأمر المعتل اللام أي الناقص واويا كان أو يائيا يحذف حرف علته منه؛ فلا بد من بناءه على حذف حرف العلة وجوباً حسب مذهب البصريين.<sup>(٥)</sup>

وكذا الشاهد الثاني هو حرف (ف) في قوله (فحومل): (الفاء) من حيث أنه أناب الفاء مناب الواو، و(المعنى): بين الدخول وحومل، إذ لا يجوز أن يقال: (خالد بين زيد فعمرو)، بالفاء لأن بين إنما تقع معهما الواو؛ فإن قوله: المتابع بين خالد وزيد، فقد احتويا عليه، فهذا موضع الواو لأنها للاجتماع، وإن جيء (بالفاء) وقع التفريق فلم يجز، وعلى هذا كان الأصولي يرويه: بين الدخول وحومل بالواو. تأتي الفاء بمعنى الواو أحياناً وهو الترتيب، والترتيب هنا عطف مجرد المشاركة في الحكم، وسمى هذا الترتيب في اللفظ وأن المراد وقوع الفعل بتلك الموضع والترتيب اللفظي واحداً بعد الآخر بالفاء ترتيباً لفظياً، وذهب بعض البغداديين من المؤخرين

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ٢٤٠، وعجز البيت هو: بسقوط اللوى بين الدخول فحومل، ولينظر: ديوان امرئ القيس، ص / ٢١، اعنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط / ٢٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآية / ٨٢.

<sup>(٣)</sup> سورة ق، الآية / ٢٤.

<sup>(٤)</sup> المقاصد النحوية، ج / ٤، ص / ١٦١٧، ولينظر: تمهيد القواعد، ص / ٤١٩، وفتح الكبير المتعال، ص / ٢٣.

<sup>(٥)</sup> معجم الصواب اللغوي، ج / ١، ص / ١٢٠.

أن الأصل (ما بين) فحذف ما دون بين، وقيل: الفاء نائبة عن إلى. <sup>(١)</sup> فتقديره إلى حوصل.

### • عدم حذف حرف العلة من آخر فعل الأمر للضرورة الشعرية: كما قال

امرأة القيس:

**أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا الْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ يَأْمُلُ<sup>(٢)</sup>**

هذا الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿فَالْقُ الْإِصْبَاحُ وَجَعَلَ الْأَيَّلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>**، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الإِصْبَاحُ وَاللَّيْلُ)، وبين قول الشاعر: (اللَّيْلُ وَالإِصْبَاحُ)، وفي رواية يذكر (فيك) مكان (منك) لكن الراجح هو الأول لأنهم بعد ذكر (فيك) يأولون معناه (منك). <sup>(٤)</sup>

هنا في الشعر المذكور أمرين مهمين وهما:

**الأمر الأول:** النداء والخطاب لغير العاقل: فالأمر الأول وهو يتعلق بباب (أسماء وأصوات) في علم النحو، قبل سنذكره بعد إعراب الاستشهاد وهو قوله (ألا أيها الليل)، (ألا)، يسمى بحرف التنبية والاستفهام، والحرروف لا محل لها من الإعراب، وقوله أيها، يقع منادى وهي مقصودة بحرف النداء في محل النصب بسبب النداء الذي يقيم مقام (أدعوه)، والهاء فيها للتنبية، أما الليل نعت لقوله أي وهو يقع مرفوعاً لتعيينه اللفظية، فهنا موطن الشعر قوله أيها الليل، أما وجه الاستشهاد فيه، هو خطاب الشاعر للليل رغم كونها غير العاقل، وأما مخاطبة غير العاقل معظمها تعدد من أسماء الأصوات لكنه هنا لا يدرج تحت أسماء الأصوات، لعدم شبهه بأسماء الأفعال<sup>(٥)</sup>، بسبب عدم اكتفائيه به، ولذا احتاج الشاعر إلى قوله لما بعده

<sup>(١)</sup> معنى الليبب، ص / ١٦٢، وينظر: الجن الداني في حروف المعاني، ص / ٦٤.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٥٢٧، ولينظر: ديوان امرأة القيس، ص / ٤٩.

<sup>(٣)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٩٦.

<sup>(٤)</sup> العدة في إعراب العمدة، ص / ٧٣.

<sup>(٥)</sup> أوضح المسالك، ج / ٤، ص / ٩٤.

وهو (انجلي)<sup>(١)</sup>.

**والامر الثاني** وهو المقصود هنا حسب مقتضى الباب: عدم حذف حرف العلة من لام فعل أمر: فموطن الشاهد فيه قوله (انجلي): معناه انكشفي، فانجلي فعل أمر من الانجلاء، معتل اللام أي الناقص اليائي، يقتضي حذف حرف العلة في الأمر لأن الأمر في المعتل مبني على حذف حروف العلل، وهو هنا الياء، فسبب عدم حذفها هو إشباع لكسرة اللام فالباء مزيدة هنا، والدليل فيه قول الفراء حيث يقول: أن العرب تصل الحركات بالحروف المناسبة، الفتحة والألف، الكسرة مع الياء، والضمة مع الواو.<sup>(٢)</sup>

### • حذف همزة القطع عند الوصل:

هناك أورد صاحب المنار محمد رشيد رضا مسألة من مسائل اختلاف القراء في الأداء، فذكر فيه قراءتين في ظاهرة حذف همزة القطع عند الوصل وأدائيه: فالقراءة الأولى للإمام النافع: تسهيل الهمزة وجعلها بينها وبين الألف: ففي مثل كلمات أرأيت وقول **أَرَأَيْتُمْ** —سواء كان بالكاف أو بغيرها في القرآن الكريم— قرأه الإمام النافع بتسهيل الهمزة الثانية ويحولها تجاه الألف. والقراءة الثانية للإمام الكسائي: يحذف الإمام الكسائي الهمزة مثلاً من أسأل جعله سل كما في القرآن الكريم أيضاً. وأما قراءة الآخرين: إثبات الهمزة على أصلها. ثم أورد صاحب المنار هذا العجز من البيت حيث يقول:

"إِنْ لَمْ أُفَاتِلْ فَالْبِسْوِيْنِ بُرْقُعًا"<sup>(٣)</sup>

الشعر من الرجز، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿فُلْ أَرْعَيْتَكُمْ إِنْ**

<sup>(١)</sup> شرح التصریح علی التوضیح، ج / ٢، ص / ٢٩٧، وینظر: المقاصد النحویة، ج / ٤، ص / ١٧٩٣، وإرشاف المقاصد، ج / ٢، ص / ٧٢١.

<sup>(٢)</sup> فتح الكبير المتعال إعراب معلقات العشر، ص / ١١٢.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٣٤٥، ولينظر: رسالة الغفران، أبو العلاء المعري (ت: ٥٤٤٩)، ص / ٢٦، مطبعة أمين هندية – القاهرة، ط - ١ / ١٣٢٥ هـ – ١٩٠٧ م، وعجز البيت: وفتحات في اليدين أربعاً.

أَتَتُكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتُكُمُ السَّاعَةُ ... الْآيَة<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أتتكم الساعة بغتة)، وبين قول الشاعر: (فألبسوني)، والشاهد في هذا الشعر في باب (وصل همزة القطع) أن الهمزة القطع لا يقتصر وصلها في الأسماء فقط، بل يسوغ في الأفعال أيضاً، وفي الشعر (فالبسوني) في الأصل هو (فألبسوني) فحذفت الهمزة فيه.<sup>(٢)</sup> حتى لن من الحروف الناصبة للمضارع في قول خليل بن أحمد الفراهيدي ليس على الأصل بل المذوف همزته، فحسب قوله حرف الناصب للمضارع لن، كان في الأصل لا أن أي مركب من النفي وأن الناصبة للمضارع، بسبب كثرة الكلام حذفت الهمزة أولاً تخفيفاً ثم حذفت ألف لا النافية لالتقاء الساكين من الألف والنون، فصار المركب من لا وأن الناصبة، أي من النفي والناصب، مفرداً في هذه الظاهرة أي لن تدل على كلا الظاهرتين النفي والنصب في المضارع.<sup>(٣)</sup> ولا بد من ذكر الألف بعد واو الجمع لكن عند الاتصال بالضمير المنصوب حذف الألف للتخفيف ولتوالي الساكين.<sup>(٤)</sup>

- توالى أفعال الأمر من الأجواف وعطفها بواو وأو:

ذكر الاختلاف في (الراسخون في العلم) كما في قول الشاعر:

وَكُلُّ نَصٍّ أَوْهَمَ التَّشْبِيهَا أَوْلَهُ أَوْ فَوْضٌ وَرُومٌ تَنْزِيْهًا<sup>(٥)</sup>  
 استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّسُولُونَ فِي  
 الْعِلْمِ يَقُولُونَ عَامَنَا بِهِ... الآيَة﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول  
 الله ﷺ: (تأويله)، وبين قول الشاعر: (أوله)، فموطن الشعر هو أفعال الأمر التالية:

<sup>(١)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٤٠.

<sup>(٢)</sup> الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين، ص / ٥٠٨.

(٣) الخصائص، ج / ٣، ص / ١٥٣.

<sup>(٤)</sup> معجم الصواب اللغوي، ج / ٢، ص / ٩٤١

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ١٦٣ و ج / ٩، ص / ١٢١ . ولينظر: شرح جوهرة التوحيد، الشيخ إبراهيم الباجوري، ص: ١٥٤-١٥٣.

(٦) سورة الأنعام، الآية / ٧.

فقوله (أوله) فعل الأمر من أَوَّل تأويلاً، من الثلاثي المزدوج التفعيل، فحرفوه الأصلية هي أَوْ لـ، أي مهمور الفاء و المتعلّق العين مع المضاعف في التفعيل، فالتأويل معناه توضيغ الغامض من الكلام وتفسيره، أما تأويل الرؤيا مصطلح يستخدم لتعبيرها، ومحاولة تفسيرها.<sup>(١)</sup> وقوله (فوض) من فوض تغويضاً من التفعيل، فحرفوه الأصلية هي فَ وَ ضَ، أي معتل العين يسمى بالأجوف الواوي، والتضعيف فيه بسبب باب التفعيل، فالتفويض هو إحالة أمر إلى شخص.<sup>(٢)</sup>، قوله (رُمُّ)، فعل الأمر من رام يروم روما، حروفه الأصلية هي: رَ وَ مَ، أي معتل العين أي الأجوف الواوي، فكان أصله مضارعه تروم، فجزم آخره عند الأمر وحذف حرف المضارع (ت) فصار (رُومُ) فعند التقاء الساكنين حذف حرف المدة وهو (الواو)، فصار (رُمُّ).<sup>(٣)</sup>

● إبقاء الحذف من المضارع: يقول عمرو بن معد يكرب<sup>(٤)</sup>:

**إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِعْ**<sup>(٥)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكَ الْمُلُكِ تُؤْتِي الْمُلُكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلُكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ... الآية﴾**<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (تؤتي وتنزع)، وبين قول الشاعر: (فدعه وجاؤه)، فموطن الشعر هو قوله (فدعه) فأصله تدع المضارع فعند بناء الأمر حذف حرف المضارع (التاء) وما بعده حرف متحرك وهو (الدال) فلا داعي للهمزة، فبقي على أصله (دع) مع الجزم في آخره من مقتضيات الأمر. و(دع) من ودع ودعا، معتل الفاء أي المثال الواوي حسب المصطلح أما دع كان أصله تدع بفتح الدال وضم العين ففي تحويله

<sup>(١)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ١، ص / ١٣٩، وتابع العروس، ج / ٢٨، ص / ٣٢.

<sup>(٢)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ١٧٥٣.

<sup>(٣)</sup> شرح التسهيل لابن مالك، ج / ٤، ص / ٦٢،

<sup>(٤)</sup> أبو ثور الزبيدي: فارس وشاعر مخضرم، أسلم ثم ارتد ثم أسلم، وشهد الفتوح، ومات بالفالج في خلافة عثمان. انظر: معجم الشعراء للمرزباني، ص / ٢٠٨.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٣، ص / ٢٢٦. لينظر: الأصنعيات، ص / ١٨. وليراجع إلى: نفح الطيب، ج / ٣، ص / ٣٤٠.

<sup>(٦)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٢٦.

إلى الأمر حذفت تاء المضارعة وسكتت عين الآخرة، فصار دع، فالمسألة الصرفية هنا هي: من هذه المادة والأصل أي ودع قلما يستخدم صيغة المصدر والأوصاف من اسم الفاعل والمفعول والتفضيل وغيرها وحتى الفعل الماضي، بل هناك يستخدم من هذا الأصل صيغتان وهما: المضارع والأمر فقط، فلا يستخدم ودعا بل يستخدم تركه، فقد ألميت ماضيه.<sup>(١)</sup>

• الإعلال بالحذف: فكما يقول أبو الفتح البستي:

**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِعُرْفٍ كَمَا أُمِرْتَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ  
وَلِنْ فِي الْكَلَامِ لِكُلِّ الْأَنَامِ فَمُسْتَحْسَنٌ مِنْ ذَوِي الْجَاهِ لِنَ**<sup>(٢)</sup>

الشعر من المتقارب. استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾**<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (خذ العفو وأمر بعرف)، وبين قول الشاعر: (خذ العفو وأمر بعرف)، فموطن الشعر هو قوله (خذ) فعل الأمر من أخذ يأخذ أخذا، مهموز الفاء، فمن حق الأمر من تأخذ بعد حذف التاء وسكون آخره أن يصير أخذ بهمزتين أوهما لفعل الأمر والثاني أصل المهموز الفاء للفعل، فتحولت العرب المهمزة الثانية إلى الواو حسب حركة المهمزة الأولى، فصارت أؤخذ، فاجتمعت في الكلمة الواحدة ضمتان في حرفين من الكلمة بينهما واو، فالواو هي أصل الضمة والضمة هي من جنسها أو نصف الواو، فاستقلت العرب توالي بين الضمتين والواو في كلمة واحدة، لأنها بمثابة أربع ضمات، فطرحوا كلا همزة، و(الواو معا)، حيث يبقى بعد طرحهما وحذفهما

<sup>(١)</sup> المباس على القاموس، أحمد فارس أفندي، صاحب الجواب، ص/٢٤٨، مطبعة الجواب - قسطنطينية، ط/١، ١٢٩٩ هـ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج/٣، ص/٢٤١٨، وينظر: صحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج/٣، ص/١٢٩٦، وأيضاً: تاج العروس، ج/٢٢، ص/٣٠٣.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج/٩، ص/٤٤٩، ولينظر: تفسير ابن كثير، ج/٣، ص/٥٣٢.

<sup>(٣)</sup> سورة الأعراف، الآية/١٩٩.

حرفان، وهو خذ، فاستخدموها مكان أأخذ أو أؤخذ خذ، وكل، ولم يقولوا: و(أُؤْخُذ)، فيقال له الإعلال بالحذف.<sup>(١)</sup>

والأفعال الأخرى من الأمر في الشعر هي: أمر، أعرض ولن.

أما أمر أصله تأمر مهموز الفاء، فبسبب تحويله تجاه الأمر حذفت تاء المضارعة وأسكتت الراء، وأضيفت الهمزة في بدايته تعويضاً من التاء المضارعة، فصارت أمر، فعند اللائق بالواو حذفت الهمزة الأولى تخفيفاً فصار أمر.

وقوله: أعرض، من أعرض إعراضاً، مهموز الفاء، كان أصله تعرض من المضارع، فحذفت تاء المضارعة في تحويلها تجاه الأمر وأسكتت ضاده، وأضيفت الهمزة في بدايته تعويضاً عن حرف المضارعة وبسبب سكون العين، فصارت أعرض.

وكذلك قوله لن بكسر اللام: من لان يلين، حروفه الأصلية ل ي ن، معتل العين أي الأجوف اليائي، فلن أصله تلين، ففي تحوله من المضارع إلى الأمر، تحذف تاء المضارعة وسكتت نونه، فتبقى لين، فاجتمع الساكنان الياء والنون، فحذفت الياء لكونه مدة فبقيت لن. وكذلك في قول أبي الوفاء عمر بن محمد البكري

اليافي<sup>(٢)</sup>:

وإذا العناية لاحظتك عيونها ثم فالمخاوف كلهن آمان<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> التكملة والذيل والصلة للصغاني، ج / ٢، ص / ٤٠٥، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، ج / ١، ص / ١١٣، شرح ألفية ابن مالك، ج / ٩، ص / ٣٩١.

<sup>(٢)</sup> عمر بن محمد البكري اليائي، أبو الوفاء، قطب الدين: شاعر، له علم بفقه الحنفية والحديث والأدب. أصله من دمياط (يمصر) وموئله بيافا، في فلسطين. أقام مدة في غزة، وتوفي بدمشق.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١٢، ص / ٦٢، ولينظر: ديوان عمر اليافي، ص / ١٥٦، المطبعة العلمية - بيروت، ١٣١١ هـ. وفيه البيتان: "وإذا العناية لاحظتك عيونها ... لا تخشى من بأس فأنت تصان ... وبكل أرض قد نزلت قفارها ... نم فالمخاوف كلهن آمان"

وقد اقتبس الشطر الأول من البيت الأول والشطر الثاني من البيت الثاني من قصيدة لأبي علي عبد الرحيم بن أحمد اللخمي المعروف بالقاضي الفاضل (ت: ٥٩٦ هـ)، يقول فيها: وإذا السعادة لاحظتك عيونها ... نم فالمخاوف كلهن آمان، انظر: حياة الحيوان الكبير، ج / ٢، ص / ٢٢٤.

الشعر من الكامل، استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿وَاصْنَعْ الْفُلُكَ  
إِعْيَنَتَا وَوَحِينَا وَلَا تُخَاطِبِنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرَفُونَ﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (بأعيننا)، وبين قول الشاعر: (ضاعت العناية)، فموطن الشعر هو قوله (نَمَ) فأصله المضارع (نَنَمَ) ففي الأمر حذفت حرف المضارع (ت) وجذب آخره فصار (نَامُ)، فالمعنى الساكنين (الألف والميم) فحذفت الألف المددة فبقي (نَم)،<sup>(٢)</sup> من نام ينام نوما.

• الحذف من آخر الفعل الناقص: كما في قول رؤبة بن العجاج<sup>(٣)</sup>:

"فَادْكُرْ بِخَيْرٍ وَأَبْغِنِي مَا يُبَتَّغِي"<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبِّ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ  
مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمُ وَالْتَّغْيُ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (والبغى)، وبين قول الشاعر: (أبغى)، فموطن الشعر هو قوله (أبغى) من أبغى ييعني إبعاء فبغيت لك الأمر، وبغيتك الأمر: طلبته لك، وابتغى الشئ: أراده، وطلبهن وأبغى فلانا الشئ: أعاشه على طلبه.<sup>(٦)</sup> فأصل أبغى (تبغى) فحذفت حرف المضارع ويقام مقامها همزة القطع لفعل الأمر من باب الإفعال، وحذف حرف العلة (ي) من آخر فعل الناقص بسبب فعل الأمر، فصار (أبغى)، وفعل الأمر الثاني هو قوله ذكر، من ذكر ذكرا، أصله تذكر، حذفت تاء المضارعة وأقيمت همزة الوصل مقامه حسب الحركة الكاف في عين الكلمة، وأسكتت آخره

<sup>(١)</sup> سورة هود، الآية/٣٧.

<sup>(٢)</sup> اللمحات في شرح الملحقة، ج/٢، ص/٨٩٦.

<sup>(٣)</sup> رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر البصري التميمي السعدي (٦٥٦٨٤ هـ - ١٤٥٧ هـ) من رجائز الإسلام وفصائحهم وهو من محضرمي الدولة الأموية والعباسية. كان رئيساً في اللغة، وكان أبوه قد سمع من أبي هريرة رضي الله عنه قال خلف الأحمر: سمعت رؤبة يقول: ما في القرآن أعراب من قوله تعالى: فاصدح بما تومن.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/٨، ص/٣٥٢، ولينظر: أساس البلاغة، ج/١، ص/٧٠.

<sup>(٥)</sup> سورة الأعراف، الآية/٣٣.

<sup>(٦)</sup> القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، الدكتور سعدي أبو حبيب، ص/٣٩، دار الفكر. دمشق - سوريا، ط/٢، م ١٩٨٨.

فصار ذكر.

• عطف فعل الأمر على أمر آخر: قال ذو الرمة<sup>(١)</sup>:

**فَقُلْتُ لَهُ ارْفِعْهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِهَا بِرُوحِكَ وَاجْعَلْهَا لَهَا فِيهَا قَدْرًا<sup>(٢)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَأَنْقَلَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (روح منه)، وبين قول الشاعر: (أحيها بروحك)، وموطن الشعر هو عطف (أحيها) و(اجعلها) على ارفعها، فإن عطف فعل الأمر على فعل الأمر الآخر لن يغير في صيغه وبنائه، لكن عندما عطف فعل المضارع على فعل الأمر جزم آخر.<sup>(٤)</sup>، فأصله أحيها أحيها، من معتل العين واللام أي اللفيف المقوون، وقد حذف (الياء الثانية) من (أحيها) بإعلال الحذف من الأمر. وفعلين للأمر الآخرين في الشعر هما: ارفعها واجعلها، كلاهما من الصحيح، أما أصل ارفع ترفع، وأصل اجعل تجعل، فحذفت تاء الهمزة من البداية وأقيمت الهمزة مقامها في موضعين حسب حركة عين الكلمة، وأسكنت آخر كلتا الكلمتين.

• صيغة المؤنث بياء المخاطبة: كما في قول الشاعر:

**هَذَا أَوَانِكَ فَاحْضُرِي وَبَرِحِي بِالْأَنْفُسِ مَا شِئْتَ أَنْ تُبَرِّحِي<sup>(٥)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءَ اللَّهِ ... الآية﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (كذبوا بلقاء الله)، وبين قول الشاعر: (احضرني)، فموطن الشعر هو قوله (فاحضرني) وقوله (برحي)،

<sup>(١)</sup> غيلان بن عقبة بن بحيس، من مصر، قال أبو عمرو بن العلاء: افتحت الشعراة بأمر القيس، وختموا بذوي الرمة. مات سنة (١١٧هـ). انظر: سير أعلام النبلاء، ج / ٥، ص / ٢٦٧.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٦، ص / ٦٨. ولينظر: ديوان ذي الرمة، شرح: أحمد حسن بسج، ص: ٨٨، دار الكتب العلمية – بيروت، ط / ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، وفيه: (وأقتتها لها قيمة قدرًا) بدلاً من (واعملها لها قيمة قدرًا).

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية / ١٧٧.

<sup>(٤)</sup> التعليقة على كتاب سيبويه، ج / ٢، ص / ١٥٣، شرح شافية ابن حاچب، ج / ٢، ص / ٩٠١.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٣٠١.

<sup>(٦)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٣١.

فاحضري من المجرد و(برحي) من التفعيل صيغتا فعل الأمر مع (الياء المخاطبة)، وقبول الياء المخاطبة هو من بين علامتين المختصتين بفعل الأمر ما عدا سائر الأفعال.<sup>(١)</sup>، أما قوله فاحضري: أصله تحضرين من المضارعة، ففي تحولها تجاه فعل الأمر حذفت تاء المضارعة وحذفت النون من آخره بعد التقاء الساكنين لإبقاء الياء المخاطبة على أصلها، وتعويض تاء المضارعة زيدت همزة الوصل المتحركة حسب حركة العين (الضاد) في أوله فصار احضارى، وكذا قوله: برحي، أصله تبرحين من التفعيل، فحذفت التاء من المضارع في جعله أمرا والنون من آخره بعد التقاء الساكنين لإبقاء الياء المخاطبة على أصلها فصار قوله برحي. وكذا في قول كثير عزة:

أَسِئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةَ لَذَيْنَا وَلَا مَقْبِيَّةَ إِنْ تَقَلَّتِ<sup>(٢)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿ قُلْ أَنْفَقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ ... الآية<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لن يتقبل)، وبين قول الشاعر: (لا ملومة)، فموطن الشعر هو قوله (أسئي) وقوله (أحسني)، فكلاهما فعلا الأمر من الإفعال مع الياء المخاطبة يدلان على العالمة المختصة بفعل الأمر وهي: قبول الياء المخاطبة. فأما قوله أسئي حروفه الأصلية هي: س و أ، معتل العين ومهموز اللام، فأصله تسئين، حذفت التاء للمضارعة والنون من آخرها في تقلبه إلى فعل الأمر، وأضيفت همزة القطع بسبب الإفعال في أنها وحذفت الياء الأولى للتقاء الساكنين، فصارت أسئي، وأحسني من أحسن إحسانا من الصحيح، كان أصله تحسين، ففي تحوله تجاه فعل الأمر تحذف التاء وأقيم همزة القطع مقامه وكذا تحذف النون من آخره لإبقاء ياء المخاطبة على أصلها، فصارت إذا أحسني.

<sup>(١)</sup> المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ج / ١، ص / ١٩، وأيضاً: شرح الكافية الشافية، ج / ١، ص / ١٧١،

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٤٦، ولينظر: ديوان كثير عزة، ص / ١٠١، وأيضاً: عيار الشعر، أبو الحسن ابن طباطبا

(ت: ٥٣٢٢)، تحقيق: عبد العزيز ناصر المانع، ص / ١٤٣، مكتبة الخانجي – القاهرة، د ط، د ت.

<sup>(٣)</sup> سورة التوبة، الآية / ٥٣.

• فك إدغام المضاعف: ففي قول زهير بن صرد الجسمي<sup>(١)</sup>:

أَمْنُّ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَوْمٍ فَإِنَّكَ الْمَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَدَّخْرُ  
أَمْنُّ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا إِذْ فُوكَ تَمْلُؤُهُ مِنْ مَحْضِهَا الدُّرَّ<sup>(٢)</sup>

فاستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ:

(نصركم الله)، وبين قول الشاعر: (امن علينا)، فموطن الشعر هو قوله (امن) من (من) يمن منا، المضاعف من نصر، معناه إذا اعتقاد منه.<sup>(٤)</sup> فأصله (تم)، فحذفت (الباء) من المضارع وجسم آخره، وجيء بالهمزة في أوله تعويضاً عن الباء، وحركت بمناسبة حركة عين المضارعة وهي التون في الكلمة، ويكشف الإدغام في المضاعف من الأمر و فعل المضارع عند الضرورة التصريفية وهي الحركة.<sup>(٥)</sup>

• الحق نون التاكيد مع فعل الأمر: كما في قول برهان الدين اللقاني:

وَأَتَبِنْ لِلْأُولَى الْكَرَامَةَ وَمَنْ نَفَاهَا فَأَنْبَدَنْ كَلَامَهُ<sup>(٦)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿الَّذِينَ عَامَلُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشَرَى فِي ... الآية﴾<sup>(٧)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ:

<sup>(١)</sup> أبو جرول زهير بن صرد الجسمي السعدي، وقيل كان يكنى أبو صرد، الشاعر الصحابي رض رئيس بني سعد من هوازن في غزوة حنين ووافد هوازن في حنين، ثم أسلم وصحب الرسول ﷺ وأحسن إسلامة وهو من الصحابة الذين سكنوا بلاد الشام.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٢٢٨، ولينظر: الفرج بعد الشدة للتنوخى، ج / ٢، ص / ٦، وأيضاً: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج / ٢، ص / ٥٦٢.

<sup>(٣)</sup> سورة التوبة، الآية / ٢٥.

<sup>(٤)</sup> جهرة اللغة، ج / ١، ص / ١٧٠.

<sup>(٥)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ١، ص / ٢٢، توضيح المقاصد والمسلالك بشرح ألفية ابن مالك، ج / ١، ص / ٢٩٣، ديوان معروف الرصافي، شرحه وصححه مصطفى السقا، ج / ٢، ص / ٣٥٢، دار الفكر العربي، ط - ٤ - ٣٠٩ - ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م، وأيضاً: شرح ابن عقيل، ج / ٣، ص / ٣٠٩.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ١١، ص / ٣٤٧، ولينظر: جوهرة التوحيد، برهان الدين إبراهيم بن حسن اللقاني (ت: ١٠٤١ هـ)، ص / ١٦٨.

<sup>(٧)</sup> سورة يومن، الآية / ٦٣ - ٦٤.

(البشري)، وبين قول الشاعر: (كرامة)، وموطن الشعر هو قوله (أثبن) و قوله (ابن)، فزيادة نون التأكيد الخفيفة في آخر (أثبت) فعل الأمر من الإفعال وفي آخر (ابن) من الثلاثي المجرد، فيجوز إلحاق نون التأكيد في نهاية فعل الأمر كما زيدت في فعل المضارع، لأن الأمر من مواليد المضارع، كما نجد في فعلين (أثبن) و (فابن)، فزيادة نون التأكيد الخفيفة في آخرهما جوازاً.<sup>(١)</sup>

### جدول أفعال الأمر

ال الكامل والمحذف	ال الصحة والإعلال	ال لزوم والتعدي	ال حروف الأصلية	ال تجرد والزيادة	ف عل الأ م ر
حذفت الواو	المثال	المتعدي	و ق ف	المجرد	قفا
ال الكامل	الصحيح	اللازم	ن ج ل	المجرد	انجلي
ال الكامل	الصحيح	المتعدي	ل ب س	المزيد (إفعال)	فالبسوني
ال الكامل	المهموز والأجوف	المتعدي	أ و ل	المزيد (تفعيل)	أوله
ال الكامل	الأجوف	المتعدي	ف و ض	المزيد (تفعيل)	فوضه
حذفت الواو	الأجوف	اللازم	ر و م	المجرد	رم
حذفت الواو	المثال	المتعدي	و د ع	المجرد	دعه
ال الكامل	الأجوف	المتعدي	ج و ز	المزيد (مفعالة)	جاوه
حذفت المهمزة	المهموز	المتعدي	أ خ ذ	المجرد	خذ
ال الكامل	المهموز	المتعدي	أ م ر	المجرد	وامر
ال الكامل	الصحيح	المتعدي	ع ر ض	المزيد (إفعال)	أعرض
حذفت الياء	الأجوف	اللازم	ل ي ن	المجرد	لين
حذفت الواو	الأجوف	اللازم	ن و م	المجرد	نم
ال الكامل	الصحيح	المتعدي	ذ ك ر	المجرد	فاذكر
حذفت الياء	الناقص	المتعدي	ب غ ي	المزيد (إفعال)	أبغني

<sup>(١)</sup> تسهيل الفوائد وتمكين المقاصد، ج / ١، ص / ٢١٦، شرح أبيات سيبويه، ج / ٢، ص / ٢٢٢

الكامل	الصحيح	المتعدد	ر ف ع	المفرد	ارفعها
حذفت الياء	اللَّفِيفُ	المتعدد	ح ي ي	المزيد (إفعال)	أحيها
الكامل	الصحيح	المتعدد	ج ع ل	المفرد	اجعلها
الكامل	الصحيح	المتعدد	ح ض ر	المفرد	احضري
الكامل	الصحيح	المتعدد	ب ر ح	المزيد (تفعيل)	برحي
الكامل	الأجوف والمهموز	المتعدد	س و أ	المزيد (إفعال)	أسيني
الكامل	الصحيح	المتعدد	ح س ن	المزيد (إفعال)	أحسني
الكامل	المضاعف	المتعدد	م ن ن	المفرد	امنن
الكامل	الصحيح	المتعدد	ث ب ت	المفرد	اثبتن
الكامل	الصحيح	المفرد	ن ب ذ	المفرد	انبذن

## المبحث الرابع

### النهي

فعل النهي يعد تحت أنواع المضارع عند النحاة إلا أنه مجزوم بحرف النهي ، وهو ما دل على نهي الفعل.<sup>(١)</sup> ، وهو داخل في اقسام فعل المضارع لأنه بصيغة المضارع زيدت عليه لا الناهية وجذم آخره.<sup>(٢)</sup>

- حذف حرف العلة من آخر الناقص: كما في قول المตوكلي اللبيسي<sup>(٣)</sup> :

**لَا تَنْهَى عَنْ حُلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا**<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (ينهون عن المنكر)، وبين قول الشاعر: (لا تنه)، فموطن الشعر هو قوله (لا تنه) فأصله نهى ينهى خيرا، حروفه الأصلية ن ه ي، معتل اللام أي الناقص اليائي ، والقاعدة تقول: معتل اللام أي الناقص إذا صار مجزوما بالأحرف الجازمة أو الأمر أو النهي فإذا من الواجب حذف حرف علته من آخره.<sup>(٦)</sup>، وهنا مسألة أخرى وهي: (واو الصرف) العرب تنصب الجواب بالواو التي تسمى بالصرف، أما الصرف في اللغة هو إعراض من جانب وصرف وتوجه إلى جانب آخر فالمصرف اسم الظرف أي موضع الصرف منه، فيقال اتجه من مصرف إلى مصرف آخر، وبذل ماله في مصرف، أما في الكلام معناه: صرف الكلام بواسطة الواو والفاء أو ثم على حد العربية، عن طريق جهة

<sup>(١)</sup> حاشية الصبان على شرح الأئمّة، ج/٣، ص/٤٥١، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ج/١، ص/٤٨٧.

<sup>(٢)</sup> تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج/٨، ص/٣٩١٨

<sup>(٣)</sup> المตوكلي بن عبد الله بن نخششان اللبيسي: من شعراء (الحماسة) وكناه المزباني بأبي جهمة، وقال: كان على عهد معاوية، ونزل الكوفة. وجمع الدكتور يحيى الجبورى ما وجد من شعره في ديوان.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/٤، ص/٢٦. العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، ج/١، ص/١٩٠، المكتبة العلمية - بيروت، ط/١٤٠٤ هـ.

<sup>(٥)</sup> سورة آل عمران، الآية/١٠٤.

<sup>(٦)</sup> التكميلة والذيل والصلة للصغراني، ج/٢، ص/٤٠٥، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، ج/١، ص/٣٩١، ١١٣، شرح ألفية ابن مالك، ج/٩، ص/٣٩١.

النسق والعلف<sup>(١)</sup>، أما الصرف حسب قول الإمام الفراء: إتيان الكلام بعد الواو معطوف على كلام فيه حادثة بحيث لا يستقيم إعادة لها على المعطوف عليه، فأول الكلام وهو المعطوف عليه تدل على حادثة لا يستقيم للمعطوف أن يشارك فيها مع المعطوف عليه.<sup>(٢)</sup> فكما نجده في مطلع البيت لا يمكننا ولا يجوز إعادة قوله (تأتي مثله) على قوله (ته)، لعدم الموافقة وخلاف مراد القائل، فالواو التي تصرف المعطوف عن المعطوف عليه في الحكم سميت بالواو الصرف.<sup>(٣)</sup>

• عطف فعل النهي على فعل الأمر: كما في قول تأبى شرًا<sup>(٤)</sup>:

**تَجَلَّدُ وَلَا تَجْزِعُ وَكُنْ ذَا حَفِيظَةٍ فَإِنِّي عَلَىٰ مَا سَاءُهُمْ لَمْقِيْتُ<sup>(٥)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيْتًا﴾<sup>(٦)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى<sup>(٧)</sup>: (مقيتا)، وبين قول الشاعر: (لمقيت)، وموطن الشعر هو قوله فعل الأمر تجلد وفعل النهي (لا تجزع)، فعطف فعل النهي على فعل الأمر ولم يتغير صيغته ولا حكمه، فهو من جزع يجزع جرعا فهو جازع وصفة المشبهة منه جزع، والمفعول منه مجروع.<sup>(٨)</sup>، أما قوله تجلد فهو فعل الأمر

<sup>(١)</sup> الإبانة في اللغة العربية، سلامة بن مسلم العوتبي الصحاري، ج/٣، ص/٣٥٠، وج/٤، ص/٤٧٨، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، ط/١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

<sup>(٢)</sup> التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: ٦٥٠ هـ)، ج/٦، ص/٥٤٧، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ط/٦، ١٩٧٩ م.

<sup>(٣)</sup> القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ص/١٣٢٥، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط/٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، وينظر: تحذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠ هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، ج/١٥، ص/٤٨٤، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/١، ٢٠٠١ م.

<sup>(٤)</sup> أبو زهير ثابت بن جابر الفهمي: شاعر عداء جاهلي، من مصر من تهامة، توفي مقتولاً نحو (٨٠ ق. هـ). انظر: الأعلام، ج/٢، ص/٩٧.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج/٥، ص/٢٥٢. ولينظر: ديوان تأبى شرا وأخباره، تحقيق: علي ذو الفقار شاكر، ص/٧٤، دار الغرب الإسلامي، ط/١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

<sup>(٦)</sup> سورة النساء، الآية/٨٥.

<sup>(٧)</sup> تحذيب اللغة، ج/١، ص/٢٢١، والمخصص، ج/٤، ص/٣٠١، وينظر: الكتاب لسوبيه، ج/٤، ص/٥٢، وأيضاً: ضياء السالك إلى أوضاع المسالك، ج/١، ص/٢١١.

من تجلد يتجلد تجلد، الصحيح من التفعل، أصله تتجلد، حذفت تاء المضارعة من البداية وبسبب حركة الفاء أي التاء لم يضيف الهمزة، وسكت آخره أي الدال، فصار تجلد. وكذا نجده في قول أبي الأسود الدؤلي:

**خُذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِي مَوْدِي      وَلَا تَنْطِقِي فِي سُورَتِي حِينَ أَغْضَبُ<sup>(١)</sup>**

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأَمْرُ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (خذ العفو)، وبين قول الشاعر: (خذ العفو)، فموطن الشعر هو قوله: لا تنطقي فهو صيغة المؤنث المخاطبة من فعل النهي من نطق نطاً ومنطقاً، فعل الثلاثي المجرد الصحيح، كضرب، أي التكلم والكلام، أما من المفاعة والاستفعال بمعنى جعله ذا الكلام واضطره على التكلم، أما قول المناطقة الحيوان الناطق يطلق على الإنسان فقط، أما في مصطلح اللغويين إذا قارن الصامت بالناطق فيراد إذا من الناطق الحيوان كلها، أما من الصامت فالأموال الأخرى غير متنفسة.<sup>(٣)</sup> وأيضاً قوله (خذ العفو)، فخذلي فعل أمر صيغة المؤنث من أخذ يأخذ، وقد مر تحقيقه في البحث السابق تحت الأمر، وتعليله فيه وحذف همزة رغم مقتضاهما، وأيضاً في البيت التالي لهذا البيت مسألة وهو الرفع في المضارع عند نزع الخافض.<sup>(٤)</sup>

• إذا كان فعل النهي مذوف بقرينة: كما في قول الشاعر:

**"أَدْعُو عَلَيْهِ وَقَلْبِي يَقُولُ: يَا رَبِّ لَا، لَا"**<sup>(٥)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> المنار، ج/٩، ص/٤٤٥، ولينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج/٦، ص/٢٤٢٢، واختلف في نسبة البيت إلى: شريح القاضي، حاتم الطائي، أسماء بن خارجة، أبو الأسود، عامر بن عمرو البكاء.

<sup>(٢)</sup> سورة الأعراف، الآية/١٩٩.

<sup>(٣)</sup> مختار الصحاح، ج/١، ص/٣١٣، والحكم والمحيط الأعظم، ج/٦، ص/٢٨٥، وينظر، تاج العروس، ج/٢٦، ص/٤٢٢، وأيضاً الحكم والمحيط الأعظم، ج/٦، ص/٢٨٥.

<sup>(٤)</sup> ينظر: الجمل في النحو، ١٦٥.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج/٥، ص/٧١. ولينظر: ديوان الصباية، ص/٦٧.

وَبِالْوَلَدَيْنِ إِحْسَنًا ... الآية<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (لا تشركوا)، وبين قول الشاعر: (يا رب لا، لا)، فموطن الشعر هو قوله (لا) حذف فعل النهي منه تقديره لا تقبل دعائي، وقرينة هو حال قلب القائل، لأنه يدعوه عليه بلسان القال وينهي الدعاء بلسان الحال.

### جدول أفعال النهي

ال الكامل والمحذف	ال الصحة والإعلال	ال لزوم والتعدي	ال حروف الأصلية	ال تجرد والزيادة	ال فعل
حذفت الياء	الناقص	المتعدي	ن ه ي	المجرد	لا تنه
ال الكامل	الصحيح	المتعدي	ج ز ع	المجرد	لا تجزع
ال الكامل	الصحيح	المتعدي	ن ط ق	المجرد	لا تنطقي

<sup>(١)</sup> سورة النساء، الآية / ٣٦ .

**الفصل الثاني**

**دراسة صرفية**

**للمشتقات في**

**الشواهد الشعرية.**

**الاسم المشتق:** "كل اسم يشتق من الفعل ويشبهه في معانيه الأساسية التي تدل على الحدوث والتتجدد"<sup>(١)</sup>، سيلقى الضوء على مواطن الأشعار من منظور القواعد من النزوم والتعدى، والصحة والإعلال، والتجرد والزيادة في المباحث التالية:

### **المبحث الأول: اسم الفاعل**

#### **المبحث الثاني: صفة المشبهة**

#### **المبحث الثالث: اسم المفعول**

#### **المبحث الرابع: اسم التفضيل**

#### **المبحث الخامس: اسم الظرف**

## **المبحث الأول**

### **اسم الفاعل**

**اسم الفاعل:** "اسم مصوغ لما وقع منه الفعل."<sup>(٢)</sup>

- **عمل اسم الفاعل كال فعل:** كما يقول أبو نواس:

تَكْثُرْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الْمَعَاصِي  
تَعْضُّ نَدَامَةً كَفَيْكَ مِمَّا تَرْكْتَ  
غَفُورًا رَبِّا غَفُورًا

(٣)

استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّلِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري  
هو قول الله ﷺ: (ليس ... جناح)، وبين قول الشاعر: (رباً غفوراً)، فقوله (واجب  
رباً غفوراً)، الشاهد في هذا الشعر من منظور علوم العربية هو عمل أفعال القلوب  
و عمل اسم الفاعل منه، فأفعال القلوب ولها ثلاثة أقسام وهنا توجد قسم وفيه

<sup>(١)</sup> النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، ج / ١، ص / ٣٨٧، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط / ١٥.

<sup>(٢)</sup> النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، على الجار ومصطفى أمين، ج / ٢، ص / ٢٥٥، لدار المصريّة السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٧٩ و ج / ٨، ص / ٧. ولينظر: حياة الحيوان الكبرى، أبو البقاء محمد بن موسى الدميري (ت: ١٤٢٤هـ)، ج / ١، ص / ٧٣، دار الكتب العلمية – بيروت، ط - ٢ / ١٤٢٤هـ.

<sup>(٤)</sup> سورة المائدة، الآية / ٩٣.

أصل،<sup>(١)</sup> تقرير الأصل: هناك بعض من أفعال القلوب تكون بمعنى معرفة الشيء على النعت، ففي حال قصد منها الإ مضاء على اليقين أو الشك، فإذا تدخل على الجملة الإسمية أي على المبتدأ والخبر، فتعمل فيهما وما بثابة المفعولين له، فتنصبهما حسب شرائطهما وأحوالهما في أصلهما.<sup>(٢)</sup>، فهنا واحدُ اسم فاعل من (وجد) وهو من أفعال القلوب، ووجد يجد وجдан، معتل الفاء أي المثال الواوي، و(رباً) وقع منصوباً، أما عالمة نصبه هي الفتحة الظاهرة، فهو مفعول به أول، و(غفوراً) منصوب على المفعولية، مفعول به ثان، فيعمل اسم الفاعل عمل فعله ويافقه في التعدي واللزوم.

وكذا في قول عمرو بن سالم الخزاعي<sup>(٣)</sup>:

لَاهُمْ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّداً حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَتَدَا  
 كُنْتَ لَنَا أَبَا وَكَنَا وَلَدَا ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا وَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا  
 فَانْصُرْ هَدَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَيَّدَا وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا  
 فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدا فِي فَيْلَقِ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزْبَدَا  
 أَبْيَضَ مِثْلَ الشَّمْسِ يَسْمُو صَعِدَا إِنْ سِيمَ حَسْفَا وَجْهُهُ تَرَبَّدَا  
 إِنَّ قُرْيَشًا أَخْلَفُوكَ الْمُؤْعَدَا وَنَقْضُوا مِيشَاقَ الْمُؤَكَّدَا  
 هُمْ بَيْتُونَا بِالْهِجْرِ هُجَّدَا وَقَتَلُونَا رُكَّعًا وَسُجَّدَا  
 وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتَ تَرْعَى أَحَدًا وَهُمْ أَذْلُّ وَأَقْلُّ عَدَدًا (٤)

<sup>(١)</sup> وهي: ما دل على ظن، وما دل على يقين، وما استعمل في الظن واليقين. الراجع إلى: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ج / ٦١.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل لابن يعيش، ج / ٤، ص / ٣١٨.

<sup>(٣)</sup> عمرو بن سالم بن حصين الخزاعي مِنْ مُلِيج، وقيل: عمرو بن سالم بن حصيرة، أو حصيرة الخزاعي، وقيل: عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي، وقيل: اسمه عمر، وقيل: بُدَيْل بن كُلُثُوم الخزاعي. أخرجه ابن منده، وأبو موسى، وأبو نعيم، وذكر ابن الأثير أن عمرو بن كلثوم هو عمرو بن سالم بن حصيرة، ولكن نسب إلى جده، كان شاعراً.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ١٧٥، ولينظر: جهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشي (ت: ١٧٠ هـ)، تحقيق: علي محمد البجادى، ص / ٣٨، نخبة مصر - القاهرة.

الشعر من الرجز، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿أَلَا تُقْتَلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَنَهُمْ وَهَمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (بإخراج الرسول)، وبين قول الشاعر: (وهم أذل وأقل عددا)، فموطن الشعر هو عمل اسم فاعل في قوله (ناشد محمدآ)، فيقال: أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله في النزوم والتعددي والإضمار والإظهار وكذلك في تقديميه على المعمول وتأخيره.<sup>(٢)</sup> فهذا يدل على قوة الإعمال لاسم الفاعل بسبب إتمام وجوه الشبه بينه وبين الفعل. وكذلك يقال: هناك شرطين أساسين لإعمال اسم الفاعل حسب عمل فعله، أوهما: أن يكون اسم الفاعل يستخدم مختصاً بالحال أو المستقبل في المعنى، وثانهما: حسب الصورة يشابه فعله المضارع في الحركات والسكنات في أغلب الأحيان، فمثل: قوله ناصر على زنة ينصر، حيث الحرفين الأولين منهما متحركان يليهما حرفان ساكتان، فيليهما كل حروف متحركة فيما بعد.<sup>(٣)</sup>، وكذلك في قول النبي:

وَرَأَيْتُ رُوحَكَ فِي الْوَغَىِ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا <sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الْطِينِ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أخلق لكم)، وبين قول الشاعر: (روحك)، ففي قوله (متقلداً) صيغة اسم الفاعل من (تقليد) الأمر من التفعل معناه احتمله،

<sup>(١)</sup> سورة التوبة، الآية/ ١٣.

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل لابن عبيش، ج/ ٤، ص/ ٨٥، وينظر: الاقتراح في أصول النحو، ص/ ٣٦٤.

<sup>(٣)</sup> شرح أبيات سيبويه، ص/ ٢٦، اللباب في علل البناء والإعراب، ص/ ٤٣٧، وينظر: توضيح المقاصد، ج/ ٢، ص/ ٨٤٩، أوضح المقاصد، ج/ ٣، ص/ ١٨١، شرح الأشموني، ج/ ٢، ص/ ٢١٥، وينظر: جامع الدروس العربية، ج/ ٣، ص/ ٢٨٠، ولزيد من التفصيل: النحو الواضح، ج/ ٢، ص/ ٢٥٥.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/ ٣، ص/ ٢٥٥. ولينظر: شرح ديوان النبي للعكبري، ١٤٢/٣.

<sup>(٥)</sup> سورة آل عمران، الآية/ ٤٩.

وَكَدِلَكَ: تقلد السَّيْفِ.<sup>(١)</sup> منصوب بالحالية من فعل (رأيت)، وقوله (سيفاً ورحاً) مركباً عطفياً منصوب بالملفوقي، لأن القاعدة تقول: هناك وقع الاختلاف في إعمال اسم الفاعل الجمهور من النهاة البصريين والكوفيين متتفقون على إعمال اسم الفاعل مطقاً سواء كان مفرداً أو غير مفرد عمل فعله، بشرط أن لا يكون اسم الفاعل مصغراً ولا موصوفاً، خلافاً للأمام الكسائي فإنه يجوز إعماله على الإطلاق<sup>(٢)</sup>، وكذا في قول لبيد بن ربيعة العامري<sup>(٣)</sup>:

**أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدْرُ      بَلَى كُلُّ ذِي رَأْيٍ إِلَى اللَّهِ وَاسْلُ<sup>(٤)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿إِنَّمَا جَزَاؤُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (يحاربون)، وبين قول الشاعر: (واسل)، فموطن الشعر قوله (واسل) في عجز البيت، فالواسل: اسم الفاعل من (وصل) معتل الفاء أي المثال الواوي، ووصل إلى ربه وسلا: تقرب، والوسيلة معناه القربة.<sup>(٦)</sup> أما الواسل معناه هو يتطلب الطلب، فقول العرب وسيلة في الأمر أي طالب له في الأمر، وقد استشهد العلامة الزمخشري في تفسيره بالكلمة الوسيلة في قوله ﷺ: **﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ... الآية﴾<sup>(٧)</sup>**، يراد به كل أعمال الخير التي يتosل بها إلى الله ﷺ والاجتناب عن أعمال**

<sup>(١)</sup> المحكم والمحيط الأعظم، ج/٦، ص/٣١٣، وختار الصحاح، ص/٢٥٩، وأيضاً: لسان العرب، ج/٣، ص/٣٦٧، وينظر: تكميلة المعاجم العربية، ريهارت بيتر آن دُوزي (المتوفى: ١٣٠٠ هـ)، ج/٨، ص/٣٥٨ - ٣٥٩، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط/١، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.

<sup>(٢)</sup> تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج/٦، ص/٢٧٩٠.

<sup>(٣)</sup> شاعر فارس، صحابي من المؤلفة قلوبهم، من نجد، قال فيه النبي ﷺ: (أصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل). توفي سنة (٤١ هـ). انظر: سير أعلام النبلاء، راشدون، ص/٢١٩.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/٦، ص/٣٠٦. ولينظر: تحذيب اللغة، ج/١٣، ص/٤٨.

<sup>(٥)</sup> سورة المائدة، الآية/٣٣.

<sup>(٦)</sup> كتاب الأفعال، ج/٤، ص/٢٦١.

<sup>(٧)</sup> سورة المائدة، الآية/٣٥.

الشر والمعاصي يتقرّب به إلى جانبه.<sup>(١)</sup>

• صيغة الجمع من الفاعل: كذا في قول القطامي التغلي<sup>(٢)</sup>:

**هُمُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ هُمُ الْآخِذُونَ بِهِ وَالسَّادَةُ الْأُولُ<sup>(٣)</sup>**

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا عَاقَبَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ ... الآية»<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (من فضله)، وبين قول الشاعر: (السادة الأول)، فموطن الشعر هو قوله: الآخذون: جمع آخذٌ من (الآخذ): وهو خلاف العطاء<sup>(٥)</sup>. وقد مر تفسيره تحت فعل الأمر في الفصل السابق. أما قوله قوله (السادة): من (سادُهم) (يُسُودُهم) سِيَادة، من باب نصر، حروفه الأصلية س و د، معتل العين أي الأجوف الواوي، وكذلك من الاستفعال أي الاستياد ومن التفعيل أي التسويد معناه واحد وهو صار سيدا، أما من المفاعة أي ساود مساودة معناه جعل الشخص سيدا، واستخدم منه

<sup>(١)</sup> شرح مغنى الليثي، ج / ٣، ص / ١٥٦.

<sup>(٢)</sup> أبو سعيد عمير بن شيميم بن عمرو بن عباد، من بني جشم بن بكر، التغلي الملقب بالقطامي: شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم. وجعله ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين، وقال: الأخطل أبعد منه ذكراً وأمتن شعراً. ونقل أن القطامي أول من لقب (صريح الغوان)، له ديوان شعر. والقطامي بضم القاف وفتحها.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ٢١١. ولينظر: جمهرة أشعار العرب ج / ٢، ص / ٤٢٢.

<sup>(٤)</sup> سورة آل عمران، الآية / ١٨٠.

<sup>(٥)</sup> تاج العروس، ج / ٩، ص / ٣٦٥، وأيضاً التكميلة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٢، ص / ٤٠٥، وينظر: المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الحرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحمد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد - عمان، ص / ٤٠، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط / ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، وينظر: شرح شافية ابن الحاجب (مع شرح شواهد للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفى عام ١٠٩٣ من المحرجة)، محمد بن الحسن الرضي الإسترابادي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، ج / ٣، ص / ٢٩٤، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط / ١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، وأيضاً: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بد يكنوز أو دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ)، ص / ١١٣، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط / ٣، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م، وليراجع إلى: شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، ص / ٢٧، مكتبة الرشد - الرياض، ط / ١، د.ت، وإلى: شرح ألفية ابن مالك للشاطبي، ج / ٩، ص / ٣٩١.

السؤدد على زنة فعل، أما قوله سيد وسائد، فجمعه سادة وسادات، أما بعض اللغويين يقولون بأن السادة هو جمع السائد أما السادات هو جمع السيد،<sup>(١)</sup> وفي التعريفات للجرجاني: السادة هو جمع السيد (لا السائد)، ومعنى السيد هو الشخص الذي يدير ويملك تدبير للجمهور<sup>(٢)</sup>، و(السيد) أصله (سيود) على زنة فيعل بسكون الياء وكسر الواو، فالواو المتحركة ما قبلها الياء الساكنة في نفس الكلمة تقضي تقليل الواء ياء حسب القاعدة الصرفية، فقبلت الواو ياء، فوجدت يائين أو هما ساكنة وثانيهما متحركة، فأدغمت فيما بينهما فصار سيد. فقبلت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت.<sup>(٣)</sup>

وقوله الأول: جمع المؤنث أَوْلُ (اسم التفضيل مفرد): فال الأول يجمع من نفس التفضيل على أوزان مختلفة منها: أولون، أول، وأوائل، أما مؤنثه على زنة فعلى أولى بضم الهمزة، فتجمع المؤنث على وزنين: الأول: أوليات والثاني: أول بضم الهمزة فيهما. يدل على كل من (من ذوي العقول) أو ما (من غير ذوي العقول) قبل غيره في الترتيب أو التوقيت، فهو بداية وأول كل شيء فهو ضد آخر وعكسه.<sup>(٤)</sup>

#### • قد لا يستخدم اسم الفاعل إلا مركباً: كما في قول البحترى<sup>(٥)</sup>:

<sup>(١)</sup> المخصص، ص / ١٣٨، شمس العلوم، ج / ٥، ص / ٣٢٦٠، تاج العروس، ج / ٨، ص / ٢٣٢، وينظر: التكلمة والذيل، ج / ٢، ص / ٢٥٩.

<sup>(٢)</sup> التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، ص / ١١٦، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط / ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، وينظر: دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ١٢١٢هـ)، ج / ٢، ص / ١١٥، دار الكتب العلمية - لبنان، بيروت، ط / ١، ٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

<sup>(٣)</sup> لسان العرب، ج / ٣، ص / ٢٢٨.

<sup>(٤)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢٣٩٠.

<sup>(٥)</sup> البحترى: البحترى هو الوليد أبو عبادة (٤٢٨٠هـ - ٢٠٤هـ)، أو كما قيل في بعض الروايات أبو الحسن، وشهرته البحترى؛ نسبة إلى جده الثاني عشر (بحتر)، ولد عام ٨٢١ للميلاد في مدينة منج الجميلة الواقعة بين نهر الفرات، أمّا وفاته فقد كانت عام ثمانين وسبعين للميلاد، وقد عاصر البحترى في حياته مجموعة كبيرةً من الخلفاء العباسيين، ابتدأً من الخليفة المأمون، والمعتصم، وصولاً إلى المعتمد، والمعتضid، إلا أنه كان على صلةٍ وثيقةٍ بباطل الخليفة العباسية في عهده المتوكّل عام ٨٤٨ للميلاد.

**نَسَبْ تَتَابَعَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ كَالرُّمْحٍ أَنْبُوْبًا عَلَى أَنْبُوبٍ<sup>(١)</sup>**

الشعر من الكامل، استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْثَيَيْنِ ... الآية»<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أولادكم)، وبين قول الشاعر: (نسب)، وموطن الشعر هو قوله: (كابر) اسم الفاعل من (كبير) كبر يكبر كبراً وكبرة، فهو ضد الصغر، الكبر بالضم في الماضي والمضارع، فيستخدم منه صفة مشبه وهو كبير والصيغة المبالغة كبار بفتح الباء فقط وبتشديدها مع الفتحة، أما جمها على زنتين، كبار بكسر الكاف وكبرون بشتمديد الباء مع الفتح، والمكبوراه كذلك، أما قول العرب: سادوك كابرا عن كابر، معناه كبير عن كبير،<sup>(٣)</sup> فقولهم كابر هذا لا يستخدم إلا مركباً مع نفسه بواسطة حرف الجر. وقوله أنبوب: (نب) ثلاثي مضعنف أصله ن ب ب، نبيبا، يقال نب التيس معناه إذا هاج وصاح في أمر ما، أما قوله أنبوب أو أنبوية على أفعول أو أفعولة: فهو جزء من القصب الذي يقع بين عقديه، أما جمعه على زنة أفعول أي أنبوب و أفعيل أي أنابيب.<sup>(٤)</sup>

• **اسم الفاعل من الثلاثي المزيد: وكذا في قول عامر بن الطفيلي<sup>(٥)</sup>:**  
**وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ سَطْوَتِي وَلَا أَخْتَنِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ**

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ٣٤٦. وينظر: الدر الفريد وبيت القصيد، ج / ٧، ص / ٢٤، رقم البيت / ٩٠٦١.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآية / ١١.

<sup>(٣)</sup> المخصص، ج / ٤، ص / ٤٣، وأساس البلاغة، ج / ٢، ص / ١١٩، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج / ٤، ص / ١٤٢، وأيضاً: مختار الصحاح، ص / ٢٦٥، وأيضاً: لسان العرب، ج / ٥، ص / ١٢٦، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٥٧٧٠ھ)، ج / ٢، ص / ٥٢٣، المكتبة العلمية - بيروت. د. ت.

<sup>(٤)</sup> الصحاح تاج اللغة، ص / ٢٢٢، ومجمل اللغة، ص / ٨٤٢، والحكم والخطيب الأعظم، ج / ١٠، ص / ٤٦٤.

<sup>(٥)</sup> عامر بن الطفيلي الكلابي العامري الهوازي كان شاعراً جاهلياً وفارساً فناكاً وسيد من سادات بني جعفر بن كلاب من بني عامر بن صعصعة من قبيلة هوازن.

وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ لَمْحِلْفُ إِيَّاعِدِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي<sup>(١)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَقَالَ أُولَئِكُمْ مَنْ إِلَّا نِسْرَبَنَا أَسْتَمْتَعَ بَعْضَنَا بِعَضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (بلغنا أجلنا)، وبين قول الشاعر: (منجز بوعدي)، فموطن الشعر هو قوله (المتهدد) اسم الفاعل من (تمدد) تهدد من التفعل، أما حروفه الأصلية هي: هدد، فهو المضعف، اسم الفاعل منه متهدد بكسر الدال الأولى، واسم المفعول هو نفس المتهدد لكن بفتح الدال الأولى، فتهدد معناه خوفه في الوعد أو توعده بشدة، وكذلك من التفعيل التهديد معناه التخويف، فاسم فاعله هو مهدد، بتشدید الدال الأولى مع كسرها.<sup>(٣)</sup>

وقوله (محلف) اسم الفاعل من فعل الإفعال أخلف: ف (أخلف) حروفه الأصلية هي: خ ل ف، من الثلاثي المجرد يستخدم خلف بفتح اللام وبسكونه باختلاف المعنى في الخير والشر، أما من الأفعال يستخدم حسب قول بعض أهل اللغة إلا في إخلاف الله عليه المال، فكذا يستخدم منه أخلاف في الخير والصدق، وأخلاف في الكذب والسوء،<sup>(٤)</sup> وكذلك يستخدم من الإفعال على زنة فاعله في التوثيق بالأعوام أي هو مخلف في عام أو عامين هكذا.<sup>(٥)</sup> وأما قوله (منجز) اسم الفاعل من الإفعال أي الإنجاز يستخدم للوفاء بالوعد، ويستخدم من المجرد اسم الفاعل الناجز مركبا في نفسه مع حرف الجار الباء أي ناجز بناجر، إذا معناه يدا بيد، وأما الاستفعال أي الاستنجاز ومن التفعل أي تنجز يستخدمان في طلب

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٨٣، ولينظر: ديوان عامر بن الطفيلي، رواية أبي بكر الأنباري عن ثعلب، ص / ٥٨، دار صادر – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، وأيضاً: الأصول في الحو، أبو بكر ابن السراج (ت: ١٣٦٦هـ)، تحقيق:

عبد الحسين الفتلي، ج / ٣، ص / ٤٧١، مؤسسة الرسالة – بيروت، د ط، د ت.

<sup>(٢)</sup> سورة الأنعام، الآية / ١٢٨.

<sup>(٣)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢٣٣٢.

<sup>(٤)</sup> جمهورة اللغة، ج / ١، ص / ٦١٧، مقاييس اللغة، ج / ٢، ص / ٢١٢.

<sup>(٥)</sup> الصحاح تاج اللغة، ج / ٤، ص / ١٣٥٥.

الإنجاز وأخذها بالوعد.<sup>(١)</sup>

● قد يكون صيغة مفيعل في معنى اسم الفاعل: كما في قول الأخضر

اللهي<sup>(٢)</sup>:

**أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ مُهَمِّنُهُ التَّالِيهِ فِي الْغُرْفِ وَالنُّكُرِ<sup>(٣)</sup>**

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَمِّنَا عَلَيْهِ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (مهيمننا عليه)، وبين قول الشاعر: (مهيمنه)، فموطن الشعر هو قوله (مهيمن)، لقد جاء في القرآن الكريم كلمات لم تستخدم في كلام العرب بالكثرة والوفرة فمن بينها كلمة (مهيمن)، هناك بعض الناس من اللغويين عدوه من المضعر نظرة إلى وزنه (مفيعل)، لكن أجمع أهل اللغة على أنه مكبر وإن ترى من لفظه أنه مصغر فهو جار على وزن فيعل.<sup>(٥)</sup>

أما نظرة إلى مادة اشتقاده ففيه قولان حسب اللفظ والمعنى في اشتقاده:

**القول الأول:** فحسب قول الجوهري أصل المهيمن من أمن أمانا، الثلاثي المجرد مهموز الفاء معناه الأمان من الخوف، فأصله أمان ومنه مؤمن، أي الهمزتين في الغاء

<sup>(١)</sup> المغرب في ترتيب المعرف، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطريزي (المتوفى: ٤٦٠هـ)، ص / ٤٥٦، دار الكتاب العربي – بيروت، د. ط. د، وينظر: مختار الصحاح، ص / ٣٠٥، لسان العرب، ج / ٥، ص / ٤١٣، القاموس المحيط، ص / ٥٢٦، تاج العروس، ج / ١٥، ٥٤٤، وتكلمة المعاجم العربية، ج / ١٠، ص / ١٧٣، وينظر: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، الدكتور أحمد مختار عمر، ص / ٧٤٨، عالم الكتب، القاهرة، ط / ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

<sup>(٢)</sup> الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي هلب، من قريش. شاعر من فصحاء بني هاشم، كان معاصرًا للفرزدق والأحوص، وله معهما أخبار. ومدح عبد الملك بن مروان، وهو أول هاشمي مدح أمواً بعد ما كان بينهما، فأكرمه. وكان شديد السمرة، جاءته من جدته وكانت حبيبة. ويقال له (الأخضر) لذك واللهي نسبة إلى أبي هلب، في شعره رقة وهو دون الطبقة الأولى من معاصريه. توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٦، ص / ٣٤٠. ولينظر: مفاتيح الغيب، ج / ٢٩، ص / ٥١٣.

<sup>(٤)</sup> سورة المائدة، الآية / ٤٨.

<sup>(٥)</sup> رسالة الملائكة، أملاء: أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري (المتوفى ٤٤٩ هـ)، التحقيق: محمد سليم الجندي، عضو المجمع العلمي العربي، ص / ٢٢٩، دار صادر – بيروت، ط / ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

والحرف الزائد، فهناك قاعدة بتقليل الهمزة الثانية كراهة اجتماع الهمزة في كلمة واحدة لثقلها بسبب مخرجها، فمن ثم صار (مؤمن)، ثم حسب كثرة استخدام العرب أبدلت الهمزة الأولى بالباء وله نظير في كلام العرب حيث يستخدمون هراق الماء بدل إهراق الماء، وهياك بد من إياك، بتقليل الهمزة هاء فصار إذا مهيمنا، وقد قرأه بعض اللغويين بفتح الميم مهيمن معناه من لزم أن يحفظ من التبدل والتغيير. كما يقال: هيمن الطائر على فرخه أي عندما كان الطائر حافظاً على فرخه ورقينا عليه، ويستخدم للحافظ على البلاد هيمن الله عليهما،<sup>(١)</sup> وقد جاء في لسان العرب أن المهيمن هو من بين أسماء الله في الكتب السالفة القديمة لأن الله حافظ وشاهد على كل شيء.<sup>(٢)</sup>، ففي ذيل نفس المادة أي أمن نقل بعض من اللغويين أن مهيمن معناه مؤمن بالله، فعن الزهري أن هذا صحيح حسب قياس اللغة العربية واستخدام الكلمات بدل كلمات أخرى، إلا أنه جاء في تفسير قوله مهيمن أنه بمعنى الأمين بدلأ من مؤمن. وقد نقل الزهري في معنى قوله (مهيمن) أقوالاً منها: الأول: من قام بأمور العباد والخلق، الثاني: من اتمن بهم، الثالث: الشديد في الأمر، الرابع: الرقيب في أمور الخلق. ثم نقل الزهري قول العكرمة رحمه الله في علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو: كان علياً أعلم بالمهيمنات، جمع مهيمنة معناه القيام على شيء ما فمعنى قول عكرمة إذاً: كان يعرف المهمات وجعل لها القوانين، وكذلك نقل الزهري قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إني داع فهيمنو!.

**القول الثاني:** هيمن أصله أمن بتشديد الميم، فقلب أول حرف التشديد من الميمين ياء، فصار أيمن، فقلبت الهمزة هاء حسب استخدام العرب فصار هيمن إذا. **القول الثالث:** المهيمن كان في الأصل مؤمن على وزن مفيعل من أمنأمانة، فقلبت الهمزة هاء كما مر حسب كلام العرب، فصار مهيمن، فمعنى إذا الحفاظ على الأمانة والأداء إلى أهلها.

<sup>(١)</sup> تحذيب اللغة، ج / ٦، ص / ١٧٦.

<sup>(٢)</sup> الظاهر في معاني كلمات الناس، ص / ٨٥.

**أما القول الرابع:** وهو لأصحاب الظواهر من اللغويين فقالوا أنه من همن فميهمن إذا مفيعل على أصله ولم تبدل ولم تقلب فيه أي حرف.<sup>(١)</sup>

- قد يحتمل اسم للمصدر معنى اسم الفاعل واسم المفعول: ففي قول الأخطل<sup>(٢)</sup>:

**إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا جَعَلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفُؤَادِ دَلِيلًا<sup>(٣)</sup>**

الشعر من الكامل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالَ يَمْوَسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلْمِي ... الْآيَة﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (اصطفتك)، وبين قول الشاعر: (دليلًا)، فموطن الشعر هو قوله (الكلام)، فهو وإن كان مصدراً، لكن قد يطلق الكلام القائم بالنفس بإباء المعنى. فهو إذا مصدر بمعنى اسم الفاعل، وقد يكون معناه ما يتكلم به اللسان من المعنى فإذا اللسان هو فاعل والكلام هو في معنى اسم المفعول أي المنطوق.<sup>(٥)</sup>، أما الكلام ففيه كلام: فحسب قول جمهور النحاة واللغويين أن الكلام ليس مصدراً في الأصل؛ بل هو اسم للمصدر، ودليلهم عليه أن الفعل الجاري منه لا بد من أن يكون على وزن فعل مضعن العين أي كلام، أو على وزن تفعل،

<sup>(١)</sup> الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، (أمن)، ج / ٥، ص / ٢٠٧١، و(هن)، ج / ٦، ص / ٢٢١٧، وينظر: محمل اللغة، ص / ٩٠٨، معجم مقاييس اللغة، ج / ٦، ص / ٦٣، معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٩٣٩هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بييات، ومؤسسة النشر الإسلامي، ص / ٥٢٣، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بـ (قم)، ط / ١، ١٤١٢هـ، وأيضاً: المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيد المرسي (المتوفى: ٥٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، ج / ٥، ص / ٢٢٩، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط / ١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ولزيد من التفصيل: مختار الصحاح، ج / ١، ص / ٢٢.

<sup>(٢)</sup> الأخطل التغليبي ويكنى أبو مالك ولد عام ١٩٠هـ، الموفق عام ٦٤٠هـ، وهو شاعر عربي وينتمي إلى قبيلة تغلب العربية، وكان مسيحياً، وقد مدح خلفاءبني أمية بدمشق في الشام، وأكثر في مدحهم، وهو شاعر مصقول الأنفاظ، حسن الدبياجة، في شعره إبداع. وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: حرير والفرزدق والأخطل.

<sup>(٣)</sup> المثار، ج / ٩، ص / ١٦١، ولينظر: البيان والتبيين، ج / ١، ص / ١٨٧، ومفاتيح العيب، ج / ١، ص / ٣٥.

<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٤٤.

<sup>(٥)</sup> شرح المفصل لابن ععيش، ص / ٧٥.

كمثل سلم وتسليم، أما الأفعال الجارية مثل كلام مضعف العين لا يأتي مصدره إلا التفعيل، وكذلك تكلم حيث يأتي مصدره على تفعل، فثبتت منه أن الكلام هو اسم للمصدر دون مصدر في نفسه<sup>(١)</sup>، أما المصدر الحقيقى لهذه المادة هو عى وزن تفعيل أي تكليم، ودليله قول الله ﷺ من الفرقان العظيم: ﴿وَكَلَمُ اللَّهِ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>

• قد تكون المصدر في معنى اسم الفاعل: كقول عدي بن ربيعة<sup>(٣)</sup>:

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلَّيْبٍ إِذَا ظَهَرْتُ مُخْبَأً الْخُدُورِ<sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَيْ أَهْلِهَا ... الْآيَة﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (تؤدوا الأمانات)، وبين قول الشاعر: (مخباء الخدور)، فموطن الشعر هو قوله: عدل، فهو مصدر بمعنى المماطل والموزن والناظير والمثيل، فـ(العدل): بالفتح: هو مصدر يستخدم للمثل الذي تفرق بين الأشياء والأمتدة.<sup>(٦)</sup>، فعل من الثلاثي معناه جعل العدل بين الأشياء والأمور، أما من المفاعة تدل على الوزن بالتساوي، وكذلك يستخدم للمثل والناظير العدل بفتح العين وكسرها وكذلك العديل في نفس المعنى، أما قال بعض الناس أنه يدل على المثل فقط ولا يدل على الناظير بعينه.<sup>(٧)</sup>

وقوله: (مخباء) اسم المفعول من خبأ (مهماز اللام) خبأ وخبوة، معناه ستره وكتمه، ويستخدم للحب الخابية لأنها مكتوم في القلب، أما أصله الخابية بالهمزة إلا أن العرب تسهل في الهمزة وتركها، فتركوه وألغوه، حتى قال أبو منصور أن العرب

<sup>(١)</sup> التدبیل والتکمیل، ص/ ٢٧، وأیضا: شرح شذور الذهب، ص/ ٣٥.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآیة/ ١٦٤.

<sup>(٣)</sup> المهلل أبو ليلي التغلبي، الملقب بالزير، توفي (٩٤ ق هـ)، شاعر وفارس من نجد، حال امرئ القيس. انظر: الأعلام، ج/ ٤، ص/ ٢٢٠.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج/ ٥، ص/ ١٤١. ولینظر: أمالي اليزيدي، محمد بن عبد الله اليزيدي (ت ١٢٠ هـ)، ص/ ١٢٠، جمعية دار المعارف - حیدر آباد الدکن الهند، ط- ١٣٩٧ هـ.

<sup>(٥)</sup> سورة النساء، الآیة/ ٥٨.

<sup>(٦)</sup> لسان العرب، ج/ ١١، ص/ ٤٣٢.

<sup>(٧)</sup> المحکم والخط الأعظم، ج/ ٢، ص/ ١٣، وینظر شرح أبيات مغنى الليسب، ج/ ٥، ص/ ٤٧.

ترك المهمزة أو تبدلها بالألف لكتلة الاستخدام في كلامهم ولتشلها على اللسان في مواضع عديدة منها خبيث رغم أصلها أخبيت، والخالية رغم أصلها الخالية.<sup>(١)</sup>

- التعليل في صيغة جمع اسم الفاعل: كما في قول النساء:

وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ عَنْهُ بِالْتَّاسِيٍّ (٢) أَعْزَى النَّفْسَ لَقْتُلْتُ عَلَى حَوْلِي الْبَاكِينَ كَثْرَةً وَلَوْلَا نَفْسِي

الشعر من الوافر، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْذُوا ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (كذبت رسل)، وبين قول الشاعر: (أعزى نفسي)، وفي روایة مكان إخوانهم أحبابهم.<sup>(٤)</sup> فموطن الشعر هو قوله الباكين: جمع اسم الفاعل (باك)، من بكى بكاء، حروفه الأصلية بـ لـ يـ، معتل اللام أي الناقص اليائي، فالقصر والمد حسب قول الخليل معناه جريان الدموع في الحزن، أما معنى الثاني: يدل على قلة الشيء ونقاصه. أما أصل باكين، باكيين باليائين، الياء للام الكلمة والأخرى للجمع المذكر، فحذفت الياء الأولى للتخفيف، وقد يجمع باك على فعله.<sup>(٥)</sup>، وأما كلمة (التأسي): مصدر (أسي) معتل للام يسمى بالناقص اليائي، معناه: الاقتداء بالغير، وقد تأسى تأسيا إذا اقتدى بفعل غيره وتصير عليه.<sup>(٦)</sup>

- **اسم الفاعل من الأجواف الواوي:** كما في قول الشاعر:

<sup>(١)</sup> لسان العرب، ج / ١، ص / ٦٢، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ص / ٦٠٤، وأيضاً: مجمع بحار الأنوار، ج / ٢، ص / ١، وينظر: العين، ج / ٤، ص / ٣١٥.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٣١٥، ولينظر: الكامل في اللغة والأدب، ج / ١، ص / ١٦.

<sup>(٣)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٣٤.

<sup>(٤)</sup> الخصائص، ج / ٢، ص / ١٧٧.

<sup>(٥)</sup> الصاحح تاج اللغة، ج / ٦، ص / ٢٢٨٤

<sup>(٦)</sup> شرح مقامات الحريري، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القمي الشريسي، ج / ٣، ص / ٢١٥، دار الكتب العلمية - بيروت، ط / ٢، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ، شرح أبيات مغني الليب، ج / ٧، ص / ٢٨٩.

"إِنِّي امْرُؤٌ مِّنْ مَدْحِهِ هَائِدٌ"<sup>(١)</sup>

الشعر من السريع، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّا هُدَنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءَ ... الْآيَة﴾<sup>(٢)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (هدنا)، وبين قول الشاعر: (هائد)، فموطن الشعر هو قوله (هائد)، فهو اسم الفاعل من (هود)، وهو معتل العين (الأجوف الواوي)، معناه: التوبة، هاد يهود هودا وتحود، معناه الرجوع إلى الحق والتوبة إليه، اسم الفاعل منه هائد أي الرابع.<sup>(٣)</sup>، أما في قول أي عبيدة التهود من التفعل معناه كذلك أي الرجوع إلى العمل الصالح والتوبة إلى الله ﷺ، ومنه استخدم تحود في صيرورة يهودي.<sup>(٤)</sup>، وكما في قول ابن مقبل<sup>(٥)</sup>:

لَهُ قَائِدٌ دُهْمُ الرَّبَّابِ خَلْفُهُ رَوَى يَبْجِسْنَ الْغَمَامَ الْكَنْهُورًا<sup>(٦)</sup>

الشعر من الطويل. استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَى إِذْ أَسْتَقْنَلَهُ قَوْمُهُ وَأَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ أَثْنَانَا عَشْرَةَ عَيْنًا ... الْآيَة﴾<sup>(٧)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (فانبجست)، وبين قول الشاعر: (ي Burgess)، ومن مواطن الشعر هو قوله: (قائد): اسم فاعل من قاد قيادة وقيادة، أما حروفه الأصلية ق و د، معتل العين أي الأجوف الواوي، فالقول معناه حسب قول الخليل، كون الشخص أمام الدابة آخذ بقيادها وبجرها إليه، وهو

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ١٩١، ولينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الجوهري (ت: ٥٣٩٣)، ج / ٥، ص / ٥٥٧، تحقيق أحد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط - ٤ / ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

<sup>(٢)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٥٦.

<sup>(٣)</sup> لسان العرب، ج / ٣، ص / ٤٣٩.

<sup>(٤)</sup> الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٢، ص / ٥٥٧، وينظر: معجم ديوان الأدب، ج / ٣، ص / ٣٩٢.

<sup>(٥)</sup> هو تميم بن أبي بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خصبة بن قيس عيلان بن مصر، شاعر محضمر من قيس، عاش في الجاهلية دهرًا ثم أدرك الإسلام فأسلم، وأدرك زمن معاوية حسبما يدل شعره، وقيل إنه من المعمرين. وأنه كان أعزراً، عد من عوران قيس الحمسة، ويكنى أبا كعب أو أبا الحرة.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٣١٠، ولينظر: تهذيب اللغة، ج / ٩، ص / ١٩٤.

<sup>(٧)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٦٠.

ضد السوق معتل العين مثله معناه صيرورته خلفها، وهذا إذا كان يقوده لغيره أما إذا يقوده نفسه يستخدم له الفعل من الافتعال اقتاد.<sup>(١)</sup> أما من الإفعال أقاد معناه صيرورته له قائداً من السحب بين يديه.<sup>(٢)</sup> كما في قول ابن مقبل المذكور. وأما موطن الشعر هو قوله (بجس الصحيح): (بجس من الأفعال الثلاثي يستخدم متعدياً وغيره، بمعنى فجر وسال، أما من الانفعال أي الانبساط وكذا من التفعل أي التجس معناه تفجر<sup>(٣)</sup>، فهذه الحروف الثلاثة تدل على تفتح الماء بنفسه أو بغيره، فالبجس هو انشقاق حسب قول الخليل في الأرض أو الحجر أو القرية بشرط أن يفجر وينبع منها الماء، وإن لم يفجر فلم نقول له التجس.<sup>(٤)</sup> قوله (الكنهور): (الحروف الأصلية ك ه ر): فهو على زنة سفرجل، معناه قطع متراكم من السحب كالجبال وكذلك يستخدم للرجل الضخم الكنهور، وأما بالباء التائيث في آخره تدل على النون العظماء والنوب المسنة.<sup>(٥)</sup>

#### ● قد تكون الكلمة في معنى الفاعل من غير صيغة الفاعل: حيث يقول

حسان بن ثابت<sup>(٦)</sup>:

**حَصَانٌ رَّزَانٌ مَا تُرْنُ بِرِيشٍ وَتُضْبِحُ غَرْشِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ<sup>(٧)</sup>**  
الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ

<sup>(١)</sup> المصباح المنير في غريب شرح المنير، ج / ٢، ص / ٥١٨، مختار الصحاح، ص / ٢٦٢، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج / ٤، ص / ١١٩، تاج العروس، ج / ٩، ص / ٧٩.

<sup>(٢)</sup> تحذيب اللغة، ج / ٩، ص / ١٩٤.

<sup>(٣)</sup> الصحاح تاج اللغة، ج / ٣، ص / ٩٠٧، ومجمل اللغة، ص / ١١٦.

<sup>(٤)</sup> مقاييس اللغة، ص / ١٩٩، وكتاب الأفعال، ص / ٨٣، وأيضاً: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ص / ٧٨.

<sup>(٥)</sup> شمس العلوم، ج / ٩، ص / ٥٩١١، وينظر: الجيم، أبو عمرو إسحاق بن ميار الشيباني بالولاء، المحقق: إبراهيم الأبياري، ج / ٣، ص / ١٨٢، الهيئة العامة لشئون المطبع الأميرية، القاهرة، ط / ١، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

<sup>(٦)</sup> أبو الوليد الأنصاري، شاعر مخضرم، اشتهر بمدح الغساسنة، ولقب بشاعر الرسول. الأخلاق، ج / ٢، ص / ١٧٥.

<sup>(٧)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ٤. وينظر: ديوان حسان بن ثابت ص / ٢٢٨. وأيضاً: الإنفاق، ج / ٢، ص / ٧٥٩؛ ولسان العرب، ج / ١٣، ص / ١٢٠ (حصن)؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص / ٢٨٩؛ ولسان العرب، ج / ٢، ص / ١٧٢ (غوث).

**النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكْتُ أَيْمَنُكُمْ ... الآية**<sup>(١)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (والمحصنات)، وبين قول الشاعر: (حصان)، فموطن الشعر هو قوله (حصان): فحروفه الأصلية ح ص ن، فهو إما من حصانة بالفتح أو من الحصن بضم الحاء وسكون الصاد، أما من الإفعال الإلحسان معناه الحفاظ على النفس، ومن الثلاثي المجرد حصن حصنا، بضم الصاد في الماضي والمضارع كمثل كرم، صار محصنا.<sup>(٢)</sup>

وقد يستخدم نفس المادة بفتح الحاء وسكون الصاد بنفس المعنى.<sup>(٣)</sup>، كما ورد في (الإنصاف في مسائل الخلاف) تحت مسألة (القول في المؤنث بغير عالمة التأنيث): فإن هذه الأوصاف (على وزن فعال) وأمثالها عندما لم تلائم للفعل ولم تجري عليه فمنع إلحاق عالمة التأنيث بها.<sup>(٤)</sup>، وكذا يقول أبو الطيب المتنبي:

**"فِيكَ الْخَصْمُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ"**<sup>(٥)</sup>

الشعر من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿وَيُشَهِّدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قُلُوبِهِ وَهُوَ أَلَّا يُحِسِّنُ﴾**<sup>(٦)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (الخصام)، وبين قول الشاعر: (الخصم)، أما صدر البيت هو: (يا أعدل الناس إلا في معاملتي)، فيستشهد الشعر في قوله الخصم والخصام: أما الخصم، الثلاثي المجرد من الصحيح، فخصم كضرب، وله أوزان مختلفة في مصدره منها: خصماً أو

<sup>(١)</sup> سورة النساء، الآية / ٣٤.

<sup>(٢)</sup> إسفار الفصيح، ص / ٥٠٢.

<sup>(٣)</sup> البحر الحيط، ج / ٢، ص / ٤٦٠.

<sup>(٤)</sup> الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحوين: البصريين والковفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، ج / ٢، ص / ٦٢٥، المكتبة العصرية – القاهرة، ط / ١، ٢٠٠٣-١٤٢٤م.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج / ٥، ص / ٦٤. ولزيادة من التفصيل: شرح شعر المتنبي، أبو القاسم ابن الإفيلي (ت: ٤٤١هـ)، المحقق: د. مصطفى عليان، ص / ٧٨، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط / ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة، الآية / ٤٢٠.

خصاماً أو خصومة، معناه الغلبة في الحجة.<sup>(١)</sup> كما في قوله ﷺ المذكور، والثاني: جادل وناقش وعائد ودافع بالباطل للخصوصات الأدبية جوانب إيجابية كما في قول الله ﷺ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ حَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(٢)</sup>

### • اسم الفاعل على غير المعنى من قام به الفعل: ففي قول شاعر الرسول

حسان بن ثابت رضي الله عنه:

وَثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ طَافَ الْعُدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا  
وَكَانَ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا مِنَ الْبَرِّيَّةِ مَمْ يَعْدِلُ بِهِ رَحْلًا<sup>(٣)</sup>

الشعر من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (ثاني اثنين)، وبين قول الشاعر: (ثاني اثنين)، فموطن الشعر هو قوله: ثاني اثنين: قد استخدم صيغة فاعل مضافاً إلى العدد الأصلي الذي هو مشتق منه هذا الفاعل، يدل على أنه (الفاعل) المستخدم مضافاً هو جزء وبعض من ذلك العدد الأصلي الذي حدد من غير دلالة على الترتيب، فهناك الفارق الكبير بين الاتصاف الصيغ في الموضع المختلفة أما هنا فهي تدل على الجزئية والبعضية أو دلالتها متصفه بالفردية، فالفاعل فرد من الكلية، وبعض من الكل الذي حدد وحصر، مع دلالته هذا لم يمكنه الدلالة على الترتيب في الأعداد، أما الدلالة الأولى للفاعل تدل على المعنى الأصلي مع الترتيب. وهناك مسألة أخرى وإن تتعلق بال نحو لكن من المستحسن الإشارة إليها وهي: إعراب العدد الأصلي المشتق منه، فمن ميزات صيغة ثان وكذا ثانية دون غيره من الأعداد، تمتاز صيغة (ثان وثانية) -دون غيرها لدى فريق من النحاة- بشيء آخر عند استخدامها في

<sup>(١)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ١، ص / ٦٥٣.

<sup>(٢)</sup> سورة النحل، الآية / ٤.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٣٨٥، ولينظر: جهرة أشعار العرب، ص / ٣٦، وأيضاً: البيان والتبيين، ج / ٣، ص / ٢٣٥.

<sup>(٤)</sup> سورة التوبية، الآية / ٤٠.

الغرض السالف، هو: إعراب العدد الأصلي بعدهما مفعولاً به منصوباً، فوق صحة إعرابه مضافاً إليه؛ فيصبح أن يقال: كان فلان ثانٍ اثنين قاداً جيشها للنصر، بإضافة الصيغة إلى أصلها العددي.<sup>(١)</sup>

• استخدام صيغة الجمع لغير العاقل: يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

**تَظَلُّ جِادُنَا مُتَمَطِّرَاتٌ يُلْطِمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ** (٢)

الشعر من الواffer، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلَيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ... الْآيَة﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله سبحانه وتعالى: (المؤمنات)، وبين قول الشاعر: (النساء)، وموطن الشعر هو قوله: (متطرات) جمع (متطرة) اسم الفاعل من تطر، يقال: الخيل متطرة: معناه يسبق بعضها بعضاً.<sup>(٤)</sup>، وكذلك تطر به فرسه إذا جرى به سرعان.<sup>(٥)</sup>، وتطر الرجل في سيره: "إذا أسرع."<sup>(٦)</sup>، أما قوله مطر فيه لغات: الأولى: مطر بفتح الميم وتشديد الطاء مع فتحتها وإسكان الراء، والثانية: نفس الحركات للميم والطاء وفتح الراء، الثالثة: كسر الراء مع نفس الحركات، الرابعة: فتح الميم مع سكون الطاء وكسر الراء.<sup>(٧)</sup>

وأما قوله: هناك عدة روايات في أصل قوله يلطمهن:

<sup>(١)</sup> النحو الواقي، ج / ٤، ص / ٥٥٦.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٤٦٦، ولينظر: ديوان حسان بن ثابت، ص / ٧٣، وجمهرة اللغة، ج / ٢، ص / ٩٢٥.

<sup>(٣)</sup> سورة التوبة، الآية / ٧١.

<sup>(٤)</sup> الإبانة في اللغة العربية، ج / ٤، ص / ٣٤٣، لسان العرب، ج / ٥، ص / ١٨٠، وأيضاً: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج / ٤، ص / ٣٣٩.

<sup>(٥)</sup> المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٥٨١)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، ج / ٣، ص / ٢١٦، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة ودار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، ط / ١، ج ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، ج ٢ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

<sup>(٦)</sup> تاج العروس، ج / ٣٢، ص / ٤٢٦، شمس العلوم ودواوين كلام العرب من الكلوم، ج / ٩، ص / ٦٣٢٩.

<sup>(٧)</sup> مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ص / ٣٧٨.

**فالرواية الأولى:** (يلطمن) من لطم لطماً أي من الثلاثي المجرد من ضرب معناه ضرب الخد بيسط اليد، أما الملطم بكسر الميم: معناه الخد<sup>(١)</sup>، فمعنى الشعر تنفس النسوة الغبار من الجياد، فاستعار له كلمة اللطم.

**والرواية الثانية:** أنه يطلمهن: من التفعيل أي التطليم وهو خلاف رواية أولى لأن فيه تقديم الطاء على اللام، معناه نفس معنى القول السابق أي الضرب بالكف.

**والرواية الثالثة:** يطلمهن: من الطلم الثلاثي المجرد طلم طلماً، معناه المسح، فإذا معنى الشعر تمسح النسوة العرق عن الجياد بالخمر، ولكن هذه الرواية منكر.<sup>(٢)</sup>

**والرواية الرابعة:** وهي أظهر في المعنى المراد وهو يلطمن من التفعل، قدمت اللام على الطاء، وهذه الرواية إلى أقرب للدرائية والرواية وعليها أكثر من الشرح وأئمة اللغة، ومن أشهر الروايات حسب قول ابن الأثير<sup>(٣)</sup>، قال ابن الأثير: "والمشهور في الرواية تلطمن، بالباء في البداية دون الياء"<sup>(٤)</sup>، وأما الصيغ والمoward من طلم أو لطم بالتشديد والتخفيف من المجرد والمزيد أخوات تدل على نفس المعنى وهو بسط الكف.<sup>(٥)</sup>

#### • اسم الفاعل من المزيد المضاعف: كما قول عبيد بن الأبرص<sup>(٦)</sup>:

<sup>(١)</sup> مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي العتنّي الكجرياني، ج / ٤، ص / ٤٩١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – القاهرة، ط / ٣، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

<sup>(٢)</sup> التكميلة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصعافي (المتوفى: ٦٥٠ هـ)، ج / ٦، ص / ٨٢، مطبعة دار الكتب، القاهرة، د. ت.

<sup>(٣)</sup> المحكم والمحيط الأعظم، ج / ٩، ص / ١٨٠، تاج العروس، ج / ٣٣، ص / ٢٣.

<sup>(٤)</sup> لسان العرب، ج / ١٢، ص / ٣٦٩، وينظر: جمهرة اللغة، ج / ٢، ص / ٩٢٥.

<sup>(٥)</sup> الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، ج / ٢، ص / ٣٦٥، دار المعرفة – لبنان، ط / ٢، ١٩٩٠ م.

<sup>(٦)</sup> عبيد بن الأبرص الأسدي شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات ويعد من شعراء الطبقة الأولى، قتلته المنذر بن ماء السماء حينما وفده عليه في يوم بؤسه. عاصر امرأة القيس وله معه مناظرات ومناقضات، وهو شاعر من دهاء الجahلية وحكمائها، وأحد أصحاب المجمهرات المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات.

فَمَنْ بِعْقُوْتِهِ كَمَنْ بِنَجْوَتِهِ وَالْمَسْتَكْنُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاحٍ<sup>(١)</sup>

الشعر من البسيط. واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿فَالْيَوْمَ تُنَجِّيكَ بِمَا ذِكْرَكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ إِيمَانًا ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (نجيك)، وبين قول الشاعر: (بنجوطه)، فموطن الشعر هو قوله: (المستكن) اسم الفاعل من استسكننا، فحروفه الأصلية هي ك ن ن، المضعف من الثلاثي المجرد، فمن الاستفعال أي الاستكnan والافعال أي الكتنان معناه: الصبرورة في الكن، أما في استخدامها للمرأة فتحول معناها إلى ستر الوجه حياء من العامة، أما الأفعال استكان وأسكن وتمسكن واستكن يستخدم بمعنى الخضوع والذل، إلا أنه قد تمد الكاف بمقتضى الألف وهو شائع في كلام العرب.<sup>(٣)</sup>

وأيضا قوله: القرواح: على وزن فعوال، فحروفه الأصلية هي قرح، يطلق على الأرض الواسعة والفضاء الواسع الذي فارغ عن الشجر والنبات. وكذا يستخدم للماء المالص الذي لم يختلط بشيء، وكذا تستخدمه العرب للنون الضخمة والنخلة الطويلة.<sup>(٤)</sup> أما فعله من المجرد الثلاثي فهو قرح قروحاً كفتح، فيستخدم قرح نابه، أما اسم فاعله على وون ففاعل أي قارح ويجمع على أوزان منها قرح بضم القاف وسكون الراء، وقرح بضم القاف وتشديد الراء بفتحها، والقوارح بفتح القاف والواو.<sup>(٥)</sup>

وأيضا: قد يستخدم القراح للماء الذي لم يختلطه السويق، والقرواح تستخدم للمستوية من الأرض.<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ١١، ص / ٣٨٩، وديوان عبيد بن الأبرص، ص / ١٥، والعين للخليل الفراهيدي، ج / ٣، ص / ٤٤ و ج / ٦، ص / ١٨٦.

<sup>(٢)</sup> سورة يونس، الآية / ٩٢.

<sup>(٣)</sup> كتاب الأفعال، ج / ٢، ص / ١٧٧، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج / ٩، ص / ٥٧٣٠.

<sup>(٤)</sup> سفر السعادة وسفير الإفادة، ص / ٤٢١.

<sup>(٥)</sup> الإبانة في اللغة العربية، ج / ٣، ص / ٧١٢.

<sup>(٦)</sup> العين، ج / ٣، ص / ٤٤.

• حذف حرف العلة في آخر اسم الفاعل: كما في قول الدكتور شبل شمیل<sup>(١)</sup>:  
**بِيَانِهِ أَرْبَى عَلَى أَهْلِ النَّهَى وَسَيِّفَهُ أَنْجَى عَلَى الْهَامَاتِ**  
**مِنْ دُونِهِ الْأَبْطَالُ فِي كُلِّ الْوَرَى مِنْ سَاقِي أَوْ حَاضِرٍ أَوْ آتٍ**<sup>(٢)</sup>  
استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنَّ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ ... الْآيَة﴾**<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أوحينا)، وبين قول الشاعر: (حاضر، آت)، وموطن الشعر هو قوله: (آت) اسم فاعل من آتى إيتانا، إيتانا ومتاتا، مهموز الفاء وناقص اليائي من باب رمي، معناه المجيء،<sup>(٤)</sup> أصله آتي أسكنت الياء بمناسبة الحركة الملائمة، ثم حذفت الياء من آخر الناقص لوجود الحركة الملائمة بها.<sup>(٥)</sup> هناك لغة أخرى فيه حسب حروفه الأصلية والباب وهو آتا آتوة من باب نصر إذا حروفه الأصلية آت و، معناه التتجاه والوجه، ويقال: وقد استخدم بعض العرب آت بتقليل الهمزة هاء أي هات، فتدخل الماء على الألف.<sup>(٦)</sup> وقوله (سابق): اسم فاعل من (سبق) الثلاثي الجرد من باب ضرب، فهذه الحروف الثلاثة أصل واحد وهو يدل على تقديم الشيء، أما السبق هو المصدر معناه التقديم.<sup>(٧)</sup> وقوله (حاضر): اسم الفاعل من حضر حضورا وحضارة بكسر

<sup>(١)</sup> شibli شمیل، (١٢٧٦ هـ - ١٣٣٥ هـ / ١٨٥٠ - ١٩١٧ م)، مسيحي لباني من طلائع النهضة العربية. تخرج من الكلية البروتستنتية / الجامعة الأمريكية في بيروت، ثم توجه إلى باريس لدراسة الطب، ثم استقر في مصر، أقام في الإسكندرية، طنطا، ثم القاهرة.

<sup>(٢)</sup> المinar، ج / ١١، ص / ١٦٢، ولينظر: مجلة المinar، ج / ١١، ص / ٩.

<sup>(٣)</sup> سورة يوونس، الآية / ٢.

<sup>(٤)</sup> المحكم والمحيط الأعظم، ج / ٩، ص / ٥٤٥، والمصباح المنير، ص / ٣، وتأج العروس، ج / ٣٧، ص / ٣٩.

<sup>(٥)</sup> ضiley السالك إلى أوضح المسالك، ج / ٤، ص / ٤١١.

<sup>(٦)</sup> العين، ج / ٨، ص / ١٤٦، وتحذيب اللغة، ج / ١٤، ص / ٢٥١، وينظر: مختار الصحاح، ج / ١، ص / ١٣.

<sup>(٧)</sup> لسان العرب، ج / ١٠، ص / ١٥١، والمصباح المنير، ص / ٢٥٦، وينظر: تاج العروس، ج / ٢٥، ص / ٤٣٢.

الباء، يستخدم لازماً ومتعدياً من باب نصر، أما هناك لغة أخرى وهو حضر كسمع فهو شاذٌ وقليلٌ، فالحضور هو نقيض المغيب.<sup>(١)</sup>

- إضافة العامل إلى معموله: كما قول الشاعر:

**دَلَائِلُ الْعِشْقِ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ** كَحَامِلِ الْمِسْكِ لَا يَخْلُو مِنَ الْعَبْقِ<sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخْوُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَمَنْحُنُ عُصْبَةٌ ... الآية﴾<sup>(۳)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (أَحَب)، وبين قول الشاعر: (دلائل العشق)، فموطن الشعر هو قوله حامل من (حمل)، فهو (حامل)، والمفعول محمول من باب ضرب الثلاثي المجرد، أما من الإفعال أحمل إهمالاً واسم الفاعل ومفعوله على وزن مفعل إلا الفارق بينهما في حركة الكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول، وكذا من الافتعال أي الاحتمال يستخدم لازماً ومتعدياً فإذا اسم مفعوله على وزن مفتجل بفتح العين.<sup>(۴)</sup> فأضيف (حامل) صيغة اسم الفاعل إلى (المسك)، فهو من مواضع إضافة العامل إلى معموله، وإضافة العامل إلى معموله حسب موقعه جائزة وواجبة وممتنعة.<sup>(۵)</sup>

## • اسم المبالغة من الفاعل:

**اسم المبالغة:** قد أجرت العرب اسم الفاعل في أوزان مخصوصة عند مقتضى المبالغة في الأمر، بشرط بنائه للفاعل حسب قول سيبويه،<sup>(٦)</sup> فيحول صيغة اسم الفاعل إلى صيغة المبالغة، فتعمل صيغة المبالغة عمل الفعل، فترفع الفاعل وتنصب

<sup>(١)</sup> المحكم والمحيط الأعظم، ج / ٣، ص / ١٢١، والمخصص، ج / ٣، ص / ٣١٩، وينظر: لسان العرب، ج / ٤، ص / ١٩٦، وأيضاً: معجم اللغة العربية المعاصرة، ص / ٥١٩، ولمزيد من التفصيل: شرح التصريف، أبو القاسم عمر بن ثابت الشعاني، ص / ٤٣١، مكتبة الرشد - بيروت، ط / ١، ١٤١٩-١٩٩٩ م.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج/١٢، ص/٢١٦.

(٣) الآية / ٨. سورة يوسف

<sup>(٤)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ص / ٥٦٢، ومجمع بحارات الأنوار، ص / ٥٨٢، وأيضاً: النهاية، ص / ٤٤٣.

<sup>(٥)</sup> تمهد القواعد بشرح تسهيل الفواعد، ج / ٦، ص / ٢٧٤٨، والتمكيل والتذليل، ج / ٩، ص / ٩٩.

<sup>(٦)</sup> أوضح المسالك، ج / ٣، ص / ١٨٤، وينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، ج / ٣، ص / ١٦، مؤسسة الرسالة — بيروت، ط / ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

المفعول به،<sup>(١)</sup> أما صيغ المبالغة بسبب نصها الصريح تدل على أكثر مبالغة، وعلى دلالة قوة معنى الفعل بالنسبة إلى صيغ اسم الفاعل المطلقة.<sup>(٢)</sup> كما في قول الشاعر:

**إِنِّي إِذَا شَغَلْتُ فَوْمًا فُرُوجُهُمْ رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَاضٌ بَبَزْلَاءَ** <sup>(٣)</sup>

الشعر من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلَيْمٌ﴾**<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله **﴿سَاحِرٌ﴾**: (ساحر)، وبين قول الشاعر: (نهاض)، وموطن الشعر هو قوله: (نهاض بزلاء)، نهاض فعال المبالغة في النهض والقيام، أما قوله: بزلاء: من بزل الصحيح من الثلاثي المجرد، فهذه الحروف الثلاثة تدل على أصلين، أوهما: تفتح الشيء، وثانيهما: القوة والشدة، فحسب الأصل الأول: فيقال: بزلت الشراب بالمبزل، وكذا من الإفعال، وكذا بزل البعير، يستخدم في فطر نابه وانشقاقه،<sup>(٥)</sup> أما قوله نهاض بزلاء، تستخدمه العرب بمناسبة المثل إذا كان الشخص ضابطاً ومحظطاً في الأمور، ويقوم بالأمور والشيئون المهمة حسب قول ابن دريد.<sup>(٦)</sup> وكذلك يستخدم خطة بزلاء، للأمر الذي يفصل بين الخير والشر وبين الحق والباطل، وتستخدم كلمة البزلاء

<sup>(١)</sup> شرح المفصل لابن عبيش، ج / ٤، ص / ٨٧، وشرح أبيات سيبويه، ص / ٢٤٠، وأيضاً: توضيح المقاصد، ج / ٢، ص / ٨٥٦، وينظر: شرح الأشموني، ج / ٢، ص / ٢٢٠، وأيضاً: أمالي ابن حاجب، ص / ٣١٨، وشرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكي، ص / ١٨٢، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط / ١، ١٤٢٥ هـ.

<sup>(٢)</sup> النحو الوافي، ج / ٣، ص / ٢٦١، التطبيق النحوي، الدكتور عبده الراجحي، ص / ١٩١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – بيروت، ط / ١، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٥٣، ولينظر: الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت: ٥٢٤ هـ)، ص / ١٠٣، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط - ١ / ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٠٩.

<sup>(٥)</sup> معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القردوبي الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، ص / ٢٤٥، دار الفكر – بيروت، ط / ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

<sup>(٦)</sup> تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الرَّبِيدِي (المتوفى: ١٢٠٥ هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، ج / ٢٨، ص / ٢٩، دار الهداية – بيروت، د. ت، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٤، ص / ١٦٣٤ .

في معنى الدهمية العظيمة مجازاً<sup>(١)</sup>، وكذلك يستخدم من له الرأي الجميل والعقل السليم بأنه لذو بزلاء<sup>(٢)</sup>.

والقاعدة تقول: عند إرادة القصد واقتضائه في الدلالة على قوة المعنى يحول اسم الفاعل من صيغه للثلاثي المتعدد إلى أوزان تزيد قوة في اللفظ والمعنى لأن كثرة المبني تدل على كثرة المعاني، منها: فعال بفتح العين مع تشديدها، مفعال بكسر الميم، فعال بفتح الفاء وضم العين، فعيل بفتح الفاء وكسر العين، و فعل بضم الفاء وفتح العين.<sup>(٣)</sup>

### المجدول لاسم الفاعل

الاسم المشتق	التجرد والزيادة	الحروف الأصلية	النزوم والتعددي	الصحة والإعلال	الجمود والتصرف
واحدٌ	المجرد	و ج د	المتعدد	المثال الواوي	المتصف
ناشد	المجرد	ن ش د	المتعدد	الصحيح	المتصف
متقلد	المزيد فيه (تفعل)	ق ل د	المتعدد	الصحيح	المتصف
واسل	المجرد	و س ل	المتعدد	المثال الواوي	المتصف
الآخذون	المجرد	أ خ ذ	المتعدد	مهموز الفاء	المتصف
كابر	المجرد	أ ب ر	اللازم	الصحيح	المتصف
المتهدد	المزيد فيه (تفعل)	ه د د	المتعدد	المضارع	المتصف
مختلف	المزيد فيه (إفعال)	خ ل ف	المتعدد	الصحيح	المتصف
منجز	المزيد فيه (إفعال)	ن ج ز	المتعدد	الصحيح	المتصف
مهيمن	المجرد	ه م ن	اللازم	الصحيح	الجامد

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ص/٥١٥، أساس البلاغة، ص/٥٩.

(٢) لسان العرب، ج/١١، ص/٥٣، معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المنوف: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، ج/٢، ص/١٠، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ط/١، ٢٠٠٣ م.

(٣) الباب في قواعد اللغة وألات الأدب النحو، ص/٢٥.

الجامد	مهموز الفاء	الم التعدي	أ م ن	المجرد	
المتصرف	الناقص اليائي	اللازم	ب ك ي	المجرد	الباكين
المتصرف	الأجوف الواوي	اللازم	ه و د	المجرد	هائد
المتصرف	الأجوف الواوي	الم التعدي	ق و د	المجرد	قائد
الجامد	الناقص اليائي	اللازم	ث ن ي	المجرد	ثاني
المتصرف	الصحيح	اللازم	م ط ر	المزيد فيه (تفعل)	متطرمات
المتصرف	المضاعف	اللازم	ك ن ن	المزيد فيه (استفعال)	المستكن
المتصرف	الصحيح	الم التعدي	س ب ق	المجرد	سابق
المتصرف	الصحيح	اللازم	ح ض ر	المجرد	حاضر
المتصرف	الصحيح	الم التعدي	ح م ل	المجرد	حامل
المتصرف	الناقص اليائي	اللازم	أ ت ي	المجرد	آتِ
الجامد	الصحيح	اللازم	ن ه ض	المجرد	خاض

## المبحث الثاني

### اسم المفعول

**اسم المفعول:** اسم يدل على من وقع عليه الفعل مصوغ من الفعل المبني للمجهول.<sup>(١)</sup> يقول لبيد بن ربيعة العامري في قوله مسحر:

**فَإِنْ تَسْأَلِنَا فِيمَ نَحْنُ إِنَّا عَصَافِيرٌ مِّنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ<sup>(٢)</sup>**

الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلَيْمٌ﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (ساحر)، وبين قول الشاعر: (مسحر)، فالشاهد فيه قوله (المسحر)، وهو اسم المفعول من سَحَّرَ (مضعف العين)، يُسَحِّرُ، تسْحِيرًا، من التفعيل، أما اسم فاعله واسم مفعوله على وزن مفعل إلا الفارق بينهما في حركة الكسر والفتح في عينهما، فسحر تسْحِير معناه الإِضلال وتخبيط العقل والستر على المخ،<sup>(٤)</sup> وهو من نفس المادة يستخدم في معنى التوقيت بالإِسْحَار: فمنه، (سَحَّرَ) المؤذن: نادى في شهر رمضان بحلول وقت أكل السَّحُور.<sup>(٥)</sup>، ومنه قوله ﷺ: ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، فمسَحَّرٍ معناه: المخلوقين الذين يطعمون ويُسقون.<sup>(٧)</sup>

● **اسم المفعول على غير صيغة مفعول:** يقول العباس بن عبد المطلب ﷺ:

**نَصْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الْحُرْبِ تِسْعَةً وَقَدْ فَرَّ مَنْ قَدْ فَرَّ عَنْهُ فَاقْشَعُوا**

<sup>(١)</sup> النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج / ٢، ص / ٢٦٢.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٤٣، ولينظر: كتاب العين للخليل، ج / ٣، ص / ١٣٥.

<sup>(٣)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٠٩.

<sup>(٤)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٢، ص / ١٠٤١، وlsan العرب، ج / ٤، ص / ٣٥١.

<sup>(٥)</sup> تكمة المعاجم العربية، ج / ٦، ص / ٣٩.

<sup>(٦)</sup> سورة الشعراء، الآية / ١٥٣، ١٨٥.

<sup>(٧)</sup> كتاب الأفعال، ح / ٣، ص / ٥٠٧.

وَعَاشَرَنَا وَأَفِي الْحَمَامِ بِنَفْسِهِ لِمَا مَسَّهُ فِي اللَّهِ لَا يَتَوَجَّعُ<sup>(١)</sup>  
الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي  
مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو  
قول الله ﷺ: (نصركم الله)، وبين قول الشاعر: (فر من فر)، فموطن الشعر هو قوله:  
رسول من رسول رسالة، فهذه الحروف الثلاثة تدل على أصل واحد وهو معنى  
الامتداد والانبعاث، فهو أصل مطرد منقاس في هذه الحروف الثلاثة، فالرسول وإن  
كان على وزن فعل لكنه بمعنى المرسل الذي أرسل إلى قوم.<sup>(٣)</sup> فكما يقال: فالرسول  
والمرسل في معنى واحد الذي يدل على إرسال الرسالة، والمرسلات: الرياح، ويقال  
الملائكة.<sup>(٤)</sup>، جمع الرسول هو رُسُل ورُسُل بضم الراء وسكونها وأُرسُل، و(الرسالة)  
ما حمله الرَّسُول، فجمعه: رسائل.<sup>(٥)</sup>، وقد تكون الرسول بمعنى اسم الفاعل فكما  
يقال: الرسول من حيث المعنى اللغوي هو الشخص الذي يتابع ويراقب أخبار الذي  
أرسله وبعثه في أمر.<sup>(٦)</sup> وكذا في قول تميم بن مقبل:

أَفْسَدَ النَّاسَ خُلُوفٌ خَلَفُوا الْإِلَّ وَأَعْرَاقَ الرَّحْمِ<sup>(٧)</sup>

الشعر من الرمل، واستشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا  
عَلَيْكُمْ لَا يَرْقِبُوا فِيهِمْ إِلَّا وَلَا ذَمَّةٌ ... الآية﴾<sup>(٨)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد  
الشعري هو قول الله ﷺ: (إلا)، وبين قول الشاعر: (إلا)، فموطن الشعر هو

<sup>(١)</sup> المثار، ج/١٠، ص/٢٢٤، وللينظر: العمدة في محسن الشعر وآدابه، ج/١، ص/٣٦، وأيضاً: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ج/٨، ص/٩٨.

<sup>(٢)</sup> سورة التوبه، الآية/٢٥.

<sup>(٣)</sup> مقاييس اللغة، ج/٢، ص/٣٩٢، والفائق في غريب اللغة، ج/٢، ص/٥٥، وشمس العلوم، ج/٤، ص/٢٤٩٩.

<sup>(٤)</sup> الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج/٤، ص/١٧٠٩، والمخصن، ج/٣، ص/٤١٦.

<sup>(٥)</sup> جهرة اللغة، ج/٢، ص/٧٢٠، وأساس البلاغة، ص/٣٥٣.

<sup>(٦)</sup> تحذيب اللغة، ج/٢، ص/٢٧٢.

<sup>(٧)</sup> المثار، ج/١٠، ص/١٦٦، وليراجع إلى: النكت والعيون، أبو الحسن الماوردي (ت: ٤٥٠ هـ)، تحقيق: السيد عبد المقصود عبد الرحيم، ج/٢، ص/٣٤٣، دار الكتب العلمية - بيروت، د ط، د ت.

<sup>(٨)</sup> سورة التوبه، الآية/٨.

خلوف: جمع خلف، فمعناه متخلفوون من الناس<sup>(١)</sup>، من خلف يختلف خلفاً من نصر، فهذه الحروف الثلاثة تدل على ثلاثة أصول حسب المعنى، أولها: مجيء الشيء بعد الشيء ويقوم هو مقامه، ثانيها: ضد قدام، وثالثها: التغيير والتبدل في الأمر والشيء، فالأصل الأول حسب المعنى يتضمن جهتين الصدق والسوء، ففتح اللام يدل على خلف صدق من أبيه وبسكون اللام يدل على خلف السوء من أبيه.<sup>(٢)</sup>

وكذا في قول كعب بن زهير رضي الله عنه:

**نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ** <sup>(٣)</sup>

الشعر من البسيط، واستشهد الشعر تحت الآية الشريفة: «وَيَوْمَ يَخْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشُرَ الْجِنَّةَ قَدِ اسْتَكْثَرُتُمْ مِنَ الْإِنْسَنَ ... الآية»<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله صلى الله عليه وسلم: (نخشرونهم)، وبين قول الشاعر: (مأمول)، فموطن الشعر هو قوله (مأمول): اسم مفعول من أمل يأمل أملاً، أمل معناه الرجاء، أما من التفعيل أي التأميم، ومن التفعيل أي التأمل معناه التشتت في النظر.<sup>(٥)</sup>، فهذه الحروف الثلاثة مهموز الفاء تدل على أصلين، فحسب الأصل الأول معناه: الانتظار والتشتت، وحسب الأصل الثاني معناه: الجبل من الرمل.<sup>(٦)</sup>، أما استخدامه من التفعيل أملت تأميلاً بكثرة ووفرة في الدلالة على التكثير والقوة والبالغة. أما ما يقع في القلب مما يريد يناله فإن كان خيراً فذلك أمل، ومن الخوف إيجاز.<sup>(٧)</sup> وكذا

في قول زهير بن أبي سلمى:

<sup>(١)</sup> تهديب اللغة، ج / ٧، ص / ١٧١، المخصص، ج / ٤، ص / ١٧٦.

<sup>(٢)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٢، ص / ٢١١، والحكم والمحيط الأعظم، ج / ٥، ص / ١٩٩.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٨، ص / ٨٣، ولينظر في: جمهرة أشعار العرب، ص / ٦٣٨، وأيضاً: إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي، ج / ٢، ص / ٦٩٨، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط - ١ / ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م.

<sup>(٤)</sup> سورة الأنعام، الآية / ١٢٨.

<sup>(٥)</sup> العين، ج / ٨، ص / ٣٤٧، وتحذيب اللغة، ج / ١٥، ص / ٢٨٤، والصحاح تاج اللغة، ج / ٤، ص / ١٦٢٧.

<sup>(٦)</sup> مقاييس اللغة، ج / ١، ص / ١٤٠، ولسان العرب، ج / ١١، ص / ٢٧،

<sup>(٧)</sup> المصباح المنير في غريب شرح الكبير، ص / ٢٢.

**لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِّيَتْهَا بِالْعَرْقِدِ كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلَدِ<sup>(١)</sup>**  
 استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِلَّا طَرِيقٌ جَهَنَّمَ خَلَدِينَ فِيهَا أَبَدًا...<sup>(٢)</sup>

الآية<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (خلدين)، وبين قول الشاعر: (المخلد)، فموطن الشعر قوله: المخلد: اسم المفعول من تخلد (تفعل) خَلَد يَخْلُد خُلْدًا وَخُلُودًا: بقى وأقام.<sup>(٤)</sup> أما من الأفعال أي إخلاف شخص بصاحبها، معناه لزمه في كل أمر، ويقال من يسن ولم يشب رجلا مخلدا، أما المخلد معناه الأصلي الدائم في الحياة.<sup>(٥)</sup>

### جدول أسماء المفعول

الاسم المشتق	التجرد والزيادة	الحروف الأصلية	اللازم والتعدى	الصحة والإعلال	الجمود والتصرف
مخباء	المجرد	خ ب أ	اللازم	المهموز	المتصف
المسحر <sup>(٦)</sup>	المزيد فيه (تفعيل)	س ح ر	اللازم	الصحيح	المتصف
المرسل <sup>(٧)</sup>	المزيد فيه (إفعال)	رس ل	المتعدي	الصحيح	المتصف
رسول	المجرد	رس ل	المتعدي	الصحيح	الجاد
مؤمول	المجرد	أم ل	المتعدي	المهموز	المتصف
المخلد <sup>(٨)</sup>	المزيد فيه (تفعل)	خ ل د	المتعدي	الصحيح	المتصف

<sup>(١)</sup> المنار، ج / ٦، ص / ٦٥. ولينظر: شرح شعر زهير بن أبي سلمي، أبو العباس ثعلب، ص / ١٩٤.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآية / ١٦٩.

<sup>(٣)</sup> المحكم والمحيط الأعظم، ج / ٥، ص / ١٣٨.

<sup>(٤)</sup> الصحاح تاج اللغة، ج / ٢، ص / ٤٦٩، والمخصص، ص / ٦٤، ولينظر: لسان العرب، ج / ٣، ص / ١٦٤، وأيضاً: لمعجم الوسيط، ص / ٢٤٩، ولينظر أيضاً: معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، ج / ٢، ص / ٣١٥، دار مكتبة الحياة – بيروت، ط / ١، ١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ.

### المبحث الثالث

## الصفة المشبهة باسم الفاعل

**الصفة المشبهة:** وهو منزلة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي اللازم صوغ للدلالة على من قام به الفعل على وجه الدوام والثبوت،<sup>(١)</sup> حيث نجد في قول الأعشى:

**فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي فِيَا رُبَّ سَائِلٍ حَفِيٌّ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَاهُ**

الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿يَسْأَلُونَكَ كَانَكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ:

(حفي عنها)، وبين قول الشاعر: (حفي عن الأعشى)، الشاهد في الشعر هو قوله (حفي) على زنة فعل، من حفى بالشئ حفاوة وحفاية لغة (تميم): تهمم به، وحفيت بالرجل حفاوة وزاد الكسائي حفاوة، وتحفيت به: إذا فرحت، فأنت حفي به: إذا كنت به هشاً، وهي الكرامة منك له.<sup>(٤)</sup> وحفوتو الرجل (حفوا): منعه، وحفوته الشئ: حرمته إياه، وأحفي القوم: حفيت دوابهم، وأحفي الرجل شاريه: استأصله، فهو حفي.<sup>(٥)</sup>

### • صفة المشبهة المؤنث مع التعليل: كما في قول الشاعر:

**إِنَّ الْحِمَارَ مَعَ الْحِمَارِ مَطِيَّةٌ وَإِنْ خَلَوْتَ بِهِ فَيُشَسِّ الصَّاحِبُ**

استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ... الآية﴾<sup>(٧)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ:

<sup>(١)</sup> التحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج / ٢، ص / ٢٦٨.

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ٩، ص / ٣٩٢، ولينظر: ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، ص / ١٧.

<sup>(٣)</sup> سورة الأعراف، الآية / ١٨٧.

<sup>(٤)</sup> ديوان الأعشى، ص / ١٧١.

<sup>(٥)</sup> تحذيب اللغة، ج / ٥، ص / ٢٥٩.

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٣٩٠، ولينظر: التمثيل والمحاضرة، أبو منصور الشاعري (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ص / ٣٤٥، الدار العربية للكتاب، ط - ٢ / ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

<sup>(٧)</sup> سورة التوبية، الآية / ٤.

(الصاحب)، وبين قول الشاعر: (الصاحب)، وموطن الشاهد في الشعر هو قوله: (مطية)، فالمطية جمعه على أوزان: المطى على وزن فعلى بضم الفاء، وتجمع أيضا على مطايا ومطيات، يطلق هذا اللفظ على كل بغير أو ناقة يركب عليها، فالمطا هو الظهر للمركب، وقد قيل في سبب تسمية البعير والناقة بالمطية، بأنها يمد ويحيط بها في الرحلة والترحال، أما أصل مطية هو قوله مطية، اجتمعت حربا العلة أي الياء والواو في كلمة واحدة وأولهما ساكن، فالقاعدة تقول أن الواو تقلب بالياء حسب الحرف السابق وهو الياء، فلما تجمع يائين أدغمت فيما بينهما، وقد تستخدم هذه الكلمة للحمار إذا يستوي فيه التذكير والتأنيث.<sup>(١)</sup>

• **الصفة المشبهة المؤنث:** كما في قول أبي الطيب المتنبي<sup>(٢)</sup>:

**يَرَى الْجِبَانُ أَنَّ الْجِبَانَ حَزْمٌ وَتُلْكَ حَدِيعَةُ الطَّبَعِ الْلَّئِيمِ** <sup>(٣)</sup>

الشعر من الوافر. استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَبَشِّرِ الرَّازِقُونَ أَنَّ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنَ الْأَنْذِيَّةِ أَنَّ لَهُمْ جَنَاحَتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أن لهم)، وبين قول الشاعر: (طبع اللئيم)، فموطن الشعر هو قوله: (خديعة) صفة المشبهة من (خدع) (خدع)، الخداع هو ضد الوفاء والصدق، فمن باب فتح، والمفاعة أي المخادعة والافعال أي الاختداء والتفاعل أي التخادع والتفاعل أي التخادع، معناها وقوع الخداعة أما من

<sup>(١)</sup> فتح الكبير المتعال، ص / ٣٥.

<sup>(٢)</sup> أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي، توفي عام (٤٣٥هـ)، أحد أشهر الشعراء العرب. انظر: يتيمة الدهر، لأبي منصور الثعالبي، ج / ١، ص / ١٣٩، ط / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

<sup>(٣)</sup> المinar، ج / ١، ص / ٢٣١ وج / ٢، ص / ٣٦٢. وينظر: الأمثال السائرة من شعر المتنبي، للصاحب بن عباد (ت: ٤٣٨٥هـ)، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، ص / ٣٤، مكتبة النهضة - بغداد، ط / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م. ولمزيد من التفصيل: أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه، لأبي منصور الثعالبي (ت: ٤٤٢٩هـ)، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد، ص / ١٢٨، مكتبة الحسين التجارية - القاهرة، د. ت.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة، الآية / ٢٥.

التفاعل يستخدم في الخديعة المقبولة مع العلم عليها.<sup>(١)</sup> وكذا وسيلة في قول عترة بن

شداد العبسي<sup>(٢)</sup>:

**إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسِيلَةٌ إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبِي** <sup>(٣)</sup>

الشعر من الكامل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **«إِنَّمَا جَرَأُوا أَذْنِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ... الآية»**<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله **تعالى**: (لهم إليك وسيلة)، وبين قول الشاعر: (يحاربون الله)، فموطن الشعر هو قوله: الوسيلة: صفة المشبهة من وسل وسلا، معتل العين أي المثال الواوي، معناه الأعمال التي يتوصل بها إلى الغير، أما جمعه على زنة فعال وفعائل، أما معناه من التفعل والتفعيل أي التوصل والتوصيل واحد، فمعناه الأول الأعمال التي يتقرب بها العبد إلى الله، أما معنى الثاني لكلتا المادتين وهو السرقة، أما الواسل هو من يرغب في الله ويسعى تجاهه.<sup>(٥)</sup> وكذا في قول الشاعر:

**نِعْمُ الْإِلَهُ عَلَى الْعِبَادِ كَثِيرَةٌ وَأَجْلُهُنَّ نَجَابَةُ الْأَوْلَادِ** <sup>(٦)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: **«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ظَاهَرُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ... الآية»**<sup>(٧)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله **تعالى**: (كرها)، وبين قول الشاعر: (نجابة الأولاد)، وموطن الشعر (كثيرة): صفة المشبهة من الثلاثي الصحيح: فكثر كثرة مثل كرم في ضم العين في الماضي والمضارع،

<sup>(١)</sup> أساس البلاغة، ص / ٢٣٤، وتكاملة المعاجم العربية، ص / ٤، ص / ٢٩، ومعجم اللغة المعاصرة، ص / ٦٢٠.

<sup>(٢)</sup> عَتْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ بْنُ قُرَادَ الْعَبَّاسِيِّ (٥٢٥ م - ٦٠٨ م)، فارس عرب يُعد من أشهر شعراء فترة ما قبل الإسلام. أشتهر بـشعر الفروسيّة، وبغزليه العفيف مع معشوّقته عبلة، ولوه مُعلقة مشهورة.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٦، ص / ٣٠٥. ولينظر: البرصان والعرجان والعميان والمولان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت: ٢٥٥ هـ)، ص / ٢٦٩، دار الجليل - بيروت، ط / ١٤١٠ هـ، وقال ابن خالويه إنما لخزد بن لوذان السدوسي.

<sup>(٤)</sup> سورة المائدة، الآية / ٣٣.

<sup>(٥)</sup> العين، ج / ٧، ص / ٢٩٨، ومعجم ديوان الأدب، ج / ٣، ص / ٢٧٥، تحذيب اللغة، ج / ١٣، ص / ٤٨،

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ٣٧٤. ولينظر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود البوسي (ت: ١١٠٢ هـ)، ج / ٢، ص / ٢٦٦، الشركة الجديدة دار الثقافة - المغرب، ط / ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

<sup>(٧)</sup> سورة النساء، الآية / ١٩.

أما فاعله على زنة فعل متشبهة، أما من الإفعال أي الإكثار معناه وجود الكثرة في شيء وهو نفس المعنى من الاستفعال إلا وجود الطلب فيه أي طلب الكثرة، أما المفاعة معناه التنافس في الكثرة، وقد يستخدم كسر من باب نصر إذا معناه الغلبة.<sup>(١)</sup>

● صفة المشبهة في معنى اسم الفاعل: وكذا في قول ساعدة بن جويبة<sup>(٢)</sup>:

**وَالشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيْسٌ لَا دَوَاءَ لَهُ لِلْمُرْءِ كَانَ صَحِيْحًا صَائِبُ الْقُحْمِ**<sup>(٣)</sup>

الشعر من البسيط، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَّسُ ... الآية»<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (نجس)، وبين قول الشاعر: (داء نجيس)، فموطن الشعر هو قوله: نجيس: صفة مشبهة من مادة نجس، فهذه الحروف الثلاثة تدل على أصل واحد وهو خلاف الطهارة، أما النجاسة فمعناه القدر<sup>(٥)</sup>، وقد يكون اسم الفاعل والصفة بمعنى واحد كما يقال: داء نجيس وداء ناجس إذا أعيَا.<sup>(٦)</sup> وقوله صحيح: صفة المشبهة من صح صحة المضعف من الثلاثي، ويستخدم بمكان صحيح قوله صحاح بفتح الصاد والباء أيضاً، فصحاحاً هذا يدل على الصحة في كل شيء، أما الصحة فيستخدم المصدر بالكسر، وهناك قاعدة في المصادر وهي: المصادر قد تقع على وزنين فعل بضم الفاء وسكون العين كالقل والذل، وفعلة بكسر الفاء وسكون العين مثل القلة

<sup>(١)</sup> مختار الصحاح، ص / ٢٦٦، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ١٩٠٨.

<sup>(٢)</sup> ساعدة بن جويبة بن كعب بن كاهل من سعد هذيل، شاعر، من مخضمي الجاهلية والإسلام، أسلم وليست له صحبة قال الأمدي: شعره محسنو بالغريب والمعاني الغامضة، له ديوان شعر مطبوع.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٢٤١، ولينظر: كتاب الألفاظ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكري (ت: ٢٤٤هـ)، د. فخر الدين قباوة، ص / ٨٣، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط / ١٩٩٨م.

<sup>(٤)</sup> سورة التوبه، الآية / ٢٨.

<sup>(٥)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٥، ص / ٣٩٤، وأساس البلاغة، ج / ٢، ص / ٢٥١، وتأج العروس، ج / ١٦، ج / ٥٣٦.

<sup>(٦)</sup> جهرة اللغة، ص / ٤٧٦، وكتاب الألفاظ، ص / ٨٣، وأيضاً: معجم ديوان الأدب، ص / ٤١٠، ولينظر: تحذيب اللغة، ج / ٤، ص / ٤٩.

والذلة.<sup>(١)</sup> وقوله صائب: اسم الفاعل من الصواب، فحروفه الأصلية هي صوب، معتل العين أي الأجواف الواوي، معناه ضد الخطأ والقصان، أما من الإفعال أصاب معناه الجيء بالصواب وإرادته، أما من الاستفعال أي الاستصواب معناه رأه حقاً وصواباً، وكذلك من الثلاثي من باب نصر صاب صوباً، معناه القصد لكن لم يجر على منواله، أما من باب ضرب صاب صبياً في معنى الجيء بالصواب وإرادته، هناك مثل يمثل به العرب: مع الخواطئ سهم صائب.<sup>(٢)</sup>

• **الصفة المشبهة بمعنى اسم الفاعل:** كما في قول طرفة بن العبد<sup>(٣)</sup>:

**عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارَنِ يَقْتَدِي** <sup>(٤)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ... الآيَة﴾<sup>(٥)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (نصره الله)، وبين قول الشاعر: (قرين بالمقارن يقتدي)، فموطن الشعر قوله (قرين) فمعناه المقارن، القرین من لم يفارق صاحبه وجمعه على وزن فعلاء أي قرنا، قارن مقارنة وتقارن قرانا معناه ألف وصاحب.<sup>(٦)</sup> وقرین: صاحب، رفيق، عشير، أليف. وجمعه

<sup>(١)</sup> تاج العروس، ج / ٦، ص / ٥٢٨، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص / ٣٨١، وأيضاً: المحكم والمحيط الأعظم، ج / ٢، ص / ٤٩٤.

<sup>(٢)</sup> الصحاح تاج اللغة، ص / ١٦٥، والمحكم والمحيط الأعظم، ج / ٨، ص / ٣٨٧، وأيضاً: تحسيب اللغة، ج / ١٢، ص / ١٧٧، وينظر: أساس البلاغة، ص / ٥٦٢.

<sup>(٣)</sup> طرفة بن العبد هو شاعر جاهلي عربي من الطبقة الأولى، من إقليم البحرين التاريخي، وهو مصنف بين شعراء المعلقات. وقيل اسمه طرفة بن العبد بن سفيان بن مالك بن ضبيعة وهو أبو عمرو لقب بطرفة، وهو منبني قيس بن ثعلبة من بني بكر بن وائل.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٣٩٣ و ج / ١٢، ص / ١٤٥، ولينظر: ديوان طرفة بن العبد (ت: ٥٦٤ م)، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، ص / ٣٦، دار الكتب العلمية - بيروت، ط - ٣ / ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

<sup>(٥)</sup> سورة التوبة، الآية / ٤٠.

<sup>(٦)</sup> تفسير العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج / ٨، ص / ٥٤٤١، وجمهرة اللغة، ج / ٢، ص / ٧٩٤.

أقران، قرينة: تطلق أيضاً على الرجل بمعنى قرين أي صاحب ورفيق وعشير. وزيادة التاء للمباغة كما في نسبة ورواية وكيرة.<sup>(١)</sup>

### جدول الصفة المشبهة

الصفة المشبهة	التجرد والزيادة	المحروف الأصلية	اللزوم والتعدى	الصحة والإعلال	الجمود والتصرف
السادة	المجرد	س و د	المتعدي	الأجوف الواوي	الجامد
حفي	المجرد	ح ف و	المتعدي	الناقص الواوي	المتصف
مطية	المجرد	م ط و	المتعدي	الناقص الواوي	المتصف
خديعة	المجرد	خ د ع	المتعدي	الصحيح	المتصف
وسيلة	المجرد	و س ل	المتعدي	المثال الواوي	المتصف
كثيرة	المجرد	ك ث ر	اللازم	الصحيح	المتصف
نجيس	المجرد	ن ج س	اللازم	الصحيح	المتصف
قرين	المجرد	ق ر ن	اللازم	الصحيح	المتصف

<sup>(١)</sup> تكميلة المعاجم العربية، ج / ٨، ص / ٢٥٦، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ١٨٠٦، وأيضاً: معجم متن اللغة، ج / ٤، ص / ٥٥٢.

## المبحث الرابع

### اسم التفضيل

**اسم التفضيل:** هو اسم صوغ على زنة أفعال للدلالة على اشتراك الشيئين في صفة مخصوصة وإثبات زيادة أحدهما في نفس الصفة على الآخر.<sup>(١)</sup>

استخدام اسم التفضيل من دون الإضافة والجر: كما في الشعر من الرجز،

وتمثل به نبينا ﷺ في بناء مسجده فيقول:

هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالٌ خَيْرٌ هَذَا أَبْرُ رَبَّنَا وَأَطْهَرُ  
اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَارْحِمْ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ<sup>(٢)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ... الآية﴾<sup>(٣)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (إن الله معنا)، وبين قول الشاعر: (الأنصار والمهاجرة)، فموطن الشعر هو قوله (أبر): اسم التفضيل من (بر) (برأ)، المضعف من الثلاثي المجرد، فيه من سمع ومن الإفعال أبره معناه أطاعه في الأمر، أبر في الأصل أبر على زنة أفعال، نقلت حركة الراء الأولى إلى الباء المجاورة، فاجتمعت الرائين أو لهما ساكنة فاذغمت الراء الأولى في الثانية، أما جمع البر بفتح الباء على زنة أفعال أي أبار، وجمع البار هو البررة، يبر من سمع ومن التفعيل تبر في معنى واحد وهو الإطاعة.<sup>(٤)</sup> أما البر في اليمين معناه صدق فيه، والبر بكسر الباء معناه، الزيادة في الإحسان والاتساع فيه.<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج / ٢، ص / ٢٧٧، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٢، ص / ٥٨٨، وأيضاً: مختار الصحاح، ص / ٣٢

<sup>(٢)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٣٨١، وليراجع إلى: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، حديث رقم / ٣٩٠٦، ج / ٥، ص / ٦٠، دار طوق النجاة، ط - ١٤٢٢ هـ.

<sup>(٣)</sup> سورة التوبة، الآية / ٤٠.

<sup>(٤)</sup> تهذيب اللغة، ج / ١٥، ١١٥، وأساس البلاغة، ص / ٥٥، وأيضاً: مشارق الأنوار على صحاح الأنوار، ص / ٨٤، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ص / ١٧٧

أما قوله (أطهر): اسم التفضيل من طهر يظهر طهوراً وطهارةً، فهذه الحروف الثلاثة أي ط ه ر، يدل على أصل واحد وهو النقاء وإزالة الدنس، ومن ذلك يستخدم الطهر في نقىض الدنس وحسب المعنى الشرعي في نقىض الحيض، أما من التفعل أي تطهر معناه: تنزه عن القبيح وكل الدم.<sup>(١)</sup> قوله (حمل)، الحَمْلُ: ثُمُر الشجر، فيستخدم بكسر الحاء وبفتحها في معنيين مختلفين، فالكسير يستخدم لما ظهر من الشمر أو على رأس الشجرة، وبالفتح يستخدم لما بطن من الشمر، أو حتى النضج ما لم يكبر، فإذا كبر فيستخدم له حمال بالفتح،<sup>(٢)</sup> وكذلك يستخدم الحمال لشمر الجنة لسبب عدم نفادها، وبالكسير من الحمل، أما ما الذي يحمل من خبر هي التمر التي تنفد لكن حامليها هم الذين يطلبون الآخرة وثمار الجنة، وأما بعض اللغوين يذهبون إلى أن الحمال هو مصدر للحمل أو لحامل.<sup>(٣)</sup>

• امتناع دخول (من) الجارة مع وجود (أل) وتوجيهه: ففي قول الأعشى:  
**وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَىٰ وَإِنَّا عَرَّةٌ لِّكَاثِرٍ** <sup>(٤)</sup>

الشعر من السريع، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِإِيمَانِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، الشاهد فيه قول الشاعر: (بالأكثر منهم)، هناك قاعدة تقول في اسم التفضيل أن الجمع بين الألف واللام وبين حرف الجارة من ممتنع، وهنا نجد مخالفة القاعدة في نفس الشاهد، فتقرير

<sup>(١)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٣، ص / ٤٢٨ ، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٢، ص / ٧٢٧ ، وأيضاً تحذيب اللغة، ج / ٦، ص / ١٠٠ ، وينظر: مجمل اللغة، ص / ٥٨٨ ، ولمزيد من التفصيل: أساس البلاغة، ص / ٦١٦ .

<sup>(٢)</sup> القاموس المحيط، ص / ٩٨٧ .

<sup>(٣)</sup> لسان العرب، ج / ١١، ص / ١٧٧ ، تاج العروس، ج / ٢٤٥ ، ص / ٢٨ ، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٥٦ھـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناхи، ج / ١، ص / ٤٤٣ ، المكتبة العلمية - بيروت، ط / ١، ١٣٩٩ھ - ١٩٧٩م ، وأيضاً: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليعصي السقي، أبو الفضل (المتوفى: ٤٥٤ھـ)، ج / ١، ص / ٢٠٢ ، المكتبة العتيقة ودار التراث - القاهرة، د.ت، ولمزيد من التفصيل، الحكم والخطب الأعظم، ج / ٣، ص / ٣٦٩ .

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٣٣ ، ولينظر: ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، ص / ١٤٣ .

<sup>(٥)</sup> سورة الأنفال، الآية / ٥٢ .

توجيهه إلى ثلاثة أوجه حسب تغيير في معنى من، التوجيه الأول: الأصل في من الجارة استخدامها لابتداء الغاية وهو المفقود هنا، فمن ليست على أصل لابتداء الغاية هنا، والتوجيه الثاني: أن من لم تتعلق باللفظ بل هي متعلقة بالمحذف دل عليه الملفظ، والتوجيه الثالث: ذهب بعضهم إلى إصاله من وزيادة الألف واللام في الشعر، فبعدم وجود الألف اللام ارتفع المحظور، فلم يمتنع إذا وجود من فيه كما لم يمنع وجود الإضافة<sup>(١)</sup>، وأما ذهب بعض من اللغويين أن استخدام من مع الألف واللام في الشاهد للضرورة الشعرية، ويحوز في الشعر ما لا يجوز في غيره.<sup>(٢)</sup> فأصل الكلام إذا، لست بأكثر منهم من دون الألف واللام أو تتعلق منهم بالمحذف الذي يجرد عن الألف واللام، فيجوز استخدام من في هذا الموضوع.<sup>(٣)</sup>

• **حذف (أ) من اسم التفضيل: ففي قول الشاعر:**

**مَنْعَتِ شَيْئًا فَأَكْثَرْتُ الْوَلُوعَ بِهِ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَ<sup>(٤)</sup>**  
 استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا  
 يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ... الآية﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ:  
 (أحب إلي)، وبين قول الشاعر: (أحب الشيء)، وموطن الشعر هو قوله (حب)  
 اسم التفضيل، من حب أصله ح ب ب، مضعف الثلاثي، من ميزات اللغة العربية  
 ومن عادات العرب حذف الحروف من الصيغ ودلالة باقيها عليه مع إبقاء المعنى  
 وذلك لكثير الاستخدام في اللغة بين الناس للسهولة ولدورها على ألسن العامة، وهي  
 ثلاث كلمات من أسماء التفضيل: أولها: (خير) وهو في الأصل أخير، وثانيها: (شر)

<sup>(١)</sup> اللῆمحة في شرح الملحقة، ص / ٤٢٧، وينظر توضيح المقاصد، ج / ٢، ص / ٩٢٧.

<sup>(٢)</sup> أوضح المسالك، ج / ٣، ص / ٢٦٣، وينظر، معنى الليسب، ص / ٧٤٤.

<sup>(٣)</sup> شرح ابن عقيل، ج / ٣، ص / ١٨٠، وينظر: شرح التسهيل لابن مالك، ج / ٣، ص / ٥٨.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١٢، ص / ٢٤٦.

<sup>(٥)</sup> سورة يوسف، الآية / ٣٣.

وهو في الأصل أشر، وثالثها: (حب) وهو في الأصل أحب.<sup>(١)</sup> فكما يجوز حذف المهمزة من اسم التفضيل فكذا يجوز إثباتها في تلك الحروف الثلاثة السابقة.<sup>(٢)</sup>

• إضافة اسم التفضيل إلى الضمير مع التمييز: كما في قول حذيفة بن

عبد بن فقيم القلمي الأول:

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيْكِ إِنَّا إِذَا الْفُصْنُ أَمْسَى مُورِقَ الْعُودِ أَخْضَرَا  
أَعْزُهُمْ سِرْبَا وَأَمْنَعُهُمْ حَمَّى  
وَأَكْرَمُهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ عُنْصُرَا  
وَأَنَا أَرِينَاهُمْ مَنَاسِكَ دِينِهِمْ  
وَخُونَاتِهِمْ حَظًا مِنَ الْخَيْرِ أَوْفَرَا  
وَإِنَّ بِنًا يُسْتَقْبَلُ الْأَمْرُ مُقْبِلًا وَإِنْ نَحْنُ أَدْبَرَنَا عَنِ الْأَمْرِ أَدْبَرَا<sup>(٣)</sup>

الشعر من الطويل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا الْنَّسِيَءُ زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ ... الآية﴾<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (زيادة في الكفر)، وبين قول الشاعر: (عن الأمر أدبرا)، فموطن الشعر هو قوله: أعزهم سربا فعز عزا مضعف من الثلاثي، إذا اشتد وصار عزيزا، وقد مر تحقيقه. أما قوله: (أمنعهم حمى)، أمنع اسم التفضيل من منع منعا من باب فتح بفتح العين في الماضي والمضارع، فمنه رجل منيع لصفة مشبهة ويستخدم له اسم الفاعل واسم المفعول على أوزان الثلاثي، وكذلك يستخدم منع مناعة من باب كرم بضم العين في الماضي والمضارع، معناه صار منيعا، أما المنعة فيستخدم للعز، وكذلك قوله منع على وزن فعال معدول من المنع، وفيه طلب منع الحرير.<sup>(٥)</sup> قوله (أكرمهم عنصرا): أكرم اسم التفضيل من كرم كرما من باب ضرب، ومن كرم كرامة من الثلاثي المضموم عين ماضيه ومضارعه، أصل له معنيان: الأول: الإعطاء والجود من

<sup>(١)</sup> العدة في إعراب العمدة، ص / ٢٥٩.

<sup>(٢)</sup> جامع الدروس العربية، ص / ١٩٤.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ٣٦٢، تاج العروس، ج / ١، ص / ٤٥٧.

<sup>(٤)</sup> سورة التوبة، الآية / ٣٧.

<sup>(٥)</sup> جهرة اللغة، ج / ٢، ص / ٩٥٢، ولسان العرب، ج / ٨، ص / ٣٤٣، وأيضاً: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢١٢٨، وينظر: شرح التصريف، ص / ٤٣٤.

دون انتظار المقابل أما عكسه وضده هو البخل وكذلك الشخ، وكذلك يستخدم لجود المطر كرم السحاب، أما الثاني: فمعناه إذا نبل وعز، وضده اللؤم، وكذا كرمت هديّته: نفست وعرّت.<sup>(١)</sup> ويراجع إلى أنواع اسم التفضيل وأحكامه من الإضافة ومن دونها.<sup>(٢)</sup>، ففي هذه الشواهد يستخدـم اسم التفضيل مضافاً إلى الضمائر مع ذكر تميـزه منصوباً به، وهذا يدل على عمل اسم التفضيل حسب فعله.

وقوله (أوفر): اسم التفضيل من وفر وفرا ووفارة ووفورا، فهذه الحروف الثلاثة تدل على إتمام وكثرة في شيء.<sup>(٣)</sup> وكذا يستخدم من التفعيل التوفير بمعنى الإكثار في الشيء<sup>(٤)</sup>، يستخدم لازماً ومتعدياً، فمن: وفر وفرة بكسر الواو في المصدر يستخدم متعدياً، أما من وفر وفورة يستخدم لازماً.<sup>(٥)</sup> وكذا في قول محمد رشيد رضا:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ جَاهِدٌ فِي الْفَلْسَفَةِ  
مَاذَا يَرُوْقُكَ مِنْ تَعْدُلٍ مِمَّا وَأَكْثَرُهَا سَقَةٌ<sup>(٦)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَتُلُكَ حُجَّتَنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ... الآيَة﴾<sup>(٧)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (حجتنا)، وبين قول الشاعر: (جاد)، فموطن الشعر هو قوله: فأكثـرها: اسم تفضـيل من كثرـة من كـرم مـضمـوم عـينـه في المـاضـي والمـضـارـع، أما من بـاب نـصر كـثرـة معـناـه الغـلـبةـ فيـ الـكـثـرةـ، كـثـرةـ استـخدـامـهـ لـازـماـ منـ كـرمـ، وـهـوـ ضدـ القـلـلةـ وـنـقـيـضـهـاـ معـنىـ، أماـ الـكـسـرـةـ بـكـسـرـ الـكـافـ معـناـهـ لـغـةـ دـيـةـ، أماـ منـ إـفـعـالـ أيـ إـكـثـارـ، وكـذـلـكـ يـسـتـخدـمـ منـ الـمـفـاعـلـةـ فيـ الـتـنـافـسـ لـطـلـبـ الـكـثـرةـ، وكـذـلـكـ منـ الـإـسـتـفـعـالـ يـسـتـخدـمـ فيـ معـنىـ إـفـعـالـ أيـ طـلـبـ

<sup>(١)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ١٩٢٢ ، والتكمـلةـ والـذـيلـ والـصلـةـ، ج / ٤، ص / ٤٨٢ ، وأيضاً: المفتاح في الصرف، ص / ٣٨ ، وينظر: فتح المتعال، ص / ١٨٧ .

<sup>(٢)</sup> شرح شدور الذهب لابن هشام، ص / ٥٣٤ .

<sup>(٣)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٦، ص / ١٢٩ .

<sup>(٤)</sup> جهرة اللغة، ج / ٢، ص / ٧٨٩ ، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٢، ص / ٨٤٧ .

<sup>(٥)</sup> تهذيب اللغة، ج / ١٥، ص / ١٨٠ .

<sup>(٦)</sup> المنار، ج / ٧، ص / ٤٨٦ .

<sup>(٧)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٨٣ .

الكثرة.<sup>(١)</sup>

● استخدام اسم التفضيل من الجارة: يقول خالد بن زهير<sup>(٢)</sup>:

**وَقَاسِمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لَأَنْتُمُ أَلَّذُ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا** <sup>(٣)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد الشعر تحت الآية الكريمة **﴿وَقَاسِمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ الْنَّاصِحِينَ﴾**<sup>(٤)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (قاسمها بالله)، فموطن الشعر هنا قوله (ألذ): اسم التفضيل من لذ مضعف من الثلاثي الصحيح، فاللذة هو ضد الألم، من باب ضرب، تتعدى بنفسه وبصلة حرف الجار الباء، أما من التفعل تلذذ والافعال التذ والاستفعال استلذه معناه واحد وهو عده لذينا، أما من باب سمع لذذ معناه وجود اللذة. وكذا يستخدم صيغه المختلفة على أنواع مختلفة من الأطعمة والأشربة من النعم.<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> مختار الصحاح، ص/ ٢٦٦، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ج/ ٣، ص/ ١٩٠٨، الدر النقى في شرح ألفاظ الخرقى، جمال الدين أبو المحسن يوسف بن حسن بن عبد الهادى الحنبلى الدمشقى الصالحي المعروف بـ(ابن البرد)، ج/ ٢، ص/ ١٤٢، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤١١ هـ.

<sup>(٢)</sup> أبو ذؤيب، حُوئيل بن خالد بن حُجَّرٍ من بني هُذَيْلَةَ مُدْرَكَةَ مِنْ مَضْرِهِ شاعر فحلٌ مُخْبَرٌ. كان سيداً مطاعاً في قومه، فضلاً عن أنه كان من يتكلّمُون ويتعيّفُون بالحيوان زاجراً إياه في باب التشاوُم والتَّفاؤل. عاش دهراً في الجاهلية، ثم أسلم وهو كبير السن نحو سنة ٥٩٥هـ، لهذا عيَّره بعض القوم بأنه صباً على كبر سنِّه، وقد حسن إسلامه وثبت عليه.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج/ ٨، ص/ ٣١٠، ولينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق د. مهدى المخزومى والدكتور إبراهيم السامرائي، ج/ ٧، ص/ ٢٩٨، دار ومكتبة الملال، د.ت.

<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف، الآية/ ٢١.

<sup>(٥)</sup> لسان العرب، ج/ ٣، ص/ ٥٠٣، وتأج العروس، ج/ ٩، ص/ ٤٦٧، وأيضاً: تكميلة المعاجم العربية، ج/ ٩، ص/ ٢٢٥، وينظر: الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد المروي (المتوفى ٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزیدی، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، ج/ ٥، ص/ ١٦٨٦، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، وينظر أيضاً: المعجم الاستقافي المؤصل لأنفاظ القرآن الكريم (مؤصل بيان العلاقات بين أنفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، د. محمد حسن حسن جبل، ج/ ٤، ص/ ١٩٦٨، مكتبة الآداب - القاهرة، ط/ ١، ٢٠١٠م.

• إضافة اسم التفضيل إلى اسم ظاهر: يقول أبو الحسن التهامي<sup>(١)</sup>:

**إِنِّي لِأَرْحَمُ حُسَادِي لِفَرْطِ مَا ضَمَّتْ صُدُورُهُمْ مِنَ الْأَوْغَارِ  
نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ يِ فَعِيُونُهُمْ فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبُهُمْ فِي النَّارِ** <sup>(٢)</sup>

قائل الشعر هو استشهد الشعر تحت الآية الكريمة **﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا  
تَرَكَ الْوَلَدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ... الآية﴾**<sup>(٣)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (موالي)، وبين قول الشاعر: (لأرحم حсадي)، فموطن الشعر هو قوله: (أرحم) اسم التفضيل من رحم يرحم رحمة، فهذه الحروف الثلاثة يدل على أصل واحد وهو الدلالة على العطف والرقابة والرأفة. والرحمة له مرادفان في المعنى الرحم بضم الراء والمرحمة. أما الرحم بفتح الراء وكسر الحاء تستخدم لعلاقة القرابة.<sup>(٤)</sup>

• صيغة الجمع لاسم التفضيل: يقول الأعشى:

**إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكْتُ مَالِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قِدَمًا مُولَعًا** <sup>(٥)</sup>

الشعر من الكامل، واستشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي  
كُلِّ قَرِيَةٍ أَكَبَرَ مُجْرِمِهَا لِيمُكْرُرُوا فِيهَا ... الآية﴾**<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (أكبر مجرميها)، وبين قول الشاعر: (الأحمراء الثلاثة)، فموطن الشعر هو قوله: (الأحمراء): أحمراء جمع مكسر لأحمر والثانية طارئ عليه

<sup>(١)</sup> هو أبو الحسن علي بن محمد بن فهد التهامي، شاعر مشهور، من أهل حماة (بين المحجاز واليمن)، زار الشام والعراق، وولي خطابة الرملة . ثم رحل إلى مصر ، متخفيا وبه قتل سنة (٤١٦ هـ).

<sup>(٢)</sup> المinar، ج / ٥، ص / ٥٢. ولينظر: موسوعة الشعر الإسلامي، ج / ١، ص / ٣٩٦. ولينظر: نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، ص / ١٠٧.

<sup>(٣)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٣٣.

<sup>(٤)</sup> مقاييس اللغة، ج / ٢، ص / ٤٩٨، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ٥، ص / ١٩٢٩، ولينظر: الحكم والمحيط الأعظم، ج / ٣، ص / ٣٣٧، وأيضا: أساس البلاغة، ص / ٤، ١٨٤، ولمزيد من التفصيل: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج / ٤، ص / ٢٤٤٥.

<sup>(٥)</sup> المinar، ج / ٨، ص / ٢٨، ولينظر: إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكري (ت: ٢٤٤ هـ)، تحقيق محمد مرعب، ص / ٢٧٨، دار إحياء التراث العربي، ط - ١ / ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

<sup>(٦)</sup> سورة الأنعام، الآية / ١٢٣.

لتعلقه بغير العاقل، وهناك قاعدة في بعض أسماء التفضيل المخصوصة وهي: إن كان استخدام اسم التفضيل أحمر في الصفة فلا يجوز أن يجمع على وزن أفعالون أي أحمرون ولا على زنة أحامر أي أفاعيل؛ بل لا بد من جمعه على زنة فعل أي حمر،<sup>(١)</sup> أما في دلالة الكلمة أحمر على الأشياء فإن يستخدم الأحمران أو أحمران بالتعريف أو التنكير فيدل بها على اللحم والخمر، فإن زادوا فيهما عدد وجعله جماعاً أي أحامرة أو الأحامرة فزادوا معهما —اللحم والخمر— الزعفران.<sup>(٢)</sup> أما هناك في الأحمر لا يجوز أن يجمع على وزن فعل لأن استخدامه في دلالة الأسماء دون الصفة، فلذا لا بد من الجمع على أفعال أو أفعالون، وكذا جمع موته على زنة فاعلات.<sup>(٣)</sup>

• **اسم التفضيل النكرة مع التمييز:** كما في قول الشاعر:

**وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتَ تَرْعَى أَحَدًا وَهُمْ أَذْلُّ وَأَقْلُّ عَدَدًا** <sup>(٤)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿أَلَا تُقْتَلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ وَهُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ... الْآيَة﴾<sup>(٥)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (هموا بإخراج الرسول)، وبين قول الشاعر: (هم أذل)، فموطن الشعر هو قوله: (أذل): اسم التفضيل من (الذل) من باب ضرب مصادره على أوزان منها: ذلا بالضم، ذلة بالكسر، ذلالة بالفتح ومذلة بالفتح، أما استخدامه ففي كثير من الأحيان على اللازم، ولذا يجيء صفة المشبه منه على زنة فعل، وجمعه أذلاء وذلال

<sup>(١)</sup> المخصص، ج / ٥، ص / ١٨٥، وينظر: ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ١٩٧٠ هـ)، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، ص / ٢، ط / ١٦٧، مكة المكرمة، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

<sup>(٢)</sup> الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى (المتوفى: ٥٢١ هـ)، ت: الأستاذ مصطفى السقا، ج / ٣، ص / ١٩٠، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط / ١، ١٩٩٦ م.

<sup>(٣)</sup> المقضب، ج / ٢، ص / ٢١٨، وشرح شافية، ج / ٢، ص / ١٦٩، وأيضاً: جامع الدروس العربية، ج / ٢، ص / ٥٥، وينظر: أمالى ابن حاچب، ج / ٢، ص / ٧٢٠، وينظر أيضاً: شرح كتاب سيبويه، ج / ٤، ص / ١٤٨.

<sup>(٤)</sup> المنار، ج / ١٠، ص / ١٧٥، ولينظر: جمهرة أشعار العرب، أبو زيد الفرشى (ت: ١٧٠ هـ)، تحقيق: علي محمد البجادي، ص / ٣٨، نخبة مصر - القاهرة.

<sup>(٥)</sup> سورة التوبية، الآية / ١٣.

وأذلة.<sup>(١)</sup>، وكذا من التفعيل ذل تذليلًا على معنى الذل.<sup>(٢)</sup> ووقوله (أقل) اسم التفضيل من قل قلة وأما القلة هو نقىض الكثرة وعكسها وضدتها في المبنى والمعنى، أما من الإفعال أقله وكذلك من التفعيل قلل بمعنى واحد وهو جعله قليلاً، وقد يستخدم من الإفعال على معنى القلة، أما من الاستفعال أي استقله، ومن التفعل أي تقلل والتفاعل أي تقاله في معنى واحد وهو رأه قليلاً وظنه به.<sup>(٣)</sup>

### جدول اسم التفضيل

الاسم التفضيل	التجرد والزيادة	الحرف الأصلية	اللازم والتزويدي	الصحة والإعلال	ال محمود والتصرف
الأول	المجرد	أ ول	اللازم	المهموز	المتصرف
أبر	المجرد	ب ر ر	اللازم	المضاعف	المتصرف
أطهر	المجرد	ط ه ر	اللازم	الصحيح	المتصرف
الأكثر	المجرد	ك ث ر	اللازم	الصحيح	المتصرف
حب (أحب)	المجرد	ح ب ب	اللازم	المضاعف	المتصرف
أمنع	المجرد	م ن ع	المتعدي	الصحيح	المتصرف
أكرم	المجرد	ك ر م	اللازم	الصحيح	المتصرف
أوفر	المجرد	و ف ر	اللازم والمتزويدي	المثال الواوي	المتصرف
أكثرها	المجرد	ك ث ر	اللازم	الصحيح	المتصرف
أذل	المجرد	ل ذ ذ	اللازم والمتزويدي	المضاعف	المتصرف
أحاجرة	المجرد	ح م ر	اللازم	الصحيح	المتصرف
أذل	المجرد	ذ ل ل	المتعدي	المضاعف	المتصرف
أقل	المجرد	ق ل ل	المتعدي	المضاعف	المتصرف

<sup>(١)</sup> المحكم والمحيط الأعظم، ج / ١٠، ص / ٤٨، والقاموس المحيط، ص / ١٠٠١، وタاج العروس، ج / ٢٩، ص / ١٢.

<sup>(٢)</sup> العين، ج / ٨، ص / ١٧٦، وجمهرة اللغة، ص / ١١٨، وأيضاً: المخصص، ج / ٣، ص / ٤٠٢، وينظر: مختار الصحاح / ج / ١، ص / ١١٣، وينظر أيضاً: لسان العرب، ج / ١١، ص / ٢٥٦.

<sup>(٣)</sup> لسان العرب، ج / ١١، ص / ٥٦٣، والحكم والمحيط الأعظم، ج / ٦، ص / ١٢٩، وأيضاً: المصباح المنير في غريب شرح الكبير، ج / ٢، ص / ٥١٤، وأيضاً: القاموس المحيط، ص / ١٠٤٩، ولمزيد من التفصيل: تاج العروس، ص / ٣٠، ص / ٢٧٣.

## المبحث الخامس

### اسم الزمان والمكان

**اسم الظرف:** اسم الزمان والمكان يصوغان من مصدر الفعل لاختصاص دلالتهما بزمان الفعل أو مكانه.<sup>(١)</sup> كما في قول أبي طالب<sup>(٢)</sup>:

**وَمَوْطِئُ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّخْرِ رَطْبَةً عَلَى قَدَمِيهِ حَافِيَا غَيْرَ نَاعِلِ**<sup>(٣)</sup>

استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: **﴿فِيهِ ءَايَتُ بَيْنَتُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ...﴾**

الآية<sup>(٤)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (مقام إبراهيم)،

وبين قول الشاعر: (موطئ إبراهيم)، الشاهد فيه قوله: موطئ: اسم ظرف مكان من وطأ وطأ، معتل الفاء أي المثال الواوي ومهموز اللام، يستخدم بالوطني بالشيء فيه، أما مضارعه هو يطأ، أصله يوطأ، فتسقط الواو بعد تقليله ألفا، كما تسقط من وسع يسع، لسبب أنهما متعديان وأن هناك قاعدة في لزوم الفعل الذي اعتل فاؤه من الثلاثي. فعندما تدرج وطأ ووسع بين أخواهما متعديتين فتجدوا مخالفته منهما وهو حذف حرف العلة من مضارعهما. والتفعل منه أي توطأ مثل وطئ في المعنى، يستخدم منه صيغة المتكلّم من الماضي توطأته ولا يجوز توطيته.<sup>(٥)</sup>

هنا كلام آخر: عن موطئ إبراهيم ﷺ والأثر عليه، هل هناك أثر القدم على مقام إبراهيم، فالقول الصحيح الأثر موجود، وكانت العرب القدامة تعتقد أن هو أثر

<sup>(١)</sup> النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج / ٢، ص / ٢٨٧.

<sup>(٢)</sup> أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، من قريش، والد علي عليه السلام وعم النبي صلوات الله عليه وسلم وكافله ومربيه ومناصره. كان من أبطال بني هاشم ورؤسائهم، ومن الخطباء العقلاء الأباء. وله تجارة كسائر قريش. نشأ النبي صلوات الله عليه وسلم في بيته، وسافر معه إلى الشام في صباه. ينسب إليه مجموعة صغيرة سمي (ديوان شيخ الأياط أحـيـ طـالـبـ) فيه من الركاكـة ما يـرـئـهـ منهـ.

<sup>(٣)</sup> المنار، ج / ٤، ص / ١١. ولينظر: قصة الأدب في الحجاز، عبد الله عبد الجبار - محمد عبد المنعم خفاجي، ص / ٣٢٥، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية.

<sup>(٤)</sup> سورة آل عمران، الآية / ٩٧.

<sup>(٥)</sup> الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج / ١، ص / ٨٢، وأساس البالغة، ج / ٢، ص / ٣٤٢، وأيضاً: لسان العرب، ج / ١، ص / ١٩٩، ولمزيد من التفصيل: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢٤٥٩.

قدمي سيدنا إبراهيم ﷺ، ودليلهم فيه قول الشاعر (ربطة) في مطلع البيت، فكانت الصخرة عند بناء البيت في صورة الرطبة لم تتحجر بعد وقد تصيرت الحجر بعد بناء الكعبة المشرفة، فبقي عليه الأثر الذي يتعلّق بالربطة.<sup>(١)</sup> وكذا يقول المتنبي:

وَوَضْعُ النَّدَىٰ فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مُضِرٌّ كَوْضُعُ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَىٰ<sup>(٢)</sup>

الشعر من الطويل، استشهد صاحب المnar محمد رشيد رضا بهذا الشعر في موضعين من تفسيره المnar، فالموضع الأول تحت الآية الكريمة: «وَكَذَبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحُقُّ ... الآية»<sup>(٣)</sup>، والموضع الثاني تحت قول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلُظُ عَلَيْهِمْ ... الآية»<sup>(٤)</sup> أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (جاهِدُ الْكُفَّارَ)، وبين قول الشاعر: (موقع السيف)، فموطن الشعر هو موقع السيف، فموقع هو اسم ظرف مكان من وضع وضع، من فتح معتمل الفاء أي المثال الواوي، أما من المضارع أي يضع حذفت الواو بعد تقليبيها بالألف من فائه فصار يضع، وقد يستخدم مصدره على زنة مفعول أي موضوع، فمعناه إلقاء الشيء وحطه، وكذا يستخدم في النقص والإسقاط في الحساب الوضع في الغريمة، وأما موقع السيف يلزم الضرب به.<sup>(٥)</sup> وهناك لغة أخرى وهي عدم حذف الواو من مضارع الفعل بل إظهاره، فيستخدمون يوضع ويوجّل مكان يضع ويجل.<sup>(٦)</sup>، وكذا ظرف زمان في قول أحمد شوقي<sup>(٧)</sup>:

<sup>(١)</sup> المnar، ج / ٤، ص / ١١.

<sup>(٢)</sup> المnar، ج / ٧، ص / ٤١٨ و ج / ١٠، ص / ٨٦ و ج / ١٠، ص / ٤٧٤ ، ولينظر: الأمثال السائرة من شعر المتنبي، ص / ٤٨ .

<sup>(٣)</sup> سورة الأنعام، الآية / ٦٦ .

<sup>(٤)</sup> سورة التوبه، الآية / ٧٣ ، وسورة التحرير، الآية / ٩ .

<sup>(٥)</sup> معجم متن اللغة، ج / ٥، ص / ٧٧١ ، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢٤٥٦ ، ولينظر: المعجم الوسيط، ج / ٢، ص / ١٠٣٩ .

<sup>(٦)</sup> التكملة والذيل والصلة للصاغاني، ج / ٤، ص / ٣٧٨ .

<sup>(٧)</sup> أحمد شوقي علي أحمد شوقي بك (١٦ أكتوبر ١٨٦٨ - ١٤ أكتوبر ١٩٣٢)، كاتب وشاعر مصرى يعد من أعظم شعراء العربية في العصور الحديثة، يلقب بأمير الشعراء.

**نَظْرَةٌ فَإِبْسَامَةٌ فَسَلَامٌ فَكَلَامٌ فَمُؤْعِدٌ فِلَقَاءٌ (١)**

الشعر من الخفيف، استشهد الشعر تحت الآية الشريفة: ﴿وَإِمَّا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الْشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَأَسْتَعِدُ بِاللَّهِ ... الْآيَة﴾<sup>(٢)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (نزع)، وبين قول الشاعر: (نظرة)، فموطن الشعر هو: موعد، من وعد وعد، فهو من باب ضرب معتل الفاء أي المثال الواوي، أما مضارعه يعد أصله كان يوعد، فالواو كانت ساكتة وما قبلها الياء مفتوحة فقلبت الواو ألفا حسب الحركة المجاورة وحذفت الألف تسهيلا وتحفظا من توالى المدات، فصار يعد،<sup>(٣)</sup> أما الوعد يستخدم في كلا المعنين الخير والشر، فالوعود مشتركة في كل منهما إلا أنه لا بد من إظهار الخير والشر مع الوعد حسب قول الفراء، أما إذا أرادوا أن يسقطوهما من الكلام ويقيوهما في المعنى فيستخدمون للخير الوعد وللشر الإيعاد أي أوعد، أو الوعيد، وكذلك عندما يزدواباء على الشر فيجيئوا بالهمزة أي أوعد.<sup>(٤)</sup>، وفيه كلام لأنه يستخدم لعدة معانٍ، وهي ما تلي:

**مَوْعِدٍ** (فرد): جمعه على زنة مفاعل أي مواعيد، فوقع الخلاف في إصالته ودلالته على المعنى، فهناك أقوال في الموعد حسب الصياغة والمعنى: فالقول الأول: الموعد في الأصل مصدر ميمي لفعل وعد ودليله قول الله ﷺ: ﴿قَالُوا مَا أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ... الْآيَة﴾<sup>(٥)</sup>، القول الثاني: هو اسم مكان من وعد وعدا، ودليله

<sup>(١)</sup> المinar، ج / ٩، ص / ٤٥٧، ولينظر: وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي (ت: ١٣٥٦هـ)، ٢٧١/٣، دار الكتب العلمية - بيروت، ط / ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

<sup>(٢)</sup> سورة الأعراف، الآية / ٢٠٠، وسورة فصلت، الآية / ٣٦.

<sup>(٣)</sup> تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (رسالة دكتوراه لفرع اللغة العربية)، شهاب الدين أحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبَّيُّ أَبُو جَعْفَرَ الْفَهْرِيُّ الْمَقْرِيُّ الْمَالِكِيُّ (المتوفى: ٦٩١هـ)، المحقق: د. عبد الملك بن عيسية الشبيتي، ص / ٢٤٥، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، في الحرم ١٤١٧هـ، ط / ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

<sup>(٤)</sup> مختار الصحاح، ج / ١، ص / ٣٤٢، ولسان العرب، ج / ١٠، ص / ٢٧٠، وينظر: المداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الواقية: (شرح حدود ابن عرفة للرصاع)، محمد بن قاسم الأنباري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي (المتوفى: ٨٩٤هـ)، ص / ٤٢٨، المكتبة العلمية - بيروت، ط / ١، ١٣٥٠هـ، وينظر أيضاً: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٣، ص / ٢٤٦٥.

<sup>(٥)</sup> سورة طه، الآية / ٨٧.

قول الله ﷺ: ﴿فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ... الآية﴾<sup>(١)</sup>، القول الثالث: الموعد يقع اسمها زمانا من نفس الفعل أي وعد وعدا، أي وقت محمد ومتعين لإنجاز الأمر، أما دليله قول الله ﷺ: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الْصُّبْحُ ... الآية﴾<sup>(٢)</sup>، القول الرابع: الموعد هو مصدر أي الوعد والوعد، دليله قول الله ﷺ: ﴿فَأَخْلَقْتُمْ مَوْعِدِي﴾<sup>(٣)</sup>: معناه أخلفتم (عهدي).<sup>(٤)</sup>

• إذا كان الظرف مؤنثا: كما في قول الفرزدق:

**فَقُلْتُ إِنَّ الْحَوَارِيَاتِ مَعْطَبَةٌ إِذَا تَقْتَلْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِبِ**<sup>(٥)</sup>  
استشهد الشعر تحت الآية الكريمة ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيَّتَنَّ أَنْ عَاهَنُوا بِنِ وَبِرَسُولِي ... الآية﴾<sup>(٦)</sup>، أما الرابط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله ﷺ: (حواريين)، وبين قول الشاعر: (حواريات)، وموطن الشعر قوله معطبة: أي موضع الملائكة، من (العطب)، فهذه الحروف الثلاثة تدل على المعنيين المختلفين غير متقاربين في المعنى: فالمعنى الأول: وهو الملائكة، من باب سمع عطب بكسر الطاء، بمعنى هلك وأما من الإفعال أي الإعظام معناه الإهلاك، أما المعنى الثاني هو القطن.<sup>(٧)</sup>

• جمع اسم المكان: يقول أبو علي ابن سينا:  
**لَقَدْ طُفتُ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ كُلِّهَا وَسَرَحْتُ طَرْفِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ**

<sup>(١)</sup> سورة هود، الآية /١٧.

<sup>(٢)</sup> سورة هود، الآية /٨١.

<sup>(٣)</sup> سورة طه، الآية /٨٦.

<sup>(٤)</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ج /٣، ص /٢٤٦٦.

<sup>(٥)</sup> المنار، ج /٧، ص /٢٠٧، المحكم والمحيط الأعظم، ج /٣، ص /٥٠٣.

<sup>(٦)</sup> سورة المائد़ة، الآية /١١١.

<sup>(٧)</sup> مقاييس اللغة، ج /٤، ص /٣٥٤، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص /١٨٤، وأيضاً: المحكم والمحيط الأعظم، ج /١، ص /٥٥٣، وينظر: أساس البلاغة، ص /٦٦١.

فَلَمْ أَرِ إِلَّا وَاضِعًا كَفَ حَائِرٍ عَلَى ذَقْنٍ أَوْ قَارِعًا سِنَّ تَادِمٍ<sup>(١)</sup>  
استشهد الشعر تحت الآية الكريمة: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا  
يُؤْمِنُ بِهِ ... الآيَة﴾<sup>(٢)</sup>، أما الربط بين الآية والشاهد الشعري هو قول الله تعالى: (من  
يؤمن، ولا يؤمن)، وبين قول الشاعر: (واضعًا كف حائر)، فموطن الشعر هو قوله:  
(المعاهد)، بسبب اجتماع العين والهاء في الكلمة واحدة قليل جداً في كلام العرب،  
المعهد بكسر الميم وسكون العين معناه الموضع الذي تعهد فيه القوم، وجمعه المعاهد،  
أما من سمع عهد عهداً، ومن الإفعال أي أعهد أعهاداً، ومن المفعولة أي عاهد  
معاهدة، المعاهدة فيما بين الناس، قوله (المعالم) جمع معلم من علم علماً من باب  
سمع، أما العلم بفتح العين واللام جمعه الأعلام وهو كل معلم أو شيء نصب على  
الطريق للهداية به، أما العلم مصدر علم وهو نقىض الجهل وضده، أما الأعلام من  
يراد بهم سادة القوم.<sup>(٣)</sup>

### جدول المشقات من الظرف

الحمدود والمحظوظ	الصحة والإعلال	اللزوم والتعدي	الحروف الأصلية	التجرد والزيادة	اسم المكان أو الزمان
المتصف	المثال الواوي والمهمواز	المتعدي	و ط أ	المجرد	موطئ
المتصف	المثال الواوي	المتعدي	و ض ع	المجرد	موقع
المتصف	المثال الواوي	المتعدي	و ع د	المجرد	موعد
المتصف	الصحيح	اللازم	ع ط ب	المجرد	معطبة
المتصف	الصحيح	المتعدي	ع ه د	المجرد	معاهد
المتصف	الصحيح	المتعدي	ع ل م	المجرد	معالم

(١) المنار، ج / ١١، ص / ٣١١، حياة الحيوان الكبير، أبو البقاء كمال الدين الدميري (ت: ٨٠٨هـ)، ج / ٢، ص / ٥٤١، دار الكتب العلمية - بيروت، ط - ٢ / ١٤٢٤هـ.

(٢) سورة يونس، الآية / ٤٠.

(٣) جهرة اللغة، ج / ٢، ص / ٩٤٨، وأساس البلاغة، ص / ٦٧٦، وأيضاً: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج / ٢، ص / ١٥٤٤.

# الباب الثالث

دراسة معجمية وصوتية للشواهد

## الشعرية

يشتمل هذا الباب على فصلين:

### الفصل الأول

الدراسة المعجمية للشواهد الشعرية.

### الفصل الثاني

الدراسة الصوتية للشواهد الشعرية.

**الفصل الأول**

**الدراسة المجمالية**

**للسواهد الشعرية.**

**الدراسة المعجمية:** هي دراسة الكلمات أو المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو عدد من اللغات، وتحتم هذه الدراسة ببيان مشتقات الكلمات وأبنيتها ودلالتها المعنوية والإعرابية، والتعابير الاصطلاحية، والمترافات، وتعدد المعاني لكلمة واحدة.<sup>(١)</sup>

أن الدراسة المعجمية هي تحديد المعاني الكبرى للمصطلح الأهم في المعاجم تحديداً يحرص ما أمكن على تقديم الحسي من المعاني على العقلي، والوضع على المجازي، واللغوي على الاصطلاحى.<sup>(٢)</sup> الدراسة المعجمية عنصر مهم من العناصر التي تبني عليها كتب المعاجم واللغة، وهي تأتي في المرتبة الأولى من حيث عددها وانتشارها، ولكن لا يشترط لكونها المعجمية أن ترد في كتب المعاجم فحسب بل استخدم كثير من علماء التفسير والحديث هذه الدراسة المعجمية لبيان معاني المفردات الواردة في القرآن والحديث.

الإمام محمد رشيد بن علي رضا كان لغوياً قبل أن يكون مفسراً، فلما قام بهذا العمل الجليل اختار منهجه اللغويين في التفسير وهو إثبات الشواهد الشعرية لبيان معاني المفردات القرآنية، فالشواهد هي أساس وضع عليها علماء اللغة قواعدهم، قد يكون مصدر الشاهد عندهم من القرآن، يقال شاهد قرآن، فإذا كان مصدره الحديث النبوي الشريف كان شاهداً حديثاً، وكذلك الشاهد الشعري، والنشرى، وهناك تقسيم آخر للشواهد باعتبار نوع الحقل المعرفي الذي يرد فيه، فيسمى الشاهد النحوى، والشاهد البلاغى، والشاهد المعجمى، ويهممنا هنا الشواهد المعجمية التي وظيفتها إثبات صحة استخدام الكلمة أو خطئها، كما يهممنا الشواهد الشعرية التي مصدرها الشعر العربى، وذلك للدراسة المعجمية للشواهد الشعرية في تفسير "المنار".

تشكل الدراسة المعجمية للأدلة الشعرية جزءاً كبيراً من تراثنا المعجمى. بُنيت قواميس اللغة العربية على أساس الشواهد الشعرية، فنجد اهتماماً كبيراً بالدليل الشعري عند ابن منظور في لسان العرب، والجوهرى في الصحاح، والمخشري في

<sup>(١)</sup> علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، ص/٣، دار الكتب العلمية - القاهرة، ط/١٩٩١، ١٩٧٥ م.

<sup>(٢)</sup> مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، الشاهد البوشيحي، ص: ١٨، دار المعارف القاهرة، ط/١٩٨٢ م.

أسس البلاغة، والأزهرى في تهذيب اللغة. فاهتموا بضبط اللغة، والحفظ على أكبر قدر من تعابيرها، وحمايتها من الضياع والنسيان، فاستفاد المفسرون جهود اللغويين في شرح معانى كلمات القرآن بذكر الجوانب السياقية المختلفة والمتحدة. المعانى التي تسببها الكلمة سواء كانت مفردة أو ضمن سياق معين مع ذكر شواهد من الشعر العربى القديم. ومن المفسرين الذين استفادوا من أصحاب المعاجم اللغوية العربية: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا على خليفة القلمونى الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤ هـ).

### نور:

وَأَنْتَ لَمَّا ظَهَرْتَ أَشْرَقْتِ الْأَرْضَ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقُ<sup>(١)</sup>  
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضَّيَاءِ وَفِي الْأَنْ نُورُ وَسْبَلِ الرِّشادِ نَخْرُقَ<sup>(٢)</sup>

البيت من بحر المنسرح، المعنى: قال أبو الهيثم العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي، من قبيلة مضر شاعر فارس، من سادات قومه،<sup>(٣)</sup> في مولد النبي ﷺ: لما ولدت "أشرقت وضاءت بنورك الأفق" "فنحن" الآن "في ذلك الضياء" ختدي به إلى ما فيه السعادة الأبدية.<sup>(٤)</sup> هذا الشعر للعباس بن مرداس، فالشاهد في قوله (بنورك)، وبهذا الشاهد بين الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله المعانى الخفية الموجودة في "كلمة "بنورهم" الواردة في قوله صلوات الله عليه: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلَ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبَصِّرُونَ﴾<sup>(٥)</sup> فالنور الذي أشرقت به الأرض ببعثة الرسول صلوات الله عليه هو نور الإيمان والهدى، وذكر الإمام لتأكيد هذا المعنى

<sup>(١)</sup> المثار: ٤٢/١.

<sup>(٢)</sup> شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنج الحمدية، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي، ج/٤، ص/١٠٥، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١٧-١٩٩٦ م.

<sup>(٣)</sup> العباس بن مرداس أسلم قبل فتح مكة وأعطاه رسول الله ﷺ مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم، لم يسكن مكة ولا المدينة وكان يغزو مع النبي ﷺ ويرجع إلى بلاد (معجم الصحابة للبغوي).

<sup>(٤)</sup> شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنج الحمدية، ج/٤، ص/١٠٥.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية: ١٧.

قول الله ﷺ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾.<sup>(١)</sup> فالنور نور الإسلام الذي أضاء قلوبَ مَنْ حُوْلَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْلِصِينَ ثُمَّ أَكَدَ هَذَا الْمَفْهُومَ بِقَوْلِ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾.<sup>(٢)</sup>

تَبَيَّضُ وُجُوهٌ وَتَسْوُدُ وُجُوهٌ:

يَا بَيَاضَ الْقُرُونِ سَوْدَتْ وَجْهِي	عِنْدَ بَيْضِ الْوُجُوهِ سُودِ الْقُرُونِ
فَلَعْمَرِي لَأُحْفِنَّكَ جَهْدِي	عَنْ عَيَانِي وَعَنْ عَيَانِ الْعَيْنِ
سِوَادِ فِيهِ بَيَاضٌ لَوْجَهِكَ الْمَلْعُونِ <sup>(٣)</sup>	وَسِوَادِ لَوْجَهِكَ الْمَلْعُونِ <sup>(٤)</sup>

وقد استشهد الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله بهذه الآيات في تفسير التعبير الشائع عند العرب والذي في قول الله ﷺ: ﴿يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهٌ وَتَسْوُدُ وُجُوهٌ﴾.<sup>(٥)</sup> وذلك في تأييد هذا الاستعمال الشائع عند العرب لوصف الكاذب بسود الوجه، وتتلاؤ الوجوه بهجة وسرورا بالشرف والرفعة وهو ما يعبر عنه ببياض الوجه، وتوجد لها نظائر في كتاب الله منها قول الله ﷺ: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسَوَّدَةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَنْوَى لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾<sup>(٦)</sup> وقول الله ﷺ: ﴿وَلَا يَرَهُقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾<sup>(٧)</sup> وقوله ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسَفِّرَةٌ﴾<sup>(٨)</sup> ضَاحِكَةً مُسْتَبِشَرَةً<sup>(٩)</sup> وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةً<sup>(١٠)</sup> وقوله ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةً﴾<sup>(١١)</sup> إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةً<sup>(١٢)</sup> وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةً<sup>(١٣)</sup> تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةً<sup>(١٤)</sup> وَأَيْضًا قول الله ﷺ: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَصْرَةَ النَّعِيمِ﴾<sup>(١٥)</sup> ومنها

(١) سورة المنافقون، الآية: ٣.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٢٢.

(٣) المنار، ٤٣/٤.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٦٠.

(٥) سورة الزمر، الآية: ٦٠.

(٦) سورة يونس، الآية: ٢٦.

(٧) سورة عبس، الآية: ٣٨ - ٤٠.

(٨) سورة القيامة، الآية: ٢٢ - ٢٥.

(٩) سورة المطففين، الآية: ٢٤.

قوله ﷺ: «يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالْتَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ»<sup>(١)</sup> ولقد فسر المفسرون هذا البياض بالمحاز عن الفرج والسرور، والسود عن الغم، كما في قول الله ﷺ: «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ وَمُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ»<sup>(٢)</sup> أَحْيَاءً:

**يَقُولُونَ: إِنَّ الْمَرْءَ يَحْيَا بِنَسْلِهِ**  
**وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَسْلُ**  
**فَقُلْتُ لَهُمْ: نَسْلِي بَدَائِعَ حِكْمَتِي**  
**فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَسْلٌ فَإِنَّا بِهَا نَسْلُو»**<sup>(٣)</sup>

البيت من بحر الطويل، وقد استشهد الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله بحدين البيتين الذين قالهما أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز البستي، في تفسير قول الله ﷺ: «وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»<sup>(٤)</sup> فَرِحَيْنَ بِمَا عَانَتْهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَبِإِسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحِقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ»<sup>(٥)</sup> نجد في هذين البيتين اللوم وتضعيف قول الذين قالوا: إن المرء يحيا بنسله وأولاده، وليس له ذكر إذا لم يكن نسل، وبعد تضعيف أفكارهم عن النسل بين رأيه السديد بقوله: فقلت لهم: نسلني بداع حكمتي، فإن لم يكن نسل فإننا بها نسلوا، أبو الفتح البستي قام بتقييم الأفكار، ونجد نفس الظاهرة في الآية عن حياة الذين قتلوا في سبيل الله، فأنهم أحياء مذ قتلوا، ثم بين على سبيل اللوم والتضعيف أقوال الذين قالوا: إنهم أحياء بحسن الذكر، والذين قالوا: إنهم أحياء بجسادهم كحياتنا الدنيا يأكلون ويشربون وينكحون في قبورهم كسائر أهل الدنيا، ولا يتفق من يقول إن إجسادهم ترفع إلى السماء حياة جسدية.<sup>(٦)</sup> وكل هذا مستبعد، فینتصح الإمام بعدم البحث في كيفية هذه الحياة وأحوالهم كما ذكر في سورة البقرة في قول الله ﷺ: «وَلَا تَقُولُوا

<sup>(١)</sup> سورة الرحمن، الآية: ٤١.

<sup>(٢)</sup> سورة التحل، الآية: ٥٨.

<sup>(٣)</sup> المنار، ٤/١٩٢.

<sup>(٤)</sup> سورة آل عمران، الآية: ١٦٩ - ١٧٠.

<sup>(٥)</sup> المنار، ٤/١٩٢.

لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَيِّلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ<sup>(١)</sup>. هم أحيا في عالم غير عالرك ولكن لا تشعرون بحياتهم إذ ليست في عالم الحس الذي يدرك بالمشاعر.

### أرب

**فَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنَ لُبَانَةٍ وَلَا انتَهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبٍ<sup>(٢)</sup>**  
 المعنى: لم يقض أحد حاجة من الليالي لأن حاجات الإنسان لا تنقضي وهو قوله ولا انتهى أرب إلا إلى أرب كما قال الآخر، تموت مع المرء حاجاته، وتبقى له حاجة ما بقي، واللبانة الحاجة والأرب الغرض.<sup>(٣)</sup> هذا بيت من قصيدة المتنبي (بحر البسيط) قافية الباء، وهو شاعر حكيم، وفي هذا البيت من الحكم البالغة، يقول: لم يقض أحد حاجته من الدنيا، لأن حاجات الإنسان لا تنقضي، فإذا فرغ من أرب أي غرض انتهى إلى غرض آخر، محل الشاهد في البيت هو اللبانة والأرب، واللبانة: الحاجة، والأرب: الغرض، فهما متقاربان في المعنى. وذكر صاحب التفسير هذا البيت في تفسير قول الله ﷺ: «لَتُبَلُّوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذْرَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ»<sup>(٤)</sup>.

فالدنيا ليست إلا متاعاً من شأنه أن يغرس الإنسان ويشغله عن تكميل نفسه بالمعارف الحقيقية، فينبغي له أن يحذر من الإسراف في الاستعمال بمتاعها عن نفسه، فإن أي نوع منه قد يشغله وينسيه نفسه، فكثير من الناس يفنون أعمارهم في اللهو واللعب كالشطرنج، لأنهم مخدوعون إلا ماشاء الله. فالعادل من ينتفع بعمل صالح مع النية الصالحة، لأن ليس متاع الدنيا غاية ينتهي العامل إليها فتسكن نفسه، فمن

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية: ١٥٤.

<sup>(٢)</sup> المinar، ٤/٢٢٤.

<sup>(٣)</sup> شرح ديوان المتنبي للواحدي، ص/٣٠٥.

<sup>(٤)</sup> سورة آل عمران، الآية: ١٨٦.

هدي الدين تنبية الناس إلى ذلك حتى لا تغلب عليهم الحيوانية فيكونوا من الماكلين.<sup>(١)</sup> هذا الشاهد يبين الحكمة الكامنة في الآية.

صِرْ:

**لَا تَعْدِلَنَّ أَنَّا وَيَنَّ تَضْرِيْهُمْ نَكْبَاءُ صِرْ بِأَصْحَابِ الْمُحَلَّاتِ<sup>(٢)</sup>**

الشاهد في قول الشاعر: (صِرْ) بالكسر هو شدة البرد، وقيل الريح الباردة نحو الصحراء كما قالت ليلي الأخيلية:

**وَلَمْ تَغْلِبِ الْخُصْمَ الْأَلَّادَ وَقَلَّا إِلَّا جِفَانَ سَدِيفًا يَوْمَ نَكْبَاءَ صَرْصَرِ<sup>(٣)</sup>**

والشاهد في هذا البيت في كلمة (صرصر) ثم نقل الإمام أقوال علماء اللغة مثل الزمخشري الذي قال: أن الصر في صفة الريح بمعنى الباردة فوصف بها القرة بمعنى "فيها قرة صر" كما تقول: "برد بارد" على المبالغة. والثاني أن يكون الصر مصدراً في الأصل بمعنى البرد. ثم نقل عن الأنباري الآية في ثلاثة أقوال أحدها فيها صر أي برد، والثاني فيها تصويت وحركة. ثم ذكر عما نقل عن ابن عباس قول آخر حيث قال: فيها نار يعني حراً شديداً. وأنكر الإمام كلمة الحر، وقال: إنه لا يهلك الحرث بمجرد إصابته وإنما يهلكه البرد فهو المراد حتماً، وقال الإمام: أصل مادة الصر هو الشدة، وقد تكون الشدة في الصوت ومنه ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّة﴾<sup>(٤)</sup> كما تكون في البرد، فالصر في قول الله تعالى: ﴿مَثُلُّ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمُهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾<sup>(٥)</sup> هو البرد الشديد حتماً.

"الحوب":

**فَإِنِّي وَمَا كَلَّفْتُمُونِي مِنْ أَمْرِكُمْ لِيُعْلَمَ مَنْ أَمْسَى أَعْقَ وَأَحْوَبَا<sup>(٦)</sup>**

(١) المنار، ٤/٢٤.

(٢) نفس المرجع، ٤/٦٤.

(٣) نفس المرجع ، ٤/٦٤.

(٤) سورة الزاريات: الآية: ٢٩.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١١٧.

(٦) المنار، ٤/٢٧٩.

هذا قول الأعشى، ومحل الشاهد هو "أحوبا"، والحبوب: الإثم، وكانت كلمة "الحبوب" تستخدم لزجر الإبل، ويقال يتحبب من كذا أي يتأنم، والحبوباء قيل: هي النفس، وحقيقةتها هي النفس المتركبة للحبوب، وكلمة "الحبوب" هو إلا ثم بلغة الحبشة، وكان العرب تعرف ذلك والدليل قول الأعشى: (لِيَعْلَمَ مَنْ أَمْسَى أَعْقَ وَأَحْوَبَا)، وَحَابَ يَحُوْبُ حُوْبًا وَحَابَ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَهُمَا كَالْقَوْلُ وَالْقَالُ، وَقَالَ الْفَقَالُ: أَصْلُهُ التَّحَوُّبُ وَهُوَ التَّوْجُعُ، فَالْحَوْبُ: ارْتَكَابُ مَا يُتَوَجَّعُ مِنْهُ.

آية:

تَنَائِيَ الطَّيْرُ غُدْوَةُ ثَقَةُ بِالشَّبَعِ مِنْ جُزْرِهِ<sup>(١)</sup>

فالشاهد في قوله (تنائي)، وبهذا الشاهد شرح الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله معانى الموجودة في كلمة "آياتنا" الواردة في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾<sup>(٢)</sup> فالآيات جمع آية وهي كما قال الجمهر: العلامة الظاهر، ثم بين الإمام اشتقاء الكلمة الآية بأنها مشتقة من "التَّنَائِي" الذي هو التشتت على الشيء، بل أكد الإمام بأن أصله قصد آية الشيء أي شخصه ثم ذكر الشاهد من قول الشاعر لتأييد قوله. وفسر الكلمة "تنائي"، أي تتحرى الطير وتقصد خروجه صباحاً إلى الصيد لثقتها بما سبق من التجارب بأن تستشعى مما يترك لها من الفرائس، وأطلقت الآية على كل قسم من الأقسام التي تتالف منها سور القرآن، ويقف القارئ عندها في تلاوته، وهي الآيات المنزلة من عند الله، وهي دلائل لفظية على العقائد والحكم والأحكام والآداب.

الصبر:

صَبَرْتُ وَلَا وَاللَّهِ مَا لِي طَاقَةُ عَلَى الصَّبَرِ، وَلَكِنِي صَبَرْتُ عَلَى الرَّغْمِ<sup>(٣)</sup>

فالشاهد في قول الشاعر (الصبر)، وبهذا الشاهد شرح الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله معانى الكلمة الصبر، الواردة في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبَرِ وَالصَّلَاةِ

<sup>(١)</sup> المنار، ٢٣٨/١.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة، الآية: ٣٩.

<sup>(٣)</sup> المرجع السابق، ٢٣٨/١.

**وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةُ إِلَّا عَلَى الْخَاتِمِينَ**<sup>(١)</sup> الصبر هو حبس النفس على ما تكره، أو بعبارة أوضح هو احتمال المكروه بنوع من الرضى والاختيار والتسليم، لأنه لو لم يكن كذلك لكان كما يقول العامة في أمثالهم، ثم ذكر مثلاً بمعنى قول الشاعر: صَبَرْتُ وَلَا وَاللَّهِ... الخ، فالصبر الحقيقى المبني على التسليم بتذكر وعد الله بالجزاء الحسن للصابرين على أعمال البر التي تشق على النفس.

أَمْ:

**فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَهِنْدْ تَقَوَّلْتْ أَمْ الْقَوْمُ أَمْ كُلُّ إِلَيَّ حَبِيبٌ؟**<sup>(٢)</sup>

الشاهد في قول الشاعر "أَمْ"، بعد ذكر هذا الشاهد ذكر الإمام محمد رشيد رضا رض آراء المفسرين الذين قالوا: هذه (أَمْ) منقطعة للإضراب عن عدم علمهم بالسابق إلى الإستفهام عن اقتراحهم، فهي تتضمن الإضراب والاستفهام معاً. وذلك في تفسير (أَمْ) في قول الله سبحانه: **﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلُ الْكُفَّارُ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلُ﴾**<sup>(٣)</sup> ثم بين الإمام رأى أستاذه بأن (أَمْ) هنا للاستفهام لا للإضراب، وبين الدليل على رأيه وهو (أَمْ) التي تستعمل بمعنى (بَلْ) يقصد بها الإضراب عن الكلام السابق، ولا يظهر الإضراب هنا. هَذَا مَا احْتَارَهُ الْأَسْتَادُ الْإِمَامُ مِنْ قَوْلِ الَّذِينَ اسْتَشَهَدُوا لِـ (أَمْ) الاستفهامية بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَهِنْدْ تَقَوَّلْتْ... أَمْ... الخ.

صيام:

**خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرِي تَعْلُكُ اللُّجْمَا**<sup>(٤)</sup>

الشاهد في "صِيَامٌ" لتفسير كلمة الصيام في قول الله سبحانه: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى النَّاسِ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقَوْنَ﴾**<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية: ٤٥.

<sup>(٢)</sup> المنار، ٣٤٣/١.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية: ١٠٨.

<sup>(٤)</sup> المرجع السابق، ١١٦/٢.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة، الآية: ١٨٣.

أيْ: مع الصيام عن شهوات الزوجية والشراب والطعام. ثم ذكر قول البيضاويُّ: إن الصوم في اللغة: الإمساك عما تنازع إليه النفس، لا مطلق الإمساك، ثم نقل قول أبي عبيدة من رواة اللغة: كل مسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم، واستشهد من قول النابغة الذبياني: حَيْلٌ صِيَامٌ وَحَيْلٌ عَيْرٌ صَائِمٌ.

خشى:

**وَلَقَدْ حَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَمَ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمَضَمَ<sup>(١)</sup>**  
 هذا البيت من معلقة عنترة بن شداد، والشاهد في "خشيت"، وهي كما في المعاجم الخوف، وقال الراغب: هي خوف يشوبه تعظيم وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشي منه: **وَلِذَلِكَ حُصُّ الْعُلَمَاءِ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ<sup>(٢)</sup>**. الإمام محمد رشيد بن علي رضا بين اختلافه ويقول: إن القيد الذي ذكره لا يظهر في كل الشواهد التي وردت من هذا الحرف في القرآن، ثم ذكر دليله على رأيه من قول عنترة بن شداد، فلم يكن عند عنترة خوف مشوبٌ بتعظيم ولا علم فيما عَبَرَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: (ولَقَدْ حَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَمَ تَكُنْ). وذكر الإمام هذا الشاهد في تفسير الكلمة "وليخش" في قول الله ﷺ: **وَلِيَخْشَى الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَيَتَقَوَّلُوا قَوْلًا سَدِيدًا<sup>(٣)</sup>** فإن كان بين الخوف والخشية فرق فالأقرب عند الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله أن تكون الخشية هي الخوف في محل الأمل. ثم ذكر الإمام الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله أصل مادة الخشية من خشت النخلة تخشوا إذا جاء تمراها ردئاً، وهي مما يرجى منها الجيد.

رحمان:

**سُوتُ بِالْمَجْدِ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ أَبَا وَأَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى لَازِلْتَ رَحْمَانًا<sup>(٤)</sup>**

<sup>(١)</sup> المنار، ٤/٣٢٢.

<sup>(٢)</sup> سورة فاطر، الآية: ٢٨.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية: ٩.

<sup>(٤)</sup> المنار، ١/٤٥.

الشاهد في قول الشاعر "رحمانا" وأورد الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله عجز البيت من هذا الشعر في تفسير الكلمة "الرَّحْمَنِ" في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾<sup>(١)</sup>، وأشار الإمام خلال تفسير الآية إلى مباحث اللغة بأن لفظ الرحمن خاص بالله تعالى كلفظ الجملة قالوا: لم يسمع عن أحدٍ من العرب أنه أطلقه على غير الله تعالى إلا في هذا البيت من الشعر لرجل من بنى حنيفة يمدح مسيلمة الكذاب وهذا من تعنته في كفره، وتعمقه في الباطل وغلوه في مدح المسيلمة الكذاب.

**كلالة:**

**نَسَبْ تَتَابَعَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ كَالرُّمْحِ أَنْبُوِيَا عَلَى أَنْبُوبِ**

والبيت الشاهد من قصيدة البحترى، ومحل الشاهد "كابراً عن كابير" والمعنى القوى: تساویهم في الفضائل، وتناسقهم فيها واحداً بعد واحد، وليس أحدهما بأفضل من الآخر، لأن (عن) في التركيب، بمعنى (بعد) كقول الله سبحانه وتعالى: ﴿لَئِرْكَبْنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾<sup>(٢)</sup>. وكلمة "كابر" ذكرها ثلاثة معان: الأول: بمعنى "كبير" والثاني: أنه للبالغة من كابرته، فكبتره، أي: غلبه في الكبر، وأنا كابر والثالث: أنه اسم بمعنى الجمع. وذكر الإمام محمد رشيد رضا سبحانه وتعالى هذا البيت في تفسير الكلمة "كلالة" في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أُوْدَيْنِ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الشُّرُونُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أُوْدَيْنِ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الشُّلُثُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أُوْدَيْنِ عَيْرَ مُضَارٌ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup> ونقل قول البعض لتوضيح الكلمة كلالة، قيل: كلت الرحم بين فلان، وفلان إذا تباعدت القرابة، وحمل فلان على فلان، ثم كَلَّ عنده إذا تباعد، ومنه سميت القرابة

<sup>(١)</sup> سورة الفاتحة، الآية: ٣.

<sup>(٢)</sup> سورة الانشقاق، الآية: ١٩.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية: ١٢.

البعيدة كلامة. وعند الرازي الكلالة في أصل اللغة عبارة عن الإحاطة، ومنه الإكليل لإحاطته بالرأس، ويقال: تكمل السحاب إذا صار محيطاً بالجوانب. قال: إذا عرفت هذا، فنقول من عدا الوالد والوالد إنما سموا بالكلالة، لأنهم كالدائرة المحيطة بالإنسان، وكالإكليل المحيط برأسه، أما قرابة الولادة فليست كذلك، فإن فيها يتفرع البعض عن البعض، ويتوارد البعض من البعض كالشئ الواحد الذي يتزايد على نسق واحد، وهنا الشاهد من قول البحتري: *نَسَبْ تَتَابَعْ كَائِبَرَا عَنْ كَائِبِرٍ*.

### استفهامٌ إنكاري:

*وَتَنَا وَمَا بَيْنِكَ وَبَيْنِكَ ثَالِثٌ  
كَرْوَحٌ حَمَّاً أَوْ كَغُصْنِينْ هَكَذَا  
فَمِنْ بَعْدِ هَذَا الْوَصْلٌ وَالْوُدُّ كُلِّهِ  
أَكَانَ جَمِيلًا مِنْكَ تَهْجُرُ هَكَذَا؟*<sup>(١)</sup>

الشاهد في "أَكَانَ جَمِيلًا مِنْكَ تَهْجُرُ هَكَذَا؟" والاستفهام في البيت للإنكار والتوبيخ، وهذا الشاهد لشرح الاستفهام في الآية الكريمة في قول الله ﷺ: ﴿كَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخْدَنَ مِنْكُمْ مِيشَاقًا غَلِيقًا﴾.<sup>(٢)</sup> أي أتأخذون ذلك الشيء باهتين إياها كاذبين عليهما بحسب الفاحشة إليها؟ أو الاستفهام للتعجب من حال من تمنع بامرائه وعاملها معاملة الأزواج، ثم رغب عنها، وفي البيت شاهد لبيان الحال، وكذلك الآية من باب الكنایة، وإنما تكون فيما لا يحسن التصریح به، وهذا من حسن نزاهة القرآن في التعبير وأدبه العالي في الخطاب.

### محضنات:

حَصَانٌ رَّزَانٌ مَا تُرَنْ بِرِبِّيَةٍ وَتُصْبِحُ غَرَثَى مِنْ حُومِ الْغَوَافِلِ<sup>(٣)</sup>

هذا البيت من الشعر لحسان بن ثابت رضي الله عنه في مدح أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، (حَصَانٌ رَّزَانٌ مَا تُرَنْ بِرِبِّيَةٍ)،<sup>(٤)</sup> أي: عفيفة صاحبة وقار لا تنهم بالشئ والظى لعيتها، وحمل الشاهد "حصان" لتفسیر الكلمة "المُحْصَنَاتُ" في قول الله

<sup>(١)</sup> المثار، ٤/٣٧٦.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآية: ١٢.

<sup>(٣)</sup> المرجع السابق، ٥/٤.

<sup>(٤)</sup> صحيح البخاري، الرقم: ٤٧٥٥.

**﴿وَالْمُحْسَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكُتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾<sup>(١)</sup>** والمحسنات: جمع محسنة بفتح الصاد، اسم مفعول من أحسن، وقيل: الإحسان من الحصن وهو المكان المنبع المحمي، ويقال: حصنت المرأة، أي: عفت فهي حاصن وحاصلة وحصان وحصناء، المرأة العفيفة يقال لها: محسنة.

#### حسد:

**إِنِّي لِأَرْحُمُ حُسَادِي لِفَرْطِ مَا ضَمَّتْ صُدُورُهُمْ مِنَ الْأُوغَارِ<sup>(٢)</sup>**

الشاعر يبين حقيقة الحسد، فالحسد حلق مذموم طبعاً وشرعياً، الحاسد يحب زوال النعمة عن أخيه وإن كانت لا تنتقل إليه بل يكره إنعام الله على غيره ويتالم به. والحسد يضر نفسه باكتساب الذنوب لأن الحسد حرام، فإن حقيقة الحسد كراهية إنعام الله على عبده واعتراض على الله في فعله، وتالم قلبه من كثرة همه وغمته. وأرشدنا الله بقطع عرق الحسد وهو التمني الذي قد يكون حسداً وهو المنهي عنه كما هو ظاهر الآية: **﴿وَلَا تَتَمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>** فيتبين للحسدين أنهم يسيئون إليها أكثر مما يسيئون إلى محسوديهم؟ ألا يجدون لأنفسهم مصرفًا عن نار الحسد التي تطلع على أفacentهم.

#### أذاع:

**أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّىٰ كَانَهُ بِعَلَيَّ نَارٌ أُوقَدَتْ بِشَقُوبِ<sup>(٤)</sup>**

<sup>(١)</sup> سورة النساء، الآية: ٢٤.

<sup>(٢)</sup> المنار، ٥٢ / ٥.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء: الآية: ٣٢.

<sup>(٤)</sup> المرجع السابق، ٢٤٢ / ٥.

الشاهد في الكلمة "أذاع" ويقول ابن منظور: وأذاع الناس والإبل ما وعما في الحوض إذاعة إذا شربوا ما فيه، وأذاعت به الإبل إذاعة إذا شربت، وتركت متعة في مكان كذا وكذا فأذاع الناس به إذا ذهبا به، وكل ما ذهب به، فقد أذيع به، والمذيع: الذي لا يكتم السر، وقوم مذاييع، وفي حديث علي، كرم الله وجهه، ووصف الأولياء: ليسوا بالمذاييع البذر، هو جمع مذاييع من أذاع الشيء إذا أفسحه، وقيل: أراد الذين يشيرون الفواحش وهو بناء مبالغة.<sup>(١)</sup>

والإمام محمد رشيد رضا رحمه الله جاء بهذا البيت لتفسير "أذاعوا" في قول عليه السلام:

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخُوفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعِلَّهُمْ يَسْتَبِّعُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْغِيُّ الشَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>. وقيل: إن هذه الآية في المنافقين، وهم الذين كانوا يذيعون بمسائل الأمن والخوف، وهناك من يقول: أن الإذاعة بمثابة أحوال الأمن والخوف لا تكون دأب المنافقين خاصة، بل هي مما يلغط به أكثر الناس، وإنما تختلف النيات، فالمنافق قد يذيع ما يذيع لأجل الضرر، وضعيف الإيمان قد يذيع ما يرى فيه الشبهة.

### غرقد:

لِمَنِ الدِّيَارُ غَشَيْتُهَا بِالْغَرْقَدِ كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخَلَّدِ<sup>(٣)</sup>

محل الشاهد من قصيدة زهير ابن أبي سلمى "الغرقد"، قال ابن منظور: الغرقد: شجر عظام وهو من العصايم واحدته غرقدة وبها سمى الرجل، قال أبو حنيفة: إذا عظمت العوسجة فهي الغرقدة، وقال بعض الرواة: الغرقد من نبات القف، والغرقد: كبار العوسج وبه سمى بقيع الغرقد مقابر بالمدينة لأنه كان فيه غرقد وقطع،

<sup>(١)</sup> لسان العرب، ابن منظور، ص / ٩٩، ج / ٨.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآية: ٨٣.

<sup>(٣)</sup> المزار، ٦/٦٥.

وفي حديث أشراط الساعة: إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود، وفي رواية: إلا الغرقدة، هو ضرب من شجر العصايم وشجر الشوك، والغرقدة واحدته.<sup>(١)</sup>

**مخلد:**

لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِّيَتْهَا بِالْغَرْقَدِ كَالْوُحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلَدِ<sup>(٢)</sup>  
 الشاهد في كلمة "المخلد" لتفسير "خالدين" في قول الله ﷺ: إلا طريق  
 ﴿جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾<sup>(٣)</sup> أي يدخلونها ويدعوون  
 عذابها حال كونهم خالدين فيها أبداً، قيل أن لفظ الخلود الدائم الذي لا نهاية له،  
 فالخلود في اللغة بقاء الشيء مدة طويلة على حال واحدة لا يطرأ عليه فيها تغير ولا  
 فساد، وقال ابن منظور في اللسان: وخلد بالمكان يخلد خلوداً، من باب نصر،  
 وأخلد: أقام، وخلد كضرب ونصر خلداً وخلوداً.

**أجل:**

فَإِنْ تَلَكُ أُمُّ ابْنِي زَمِيلَةً أَنْكَلْتُ فَيَا رَبَّ أُخْرَى قَدْ أَجْلَتْ لَهَا ثَكْلَا<sup>(٤)</sup>  
 الشاهد في قوله: "أَجْلَتْ لَهَا ثَكْلَا"، وأورد هذا الشاهد في تفسير الآية (من  
 أَجْلِ ذَلِك) في قول الله ﷺ: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ  
 نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانَمَا قَاتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا  
 فَكَانَمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ  
 ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾<sup>(٥)</sup> ونقل قول الأزهري: والأصل في قوله فعلته من  
 أَجْلِكَ: أَجْلَ عَلَيْهِمْ أَجْلًا، أي جئنا وجرّ ثم قال: وأَجْلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا يَأْجُلُهُ (بضم  
 الجيم وكسرها) أَجْلًا: جئنا وجريحة، ثم ذكر قول أبو زيد: أَجْلَتْ عَلَيْهِمْ آجُلَ أَجْلًا،

<sup>(١)</sup> لسان العرب، ابن منظور، ص/ ٤١، ج/ ١١.

<sup>(٢)</sup> المinar، ٦/ ٦٥.

<sup>(٣)</sup> سورة النساء، الآية: ١٦٩.

<sup>(٤)</sup> المرجع السابق، ٦/ ٢٩١.

<sup>(٥)</sup> سورة المائدة، الآية: ٣٢.

أَيْ جَرْتُ جَرِيرَةً، يقال: جلبت عليهم وجرت وأجلت بمعنى واحد، أَيْ جَنَيْثُ وبعد تتابع الأقوال رجح معنى الأجل هو جلب الشيء الذي له عاقبة أو ثمرة.

### طعم:

فَآمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنِّسَارِ غَدَةَ لَقُونَا فَكَانُوا نَعَاماً  
نَعَاماً بِخَطْمَةٍ صُعْرِ الْخُدوِ دِ، لَا تَطْعُمُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَاماً<sup>(١)</sup>  
والشاهد في قول الشاعر: "تَطْعُمُ"، والطعم ما يؤكل، والطعم بالفتح ما يدرك  
بذوق الفم من حلاوة ومرارة وغيرها يقال: طعم (كعلم) فلان بمعنى أكل الطعام  
وطعم الشيء يطعمه ذاق طعمه أو ذاقه فوجد طعمه منه، استعمل في ذوق طعام  
الشيء من طعام وفي قول الله ﷺ: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَأَنْتُشِرُوا﴾،<sup>(٢)</sup> أَيْ أَكْلُتُمْ، وقد  
استعمل أيضاً في ذوق طعام الشيء من شراب كما في قول الله ﷺ: ﴿فَمَنْ شَرِبَ  
مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾<sup>(٣)</sup> أَيْ لَمْ يَدْرُكْ طَعْمَ مَائِهِ.

ثم نقل قول الجوهرى: الطعم بالفتح ما يؤديه الذوق، يقال طعمه مر أو حلو، وأورد الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله: هذا الشاهد في تفسير كلمة "طعموا" في قول الله ﷺ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقُوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقُوا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقُوا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>

فَإِنْ شِئْتُ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ      وَإِنْ شِئْتُ مُّمْأَطِعْمُ نُقَاحًا وَلَا يَرْدَادًا<sup>(٥)</sup>

واستشهد المفسر الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله أيضاً بـشعر عمر ابن أبي ربيعة،  
وصرح ابن منظور في لسان العرب بأن طعم بمعنى أكل الطعام، وأنه إذا جعل بمعنى  
الذوق جاز فيما يؤكل ويشرب، واستشهد المفسر بـقول عمر ابن أبي ربيعة، النُّقَاحُ

<sup>(١)</sup> المنار، ٥٩/٧.

<sup>(٢)</sup> سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

<sup>(٤)</sup> سورة المائدۃ الآیة: ٩٣.

<sup>(٥)</sup> المنار، ٥٩/٧.

بالضم الماء البارد، والبرد النوم، قال الرمخشري: ألا ترى كيف عطف عليه البرد وهو النوم، ويقال: ما ذقت غماماً. وقال الآلوسي في تفسيره: وأما استعماله (أي طعم الماء) بمعنى شريه واتخذه طعاماً فقبيح إلا أن يقتضيه المقام، كما في حديث: "رمز طعام طعم وشفاء سقم" فإنه تنبيه على أنها تغذى بخلاف سائر المياه.

**حواري:**

**فَقُلْتُ إِنَّ الْحَوَارِيَاتِ مَعْطَبَةٌ إِذَا تَقْتَلْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِيبِ<sup>(١)</sup>**

الشاهد في كلمة "الحواريات" واستشهد بهذا البيت بأن الأعراب تسمى الأمصار حواريات لبياضهن وتباعدهن من قشف الأعراب بنظافتهن، وأورد هذا البيت في تفسير كلمة "الحواريين" في قول الله ﷺ: ﴿وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيَّينَ أَنَّ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَآشَهَدُ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> والحواريون جمع حواري وهو من خلص لك، وأخلص سرا وجهرا في مودتك ومعناه في أصل اللغة الأبيض النقي اللون، والحواريات من النساء النقيات الألوان والجلود لبياضهن.

**رضي:**

**قَوْمٌ تَحَاجِّهُمْ رَهُوْ بِسَيِّدِهِمْ وَالْعَبْدُ يُزْهَى عَلَى مِقْدَارِ مَوْلَاهِ<sup>(٣)</sup>**

واستشهد بهذا البيت في تفسير كلمة "رضي" في قول الله ﷺ: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾<sup>(٤)</sup> فإن رضا الله تعالى عنهم ورضاه عنده هو غاية السعادة الأبدية في نفسه، وفيما يتربت عليه من عطاياه تعالى وإكرامه، ومن كونهم يكونون ناعمين بذلك الإكرام، إذ لا مطلب لهم أعلى منه فتشتاق قلوبهم له حتى يتوقف رضاه عنده، فإن علم الإنسان برجاء الله عنه يجعله في

(١) المinar، ٢٠٧/٧.

(٢) سورة المائدة الآية: ١١١.

(٣) المرجع السابق، ٢٢٨/٧.

(٤) سورة المائدة، الآية: ١١٩.

هنا وطمأنينة قلب، ويكون سروره وزهوه بذلك على قدر مقام الراضي عنه، وهو مولاه كما قال الشاعر:

**فَوْمٌ تَخَاجِحُهُمْ رَهْوٌ بِسَيِّدِهِمْ وَالْعَبْدُ يُرْهَى عَلَى مِقْدَارِ مَوْلَاهُ**

على أن مرضأة رؤساء الدنيا لا يستلزم رضاء المروعين دائمًا، لأنَّ منهم الظالمين الذين لا يوفون أحدا حقه وإن كانوا راضين عنه، ورضوان أكرم الأكرمين يستلزم رضا من رضي هو عنه لأنَّه يعطيه أضعاف ما يستحق، وفوق يرجو، كما قال تعالى في سورة آلم السجدة: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْةَ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup> ورضوانه تعالى فوق كل شيء كما قال في سورة التوبية بمعنى ما هُنَّا: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنٍ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.<sup>(٢)</sup>

**لهُوَ**: اللهو هو ما يشغل الإنسان بما يعني وبهمه، ويعبر عن كل ما به استمتاع بالله، كذا قال الراغب، وفي اللسان: اللهو ما لهوت به، ولعبت به، وشغلتك من هوى وطرب ونحوها، ثم قال: يقال لهوت بالشيء فهو به لهوت وتلهيته به إذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره. بين صاحب التفسير رأيه عن اللهو وقال: إنَّ الأصل في اللهو إذا أطلق يراد به ما يشغل الإنسان من لعب وطرب وداعي سرور، وارتياحٍ لما يتبعه ويشقّ عليه من الجد أو يحزنه أو يسوءه من خطوب الدنيا ونكباتها. ثم توسع به فصار يطلق أحياناً على ما يسرُّ ويلدُ وإن لم يقصد به التشاغل عن أمور الجيد، كمحاولة النساء والاستمتاع بهن، ومنه قول امرئ القيس:

**أَلَا زَعَمْتَ بَسْبَاسَةُ الْيَوْمِ أَنِّي كَبِرْتُ وَأَلَا يُحْسِنَ اللَّهُ أَمْثَالِي**<sup>(٣)</sup>

وقد يطلق أيضاً على جدٍ يتشاغل به عن جد آخر، ولكن الذي عُرفَ استعماله في ذلك الفعل لا المصدر، فلا يقال: إن هذا الفعل لهُو، بل يقال لهوت

<sup>(١)</sup> سورة السجدة، الآية: ١٧.

<sup>(٢)</sup> سورة التوبية، الآية: ٧٢.

<sup>(٣)</sup> المنار، ٢٢٨/٧.

بِكَذَا عَنْ كَذَا، أَوْ تَلَهَّيْتُ أَوْ التَّهَيْتُ بِهِ عَنْهُ. وَمِنْهُ: ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾<sup>(١)</sup>  
 وإنما تشاغل رسول الله ﷺ عن الأعمى بالتصدي لدعوة كبراء قريش إلى الإسلام  
 لا بشيء فيه طرب ولا سور نفسي يسمى هؤلاً بإطلاق. وكل هذا التفسير ليبيان  
 معنى الآية قوله ﷺ: «وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَلَهُوَ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ  
 يَتَّقُّونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ»<sup>(٢)</sup>، المعنى أن هذه الحياة الدنيا التي قال الكفار: إنه لا حياة  
 غيرها وهي ما يتمتعون به من اللذات المقصودة عندهم لذاتها، أو الملهمة لهم عن  
 همومها وأكدارها ليست إلا لعباً ولهواً أو كاللعب والله في عدم استتباعها لشيء من  
 الفوائد والمنافع يكون في حياة بعدها، أو هي دائرة بين عمل لا يفيد في العاقبة فهو  
 كلعب الأطفال وبين عمل له فائدة عاجلة سلبية، كفائدة الله هو دفع الهموم  
 والآلام.

التأسسي: أساً أسيته تأسية، أي عزيته. وآسيته بالي مواساة، أي جعلته إسوة  
 فيه. وواسيته لغة ضعيفة فيه،<sup>(٣)</sup> ولقد ذكر المفسر أبيات النساء من مراثيها الخالدة  
 لأنها صخر، فاضت نفسها حزنا لفقد أخيها، حزن قاتل لولا التأسي بالآخرين  
 كما أخبرت بقوها:

وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِ  
 عَلَى إِخْوَاهِنْ لَقَتْلُتُ نَفْسِي  
 وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أَعْزِي النَّفْسَ عَنْهُ بِالْتَّأْسِي<sup>(٤)</sup>

واستشهد الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله بهذه الآيات ليبيان تفسير الآية قوله  
رحمه الله: «وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى آتَاهُمْ  
 نَصْرًا وَلَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ»<sup>(٥)</sup> هذه الآية تسلية  
 للرسول صلوات الله عليه لأنها تبين بأن جميع الرسل الذين أرسلوا إلى أقوامهم كذبوا فصبروا على

(١) سورة عبس، الآية: ١٠.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٣٢.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ٣١٢ / ٢.

(٤) المنار، ٣١٥ / ٧.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ٣٤.

تکذیبهم لهم، كما أخبر ﷺ: في سورة الفاطر: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> فالتأسی من مقتضى الطبع البشري، ولذلك نجد تکرار تسليمة مرة بعد مرة في القرآن كقول الله ﷺ: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبْتُ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوح﴾<sup>(٢)</sup> ومن التجارب البشرية بأن التأسی يعين على الصبر على المصائب، ولذلك صرخ بوجوب هذا الصبر عليه تأسیاً في قوله: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾<sup>(٣)</sup>

**جوب:** الجواب معروف يقال أجابه وأجاب عن سؤاله، والمصدر الإجابة، والاسم الجابة بمنزلة الطاعة والطاقة. يقال: "أساء سمعاً فأساء جابةً" هكذا ينتكلم بهذا الحرف. والإجابة والاستجابة بمعنى. يقال استجابة الله دعاءه.<sup>(٤)</sup> واستشهد الجوهرى والإمام محمد رشيد رضا رحمه الله بقول الشاعر كعب بن سعد العنوي في رثاء أخيه:

وَدَاعِ دَعَا يَا مَنْ يُحِبُّ إِلَى النِّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُحِبٌ<sup>(٥)</sup>

وأورد الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله هذا البيت في تفسير كلمة "يستجيب" في قول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمُؤْتَمَرُ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾<sup>(٦)</sup> يقال: أجاب الدعوة إذا أتى ما دعى إليه من قول أو عمل، وأجاب الداعي إذا لباه وقام بما دعاه إليه، ويقال: استجابة له، وهو في القرآن كثير، واستجابة دعاءه وكذا استجابه.

**بلس:** بلس أبلس من رحمة الله، أي يئس. ومنه سببى إبليس، وكان اسمه عازيل. والإبلس أيضاً الانكسار والحزن. يقال: أبلس فلان، إذا سكت غما.<sup>(٧)</sup>

(١) سورة الفاطر، الآية: ٢٥.

(٢) سورة الحج، الآية: ٤٢.

(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٣٥.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب الباء، ٣/١١٧.

(٥) المنار، ٧/٣٢٠.

(٦) سورة المائدة الآية: ٣٦.

(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب السين، فصل الباء، ج: ٣، ص: ٩٠٩.

قال عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء، الحجاج، راجز مجيد، وهو من الشعراء المخضرمين.

يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال نعم أعرفه وأبلسا<sup>(١)</sup>  
 والشاهد في قوله "أبلسا"، يقال: أبليست الناقة، إذا لم ترُ من شدة الضيقة، فهي مِبْلَاسٌ.<sup>(٢)</sup> ولقد أورد المفسر الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله: هذا البيت لتفسير كلمة "مبليسون" في قول الله سبحانه: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكْرُوا بِهِ فَتَحَنَّا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَقَّ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَحَدُنَا هُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾<sup>(٣)</sup> (أَحَدُنَا هُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) أي: أَحَدُنَا هُمْ بِعَذَابِ الْإِسْتِئْصَالِ حَالَ كُونَنَا مُبَاغِتِينَ هُمْ أَوْ حَالَ كُونُهُمْ مَبْغُوتِينَ إِذْ فَجَاهُمْ عَلَى غَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ سَبْقٍ أَمَارَةٍ وَلَا إِمْهَالٍ لِلِّإِسْتِغْدَادِ أَوْ لِلْهَرَبِ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ، أي مُتَحَسِّرُونَ يائِسُونَ مِنَ النَّجَاةِ أَوْ هَالِكُونَ مُنْقَطِعَةً حُجَّجُهُمْ، وَالْإِبْلَاسُ فِي اللُّغَةِ: الْيَأسُ وَالْفُنُوطُ مِنَ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ، وَالْتَّحْيِيرُ: الدَّهْشَةُ، وَانْقِطَاعُ الْحُجَّةِ، وَالسُّكُوتُ مِنَ الْخُزْنِ أَوْ الْحُوْفِ وَالْعَمَّ.<sup>(٤)</sup>

لبس: لبس الْبَيْسُ بالضم: مصدر قوله لك لبست الثوب الْبَيْسُ. واللبس بالفتح: مصدر قوله لك بَلَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ الْبَيْسُ، أي خلطت،<sup>(٥)</sup> من قول الله سبحانه: ﴿وَلَلَّبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلِيسُونَ﴾<sup>(٦)</sup> واللبس أيضاً: اختلاط الظلام. واللباسُ: ما يلبسُ. وكذلك الملبسُ. واللبسُ بالكسر مثله. ولبسُ الكعبةِ والهودجِ: ما عليهما من لباسٍ.<sup>(٧)</sup> قال حميد بن ثور:

فَلَمَّا كَشَفْنَ الْلِّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ بِأَطْرَافِ طِفْلٍ زَانَ غَيْلًا مُؤَشَّمًا<sup>(٨)</sup>

(١) المنار، (٣٤٧/٧).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب السين، فصل الباء، ج ٣، ص ٩٠٩.

(٣) سورة الأنعام الآية: ٤٤.

(٤) المنار، (٣٤٧/٧).

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب السين، فصل اللام، ص ٩٧٣، ج ٣.

(٦) سورة الأنعام الآية: ٩.

(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب السين، فصل اللام، ص ٩٧٣، ج ٣.

(٨) المنار (٣٤٧/٧).

ولباس الرجل: امرأته. وزوجها: لباسها. قال الله ﷺ: **﴿هُنَّ لِبَاسُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسُ لَهُنَّ﴾**<sup>(١)</sup> وفسر الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله كلمة "يَلِسْكُمْ" الواردة في قول الله ﷺ: **﴿فُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلِسْكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾**<sup>(٢)</sup> فهذا تذكير بقدرة الله على تعذيبهم، وإنذار بأن عاقبة كفر النعم أن تزول وتحل محلها النقم، هو الله القادر على أن يثير ويرسل عليكم عذاباً تجهلون كنهه فيصبه عليكم من فوقكم، أو يثيره من تحت أرجلكم، أو يلبسكم وينخلطكم فرقاً وشيعاً، مختلفين على أهواء شتى، كل فرقة تتبع صاحب ملك أو رئيس، وينديق بعضكم بأس بعض.<sup>(٣)</sup>

**وَكَتِيَةٌ لَبَسْتُهَا بِكَتِيَةٍ حَتَّى إِذَا التَّبَسَتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي**<sup>(٤)</sup> والشاهد هو كلمة "لَبَسْتُهَا" أي خلطتها، فتفسير اللبس هو الخلط، وقال الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله بأن أصل معنى اللَّبِسِ التَّغْطِيَةُ، كَاللِّبَاسِ، وَهَذَا التَّغْرِيقُ وَالْخِتَالُ بَيْنَ الشَّيْعَ كَالْغِطَاءِ، يَسْتُرُ عَنْ كُلِّ شِيَعَةٍ مَا عَلَيْهِ الْأُخْرَى مِنَ الْحَقِّ، وَمَا فِي الْإِتْقَانِ مَعَهَا مِنَ الْمَصْلَحةِ وَالْخَيْرِ.<sup>(٥)</sup>

صور: الصور: القرن.<sup>(٦)</sup> ونقل المفسر واللغويون قول الراجز:

لقد نطحناهم غداة الجمعين نطحا شديدا لا كنطح الصورين<sup>(٧)</sup>  
ومنه قول الله ﷺ: **﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ**

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

<sup>(٢)</sup> سورة الأنعام، الآية: ٦٥.

<sup>(٣)</sup> المنار، (٤٠٨/٧).

<sup>(٤)</sup> المرجع نفسه، (٤٠٧/٧).

<sup>(٥)</sup> المرجع نفسه، (٤٠٧/٧).

<sup>(٦)</sup> الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب السين، فصل اللام، ص/٩٧٣، ج/٣.

<sup>(٧)</sup> المرجع السابق، (٤٤٢/٧).

**الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ**<sup>(١)</sup> وقد ثقب الناسُ قرونَ الوعولِ والظباءِ وغيرِها فجعلوا منها أبواباً ينفخون فيها فيكونُ لها صوتٌ شديدٌ يُدعى به الناسُ إلى الاجتماعِ، ويعزفون به كغيره من آلات السمعِ، وقال بعضُ المفسرين: إنَّ الصورَ جمْعٌ صورةٌ كُبْسِرٌ وبُسْرَةٌ، وصُوفٌ وصُوفَةٌ. وقيل في سورةِ المدينةِ أيضاً: إنه جمْعٌ سورةٌ، ونقلوا هذا التفسيرَ عن أبي عبيدةَ من رواةِ اللغةِ، وقد ردَّ جمهُورُ المفسرين بأنَّه لا يظهرُ معناه في قولِ الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: «وَنُفَخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup> وهذه هي النَّفخةُ الأولى، ولا يظهرُ معنى لكونها في صُورِ المخلوقاتِ، وإنما يظهرُ ذلك في النَّفخةِ الأخرىِ التي يبعثُ اللهُ بها العبادَ، وهي قوله في تتمة الآيةِ: «ثُمَّ نُفَخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْتَرُونَ»<sup>(٣)</sup> وبأنَّه مخالفٌ لما وردَ في الأخبارِ والآثارِ من تفسيرِه بالقرنِ والبوقِ أو بما يشبهُهما، وفي بعضِ الآثارِ الإسرائيليةِ أنه مستقرٌ أرواحُ الخلقِ، فإذا نفخَ فيه نفخةُ البعثِ تصيبُ النَّفخةَ تلكَ الأرواحَ، فتذهبُ إلى أجسادها بعدَ أن يكونَ اللهُ قد أعادها كما بدأها، وردَّ الغويونُ أيضاً بأنَّ المقياسَ في كلامِ العربِ أنَّ ما كانَ على وزنِ فُعلَةٍ بضمِ الفاءِ يجمعُ على فُعلٍ بضمِ الفاءِ وفتحِ العينِ، كعُرْفٌ وعُرْفٌ، وصُورَةٌ وصُورٌ، وقد أجمعَ القراءُ على فتحِ الواوِ في قولِ الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: «وَصَوَرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ»<sup>(٤)</sup> وأما ما جاءَ من جمعِه بضمِ فسكونِ كُبْسِرٍ وصُوفٍ فهو خاصٌ بما سبقَ استعمالِ الجمعِ فيه على استعمالِ الواحدِ، وروى الأَزْهَريُّ هذا الرَّدَّ بسنده عن أبي الهيثمِ، ويراجعُ في مادِيَّ سورةِ وصُورٍ من لسانِ العربِ.<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٣.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٦٨.

(٣) نفسُ السورة، الآية: ٦٨.

(٤) سورة الغافر، الآية: ٦٤.

(٥) المنار، (٤٤٢/٧).

غور: (غور) الغور: مكسر الجلد. قال أبو النجم<sup>(١)</sup>:

حتى إذا ما طار من خيرها عن جدد صفر وعن غورها<sup>(٢)</sup>  
الواحد غر بالفتح. ومنه قوله: طويت الثوب على غرّه، أي كسره الأول.  
قال الأصمعي: وحدثني رجل عن رؤبة أنه عرض عليه ثوب، فنظر إليه وقلبه ثم قال:  
اطوه على غره. والغرور ضرب من الخداع بالباطل مأخوذ من الغرة (بالكسير) والغرارة  
(بالفتح) وهو بمعنى الغفلة والبلادة وعدم التجارب ومنه: شاب غرّ وفتاة غرّ  
(بالكسير) أي غافلان عن شئون الرجال والنساء لا تجربة لهما. وهذا مأخوذ من غرّ  
الثوب (بالفتح) وهو الكسر والثني الذي يحدث من طيه. يقولون طويت الثوب على  
غرّه، أي على ثني طيته الأولى لم أحدث فيه تغييرًا، ثم صار مثلاً يضرب لكل ما يترك  
على حاله، يُقال: طويته على غرّه. والبصير الذي علمته التجارب حيل الناس  
وأباطيلهم لا يغير كما يبقى على سجيته التي حلق عليها كالثوب الباقي على  
طنته الأولى. يقال غرّه يغره غرّاً وغوروًّا والمثال الأول من هذا الغور هو ما أوحاه  
الشيطان الأول للإنسان الأول أبينا آدم ولزوجه، وهو تزيينه لهما الأكل من الشجرة  
التي اختبرهما الله تعالى بالنهي عن قريها إذ قال لهما إنما، قوله تعالى: (شجرة الخلد  
وملك لا يبل)،<sup>(٣)</sup> قوله تعالى: ﴿وَقَاتَمُهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ التَّاصِحِينَ فَدَلَّاهُمَا  
بِعُرُورٍ﴾<sup>(٤)</sup> ومنه ما يosoos به شياطين الإنس والجن من يزيئون لهم المعاصي بما فيها  
من اللذة والانطلاق من القيود المانعة من الحرية، وإطماع المؤمن منهم بأمانى الرحمة  
والغفرة، والكافرات والشفاعة،<sup>(٥)</sup> كقول أبي نواس:

<sup>(١)</sup> هو الفضل بن قدامة بن عبد الله بن عبدة بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل العجلي البكري ويُكتَنَ بأبي النجم، كتاب جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، ص / ٣١٤.

<sup>(٢)</sup> الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب الراء، فصل الغين ص / ٧٦٧، ج / ٢٠.

<sup>(٣)</sup> سورة طه، الآية: ١٢٠.

<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف، الآية: ٢١.

<sup>(٥)</sup> المنار، (٧/٨).

تَكْثُر مَا اسْتَطَعْت مِنَ الْخَطَايَا فَإِنَّكَ وَاحِدُ رَبِّي غَفُورًا  
تَعُضُ نَدَامَةً كَفَيْكَ مِمَّا تَرَكْتَ مَحَافَةَ النَّارِ السُّرُورًا<sup>(١)</sup>

حمر: (حمر) الحمرة: لون الأحمر. ورجل أحمر، والجمع الأحامر. والأحمرة: قوم من العجم سكنوا بالكوفة. فإذا قلت: الأحمرة دخل فيه الخلق.<sup>(٢)</sup> وأنشد الأصمسي:

إِنَّ الْأَحَمَرَةَ الْثَلَاثَةَ أَهْلَكَتْ مَالِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قِدَمًا مُولَعًا<sup>(٣)</sup>  
ولفظ أكابر جمع أكبر، وفسره مجاهد وقتادة بالعظماء أي الرؤساء إشارة إلى أنه جمع كبير، قال ابن جرير ولو قيل هو جمع كبير فجمع أكابر لكان صواباً.  
 واستدل بما سمع عن العرب من قولهم "الأكابرة والأصغراء والأكابر والأصاغ"، قال:  
وكذلك تفعل العرب بما جاء من النعوت على أ فعل إذا أخرجوها إلى الأسماء مثل  
جمعهم الأحمر والأسود: الأحمر والأحمرة والأسود والأسودة ومنه قول الشاعر: إِنَّ  
الْأَحَمَرَةَ التَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ ...<sup>(٤)</sup>

عوامر: العوامر: قوادم ريش الطائر، وكذلك الأعشار، قال الأعشى:  
وإِذَا مَا طَغَا بِهَا الْجُرْمِيُّ، فَالْعِقْدُ بَانٌ تَهْوِي كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ<sup>(٥)</sup>  
الأعشار والعشرة: المخالفطة، عاشرته معاشرة، واعتصروا وتعاصروا: تخالفوا، قال  
طرفة بن العبد:

وَلَئِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةً لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبِ مُعْتَشِرٍ<sup>(٦)</sup>  
جعل الحبيب جمعاً كالخلريط والفريق، وعشيرة الرجل: بنو أبيه الأدنون، وقيل:  
هم القبيلة، والجمع عشائر. قال أبو علي: قال أبو الحسن: لم يجمع جمع السلامة.  
قال ابن شميل: العشيرة العامة مثل بني قيم وبني عمرو بن قيم، والعشير القبيلة،

<sup>(١)</sup> المنار، (٧/٨).

<sup>(٢)</sup> الصحاح، ص / ٢٠٠، ج / ٢.

<sup>(٣)</sup> المنار، (٢٨/٨).

<sup>(٤)</sup> نفس المرجع، (٢٨/٨).

<sup>(٥)</sup> لسان العرب، لابن منظور، ج / ٤ ص / ٥٧٤.

<sup>(٦)</sup> نفس المرجع، ج / ٤ ص / ٥٧٥.

والعشير العاشر، والعشير: القريب والصديق، والجمع عشراء، وعشير المرأة: زوجها لأنه يعاشرها وتعاشه كالصديق والمصدق،<sup>(١)</sup> قال ساعدة بن جوبيه:

رَأَتْهُ عَلَى يَأْسٍ، وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا      وَحِينَ تَصَدَّى لِلْهُوَانِ عَشِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

أراد لإهانتها وهي عشيرته. وقال النبي ﷺ: (فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَتِ امْرَأٌ مِّنْهُنَّ جَزِيلَةً: وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: (لأنكم تکثرون اللعن وتکفرن العشير).<sup>(٣)</sup> العشير: الزوج وقول الله ﷺ: ﴿لِئِنْسَ الْمَوْلَى وَلَيْئِنْسَ الْعَشِيرُ﴾<sup>(٤)</sup> وقال دُو الأُصْبِعُ الْعَدُوَائِيُّ:

وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ زِيدٍ عَلَى مِائَةٍ      فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرُّا فَكِيدُونِي<sup>(٥)</sup>

وأنتم معشر زيد على مائة، فأجتمعوا أمركم طرا فكيدوني ومعشر والنفر والقوم والرهط معناهم: الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء. قال: والعشيرة أيضا الرجال والعالم أيضا للرجال دون النساء. وقال الليث: المعشر كل جماعة أمرهم واحد نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين. والعاشر: جماعات الناس.<sup>(٦)</sup> والمعشر: الجن والإنس. وفي محكمة التنزيل قوله ﷺ: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَفْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾<sup>(٧)</sup> وقول الله ﷺ: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْرَرْتُمْ مِّنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعْ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثُواكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ<sup>(٨)</sup>

<sup>(١)</sup> لسان العرب، ج / ٤ ص / ٥٧٦.

<sup>(٢)</sup> نفس المرجع، ج / ٤ ص / ٥٧٧.

<sup>(٣)</sup> الراوي عبدالله بن عمر، المحدث، الألباني، المصدر، صحيح ابن ماجه، ص / ٣٢٥٠، خلاصة حكم المحدث، صحيح التخريج، أخرجه ابن ماجه، (٤٠٠٣) واللفظ له، وأخرجه مسلم (٧٩) باختلاف يسير

<sup>(٤)</sup> سورة الحج، الآية: ١٣ .

<sup>(٥)</sup> المنار، (٥٥/٨) .

<sup>(٦)</sup> لسان العرب، ص / ٥٧٤، ج / ٤ .

<sup>(٧)</sup> سورة الرحمن، الآية: ٣٣ .

<sup>(٨)</sup> سورة الأنعام، الآية: ١٢٨ .

سُوَا: (سُوَا) ساءه يسوءه سوءاً، بالفتح، وَمَسَاءَةً وَمَسَائِيَّةً: نقىض سرّه، والاسم السوء، بالضم، وقرئ (عليهم دائرة السوء)، يعني الهزيمة والشّرّ. ومن فتح، فهو من المسأة.<sup>(١)</sup> وقال الليث: السُّوَا: فرج الرَّجُل والمرأة،<sup>(٢)</sup> قال الله ﷺ: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبَدِّي لَهُمَا مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَا كَمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكِينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾<sup>(٣)</sup> وقد علل الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله هذه الوسوسة بأن غايتها منها أن يُظهر لهما ما غُطي وسُتر عندهما من سوآتهما يقال: وارى الشيء إذا غطاه، وُوري الشيء غُطي وسُتر، والسوأة ما يسوء الإنسان من أمر شائن وعمل قبيح. والسوأة السُّوَا الخلل القبيحة والمرأة المخالفة. قال في حقيقة الأساس: وسوعة لك، ووقيع في السُّوَا السُّوَا،<sup>(٤)</sup> قال أبو زيد:<sup>(٥)</sup>

لَمْ يَهْبِ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ يَا لِقَوْمِي لِلسُّوَا السُّوَا<sup>(٦)</sup>  
وقال رحمه الله: ﴿فَبَدَأْتُ لَهُمَا سَوْآتِهِمَا﴾<sup>(٧)</sup> وذلك من باب الكناية بدت سوءه. وإذا أضيفت السُّوَا إلى الإنسان أريد بها عورته الفاحشة، لأنه يسوء ظهورها بمقتضى الحياة الفطرية ما لم يفسده بتعود إظهارها مع آخرين فيرتفع الحياء بينهم.<sup>(٨)</sup>

قاسم:

وَفَاسِمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لَأَنَّتُمْ أَلَذُّ مِنَ السَّلَوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا<sup>(٩)</sup>  
أنشد هذا الشعر خالد بن زهير، وأورد هذا البيت ابن منظور في لسان العرب في بيان معنى الكلمة السلوى، وأيضا الشنقطي في أضواء البيان عند تفسير

<sup>(١)</sup> الصاحب، ص / ٥٦، ج / ١.

<sup>(٢)</sup> تحذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري، ١١٢ / ٢.

<sup>(٣)</sup> سورة الأعراف، الآية: ٢٠.

<sup>(٤)</sup> المنار، (٥٥/٨).

<sup>(٥)</sup> المصدر نفسه، (٣٠٩/٨).

<sup>(٦)</sup> سورة طه، الآية: ١٢١.

<sup>(٧)</sup> المنار، (٣٠٩/٨).

<sup>(٨)</sup> المصدر نفسه، (٣١٠/٨).

الآية: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوَى﴾<sup>(١)</sup> السلوى أى العسل، وأورد هذا البيت محمد رشيد بن علي رضا في تفسير المنار في بيان معان كلمة "قاسم" في قول الله ﷺ: ﴿وَقَاسِمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾<sup>(٢)</sup> أدعى اللعين أنه ناصح لهما فيما رغبهما فيه من الأكل من الشجرة. ولما كان محل الظنة في نصيحة عندهما؛ لأنَّه تعالى أخبرهما بأنه عدو لهما. أكَد دعواه بأشدِ المؤكِّدات وأغلظها، وهي القسم وإنَّ واللام وتقديم (لَكُمَا) على متعلقه الدال على الحصر. وكان الظاهر أن يقال: وأقسَم لهما؛ فإنَّ المقاسمَة تدلُّ على المشاركة كفاسمه المال، أي أحَد كُلٌّ منهما قسمًا. إِنَّهُمَا أَقْسَمَا له أَهْمَا يقبلان نصيحته إذاً قسم أنه ناصح: وقولهم: إنَّهُمَا طلبا منه القسم فجعل طلبَهما القسم كالقسم، وإنَّما يعلم مثلُ هذا بالتأقُّل عن المعصوم، ولو قيل إنه هو الذي عرض عليهما أن يُقسم لهما وطلب منها أن يقسموا له وبني قسمه على ذلك لكان أقرب إلى المأوفِ.<sup>(٣)</sup>

## عِم:

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ      وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَم<sup>(٤)</sup>  
 هذا البيت من معلقة زهير بن أبي سلمي التي قال في مطلعها: (أَمِنْ أُمْ أَوْقَى  
 دِمْنَةُ لَمْ تَكَلَّمْ...) أبو سلمي بين في شعره أن علمه يشمل على ما مضى وما حضر،  
 ولكن قلبه عمي عن فهم حدث متوقع. والشاهد في كلمة "عم" وجمعه عمون وهو  
 ذو العمى، وأصله عَمِيَ بَوْرُنْ كَتِفَ وقيل: إنه خاص بعمى القلب وال بصيرة،  
 والأعمى يطلق على الفاقد لكلِّ مِنْهُمَا. قال ﷺ: بل هُمْ مِنْهَا عَمُونَ.<sup>(٥)</sup> أي  
 بقلوبهم واحدتهم عموم. وقيل: عم، وأصله عميون حذفت الياء لالتقاء الساكين ولم  
 يجز تحريرها لشلل الحركة فيها.<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة البقرة، الآية: ٥٧.<sup>(٢)</sup> سورة الأعراف، الآية: ٢١.<sup>(٣)</sup> المنار، (٣١٠/٨).<sup>(٤)</sup> المصدر نفسه، (٤٤٠/٨).<sup>(٥)</sup> سورة النمل، الآية: ٦٦.<sup>(٦)</sup> القرطبي سورة النمل، الآية: ٦٦.

**عفو: العَفْوُ:** الأرضُ العُقْلُ التي لم توطأ وليست بها آثار..<sup>(١)</sup> قال الأخطل:  
**قبيلةٌ كشراك النعل دارجة إن يهبطوا العَفْوُ لم يوجد لهم أثر**<sup>(٢)</sup>  
أيضاً أورد صاحب مقاييس اللغة هذا البيت والشاهد في كلمة "العفو" وبين  
تفسير هذا البيت بقوله: إنهم من قتلتهم لا يؤثرون في الأرض وتقول هذه أرض عفو  
ليس فيها أثر فلم ترع وطعم عفو لم يمسه قبلك أحد وهو الأنف فأما قوله عفا  
درس فهو من هذا وذلك أنه شيء يترك فلا يتعهد ولا ينزل فيخفى على مرور  
الأيام. قال لييد:

**عَفَتِ الدِّيَارُ مَحْلُهَا فَمُقَامُهَا يَمْنَى تَأْبَدَ عَوْهَا فَرِجَامُهَا** <sup>(٣)</sup>  
واستشهد أحمد بن فارس صاحب مقاييس اللغة بقول لييد وقال: ألا تراه  
(لييد) قال تأبد فأعلم أنه آتى عليه أبد. ويحوز أن يكون تأبد أي أبقته الأوابد وهي  
الوحشُ فهذا معنى العفو وإليه يرجعُ كلُّ ما أشبَّهَهُ وقول القائل: عفا، دَرَسَ، وعفَا  
كثير وهو من الأضداد ليس بشيء إنما المعنى ما ذكرناه فإذا ترك ولم يتعهد حتى تخفي  
على مرِ الدهرِ فقد عفا وإذا ترك فلم يقطع ولم يُجزِّ فقد عفا والأصلُ فيه كله الترك  
كما ذكرناه، ومن هذا الباب قوله عليه العفاء فقال قومٌ هو التراب يُقال ذلك في  
الشتمية فإن كان صحيحاً فهو التراب المتروك الذي لم يؤثر فيه ولم يوطأ لأنَّه إذا وطئ  
ولم يترك من المشي عليه تكدد فلم يلث تراباً وإن كان العفاء الدروس فهو على المعنى  
الذي فسرناه.<sup>(٤)</sup> قال زهير:

**تَحَمَّلَ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ** <sup>(٥)</sup>  
يُقال عفت الدار فهو تعفو عفاء والريح تعفو الدار عفاء وعفوا وتعفت الدار  
تعقيباً. قال ابن الأعرابي العفو في الدار: أن يكثر التراب عليها حتى يغطيها والاسم  
العفاء والعفو. ومن الباب العقو والعمُول والجمع العفاء وهي الحمر الفتاء، والأنثى

<sup>(١)</sup> الصاحب، ص / ٢٤٣١، ج / ٦.

<sup>(٢)</sup> المنار، (٤٤٠/٨).

<sup>(٣)</sup> معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء الفزوبي الرازى، ص / ٥٨.

<sup>(٤)</sup> نفس المرجع، ص / ٥٩، ج / ٤.

<sup>(٥)</sup> نفس المرجع، ج / ٤، ص / ٦٠.

عَفْوَةُ وَالجَمْعُ عِفْوَةٌ وَإِنَّمَا سُمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُتَرَكُ لَا تُرْكِبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَأَمَا الْعِفْوَةُ فِي هَذَا الْجَمْعِ فَلَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَوْ مُتَحَرِّكَةٌ بَعْدَ حِرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فِي آخرِ الْبِنَاءِ غَيْرُ هَذِهِ، وَذَلِكَ أَنَّمَا كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عَفَافًا. قَالَ الْفَرَاءُ: الْعِفْوُ وَالْعِفْوُ وَالْعِفْنُ وَالْعِفْنُ: وَلْدُ الْحَمَارِ، وَالْأَنْثى عِفْوَةُ وَالْجَمْعُ عِفَافٌ.<sup>(١)</sup> قَالَ:

**بِضَرْبِ بَيْنِيَّلِ الْهَامِ عَنْ سَكِينَاتِهِ وَطَعْنِ كَتَشَهَاقِ الْعَفَافِ هُمْ بِالنَّهْقِ<sup>(٢)</sup>**

وَمِنْ الْبَابِ الْعِفَافُ: مَا كَثُرَ مِنَ الْوَبَرِ وَالرِّيشِ يُقَالُ نَاقَةٌ ذَاتٌ عَفَافٌ أَيْ كَثِيرَةٌ الْوَبَرُ طَوِيلَتِهِ قَدْ كَادَ يَنْسِلُ وَسُمِيَ عَفَافٌ لِأَنَّهُ تَرَكَ مِنَ الْمَرْطِ وَالْجُرْجِ. وَعِفَافُ النَّعَامَةِ: الرِّيشُ الَّذِي عَلَى الرِّيفِ الصِّغَارِ. وَذَلِكَ عِفَافُ الطَّيْرِ، الْوَاحِدَةُ عِفَافَةٌ مَمْدُودَةٌ مَمْهُوزَةٌ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلرِّيشَةِ عِفَافَةٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا كَثَافَةً. وَقَوْلُ الْطَّرِيقَاحِ: فِيَا صَبَحَ كَمِيشْ عَبَرَ اللَّيْلَ مُصْعِدًا، بِبَمْ وَبَيْهَ ذَا الْعِفَافِ الْمُوَسَّحِ إِذَا صَاحَ لَمْ يُخْدِلْ وَجَابَ صَوْتَهُ جِمَاشُ الشَّوَّى يَصْدَحْنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَحٍ فَدُوْعِيَ الْعِفَافُ: الرِّيشُ. يَصِفُ دِيكًا. يَقُولُ: لَمْ يُخْدِلْ، أَيْ إِنَّ الدُّبُوكَ تُجْبِيهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَّةٍ. وَقَالَ فِي وَبَرِ النَّاقَةِ:

**أَجْدُدُ مُؤَثَّةً كَانَ عِفَافَهَا سِقْطَانٌ مِنْ كَنَفِيْ ظَلِيمٍ نَافِرٍ<sup>(٣)</sup>**

وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْعِفَافُ: السَّحَابُ كَالْخَمَلِ فِي وَجْهِهِ. وَهَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ تَشْبِيهٌ، إِنَّمَا شُبِّهَ بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْوَبَرِ وَالرِّيشِ الْكَثِيفَيْنِ. وَقَالَ أَهْلُ الْلُّغَةِ كُلُّهُمْ: يُقَالُ مِنَ الشَّعْرِ عَفَوْتُهُ وَعَفَيْتُهُ، مِثْلُ قَلْوَتُهُ وَقَلْيَتُهُ، وَعَفَا فَهُوَ عَافِ، وَذَلِكَ إِذَا تَرَكَهُ حَتَّى يَكُثُرَ وَيَطُولَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَ آبَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَعْتَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup>. أَيْ نَمُوا وَكَثُرُوا. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَاهُ، أَنَّ أَصْلَ الْبَابِ فِي هَذَا الْوَجْهِ التَّرَكُ. قَالَ أَبُو الْأَسْدِ الدُّولِيِّ:

**حُذِي الْعِفْوُ مِنِي تَسْتَدِيمِي مَوْدَتِي وَلَا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبَ<sup>(٥)</sup>**

<sup>(١)</sup> معجم مقاييس اللغة، ج / ٤، ص / ٦١.

<sup>(٢)</sup> المرجع نفسه، ج / ٤، ص / ٦١.

<sup>(٣)</sup> المرجع نفسه، ص / ٥٩، ج / ٤.

<sup>(٤)</sup> سورة الأعراف الآية: ٩٥.

<sup>(٥)</sup> المرجع السابق، ص / ٥٩، ج / ٤.

<sup>(٦)</sup> المزار، (٤٤٥/٩).

ذكر هذا البيت الإمام محمد رشيد رضا رضي الله عنه: تحت تفسير قول الله سبحانه وتعالى:

**﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾**<sup>(١)</sup> بين الإمام بأن العفو يطلق في اللغة على عدة معانٍ متقاربة منها.<sup>(٢)</sup>

**الأول: العفو:** خالص الشيء وجيده.

**الثاني:** العفو يُطلق على الفضل الزائد فيه أو منه.

**الثالث:** العفو يُطلق على السهل الذي لا كلفة فيه.

**الرابع:** يطلق على ما يأتي بدون طلب أو بدون إخفاء ومباغة في الطلب.

هذه المعانٍ لكلمة "عفو" التي ذكرناها جميعها متقاربة، وهناك معانٍ أخرى وهي السلبية.<sup>(٣)</sup> مثل:

**الأول:** إزالة الشيء كعفت الرياح الديار والآثار.

**الثاني:** إزالة أثره كالعفو عن الذنب، وهو منع ما يتربّ عليه من العقاب.

وبعد بيان المعانٍ الوجودية والسلبية ذكر محمد رشيد آراء المفسرين السلفيين في

تفسير العفو مثل:

**أولاً:** رواية العوقي عن ابن عباس في تفسير "خُذِ الْعَفْوَ" خذ ما عفًا لك مِنْ أموالهم أي ما فضل وما أتوك به مِنْ شيء.

**ثانياً:** رواية الضحاك عن ابن عباس: أتفق الفضل، ومثلها عن سعيد بن جبير.

**ثالثاً:** رواية هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عمّه عبد الله بن الزبير أن معناها: خذ العفو مِنْ أخلاق الناس.

**رابعاً:** رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن العفو هنا الصَّفْحُ عن المشرِّكين، وكان عشر سنين فنسخ بآية السيف.

**خامساً:** قال الرمخشري: والعفو ضد الجهد، أي خذ ما عفًا لك مِنْ أفعال الناس وأخلاقهم، وما أتى منهم وتسهيل من غير كلفة، ولا تدفهم ولا تطلب منهم الجهد

<sup>(١)</sup> سورة الأعراف، الآية: ١٩٩.

<sup>(٢)</sup> المرجع السابق، (٤٤/٩).

<sup>(٣)</sup> المنار، (٤٤/٩).

وما يشقُّ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُنفِرُوا . وبعد بيان آراء المفسرين بين محمد رشيد رأيه بقوله: والمختار عندنا أَنَّ الْعَقْوَ يَشْمَلُ هَذَا وَذَاكَ، فَالْمَرْادُ بِهِ أَنَّ مِنْ أَصْوَلِ آدَابِ هَذَا الدِّينِ وَقَوَاعِدِ شَرِيعَةِ الْيُسْرَ وَجُنُبَ الْحَرَجِ وَمَا يَشْقُّ عَلَى النَّاسِ.<sup>(١)</sup>

هام:

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي كَلْوَمَنَا  
وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامَنَا تَقْطَرُ الدَّمَا  
نَفْلِقْ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعْزَةٍ عَلَيْنَا، وَهُمْ كَانُوا أَعْقَّ وَأَظْلَمَ<sup>(٢)</sup>

المعنى: أنه لما تأخر طمع فيه العدو وطنه جبانا فاجترأ عليه فلم يجد لنفسه حياة مثل التقدم لأن الجبان يطمع فيه كل أحد فيكون سريع العطب.

الأعصاب: جمع عقب وَهُوَ مُؤَخِّرُ الْقَدَمِ وَالْكَلْوَمُ الْجَرَاحُ يَقُولُ تَحْنَ لَا نُولِي فَنَجْرَحُ في ظُهُورِنَا فَتَقْطَرُ دَمَاؤُنَا عَلَى أَعْقَابِنَا وَلَكِنْ نَسْتَقْبِلُ السَّيُوفَ بِوْجُوهِنَا فَإِنَّ أَصَابَنَا جَرَاحٌ قَطَرَتْ دَمَاؤُنَا عَلَى أَقْدَامَنَا. الْهَامُ: جمع هَامَةٍ وَهِيَ الرَّأْسُ يَقُولُ نَشَقَ هَامَاتِنَا مِنْ رِجَالٍ يَكْرُمُونَ عَلَيْنَا لَأَنَّهُمْ مِنَّا وَهُمْ كَانُوا أَسْبَقُ إِلَى الْعَوْقَ.<sup>(٣)</sup> الْهَامَةُ: الرَّأْسُ، وَالْجَمْعُ هَامٌ. وَهَامَةُ الْقَوْمِ: رَئِسُهُمْ.<sup>(٤)</sup> هذا البيت للحسين بن حمam بن ربيعة المريي الذبياني وهو شاعر العصر الجاهلي،<sup>(٥)</sup> ذكر محمد رشيد هذا البيت في تفسير قول الله ﷺ: «فَاضْرِبُوْا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوْا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ»<sup>(٦)</sup> وفسر الآية بقوله: فاضربوا الْهَامَ وافلقوا الرُّءُوسَ أو اضربوا على الأعنق، وقطعوا الأيدي ذات البنان التي هي أداة التصرف في الضرب وغيره.

**رَحْفًا:** رَحْفًا: مشى. ويقال: رَحَفَ الدَّبَابَ، إِذَا مَضَى قُدْمًا. والرَّاحِفُ: السَّهْمُ يَقْعُدُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَرْحَفُ إِلَيْهِ. والرَّاحِفُ: الْجَيْشُ يَرْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ. والصَّبِيُّ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَمْشِي.<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> المنار، (٤٤٥/٩).

<sup>(٢)</sup> المصدر نفسه، (٥٠٩/٩)، الأنفال ١٢.

<sup>(٣)</sup> شرح ديوان الحماسة، ص / ٦١.

<sup>(٤)</sup> الصحاح، ص / ٢٠٦٣، ج / ٥، فصل الماء، باب الميم.

<sup>(٥)</sup> المرجع السابق، ص / ٦٠.

<sup>(٦)</sup> سورة الأنفال، الآية: ١٢.

<sup>(٧)</sup> الصحاح، ص / ١٣٦٧، ج / ٤، باب الفاء وفصل الزاء.

**فَأَقْبَلْتُ رَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ لِيْسٌ وَثُوبٌ أَجُرُّ<sup>(١)</sup>**  
 الشاهد في الكلمة "رحفاً" ذكر محمد شريف هذا البيت الذي قاله امرؤ القيس  
 في تفسير قول الله ﷺ: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْفًا فَلَا**  
**تُولُّوْهُمُ الْأَدْبَارَ<sup>(٢)</sup>**، بدأ تفسير الآية بشرح الكلمة الزحف وقال: (الزحف) مصدر  
 زحف إذا مشى على بطنه كالحية، أو دب على مقعده كالصبي، أو على ركبتيه، ثم  
 استشهد بشعر امرئ القيس:

فَأَقْبَلْتُ رَحْفًا عَلَى الرَّكْبَيْنِ... ثُمَّ بَعْدَ ذِكْرِ الشَّاهِدِ مِنَ الشِّعْرِ رَجَعَ إِلَى تَفْسِيرِ الْكَلْمَةِ بِقَوْلِهِ: وَالْمَشْيُ بِثَقْلٍ فِي الْحَرْكَةِ وَاتِّصَالِ وَتَقَارِبِ فِي الْخُطُوطِ كَزِحْفِ الدَّبَّيِ (صَغَارِ الْجَرَادِ قَبْلَ طِيرَانِهِ).<sup>(۲)</sup> وَقَالَ الرَّمْخَشْرِيُّ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ: زِحْفٌ إِلَيْهِ وَتَزَحْفَتُ، وَمُشَيَّهٌ زِحْفٌ وَزِحْوْفٌ وَزِحْفَانٌ: فِيهِ ثَقْلٌ حَرْكَةٌ وَزِحْفَةٌ حَيَاةٌ وَكُلُّ مَا شَاءَ عَلَى بَطْنِهِ، وَهَذِهِ مِزَاحَفُ الْحَيَاةِ. قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْمَهْذَلِيُّ:

كائن مزاحف الحيات فيها قبيل الصبح آثار السياط<sup>(٤)</sup>

زحف الصبي: والصبي يزحف على الأرض ويتحف، وأطريه النشيد فزحف عن دسته. زحف الدبّا: مضى قدماً. وأرسحتهن نار الزحفتين وهي نار العرج لأنها سريعة الوقدة والخدمة فلا يبرهن يتقدّم ويتأخرن زحفاً إليها وعنها. زحف البعير وأزاحف: أعيا حتى جر فرسنه، وناقة زحوف ومرحاف وإبل زواحف وزحف وزاحف. أزحف القوم: زافت ركابهم. زحف الشيء: جره جراً ضعيفاً. زحف إلى العدو: مشوا إليهم في ثقل لكترهم، ولقوهم زحفاً. ومشي الزحف إلى العسّكر والزحف إلى الزحوف. وتراحف القوم، وزاحفناهم. أزحف لنا بنو فلان:

المنار (٩/٥١٢).<sup>(١)</sup>

(٢) سورة الأنفال، الآية: ١٢.

(٣) المنار، (٩/٥١٢).

<sup>(٤)</sup> أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الرمخشري جار الله، المتوفى: ٥٣٨هـ، محمد باسل عيون السود، ج ١، ص ٤٠٤، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط ١، ١٩٤١هـ.

صاروا زحفاً لقتالنا. من أزحف لكم: من يقاتلكم. رجل زحفة زحلة: رحال إلى قرب وليس بسياح ولا طيّاح في البلاد. وزحفه فتزحف. ولعبوا بالرحلوفة وبالرحاليف.<sup>(١)</sup>  
حسب: الحسبُ: بسكون السين الكفائية، يُقال حسبك درهم، ويزداد عليه الباء فِيقال بحسبك درهم أي كفايتك، وهذا رجل حسبك من رجل، وزيد صديقي فحسبي، أو فحسب، أي يكفيوني ويغنى عن غيره.<sup>(٢)</sup> وقال جرير:

إِنِّي وَجَدْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ      أَنْ تَلْبِسُوا حَزَّ النِّيَابِ وَتَشْبِعُوا<sup>(٣)</sup>

الشاهد في الكلمة "حسبكُمْ" ذكر محمد شريف هذا البيت الذي قاله جرير في تفسير قول الله ﷺ: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>

سلخ: سَلَحْتُ جلد الشاة أَسْلَحُها وَأَسْلَحُها سَلْخاً. والمسلوخ: الشاة سُلخ عنها جلدُها. وسلخت المرأة دُرْعها: نزعته. والمسلاخ: الإهابُ. ومسلاخ الحية: قشرها الذي تنسليخ منه. والمسلاخ: النخلة التي يتشر بُسرُها أخضر. وسلخت الشهر، إذا أمضيته وصرت في آخره. قال ليبد: حتى إذا سلخا جمادى ستة جزا فطال صيامها وصيامها وانسلخ الشهر من سنته، والرجل من ثيابه، والحياة من قشرها، والنهر من الليل.<sup>(٥)</sup> وانسلاخ الأشهر انقضاؤها والخروج منها، وهو مجاز مستعار من انسلاخ الحياة، وهو خروجها من جلدُها، ويسمى بعد خروجها منه المسلاخ، يقولون: سلخ فلان الشهر وانسلخ منه،<sup>(٦)</sup> قال ﷺ: ﴿وَإِيمَانُهُ لَهُمُ الْأَئْلُ نَسْلَحُ مِنْهُ الْنَّهَارَ إِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾<sup>(٧)</sup> وقال الشاعر:

<sup>(١)</sup> أساس البلاغة، /١٤٠.

<sup>(٢)</sup> تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، محمد علي طه الدرة، /١، ٣٧، دار ابن كثير - دمشق، ط /١، ١٤٣٠ هـ.

<sup>(٣)</sup> المنار، (٦٠/١٠).

<sup>(٤)</sup> سورة الأنفال، الآية: ٦٢.

<sup>(٥)</sup> الصحاح، ص /٤٢٣، ج /١، فصل السيناء، باب الحاء.

<sup>(٦)</sup> المنار، (١٤٨/١٠).

<sup>(٧)</sup> سورة يس، الآية: ٣٧.

**إِذَا مَا سَلَحْتُ الشَّهْرَ أَهْلَكْتُ مِثْلَهُ كَفَى قَاتِلًا سَلْخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي<sup>(١)</sup>**

الشاهد في كلمة "سلحت" ذكر محمد شريف هذا البيت في تفسير قول الله ﷺ: ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُّتُمُوهُمْ وَخُذُّوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدوْا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَوَةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>

ريب: الرَّبِيبُ: الشَّكُّ. والرَّبِيبُ: ما رابك من أمر، والاسم الريبي بالكسر، وهي الثُّهمة والشك. ورأيني فلان، إذا رأيت منه ما يربيك وتكرهه.<sup>(٣)</sup> وقال الشماخ الذبياني<sup>(٤)</sup>:

**وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرَّقَتْ وَقْدُ رَابِيبِي مِنْهَا الْغَدَاءَ سُفُورُهَا<sup>(٥)</sup>**

الشاهد في كلمة "رأيني" ذكر محمد شريف هذا البيت في تفسير قول الله ﷺ: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِبِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(٦)</sup> بيع: بعث الشيء: شريته، أبيعه بيعاً ومبيناً، وهو شاذ وقياسه مباعاً. وبعنته أيضاً: اشتريته، وهو من الأضداد.<sup>(٧)</sup> قال الفرزدق:

**إِنَّ الشَّابَ لَرَاجٌ مَنْ باعَهُ وَالشَّيْبُ لِيُسْ لِبَاعِيهِ تَجَارَ<sup>(٨)</sup>**

وفي الحديث: "لا يجتطلب الرجل على خطبة أخيه، ولا يبع على بيع أخيه".<sup>(٩)</sup> يعني لا يشتري على شراء أخيه، فإنما وقع النهي على المشتري لا على

<sup>(١)</sup> المنار، (١٤٨/١٠).

<sup>(٢)</sup> سورة التوبة، الآية: ٥.

<sup>(٣)</sup> الصحاح، ص/١٤١، ج/١، فصل الراء، باب الباء.

<sup>(٤)</sup> الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني. شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام.

<sup>(٥)</sup> المنار، (٣٨/١١).

<sup>(٦)</sup> سورة التوبة، الآية: ١١٠.

<sup>(٧)</sup> الصحاح، ص/١١٨٩، ج/٣، فصل الباء، باب العين.

<sup>(٨)</sup> الصحاح، ص/١١٨٩ ج/٣.

<sup>(٩)</sup> أخرجه البخاري، الراوي: أبو هريرة: (٢١٤٠)، ومسلم (١٤١٣).

البائع. والشئ مبيع ومبوع، مثل مخيط ومخيوط، على النقص والتمام.<sup>(١)</sup> وقال الإمام جعفر الصادق:

أَثَمِنُ بِالنَّفْسِ التَّفِيْسَةِ رَبَّهَا  
فَلَيْسَ لَهَا فِي الْخَلْقِ كُلِّهُمْ ثَمُ  
إِنَّمَا أَشْتَرِي الْجَنَّاتِ إِنْ أَنَا بِعْتُهَا  
بِشَيْءٍ سِوَاهَا إِنَّ ذَلِكُمْ غَيْنُ  
إِذَا ذَهَبْتُ نَفْسِي بِدُنْيَا أَصَبَّتُهَا  
فَقَدْ ذَهَبْتُ إِنِّي وَقَدْ ذَهَبَ الشَّمْنُ<sup>(٢)</sup>

المعنى: إن النفس غالبة عند الله إذن لا تبعها بشمن قليل، فإنما أثمن من الدنيا كلها، ولذا اشتراها الله بجنة عرضها السماوات والأرض، إن أنا بعتها سوى الجنة مثل شهوة تنقضي في لحظة أو لذة لا تبقى ساعة، فذلك غبن، فخسرت نفسي ومالي، لأن الدنيا وما فيها تزول، ولا تساوي شيئاً بجوار لذة جنات الخلد.

ذكر محمد شريف هذه الآيات وقال بأن الإمام جعفر الصادق قالها في تفسير قول ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَأَيْمُونَ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾<sup>(٣)</sup>

نحو: نجا بجوت من كذا بجاء مددود، ونجاة مقصورة. و "الصدق منجا". وأنجيت غيري ونجيته،<sup>(٤)</sup> وقرئ بما قول الله ﷺ: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيَكَ بِبَدْنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَفَكَ آيَةً﴾<sup>(٥)</sup> وقال بعضهم: ننجيك، أي نرفعك على نجوة من الأرض فنظهرك، لأنه قال: ببدنك ولم يقل بروحك. ونجوت أيضاً نجاء مددود، أي أسرعت وسبقت. والناجية والنجاة: السريعة تنجو من ركبها.<sup>(٦)</sup> قال أبو جعفر ابن جرير

<sup>(١)</sup> الصحاح، ص/ ١١٨٩، ج/ ٣، فصل الباء، باب العين.

<sup>(٢)</sup> المنار، (٣٨/١١).

<sup>(٣)</sup> سورة التوبه، الآية: ١١١.

<sup>(٤)</sup> الصحاح، ص/ ٢٥٠١، ج/ ٦، فصل التون، باب الواو.

<sup>(٥)</sup> سورة يومن، الآية: ٩٢.

<sup>(٦)</sup> الصحاح، ص/ ٢٥٠١، ج/ ٦، فصل التون، باب الواو.

الطبرى: يقول تعالى ذكره لفرعون: فاللهم نجعلك على نجوة من الأرض بيدنك، ينظر إليك من كذب (بهلأكك لتكون ملن خلفك آية) يقول: لتكون ملن بعدك من الناس عبرة يعتبرون بك فينجزرون عن معصية الله والكفر به، والسعى في أرضه بالفساد. والنجوة: الموضع المرتفع من الأرض<sup>(١)</sup> ومنه قول أوس بن حجر:

**فَمَنْ بِعْقُوَتِهِ كَمَنْ بِنَجْوَتِهِ وَالْمَسْتَكْنُونَ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاحِ**<sup>(٢)</sup>

الشاهد في الكلمة "بنجوطه" ذكر محمد شريف هذا البيت في تفسير قول الله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيَكَ بِيَدِنَاكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾<sup>(٣)</sup> وقال أهل اللغة: سمي المكان المرتفع نجوة ونجاة وزاد بعضهم: منجي لأن من عليه ينجو من السيل، وإنما دفعه ودفعهم إلى تفسير الآية بهذا الوجه من اللغة أن إنماء الإنسان من الغرق إنما يكون بخروجه حيا بيده ونفسه، كما تقدم قريبا في إنماء نوح ومن معه في الفلك، وكل استعماله في القرآن بمعنى النجاة من العذاب كإنماء بني إسرائيل من فرعون وأله.<sup>(٤)</sup>

عين: ويقال: أنت على عيني، في الإكرام والحفظ جمياً.<sup>(٥)</sup> كما قال الله تعالى

لموسى ﷺ: ﴿وَلَتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾<sup>(٦)</sup>

**وَإِذَا الْعِنَاءُ لَا حَظَنَكَ عُيُونُهَا** ثم فالمخاوف كُلُّهُنَّ أَمَانٌ<sup>(٧)</sup>

الشاهد في الكلمة "عيونها" ذكر الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله هذا البيت في تفسير قول الله صلوات الله عليه: ﴿وَاصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾<sup>(٨)</sup> أي: واصنع الفلك الذي سننجيك ومن آمن معك فيه حال كونك ملحوظا ومراقبا بأعيننا من كل ناحية، وما يلزمك من حفظنا في كل آن وحاله، فلا يعرض لك في صفتة خطأ، وجمع الأعين هنا

<sup>(١)</sup> المنار، (١١/٣٨٩).

<sup>(٢)</sup> نفس المرجع، ونفس الصفحة.

<sup>(٣)</sup> سورة يومن، الآية: ٩٢.

<sup>(٤)</sup> المنار (١١/٣٨٩).

<sup>(٥)</sup> الصحاح، ص/٢١٧١، ج/٦، فصل العين، باب التون.

<sup>(٦)</sup> سورة طه، الآية: ٣٩.

<sup>(٧)</sup> المنار (١١/٣٨٩).

<sup>(٨)</sup> سورة هود، الآية: ٣٦.

لإفادة شدة العناية بالمراقبة والحفظ، فإن العرب تعبّر بروءية العين الواحدة عن العناية وبالأعين عن المبالغة فيها.<sup>(١)</sup> كما قال الله تعالى **حمد**: ﴿وَاصْبِرْ لِحَكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾<sup>(٢)</sup>

شهق: شهق يشهم، أي ارتفع. والشاهد: الجبل المرتفع. وفلان ذو شاهق، إذا كان يشتدد غضبه. وشهيق الحمار: آخر صوته. وزفيره: أوله. وقد شهق يشهم ويشهق شهيقا. ويقال: الشهيق: رد النفس. والزفير: إخراجه. والشهقة كالصيحة.<sup>(٣)</sup> فقوله **رسوله**: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾<sup>(٤)</sup> من ضيق أنفاسهم، وحرج صدورهم، وشدة كروهم، فالزفير والشهيق: صوتان يخرجان من الصدر عند شدة الكرب والحزن في بكاء أو غيره،<sup>(٥)</sup> الزفير إخراج النفس والشهيق رده.<sup>(٦)</sup> قال الشماخ: **بعيده مدى التطريب أول صوته زفير ويتلوه شهيف محشرخ**<sup>(٧)</sup>

الشاهد في كلمة "شهيق" ذكر الإمام محمد رشيد رضا **رسوله**: هذا البيت في تفسير قول الله **رسوله**: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾<sup>(٨)</sup>

صبا: والصبا: ريح، ومهبها المستوي أن تهبّ من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار، ونيحتها الدبور. تقول منه: صبت تصبو صبوا. وتزعم العرب أن الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه، فإذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فردت بعضه على بعض حتى يصير كسفوا واحدا، والجنوب تلحق روادفه به وقده من المدد، والشمال ترق السحاب. والصابية **النُّكَيْبَاءُ**: التي تجري بين الصبا والشمال. وصابيّت السيف، إذا أدخلته في غمده مقلوباً. وصابيّت الرمح:

<sup>(١)</sup> المنار، (٦٢/١٢).

<sup>(٢)</sup> سورة طور، الآية: ٤٨.

<sup>(٣)</sup> الصحاح، ص / ١٥٠٥، ج / ٤، فصل الشين، باب القاف.

<sup>(٤)</sup> سورة هود، الآية: ٦ . ١٠٦

<sup>(٥)</sup> المنار، (١٣١/١٢).

<sup>(٦)</sup> الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،

<sup>(٧)</sup> المنار، (١٣١/١٢).

<sup>(٨)</sup> سورة هود، الآية: ٦ . ١٠٦

أملته للطعن.<sup>(١)</sup> ومن المشتقات كلمة صبا "أصب" في سورة يوسف: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدُهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾<sup>(٢)</sup> يعني: إن لم تحول عنِّي ما يتصبّنه لي من شراك الكيد، ويمددنه من شباك الصيد، لم أسلم من الصبوة إليهم، وهي الميل إلى موافقتهن على أهوائهن، يقال: صبا يصبو صبوا وصبوة إذا مال إلى الله و/or ما يطيب للنفس من اتباع الهوى، ومنه ريح الصبا وهي التي تحب على بلاد العرب من مشرق الشمس، لأن النفوس تصبو إليها لطيب نسيمها وروحها،<sup>(٣)</sup> حتى إن تغزل شعرائهم بها ليضاهي تغزلم بعشيقاً تهم رقة وصباية، ولا سيما إذا اقتروا وامترجاً كقول بعضهم:  
 خُذَا مِنْ صِبَا نَجِدْ أَمَانًا لِقْلِيهِ فَقَدْ كَادَ رَيَاهَا يَطِيرُ بِلُّبِيهِ  
 وَإِبَاكُمَا ذَاكَ النَّسِيمَ فَإِنَّهُ إِذَا هَبَّ كَانَ الْوَجْدُ أَيْسَرَ حَطْبِهِ<sup>(٤)</sup>  
 الشاهد في الكلمة "صبا" ذكر الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله هذا البيت في تفسير قوله صلوات الله عليه: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدُهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> الصحاح، ص / ٢٣٩٨، ج / ٦، فصل الصاد باب الواو.

<sup>(٢)</sup> سورة يوسف، الآية: ٣٣.

<sup>(٣)</sup> المنار (٢٤٦/١٢).

<sup>(٤)</sup> نفس المرجع، ونفس الصفحة.

<sup>(٥)</sup> سورة يوسف، الآية: ٣٣.

## **الفصل الثاني**

**الدراسة الصوتية**

**للسواهد الشعرية.**

**الأصوات:** الأصوات المنطقية هي رموز أو علامات للدلالات التي ضمنتها، وهي رموز اصطلاح على أشكالها وكيفيتها في اللغة الواحدة، مثلما اصطلاح على دلالة الكلمة المكونة من مجموعة من الأصوات.<sup>(١)</sup>

في العصر الحديث ظهرت تطورات في دراسة الأصوات بإنشاء علم مستقل باسم "علم الأصوات"، وهو العلم الذي يدرس الأصوات بصرف النظر عن وظائفها.

**الدراسة الصوتية:**

الدراسة الصوتية هي مجال علمي يركز على دراسة الأصوات الإنسانية باعتبارها مكوناً أساسياً في اللغة والنطق. تهدف هذه الدراسة إلى فهم طبيعة الأصوات من حيث إنتاجها في الجهاز الصوتي، انتقالها في الهواء، واستقبالها عبر الأذن، بالإضافة إلى تحليلها وتصنيفها وفقاً للخصائص الصوتية والفيزيائية. تعتمد الدراسة الصوتية على "علم الأصوات" (Phonetics)، وهو العلم الذي يتعامل مع دراسة الأصوات اللغوية بطريقة علمية وتجريبية، بعيداً عن تحليل المعاني أو الوظائف اللغوية.<sup>(٢)</sup>

### **أهداف الدراسة الصوتية**

**وصف الأصوات الإنسانية:** تهدف الدراسة إلى وصف الخصائص الفيزيائية للأصوات مثل التردد، الشدة، والنبرة.

**تحليل الأصوات:** يتضمن ذلك تحليل الأصوات إلى مكوناتها الأساسية لفهم طبيعة كل صوت على حدة.

**تصنيف الأصوات:** يتم تصنيف الأصوات بناءً على كيفية إنتاجها (الصفات المميزة) أو مكان إنتاجها في الجهاز الصوتي.

**كتابة الأصوات:** تُستخدم أنظمة الكتابة الصوتية مثل الأبجدية الصوتية الدولية (IPA) لتمثيل الأصوات بدقة.

<sup>(١)</sup> المدخل إلى علم الأصوات، حسين صلاح الدين صالح، ص / ٩، دار المعارف القاهرة، ط / ١، ٢٠١٢م.

<sup>(٢)</sup> كتاب علم الأصوات العربية، محمد جواد النوري، مكتبة نور، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٢-١١-٠٢، بتصرف.

## **أقسام الدراسة الصوتية**

من أهم أقسام الدراسة الصوتية هي:

### **١. الأصوات النطقية: (Articulatory Phonetics)**

- تدرس كيفية إنتاج الأصوات في الجهاز الصوتي.
- تشمل دراسة أعضاء النطق مثل اللسان، الحنجرة، الشفتين، والأسنان.

### **٢. الأصوات الصوتية: (Acoustic Phonetics)**

- تركز على الخصائص الفيزيائية للصوت أثناء انتقاله في الهواء.
- تشمل دراسة موجات الصوت، تردداتها، وخصائصها الزمنية.

### **٣. الأصوات السمعية: (Auditory Phonetics)**

- تدرس كيفية استقبال الأصوات ومعالجتها في الأذن والدماغ.
- تهتم بآليات الإدراك السمعي والتمييز بين الأصوات.

## **فروع علم الأصوات:**

علم الأصوات هو فرع من فروع علم اللغة يركز على دراسة الأصوات اللغوية من جميع جوانبها، بما يشمل إنتاجها، انتقالها، وإدراكتها. يمكن تصنيف علم الأصوات إلى عدة فروع رئيسية بناءً على الأهداف والوسائل المستخدمة، وكل فرع يركز على جانب معين من العملية الصوتية. وفيما يلي تفصيل لهذه الفروع:

### **علم الأصوات الفسيولوجي:**

علم الأصوات الفسيولوجي هو أحد الفروع الرئيسية لعلم الأصوات، ويعرف أيضاً بعلم الأصوات النطقي أو علم الأصوات الوظيفي. يركز هذا الفرع على دراسة كيفية إنتاج الأصوات اللغوية في الجهاز الصوتي البشري، مع الاهتمام بتحليل العمليات الفسيولوجية التي تحدث داخل أعضاء النطق أثناء إنتاج الأصوات. ويهدف هذا العلم إلى تقديم وصف دقيق وشامل لكيفية قيام الأعضاء المختلفة في الجهاز الصوتي بتوليد الأصوات اللغوية.

**أعضاء النطق المشاركة في إنتاج الأصوات:** الجهاز الصوتي البشري يُعدّ النظام الرئيسي لإنتاج الأصوات اللغوية. ويكون من مجموعة من الأعضاء التي تعمل معًا بتناغم لتحقيق هذه الوظيفة. من أبرز هذه الأعضاء:

**الرئتان:** تُعدّ الرئتان المصدر الرئيسي لتوليد الهواء اللازم لإنتاج الصوت. أثناء التنفس، يتم دفع الهواء من الرئتين عبر القصبة الهوائية إلى الحنجرة لتببدأ عملية تكوين الصوت.

**الحنجرة والأوتار الصوتية:** تلعب الحنجرة دوراً أساسياً في إنتاج الصوت، حيث تحتوي على الأوتار الصوتية التي تهتز بفعل مرور الهواء. يتم تحديد طبيعة الصوت الناتج بناءً على درجة الاهتزاز وسرعته، وهو ما يميز بين الأصوات المجهورة (التي تهتز فيها الأوتار الصوتية) والأصوات المهموسة (التي لا تهتز فيها الأوتار).

**الحلق:** يعمل الحلقة كقناة تنقل الصوت والهواء من الحنجرة إلى الفم الأنف. كما يساهم في تعديل جودة الصوت حسب موضعه واتساعه.

**اللسان:** يعتبر اللسان واحداً من أكثر أعضاء النطق ديناميكية. يمكنه التحرك بحرية لتغيير موضع النطق وإنتاج أصوات متنوعة. كما يُسهم في تحديد مخارج الحروف مثل الأصوات اللثوية والحلقية.

**الشفتان:** تُستخدم الشفتان في إنتاج العديد من الأصوات مثل الأصوات الشفوية (كالباء والميم) والأصوات المزدوجة (مثل الواو).

## مخارج الأصوات وصفاتها

يهتم علم الأصوات الفسيولوجي بتحديد الأماكن الدقيقة في الجهاز الصوتي التي تصدر منها الأصوات، والتي تُعرف بمخارج الحروف. يتم تقسيم الأصوات استناداً إلى أماكن إنتاجها مثل:

- **الأصوات الشفوية:** التي تصدر من الشفتين.

- **الأصوات اللثوية:** التي تصدر من التقاء اللسان باللثة.

- **الأصوات الحلقية:** التي تصدر من الحلقة.

إلى جانب دراسة مخارج الأصوات، يعني هذا العلم بوصف صفاتها الفيزيائية مثل:

**الهمس والجهر** : بناءً على اهتزاز الأوتار الصوتية أو عدم اهتزازها.

**الشدة والرخاوة** : بناءً على درجة قوة أو ضعف تدفق الهواء أثناء النطق.

### **أهمية علم الأصوات الفسيولوجي:**

علم الأصوات الفسيولوجي يُعد أحد الفروع الأساسية في دراسة اللغة والنطق، حيث يركز على العمليات البيولوجية والفيزيولوجية التي تحدث أثناء إنتاج الأصوات اللغوية. أهمية هذا العلم تمتد إلى العديد من المجالات التطبيقية والنظرية، مما يجعله من الركائز المهمة في علم اللغة وفهم الطبيعة البشرية للتواصل. وفيما يلي تفصيل لأهميته:

**١. علاج اضطرابات النطق والكلام**: يلعب علم الأصوات الفسيولوجي دوراً محورياً في علاج اضطرابات النطق والكلام. من خلال دراسة كيفية عمل أعضاء النطق، يمكن:

**تشخيص عيوب النطق**: مثل التلعثم، واللغ، وصعوبة إصدار بعض الأصوات.

**تصميم برامج علاجية**: تهدف إلى تحسين وظائف أعضاء النطق مثل الحنجرة، اللسان، والشفتين.

**تطوير الأدوات المساعدة**: مثل الأجهزة التي تعزز قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على إنتاج الأصوات أو التواصل بفعالية.

**٢. تعليم اللغات والنطق الصحيح**: يساعد علم الأصوات الفسيولوجي في تعليم اللغات، خصوصاً في ما يتعلق بالنطق الصحيح. من خلال فهم كيفية عمل الجهاز الصوتي:

يمكن تحسين تعليم النطق للمتعلمين الجدد: خاصة عند تعلم لغات أجنبية تحتاج إلى إنتاج أصوات غير مألوفة في لغتهم الأم.

**تصميم مناهج تعليمية فعالة**: تركز على تدريب المتعلمين على استخدام أعضاء النطق بطريقة صحيحة.

**تحليل الفروق الصوتية بين اللغات**: مما يساعد على تقديم شرح عملي ودقيق للمتعلمين.

### ٣. دراسة اللهجات واحتلافاتها بناءً على النطق

علم الأصوات الفسيولوجي يساهم في فهم الاختلافات بين اللهجات واللغات من خلال دراسة خصائص النطق في كل منها. ومن فوائده في هذا المجال:

**تحليل التنويع اللغوي:** عبر تحديد الاختلافات الفسيولوجية التي تؤثر على إنتاج الأصوات بين المتحدثين من لهجات أو لغات مختلفة.

**توثيق اللهجات المهددة بالاندثار:** من خلال تسجيل وتحليل أصواتها ودراسة كيفية إنتاجها.

**فهم التغيرات الصوتية عبر الزمن:** مما يساعد علماء اللغة في تفسير تطور اللهجات.

### ٤. تعزيز فهم العمليات الفسيولوجية للجهاز الصوتي: يُعتبر علم الأصوات

الفسيولوجي أساسياً لفهم كيفية عمل الجهاز الصوتي البشري. يشمل ذلك:

- دراسة عمل الرئتين كمولدين أساسيين للهواء المستخدم في إنتاج الأصوات.
- تحليل وظائف الحنجرة والأوتار الصوتية في إنتاج الأصوات المجهورة والمهموسة.
- فهم دور أعضاء النطق مثل اللسان، الحنك، والشفتين في تشكيل الأصوات.
- هذا الفهم يساعد الباحثين والأطباء على التعمق في طبيعة الأصوات وإيجاد حلول فعالة للمشكلات المتعلقة بالنطق.

### ٥. المساهمة في التكنولوجيا الصوتية

على الرغم من أن الجانب الفسيولوجي يركز على الأعضاء البشرية، إلا أن نتائجه تُستخدم في التكنولوجيا الصوتية مثل:

**تطوير برامج المحاكاة الصوتية:** التي تعتمد على فهم إنتاج الصوت لتوليد أصوات طبيعية.

**تصميم أدوات تعليم النطق الرقمية:** التي تُستخدم في تطبيقات تعلم اللغات.

**٦. تحسين الأداء الصوتي للمحترفين:** يلعب علم الأصوات الفسيولوجي دوراً مهماً في تحسين الأداء الصوتي للأشخاص الذين يعتمدون على أصواتهم في أعمالهم، مثل:

**المغنيين والمذيعين:** من خلال تدريفهم على استخدام الجهاز الصوتي بشكل صحيح لتجنب الإجهاد الصوتي.

**العلميين والخطباء:** لتحسين جودة النطق وطريقة إصدار الأصوات.

**علم الأصوات الفسيولوجي** ليس مجرد دراسة أكاديمية للأصوات، بل هو علم عملي يسهم في تحسين حياة الناس على مستويات متعددة. من علاج اضطرابات النطق إلى تحسين تعليم اللغات وفهم التنوع اللغوي، يُعد هذا الفرع أداة قوية لفهم كيفية إنتاج اللغة المنطقية وتحسينها، مما يجعله ركيزة أساسية في علم اللغة والتواصل البشري.

**علم الأصوات الفيزيائي:** علم الأصوات الفسيولوجي هو أحد الفروع الرئيسية لعلم الأصوات، ويُعرف أيضاً بعلم الأصوات النطقي أو علم الأصوات الوظيفي. يركز هذا الفرع على دراسة كيفية إنتاج الأصوات اللغوية في الجهاز الصوتي البشري، مع الاهتمام بتحليل العمليات الفسيولوجية التي تحدث داخل أعضاء النطق أثناء إنتاج الأصوات. ويهدف هذا العلم إلى تقديم وصف دقيق وشامل لكيفية قيام الأعضاء المختلفة في الجهاز الصوتي بتوليد الأصوات اللغوية.

**أعضاء النطق المشاركة في إنتاج الأصوات:** الجهاز الصوتي البشري يُعد النظام الرئيسي لإنتاج الأصوات اللغوية. ويكون من مجموعة من الأعضاء التي تعمل معاً بتناجم لتحقيق هذه الوظيفة. من أبرز هذه الأعضاء:

**الرئتان:** تُعد الرئتان المصدر الرئيسي لتوليد الهواء اللازم لإنتاج الصوت. أثناء التنفس، يتم دفع الهواء من الرئتين عبر القصبة الهوائية إلى الحنجرة لتببدأ عملية تكوين الصوت.

**الحنجرة والأوتار الصوتية:** تلعب الحنجرة دوراً أساسياً في إنتاج الصوت، حيث تحتوي على الأوتار الصوتية التي تهتز بفعل مرور الهواء. يتم تحديد طبيعة

الصوت الناتج بناءً على درجة الاهتزاز وسرعته، وهو ما يميز بين الأصوات المجهورة (التي تهتز فيها الأوتار الصوتية) والأصوات المهموسة (التي لا تهتز فيها الأوتار).

**الحلق:** يعمل الحلق كقناة تنقل الصوت والهواء من الحنجرة إلى الفم والأنف.

كما يساهم في تعديل جودة الصوت حسب موضعه واتساعه.

**اللسان:** يُعتبر اللسان واحداً من أكثر أعضاء النطق ديناميكية. يمكنه التحرك بحرية لتغيير موضع النطق وإنتاج أصوات متنوعة. كما يُسهم في تحديد مخارج الحروف مثل الأصوات اللثوية والحلقية.

**الشفتان:** تُستخدم الشفتان في إنتاج العديد من الأصوات مثل الأصوات الشفوية (كالباء والميم) والأصوات المزدوجة (مثل الواو).

**مخارج الأصوات وصفاتها:** يهتم علم الأصوات الفسيولوجي بتحديد الأماكن الدقيقة في الجهاز الصوتي التي تصدر منها الأصوات، والتي تُعرف بمخارج الحروف. يتم تقسيم الأصوات استناداً إلى أماكن إنتاجها مثل:

**الأصوات الشفوية:** التي تصدر من الشفتين.

**الأصوات اللثوية:** التي تصدر من التقاء اللسان باللثة.

**الأصوات الحلقة:** التي تصدر من الحلق. إلى جانب دراسة مخارج الأصوات،

يعنى هذا العلم بوصف صفاتها الفيزيائية مثل:

**الهمس والجهر:** بناءً على اهتزاز الأوتار الصوتية أو عدم اهتزازها.

**الشدة والرخاوة:** بناءً على درجة قوة أو ضعف تدفق الهواء أثناء النطق.

#### أهمية:

علم الأصوات الفيزيائي يُعد أحد الفروع الحيوية في دراسة الأصوات اللغوية، حيث يركز على تحليل الخصائص الفيزيائية للصوت أثناء انتقاله من المتكلم إلى السامع. أهمية هذا العلم تتجاوز الجانب الأكاديمي النظري، حيث يشكل قاعدة أساسية للتطبيقات العملية في العديد من المجالات العلمية والتكنولوجية والطبية.

وفيما يلي تفصيل لأهميته:

١. تحسين جودة الصوت في أنظمة الاتصالات: علم الأصوات الفيزيائي يلعب دوراً كبيراً في تحسين تقنيات الاتصال الصوتي. من خلال دراسة الخصائص الفيزيائية للصوت، يمكن تحسين انتقال الموجات الصوتية عبر الوسائل المختلفة مثل الهواتف وشبكات الإنترنت. يساعد هذا في: تقليل التشويش الصوتي: من خلال معالجة الإشارات الصوتية لتحسين نقاء الصوت.
- تطوير تقنيات ضغط الصوت: لتقليل حجم البيانات الصوتية دون فقدان الجودة، كما في الاتصالات عبر الإنترنت (VoIP).
- تطبيق تقنيات إلغاء الضوضاء: التي تُستخدم في سماعات الرأس وأنظمة الاتصال لتحسين تجربة المستخدم.
- تطوير أنظمة التعرف الصوتي: يدخل علم الأصوات الفيزيائي في تصميم أنظمة التعرف الصوتي التي تعتمد على تحليل الخصائص الفيزيائية للصوت. هذه الأنظمة تُستخدم في: المساعدات الصوتية الذكية: مثل Alexa و Siri، حيث تعتمد على تمييز نبرة الصوت وتردداته لفهم الأوامر.
- الأمان الرقمي: من خلال التعرف على بصمة الصوت للتحقق من الهوية.
- تطبيقات الترجمة الفورية: التي تعتمد على تحويل الصوت إلى نصوص وترجمتها.
- تصميم السماعات والأجهزة الصوتية: يسهم هذا العلم في تحسين تصميم الأجهزة التي تعتمد على نقل الصوت، مثل السماعات ومكبرات الصوت. من خلال فهم الخصائص الفيزيائية للصوت، يمكن تطوير أجهزة توفر صوتاً أكثر نقاءً ووضوحاً. وتعمل على تحسين توزيع الصوت في المساحات الكبيرة مثل المسارح وقاعات الاجتماعات.
- علاج اضطرابات السمع: في المجال الطبي، يُستخدم علم الأصوات الفيزيائي لفهم طبيعة الصوت وتأثيره على الأذن البشرية. يسهم هذا في:

**تصميم السمعاء الطبية:** التي تضخم الأصوات بناءً على احتياجات المرضى.

**تحليل اضطرابات السمع:** عبر دراسة كيفية استقبال الأذن للموجات الصوتية وتحليل المشاكل المتعلقة بها.

**تطوير تقنيات زراعة القوقعة:** لتحسين استعادة السمع عند فاقديه.

**٥. تحسين تقنيات التعليم الصوتي:** في مجال التعليم، يساعد علم الأصوات الفيزيائي على تصميم برامج تعليمية لتحسين النطق وتعلم اللغات. من خلال دراسة الخصائص الفيزيائية للأصوات، يمكن:

تصميم برامج تُظهر النطق الصحيح للأصوات. وتطوير أدوات تعليمية تعتمد على التحليل الصوتي لتحسين إدراك الأصوات لدى المتعلمين.

**٦. دراسة اللهجات واللغات:** يساعد علم الأصوات الفيزيائي في تحليل الفروقات بين اللهجات واللغات بناءً على الخصائص الفيزيائية لأصواتها. من خلال ذلك، يمكن:

توثيق اللغات المهددة بالاندثار عبر تسجيل وتحليل أصواتها.  
دراسة الاختلافات الصوتية بين اللهجات لفهم التنوع اللغوی.

**٧. الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الصوتية:** تعد دراسة الخصائص الفيزيائية للصوت جزءاً لا يتجزأ من تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، خاصة في:

- تحسين أنظمة معالجة اللغة الطبيعية (NLP).
- تصميم روبوتات قادرة على التفاعل صوتيًا مع البشر.
- تطوير خوارزميات لتحليل البيانات الصوتية لاستخدامها في التطبيقات الصناعية والخدمية.

**٨. التطبيقات الموسيقية:** يدخل علم الأصوات الفيزيائي في دراسة خصائص الأصوات الموسيقية، مما يساعد على تحسين جودة الآلات الموسيقية وتصميم الأنظمة الصوتية المستخدمة في التسجيلات والخلفات. تكمن أهمية علم الأصوات الفيزيائي في قدرته على دراسة الصوت كظاهرة مادية، مما يجعله أساساً

لتطوير تكنولوجيات متقدمة تُسهم في تحسين جودة الحياة. سواء في مجال الاتصالات، الطب، التعليم، أو التكنولوجيا، يُظهر هذا العلم كيف يمكن لتحليل بسيط للخصائص الفيزيائية للصوت أن يحدث تأثيرات كبيرة وعملية على الواقع.

**علم الأصوات السمعي:** علم الأصوات السمعي هو فرع من علم الأصوات يركز على دراسة العملية السمعية، وكيفية استقبال الأصوات اللغوية وفهمها عبر جهاز السمع البشري. يهدف هذا العلم إلى تحليل الكيفية التي تستقبل بها الأذن الأصوات وتحوّلها إلى إشارات عصبية يفسرها الدماغ، مما يجعل الصوت جزءاً من عملية الاتصال اللغوي الفعال. يعد هذا العلم أساسياً لفهم التواصل البشري ولتطوير العديد من التطبيقات العملية في مجالات الطب، والتعليم، والتكنولوجيا.

### ما يبحث فيه علم الأصوات السمعي

١. **جهاز السمع:** يدرس هذا العلم بنية الأذن البشرية ودورها في استقبال الأصوات. يشتمل جهاز السمع على الأذن الخارجية، التي تلتقط الموجات الصوتية، والأذن الوسطى التي تضخم هذه الموجات، والأذن الداخلية التي تحتوي على القوقعة، المسؤولة عن تحويل هذه الموجات إلى إشارات عصبية تصل إلى الدماغ.

٢. **إدراك الأصوات:** يهتم بفهم كيفية تفسير الدماغ للإشارات الصوتية المرسلة من الأذن. ويعامل مع العمليات العقلية التي تجعل الإنسان قادرًا على تمييز الأصوات وفهم معانيها في سياقات مختلفة.

٣. **التمييز السمعي:** يدرس قدرة الإنسان على التمييز بين الأصوات المتشابهة أو المتقاربة في صفاتهما، مثل التفرقة بين الأصوات المجهورة والمهموسة. يركز على الفروق الدقيقة في النطق، مثل التفريق بين الكلمات ذات الأصوات المتقاربة (على سبيل المثال، الفرق بين صوتي /b/ و /p/) على سبيل المثال، الفرق بين صوتي /b/ و /p/).

**دراسة الأصوات في علم الأصوات السمعي:** يهتم علم الأصوات السمعي، بجانب استقبال الأصوات، بتحليل صفاتهما ومحارجها. ومن أبرز النقاط التي يتناولها:

**مخارج الأصوات:** تحديد المكان الذي يصدر منه الصوت في الجهاز النطقي، مثل:

- **الأصوات اللهوية:** التي تخرج من منطقة اللهاة.
- **الأصوات الشفوية:** التي تصدر من الشفتين.
- **صفات الأصوات:** يتم وصف الأصوات بناءً على خصائصها، مثل:
- **الهمس والجهر:** هل يهتز الوتر الصوتي أثناء إنتاج الصوت أم لا؟
- **الرخاوة والشدة:** درجة تدفق الهواء عند إصدار الصوت.

### الموضوعات الرئيسية في علم الأصوات السمعي

#### ١. جهاز السمع

- دراسة البنية التشريحية للأذن ووظائفها في استقبال الأصوات.
- تحليل كيفية عمل الأذن الخارجية في جمع الصوت، والأذن الوسطى في تضخيم الصوت، والأذن الداخلية في تحويل الصوت إلى إشارات عصبية.

#### ٢. إدراك الأصوات

- دراسة كيفية معالجة الإشارات الصوتية في الدماغ.
- فهم العلاقة بين الخصائص الفيزيائية للصوت (مثل التردد والشدة) والطريقة التي يدركها الإنسان.

#### ٣. التمييز السمعي

- دراسة قدرة الإنسان على تمييز الأصوات اللغوية بدقة.
- تحليل العوامل التي تؤثر على التمييز السمعي، مثل العمر، والتدريب، وحالة جهاز السمع.

### الأهمية التفصيلية لعلم الأصوات السمعي

#### ١. في مجال الطب وعلاج السمع

**تشخيص وعلاج ضعف السمع:** يساعد في فهم أسباب ضعف السمع وكيفية علاجه. يُستخدم في تصميم اختبارات السمع لتحديد مدى استجابة الأذن للأصوات المختلفة.

**تطویر السمعاٹات الطبییة:** یُستخدم في تصمیم أجهزة السمع التي تضخم الأصوات أو تعدلها لتناسب احتياجات الأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع.

**زراعة القوقعة:** یعتمد هذا المجال على فهم كيفية معالجة الأذن والدماغ للأصوات لإعادة السمع لمن فقدوه.

## ٢. تحسین وسائل الاتصال الصوتي

- **تطویر تقنيات الاتصال:** تصمیم أنظمة اتصال تعتمد على جودة الصوت ونقائصه. تحسین وسائل التواصل للمتحدثين والمستمعين في بيئات صادحة.
- **تقنيات التعرف على الصوت:** مثل أنظمة المساعد الصوتي (Siri ، Alexa)، التي تعتمد على فهم ومعالجة الأصوات البشرية.

## ٣. في التعليم وتصحیح النطق

- **تعليم النطق الصحيح:** یساعد في تعليم الأطفال أو متعلمي اللغة كيفية إصدار الأصوات بدقة.
- **تصحیح عيوب النطق:** یستخدم في علاج مشاكل النطق الناتجة عن ضعف التمييز السمعي أو الاضطرابات الصوتية.

## ٤. دراسة اللهجات واللغات

يساعد في تحلیل اللهجات المختلفة بناءً على طريقة استقبال الأصوات وإدراکها. یُستخدم في دراسة الاختلافات السمعية بين اللغات لتحسين تعلم اللغات الأجنبية.

## ٥. في الحالات التكنولوجية

### ❖ تطوير أنظمة التعرف الصوتي:

- یُستخدم في تطوير البرمجيات التي تعتمد على تحلیل الأصوات وفهمها.
- **تقنيات إلغاء الضوضاء:**
- یعتمد على فهم كيفية استقبال الإنسان للأصوات الرئيسية مقابل الضوضاء المحيطة.

علم الأصوات السمعي هو علم حيوي يربط بين الصوت كظاهرة فيزيائية وإدراك الإنسان له كعملية نفسية ومعرفية. يسهم هذا العلم في تطوير العديد من الحالات، بدءاً من علاج اضطرابات السمع وتصحيح النطق، وصولاً إلى تحسين تقنيات الاتصال والذكاء الاصطناعي. يمثل هذا العلم أحد الأركان الأساسية لفهم التواصل البشري وتعزيز فعاليته.

### **علاقة علم الأصوات بعلماء اللغة العربية:**

إن العلاقة بين علم الأصوات واللغويين العرب تشكل موضوعاً بالغ الأهمية في مجال اكتساب اللغة والتحليل اللغوي. إن علم الأصوات، وهو دراسة أصوات الكلام البشري، يقدم إطاراً منهجياً لفهم الأنظمة الصوتية المعقدة للغة العربية. وسوف يزعم هذا المقال أن علم الأصوات لا يعزز فهم أصوات اللغة العربية فحسب، بل إنه يساعد أيضاً بشكل كبير في عمليات تعليم وتعلم اللغة العربية. ومع ذلك، هناك حجج مضادة يجب مراعاتها؛ حيث يزعم البعض أن علم الأصوات قد يفشل في التقاط الفروق الثقافية الدقيقة للغة وأن تعقيدها قد يرهق المتعلمين. ويساهم كلام المنظورين في فهم دقيق لدور علم الأصوات في علم اللغة العربية.

تلعب الصوتيات دوراً حاسماً في تعزيز فهم أصوات اللغة العربية، حيث توفر نهجاً منظماً لتحليل الفونيمات المتنوعة التي تميز هذا النسيج اللغوي الغني. تتميز اللغة العربية، المعروفة بمجموعتها الفريدة من الحروف الساكنة والحروف المتحركة، بأصوات غير موجودة في العديد من اللغات الأخرى. من خلال استخدام أدوات الصوتيات، يمكن للغوين تصنيف هذه الفونيمات بشكل منهجي، مما يسهل فهماً أعمق لكيفية عملها بشكل فردي وفي مجموعات مختلفة. على سبيل المثال، يعد التمييز بين الأصوات الصوتية وغير الصوتية، مثل الفرق بين /b/ و /p/، أمراً بالغ الأهمية في اللغة العربية ويمكن تحليله بشكل فعال من خلال الدراسة الصوتية. علاوة على ذلك، تؤثر الفروق الدقيقة الصوتية بشكل كبير على النطق بين المتعلمين، وخاصة أولئك الذين تفتقر لغاتهم الأصلية إلى أصوات مماثلة. من خلال فهم كيفية نطق هذه الفونيمات بشكل صحيح، يمكن للمتعلمين تحسين نطقهم بشكل كبير،

ما يؤدي إلى تواصل أكثر وضوحاً ولغة عربية أكثر أصالة. بالإضافة إلى ذلك، تكشف الدراسات الصوتية عن اختلافات لهجية إقليمية داخل اللغة العربية، وهو أمر ضروري للمتعلمين الذين يهدفون إلى فهم ليس فقط اللغة العربية الفصحى ولكن أيضاً اللهجات المختلفة التي يتحدث بها في جميع أنحاء العالم العربي. على سبيل المثال، يمكن أن يختلف نطق بعض الحروف بشكل ملحوظ من منطقة إلى أخرى، ويوفر التحليل الصوتي نظرة ثاقبة لهذه الاختلافات، مما يثيري تجربة المتعلم الشاملة مع اللغة. لذلك، فإن الدراسة المنهجية لعلم الصوتيات لها أهمية قصوى في فهم أصوات اللغة العربية وتساهم بشكل كبير في كل من التحليل اللغوي وتعلم اللغة.

على الرغم من مزاياها، فإن أحد الانتقادات الرئيسية لعلم الصوتيات هو أنه قد لا يلتقط السياق الثقافي للغة العربية بشكل كافٍ. اللغة متشابكة بشكل عميق مع الثقافة التي نشأت منها؛ وبالتالي، فإن علم الصوتيات، الذي يركز في المقام الأول على الصوت، قد يتجاهل الفروق الثقافية الدقيقة التي تشكل اللغة. على سبيل المثال، يمكن أن يتأثر استخدام أصوات معينة ومعانيها بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية اللغوية التي قد لا يعالجها التحليل الصوتي وحده. وعلاوة على ذلك، غالباً ما تتشكل النسيج الغني للهجرات العربية من خلال السياقات التاريخية والثقافية التي توفر رؤى أساسية حول تطورها. إن التركيز على علم الأصوات فقط قد يؤدي إلى إهمال هذه الأبعاد الاجتماعية اللغوية، والتي تعتبر حيوية لفهم شامل للغة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التركيز على علم الأصوات قد ينقص من استكشاف التقاليد الأدبية العربية، والتي هي غنية بالتاريخ والشعر والتراث. إن جمال الأدب العربي لا يمكن فقط في أصواته ولكن في معانيه العميقة، والمراجع الثقافية، والعناصر الأسلوبية. من خلال التركيز بشكل مفرط على الجوانب الصوتية، قد يفوت المتعلمون عمق وثراء التراث الأدبي للغة. وبالتالي، في حين أن علم الأصوات يمكن أن يعزز فهم الأصوات، يجب أن يكون متوازناً مع التقدير الأوسع للسياقات الثقافية والأدبية التي تحدد اللغة العربية.

يساعد علم الأصوات بشكل كبير في تعليم وتعلم اللغة العربية، لأنه يوفر أدوات أساسية للتعامل مع الأصوات الفريدة التي غالباً ما يجدوها المتعلمون صعبة. على سبيل المثال، يقدم النسخ الصوتي طريقة منهجية لتمثيل أصوات اللغة العربية، وخاصة الحروف الساكنة العديدة التي قد لا توجد في لغات المتعلمين الأصلية. يمكن أن يكون هذا النسخ لا يقدر بثمن للمبتدئين الذين يحاولون التنقل عبر تعقيدات نطق اللغة العربية. إن تعلم اللغة العربية يساعد المتعلمين على تصور كيفية إنتاج الأصوات بدقة، وبالتالي تحسين مهارات الاتصال لديهم بشكل عام. علاوة على ذلك، فإن الوعي بالسمات النطافية يمكن أن يعزز منهجيات التدريس، ويشجع المعلمين على تبني تقنيات تعليمية أكثر فعالية. يمكن للمعلمين الذين لديهم خبرة جيدة في علم الأصوات أن يصمموا استراتيجياتهم التعليمية للتركيز على التحديات الصوتية المحددة التي يواجهها المتعلمون، وت تقديم تمارين مستهدفة تعالج هذه القضايا. يؤدي هذا الوعي المتزايد في النهاية إلى عملية اكتساب لغة أكثر فعالية. علاوة على ذلك، يمكن لعلم الأصوات أن يسهل التواصل بشكل أفضل بين المتحدثين الأصليين وغير الأصليين. من خلال فهم التعقيдات الصوتية للغة العربية، يمكن للمتحدثين غير الأصليين التواصل مع المتحدثين الأصليين بشكل أكثر فعالية، وسد الفجوة بين الخلفيات اللغوية المختلفة. هذا لا يعزز التفاهم المتبادل فحسب، بل يعزز أيضاً بيئة لغوية أكثر شمولاً حيث يشعر المتعلمون بالقدرة على التعبير عن أنفسهم. وبالتالي، فإن دور علم الأصوات في تعليم وتعلم اللغة العربية لا غنى عنه، حيث يوفر الوضوح والبنية لمشهد لغوي شاق بخلاف ذلك.

ومع ذلك، فإن تعقيد علم الأصوات العربية يمكن أن يرهق المتعلمين، وخاصة أولئك الجدد على اللغة. تتمتع اللغة العربية بمجموعة واسعة من الأصوات الصوتية، وكثير منها يتم نطقها بطرق غير مألوفة للمتحدثين بلغات أخرى. إن هذا المخزون الصوتي الواسع قد يكون مخيفاً للمبتدئين، الذين قد يجدون صعوبة في التمييز بين الأصوات الدقيقة ولكنها حاسمة للمعنى. على سبيل المثال، قد يشكل وجود الحروف الساكنة المؤكدة، والتي

يتم نطقها بسحب اللسان، تحديات كبيرة للمتعلمين. بالإضافة إلى ذلك، فإن متطلبات التدريب المتخصص في التعليم الصوتي يمكن أن تخلق حواجز للمتعلمين، حيث لا يمتلك جميع مدرسي اللغة العربية الخبرة الالزمة لتدريس هذه المفاهيم الصوتية المعقدة بشكل فعال. يمكن أن يؤدي هذا الافتقار إلى التدريب إلى طرق تدريس غير متسقة، مما يزيد من ارتباك المتعلمين. وعلاوة على ذلك، فإن التركيز المفرط على الصوتيات يمكن أن يؤدي إلى إهمال مهارات لغوية أساسية أخرى، مثل القراءة والكتابة. قد يجد الطلاب الذين يصبحون مهوسين بشكل مفرط بإتقان الأصوات الصوتية أنفسهم متخلفين في تطوير مهارات القراءة والكتابة لديهم، والتي لا تقل أهمية عن الكفاءة في اللغة العربية. وبالتالي، في حين أن الصوتيات هي بلا شك جانب مهم من تعلم اللغة العربية، فإن التركيز المفرط عليها يمكن أن يؤدي إلى فهم سطحي للغة، مما يجعل المتعلمين غير مجهزين للتنقل في المشهد اللغوي الأوسع.

وفي الختام، فإن التفاعل بين علم الأصوات واللغويات العربية يقدم مزايا كبيرة وتحديات ملحوظة. فمن ناحية، يعزز علم الأصوات فهم الأصوات العربية ويعمل كمساعد لا يقدر بشمن في تعليم اللغة وتعلمها. ومن ناحية أخرى، قد يتتجاهل السياقات الثقافية وقد يرهق المتعلمين بتعقيداته. ولتعظيم فوائد علم الأصوات مع التخفيف من عيوبه، فإن اتباع نهج متوازن أمر ضروري. وينبغي للمتعلمين واللغويين أن يسعوا إلى دمج دراسة علم الأصوات مع الاستكشافات الثقافية والأدبية للغة العربية، وضمان حصول المتعلمين على تعليم شامل يزودهم بالمهارات الفنية والبصرية الثقافية الالزمة للتواصل الفعال باللغة العربية.

قراءة القرآن دافع أساسي لدراسة الأصوات عند المسلمين عامة وعند العرب خاصة، وأول من بدأ بهذه الدراسة هو أبو الأسود الدؤلي لما ضبط القرآن بالنقط عن طريق ملاحظة كيفية جهاز النطق عند إخراج الصوت، فقال من يكتب له: إذا رأيتني قد فتحت فمي عند النطق بالحرف، فانقط نقطة فوقه، لتكون هذه النقطة

رمزا للفتحة، وإن ضممتُ فمي، فانقطع نقطة وسط الحرف، كرمز الضمة، وإن كسرتُ، فاجعل النقطة تحت الحرف، فهي رمز للكسرة.<sup>(١)</sup>

الخليل بن أحمد الفراهيدي كان إماما في علوم اللغة كلها، وهو أول من التفت إلى الدراسة الصوتية ورتب الأصوات على أساس النطق، وعرف خصائص الأصوات وصفاتها، وألف معجمه "العين" على أساس صوتي، وتحدث عن مخارج الحروف وصفاتها من همس وجهر وشدة ورخوة، وتحدث عن المسائل الصوتية في القراءات مثل الإدغام، والإقلاب.<sup>(٢)</sup>

ابن جني عالم نحوى كبير ألف كتابه الشهير "الخصائص" الذي يشتمل على قضايا اللغة، وتصاريفها، ولهجاتها، وأصواتها. واستفاد بهذا الكتاب علماء القراءات.<sup>(٣)</sup>

**علاقة علم الأصوات بالتجويد:** علم التجويد هو أحد العلوم التي نشأت لخدمة القرآن الكريم وحفظ تلاوته من الأخطاء، وهو علم يعني بكيفية النطق الصحيح للحروف والكلمات القرآنية وفقاً للقواعد التي وضعها علماء التجويد. يرتبط علم التجويد بعلم الأصوات ارتباطاً وثيقاً، حيث يستند التجويد على قواعد علمية صوتية تهدف إلى تحسين النطق وضمان الدقة في تلاوة القرآن الكريم.<sup>(٤)</sup>

**نشأة علم التجويد وعلاقته بعلم الأصوات:** نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو أوضح العرب. وكان العرب بفطرتهم يتمتعون بفصاحة اللسان ودقة النطق، ولكن مع انتشار الإسلام ودخول الأعاجم في الدين الإسلامي، برزت الحاجة إلى تعليمهم النطق الصحيح للغة العربية التي تختلف أصواتها وقواعدها الصوتية عن لغاتهم الأم. ولتحقيق ذلك، قام العرب بتطوير علم

<sup>(١)</sup> النحو العربي، العلة النحوية، نشأتها وتطورها، د مازن المبارك، ص / ١٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

<sup>(٢)</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، مكتبة نور، اطلع عليه بتاريخ، ٢٠٢٢-١١-٠٤ ، بتصرف.

<sup>(٣)</sup> ابن جني، مكتبة نور، اطلع عليه بتاريخ، ٢٠٢٢-١١-٠٤ ، بتصرف.

<sup>(٤)</sup> النشر في القراءات العشر، المؤلف، شمس الدين أبو الحسن ابن الجزي، محمد بن يوسف، المتوفى: ٨٣٣ هـ، المحقق، علي محمد الضيبي، المتوفى ١٣٨٠ هـ، بتصرف.

التجويد، وهو علم يهدف إلى ضبط النطق بالحروف والكلمات وفق مخارجها وصفاتها، مما يضمن صحة التلاوة القرآنية. وهذا يرتبط بعلم الأصوات الذي يعني بدراسة كيفية إنتاج الأصوات ومخارج الحروف وصفاتها، وهو ما يتطابق مع المدف الأصافي لعلم التجويد.

### **أهداف علم التجويد وعلاقته بعلم الأصوات**

١. **إعطاء الحروف حقوقها:** يعتمد علم التجويد على تحديد مخارج الحروف وصفاتها لضمان النطق الصحيح لها. وهذا يتماشى مع علم الأصوات الذي يدرس كيفية إنتاج الحروف من أعضاء النطق مثل الحنجرة، اللسان، الشفتين، وغيرها. على سبيل المثال:

- **الحروف اللثوية:** التي تخرج من قرب اللثة مثل (ث، ذ).
- **الحروف الحلقية:** التي تخرج من الحلق مثل (ع، ح، ه).

٢. **منع الخطأ في النطق:** المدف الأصافي للتجويد هو منع الخطأ في قراءة القرآن الكريم، سواء كان ذلك الخطأ في تغيير مخرج الحرف أو صفتة. علم الأصوات يساعد في تحليل الأخطاء الشائعة في النطق ويوفر طرقاً علمية لتصحيحها.

٣. **تمكين النطق السليم دون إفراط أو تفريط:** يعني التجويد بضبط النطق بحيث يكون متوازناً بين الإسراف (زيادة الصوت عن حدود الطبيعي) والتقصير (إضعاف الصوت أو اختفاؤه). علم الأصوات يقدم وصفاً علمياً لدرجة الشدة أو الرخاوة في الصوت، مما يدعم تطبيق قواعد التجويد بدقة.

### **أهمية علم الأصوات في فهم التجويد**

١. **ضبط مخارج الحروف وصفاتها:** علم الأصوات يحدد بدقة الموضع الذي تُتسع فيها الحروف وصفاتها (مثل الجهر، الهمس، الرخاوة، والشدة). هذا يساعد في تطبيق قواعد التجويد بدقة أثناء التلاوة.

٢. **تحليل الاختلافات الصوتية:** دراسة علم الأصوات تساعد في تفسير اختلاف النطق بين العرب وغيرهم. على سبيل المثال، بعض الأعاجم قد يجدون صعوبة

في نطق الحروف الحلقة مثل (ح، خ، ع) بسبب اختلاف المخارج الصوتية في لغاتهم.

**٣. تصحيح الأخطاء الشائعة:** عتمد معلمو التجويد على مبادئ علم الأصوات لتحديد الأخطاء الصوتية التي قد تقع أثناء التلاوة وتصحيحها، مثل نطق الحروف من مخارج غير صحيحة.

**٤. تعليم التجويد لغير الناطقين بالعربية:** علم الأصوات يوفر أدوات فعالة لتعليم التجويد للأعاجم من خلال شرح كيفية إنتاج الحروف وصفاتها باستخدام الوصف الفسيولوجي والصوتي.

**التأليف في علم أصوات القرآن:** قام العلماء بتأليف العديد من الكتب التي تناولت الظواهر الصوتية في التلاوة القرآنية، مثل الإظهار والإدغام والإخفاء. هذه المؤلفات تهدف إلى تحقيق الغاية المنشودة من علم التجويد، وهي حفظ اللسان عن الخطأ في التلاوة وضمان نطق الحروف القرآنية بدقة، وفق ما جاء به الوحي.

علم التجويد يعتمد بشكل كبير على علم الأصوات لفهم النطق السليم للحروف ومخارجها وصفاتها، مما يساعد في تلاوة القرآن الكريم بدقة وأداء صحيح. إن الجمع بين علم التجويد وعلم الأصوات يعزز من قدرة القارئ على تحسين نطقه وضبط تلاوته، ويحقق الغاية الأسمى، وهي حفظ كتاب الله وتعليمه للأجيال المختلفة بدقة ووضوح.

**علاقة علم الأصوات بالقراءات:** القراءات القرآنية هي الطرق المختلفة لنطق القرآن الكريم كما وردت عن النبي محمد ﷺ، وهي تتضمن فروقاً صوتية دقيقة تتعلق بمخارج الحروف وصفاتها، وطريقة الأداء الصوتي. يرتبط علم الأصوات بالقراءات القرآنية ارتباطاً وثيقاً، حيث يدرس علم الأصوات الظواهر الصوتية التي تظهر في القراءات المختلفة، مما يساعد على فهم الاختلافات بين القراءات وتوضيح قواعدها وأصولها.

**أهمية علم الأصوات في دراسة القراءات القرآنية:** تفسير الاختلافات في الأداء الصوتي: علم الأصوات يساعد في تفسير الفروق بين القراءات من حيث المخارج والصفات الصوتية للحروف. على سبيل المثال:

**الفرق بين الإملالة والتخفيم:** حيث يتم الإملالة في بعض القراءات لتقريب حركة الفتح من الكسر، مثل الكلمة "مجراها" في قراءة حفص وورش.

**الاختلاف في المدود:** مثل المد الطبيعي والمد المنفصل والمد المتصل، وهو ما يحدد بناءً على الجوانب الصوتية.

#### **أهمية الربط بين علم الأصوات والقراءات:**

**حفظ الأداء القرآني:** من خلال دراسة الأصوات وضبطها، يضمن علم الأصوات أن يتم نقل الأداء القرآني بشكل دقيق كما ورد عن النبي ﷺ.

**التعليم والتوضيح:** يقدم علم الأصوات وسيلة علمية لشرح القراءات وتوضيح قواعدها لل المسلمين في مختلف أنحاء العالم.

**فهم أصول القراءات:** علم الأصوات يساعد في توضيح الأسس العلمية التي بنيت عليها القراءات المختلفة، مما يعزز من فهمها وتطبيقاتها.

علم الأصوات والقراءات القرآنية مرتبطان بشكل وثيق، حيث يساعد علم الأصوات في تحليل وفهم الظواهر الصوتية التي تظهر في القراءات. ومن خلال جهود علماء مثل الإمام المالقي الأندلسي، أصبح من الممكن الجمع بين القواعد الصوتية وأداء القراءات، مما يضمن الحفاظ على القرآن الكريم وأداءه الصحيح عبر الأجيال. علاقة علم الأصوات بالتفسير

يدرس علم الأصوات التنظيمي الصوت الإنساني في تركيب الكلام، ويعتمد على تحليل الأصوات وتقسيمها إلى وحدات صوتية التي تغير المعنى كما في "عاد" و"عاذ" فال الأول بمعنى رجع، والثاني بمعنى اعتصم، والفرق بينهما هو الدال والذال. فتغير صوت واحد مثل السين والصاد، والطاء في الأفعال (سار، وصار، وطار) تختلف معانيها باختلاف الوحدة الصوتية فيها. وكذلك الحركات في اللغة العربية فهي أيضا تؤلف وحدات صوتية لها تأثيرها في تغيير المعنى نحو "كتب" للمتكلم و

"كتبت" للمخاطب المؤنث و "كتبت" للمخاطب المذكر، و "كتبت" للغائية. ومن ذلك أيضا ظاهرة الإبدال القياسي في صيغة (افتعل) فتبديل تاءها حرف يجنس ما قبله نحو: ادعى، اصتفى، ازدهر.<sup>(١)</sup>

### **الشواهد الشعرية:**

اجتهد علماء التفسير أن يبينوا توجيهات الأوجه الواردة في القرآن لبيان عدم التعارض مع كثرة القراءات في الآية الواحدة للدلالة على أنه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً، كما يدل على ذلك قول الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾<sup>(٢)</sup> الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله كان من أبرز العلماء الذين قاموا بأداء هذه المهمة، وكتب تفسيره "المنار" ففي هذا الفصل جمعنا بعض الشواهد الشعرية الواردة في تفسير المنار للدلالة على ذلك.

**اختلاف الوحدة الصوتية دون تغيير المعاني:** عبرت عن الحرف القرآني بالوحدة الصوتية لأن الحروف هي الرموز الكتابية للأصوات التي نسمعها. ثبت بالتواتر من السنة قراءة القرآن الاختلاف في الوحدة الصوتية أي في اللفظ المقتول دون الاختلاف في المعنى كما في لفظ (الصراط) حيث نجد تغيير الصوت (ص) لما تنطق (السراط) بالسين، أو بالزاي لما تنطق (الزراط)، فنجد في هذه الكلمات الاختلاف في صوت واحد ولكن المعنى واحد.

القرآن رسالة الله للناس كافة؛ ولذا يسره الله على الناس، ومن الناس الذي لا يتقن لهجة قريش، وقد يعسر على البعض الانتقال من لغته إلى غيرها، فكان النبي ﷺ كان يقرأ عليهم القرآن بلغتهم بأمر الله، مثلًا قبيلة هذيل (حتى حين) يقرأ عنى حين، وقبيلة الأسدية يقرأ بكسر حرف المضارعة (يعلمون، وتعلم) مثل هذه

<sup>(١)</sup> الأصوات اللغوية، الدكتور إبراهيم أنيس، ص / ١٨٤، ١٩٧٥ م، المكتبة الأنجلو المصرية، ط / ١، ٢٠٠٠ م.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء، الآية: ٨٢.

الاختلافات اليسيرة التي ليس من بينها التناقض أو التنافي، وهذه الظاهرة الموجودة في  
كلام العرب كما قال كثير عزه:

لقد كذبوا شون ما بحث عندهم بسر ولا أرسلتهم برسول<sup>(١)</sup>

الشاهد في كلمة "رسول" ان الرسول هنا بمعنى الرسالة، والتقدير: يرسله،  
 واستعمال لفظ الرسول شائع كما بين من شعر كثير عزه، ونفس البيت في رواية  
"برسيل". ففي "رسول" و "رسيل" اختلاف في صوت الواو والياء، ولكن هذا  
الاختلاف لا يؤثر على المعنى، ولا يؤدي إلى التناقض، ونجد مثل ذلك في اختلاف  
القراء في تلاوة (الصراط) في قول الله ﷺ: ﴿اَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>(٢)</sup> في  
السِّينِ وَالصَّادِ وَالزَّايِ وَالإِشَامِ.

فَقَرِئَ ابْنُ كثِيرَ السُّرَاطَ بِالسِّينِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ فِي رِوَايَةِ الْقَوَاسِ وَعَبِيدِ بْنِ عَقِيلِ  
عَنْ شُبْلٍ، وَرَوَى الْبَزِي وَعَبْدُ الْوَهَابِ بْنَ فَلِيْحٍ عَنْ أَصْحَابِهِمَا عَنْ ابْنِ كَثِيرِ  
بِالصَّادِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ، وَرَوَى عَبِيدِ بْنِ عَقِيلِ عَنْ أَبِي عَمْرُو أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ السُّرَاطَ بِالسِّينِ،  
وَرَوَى هَرُونَ الْأَعْوَرَ عَنْ أَبِي عَمْرُو أَنَّهُ كَانَ رُبِّهَا قَرَأَ بِالسِّينِ وَرُبِّهَا قَرَأَ  
بِالصَّادِ أَصْمَعِي عَنْ أَبِي عَمْرُو أَنَّهُ قَرَأَ الزُّرَاطَ بِالزَّايِ حَالِصَةً وَرَوَى الْيَزِيدِي وَعَبْدُ الْوَارِثِ  
بِالصَّادِ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ.<sup>(٣)</sup>

الذي قرأ "السُّرَاطَ" بِالسِّينِ، فعلى أصل هذه الكلمة. والذي قرأ "الصِّرَاطَ"<sup>(٤)</sup>  
بِالصَّادِ، فعلى اتباع خطِ المصحفِ، وَالصَّادُ فِي هَذِهِ الْكَلْمَةِ مِبْدَلَةٌ مِنِ السِّينِ لِمَنْاسِبَةِ  
الطَّاءِ بَعْدَهَا، "فَالسِّينُ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ فِيهِ تَسْفُلٌ، وَبَعْدَهَا حَرْفٌ مَطْبَقٌ مَجْهُورٌ  
مُسْتَعْلٌ (هُوَ الطَّاءُ) وَالنُّطْقُ يَالصَّوْتِ الْمَطْبَقِ الْمَجْهُورِ بَعْدَ الصَّوْتِ الْمَسْتَفْلِ الْمَهْمُوسِ،  
فِيهِ تَكْلُفٌ وَصَعْوَدَةٌ عَنِ الْأَدَاءِ؛ فَأَبْدَلَ مِنِ السِّينِ صَادًا لِمُؤَاخَاتِهِ الطَّاءِ فِي الإِطْبَاقِ  
وَالْمُصْعَدِ؛ لِيُسْهِلَ النُّطْقَ لِأَنَّ عَمَلَ اللِّسَانِ فِي الإِطْبَاقِ وَالْمُصْعَدِ عَمَلًا وَاحِدًا، فَيَكُونُ

<sup>(١)</sup> المتنار، ٢٥٥/٣.

<sup>(٢)</sup> سورة الفاتحة، الآية: ٤.

<sup>(٣)</sup> كتاب السبعه في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، ١ / ١٠٥، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

<sup>(٤)</sup> سورة الفاتحة، الآية: ٤.

ذلك أسهل وأخف".<sup>(١)</sup> والنطق بالصاد في هذه الكلمة منسوب إلى لغة قريش، والسين لغة عامة العرب.<sup>(٢)</sup>

ومن قرأ الكلمة بين الصاد والزاي، فإن الكلمة بهذا النطق واردة عن العرب أيضاً، يقول ابن خالويه: "في الصراط أربع لغات: السراط بالسين وهو الأصل، وبالصاد لمجيء الطاء بعدها، وبالزاي المخالصة".<sup>(٣)</sup> وإشمام الصاد الزاي، كل ذلك قد قرئ به.. أخبرني ابن دريد عن أبي حاتم قال: اختلف اثنان في السقر والصقر، فقال أحدهما بالسين، وقال الآخر بالصاد. فسألت أعرابياً: كيف تقول بالصاد أم بالسين؟ فقال: أما أنا فأقول بالزاي.<sup>(٤)</sup> ومن الواضح أن هذا الاختلاف ينتمي إلى (المستوى الصوتي).

### ضحكَتْ دُولَةٌ عَلَيْهِمْ هُرْمَتْ وَقَارَبَتْ الْمَاعَطَبْ<sup>(٥)</sup>

الشاهد في "عَلَيْهِمْ" ونجد الاختلاف الصوتي بين القبائل العربية، فينطق أهل الحجاز واليمين عامة (عَلَيْهِمُو) ويصلون ميم الجمع بواو. وينطق الباقيون بإسكانها (عَلَيْهِمْ)، ولذلك نجد القراءات المختلفة عند قراءة: صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.<sup>(٦)</sup> وهذا الاختلاف الصوتي لا يؤدي إلى الاختلاف في المعنى.

**تغير المعاني باختلاف الوحدة الصوتية:** ثبت من السنة بالتواتر أن الرسول ﷺ قرأ القرآن على سبعة أحرف، تارة باختلاف في الوحدة الصوتية لأداء المعاني المختلفة وكلها مطلوبة، ولا يبلغ هذا الاختلاف حد التنافي أو التعارض بل كلها

<sup>(١)</sup> الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور محبي الدين رمضان، ١ / ٣٤، مجمع اللغة العربية بدمشق، د. ت.

<sup>(٢)</sup> اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجنيد، ٢ / ٤٤٣، الدار العربية لل الكتاب، ط / ١، ١٩٩٩ م.

<sup>(٣)</sup> معجم القراءات، د. عبد اللطيف الخطيب، ١ / ١٨، دار سعد الدين، دمشق، ط / ١، ١٤٢٢ - ٢٠٠٥ م.

<sup>(٤)</sup> إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، الحسين بن أحمد بن خالويه، ص: ٢٨-٢٩، دار الملال - القاهرة، ط / ٢، ٢٠٠٧ م.

<sup>(٥)</sup> المثار، ٤ / ٢٣٣.

<sup>(٦)</sup> سورة الفاتحة، الآية: ٧.

حجـة، وكلـها مـأخـوذـة بـالـتـلـقـي مشـافـهـة من رـسـول الله ﷺ. وـهـذـه الـظـاهـرـة موجودـة في كـلـامـ العـربـ كما قالـ الشـاعـرـ:

وَرَأَيْتُ رُوحَكَ فِي الْوَغَى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحْمًا <sup>(١)</sup>

الـشـاهـدـ فيـ كـلـمة (رـوـحـكـ) وـنـفـسـ الـبـيـتـ فيـ روـاـيـةـ أـخـرىـ وـفيـ هـذـهـ روـاـيـةـ روـيـيـ كـلـمةـ (زوـجـكـ) مـكـانـ (رـوـحـكـ) كـمـاـ فيـ تـفـسـيرـ الطـبـرـيـ فيـ تـفـسـيرـ آـيـةـ سـوـرـةـ الرـحـمـانـ: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾<sup>(٢)</sup> فـالـأـصـوـاتـ الـتـيـ تـغـيـرـتـ فيـ روـاـيـةـ الشـعـرـ هيـ الرـاءـ وـالـحـاءـ. وـهـذـهـ الأـصـوـاتـ تـخـتـلـفـ عنـ روـاـيـةـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ الطـبـرـيـ فيـ تـفـسـيرـهـ:

وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ فِي الْوَغَى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحْمًا <sup>(٣)</sup>

فـذـكـرـ كـلـمةـ (زوـجـكـ) بدـلاـ منـ (رـوـحـكـ) فالـزـاءـ بدـلاـ منـ الرـاءـ، والـجـيمـ بدـلاـ منـ الحـاءـ. فالـرـوحـ تـخـتـلـفـ عنـ الزـوـجـ فيـ المـعـنـيـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ تـغـيـرـ المـعـانـيـ بـتـغـيـرـ الأـصـوـاتـ. واستـشـهـدـ بـهـ الإـمامـ لـبـيـانـ تـعـدـ الـقـرـاءـاتـ فيـ قـوـلـ الله ﷺ: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ وَالْتَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ﴾<sup>(٤)</sup> حيثـ قـرـأـ نـافـعـ وـعـاصـمـ بـالـيـاءـ (وـيـعـلـمـهـ) وـالـبـاقـونـ (وـتـعـلـمـهـ) بـالـتـوـنـ. فـتـغـيـرـ الـوـحـدـةـ الصـوتـيـةـ الـوـاحـدـةـ تـؤـديـ إـلـىـ اـخـتـلـفـ المـعـنـيـ، الـيـاءـ فيـ (وـيـعـلـمـهـ) لـلـوـاحـدـ المـذـكـرـ الغـائـبـ، وـالـتـوـنـ فيـ (وـتـعـلـمـهـ) لـلـجـمـعـ الـمـتـكـلـمـ.

ولـقـدـ اـخـتـلـفـ الـقـرـاءـ فيـ تـلـاوـةـ مـالـلـكـ يـوـمـ الدـيـنـ.<sup>(٥)</sup> قالـ رـشـيدـ فـقـرـأـ عـاصـمـ وـالـكـسـائـيـ ﴿مَالِكٌ يَوْمُ الدِّين﴾<sup>(٦)</sup> بـأـلـفـ وـقـرـأـ الـبـاقـونـ ﴿مَلِكٌ يَوْمُ الدِّين﴾<sup>(٧)</sup> بـعـيـرـ أـلـفـ وـلـمـ يـمـلـ أـلـفـ مـنـ مـلـكـ.<sup>(٨)</sup> وـعـلـيـهـاـ أـهـلـ الـحـجازـ وـالـفـرقـ بـيـنـهـمـاـ أـنـ الـمـالـكـ

<sup>(١)</sup> المنار، ٢٥٥/٣.

<sup>(٢)</sup> سورة الرحمن، الآية: ٢٢.

<sup>(٣)</sup> جامع البيان في تأویل القرآن، ٣ / ٢٧٧.

<sup>(٤)</sup> سورة آل عمران، الآية: ٤٨.

<sup>(٥)</sup> المنار، (٢٥٥/٣).

<sup>(٦)</sup> سورة الفاتحة، الآية: ٤.

<sup>(٧)</sup> نفس السورة، ونفس الآية.

<sup>(٨)</sup> نفس السورة، ونفس الآية.

<sup>(٩)</sup> كتاب السبعة في القراءات، ص: ٢١.

ذو الملك بكسر الميم، والملك بضمها، والقرآن يشهد للأولى بمثل قوله ﷺ: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِتَفْسِي شَيْئًا﴾<sup>(١)</sup> ولثانية بقوله: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾<sup>(٢)</sup> فتغير الوحدة الصوتية الواحدة تؤدي إلى اختلاف المعنى.<sup>(٣)</sup> وقال الطبرى : (مالك) لأن الله هو مالك الملك كما في قول ﷺ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مُلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾<sup>(٤)</sup> وحجّة من قرآن ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله ﷺ: ﴿الْمَلِكُ الْقَدُوسُ﴾<sup>(٦)</sup> فتاویل قراءة من قرأ ذلك: ملک يوم الدين، أن الله الملك يوم الدين خالصاً دون جميع خلقه، الذين كانوا قبل ذلك في الدنيا ملوكاً جبارة ينazuونه الملك، ويدافعونه الانفراد بالكربلاء والعظمة والسلطان والجبرية.<sup>(٧)</sup>

وأيضاً نجد القراءتين المختلفتين في قول الله ﷺ: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾<sup>(٨)</sup> وقرئ بالزاي، (نُنشِرُهَا) وقرئ: (نُنْشِرُهَا) بالراء، (ننشـرها) بالزاي معناه: نرفع بعضها إلى بعض حتى تلتئم، و(نشرها) بالراء يعني: تحييـها، فضـمن الله عز وجل المعنيين في القراءتين.

**اختلاف في اللفظ والمعنى:** اختلاف في اللفظ والمعنى مع امتياز جواز اجتماعهما في شيء واحد، لكن يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد، نحو قول أبي تمام:

سبعون ألفاً كأساد الشري نضجت      جلودهم قبل نضج التين والعنب<sup>(٩)</sup>

(١) سورة الانفطار، الآية: ١٩.

(٢) سورة غافر: الآية: ١٦.

(٣) المنار، ١/٤٠.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٢٦.

(٥) سورة الناس، الآية: ٢.

(٦) سورة الحشر، الآية: ٢٢.

(٧) تفسير الطبرى المسمى بجامع البيان في تأویل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جریر بن بزید بن كثیر بن غالب الأملـى الطبرى، تحقيق: أـحمد محمد شـاكر، ١/١٤٩، مؤسـسة الرسـالة، ط/١، ١٤٢٠ـهـ ٢٠٠٠ـمـ.

(٨) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٩) تفسير المنار، ١/١٧٠.

وفي الرواية "أعمارهم" بدلاً من الكلمة "جلودهم"، ومثل ذلك في قراءة قول الله ﷺ: **وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ،**<sup>(١)</sup> وفِي: **وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالصُّوفِ الْمَنْفُوشِ**<sup>(٢)</sup>، فهذا الاختلاف لا يصل إلى حد التعارض أو التناقض .

**التوجيه الصوتي بالشواهد الشعرية:** اهتم مفسرنا الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله بأساليب نسج القرآن، ثم اعتاد أن يبرر أن بعض القراءات كانت منسوجة على لغة العرب في التواصل والتحاطب، ولهجاتهم التي تتكون من النغمات الصوتية التي تختلف عن بعضها البعض، وما يدل على ذلك ما أظهره من اختلاف القراء عند قول الله ﷺ: **وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ فَاتَّلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ**<sup>(٣)</sup> فسر الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله الآية وبين ما فيها من الاختلافات الصوتية عند قراءة كلمة **(يُقَاتِلُوكُمْ)** لما قرئ **(يَقْتُلُوكُمْ)** وقال أي: إن من سنة الله تعالى أن يجازي الكافرين مثل هذا الجزاء، فيعد بهم في مقابلة تعرضهم للعذاب بعدي حدوده فيكونوا هم الظالمين لأنفسهم. وقرأ حمزة والكسائي: **وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ**<sup>(٤)</sup> من قتل الثلاثي، ويندرج على أن قتل بعض الأمة كقتل جميعها لتكافلها. والمراد حتى لا يقتلوا أحداً منكم، فإن قتلوا أحداً فاقتلوهم وهو أسلوب عربي بلigh.<sup>(٥)</sup> ولقد قام الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله بتوجيه القراءات القرآنية لإثباتها بأنه جاء في أشعار العرب ما يشهد على ذلك، ومن أمثلة توجيهه رشيد رضا رحمه الله في قول الله ﷺ: **وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**<sup>(٦)</sup> بين مفسرنا رشيد رضا ما حدث من تغيير صوتي في قراءة **(تساءلون)** وقال: قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي **"تساءلون"** بتخفيف السين، وأصله: **تتساءلون**، فحذفت إحدى

<sup>(١)</sup> سورة القارعة، الآية: ٥.

<sup>(٢)</sup> نفس السورة ونفس الآية.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة، الآية: ١١٩.

<sup>(٤)</sup> نفس السورة، الآية: ١١٩.

<sup>(٥)</sup> تفسير المنار، (٢/١٧٠).

<sup>(٦)</sup> سورة النساء، الآية: ١.

الباءين للتخفيف، والباقيون بتشديدها بإدغام التاء في السين لتقابهما في المخرج، وكل من الوجهين فضيح معهود عن العرب في صيغة تتفاععلن.<sup>(١)</sup>

ثم بين المعاني لما قرئ بالنصب وقال: معطوف على الاسم الكريم (واتَّقُوا اللهُ)، أي واتقوا الأرحام أن تقطعوها، أو اتقوا إضاعة حق الأرحام بأن تصلوها، ولا تقطعوها، وما قرئ بالجر (الأرحام) حينئذ عطف على محل الضمير المجرور في (به)، واختاره الأستاذ الإمام. وجوز الواحدى نصبه بالإغراء كالقول المؤثر عن عمر (رضي الله عنه): يا سارية الجبل. أي الزم الجبل ولذ به. والمعنى: واحفظوا الأرحام، وأدوا حقوقها. وقرأ حمزة وحده بالجر، قيل: إنه على تقدير تكرير الجار، أي واتقوا الله الذي تسألون به بِالْأَرْحَامِ، وقد سمع عطف الاسم المظهر على الضمير المجرور بدون إعادة الجار الذي هو الأكثر،<sup>(٢)</sup> وأنشد سيبويه<sup>(٣)</sup> في ذلك قوله:

**نَعْلِقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سُيُوفَنَا وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبُ غُوطٌ نَفَانِفُ<sup>(٤)</sup>**

وذكر الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله الدليل من لغة العرب على ما فسر (الأرحام) بالنصب، و(الأرحام) بالجر، فالشاهد عطف الكعب على الهاء والألف في (بيتها)، والدليل الآخر وهو قوله:

**فَالْيَوْمَ قَدْ بِتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَأَذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَامُ مِنْ عَجَبٍ<sup>(٥)</sup>**

والشاهد في (الأيام) فجرروا الأيام عطفا على موضع الكاف في (بك)، الكاف مبني على الفتح في محل جر.

**تسهيل الهمزة الثانية:** ومن مباحث اختلاف الأداء في القراءة أن نافعاقرأ أرأيت وأرأيت بكاف وبغير كاف في جميع القرآن بتسهيل الهمزة الثانية بأن جعلها بين

<sup>(١)</sup> تفسير المنار، ٤/٢٧٢.

<sup>(٢)</sup> نفس المرجع، ٤/٢٧٢.

<sup>(٣)</sup> طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الأندلسى، ص/٦٨.

<sup>(٤)</sup> تفسير المنار، ٤/٢٧٣.

<sup>(٥)</sup> نفس المرجع، ونفس الصفحة.

الهمزة والألف، وقرأ الكسائي حذفها والباقيون بإثباتها، وهي لغات للعرب معروفة،<sup>(١)</sup> ومن شواهد حذف الهمزة: **﴿سُلْ بْنِ إِسْرَائِيلَ﴾**<sup>(٢)</sup> أصلها: أسل، ومنها في الشعر:  
**إن لم أقاتل فالبسوني برقعا**<sup>(٣)</sup>

والشاهد حذف همزة القطع في الكلمة (فالبسوني) والأصل أن تكون الكلمة (فالبسوني)، لأن الفعل فعل أمر رباعي (أليس).

**رفع اللام والتنوين على المبالغة في التشبيه:** ومثال ذلك في قول الله ﷺ:  
**﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرُ صَالِحٍ﴾**<sup>(٤)</sup>، قال الإمام محمد رشيد رضا رحمه الله: قرأ الجمهور (عمل)  
 برفع اللام والتنوين على المبالغة في التشبيه كرجل عدل، كأنه لفساده واجتنابه  
 للصلاح والتزامه العمل غير الصالح نفس العمل.<sup>(٥)</sup> وقرأ الكسائي ويعقوب بصيغة  
 الفعل الماضي بتقدير: عمل عملاً غير صالح، والأول أبلغ، والمراد أنه كان كافراً يعمل  
 عمل الكافرين، والكفر يقطع الولاية بين المؤمنين والكافرين من الأقربين. وقيل إن  
 معنى الجملة: إن سؤالك إياتي يا نوح عنه وطلبك لنجاته عمل غير صالح لا أرضاه  
 لك.<sup>(٦)</sup> كما قالت الخنساء<sup>(٧)</sup> في وصف الناقة:

**تَرْتَعُ مَا رَتَعْتُ حَتَّىٰ إِذَا ادْكَرْتَ فِلَانًا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ** (٨)

الشاهد في هذا البيت من الشعر "هي إقبال وإدبار" برفع اللام والتنوين في  
 "إقبال" ورفع الراء والتنوين في "إدبار" على المبالغة في التشبيه، حيث أخبر عن اسم

<sup>(١)</sup> المنار، (٣٤٥/٧).

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة، الآية: ٢١١.

<sup>(٣)</sup> المنار، (٣٤٥/٧).

<sup>(٤)</sup> سورة هود، الآية: ٤٦.

<sup>(٥)</sup> المنار، (٧٠/١٢).

<sup>(٦)</sup> نفس المرجع، (٧١/١٢).

<sup>(٧)</sup> تماضر بنت عمرو بن الحارث من بنى سليم، (٦٤٥هـ)، الأعلام للزرکلي ٢ / ٢١٤.

<sup>(٨)</sup> المنار، (٧٠/١٢).

العين وهو الضمير العائد إلى الناقة باسم المعنى "الإقبال" و"الإدبار". وقد يكون الكلام على تأويل المصدر المشتق كأنما قالت: فإنما هي مقبلة مدبرة.<sup>(١)</sup>

---

<sup>(١)</sup> شرح الأئمّة على أ腓يّة ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعى (ت ٤٧٦ / ١)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط / ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

# **خاتمة البحث**

## الخاتمة

الحمد لله الذي علمنا ما لم نعلم، وأشكر له شكرًا يوازي ما تزايد من النعم،  
وبعد!

فقد تم هذا البحث بعون الله وتوفيقه بعد معاناة سنوات من البحث والاطلاع، أسأل الله أن أكون قد وفقت فيما بحثته وكتبته، لكنها نتائج البشر، فلو قرأته سبعين مرة لوجدت فيه النقص والخلل، فكل كتاب يعتريه الضعف والوهن، إلا كتاب الله ﷺ، وما صح من كلام رسول الله ﷺ، ولكن حسيبي أنني كنت حريصة على تحري الدقة والصواب في كل مسائله ودقائقه. توصلت خلال هذا البحث إلى النتائج التالية:

١. ميل الإمام محمد رشيد رضا إلى المدرسة البصرية النحوية في أكثر اختياراته، ولكنه لم يتعرض للمذهب البصري، فقد يخالفه باتباع الأخفش، أو المدرسة الكوفية.
٢. قد أفاد رشيد رضا من كتب اللغة والتفسير وعلوم القرآن في تفسيره، وقام بثقافته الواسعة بالتحقيق والتجديد والإصلاح في مجال الاجتماعي والديني. وجمع بين علوم اللغة والدين واهتم خلال تفسير الآيات القرآنية بالدراسات اللغوية التي تدل على مدى قدرة تحليلاته اللغوية للوصول إلى المعاني، فتفسيره مظهر ثقافته الأدبية والدينية. يتبيان ذلك باستحضار الأبيات الشعرية التي يستشهد بها في بيان معانٍ لغوية للكلمات المفردة القرآنية.
٣. الدراسة المعجمية للشواهد الشعرية ميدان خصب للبحث، أما الدراسة الصوتية فوجده يقف أمام الأصوات أو الحروف في أوائل بعض السور، وله وقوفات محدودة لبيان مخارج الحروف، وقد وجده يتحدث عن القراءات ويبين حكمة في اختلافها وبلاعتها وما يترب عليها من اختلاف فقهي، كما أنه تحدث عن الوصل والوقف.

٤. استند في اختياراته على السمع والقياس، ولكنه كان يولي السمع عنابة خاصة، ويعطيه الأولوية في الاختيار.
٥. يكثر من الاستشهاد بالأيات القرآنية التي تأتي عادة قبل الأبيات الشعرية، فتزيد المسألة جلاءً ووضوحاً.
٦. لم يضعف قراءة من القراءات، حتى لو كانت شاذة، تعظيمًا وإجلالاً لكتاب الله، وتقديرًا للسماع، فالقراءة عنده سنة متبعة، فلا بد أن تتبع.
٧. احتجاجه بالأحاديث النبوية، واعتمادها كمصدر ثان من مصادر الاستشهاد النحوي.
٨. اهتمامه أحياناً بشرح الغريب من الألفاظ في الأمثلة، والأبيات الشعرية المستشهد بها.
٩. يغفل في كثير من الأحيان أسماء قائل الشواهد الشعرية؛ مكتفيًا بالقول: كقول الشاعر، وأنشدا، أو قال الشاعر، وما إلى ذلك.
١٠. يوازن بين أقوال علماء اللغة والنحو في القضية اللغوية والنحوية، ويرجح أقوال بعضهم على بعض، وقد يصححها، أو يوافقها، أو يخالفها، أو يقويها.
١١. والإمام محمد رشيد رضا كغيره من علماء عصره الذين اعتمدوا مؤلفاتهم على النقل من غيرهم، وكان النقل عنده إما نصياً، وهذا كثيراً ما يختتمه بقول: (انتهى كلامه)، أو (تم كلامه).
١٢. وظهر من خلال البحث اهتمام الإمام محمد رشيد رضا بالإعراب، وذكر الأوجه المحتملة في الكلمة.
- وفي الختام، أَحْمَدَ اللَّهُ أَنْ أَتَمْ عَلَيِّ هَذِهِ النِّعْمَةِ بِفَضْلِهِ وَمُنْتَهِهِ، وَأَسْجَدَ اللَّهُ شَكْرًا عَلَى تَهْيَّتِهِ لِي مُعايشَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَحَادِيَّهِ الْشَّرِيفَةِ، وَهَذَا عَمَلٌ أَنْقَدَ بِهِ عَلَى استحياء، فإنْ كَانَ فِيهِ نَفْعٌ، فَفِي تَوْجِيهَاتِ أَسَاتِرِنِي مَا يَسِدُ الْعَجَزَ، وَيَبْجِرُ الْكَسْرَ، راجيةً مِنَ الْمُوْلَى الْعُلَى الْقَدِيرِ أَنْ يَجْعَلَهُ عَمَلاً خَالصًا لِوَجْهِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا عَلِمْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

## التوصيات والاقتراحات

بعد الانتهاء – بفضل الله – من إعداد هذه الأطروحة المرموقة، أقدم بعض التوصيات والاقتراحات لزملائي الباحثين وقسم اللغة العربية على النحو التالي:

### التوصيات

- إن الشواهد الشعرية ميدان خصب للبحث، فلا بد من الباحثين أن يواصلوا في هذا المجال وأن يدرسوا الشواهد الشعرية في كتب التفاسير وشروح الأحاديث لإبراز مكانة العلماء فيها، وإتقان مهارتهم فيها، ومدى عنایتهم بها.
- فهناك حاجة ماسة إلى إبراز الجوانب الجمالية للبلاغة القرآن في العصر الحاضر؛ لأنها بديهية من البديهيات وحقيقة من الحقائق الثابتة، وهي تستطيع تواجه عواصف العولمة والإلحاد؛ وذلك لإنقاذ الأجيال الناشئة من الرذائل المادية والإباحية إلى التخلق بالأخلاق النبوية.
- لا شك أن القدماء بحثوا وألفوا في موضوع اللغات الأعجمية في القرآن الكريم، والألفاظ الأعجمية والمعرفة والدخلية في نصوص الحديث الشريف، والاقتراح هنا أن تتم دراسة هذا الموضوع من منطلق بحثي جديد، بالموازنة مع تلك اللغات التي وردت ألفاظها في الوحيين، وما هي دلالات تلك الألفاظ حالياً في تلك اللغات، وتدرجها التاريخي.
- المعجم التاريخي للغة العربية مشروع عالمي شامل، والاقتراح هنا أن تدرس ألفاظ القرآن الكريم بناء على تاريخها المعجمي الدلالي وما طرأ على دلالات الألفاظ عبر العصور الأدبية والتاريخية المختلفة.

### الاقتراحات

- أقترح مجموعة من عناوين البحوث التي يمكن العمل عليها في مرحلتي ماجستير الفلسفة والدكتوراه، ومنها ما يلي:
١. مسائل اللسانيات الحديثة في تفسير المنار محمد رشيد رضا.

٢. المسائل البلاغية في تفسير المنار (دراسة تحليلية).
٣. المسائل الصوتية في الكشاف والمنار (دراسة مقارنة).
٤. المباحث المعجمية في تفسير المنار (دراسة دلالية).
٥. المعجم الدلالي لألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف عبر العصور.

# **الفهرس الفنية**

## فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	ت
<b>سورة الفاتحة</b>			
،٢٣٨ ،٧٩	٠٢	الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	. ١
٣٩٠ ،٢١٣	٠٣	مَنِّي يَوْمَ الْدِينِ	. ٢
٣٨٨	٠٤	اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	. ٣
٣٨٩	٠٧	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ عَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	. ٤
<b>سورة البقرة</b>			
،٩٠ ،٨٦ ،٨٣ ،١٢٩ ،١١٣ ،١٤٧	١	الَّمْ	. ٥
٣٣٠	١٧	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا	. ٦
٨٠	١٩	أَوْ كَصَّبَ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلْمَتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ	. ٧
٤٧	٢٠	وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا	. ٨
،١٣٣ ،١١١ ،١٥٤ ،١٣٦	٢٤	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأَنْتُمُ الظَّالِمُونَ	. ٩
٣١٠ ،١٠٩	٢٥	وَبَشِّرِ الَّذِينَ ظَاهَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	. ١٠
١٦٦ ،١٠٢ ،١٢١ ،١١٧ ،١٢٢	٢٦	إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْوَذَةً... أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحُقُوقُ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِنَا مَثَلًا	. ١١
٣٣٥	٣٠	قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	. ١٢
١٠٩ ١٣٠	٣٢	وَبَشِّرِ الَّذِينَ ظَاهَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ... وَأَسْتَعِنُوا بِالصَّابِرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَلِيلِ	. ١٣

١٤٠	٣٨	فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنْ هُدَىٰ فَمَنْ تَبَعَ هُدَىٰ	. ١٤
١٦٧	٣٩	وَالَّذِينَ كَحَرُوا وَكَذَبُوا بِأَيْتَنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ	. ١٥
٤٥٦ ، ٢٢٩	٤٥	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَلِيلِ	. ١٦
١٢٢ ، ٨٩	٤٧	يَبَيِّنِ إِسْرَاعِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِ اللَّهِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ	. ١٧
٤٧٥	٥٧	وَأَنَّرَنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوَىٰ	. ١٨
١١٦	٦١	وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْذِلَّةُ وَالْمُسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ	. ١٩
١٣٦	٦٨	فَالْأُولُو أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ	. ٢٠
٨٧	٨٣	وَإِذْ أَخْدُنَا مِيشَقَ بَنِي إِسْرَاعِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ	. ٢١
١٦٨	١٠٤	يَأَيُّهَا الَّذِينَ ظَاهَرُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظُرْنَا	. ٢٢
٣٣٦	١٠٨	أَمْ ثَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ	. ٢٣
٣٩٢	١١٩	وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ	. ٢٤
١٢٠ ، ٨٩	١٢٢	يَبَيِّنِ إِسْرَاعِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِ اللَّهِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ	. ٢٥
١٥٥	١٢٧	وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْعَوَادِ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ	. ٢٦
١٢٦	١٤٧	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا	. ٢٧
٨٤	١٥٠	فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَأَخْشُوْنِي وَلَا تَمْ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	. ٢٨
٣٣٢	١٥٤	وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ	. ٢٩
٨٢	١٧٤	إِنَّ الَّذِينَ يَكْثُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا	. ٣٠
٣٣٦	١٨٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُنْبَ عَلَيْكُمُ الصَّيَامُ	. ٣١
١٢٠ ، ١١٢ ، ١٢٣ ١٢٦	١٨٧	حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْحَيْثُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْثِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ... هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْثُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ	. ٣٢
١٥٨	٢٠٤	وَيُشَهِّدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَكْبَرُ الْخَصَامِ	. ٣٣
٣٩٤	٢١١	سُلْ بْنِ إِسْرَائِيلَ	. ٣٤
١٨٨	٢١٣	لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا أَخْتَلَفُوا فِيهِ	. ٣٥
١٨١	٢١٨	إِنَّ الَّذِينَ ظَاهَرُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	. ٣٦

١١٨	٢١٩	سَعَلُونَكَ عَنِ الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَفِعٌ لِلنَّاسِ	. ٣٧
٩٦	٢٢٤	وَالْبَلْدُ الظَّيْبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ وَيَأْذِنُ رَبِّهِ	. ٣٨
٣٧	٢٣١	وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُكْلِ شَيْءٍ عَلَيْهِ	. ٣٩
١٣٥	٢٣٣	وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتَمَّ الرَّضَا	. ٤٠
١٦٣	٢٣٤	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَدْرُوْنَ أَزْوَاجًا	. ٤١
١٨٤	٢٣٨	حَفِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلَوةُ الْوُسْطَى	. ٤٢
١٦٣	٢٤٠	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَدْرُوْنَ أَزْوَاجًا	. ٤٣
٩٩	٢٤١	وَلِلْمُظْلَقَتِ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُنْتَقِيَنَ	. ٤٤
١٠٩	٢٤٣	أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ	. ٤٥
١١٦	٢٤٦	فَإِنَّمَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلُّا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ	. ٤٦
١٩٦	٢٤٧	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا	. ٤٧
٣٤٣	٢٤٩	فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي	. ٤٨
٣٩١	٢٥٩	وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِرُهَا	. ٤٩

### سورة آل عمران

١٥٧ ، ٩٨ ١٧٦	١٤	رُبِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنْطَبِيرِ الْمُقَنَّطَرَةِ	. ٥٠
١٣٤	١٧	الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَنِينَ وَالْمُنْفَقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ	. ٥١
٣٩١	٢٦	قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ	. ٥٢
١٠٥	٣١	فُلْ إِنْ كُثُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ	. ٥٣
٢٠٥	٣٣	إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِي عَادَمَ وَنُوحًا وَعَالَ إِبْرَاهِيمَ	. ٥٤
٣٩٠	٤٨	وَيُعَلَّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالثَّوْرَةَ وَالإِنْجِيلَ	. ٥٥
٢٨٢ ، ١٥١	٤٩	وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِغَايَةِ مِنْ رَبِّكُمْ	. ٥٦
٢٥٨	٧٥	إِنَّمَا ذَلِكُمُ الْشَّيْطَانُ يُحْوِفُ أَوْلِيَاءَهُ	. ٥٧
٣٢٤	٩٧	فِيهِ ظَاهِرٌ بَيْنَتُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ	. ٥٨

٢٧٦	١٠٤	وَلْتَكُن مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْحُبْرِ	.٥٩
٣٣١	١٠٦	يَوْمَ شَيْصٍ وُجُوهٌ وَسَوْدٌ وُجُوهٌ	.٦٠
١١٩	١١٣	لَيْسُوا سَوَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَاتِمَةٌ	.٦١
٣٣٤	١١٧	مَثُلُّ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثْلِ رِيحٍ	.٦٢
١٩٩	١٦٠	إِنْ يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ	.٦٣
٣٣٢ ، ١٥٦	١٦٩	وَلَا تَحْسَنَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا	.٦٤
٣٣٢	١٧٠	فَرِحِينٌ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	.٦٥
١٤٦	١٧٣	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ	.٦٦
٢٨٤ ، ١٨٨	١٨٠	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	.٦٧
١٦٤	١٨٣	قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ إِلَيْنَا أَلَا نُؤْمِنَ لِرَسُولِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ الْتَّارُ	.٦٨
٣٣٣	١٨٦	لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ	.٦٩
٨٩	١٨٧	وَإِذَا حَدَّ اللَّهُ مِيقَاتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَهُ وَلِلنَّاسِ	.٧٠
١٠٠	١٨٨	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا	.٧١
١٤١	١٩١	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيلَّا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ	.٧٢

### سورة النساء

١٤٥ ، ١٤٤	٠١	وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ	.٧٣
١٤٢	٠٢	وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْحَتِيثَ بِالظَّلِيلِ	.٧٤
٢٤٤	٠٣	فَإِنْ خِفْتُمُ أَلَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	.٧٥
١٦٨	٠٦	وَأَبْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا الْتِكَاحَ	.٧٦
١٧٨	٠٩	وَلِيُخْشِنَ الَّذِينَ لَوْ تَرْكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا	.٧٧
٢٨٦ ، ٩٧	١١	يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِكَرِ مِثْلُ حَظِ الْأَنْثِيَّنَ	.٧٨
٣٣٨	١٢	وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَرْوَاجُهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدًا	.٧٩
٣١١	١٩	يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرُثُوا الْإِسَاءَةَ كَرْهًا	.٨٠
٢٣٥	٢١	وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَلُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ	.٨١
٢١٤	٢٣	فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخْلُكُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	.٨٢

٣٤٠	٢٤	وَالْمُحْسَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	.٨٣
٢٣٧	٢٥	وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طُولًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْسَنَاتِ	.٨٤
١٩٤	٢٩	يَأَيُّهَا الَّذِينَ ظَاهَرُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَطْلِ	.٨٥
٢٣٩ ، ٢٣٦	٣١	إِنْ تَجْنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْكُمْ	.٨٦
٣٤٠	٣٢	وَلَا تَتَمَنَّوْ مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ	.٨٧
٢٧٨	٣٦	وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا شُرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَنَا	.٨٨
١٤٣	٤٣	فَيَمِّمُوا صَعِيدًا طَيْسًا فَامْسَحُوهُ بِوُجُوهِكُمْ	.٨٩
١٧٢	٤٦	مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُخْرِفُونَ الْكِلَمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ	.٩٠
٢٥٢	٥١	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْرِ وَالظَّغْوَتِ	.٩١
٢٩١ ، ٢٢٤	٥٨	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا	.٩٢
١٤٥	٥٩	فَإِنْ تَنَزَّعُمْ فِي شَيْءٍ فَرْدُوْهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ	.٩٣
٢٤٩	٦٠	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ	.٩٤
١٠١	٧٨	أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُوكُمُ الْمَوْتُ	.٩٥
٢٦٣	٨٢	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ	.٩٦
٢٣٢	٨٣	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْآمِنِ أَوْ الْخُوفِ أَذَاعُوا بِهِ	.٩٧
٢٢٥ ، ١٠٢	٨٥	وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا	.٩٨
٢٧٧			
١٩٤ ، ١٢٧	٩٣	إِذَا مَا أَنْقَوْا وَعَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ أَتَقْوَاهُمْ وَعَامَنُوا ثُمَّ أَتَقْوَاهُمْ وَأَحْسَنُوا	.٩٩
١٥٠	١٢٥	وَمَنْ أَحْسَنُ دِيَنًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ وَلَهُ	.١٠٠
١٢٤	١٤٣	مُذَبَّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَوْلَاءِ وَلَا إِلَى هَوْلَاءِ	.١٠١
١٢٥	١٥٥	وَوَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا عُلُفَ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ	.١٠٢
١٩٩	١٦٠	فَيُظْلِمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتِ	.١٠٣
١٦١	١٦٥	لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ	.١٠٤
٢٩١	١٦٤	وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا	.١٠٥
٣٠٨	١٦٩	إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا	.١٠٦

٢٧١	١٧٧	إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِّمَتُهُ	. ١٠٧
<b>سورة المائدة</b>			
١٥١ ، ١٤٣	٠٦	فَيَمِّمُوا صَعِيدًا طَيْبًا فَامْسَحُوهُ بِوُجُوهِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ مِنْهُ	. ١٠٨
١٧٩	١٠	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أَوْ لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	. ١٠٩
١٢٢	٢٢	قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَارِينَ	. ١١٠
٢٥٦	٣١	كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ	. ١١١
٢٥٨	٣٢	مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَاعِيلَ	. ١١٢
٣١١ ، ٢٨٣	٣٣	إِنَّمَا جَزَّأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا	. ١١٣
٢٨٣	٣٥	وَأَبْتَعُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ	. ١١٤
٢٨٨	٤٨	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَمِّمًا عَلَيْهِ	. ١١٥
٢٥٧ ، ٢٥٠	٥٤	يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ	. ١١٦
٢٠٧	٦٤	قَالُوا بَلْ يَأْدَهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَنْشَاءُ	. ١١٧
١٣٥	٦٨	فُلْ يَأْهَلَ الْكِتَابَ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ	. ١١٨
١٣٦	٩٠	يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا إِنَّمَا أَلْحَمُرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَمُ رِجْسٌ	. ١١٩
١٨٤ ، ١٧٥ ١٨٧	٩٣	لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءاْمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا	. ١٢٠
١٤٩	١٠٧	فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا	. ١٢١
٢٤٨	١١٠	وَإِذْ تَحْلُقُ مِنَ الظِّلِّينِ كَهْيَةً الظَّلَّمِرِ يَأْدَنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا	. ١٢٢
٣٢٧	١١١	وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيْكَ أَنْ ءاْمِنُوا بِوَرَسُولِي	. ١٢٣
٣٤٤	١١٩	فَأَلَّ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ	. ١٢٤
<b>سورة الأنعام</b>			
١٣٢	١٧	وَإِنْ يَمْسِسُكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ	. ١٢٥
٢٧١	٣١	فَدَحْسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءَ اللَّهِ	. ١٢٦

١٨٧ ، ١٤٢ ٢٠٢ ، ١٩٠	٣٢	وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَلَهُوَ <sup>١٢٧</sup>
٣٤٦	٣٤	وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَرُّوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا <sup>١٢٨</sup>
١٩٨	٣٦	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمُؤْمِنُ يَعْشُّهُمُ اللَّهُ <sup>١٢٩</sup>
١٨٧ ، ٩٢ ٢٠٠	٣٨	وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أَمْمُ أَمْثَالُكُمْ <sup>١٣٠</sup>
٢٦٥	٤٠	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَّكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَّكُمُ السَّاعَةُ <sup>١٣١</sup>
٣٤٨	٤٤	أَخْدُنَاهُمْ بَعْتَهَ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ <sup>١٣٢</sup>
٨٤	٥٩	وَعِنَّهُو مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ <sup>١٣٣</sup>
١٩٠	٦٥	أَوْ يَلِيسُكُمْ شِيعًا وَرِيدِيَّ بَعْضُكُمْ بَاسَ بَعْضٌ <sup>١٣٤</sup>
٤٤١	٦٦	وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ <sup>١٣٥</sup>
١٩٧	٧٠	وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ <sup>١٣٦</sup>
١٨٢	٧١	كَالَّذِي أَسْتَهْوَتُهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ <sup>١٣٧</sup>
١٦٢	٧٣	وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةُ <sup>١٣٨</sup>
١١٠	٧٩	إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيقًا <sup>١٣٩</sup>
٣١٩	٨٣	وَتَلْكَ حُجَّنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ <sup>١٤٠</sup>
٩٩	٩٣	وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ <sup>١٤١</sup>
٢٦٤ ، ٢١٠	٩٦	فَالِقُ الْإِصْبَاحَ وَجَعَلَ الْلَّيلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا <sup>١٤٢</sup>
١٣٥	٩٨	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ فَمُسْتَقْرٌ وَمُسْتَوْدَعٌ <sup>١٤٣</sup>
٣٢١	١٢٣	وَكَذَّلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْلَابَ مُجْرِمِيهَا <sup>١٤٤</sup>
٨١	١٢٨	وَيَوْمَ يَخْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشُرَ الْجِنْ قَدِ أُسْتَكْرِثُمْ <sup>١٤٥</sup>
٢٢٧	١٣٩	سَيَجْزِيَهُمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ <sup>١٤٦</sup>
١٣٦	١٤١	وَالثَّخْلَ وَالرَّزْرَعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ <sup>١٤٧</sup>
٢٢٩	١٥١	ذَلِكُمْ وَصَلَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ <sup>١٤٨</sup>
٢١٧	١٥٤	ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَىٰ الَّذِي أَحْسَنَ <sup>١٤٩</sup>
١٠٨	١٥٥	وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا <sup>١٥٠</sup>

١٣٤	١٥٩	إِنَّ الَّذِينَ قَرُّوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا	. ١٥١
٨٦	١٩٥	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَيْفَ الْأَرْضِ	. ١٥٢

### سورة الأعراف

٢٢٨	٥	فَمَا كَانَ دَعْوَتُهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنَةً	. ١٥٣
٢٥٦	٢٠	فَوَسُوسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبَدِّى لَهُمَا مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا	. ١٥٤
٣٢٠	٢١	وَقَاسَمُهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ	. ١٥٥
٢٦٧	٢٦	قُلْ لَلَّهُمَّ مَلِكَ الْمُلْكِ تُوْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ	. ١٥٦
٢٠٣	٣٠	فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الظَّلَالُ	. ١٥٧
٢٠٤	٣١	يَبَيِّنَ ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ	. ١٥٨
٢٧٠	٣٢	فُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ	. ١٥٩
٢٤٦ ، ٢٢٥	٣٤	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ	. ١٦٠
١٣٨	٣٨	رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَعَاتَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنْ أَنَّا رٰ	. ١٦١
٢٢٩	٥٧	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ	. ١٦٢
٩٦	٥٨	وَالْبَلْدُ الظَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ وَيَأْدُنِ رَبِّهِ	. ١٦٣
٢١٥	٦٤	وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِيَأْيِتَنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ	. ١٦٤
٢٣١	٨٤	فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ	. ١٦٥
٢١٨	٨٥	وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاعَهُمْ	. ١٦٦
١١٤	٨٨	أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوْلَوْ كُنَّا كَلَّهِينَ	. ١٦٧
١٥٠	٨٩	رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحُكْمِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَتَحِينَ	. ١٦٨
٢٠٦ ، ١٤٠	٩٥	ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحُسْنَةَ حَتَّى عَفَوْا	. ١٦٩
٣٠٢ ، ٢٤٥	١٠٩	قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَحِيرٌ غَلِيمٌ	. ١٧٠
١٠٧	١١٠	يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ	. ١٧١
٢٣٨	١١٧	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَالَكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ	. ١٧٢
٧٨	٧٨	قَالَ فِرْعَوْنُ إِنَّمَنِي بِهِ فَقِيلَ أَنْ ءاَذَنَ لَكُمْ	. ١٧٣
١٥٣ ، ٧٨	٧٨	قَالَ يَمْوَسَى إِنِّي أَصْطَفِيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَمِي	. ١٧٤

١٩٣ ، ١٧٣			
٢٠٨	١٥٠	وَأَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَى قَوْمِهِ غَضِبَنَ أَسْفًا قَالَ	. ١٧٥
١٩٢	١٥٦	وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ	. ١٧٦
٢٩٣ ، ٢٢٠	١٦٠	فَأُثْبَجَسْتُ مِنْهُ أُثْنَتَانِ عَشْرَةَ عَيْنَتَانِ	. ١٧٧
٢٣٣	١٧٢	قَالُوا بَلَى شَهَدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ	. ١٧٨
١١٩	١٧٦	إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَهْمَثْ أَوْ تَتَرَكُهُ يَلْهَثْ	. ١٧٩
١٧١	١٨٠	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا	. ١٨٠
١١٤	١٨٤	وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	. ١٨١
٢٠٢	١٨٥	أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	. ١٨٢
٣٠٩	١٨٧	يَسْكُونُكَ كَانَكَ حَفِيْ عَنْهَا	. ١٨٣
٢٦٨	١٩٩	حُذِّ الْعَفْوَ وَأَمْرِ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَهَلِينَ	. ١٨٤
٣٢٦ ، ٢٤٧	٢٠٠	وَإِمَّا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَنِ نَزْعٌ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ	. ١٨٥

### سورة الأنفال

٨٨	١٥	يَأَيُّهَا الَّذِينَ ظَاهَرُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْفَا	. ١٨٦
١١٩	٢٢	إِنَّ شَرَ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الْأَصْمُ الْبَكُّمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ	. ١٨٧
٢١٩	٤٣	وَأَوْ أَرْبَكُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنْزَعُمْ فِي الْأَمْرِ	. ١٨٨
٩٣	٥٢	كَدَأْبٌ عَالِيٌ فِرْعَوْنٌ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِإِيَّا يِتَ اللَّهِ	. ١٨٩
١٨٠	٦٠	فَإِنْ حَسْبَكَ اللَّهُ	. ١٩٠
١٨٠	٦٢	وَإِنْ يُرِيدُوْ أَنْ يَخْدُعُوكَ فَإِنْ حَسْبَكَ اللَّهُ	. ١٩١
١٥٩ ، ٩٤	٦٤	يَأَيُّهَا الَّذِي حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	. ١٩٢
١٧٤	٦٧	مَا كَانَ لِتَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُتَخَيَّرَ فِي الْأَرْضِ	. ١٩٣

### سورة التوبة

٣٦١ ، ٢٣٩	٠٥	فَإِذَا أَنْسَلَحَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ	. ١٩٤
١٨١	٠٦	وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ	. ١٩٥
٣٠٦ ، ١٠٦	٠٨	كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيْكُمْ إِلَّا وَلَا ذَمَّةٌ	. ١٩٦
٣٢٢ ، ٢٨٢	١٣	أَلَا تُقْتَلُونَ قَوْمًا نَكْثُوا أَيْمَنَهُمْ وَهَمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ	. ١٩٧

٣٠	١٧	١٩٨ . شَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ
٢٥١	٢٤	١٩٩ . أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ الَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَصُّداً
٣٠٦ ، ٢٧٣	٢٥	٢٠٠ . لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ
١٥٢	٢٦	٢٠١ . ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ
٣١٢	٢٨	٢٠٢ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَّسُ
، ١٥٤ ، ٩٥ ١٧١	٣١	٢٠٣ . اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ
١٣٣	٣٢	٢٠٤ . وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكُفَّارُونَ
١٠٩	٣٥	٢٠٥ . فَدُوْقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ
٣١٨	٣٧	٢٠٦ . إِنَّمَا النَّسِيَءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ
٢٩٦	٤٠	٢٠٧ . فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَمْرُوا ثَانِي أَثْنَيْنِ
٢٧٢	٥٣	٢٠٨ . فُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ
١٣٦ ، ١٠٣	٦٢	٢٠٩ . وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ
١٤٧ ، ٨٥	٦٣	٢١٠ . سُوَا اللَّهِ فَلَيْسَ بِهِمْ
٨٥	٦٧	٢١١ . الْمُنْتَفِقُونَ وَالْمُنْتَفَقَتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ
٢٩٧	٧١	٢١٢ . وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أُولَئِكُمْ بَعْضٌ
٣٤٥	٧٢	٢١٣ . وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
٣٢٥	٧٣	٢١٤ . يَا أَيُّهَا النَّاسُ جَاهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلُظُ عَلَيْهِمْ
١٠٣	٨٢	٢١٥ . يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ
١١٥	٩٠	٢١٦ . وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
١٢٤	١٠٤	٢١٧ . أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ
٢٣٤	١١٠	٢١٨ . لَا يَزَالُ بُنْيَنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِبَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ
١٢٤	١١١	٢١٩ . وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
<b>سورة بيونس</b>		
، ١٣٣ ، ١١١ ٣٠٠ ، ١٥٤	٠٢	٢٢٠ . أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ

٢٣١	٢٦	وَلَا يَرْهُقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلْهٌ	. ٢٢١
٣٢٨	٤٠	وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ	. ٢٢٢
١٦٣	٥٤	وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ	. ٢٢٣
٢٧٣	-٦٣ ٦٤	الَّذِينَ عَامَلُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	. ٢٢٤
٢٩٩	٩٢	فَالْيَوْمَ نُنَخِّيَكَ بِبَدْنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ إِعْلَيْهِ	. ٢٢٥
٢١٢	٩٦	ءَالَّئِنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ	. ٢٢٦

### سورة هود

٢١١ ، ١٥٦	٠٦	وَمَا مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا	. ٢٢٧
٣٢٧	١٧	فَاللَّاثُرُ مَوْعِدُهُ	. ٢٢٨
١٣٣	٢٩	وَلَكِنِي أَرَيْكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ	. ٢٢٩
٢٧٠	٣٧	وَاصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَرَوْحِنَا	. ٢٣٠
١٠٤	٤٦	قَالَ يَنْتُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	. ٢٣١
١١٣	٤٤	وَقَبِيلٌ يَتَأْرُضُ أَبْلَاعِي مَاءَكَ وَيَسْمَأُ أَقْلَاعِي	. ٢٣٢
٣٢٧	٨١	إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ	. ٢٣٣
٣٦٥	١٠٦	فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي التَّارِيَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ	. ٢٣٤
٢٤٠	١٢٣	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ	. ٢٣٥

### سورة يوسف

٣٠١	٠٨	إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخْوُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	. ٢٣٦
٢٥٠	١١	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَنَا عَلَى يُوسُفَ	. ٢٣٧
٧٩	٢٤	وَلَقَدْ هَمَتْ بِهِ وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَءَاءَ بُرْهَنَ رَبِّهِ	. ٢٣٨
٢٥٩	٣١	وَقُلْنَ حَلَشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا	. ٢٣٩
١٥٤	٣٢	وَلَقَدْ رَأَوْدَتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَأَسْتَعْصَمُ	. ٢٤٠
٣١٧ ، ٢٠٦	٣٣	قَالَ رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ	. ٢٤١
١٣٧	٣٦	تَأْكُلُ الظَّيْرُ مِنْهُ تَبَأْنَنَا بِتَأْوِيلِهِ	. ٢٤٢
١	٥٣	رَبِّ قَدْ ءاَتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيْثِ	. ٢٤٣

### سورة النحل

٢٩٦	٠٤	خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ حَصِيمٌ مُّبِينٌ . ٢٤٤
٣٣٢	٥٨	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ رُمْسُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ . ٢٤٥

### سورة مریم

٢١٥	٦٤	مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا . ٢٤٦
٢٣٦	٧٧	أَفَرَءَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِإِيمَانِنَا وَقَالَ لَا أُؤْتَنَ مَالًا وَوَلَدًا . ٢٤٧

### سورة طه

٣٦٤	٣٩	وَلَتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي . ٢٤٨
٣٢٧	٨٦	فَأَخْلَفْتُمُّ مَوْعِدَنِي . ٢٤٩
٣٢٦	٨٧	قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ . ٢٥٠
٣٥٤	١٢١	فَبَدَثْ لَهُمَا سَوْا تُهْمَاء . ٢٥١

### سورة النور

١١٠	٣٥	مَثُلُ نُورٍ كَمِشْكُوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ أَلِمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ . ٢٥٢
-----	----	--

### سورة الشعراء

٣٠٥	١٥٣	إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ . ٢٥٣
-----	-----	--

### سورة القصص

٣٤٦	٠٧	وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أُمُّ مُوسَىٰ أَنَّ أَرْضَعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ . ٢٥٤
-----	----	--

### سورة الروم

٢٠٩	٠٤	لِلَّهِ الْأَكْمَرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ . ٢٥٥
٢١٧	١٣	يُبَلِّسُ الْمُجْرِمُونَ . ٢٥٦

### سورة السجدة

٢١٩	١٣	وَلَوْ شِئْنَا لَأَكَتَنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَنَاهَا . ٢٥٧
٣٤٥	١٧	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ . ٢٥٨

### سورة الأحزاب

٣٤٣	٥٣	فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَاقْتُلُشُرُوا . ٢٥٩
-----	----	--

### سورة الفاطر

٣٤٧	٢٥	وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ	. ٢٦٠
٣٣٧	٢٨	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عَبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	. ٢٦١

### سورة يس

٣٦٢	٣٧	وَعَائِيَةُ لَهُمُ الْأَيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ الْتَّهَارَ	. ٢٦٢
-----	----	--	-------

### سورة الزمر

٣٣١	٢٢	أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ	. ٢٦٣
٣٣١	٦٠	وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ	. ٢٦٤
٣٥٠	٦٨	وَنُفَخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ	. ٢٦٥

### سورة الخافر

٣٩١	٠٨	لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ	. ٢٦٦
٣٥٠	٦٤	وَصَوْرَكُمْ فَأَحَسَنَ صُورَكُمْ	. ٢٦٧

### سورة الأحقاف

٣٤٧	٣٥	فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ	. ٢٦٨
-----	----	---	-------

### سورة ق

٢٦٣	٢٤	الْقِيَامِ فِي جَهَنَّمَ	. ٢٦٩
-----	----	--------------------------	-------

### سورة الزاريات

٣٣٤	٢٩	فَاقْبَلَتِ امْرَأَةٌ فِي صَرَّةٍ	. ٢٧٠
-----	----	-----------------------------------	-------

### سورة الطور

٣٦٥	٤٨	وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا	. ٢٧١
-----	----	--	-------

### سورة الرحمن

٣٩٠	٢٢	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	. ٢٧٢
٣٥٣	٣٣	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَفْظَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	. ٢٧٣
٣٣٢	٤١	يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ	. ٢٧٤

### سورة الحشر

٣٩١	٢٢	الْمَلِكِ الْقَدُوسِ	. ٢٧٥
-----	----	----------------------	-------

<b>سورة القلم</b>		
٢٢٤	٤٢	. ٢٧٦ <i>يَوْمَ يُكَشَّفُ عَنِ سَاقِ</i>
<b>سورة المنافقون</b>		
٣٣١	٠٣	. ٢٧٧ <i>ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا</i>
<b>سورة القيامة</b>		
٣٣١	٢٢	. ٢٧٨ <i>وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ</i>
<b>سورة عبس</b>		
٣٤٦	١٠	. ٢٧٩ <i>فَإِنَتَ عَنْهُ تَلَهُ</i>
٣٣١	٣٩	. ٢٨٠ <i>وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ</i>
<b>سورة المطففين</b>		
٣٢١	٢٤	. ٢٨١ <i>تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَصْرَةُ اللَّهِ</i>
<b>سورة الانفطار</b>		
٣٩١	١٩	. ٢٨٢ <i>يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِتُفْسِ شَيْئًا</i>
<b>سورة الانشقاق</b>		
٣٣٨	١٩	. ٢٨٣ <i>لَتَرَكُنْ طَبِقًا عَنْ طَبِيقٍ</i>
<b>سورة القارعة</b>		
٣٩٢	٠٥	. ٢٨٤ <i>وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِنْ المُنْفُوشِ</i>
<b>سورة الناس</b>		
٣٩١	٠٢	. ٢٨٥ <i>مَلِكُ النَّاسِ</i>

## فهرس الأشعار

رقم الصفحة	الشطر الأول	ن
٢٥٩	أَبْصَرُهُ عَاذِلٌ عَلَيْهِ	.١
٢١١	أَتْ وَحِيَاضُ الْمَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا	.٢
١٥٢	أَجْعَلْ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعِيَّ	.٣
١٩٦	أَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهِي دُوِي شَطَطٍ	.٤
٣٦٣ ، ١٢٨	أَثَامِنُ بِالْقُنْسِ التَّنَبِيسَةِ رَاهِنَا	.٥
٣٥٧	أَجْدُ مُؤْتَقَّةً كَانَ عِفَاءَهَا	.٦
٢٢٤	أَحُوا الْحَزِبُ إِنْ عَصَتْ بِهِ الْحَزِبُ عَصَّهَا	.٧
٢٧٨	أَدْعُو عَلَيْهِ وَقْلِي	.٨
١٤٢	إِذَا سَتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءِ بَدَاءٍ	.٩
٩٣	إِذَا كَانَتِ الْهِيجَاءُ وَاشْتَجَرَ الْقَنَا	.١٠
٢٦٧	إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ	.١١
٢٣٨	إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَنْزِلِ الْمَرْءِ حُرَّةٌ	.١٢
١٤٠ ، ١٢٧	إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْمَرْءِ عَيْنٌ صَحِيقَةٌ	.١٣
١٢٦	إِذَا مَا الضَّحِيَّ ثَنَى عِطْفَهَا	.١٤
٣٦١ ، ٢٣٩	إِذَا مَا سَلَحْتُ الشَّهْرَ أَهْلَكْتُ مِثْلَهُ	.١٥
١٦٦	إِذَا نَرَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ	.١٦
١٨٨	إِذَا نَهَى السَّفِيفَةَ جَرَى إِلَيْهِ	.١٧
٣٤٠ ، ٢٣٢	أَذَاعَ بِهِ فِي التَّاسِ حَتَّى كَانَهُ	.١٨
٢٤٥	أَرَانَا مَوْضِعَيْنِ لِأَمْرِ عَيْبٍ	.١٩
١٤٧	أَرَى الْمَوْتَ يَعْنَمُ الْكِرَامَ وَيَصْنُفُ	.٢٠
٢٨٣	أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدْرُ أَمْرِهِمْ	.٢١
٢٤٥	أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِذَنْبِي كُلِّهِ	.٢٢
٢٧٢	أَسِئِي بِنَا أَوْ أَخْسِنِي لَا مَلُومَةً	.٢٣
٢٥٨	أَطْبَعَهُ ذَا الْحُزْنِ لَيْسَ يَشِدُّ عَنْ	.٢٤

١٥٣	أَعَازَتْهُ طَرْفًا رَآهَا بِهِ	.٢٥
٧٨	أَعْبَادُ الْمَسِيحِ يَخَافُ صَحْبِي	.٢٦
٢٠٦	أَعْلَيْنَا جُنَاحَ كِنْدَةَ أَنْ يَعْ	.٢٧
٣٠٦	أَفْسَدَ النَّاسَ حُلُوفُ حُلِّقُوا	.٢٨
٢١٠	أَفْتَى رِيَاحًا وَنَبَى رِيَاحٍ	.٢٩
١٦٨	أَفْتُلُونِي وَمَالِكًا	.٣٠
٢٨	أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَجُرْهُ	.٣١
١٥٠	أَلَا أَتَلْعَبُ بَنِي وَهُبِّ رَسُولًا	.٣٢
٢٨٨	أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ	.٣٣
٢٦٤	أَلَا أَتَهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انجُلي	.٣٤
٣٤٥ ، ٢٥٢	أَلَا رَعَمْتُ بِسَبَاسَةَ الْيَوْمِ أَنَّنِي	.٣٥
١٧٣	أَلَا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَّ اللَّهُ بِإِطْلٍ	.٣٦
١٠٧	أَمْ تَرَ أَنِّي لَا أَقُولُ لِصَاحِبٍ إِذَا	.٣٧
١٥٨	أَلَيْسَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي	.٣٨
١٩٢	أَمَّا ثَرَى الْحِشْلَ بِتَكْرَارِهِ	.٣٩
٢٠٤	أَمْرٌ عَلَى الدِّيَارِ دِيَارَ لَيَّ	.٤٠
٢٧٣	أَمْنٌ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي كَرَمِ	.٤١
٣٥٢ ، ٣٢١	إِنَّ الْأَحَادِيرَةَ التَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ	.٤٢
٣٠٩	إِنَّ الْحِمَارَ مَعَ الْحِمَارِ مَطْيَّةً	.٤٣
٣١١	إِنَّ الرِّجَالَ هُنْمٌ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ	.٤٤
٣٦٢	إِنَّ الشَّابَ لَرَابِخٌ مَنْ باعَهُ	.٤٥
١٢١	إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنَّ	.٤٦
٢٩٠	إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا	.٤٧
٢٣١	إِنْ كَانَ ذَنِي عِنْدَهُ الْإِسْلَامُ	.٤٨
٢٦٥	إِنْ لَمْ أُفَاتِنَ فَالْبِسُونِي بِرُونِعًا	.٤٩
٦٣	إِنْ مَنْ يَدْخُلُ الْكِنِيسَةَ يَوْمًا	.٥٠
٣٠٢	إِنِّي إِذَا شَعَلْتُ قَوْمًا فُرُوجُهُمْ	.٥١

٢٩٣	إِنِّي امْرُؤٌ مِّنْ مَدْحِهِ هَائِدٌ	.٥٢
٣٤٠ ، ٣٢١	إِنِّي لِأَرْحَمُ مُحْسَادِي لِفَرْطِ مَا	.٥٣
٣٦١ ، ١٢١	إِنِّي وَجَدْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ	.٥٤
١٩١	أُولَئِكَ أُولَى مِنْ يَهُودٍ بِمَدِحِهِ	.٥٥
٣٠٠	بِيَانِهِ أَرْبَى عَلَى أَهْلِ النُّهَى	.٥٦
٩٨	بِسُّمْرٍ كَالْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ	.٥٧
٣٥٧	بِصَرْبٍ يُبَيِّلُ الْهَامَ عَنْ سَكِّنَاتِهِ	.٥٨
٣٦٥	بَعِيدٌ مَدَى التَّطْرِيبِ أَوْلُ صَوْرَتِهِ	.٥٩
١٦١	بَكَى الْخَرُّ مِنْ رُوحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ	.٦٠
١٩٤	بَلَّ الْمَتَابِرِ مِنْ حَوْفٍ وَمِنْ وَهْلٍ	.٦١
٩٧	بَتُونَا بَتُو أَبْنَائِنَا، وَبَنَائِنَا	.٦٢
١٩٥	بَيْضٌ ثَلَاثٌ كَنِعَاجٌ جُمْ	.٦٣
١٩١	تَالِلَةُ لَوْ كُنْتَ إِلَّا مُسْتَدْنُ	.٦٤
٣٣٥ ، ١٧٩ ، ١٦٧	تَنَائِيَا الطَّيْرُ عُدُونَةُ	.٦٥
٢٧٧	تَجَلَّدُ وَلَا تَجْرُعُ وَكُنْ ذَا حَفِيظَةٍ	.٦٦
٢٠٥	تَحَبَّبٌ فَإِنَّ الْحُبَّ دَاعِيَةُ الْحُبِّ	.٦٧
٣٥٦	تَحَمَّلَ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَأْنُوا	.٦٨
٢٢٦	تَحْوَنَّهَا نُزُولِي وَأَرْتَحَلِي	.٦٩
٣٩٥ ، ١٠٤	تَرْتَعُ مَا رَتَعْتُ حَتَّى إِذَا ادْكَرْتُ	.٧٠
١٨١	تَرْجُو النَّجَاهَ وَمُمْسِلُكُ مَسَالَكَهَا	.٧١
١٦٧	تَرْوَجُثُ اثْتَتِينِ لِفَرْطِ جَهْلِي	.٧٢
٢٩٧	تَظَلُّجٌ حِيَادُنَا مُمْتَطِرَاتٌ	.٧٣
١٠٥	تَعْصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تَرْزُعمُ حُبَّهُ	.٧٤
٢٥٢	تَقَاءُلُثُ فِي أَنْ تَبْدِيلِي طَارِفَ الْوَفَا	.٧٥
٣٥٢ ، ٢٨٠	تَكَثُرٌ مَا اسْتَطَعْتُ مِنَ الْمَعَاصِي	.٧٦
٨٥	تِلْكَ الْعَصَا مِنْ هَذِهِ الْعُصَيَّةِ	.٧٧
١٦٠	تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَهُ	.٧٨

٢٥٧	نَصَرْتُ بَعْدَ الْحَقِّ عَارِي لِلْطَّمَةِ	.٧٩
٢٢٠	تَوَعَّثُ الْأَسْبَابُ وَالْمَوْتُ وَاحِدٌ	.٨٠
١٥١	تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ	.٨١
١٤٣	تَيَمَّمْتُكُمْ لَكُمْ فَقَدْتُ أُولَى النُّهَى	.٨٢
١٨٠	ثَوْبُ الرِّبَاءِ يَشْفُ عَمَّا تَخْتَهُ	.٨٣
١٩٨	جَرَى قَلْمَ الْفَضَاءِ إِمَّا يَكُونُ	.٨٤
٨٤	الْجُنُودُ وَالْعُوْلُ وَالْعَنْقَاءُ ثَالِثَةٌ	.٨٥
٢٢٩	جَوْنُ أَعَارَتُهُ الْجَنُوبُ جَانِيَا	.٨٦
٣٥١	حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرَهَا	.٨٧
٣٣٩ ، ٢٩٤	حَصَانٌ رَّزَانٌ مَا تُرْزُنُ بِرِيشَةٍ	.٨٨
٢٦٨	حُذِّرُ الْعَفْوَ وَأَمْرٌ بِعِرْفٍ كَمَا	.٨٩
٣٣٦ ، ١٥٣	حُذَا مِنْ صِبَا نَجِدٌ أَمَانًا لِقَلْبِيٍّ	.٩٠
٣٥٨ ، ٢٧٨	حُذِّيَ الْعَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوْدِيٍّ	.٩١
١١٩	حُلِّفُوا وَمَا حُلِّفُوا لِمَكْرَمَةٍ	.٩٢
٣٣٧ ، ٣٣٦	حَيْلٌ صِيَامٌ وَحَيْلٌ غَيْرُ صِيَامَةٍ	.٩٣
٨٢	دُخُولُ النَّارِ لِلْمَهْجُورِ حَيْرٌ	.٩٤
٩١	دُعَاءُ، حُشُوعٌ، وَالْعِبَادَةُ، طَاعَةٌ	.٩٥
٣٠١	دَلَائِلُ الْعِشْقِ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ	.٩٦
١٥٧	دِمْشُقُ حُذِّيَّهَا لَا تَقْتَلُكِ فَلَيْلَةٌ	.٩٧
١١٣	دَهْبَ الذِّينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ	.٩٨
٣٥٣	رَأَتْهُ عَلَى يَأسٍ، وَقَدْ شَابَ رَأْسَهَا	.٩٩
١٤٨	رَأَيْتُكَ تَبَغْيِي عَنِي وَتَسْعَى	.١٠٠
٩٥	رَبُّ الْحَقِّ وَالْعَبْدُ حَقٌّ	.١٠١
١٠٢	رُبَّ شَتِّمٍ سَعْيُهُ وَتَصَامُ	.١٠٢
١١٠	رَقَّ الزُّجَاجُ وَرَاقَتِ الْحُمْرُ	.١٠٣
٨٩	رَمَّنْ رَأَيْتُ بِهِ الْعَجَابِ	.١٠٤
٢٠٩	سَبْعُونَ أَلْفًا كَاسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ	.١٠٥

١٤٢	سَبَكْنَاهُ وَخُسْبَهُ لِجِينَا	. ١٠٦
٢٢٧	سَرَى بَرْقُ الْمَعَرَّةَ بَعْدَ وَهْنٍ	. ١٠٧
٩١	شُكُوتُّ، صَلَّةُ، وَالْقِيَامُ، وَطُولُهُ	. ١٠٨
١٨٢	السَّيْفُ أَصْدَقُ أَبْيَاءً مِنَ الْكُتُبِ	. ١٠٩
٢٤٩	سَيْنِحِزُوكُمْ رَبُّكُمْ مَا رَعَمْ	. ١١٠
٩٢	شَكَ إِلَيْيَ جَمْلِي طُولَ السُّرَى	. ١١١
٢٣٣	شَهِدَ الْحُطَيْثَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ	. ١١٢
٣٣٥ ، ١٣٠	صَبَرْتُ وَلَا وَاللَّهُ مَا لِي طَافَةٌ	. ١١٣
٣٨٩	ضَحَكتَ عَلَيْهِمْ دُولَةٌ	. ١١٤
١٨٧	ضَرَبْتَ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتَ بِنَسْجِهَا	. ١١٥
١٣١	طَلَقْتُهُنَّ وَمَا الطَّلاقُ بِسُبَيْهِ	. ١١٦
٨٧	عَجَبُ الدَّنَبِ كَالرُّوحِ لَكُنْ	. ١١٧
١٩٣	عَجِبْتُ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ إِشْفَاقِهَا	. ١١٨
٨٣	عِدَاتِي لَهُمْ فَضْلٌ عَلَيَّ وَمِنْهُ	. ١١٩
٣٥٦	عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا	. ١٢٠
٧٧	عَقَدَ الْحَلَاقِ فِي الإِلَهِ عَقَادِهَا	. ١٢١
٢٩١	عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلِّيْنِ	. ١٢٢
٩٨	عَلَيْهَا تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا	. ١٢٣
١٣٧	عُمُّي الْقُلُوبُ عَمُوا عَنْ كُلِّ فَائِدَةٍ	. ١٢٤
٣١٣	عَنِ الْمُرْءِ لَا شَأْلٌ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ	. ١٢٥
١١٨	فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ	. ١٢٦
١٠٠	فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي	. ١٢٧
٢٨٠	فَادْكُرْ بِخَيْرٍ وَأَبْغِي مَا يُبَتَّعِي	. ١٢٨
٣٦٠ ، ٨٨	فَأَقْبَلْتُ رَحْفًا عَلَى الرُّكْبَيْنِ	. ١٢٩
٣٩٤ ، ١٤٥	فَالْيَوْمَ قَدْ بِتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا	. ١٣٠
٣٤٣ ، ١٧٥	فَأَمَّا بُنُو عَامِرٍ بِالْتِسَارِ	. ١٣١
٣٠٩	فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَا رُبَّ سَائِلٍ	. ١٣٢

٣٠٥	فَإِنْ تَسْأَلُنَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا	. ١٣٣
٣٤٢ ، ٢٥٧	فَإِنْ تَكُ أُمُّ ابْنِي زَمِيلَةً أَثْكَلْتُ	. ١٣٤
٢٥١	فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيِيَا سَعِيدًا فَمَقْتُ بِهِ	. ١٣٥
٣٤٣ ، ٢٠٣	فَإِنْ شِئْتَ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ	. ١٣٦
٣٣٤ ، ٢٥٤	فَإِلَيْيِ وَمَا كَلَفْتُمُونِي مِنْ أَمْرِكُمْ	. ١٣٧
٢٠٧	فَثَمَّ وَرَاءَ الْعُقْلِ عِلْمٌ يَدْعُ عَنْ	. ١٣٨
٢٠٨	فَحُزْنٌ كُلِّ أَخِي حُزْنٌ أَخْوَ الْعَضَبِ	. ١٣٩
١٦٥	فَدُوقُوا كَمَا دُقْنَا عَدَادَ مُحَجَّرٍ	. ١٤٠
٣٤٤ ، ٣٢٧	فَعُلِّمْتُ إِنَّ الْحَوَارِيَاتِ مَعْطَبَةً	. ١٤١
٢٧١	فَعُلِّمْتُ لَهُ ارْفَعَهَا إِلَيْكَ وَأَحْبَحَهَا	. ١٤٢
٩٩	فَمَلِئُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ ذَرْكُمُو رَحْبَ	. ١٤٣
٨٦	فَكُلُّ خَيْرٍ فِي اتِّياعِ مَنْ سَلَفَ	. ١٤٤
٢٩	فَلَا تَحْسِبَنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً	. ١٤٥
٣٤٨	فَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا حَلَقْتَ، وَبَعْ	. ١٤٦
٣٥٩	فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي كَلْوَمَنَا	. ١٤٧
٢٤٧	فَلَمَّا رَأَنِي رَأَيْتُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ	. ١٤٨
٣٤٩	فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّسَنَ عَنْهُ مَسَحَّنَهُ	. ١٤٩
١٧٧	فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ إِنَّا	. ١٥٠
٣٣٣	فَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَائِتَهُ	. ١٥١
٣٦٤ ، ٢٩٩	فَمَنْ بِعْثُوتِهِ كَمَنْ بِنَجْوَتِهِ	. ١٥٢
٣٣٠	فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِيَاءِ وَفِي الْ	. ١٥٣
٣٣٦ ، ١٨٩	فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَهِنْدَ تَقْوَتْ	. ١٥٤
٢٩٥	فِيكَ الْحُصْنُ وَأَنْتَ الْحُصْنُ وَالْحُكْمُ	. ١٥٥
١٣٦	فِيهَا حُطُوطٌ مِنْ سَوَادِ وَتَلْقَ	. ١٥٦
٢٠٢	قَالَ الْمُتَّحِمُ وَالظَّبِيبُ كِلَاهُمَا	. ١٥٧
٣٥٦	قِبِيلَةُ كِشْرَاكِ التَّعْلِ دَارِجَةٌ	. ١٥٨
١٥٠	قَدْ تَحَلَّلَتْ مَسْلَكَ الرُّوحِ مِنِّي	. ١٥٩

١٢٢	فَدْ جَبَرَ الِّيَّنِ الْإِلَهُ فَجُبِرَ	. ١٦٠
١٥٩	قَدْ قُلْتُ لِلشَّيْخِ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ	. ١٦١
٢٦٣	فِقَا نَبِكِ مِنْ دِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ	. ١٦٢
١٣٩	فُلْ لِلْأَمْيَرِ مَقَالَةً	. ١٦٣
٢١٧	فُلْ لِمَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ	. ١٦٤
١٢١	فَلَيْلٌ إِذَا عَذُّوا كَثِيرٌ إِذَا اشْتَدُوا	. ١٦٥
٩٦	فَلَيْلٌ الْأَكَلِيَا حَافِظٌ لِيمِينِهِ	. ١٦٦
١٧٨	فَقُومٌ إِذَا الشُّرُّ أَبَدَى نَاجِدِيهِ هُمْ	. ١٦٧
٨٩	فَقُومٌ يُحَاجِّهُمْ رَهُو بِسَيِّدِهِمْ	. ١٦٨
٢٥٠	كَادَ الْمُرِيبُ بِأَنْ يَقُولَ خُدُونِي	. ١٦٩
٣٦٠	كَانَ مِزاحِفُ الْحَيَاةِ فِيهَا	. ١٧٠
١٢٥	كَانَتْ هِيَ الْوَسْطَ الْمُحْمَمِيَّ فَأَكْتَنَفَتْ	. ١٧١
١٣٢	كَانَّيِ لَمْ أَرَكِبْ جَوَادًا لِلَّدَدِ	. ١٧٢
١١٥	كَلَدَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ	. ١٧٣
٢٣٧	كُرْكَ حُذِفَتْ بِصَوَالِحِ	. ١٧٤
١٠٢	كَضَرَائِرُ الْحَسَنَاءِ فُلْ لِيُوجِهِهَا	. ١٧٥
١٨٣ ، ١١١	كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمَّيِّ مُعْجِزَةً	. ١٧٦
٧٢	كَفِي الْبَدْرُ حُسْنًا أَنْ يَقَالَ نَظِيرُهَا	. ١٧٧
١٧٤	كُلُّ دَيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ	. ١٧٨
٢٣٤	كُلَّمَا أَدَّبَنِي الدَّهْ	. ١٧٩
١٥٤	لَا تَذَكُرُوا الْكُتُبَ السَّوَالِفَ عِنْدَهُ	. ١٨٠
٣٣٤	لَا تَعْدِلُنَّ أَتَاوِيْنَ تَضْرِيْهُمْ	. ١٨١
٢٧٦	لَا تَنْهَهُ عَنْ حُلْقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ	. ١٨٢
١٣٩	لَا خَيْرٌ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا كَدْرٌ	. ١٨٣
٢٠٦ ، ١٤٠	لَا عَالَمُ الشَّرْقُ بِدِينِهِ وَلَا	. ١٨٤
١٧٣	لَا يَسْتَأْمُ الشرْفُ الرَّفِيقُ مِنَ الْأَدَى	. ١٨٥
٦٤	لَا أَشْتَهِيْ يَا قَوْمٌ إِلَّا گَارِهَاً	. ١٨٦

١٨٣ ، ٨٢	لَأَنَّ دُخُولَهُ فِي النَّارِ أَدْنَى	. ١٨٧
٢٨١	لَا هُمْ إِلَّا تَأْشِدُونِي مُحَمَّداً	. ١٨٨
١٦٣	لَعَلَّيِ إِنْ مَالَتْ بِي الرِّبِيعُ مِيلَةً	. ١٨٩
١٠٥	لَعْمَكَ إِنَّ اللَّهَ مِنْ قُرْبَسِنِ	. ١٩٠
٢٣٦	لَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى	. ١٩١
٣٢٧	لَقَدْ طُفِثَ فِي تِلْكَ الْمَعَااهِدِ كُلِّهَا	. ١٩٢
٣٨	لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمُغَيْرَةِ أَنَّنِي	. ١٩٣
٣١٨	لَقَدْ عَلِمْتُ عُلْيَا كِتَانَةَ أَنَّنَا	. ١٩٤
١٥٦	لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ حُلُقِي	. ١٩٥
٢٢٥	لَقَدْ كَانَ هَذَا الظُّلْمُ فَوْضَى فَهُدِّبَتْ	. ١٩٦
١٥١	لَقَدْ كَذَبَ الْوَاسْعُونَ مَا يُجْثُثُ عِنْدَهُمْ	. ١٩٧
١٦٣	لَقَدْ كَذَبُوا عَلَى الْإِسْلَامِ كِذْبَا	. ١٩٨
١٦٢	لَقَدْ نَطَحْنَاهُمْ غَدَةَ الْجَمْعِينِ	. ١٩٩
٢١٨	لَكِنْ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذُوي عَدِّ	. ٢٠٠
٣٥٤ ، ٢٥٦	لَمْ يَهْبِطْ حُرْمَةَ التَّدِيمِ وَحُقَّتْ	. ٢٠١
٣٤١ ، ٣٤١ ، ٣٠٨	لِمَنِ الدِّيَارِ عَشَيْتُهَا بِالْعَرْقِ	. ٢٠٢
١٣٣	اللَّهُ أَكْبَرُ إِنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ	. ٢٠٣
٢٩٣	لَهُ قَائِدُ دُهْمُ الرَّبَابِ حَلْقَهُ	. ٢٠٤
٢٢٤	لَوْ صَحَّ مِنْكَ الْهُوَى أُرْشِدْتُ لِلْحِيَلِ	. ٢٠٥
٢٤٠	لَوْلَا أَنَّاسٌ لَهُمْ وَرْدٌ يَعْفُومُونَا	. ٢٠٦
٢٢٢ ، ٢٢١	مَا لِمَنْ تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ	. ٢٠٧
٢١١	مَتَّلِلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَطْلُبُهُ	. ٢٠٨
٢٤٦	مِثْلُ عَزَالٍ نَاعِمٍ فِي ذَلِ	. ٢٠٩
١٧١	مُدِيرُ الْكُلِّ أَنْتَ الْفَصُدُّ وَالْعَرْضُ	. ٢١٠
١٤٥	مُلِّ الْمُفَاقَمُ فَكُمْ أَعَاشِرُ أُمَّةً	. ٢١١
٢٢٨	مَنْ سَاسَةُ الظُّلْمِ بِسُوْطِ بَاسِهِ	. ٢١٢
٨٨	مَنْ غَصَّ دَاؤِي بِشُرُبِ الْمَاءِ غُصَّةً	. ٢١٣

١٤١	مِنْ كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ أَجْتَلِي قَدْحًا	. ٢١٤
٣١٧	مَنْعَتْ شَيْئًا فَأَكْثَرَتُ الْوُلُوعَ بِهِ	. ٢١٥
٣٠٧	لَبِثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي	. ٢١٦
١٠٣	نَحْنُ إِمَا عِنْدَنَا وَإِنْتَ إِمَا عِنْدَنَا	. ٢١٧
٧٨	نَحْنُ قَوْمٌ تُذَيِّنُنَا الْأَعْيُنُ النُّجُومُ	. ٢١٨
٣٣٨ ، ٢٨٦	نَسَبْتُ تَتَابِعَ كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ	. ٢١٩
٣٠٥	نَصْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الْحُزْبِ تِسْعَةً	. ٢٢٠
٣٢٦	نَظَرْةٌ فَأَيْتَسَامَةٌ فَسَلَامٌ	. ٢٢١
٣٩٣ ، ١٤٤	نَعْلَقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سُيُوفَنَا	. ٢٢٢
٣١١	نِعْمَ الْإِلَهُ عَلَى الْعِبَادِ كَثِيرٌ	. ٢٢٣
٣٥٩	نَفْلُقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعْرَاءٍ	. ٢٢٤
٣١٥	هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالٌ خَيْرٌ	. ٢٢٥
٨٦ ، ٨٣	هَذَا الَّذِي سَمَحَ الْدِهْنُ الْكَلِيلُ بِهِ	. ٢٢٦
٢٧١	هَذَا أَوَانِكِ فَاحْضُرِي وَبِرْحِي	. ٢٢٧
٢٨٤	هُمُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ	. ٢٢٨
٧٢	هُنَاكَ هُنَاكَ عَلَى الرَّاِيَةِ	. ٢٢٩
٢٧٣	وَأَثْبَتْنَا لِلْأَوْلَيَا الْكَرَامَةُ	. ٢٣٠
٣٦٤ ، ٢٦٩	وَإِذَا الْعِنَاءِ لَا حَظَنَكَ عَيْوَنَهَا	. ٢٣١
١١٦	وَإِذَا مَا حَلَّا الْجَبَانُ بِأَرْضِي	. ٢٣٢
٣٥٢	وَإِذَا مَا طَعَا إِلَيْهَا الْجَرِيُّ، فَالْعُفُورُ	. ٢٣٣
١٩٩	وَأَشْيَاءٌ مِمَّا يَعْطِفُ الْمَرْءُ ذَا النُّهَى	. ٢٣٤
٧٢	واعترافاً إلى الديار حنيّ	. ٢٣٥
٣٥٥ ، ٢١٥	وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْآمِسِ قَبْلَهَا	. ٢٣٦
٩٦	وَالْبَاسِقَاتُ رَفَعَتْ أَكْفَهَا	. ٢٣٧
٣١٢	وَالشَّيْبُ ذَاءٌ نَجِيْسٌ لَا دَوَاءَ لَهُ	. ٢٣٨
٢٥٤	وَالظُّلُمُ مِنْ شَيْمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجِدْ	. ٢٣٩
٨٤	وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجِزَاتٌ	. ٢٤٠

٢٤٦	وَالْهُمْ يَخْتِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً	. ٢٤١
٢٥٥	وَإِنْ تَثْرُكُوا رَهْطَ الْفَدَوْكَسِ عُصْبَةً	. ٢٤٢
٧٩	وَأَنْتَ عَيْثُ الْوَرَى	. ٢٤٣
٣٣٠ ، ٨٠	وَأَنْتَ لَمَّا ظَهَرْتَ أَشْرَقْتِ	. ٢٤٤
٣٥٣ ، ٨١	وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ زِيدٍ عَلَىٰ مِائَةٍ	. ٢٤٥
٩٣	وَإِنَّمَا الْأُمَّمُ الْأَخْلَاقُ مَا يَقِيْثِ	. ٢٤٦
١٣٤	وَإِنَّمَا أُمَّهَاتُ النَّاسُ أَوْعِيَةٌ	. ٢٤٧
٢٣٩ ، ٢٣٥	وَبَيْتَنَا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ثَالِثٌ	. ٢٤٨
١٢٠	وَثُرِيكَ حَيْطَ الصُّبْحِ مَفْتُولًا إِذَا	. ٢٤٩
١١٤	وَتَسْرِقُ بِالْفَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدَعْتُهُ	. ٢٥٠
٢٩٦	وَثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ	. ٢٥١
١٠٨	وَتَبَيَّنَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حُسْنٍ	. ٢٥٢
١٤٨	وَجَهْدُهُمْ كَادِبًا إِلَّا هُمْ	. ٢٥٣
٩٠	وَجَمَاعَةٌ سَمُوا هَوَاهُمْ سُنَّةً	. ٢٥٤
٩٠	وَجَمَاعَةٌ كَفَرُوا بِرُؤْبَيْةٍ رَجَمُونَ	. ٢٥٥
٣٤٧ ، ١٩٧	وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُحِبُّ إِلَى الدِّينِ	. ٢٥٦
١٢٦	وَدَاؤِنِي بِالْتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ	. ٢٥٧
٢٤٤	وَدَمُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا	. ٢٥٨
٢٢٥	وَذِي ضَعَنِ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ	. ٢٥٩
٣٩٠ ، ٢٨٢	وَرَأَيْتُ رُوحَكَ فِي الْوَعَيِّ	. ٢٦٠
١٥٥	وَرَجَوْتُ عَفْوَ اللَّهِ مُعَمِّدًا	. ٢٦١
٣٢٢ ، ٢٨١	وَرَأَعْمُوا أَنْ لَسْتَ تَرْعَى أَحَدًا	. ٢٦٢
٩٠	وَسَنَانٌ أَفْصَدَهُ النُّعَاصُ فَرَنَقْتَ	. ٢٦٣
١٤٦	وَعَدْنَا أَبَا سُفْيَانَ وَعْدًا فَلَمْ نَجِدْ	. ٢٦٤
١٣٥	وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٍ	. ٢٦٥
١٩٧	وَفَارَقْتُكَ بِرْهَنٍ لَا فِكَاكَ لَهُ	. ٢٦٦
٣٥٤ ، ٣٢٠	وَقَاسَمْهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لَأَنْتُمْ أَلْدُ	. ٢٦٧

١٥٧	وَقَالُوا لَهُ تَشَاءُ سَلُوتْ عَنْهَا	. ٢٦٨
١٨٧	وَكَلْسٌ شَرِبَتْ عَلَى لَلَّةِ	. ٢٦٩
٣٤٩ ، ١٩٠	وَكَبِيَّةٌ لَبَسْتُهَا بِكَتِيَّةٍ	. ٢٧٠
٢٦٦	وَكُلُّ نَصٍّ أَوْقَمَ التَّشْبِيهَا	. ٢٧١
٨٧	وَكَمْ أَبِ قَدْ عَلَّا بِابْنِ لَهُ شَرِقاً	. ٢٧٢
٢٠٩	وَكَمْ بَيْنَ حَدَّاقِ الْجِدَالِ تَنَازَعَ	. ٢٧٣
٣٦٢ ، ٢٣٤	وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرَّقَتْ	. ٢٧٤
٢١٩	وَكِيفَ غَرِيَ دَالِيجَ تَبَجَّسَا	. ٢٧٥
٢٨٦	وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ سَطْوَتِي	. ٢٧٦
٢١٤	وَلَاقَيْتُ مِنْ جُمْلٍ وَأَسْبَابِ حُبَّهَا	. ٢٧٧
٣١٦	وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَّي	. ٢٧٨
١٨٤ ، ٩١	وَلَفْظُ الْفُتُوتِ اعْدُدْ مَعَانِيهِ تَجْدُ مَرِيدًا	. ٢٧٩
٣٣٧ ، ١٧٨	وَلَقَدْ حَشِيَّتْ بِيَنْ أَمْوَاتَ وَمَّ تَكُنْ	. ٢٨٠
١٤٩	وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَائِينَ مَنِيَّتِي	. ٢٨١
١٢١	وَمَّ أَرَى أَمْثَالَ الرِّجَالِ تَقَاؤًا	. ٢٨٢
٣٣٤	وَمَّ تَعْلِبُ الْحَصْمُ الْأَلَدُ وَعَلَى الْأَلْ	. ٢٨٣
٢١٣	وَمَّ يَبْقِي سِوَى الْعَدُوَا	. ٢٨٤
١١١	وَلَمَّا تَبَدَّلَتْ لَنَا سُدْفَةٌ	. ٢٨٥
٢٢٣	وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ	. ٢٨٦
١٣٤	وَلَوْ كَانَ رُحْمًا وَاحِدًا لَا تَقْيَةٌ	. ٢٨٧
٣٤٦ ، ٢٩٢	وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي	. ٢٨٨
١٧٠ ، ١٢٨	وَلَيْسَ يَبْيَسُ فَضْلُ الْمَرْءِ إِلَّا	. ٢٨٩
١٢٣	وَلَيْسَ يَصْحُّ فِي الْأَذْهَانِ شَيْءٌ	. ٢٩٠
٢١٢ ، ١٩٠	وَلَيْلَةٌ إِحدَى الْلَّيَالِ الْغُرِّ	. ٢٩١
٣٥٢	وَلَيْنَ شَطَّتْ نَوَاهَا مَرَّةٌ	. ٢٩٢
١٧٢	وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا ثَارَتَانِ فَمِنْهُمَا	. ٢٩٣
١٧٠	وَمَا الْكَلْبُ وَالْخِزْنَرُ إِلَّا إِلَهُنَا	. ٢٩٤

٤٧	وَمَا كُلُّ ذِي لِتٍ بِمُؤْتَيكَ تُصْحَحَهُ	.٢٩٥
١٠١	وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَائِيَا يَتَلَئِنَةُ	.٢٩٦
١٢٤	وَمَهْمَماً تَكُنْ عِنْدَ امْرِيٍّ مِنْ خَلِيقَةٍ	.٢٩٧
٣٢٤	وَمَوْطِئُ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّخْرِ رَطْبَةٌ	.٢٩٨
١٨٩	وَنَظْرَةُ الْمَحْبُوبِ لِلْمُحِبِّ	.٢٩٩
١١٢	وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحُ أَيْلَى	.٣٠٠
١١٤	وَهَلْنَ أَنَا إِلَّا مِنْ غَرِيَّةٍ إِنْ غَوْثٌ	.٣٠١
٣٢٥	وَوَضْعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ فِي الْغَلَا	.٣٠٢
٣١٩	يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ	.٣٠٣
١١٢	يَا رَأْسَ أَهْلِ الْعُلُومِ السَّادَةُ الْبَرَرَةُ	.٣٠٤
٢١٦	يَا صَاحِبَ هَلْنَ تَعْرِفُ رِسْمًا مُمْكِرَسًا	.٣٠٥
٨٣	يَا مَنْ فَوَائِدُهُ بِالْعِلْمِ مُنْتَشِرَةٌ	.٣٠٦
١٥٩	يَا مَنْ يُحَدِّثُ عَنْ عِلْمِ الْكِتَابِ أَصْبِحْ	.٣٠٧
٦٤	يَا بَارِيِ الْقَوْسِ بَرِيَا لَسْتَ تُحْسِنُهَا	.٣٠٨
٢٠٧	يَدَاكَ يَدَا جُودٌ فَكَفُّ مُقَيَّدَةٌ	.٣٠٩
٣١٠ ، ١٠٩	يَرِي الْجُنَيَّاءُ أَنَّ الْجُنَيْنَ حَرْمٌ	.٣١٠
٢٥٠	يُسَائِلُنِي النَّاسُ عَنْ قَفْلِهِ	.٣١١
١٢٥	يَشْكُ عَلَيْكَ الْأَمْرُ مَا دَامَ مُفْبِلًا	.٣١٢
٣٣٢ ، ١٥٦	يَقُولُونَ: إِنَّ الْمَرْءَ يَجِدُ بِنَسْلِهِ	.٣١٣
١٦٤	يَهُزُّنَ لِلْمَشِّيِّ أَوْ صَالًا مُنَعَّمَةً	.٣١٤
٢١٠	يَوْدُ أَنَّ سَوَادَ الْأَيَّلِ دَامَ لَهُ	.٣١٥
٢٠٣	الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ	.٣١٦

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم	١
أ	
الإتقان في علوم القرآن، تأليف شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي، وبالهامش إعجاز القرآن، تأليف القاضي أبي بكر الباقياني، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، د ط، د ت.	٢.
أدب الكاتب، لابن قتيبة، اعتنى به وراجعه د. درويش جويدى، المكتبة العصرية، بيروت، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.	٣.
ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، مراجعة د. رمضان عبد التواب.	٤.
إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)، ياقوت الحموي، طبعة مصرية ١٩٠٧ - ١٩٢٥ م. وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م.	٥.
أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط / ١، ١٤١٩ هـ.	٦.
الاستشهاد والاحتجاج باللغة، لعيد محمد، عالم الكتب، القاهرة، ط / ١، ١٩٨٨ م.	٧.
أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري، تحقيق: محمد بحجة البيطار من أعضاء، المجمع العلمي العربي بدمشق.	٨.
إسفار الفصيح، أبو سهل محمد بن علي المخروي (ت: ٤٣٣ هـ)، ١/٢٤١، عمادة البحث العلمي - الجامعة الإسلامية بالمدينة، ط - ١/١٤٢٠ - ٢٤١١ م.	٩.
الأشباه والنظائر في النحو، الإمام جلال الدين السيوطي، ت د. عبد العال سالم مكرم، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.	١٠.
الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.	١١.
الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.	١٢.
إصلاح المنطق، ابن السكينة، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ط ٤، بلا تاريخ.	١٣.

١٤ . الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط (٥)، م ١٩٧٥.
١٥ . الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٦ . الأصول: دراسة ابستيمولوجية للفكر التحوي عند العرب، د. تمام حسان، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٨م.
١٧ . إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط ٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
١٨ . إعراب ثلاثين سورة من القرآن، تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه، عالم الكتب، لا ط، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
١٩ . الأعلام، خير الدين بن محمود بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط / ١٥، ٢٠٠٢م.
٢٠ . أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط / ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢١ . الأفعال، لابن القوطة، تحقيق علي فودة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢٢ . أمالى ابن الحاجب لأبي عمرو عثمان بن الحاجب، تحقيق د. فخر قدارة، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، دار الجيل، بيروت.
٢٣ . أمالى الزجاجي، لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٤ . الأمالى الشجري، ابن الشجري، دار المعرفة، بيروت، ط / ٢، ١٩٦٧.
٢٥ . الانتصاف من الإنصاف، محمد محبي الدين عبد الحميد، مطبوع مع كتاب الإنصاف لابن الأنباري.
٢٦ . الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين والковفين، الأنباري، ومعه كتاب الإنصاف من الإنصاف، محمد محبي الدين عبد الحميد.
٢٧ . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، ومعه كتاب هداية المسالك إلى تحقيق أوضح المسالك، تأليف محبي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٥، ١٩٦٦م.

٢٨ .	إيجار التعريف في علم التصريف، لابن مالك، تحقيق محمد المهدى سالم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عمادة البحث العلمي، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٩ .	إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي، تحقيق د. محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

**ب**

٣٠ .	البحر الخيط في التفسير لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان، طبعة جديدة، بعناية الشيخ زهير جعید، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٣١ .	البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة الحانجي بالقاهرة، ط٢، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٣٢ .	البيان والتبيين، لأبو عثمان عمرو بن بحر لجاحظ (ت: ٢٥٥ هـ)، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ١٤٢٣ هـ.
٣٣ .	البيان في غريب إعراب القرآن، تأليف أبي البركات بن الأنباري، تحقيق د. طه عبد الحميد طه ومصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

**ت**

٣٤ .	تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، ط١، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦ هـ.
٣٥ .	تأريخ الأستاذ الإمام، الشيخ محمد عبده لرشيد رضا، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ط٣، ١٤٢٧-٢٠٠٦ م.
٣٦ .	التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والковفيين، العكّري، ت. د. عبد الرحمن سليمان العثيمين، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٧ .	تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، الأعلم الشنتوري، ت. د. زهير عبد المحسن سلطان، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٢ م.
٣٨ .	التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٩ .	تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، للدماميني، تحقيق د. محمد المفدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٧ م.
٤٠ .	التعليق على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. عوض بن حمد القوزي،

٤١ .	مطبعة الأمانة، ط١ ، هـ١٤١٠ - م١٩٩٠ . تفسير الطبرى المسمى بجامع البيان فى تأویل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جریر بن يزيد بن كثير بن غالب الآملى الطبرى، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى عام ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، مؤسسة الرسالة.
٤٢ .	تفسير القرآن الكريم، لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، هـ١٤٢٣ .
٤٣ .	تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، محمد علي طه الدرة، دار ابن كثير - دمشق، ط / ١٤٣٠ ، ١ هـ - ٢٠٠٩ م .
٤٤ .	تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلمونى الحسيني (ت ١٣٥٤ هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط / ١ ، ١٩٩٠ م،
٤٥ .	تحذيب إصلاح المنطق، للخطيب التبريزى، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١ ، ١٩٩٩ م .
٤٦ .	تحذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف الناظامية، الهند، ط١ .
٤٧ .	تحذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى عام ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
٤٨ .	توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي تحقيق عبد الرحمن سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط٢ .

**ج**

٤٩ .	جامع البيان في تأویل القرآن، أبو جعفر محمد بن جریر الطبرى (ت: ١٤٣٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١ / هـ١٤٢٠ - م٢٠٠٠ .
٥٠ .	الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله القرطبي، تحقيق أحمد البردوني، دار الفكر، بيروت، لا ط، لا ت .
٥١ .	الجمل في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
٥٢ .	جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسى، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف

٥٣	بمصر، ط٤، ١٩٧٧ م.
	الجني الداني في حروف المعانى، للمرادى، تحقيق د. فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

**ج**

٥٤	حاشية الصبان، للشيخ محمد بن علي الصبان، ضبطه وصححه وخرج شواهده إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٥٥	الحجۃ للقراء السبعة، تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، وضع حواشيه وعلق عليه كامل مصطفی المنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٥٦	الحماسة، لأبي تمام، تحقيق د. عبد الله عسيلان، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

**خ**

٥٧	خزانة الأدب، للبغدادي، قدم له ووضع هومشه وفهارسه د. محمد طيفي، إشراف د. إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٥٨	الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنى، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٥٩	الخلاف بين النحوين، د. السيد رزق الطويل، ط١، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

**د**

٦٠	الدرر اللوامع، على همع الموامع، تأليف أحمد الشنقيطي، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٦١	ديوان أبي الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو)، تحقيق محمد حسن آل ياسين، لا ناشر، ط١، ١٩٨٢ م.
٦٢	ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكيري، ضبطه ووضع فهارسه مصطفى السقا وإبراهيم الإباري وعبد الحفيظ شلي، دار المعرفة، بيروت.
٦٣	ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق، د. محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤٠٣ هـ.

٦٤.	ديوان المتبي، أبو الطيب المتبي، دار صادر، القاهرة، ط / ١ ، ١٩٧٦ م.
٦٥.	ديوان النابغة الذبياني؛ زياد بن معاوية، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م.
٦٦.	ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط ٤ ، وط ١ ، ١٩٥٨ م.
٦٧.	ديوان أمية بن الصلت، جمعه بشير يموت، بيروت، ط ١ ، ١٩٣٤ م.
٦٨.	ديوان بشر بن أبي خازم الأسدية، تحقيق عزة حسن، منشورات دار الثقافة، دمشق، ط ٢ ، ١٩٧٢ م.
٦٩.	ديوان جران العود التميري (عامر بن الحارث)، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، رواية أبي سعيد السكري، تحقيق نوري حمودي القيسي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط ١ ، ١٩٨٢ م.
٧٠.	ديوان جرير بن عطية، تحقيق نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر، ط ٣ ، لا ت، وطبعة دار صادر.
٧١.	ديوان جميل بشينة، جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١ ، ١٩٩٢ م.
٧٢.	ديوان حاتم الطائي، صنعة يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢ ، ١٩٩٠ م. ومنشورات دار ومكتبة الملال، بيروت ١٤٠٦ هـ، ط ٢.
٧٣.	ديوان حميد بن ثور الهملاي، وفيه بائمة أبي دؤاد الإيادي، صنعة عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، لا ط ، لا ت، تاريخ المقدمة ١٩٥٠ م.
٧٤.	ديوان ذي الرمة؛ غيلان بن عقبة، شرح أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق عبد القدس أبي صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط ١ ، ١٩٨٢ م.
٧٥.	ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢ ، ١٩٨٠ م.
٧٦.	ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥٠ م.
٧٧.	ديوان طفيل الغنوبي (طفيل بن عوف)، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١ ، ١٩٦٨ م.

.٧٨	ديوان عباس بن مرداس، جمع وتحقيق يحيى الجبوري، نشر مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، بغداد، ١٩٦٨ م.
.٧٩	ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لا ط ، ١٩٨٦ م.
.٨٠	ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق محمد جبار المعيد، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية، بغداد، سلسلة كتب التراث، لا ط، لا ت، وط بغداد، ١٩٦٥ م.
.٨١	ديوان عروة بن الورد، شرح ابن السكikt، تحقيق عبد المعين الملوي، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي سوريا، ط١، ١٩٦٦ م. وطبعة دار صادر.
.٨٢	ديوان علقة بن عبدة الفحل، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، راجعه فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي بحلب، ط١، ١٩٦٩ م.
.٨٣	ديوان عمارة بن عقيل، جمع وتحقيق شاكر العاشر، مطبعة البصرة، لا ط، لا ت.
.٨٤	ديوان عنترة بن شداد، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٣ م.
.٨٥	ديوان كثير عزة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان، ط١، ١٩٧١ م.
.٨٦	ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق إحسان عباس، نشر وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٨٤ م. وط دار صادر بيروت.
.٨٧	ديوان متعم بن نويرة؛ مالك ومتعم ابنانويرة اليربوعي، تأليف ابتسام الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، لا ط ، ١٩٦٨ م.
.٨٨	ديوان مسكين الدرمي (ربيعة بن عامر)، جمع خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري، مطبعة دار البصري، ط١، بغداد، ١٩٧٠ م.
<b>د</b>	
.٨٩	رجال من التاريخ، علي الطنطاوي، دار المدار للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط/١ ، ١٤١١ هـ.
.٩٠	الرد على النحاة، لابن مضاء أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي المغربي، ت د. محمد إبراهيم البنا، ط١ ، دار الاعتصام، القاهرة ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م.
.٩١	رصف المباني في شرح حروف المعانى للمالقى، تحقيق د. أحمد الخراط، الطبعة الثانية عام ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م، دار القلم، دمشق.

**ذ**

٩٢ زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الطبعة الأولى عام ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، دار ابن حزم بيروت -لبنان.	٩٣ زعماء الإصلاح في العصر الحديث، أحمد أمين، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان.
--	---

**س**

٩٤ سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي، الطبعة الثانية عام ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، دار القلم، دمشق.	٩٥ سفر السعادة وسفير الإفادة، للسخاوي، تحقيق د. محمد الدالي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٩٦ سمط اللآلئ (ويحتوي على اللآلئ في شرح أمالى القالى)، أبو عبيد البكري، ت: عبد العزيز الميمنى، ط١، القاهرة، ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.	٩٧ سنن ابن ماجه للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد ابن ماجه القزويني، بإشراف فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ط٢، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٩٨ سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث لسجستاني، بإشراف فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ط٢، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.	٩٩ سنن النسائي الصغرى (المجتبى من السنن) للإمام النسائي، ت الشيخ صالح ابن عبد العزيز آل الشيخ، ط٢، دار السلام، الرياض، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٠٠ السيد محمد رشيد رضا، شكيب أرسلان، مطبعة ابن زيدون، دمشق، سوريا ط/١، د. ت.	

**ش**

١٠١ الشاهد اللغوي لحي، عبد الرؤوف جبر، مجلة النجاح للأبحاث، ط/١، ١٩٩٢م.	١٠٢ شحادة أسامة، ٢٠١٣أبريل، عالم الشام محمد بهجت البيطار، مؤرشف من الأصل، في مارس ٢٠٢٠.
١٠٣ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك للقاضي بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، تحقيق: أحمد طعمة حلبي، الطبعة الثانية عام ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، دار المعرفة بيروت -لبنان.	

١٠٤ . شرح أبيات سيبويه، لأبي جعفر النحاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط٦، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٠٥ . شرح أبيات سيبويه، للسيرافي، تحقيق د. محمد الريح هاشم، دار الجليل، بيروت، ط٦، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
١٠٦ . شرح الأشموني لأبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى، تحقيق: إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى عام ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
١٠٧ . شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت ١٤٩٠ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط / ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٠٨ . شرح الأنموذج في النحو، محمد بن عبد الغني الأرديلي، ت د. حسن شاذلي فرهود، ط١، دار العلوم، الرياض ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
١٠٩ . شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المخون، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
١١٠ . شرح التصريف، عمر بن ثابت الشماني، ت د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، ط١، مكتبة الرشد، الرياض ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
١١١ . شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ)، الحقق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط / ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١١٢ . شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنج الحمدية، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقى بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي، (المتوفى: ١١٢٢ هـ)، دار الكتب العلمية، ط / ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
١١٣ . شرح الشواهد الشعرية في أمّات الكتب النحوية، محمد حسن الشرّاب، ٦/١، دار المعارف - القاهرة، ط / ١، ١٩٩٢ م.
١١٤ . شرح الطيبي على مشكاة المصايح المسمى بالكافش عن حقائق السنن، الطيبي، ت المفتى عبد الغفار ومحب الله ونعميم أشرف وشبير أحمد وبديع السيد اللحام، ط٢، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان ١٤١٧ هـ.
١١٥ . شرح الطيبي على مشكاة المصايح المسمى بالكافش عن حقائق السنن، الطيبي، ت د. عبد الحميد هنداوي، ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ١٤١٧ هـ -

١٩٩٧ م.	
١١٦ .	شرح ألفية ابن مالك للمرادي، تحقيق حسين بركات، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١١٧ .	شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، تحقيق د. عبد الحميد السيد، دار الجيل، بيروت، لا ط، لا ت.
١١٨ .	شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق د. عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
١١٩ .	شرح اللمع في النحو، القاسم بن محمد الواسطي الضرير، ت د. رجب عثمان محمد، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٢٠ .	شرح المفصل في صنعة الإعراب، المسمى بالتحمير، للقاسم الخوارزمي تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٠ م.
١٢١ .	شرح المفصل، لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت - مكتبة المتني، القاهرة.
١٢٢ .	شرح المقدمة الجزولية الكبير، لأبي علي الشلوين، تحقيق د. تركي بن سهو العتيبي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
١٢٣ .	شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، لابن الحاجب، تحقيق د. جمال عبد العاطي مخيم، مكتبة نزار الباز، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٢٤ .	شرح الملوكى في التصريف، ابن يعيش، ت د. فخر الدين قباوة، ط١، المكتبة العربية، حلب ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
١٢٥ .	شرح الواقية نظم الكافية، لابن الحاجب، تحقيق د. موسى بناي العليي، مطبعة الأدب في النجف، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
١٢٦ .	شرح جمل الزجاجي، لابن خروف، تحقيق د. سلوى محمد عرب، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٨ هـ.
١٢٧ .	شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، تحقيق د. صاحب أبو جناح.
١٢٨ .	شرح جمل الزجاجي، لابن هشام، تحقيق د. علي مال الله، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٢٩ .	شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، مصور عن طبعة دار الكتب، ١٩٤٤ م، نشر القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٩٦٤ م.

١٣٠.	شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد، دار الأندلس، ط٤، ١٩٨٨ م.
١٣١.	شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الإسترابادي، ت محمد نور الحسن ومحمد الزفزان ومحمد محبي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٣٢.	شرح شدور الذهب، لابن هشام الأنباري، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٣٣.	شرح شواهد الإيضاح، لأبي علي الفارسي، تأليف عبد الله بن بري، تحقيق د. عيد درويش، الهيئة العامة لشؤون المطبوعات والأمريكية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٣٤.	شرح شواهد المغني، للسيوطى، لجنة التراث العربى، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٣٥.	شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، لابن مالك، تحقيق عدنان الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
١٣٦.	شرح عيون الإعراب، أبو الحسن علي بن فضال المحاشي، ت د. حنا جميل حداد، ط١، مكتبة المنار، الأردن ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
١٣٧.	شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنباري، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق قطر الندى، تأليف محبي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
١٣٨.	شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين الإسترابادي، تحقيق د. إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٣٩.	شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق د. رمضان عبد التواب ود. محمود فهمي حجازي ود. محمد هاشم عبد الدايم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦ م.
١٤٠.	شرح متن الأجرمية، حسن بن علي الكفراوى، ت مازن سالم باوزير، الرياض.
١٤١.	شرح مختصر التصريف العربي في فن الصرف، التفتازاني، ت د. عبد العال سالم مكرم، ط١، ذات السلسل، الكويت ١٩٨٣ م.
١٤٢.	شعر الكمبيت بن زيد، جمع وتقديم داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، لا ط، ١٩٦٩ م.
١٤٣.	شعر عمرو بن معدىكرب، جمعه مطاع الطرايسى، مطبوعات مجلة اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٩٨٥ م.
١٤٤.	الشعر والشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الطبعة ١٤٢٣ هـ، دار

الحاديـةـ القـاهـرةـ.	
١٤٥ . شـعـرـاءـ إـسـلـامـيـونـ، تـحـقـيقـ نـورـيـ حـمـودـيـ الـقـيـسـيـ، عـالـمـ الـكـتـبـ، بـيـرـوـتـ، وـمـكـتـبـةـ النـهـضـةـ الـعـرـبـيـةـ، بـغـادـاـ، طـ١ـ، ١٩٨٧ـ مـ .	
١٤٦ . شـفـاءـ الـعـلـيلـ فـيـ إـيـضـاحـ التـسـهـيلـ، لـأـبـيـ عـبـدـ اللـهـ السـلـسـلـيـ، تـحـقـيقـ دـ. الشـرـيفـ عـبـدـ اللـهـ الـبـرـكـاتـيـ، الـمـكـتـبـةـ الـفـيـصـلـيـ بـمـكـةـ الـمـكـرـمـةـ، طـ٦ـ، ١٤٠٦ـ هـ - ١٩٨٦ـ مـ .	
١٤٧ . شـواـهـدـ تـوـضـيـحـ وـتـصـحـيـحـ لـمـشـكـلـاتـ الـجـامـعـ الصـحـيـحـ، لـابـنـ مـالـكـ، تـحـقـيقـ مـحـمـدـ فـؤـادـ عـبـدـ الـبـاقـيـ، عـالـمـ الـكـتـبـ، طـ٣ـ، ١٤٠٣ـ هـ - ١٩٨٣ـ مـ .	

**ص**

١٤٨ . الصـاحـبـيـ، أـبـوـ الـحـسـينـ أـحـمـدـ بـنـ فـارـسـ بـنـ زـكـرـيـاـ، تـالـسـيـدـ أـحـمـدـ صـقـرـ، مـكـتـبـةـ عـيـسـىـ الـبـابـيـ الـحـلـبـيـ وـشـرـكـاهـ .	
١٤٩ . الصـاحـاحـ تـاجـ الـلـغـةـ وـصـحـاحـ الـعـرـبـيـ لـأـبـيـ نـصـرـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ حـمـادـ الـجـوـهـريـ الـفـارـابـيـ، الـحـقـقـ: أـحـمـدـ عـبـدـ الـغـفـورـ عـطـارـ، الـطـبـعـةـ الـرـابـعـةـ عـامـ ١٤٠٧ـ هـ ١٩٨٧ـ مـ، دـارـ الـعـلـمـ لـلـمـلـاـيـنـ - بـيـرـوـتـ .	
١٥٠ . صـحـيـحـ مـسـلـمـ، بـشـرـحـ الـإـلـمـامـ مـحـيـيـ الدـيـنـ النـوـويـ المـسـمـىـ الـمـنهـاجـ، تـالـشـيـخـ خـلـيلـ مـأـمـونـ شـيـحاـ، طـ٧ـ، دـارـ الـمـعـرـفـةـ، بـيـرـوـتـ ١٤٢١ـ هـ - ٢٠٠٠ـ مـ .	
١٥١ . صـحـيـحـ مـسـلـمـ، لـلـإـلـمـامـ أـبـيـ الـحـسـينـ مـسـلـمـ بـنـ الـحـجـاجـ بـنـ مـسـلـمـ الـقـشـيـريـ الـنـيـسـابـوريـ، بـإـشـرـافـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ صـالـحـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ آلـ الشـيـخـ، طـ٢ـ، دـارـ السـلـامـ، الـرـيـاضـ، ١٤٢١ـ هـ - ٢٠٠٠ـ مـ .	
١٥٢ . الـصـرـفـ الـكـافـيـ، أـمـينـ أـمـينـ عـبـدـ الـغـنـيـ، طـ١ـ، دـارـ اـبـنـ خـلـدونـ، الإـسـكـنـدـرـيـةـ ١٩٩٩ـ مـ .	
١٥٣ . الـصـرـفـ الـوـاـقـيـ، دـ. هـادـيـ نـهـرـ، دـارـ الـأـمـلـ، إـرـبـدـ ١٩٩٨ـ مـ .	
١٥٤ . الصـعـقةـ الـغـضـيـةـ، لـلـطـوـفـيـ، تـحـقـيقـ دـ. مـحـمـدـ الـفـاضـلـ، مـكـتـبـةـ الـعـيـكـانـ، طـ١ـ، ١٤١٧ـ هـ - ١٩٩٧ـ مـ .	
١٥٥ . الصـفـوـةـ الـصـفـيـةـ فـيـ شـرـحـ الـدـرـةـ الـأـلـفـيـةـ، لـلـنـبـلـيـ، تـحـقـيقـ، دـ. مـحـسـنـ الـعـمـيـرـيـ، جـامـعـةـ أـمـ الـقـرـىـ، مـعـهـدـ الـبـحـوتـ الـعـلـمـيـ، مـرـكـزـ إـحـيـاءـ الـرـاثـ .	
١٥٦ . الصـوـائـتـ وـالـمعـنىـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ لـحـمـدـ مـحـمـدـ دـاؤـدـ، الـطـبـعـةـ الـأـوـلـىـ عـامـ ٢٠٠١ـ مـ، دـارـ غـرـيـبـ الـقـاهـرـةـ- مـصـرـ .	

**ض**

١٥٧ .	ضرائر الشعر، ابن عصفور، ت خليل عمران المنصور، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١٥٨ .	الضياء في تصريف الأسماء، د. مصطفى أحمد النماص، ط٤ ، مطبعة السعادة، القاهرة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
<b>ط</b>	
١٥٩ .	طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، تحقيق عبد الفتاح الحلو و محمود الطناحي، مطبعة فيصل عيسى البابي الحلبي.
١٦٠ .	طبقات التحويين واللغويين، لأبي بكر الإشبيلي (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢ / د ت.
١٦١ .	طبقات الفقهاء الشافعية، لتقى الدين أبي عمرو عثمان الشهزوبي المعروف بابن الصلاح، تحقيق محي الدين على نجيب.
١٦٢ .	طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، ت محمود محمد شاكر، دار المدنى، جدة.
<b>ع</b>	
١٦٣ .	العقد الشمين في أحكام الجار والمحروم والظرف، للأخفش اليماني، تحقيق د. رياض بن حسن الخوام، ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٦٤ .	العقد الفريد، ابن عبد ربه، تحقيق، علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
١٦٥ .	عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد، للسيوطى، تحقيق أحمد تمام و سمير حلبي.
١٦٦ .	علل النحو، لأبي الحسن محمد الوراق، تحقيق د. محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١٦٧ .	عمدة القاري شرح صحيح البخاري، الإمام بدر الدين العيني، ت: عبد الله محمود محمد عمر، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٦٨ .	علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، دار الكتب العلمية - القاهرة، ط / ١٩٩١ ، ١٩٧٥ م.
١٦٩ .	العمدة في محسن الشعر وأدابه، ابن رشيق القيرواني (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجليل - بيروت، ط - ٥ / ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

**غ**

١٧٠ . غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجوزي، بعنایة ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٨٢ م.
١٧١ . غريب الحديث، أبو سليمان الخطاني، ت، عبد الكرم إبراهيم الغرابوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
١٧٢ . غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بين سلام الهروي، ط١، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
١٧٣ . غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم الحربي، تحقيق د. سليمان العايد، مركز البحث العلمي دار إحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة.

**ف**

١٧٤ . الفائق في غريب الحديث للعلامة محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد إبراهيم، الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، دار الفكر بيروت -لبنان.
١٧٥ . فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد القادر شيبة الحمد، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، العبيكان، الرياض.
١٧٦ . فضيح ثعلب والشروح التي عليه، نشر وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد بمصر، ط١، ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م.
١٧٧ . فعلت وأفعلت، السجستاني، ت د. خليل إبراهيم العطية، ط٢، دار صادر، بيروت ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
١٧٨ . فهارس كتاب سيبويه دراسة له، محمد عبد الخالق عضيمة، ط١، دار السعادة، القاهرة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٧٩ . في تصريف الأفعال، د. عبد الرحمن شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة ١٩٩٣ م.

**ق**

١٨٠ . القاموس الخيط لمجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة عام ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، مؤسسة الرسالة بيروت -لبنان.
١٨١ . قراءة أبي السّمّال العدوّي: جمعاً وتوثيقاً وتوجيهها، للدكتور حمي خليل، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٨٢ . القواعد التحوية على اللغة التميمية، د. يسرية محمد إبراهيم حسن، المطبعة الإسلامية

الحادية، القاهرة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.	
<b>ك</b>	
١٨٣ . الكافي في الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح، لابن أبي الريبع، تحقيق د. فيصل الحفيان، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.	
١٨٤ . الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.	
١٨٥ . الكامل في تصرف الأفعال، د. عبد النعيم علي محمد، دار الطباعة الحمدية، القاهرة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.	
١٨٦ . الكامل، للمبرد، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة.	
١٨٧ . كتاب الأضداد، أبو يوسف يعقوب السكري، ت د. محمد عودة سلامة أبو جري، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٩٩٤ م.	
١٨٨ . كتاب الأضداد، أبو حاتم السجستاني، ت محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.	
١٨٩ . كتاب الأضداد، قطب، ت د. حنا حداد، ط١، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.	
١٩٠ . كتاب الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د. عبد الجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.	
١٩١ . كتاب الإيضاح، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، ط٢، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.	
١٩٢ . كتاب التعريفات الجرجاني، ت إبراهيم الإيباري، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.	
١٩٣ . كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصلاح، لابن بري المصري، تحقيق عبد العليم الطحاوي، وراجعه عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٨١ م.	
١٩٤ . كتاب الجمل في النحو، المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.	
١٩٥ . كتاب الخلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، لأبي محمد عبد الله البطليوسى، تحقيق	

٢٠٨.	الكتاش، لإسماعيل الأيوبي، تحقيق د. رياض الخواص، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
٢٠٧.	الكمال في أحكام الإبدال والإعلال والإدغام، د. عبد المنعم علي محمد، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.
٢٠٦.	الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الكفووي، ت د. عدنان درويش ومحمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.
٢٠٥.	الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق، د. ت.
٢٠٤.	كشف المشكّل في النحو، لعلي بن سليمان الحيدرة اليماني، تحقيق د. هادي عطية الهلالي، دار عمار، عمان، ط١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.
٢٠٣.	الكاف الشاف عن حقائق غواصات التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ على محمد معوض، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.
٢٠٢.	الكاف الشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي، ت: علي درحوج، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦ م.
٢٠١.	كتاب ليس في كلام العرب، لابن خالويه، تنقیح وضبط د. دیزیره سقال، دار الفكر العربي، ط١، عام ٢٠٠٠ م.
٢٠٠.	الكتاب لعمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبوه، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، الطبعة الثانية عام ٢٠٠٩ م، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
٢٩٩.	كتاب الواضح، لأبي بكر الزبيدي الأشبيلي (ت ٣٧٩ هـ)، ت د. عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني، لا ط، لا ت، وطبعة تحقيق د. عبد الكريم خليفة.
٢٩٨.	كتاب المقصور والممدوح، لابن ولاد النحوبي، عني بتصحيحه السيد محمد النعساني الحلبي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.
٢٩٧.	كتاب اللامات، لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
٢٩٦.	كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، د. ط، د. ت.
٢٩٥.	سعید عبد الکریم سعودی.

الكتاب الدرية، محمد بن محمد الرعيمي الخطاب، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.	٢٠٩
--	-----

**ل**

الباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبي، تحقيق د. عبد الإله نبهان، الطبعة الأولى عام ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، دار الفكر بدمشق.	٢١٠
الباب في علم الإعراب، الإسفرايني، ت. د. شوقي المعري، ط١، مكتبة لبنان/ناشرون، بيروت ١٩٩٦ م.	٢١١
لحن العام، تأليف أبي بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة الحانجي، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.	٢١٢
لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.	٢١٣
لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوی د. فتحی عبد الفتاح الدجنجی، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.	٢١٤
مع الأدلة، أبو البركات الأنباري، ت سعيد الأفغاني، دمشق، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م.	٢١٥
اللمع في العربية، صنعة أبي الفتح عثمان بن جنى، تحقيق د. حسين محمد شرف، عالم الكتب، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.	٢١٦
اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجنيد، الدار العربية للكتاب، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٩٩ م.	٢١٧
اللهجات في الكتاب لسيبوه أصواتاً وبنية، صالحة راشد غنيم آل غنيم، ط١، دار المدنى، جدة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.	٢١٨

**م**

المثال والشاهد في كتب النحوين والمعجميين العرب، حسن حمزة، دار ومكتبة الهلال السلسلة: السلسلة العربية، ط٢، ٢٠١٠ م.	٢١٩
محاج القرآن لأبي عبيدة عمر بن المثنى التيمي، تحقيق: د. محمد فؤاد سرakin، الطبعة الثانية عام ١٤٠٤ هـ - ١٩٨١ م، مؤسسة الرسالة بيروت.	٢٢٠
مجلة المنار، عبد الرحمن عاصم، القاهرة، ط١، ١٣١٦ هـ / ١٨٩٩ م.	٢٢١
جمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني التيسابوري (ت ٥١٨ هـ)، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ)، دار المعرفة - بيروت، لبنان، ط١	٢٢٢

٢٢٣ .	١٤٣١ ، ٢ هـ . مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، الجار بريدي، ط٣، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.
٢٢٤ .	المحتسب في تبيين وجوه شواد القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جنى، الطبعة الأولى عام ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
٢٢٥ .	المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المخاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٢٢٦ .	الحكم والحيط الأعظم في اللغة، ابن سيده، تحقيق مصطفى السقا ود. حسين نصار، ط١، مصر، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.
٢٢٧ .	محمد رشيد رضا ودوره في الحياة الفكرية والسياسية، أحمد برّكات، ص / ٢٤ - ٢٧، دار عمر الأردن، ط٢، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
٢٢٨ .	المخصص، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل التحوي المعروف بابن سيده، قدم له د. خليل إبراهيم ج قال، طبعة جديدة مصححة ومنقحة ومفهرسة، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٢٢٩ .	المدخل إلى علم الأصوات، حسين صلاح الدين صالح، دار المعارف القاهرة، ط١، ٢٠١٢ م.
٢٣٠ .	مروح الذهب للمسعودي، تحقيق، كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥ م.
٢٣١ .	المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لسيوطي، شرح وتعليق محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصيرية، صيدا - بيروت، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٣٢ .	المسائل البصريات، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدين بمصر، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٣٣ .	المسائل البغداديات، لأبي علي الفارسي، تحقيق صلاح الدين السكاوى، مطبعة العانى، بغداد، د. ط، د. ت.
٢٣٤ .	المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق د، حسن هنداوى، دار القلم، دمشق - دار المنارة، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدين بمصر، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م.	٢٣٥
المسائل العضديات، لأبي على الفارسي، تحقيق د. علي جابر المنصوري، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.	٢٣٦
مسائل خلافية في النحو، العكيري، ت. محمد خير الحلواني، ط١، دار الشرق العربي، بيروت ١٩٩٢ م - ١٤١٢ هـ.	٢٣٧
مستند الإمام أحمد، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٥، ١٤٠٥ هـ.	٢٣٨
مشكاة المصايح، للطبريزى، اعنى به محمد نزار تميم وهشيم نزار تميم.	٢٣٩
مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسى، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.	٢٤٠
مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، دار المعارف بمصر، ط٧، ١٩٨٨ م / ١٩٨٨.	٢٤١
المصباح المنير في غريب شرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي المقرى الفيومي، تحقيق: الدكتور عبد العظيم الشناوى، ط٢، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، دار المعارف - القاهرة.	٢٤٢
مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، الشاهد البوشيخي، دار المعارف القاهرة، ط١٩٨٢ م.	٢٤٣
معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عالم الكتب بيروت - لبنان.	٢٤٤
معاني القرآن للأخفش، تحقيق: د. فائز فارس، الطبعة الثانية عام ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.	٢٤٥
معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري المعروف بالزجاج، تحقيق: الدكتور عبد الجليل عده شلبي، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.	٢٤٦
معاني القرآن، لعلي بن حمزة الكسائي، إعداد د. عيسى شحاته عيسى، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، لا ط، بتاريخ ١٩٩٨ م.	٢٤٧
معجم البلدان، ياقوت الحموي، طبعة جديدة مصححة ومنقحة، قدم لها محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.	٢٤٨
معجم الشعراء، أبو عبيد الله المرزباني، تصحيح وتعليق د. ف. كرنكوا، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.	٢٤٩
معجم القراءات، د. عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، ط١،	٢٥٠

٢٥١	المعجم الكامل في لهجات الفصحى، جمع وترتيب د. داود سلوم، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.	م٢٠٠٢-٥١٤٢٢
٢٥٢	معجم المصطلحات التحوية والصرفية، د. نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥ م.	
٢٥٣	معجم المفسرين - من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر -، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.	
٢٥٤	المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، إعداد د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.	
٢٥٥	معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، طبعة جديدة مصححة، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.	
٢٥٦	معجم المؤلفين السوريين، عياش عبد القادر، دار الفكر دمشق، سوريا، ط١، ١٤٠٥ هـ.	
٢٥٧	معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط٢، ١٩٩٩ م.	
٢٥٨	المغي الجديد في علم الصرف، د. محمد خير حلواني، دار الشرق العربي، بيروت، حلب.	
٢٥٩	معنى الليبب عن كتب الأعaries، لابن هشام الأننصاري، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط٣، بيروت، ١٩٧٢ م.	
٢٦٠	المفصل في علم العربية، للزمخشري، وبنديله كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل، محمد النعسانى الحلى، دار الجيل، ط٢.	
٢٦١	المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألغية، للعيني، مطبوع بهامش خزانة الأدب، ط١، بولاق ١٢٩٩ م.	
٢٦٢	المقتضب، للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عصيمة، عالم الكتب، لا ط، لا ت.	
٢٦٣	مقدمة الرسالة الحميدية، محمد الجسر، ط١ / إدارة الطباعة المنيرية سنة: ١٣٥٢ هـ.	
٢٦٤	المقصور والممدود، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، ت ماجد الذهبي، ط٢، مؤسسة الرسالة، دمشق ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.	
٢٦٥	الممتع في التصريف، ابن عصفور الشيشلي، ت د. فخر الدين قباوة، ط٣، دار الآفاق	

الجديدة، بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.	
المنار والأزهر، رشيد رضا، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط/١، ١٣٥٣ هـ.	. ٢٦٦
النصف لأبي الفتح عثمان بن حبيبي، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، الطبعة الأولى، عام ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.	. ٢٦٧
الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، أبو القاسم الحسن بن بشر الأدمي (ت ٣٧٠ هـ)، دار المعارف - ط/٤، ٤، ١٩٩٤ م.	. ٢٦٨
الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/٢، ١٩٩٧ م.	. ٢٦٩

**ن**

ال نحو العربي، العلة التحوية، نسائتها وتطورها، د مازن المبارك، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.	. ٢٧٠
ال نحو الواي لعباس حسن، الطبعة الرابعة عام ١٩٧٣ م، دار المعارف بمصر.	. ٢٧١
ال نحو والصرف بين التمييّن والهجاّزيّن، د. السريف عبد الله علي الحسيني البركاني، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.	. ٢٧٢

**و**

الواي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت: ٧٦٤ هـ)، ت: أحمد الأرنؤوط، دار إحياء التراث - بيروت، ٢٠٠٠ م - ١٤٢٠ هـ.	. ٢٧٣
وسام الكرم في تراجم أئمة الحرمين، يوسف محمد داخل الصبحي، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/١، عام ١٤٢٥ هـ.	. ٢٧٤

**هـ**

هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، مكتبة المثنى، بيروت، د. ت.	. ٢٧٥
مع الموامع في شرح جمجمة الجواب، للسيوطى، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.	. ٢٧٦